

طَبَقْنَا الْأَوَّلِيَّاءِ

رموز الأصول الخطية

بغ : مخطوطة بغداد : وهي محفوظة في خزانة الأوقاف ببغداد تحت رقم (١٠٠٥٨) وقد تفضل السيد الدكتور حسن عباس زكي ، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، في الجمهورية العربية المتحدة ، فأعاني مصورته منها .

صف : مخطوطة الآصفية : وهي محفوظة في خزانة الكتب الآصفية بميدان أباد - دكن بالهند ، تحت رقم (٨٨ - تراجم) . ومنها شريط مصور في معهد المخطوطات العربية ، بجامعة الدول العربية ، بالقاهرة

ظه : مخطوطة الظاهرية : وهي محفوظة في خزانة الكتب الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) وقد تفضل السيد محمد نجيب الخانجي ، صاحب مكتبة الخانجي بالقاهرة ، فأعاني في الحصول على شريط مصور منها .

[خطبة الكتاب]

[١-ظ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمد لله على رفع الأعلام ، لمن شاء من الأعيان^(٢) الأعلام ؛ وعلى بيان الطريق ، لأهل التحقيق . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة نافعة على الدوام ، وأشهد أن سيدنا^(٣) محمداً عبده ورسوله ، مصباح الظلام . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام .

وبعد :

فهذه جملة من طبقات الأعلام الأعيان ، وأوتاد الأقطاب في كل قطر وأوان ؛ جمعتهم لأهتدى بمآزيم ، وأقننى بآثارهم ، رجاء أن أنظم^(٥) في سلكهم ، « فالمرء مع من أحب »^(٦) ، وأحيا بذكركم ، ويزول عني^(٧) النصب .

١٢

وعلى الله الاعتماد ، وإليه التفويض والاستناد .

١٥

١٨

٢١

- (١) ظه : الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
 (٢) بنغ : من الأعيان وعلى بيان الطريق .
 (٣) بنغ : وأشهد أن محمداً .
 (٤) بنغ : صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه .
 (٥) بنغ : رجاء أن أحشر في سلكهم .
 (٦) هذا حديث مذكور في « صحيح البخاري » - باب الأدب - وفي « صحيح مسلم » في باب البر . ورواه الترمذي من حديث أنس ، وسفيه - كما قال صفوان بن قدامة - : « هاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : لاني أحبك » فقال : « المرء مع من أحب » . ورواه احمد بإسناد حسن من حديث جابر . (المرء مع من أحب) .
 (٧) بنغ : بذكره ويزول الغناء والنصب . ظه : ويزول عني الغناء والنصب .

١ - ابرهيم بن أدهم (*)

٢ - ١٦١ هـ

٣

ابرهيم بن أدهم ، أبو اسحاق البلخي^(١) . وُلِدَ بِمَكَّةَ ، وَطَافَتْ بِهِ أُمُّهُ (٢) عَلَى الْخَلْقِ ، وَسَأَلَتِ الدُّعَاءَ لَهُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا [فَاسْتَجِيبَ (٣) لَهَا] ، وَتَرَكَ الْأَمَارَةَ ، وَمَا كَانَ فِيهِ .

٦

خَرَجَ مُتَصَيِّدًا ، فَأَثَارَ ثَعْلَبًا - أَوْ أَرْنَبًا - وَإِذَا هُوَ فِي طَلَبِهِ ، هَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ [مِنْ قَرْبٍ وَسَرَّجُهُ] : « وَاللَّهِ ! مَا لِهَذَا خَلَقْتَ ! ، وَلَا يَهَذَا أَمَرْتُ (٤) ! » . فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ ، وَصَادَفَ رَاعِيًا لِأَيُّبِهِ ، فَأَخَذَ جُبَّتَهُ - وَكَانَتْ مِنْ صُوفٍ - فَلَبَسَهَا ، وَأَعْطَاهُ ثِيَابَهُ وَقَمَاشَهُ وَفَرَسَهُ .

٩

(*) أَنْظَرَ تَرْجَمَةَ ابْنِ أَدَهْمَ فِي : طَبَقَاتِ السُّلَمَى : ٢٧ - ٣٨ ؛ حُلِيِّ الْأَوْلِيَاءِ : ٣٦٧/٧ - ٣٩٥ ، ٣/٨ - ٥٨ ؛ طَبَقَاتِ الشُّعْرَانِي : ٨٠/١ ؛ الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ : ٩ ؛ صَدَمَةُ الصَّفْوَةِ : ١٢٧/٤ - ١٣٢ ؛ شَذَرَاتُ الذَّهَبِ : ٢٥٥/١ ؛ فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ : ٣/١ ؛ مِرْآةُ الْجَنَانِ : ٣٤٩/١ ؛ نَارِخُ دِمَشْقَ : ٢٠/١ ؛ الْأَنْسَابُ : وَرَقَةُ ٨٩ ؛ تَهْذِيبُ السُّكَّالِ ج ١ (خُطْبَةُ دَارِ الْكِتَابِ بِالْقَاهِرَةِ ١٢٥ - مَصْطَلَحٌ) ؛ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ١٠٢/١ ؛ سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ : ١٢٤/١ - ١٢٧ .

١٢

١٥

(١) بَنِي : سَبْدِي أَبُو اسْحَاقَ اِبْرَهِيْمَ بَنِ اِدَهْمَ الْبَلْخِي .

(٢) الَّذِي يَذْكُرُهُ اِبْرَهِيْمُ أَنَّ أَبَاهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ . يَقُولُ اِبْرَهِيْمُ : (..... ثَنَا اِبْرَهِيْمُ بَنِ شَمْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ اِبْرَهِيْمَ بَنِ اِدَهْمَ يَقُولُ : « كَانَ اِدَهْمُ رَجُلًا صَالِحًا ، فَوَلَدَ اِبْرَهِيْمَ بِمَكَّةَ ، فَرَفَعَهُ فِي خُرْقَةٍ ، وَجَمَلَ يَدَيْهِ أَوْلَئِكَ الْعِبَادِ وَالزُّهَادِ ، وَيَقُولُ : ادْعُوا اللَّهَ لَهُ ! » . فَبَرَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَجِيبَ لِبَعْضِهِمْ فِيهِ » .

١٨

٢١

حُلِيِّ الْأَوْلِيَاءِ : ٣٧١/٧ س ١ - ١٤

(٣) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي بَنِي . وَالَّذِي فِي بَنِي : صَالِحًا ، فَأَحْبَبَ تَرَكَ الْأَمَارَةَ وَمَا كَانَ فِيهِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ظَهَرِهِ ، وَالَّذِي فِي ظَهَرِهِ أَلْهَذَا خَلَقْتَ ؟ أَمْ يَهَذَا أَمَرْتُ ؟ ثُمَّ هَتَفَ بِهِ قَرْبُوسٌ سَرَّجُهُ .

٢٤

ثم دخل مكة ، ثم الشام ، لطلب الحلال . وكان يأكل من عمل يده ^(١) .

وصحب بمكة سفیان الثوري ^(٢) ، والفضيل بن عياض ^(٣) . وتوفي بالجزيرة

٣ في الفزو ^(٤) . وحمل إلى صور - مدينة بساحل الشام ، أو ببلاد الروم على ساحل البحر - فدفن بها سنة إحدى وستين ومائة .

ومناقبه جمعة ، أفردتها ابن الحلبي ^(٥) بالتأليف .

٦ واختلف - ليلة أن مات - ^(٦) إلى الخلاء نيفاً وعشرين مرة ، [في] ^(٧)

كل مرة يحدد الوضوء للصلاة ، فلما أحس بالموت ، قال : « أَوْتِرُوا لِي قَوْسِي ! »
فقبض عليه ، فقبضت روحه [والقوس في يده ^(٨)] .

٩ (١) أنظر هذه الفقرة في : طبقات السلمي : ٢٩ - ٣١ ؛ والحياة : ٣٦٨/٧ - ٣٩٩ ، ففيهما شيء من التفصيل المفيد .

(٢) سفیان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري الكوفي (٧٧ - ١٦١ هـ) . أنظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال : ١٢٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٥١/٩ - ١٧٤

(٣) الفضيل بن عياض بن بشر بن مسعود (؟ - ١٨٧ هـ) أبو علي التميمي . أنظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٦ - ١٤

(٤) يقول أبو نعيم : « مات إبراهيم في صائفة اسفر بالبطن » الحياة : ٣٨٨/٧ من ٢٤ ويقول السلمي : « ودخل الشام ، فكان يعمل فيه ، ويأكل من عمل يده ، وبها مات »

١٢ طبقات الصوفية : ٢٧ . ويقول عبد الرؤوف المناوي « نقل عن ابن عساكر : « ... غزا في البحر ، فات فيه ، فدفن في بعض جزائر البحر في بلاد الروم » الكواكب الدرية : ٧٨/١ . مع أنه يقول في نفس الموضع : « مات بالجزيرة سنة اثنتين وستين ومائة ، وحمل فدفن بصور وقره بها مشهور » . وأنظر كذلك حلية الأولياء : ٩/٨ من ١٠ - ١٣

٢١ (٥) في ظه : ابن الجعفي .

(٦) في ظه : ليلة بات .

(٧) زيادة يقتضيها السياق ، ليست في الأصول .

٢٤ (٨) زيادة ليست في بع وهي في ظه .

ومن كلامه البديع :

١ - « الفقر مخزون في السماء ، يَعدِلُ (١) الشهادة عند الله ، لا يعطيه

٣

إلا لمن (٢) أحبه (٣) » .

٢ - ومنه : « على القلب ثلاثة أغطية : الفرح ، والحزن ، والسرور . فإذا

فَرِحْتَ بالموجود فأنت حريص ، والحريص محروم . وإذا / حَزِنْتَ على المفقود [٢-و]

فأنت ساهط ، والساهط مُعَذِّب . وإذا سُرِرْتَ بالمدح فأنت مُعْجَب ، والعُجْبُ ٦
يحبط العمل . ودليل ذلك قوله تعالى : (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) (٤) .

٣ - ومن كلامه : « قِلَّةُ الحرص والطمع تُورِثُ (٥) الصدق والورع ،

وكثرة الحرص والطمع تُكثِرُ الغم والجزع (٦) » .

٤ - وقال : « وجدتُ يوماً راحة ، فطابت نفسي لحسن صنع الله بي ،

١٢ فقلت : اللهم ! إن كنت أعطيت أحداً من المحبين لك ما سكنت به قلوبهم قبل

لقائك فأعطني ذلك ! فقد أضر بي القلق » . فرأيت رب العزة في المنام ، فأوقفتني

بين يديه ، وقال لي (٧) : « يا ابراهيم ! أما استحييت مني ؟ تسألني أن أعطيك

١٥ (١) في بغي : في السماء بعد الشهادة . وعند أبي نعيم : « ... في السماء بعد الشهادة ... »
إلا من أحب » .

(٢) ظه : إلا لمن يحب .

١٨

(٣) حلية الأولياء : ١٥/٨ س ١٧ - ١٩

(٤) سورة الحديد ، الآية : ٢٣

(٥) ظه : يوجب الصدق والورع .

٢١

(٦) حلية الأولياء : ٣٥/٨ س ١٩ - ٢٠

(٧) ظه : وقال : يا ابراهيم .

ما يسكن به قلبك قبل اقامتي ؟ اهل يسكن قلب المشتاق إلى (١) غير حبيبه ١٩
أم هل يستريح المحب إلى غير من اشتاق إليه ١٩ . قال : فقلت : « يا رب !
تهت في حبك ، فلم أدر ما أقول ! » . ٣

٥ - قال ابراهيم بن بشار خادمه : « كنت ذات ليلة معه ، وليس معنا
شيء نفطر عليه ، ولا لنا حيلة . فرآني مغموماً ، فقال : « يا ابن بشار ! ماذا أنعم
الله تعالى على الفقراء والمساكين ، من النعم والراحة دنيا وأخرى ! لا يسألهم يوم
القيامة عن حج ولا زكاة ، ولا صلة رحم ولا مواساة ، وإنما يسأل (٢) وبحاسب
هؤلاء المساكين ، أغنياء في الدنيا ، فقراء في الآخرة ، أعزّة في الدنيا ، أذلة يوم
القيامة . لا تنعم ! فرزق الله مضمون سيأتيك ! نحن والله الملوك الأغنياء ،
قد تعجلنا الراحة في الدنيا ، لا نبالي على أي حال أصبحنا أو (٣) أمسينا إذا أطعنا
الله ! » . ثم قام إلى الصلاة ، وقت إلى صلاتي ، فما لبثنا غير ساعة ، وإذا نحن
برجل قد جاء بثمانية أرغفة وبتمر (٤) كثير ، فوضعه بين أيدينا ، وقال : « كلوا !
رحمكم الله ! » . فسلم ابراهيم من صلاته ، وقال : « كُلْ يا مغموم ! » فدخل
سائل وقال : « أطعموني شيئاً ! » فأطعمه ثلاثة أرغفة مع تمر كثير ، وأعطاني
ثلاثة ، وأكل رغيفين ، وقال : « المواساة من أخلاق المؤمنين (٥) » . ١٥

٦ - وقال ابراهيم (٦) لشقيق : « علام أصلتكم أصولكم ؟ » فقال :

(١) بق : قاب المشتاق عن حبيبه .

(٢) ظه : وإنما يحاسب .

(٣) ظه : أصبحنا وأمسينا .

(٤) ظه : أرغفة مع تمر كثير .

(٥) حلية الأولياء : ٧ / ٢٧٠ س ٣ - ١٧

(٦) ظه : وقال لشقيق : يا شقيق .

« إِذَا رَزَقْنَا أَكْلًا ، وَإِذَا مَنَعْنَا صَبْرًا » : فقال ابرهيم : « هَكَذَا كَلَابٌ بَلَخَ إِذَا رَزَقْتُ أَكَلَتْ ، وَإِذَا مَنَعْتُ صَبَرَتْ . إِنَّا (١) أَصْلُنَا أَصُولَنَا عَلَى أَنَّا / إِذَا [٢-ظ] رَزَقْنَا آتَرْنَا ، وَإِذَا مَنَعْنَا حَمَدْنَا وَشَكَرْنَا » . فقام شقيق ، وقعد بين يديه ، وقال : ٣
« أَنْتَ أَسْتَاذُنَا ! (٢) » .

٧ - وحصد ابرهيم في المزارع بعشرين دينارا ، ودخل إلى أذنة (٣) .
ومعه صاحب له . فأراد أن يخلق ويحتجم ، فجاء إلى حجام ، فخره الحجام
وصاحبه ، وقال : « مَا فِي الدُّنْيَا أَجْدَ أَبْغَضَ إِلَى مِنْ هَؤُلَاءِ ! أَمَا وَجِدُوا
غَيْرِي ١٩ » فقضى شغل غيرها ، وأعرض عنهما . ثم قال (٤) : « أَيْ شَيْءٍ
تَرِيدَانِ ؟ » فقال ابرهيم : « أَحْتَجُّمُ وَأَحْلِقُ » . ففعل به ، وأما صاحبه فقال ٩
له (٥) : « لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ! (٦) » تهاونه بهما ، ثم أعطاه ابرهيم الذي (٧) كان
معه ، فقال له صاحبه : « كَيْفَ ذَاكَ ١٩ » فقال : « اسْكُتْ ! لَعَلَّاهُ يَحْتَقِرُ
فَقِيرًا بَعْدَهَا » . ١٢

٨ - وروى (٨) أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ فِي الْحَصَادِ وَحِفْظِ الْبَسَاتِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَيَنْفَقُ عَلَى مَنْ فِي صَحْبَتِهِ مِنَ الْفُقَرَاءِ . وَكَانَ يَعْمَلُ نَهَارَهُ ، وَيَجْتَمِعُونَ لَيْلًا إِلَى

- ١٨ (١) ظه : إِنَّمَا أَصْلُنَا أَصُولَنَا .
(٢) حلية الأولياء : ٢٧/٨ س ١٩ - ٢٥ ، ٣٨ س ١
(٣) أذنية - على وزن خشبة - موضع من نفور الشام . قرب المصيصة . بنيت سنة
٢١ لحدى وأربعين ومائة . ولهذا النهر يقال له : سبعمان .
معجم البلدان : ١٦٦/١ ؛ معجم ما استعجم : ١٢٣/١ .
(٤) بنغ : فقال : أَيْ شَيْءٍ .
٢٤ (٥) بنغ : فقال : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .
(٦) ظه : لَا أَفْعَلُ لِأَجْلِ تَهَاوُنِهِ .
(٧) ظه : أَعْطَاهُ اِبْرَاهِيمُ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ ،
٢٧ (٨) الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشر ساقطة من ظه .

موضع ، وم صيام ، وكان ابرهيم يبطي في رجوعه من عمله . فقالوا ليلة : « هلم
نسبقه حتى لا يبطي في رجوعه من عمله ا » ففعلوا وناموا . فجاء ابرهيم ، فظن
أنهم لم يجدوا طعاماً ، فأصلحه لهم ، فانتبهوا وقد وضع شيبته (١) في النار ، وينفخ
بها ، فقالوا له في ذلك فقال : « ظَنَنْتُ أَنْكُمْ نَتَمَّ جَوْعِي لِأَجْلِ الْعُدْمِ ،
فَأَصْلَحْتُ لَكُمْ ذَلِكَ ا » . فقال بعضهم لبعض : « أنظروا ما الذي عملنا ،
وما الذي يعاملنا به (٢) » .

٩ - وقال سهل بن ابرهيم : « صحبته ، فرضت ، فأنتق على نفقته ؛
فاشتهيت شهوة ، فباع حماره وأنفقه على . فلما تماثلت قلت : أين الحمار ؟ .
قال : بعناه ا . فقلت : ماذا أركب ؟ قال : يا أخى ا على عنقي . فحملني
ثلاثة منازل (٣) » .

١٠ - وقال : « أتيت ليلة بعض المساجد لأبيت فيه ، وكانت ليلة باردة ،
فلم أمكن ، وجرت (٤) برجلي إلى مزبلة هناك ؛ فرأيت أتون حمام ، ووقاداً
يوقد ، فسلمت عليه ، فلم يرد السلام حتى فرغ من عمله ؛ وكان يلتفت يمينا
وشمالا ، فقلت : « يا هذا ا اِم لا ترد على السلام في وقته ١ ؟ » ، فقال :
« كنت مستأجراً فحفت أن أشتغل معك ، فأقصر في عملي ، فأتم ؛ والتفتاني
خوف الموت ، لا أدري من أين يأتي » . قلت : « فبكم تعمل كل يوم ؟ »
قال : « بدرهم ودانق ، فأنتق الدانق على / نفسي ، والدرهم على أولاد أخ لى [٣-و]

١٨ (١) بن : شيبته في الدار .

(٢) يروى أبو نعيم هذه الفقرة مع اختلاف شديد في المضمون والعبارة عما يرويه ابن المقن .

فارجع إليه في حاية الأولياء : ٣٨٤ / ٧ ، ٣٨٥

(٣) حاية الأولياء : ٣٨١ / ٧ ، ٣٨٢ ٢١

(٤) بن : وجرجرت برجلي .

في الله ، مات منذ عشرين سنة . قلت : « فهل سألت الله تعالى حاجة قط ؟ »
قال : « نعم ! سألته في حاجة منذ عشرين سنة ، وما قضيت بعد ! » قلت :
« ما هي ؟ » قال : « أن يُرَبِّيَ إبراهيم بن آدم ، فأموت ! » فقلت : « والله !
ما رضى بي أن آتيك إلا سَجْبًا على وجهي ! أنا هو . فماتني ، ووضع رأسه
في حجرى ، ثم قال : « إلهي ! قضيت حاجتى ، فاقبضني إليك ! » ومات
من ساعته » .

١١ - وقال (١) شقيق : « كنا عنده يوماً ، إذ مر به رجل ، فقال :
« أليس هذا فلاناً ؟ » فقلنا (٢) : « نعم ! » فقال لرجل : « أذكر كنه . » وقل له :
لِمَ (٣) كَمْ تُسَلِّمُ ؟ » فقال له : « إن امرأتى وضعت ، وليس عندي شيء ،
فخرجت شبه المجنون » فقال : « إنا لله (٤) ! غفلنا عن صاحبنا ! » . ثم
استقرض له دينارين ، وأمر أن يشتري له بدينار ما يصلح ، ويُدْفَعَ إليه الآخر .
فدفع ذلك إلى زوجته ، فقالت : « اللهم ! لا تنس هذا اليوم لإبراهيم ! » ،
ففرح فرحاً لم يفرح مثله قط (٥) .

١٢ - وركب (٦) مرة البحر ، فقال عليهم ، فاف رأسه في عباءة ونام .
فقيل له : « ما ترى ما نحن فيه من الشدة ! ؟ » فقال : « ليس هذا شدة ! الشدة
الحاجة إلى (٧) الناس » . ثم قال : « اللهم ! أرينا قدرتك ، فأرنا عفوك ! » .

(١) هذه الفقرة في ظه مقدمة على الفقرة السابعة .

(٢) بنى : فليل نعم .

(٣) ظه ، بنى : لم لا تسلم .

(٤) ظه : إنا لله ولنا إليه راجعون .

(٥) حلية الأولياء : ٣٨٢/٧ ، ٣٨٣ .

(٦) هذه الفقرة مذكورة في ظه بعد الفقرة السابعة .

(٧) ظه : ليس ذا شدة . . بنى : الحاجة للناس .

فصار البحر كأنه قدح زيت (١) .

١٣ - وقال ابرهيم : « مرتت ببعض (٢) بلاد الشام ، فإذا حجر
مكتوب عليه : ٣

كُلُّ حَيٍّ وَإِن بَقِيَ فَمِنَ الْعَيْنِ يَسْتَمِي
فَاعْمَلِ الْيَوْمَ وَاجْتَهِدْ واحذر الموت يا شَمِي
فَقَعَدْتَ زَمَانًا أَقْرَاهُ وَأَبْكِي (٣) . ٦

١٤ - وكان كثيراً [ما] (٤) يتمثل بهذا البيت :

لَلْقَمْعَةِ بِجَرِيش (٥) الْمِلْحَ آكُلُهَا أَلَذُّ مِنْ تَمْرَةٍ تَسْشَى بِزُنْبُورِ (٦)

١٥ - ومن أحماده شقيق (٧) بن ابرهيم البلخي (٨) ، أبو علي ، من كبار
مشايخ خراسان . حدث عن أبي حنيفة ، وكان أستاذ حاتم الأصم (٩) . ٩

(١) حلية الأولياء : ٨/٥ ، ٦ ، ٨ .

(٢) بغ : مهرت بلاد الشام . ١٢

(٣) بغ : واحذر اليوم ما سقى . وانظرها في حلية الأولياء : ٨/٢ س ١ - ٣

(٤) زيادة بقضيتها السابق .

(٥) بغ : للقمة من جريش الملح ... آكد من تمرة . ١٥

(٦) حلية الأولياء : ٨/١٠

(٧) أنظر ترجمه شقيق البلخي في : طبقات السامى : ٦١ - ٦٦ ؛ حلية الأولياء :

٨/٥٨ - ٧٣ ؛ طبقات الشعرائى : ٨٨/١ ، ٨٩ ؛ الرسالة القنبرية : ١٦ ؛ وفيات ١٨

الأعيان : ٢٨٠/١ ؛ فوات الوفيات : ٢٤/١ ؛ سفة الصفوة : ١٣٢/٤ ؛ شذرات

الذهب : ١٤٩/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٤٩/١ ؛ مرآة الجنان : ١/٤٤٥ ؛ الجواهر ٢١

الضية : ٢٥٨/١

(٨) بغ : أبو علي شقيق بن ابرهيم البلخي . وترجم له في هذه المخطوطة ترجمة منفصلة ،

ولا يذكر قوله : ومن أسعابه ...

(٩) حاتم بن عنوان أبو عبد الرحمن الأصم . توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين . ٢٤

مات شهيداً في غزوة كُولان^(١) ، سنة أربع^(٢) وتسعين ومائة ، حكاه ابن عساكر . وجزم ابن الجوزي ، في « المنتظم » بأنه مات سنة ثلاث وخسين^(٣) ومائة .

٣

وأخبر عن نفسه في تلك الغزوة أنه رأى نفسه في ذلك اليوم كيوم الزفاف ، ونام بين الصَّفين ، حتى سمع غطيظه^(٤) .

قيل : كان سبب زهده أنه رأى مملوكاً يلعب ويمرح في زمن قحط ، فعاتبه^(٥) ، فقال : « /لمولاي قرية يدخل له منها ما يحتاج إليه ! » فاتبه [٣-ظ] شقيق ، فقال : « هذا مولاه مخلوق ، ومولاي أغنى الأغنياء ! » فترك ما في بيته ، وتحلى للعبادة .

٩

ومن كلامه :

(أ) « التوكل طمأنينة القلب لموعود الله^(٦) » .

(ب) « من شكاً مصيبة نزلت به إلى غير الله لم يجد في قلبه حلاوة اطاعة الله أبداً^(٧) » .

١٢

(١) يقول صاحب القاموس : « كُولان ... بالضم ، بلد بما وراء النهر » ويقول حفيد شقيق ، علي بن محمد بن شقيق : « لأنه قتل بواسجرد ، ويقول ياقوت : كُولان بالضم وآخره نون ، بليدة طيبة من ناحية ما وراء النهر . معجم البلدان ٣٠١ / ٧ »

١٥

(٢) ظه : سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقد كتبت بالأرقام لا بالحروف .

١٨

(٣) ظه : ومائة ، والله أعلم .

(٤) حلية الأولياء : ٦٤ / ٨ ، حيث يفصل المؤلف هذه الفقرة وانظر كذلك الرسالة القشيرية : ١٧

٢١

(٥) بلغ : فعبه . وبذكر حفيد الباغي سبياً آخر حمل جده على الزهد وترك الدنيا . فانظره في : حلية الأولياء : ٥٩ / ٨ ؛ وكذلك في الرسالة القشيرية : ١٦ ، ١٧

٢٤

(٦) بلغ : القلب بموعود الله . وانظر الفقرة في طبقات السلمي : ١٧ / ٦٣

(٧) بلغ : لم يجد في قلبه لصاعة الله حلاوة أبداً .

(ج) ومنه : « إذا أردت أن تكون في راحة فكل ما أصبت ، والبس ما وجدت ، وارض بما قضى الله عليك (١) » .

(د) وقال : « ليس شيء أحب إلى من الضيف (٢) ، لأن رزقه ومؤنته على الله ، وأجره لى (٣) » .

(هـ) وقال : « إن أردت أن تعرف الرجل ، فانظر إلى ما وعده الله ، ووعد الناس ، بأيهما يكون قلبه أثق ! (٤) » .

(و) وقال : « تعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء : في أخذه ، ومنعه ، وكلامه (٥) » .

(ز) وسئل : « ما علامة التوبة ؟ » فقال : « إيمان البكاء على ما سلف من الذنوب ، والخوف المقلق من الوقوع فيها ، وهجران إخوان السوء ، وملازمة أهل الخير » .

(ح) وقيل له : « ما علامة المطرود ؟ » فقال : « إذا رأيتَه مُنْعِ الطاعة واستوحش منها قلبه ؛ وحلّاه المعصية واستأنس بها ؛ ورغب في الدنيا وزهد في الآخرة ؛ وشغله (٦) بطنه وفرجه ؛ ولم يبال من أين

(١) طبقات السلمي : ٧/٦٦ ، ٨

(٢) بئ : أحب إلى الله من الضيف .

(٣) حلية الأولياء : ٧١/٨ ، طبقات السلمي : ١٧/٦٥ ، ١٨

(٤) بئ : فأبعا يكون قلبه . وفي الرسالة : « فأبهما يكون ... » وفي الطبقات السلمي اختلاف يسير .

(٥) الرسالة القهيرية : ١٧/١٢ ، ٢٣ ؛ طبقات السلمي : ١٣/١٤ ، ١٤ ؛ الحلية :

١٦ ، ٦٤ / ٨

(٦) بئ : وأشغله بطنه .

- أخذ الدنيا ، فاعلم أنه عند الله مُبَاعَد ، لم يرضه لخدمته .
- (ط) والنقي هو وابراهيم بن آدم بمكة ، فقال له ابراهيم : « ما بَدَأَ حَالِكَ الذي بَلَغَكَ هَذَا ؟ » قال : « سَرْتُ فِي بَعْضِ الْفُلُوتِ ، فَرَأَيْتُ طَيْراً مَكْسُوراً الْجَنَاحَيْنِ ، فِي فِلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ : أَنْظُرُ مِنْ أَيْنَ يَرْزُقُ هَذَا ! . فَإِذَا أَنَا بِطَيْرٍ قَدْ أَتْبَلَ ، وَفِي فِيهِ جِرَادَةٌ ، فَوَضَعَهَا فِي مِيقَارِهِ . فَاعْتَبَرْتُ وَرَكَتُ الْكَسْبَ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْعِبَادَةِ » .
- ٦ فقال ابراهيم : « وَلِمَ لَا تَكُونِ أَنْتَ الَّذِي أُطْعِمُ الْمَكْسُورَ ، حَتَّى تَكُونَ أَفْضَلَ مِنْهُ ؟ » . أَمَا سَمِعْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
- ٩ (الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ^(١)) ؛ وَمِنْ عَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَطْلُبَ أَعْلَى الدَّرَجَتَيْنِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا ، حَتَّى يَبْلُغَ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ ! فَأَخَذَ شَقِيقُ ^(٢) يَدَهُ يَقْبَلُهَا ، وَقَالَ لَهُ . « أَنْتَ أَسْتَأْذِنُنَا ! ^(٣) » .

١٢ (١) هذا جزء حديث قتمته : (. وأبدأ بمن تقول) . رواه أحمد في مسنده ، والطبراني الكبير عن ابن عمر . وهو حديث صحيح .

مصطفى محمد عماره : مختصر شرح الجامع الصغير للناوي : ٣٧١/٢

١٥ (٢) بق : فأخذ ابراهيم يده يقبلها .

(٣) الفقرات : د ، هـ ، ح ، ط ساقطة من ظه .

٢ - ابرهيم الخواص (*)

١ - ٢٩١ هـ

٣ ابرهيم بن احمد الخواص أبو إسحاق (١)، أوحد المشايخ . صاحب أبا عبد الله المغربي (٢)، وكان من أقران الجنيد والنوري .

[٤-و] مات بالرقي (٣) سنة / إحدى وتسعين ومائتين .

٦ قيل : مرض بالجامع ، وكان به علة القيام ، وكان إذا قام يدخل الماء ، يقتسل ويعود إلى المسجد ، ويركع ركعتين ؛ فدخل مرة الماء ، فخرجت روحه فيه (٤) .

٩ (*) انظر ترجمة ابرهيم الخواص في : طبقات الصوفية : ٢٨٤ - ٢٨٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٢٥ - ٣٢١ ؛ صفوة الصفوة : ٤ / ٨٠ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات

الشعراني : ١١٣ / ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٧ / ١٠ - ١١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٥ / ١ ؛ طبقات المناوي : ١٨٤ / ١ - ١٨٨ ؛ التعرف : ١٢ ؛ معجم المؤلفين : ٤ / ١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣ / ١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٢ / ٣ ؛ ماسينيون : Lexique : ١٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٠ ؛ Passion : ١١ ، ٥٩ ، ٧٧٧ ، ٨٨٥ ؛ كشف المحجوب : ١٥٣ ، ١٥٤ ؛

اللمع : انظر الفهرس ؛ سيرة ابن خفيف : ٥٥ - ٥٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٢ ؛ المنتظم : ٤٥ / ٦

(١) بن : سيدي ابرهيم أبو إسحاق بن احمد الخواص .

(٢) محمد بن اسماعيل أبو عبد الله المغربي ، صاحب علي بن رزين ، ومات وسنه مائة وعشرون

عاما . سنة تسم وتسعين ومائتين ودفن على جبل طور سيناء .

١٨ طبقات الصوفية : ٢٤٢ - ٢٤٥

(٣) الرى - بفتح أوله وتشديد يائه - مدينة مشهورة من أمهات المدن وأعلام البلاد . كانت

٢١ قصبة الجبال . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا . فتحها عروة بن زيد الخيل

الطائي ، في عهد عمر بن الخطاب ، سنة عشرين من الهجرة .

معجم البلدان (W) : ٨٩٢ / ٢ - ٩١

٢٤ (٤) طبقات الصوفية : ٧ / ٢٨٤ - ١٠

وله رياضات وسياحات وتدقيق في التوكل . وكان ^(١) لا يفـارقه إبرة وخيوط ، ورَكْوَة ومقراض ، وقال : « مثل هذا لا يُنْقِص التوكل ، لأجل الإعانة على ستر العورة ، وإذا رأيت الفقير بلا ذلك فاتهمه في صلاته ^(٢) » .

ومن كلامه :

١ - « دواء القلب خمسة : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين ^(٣) » .

٢ - وقال : « من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه ^(٤) » .

٣ - وقال : « ليس العلم بكثرة الرواية ، إنما العالم من اتبع العلم واستعمله ، واقتدى بالسنن ، وإن كان قليل العلم ^(٥) » .

٤ - روى عنه أنه كان إذا دُعِيَ إلى دعوة فيها خبز بائت أمسك يده ، وقال : « هذا قد منع حق الله [فيه] ^(٦) ، إذ بات ولم يخرج من يومه ^(٧) » .

٥ - وقال : « تاه بعض أصحابنا أياماً كثيرة في البادية ، فوقع على عمارة بعد أيام ، فنظر إلى جارية تغتسل في عين ماء ، فلما رآته تجلَّلت بشعرها ، وقالت له : « إليك عني يا إنسان ! » ، فقال لها : « كيف أذهب عنك ، والكلُّ مني » .

(١) ظه : من هنا حتى نهاية الترجمة ساقط .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٢/١٠١ - ٢٧ .

(٣) طبقات الصوفية : ٧/٢٨٦ - ٩ ؛ طبقات المناوي : ١/١٨٥ س ٢١ - ٢٣ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧/٣٩ - ٢٠ .

(٤) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٣/٢٨٤ .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٥/٣١ - ١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٢٨٥ - ٧ .

(٦) زيادة ليست في بنغ . وفي طبقات الشعراي : منع حق الله فيه .

(٧) لوائح الأنوار : ١١٤/١ س ١٥ - ١٧ .

مشغول بك ؟ » . فقالت له : « في العين الأخرى جارية أحسن مني ، فهل رأيته ؟ » . فالتفت إلى خلفه ، فقالت له : « ما أحسن الصدق ، وأقبح الكذب ! . زعمت أن الكل منك مشغول بنا ، وأنت تلتفت إلى غيرنا ! » .
ثم التفت فلم ير أحداً .

٦ - وقال : « قرأت في التوراة : وضح ابن آدم ! . يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له ، ثم يعود ، ويستغفرني فأغفر له . ويحبه ! . لا هو يترك الذنب ، ولا هو يئس من رحمتي ! . أتمهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له » .
٧ - وقال : « أعجب ما رأيته في البادية ، [أني] ^(١) نمت على حجر ، فإذا بشيطان قد جاء وقال : قم من هنا ، فقلت : اذهب ، فقال : إني أرفسك فهلك ، فقلت : افعل ما شئت . فرفسني فوقعت رجله على كائنها خرقة . فقال : أنت ولي الله ، من أنت ؟ ! . قلت : ابراهيم / الخواص ؛ قال : صدقت ! . ثم قال : يا ابراهيم ! معي حلال وحرام ، فأما الحلال فرمآن من الجبل الفلاني ^(٢) ، وأما الحرام فحيتان ، مررت ^(٣) على صيادين ، فتخاونا ^(٤) ، فأخذت الخيانة ؛ فكل أنت الحلال ودع الحرام ^(٥) » .

٨ - وقال منشاذ الديفوري ^(٥) : « كنت يوماً في مسجدى بين النائم

(١) زيادة ليست في نبع .

(٢) نبع : من الجبل المباح . والتصويب من « السكواكب الدرية » .

(٣) نبع : مررت على صيادين .

(٤) نبع : فتخاونا فأحدث الجناية . والتصويب من السكواكب الدرية .

(٥) السكواكب الدرية : ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

(٦) منشاذ - بكسر الميم الأولى فيه - وإسكان الثانية ، وفي آخره ذال معجمة - الدينوري

من كبار مشايخ الصوفية توفي سنة تسم وتسعين ومائتين ،

طبقات الصوفية : ٣٠٦ - ٣١٩ .

واليقظان^(١) ، فسمعتُ هاتفاً يهتف : إن أردتَ أن تلقى ولياً من الأولياء فامض
إلى « تلّ التوبة ^(٢) » . قال : فمضتُ وخرجتُ ، فإذا أنا بثلج عظيم ، فذهبت
إلى تلّ التوبة ، فإذا إنسان قاعد مربع على رأس التل ، وحوله خال من
الثلج قدر موضع خيمة ، فتقدمت إليه ، فإذا هو إبراهيم الخواص ، فسلمتُ
عليه ، وجلست إليه ، فقلت : بماذا نلت هذه المنزلة ؟ ! فقال : بخدمة الفقراء .
٩ — ومن شعره ^(٣) :

صبرتُ على بعض الأذى خوفَ كَلِّهِ ودافعتُ عن نفسي لنفسى فعرزتِ
وجرعتُها المكروهَ حتى تدرّبتِ ولو جرّنته جملة لا شأزتِ
الأربّ ذل ساق للنفس عِزّةً ويا ربّ نفسٍ بالتذلّ عِزّتِ
إذا ما مددتُ الكفّ ألتمس الغنى إلى غير من قال : « اسألوني » ، فشألتِ
سأصبرُ جهدى إن فى الصبر عِزّةً وأرضى بدينائى ، وإن هى قلتِ

(١) بنى : بين النائم واليقظان .
(٢) الذى فى « معجم البلدان » تلّ توبة ، بدون دال ، المعرفة . ويقول ياقوت : « تلّ توبة
— بفتح التاء فوقها نقطتان — وسكون الواو ، وباء موحدة — موضع مقابل مدينة الموصل
فى شرقى دجلة ، متصلاً ببغداد ، وهو تلّ فيه مشهد يزار ... قيل لأنه سُمى تلّ توبة لأنه
لما نزل بأهل نينوى العذاب وهم قوم يونس عليه السلام اجتمعوا بذلك التل وأظهروا التوبة ،
وسألوا الله العفو فتاب عليهم ، وكشف عنهم العذاب . وكان عليه هيكل للأصنام فهدموا
وكسروا صنمهم ... قيل كان فيه عجل يعبدونه ، فلما رأوا إشارات العذاب الذى أنذرهم
به يونس أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة . وهناك مشهد بناه أحد المماليك من سلاطين
آل سلجوق وكان من أمراء الموصل ، قبل البرسقى ، وتندّر له النذر الكثيرة .
معجم البلدان : ٤٠٥/٢ .

(٣) ذكر المناوى الأبواب الثلاثة الأولى فقط فى كتابه السكواكب الدرية : ١٨٧/١

١٠ - وقال جعفر بن (١) محمد : « بت ليلة معه ، فانتبهت فإذا هو يناجى إلى الصباح ، وينشد ويقول :

٣ برح الخفاء ، وفي التلاقي راحة
هل يشتقى خلٍ بغير خليله ؟ (٢)

١١ - [وقال (٣)] :

عليبيل ليس يُبريه الدواء طويلُ الصبر ، يضنيه الشقاء (٤)

٦ سرأثره بوادٍ ، ليس تبدو (٥) خفيات إذا برح الخفاء

١٢ - وروى أنه تأوّه ، فقال له بعض أصحابه : « ما هذا ؟ » ، فقال :
« أوّه ! كيف يُفلح من يسره ما يضره ؟ » . وأنشأ يقول :

٩ تغوّذتُ من الضر حتى أفتته وأسلمني حبُّ العراء إلى الصبر (٦)

وقطعتُ أيامي من الناس آيساً لعلمي بصنع الله من حيث لا أدري (٧)

(١) هو جعفر بن محمد بن نصير الحامدي أبو محمد الحواس ، صوف راوية . توفي بهمداد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

طبقات الصوفية : ٤٢١ - ٤٣٩ .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٢٨٥ - ٤ ؛ السكواكب الدرية : ٨٥/١ س ٤ ، ه .

(٣) بـغ : زيادة ليست هناك ولكن يستلزمها السياق .

(٤) في المطبوعة من الحلية : طويل الضر يفتيه الشقاء .

(٥) بـغ : ليس يبدو .

(٦) في الحلية : وأحوجني طول البلاء إلى الصبر .

(٧) حلية الأولياء : ٣٣/١٠ ، السكواكب الدرية : ٨٥/١

٣ - أبرهيم بن شيبان القرميسيني (*)

٢ - ٣٣٠ هـ

/ أبرهيم^(١) بن شيبان، الحجة القرميسيني، نسبة إلى مدينة [قرميسين^(٢)] [٥-و] من جبال^(٣) العراق .

سحب أبا عبد الله المغربي ثلاثين سنة . ودخل عليه يوماً - وهو يأكل - فقال له : « أَذُنُ كُلِّ مَعِي » [قال^(٤)] : فقلت^(٥) : « إني صحبتك منذ ثلاثين سنة ، لم تدعني إلى طعامك قبل اليوم^(٦) » ، فما بالك دعوتني اليوم ؟ ! فقال : « إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل طعامك إلا تقي ، ولم يظهر لي تقاك إلا اليوم » .

(*) انظر ترجمة القرميسيني في : حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠ / ١٩٩ - ١٠ / ٢١ ؛ طبقات الشعرائي : ١ / ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٤٤/٢ ؛ اللباب : ٢ / ٢٥٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ٢٢٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٢ / ٢٢٥ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ طبقات الصوفية : ٤٠٢ - ٤٠٥ ؛ المنتظم : ٦ / ٢٩ .

(١) ظه : ومن أصحابه أبرهيم .
(٢) بغي ، ظه : ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين . وقرميسين - بكسر أوله وإسكان ثانيه بمده ميم مكسورة وياء وسين مهملة ، ثم ياء ونون ، ويفتح ياقوت القاف - موضع بينه وبين آمد ثلاث . وهو بلد جبال من كور جبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الدينور . ويقال لها « كرمان شاهان » ، ويقال أيضاً « قرمان سان » .
معجم المستعجم : ٣ / ١٠٦٧ ؛ اللباب : ٢ / ٢٥٥ .

(٣) ظه : مدينة بجبال العراق .

(٤) زيادة ليست في بغي ولا ظه ولكن يقتضيهما الياق .

(٥) ظه : فقلت له .

(٦) بغي ، ظه : إلى طعامك إلا اليوم .

[مات سنة ثلاثين وتلثمائة .

ومن عباراته :

٣ ١ — « من ترك حرمة المشايخ ابتلى بالدعاوى الكاذبة ، وافتضح بها ^(١) .

ومن تكلم في الإخلاص ، ولم يطالب نفسه بذلك ، ابتلاه الله بهتك ستره عند أقرانه وإخوانه ^(٢) . والخلق محل الآفات ، وأكثر منهم آفة من يأنس

٦ بهم ، أو يسكن إليهم . ^(٣) » [

٢ — وقال : « إن التوكل سر بين العبد وربّه ، فلا ينبغي أن يُطْلِعَ على

ذلك السر أحداً ^(٤) » .

٩ ٣ — وأوصى ابنه إسحاق ، فقال : « تعلم العلم لآداب الظاهر ، واستعمل

الورع لآداب الباطن ، وإياك أن يشملك عن الله شاغل ، [فقل من أعرض عنه فأقبل عليه ^(٥) »]

١٢ ٤ — وقال إسحاق : قلت لأبي : « بماذا أصل إلى الورع ؟ » . قال :

بأكل الحلال ، وخدمة الفقراء . فقلت : « من الفقراء ؟ » فقال : « الخلق كلهم ، فلا تميز بين من مكنتك من خدمته ، وأعرف فضله عليك في ذلك » .

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٤٠٥ / ١٦ ؛ حياية الأولياء : ٣٦١ / ١٠ ؛ طبقات الشمراني

١ / ١٣٣ .

(٢) المصدر السابق : ٤٠٥ / ١٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢ / ١

(٣) ظه : ما بين القوسين ساقط .

(٤) طبقات الصوفية : ٤٤ / ٦

(٥) ينح : ما بين القوسين ساقط .

٥ - ومن كلامه (١) : « التواضع من تصفية الباطن تُلغى (٢) بركانه على الظاهر ، والتكبر من كُدورة الباطن تظهر ظلمته على الظاهر (٣) » .

- ٦ - وقال (٤) الحسين بن ابرهيم : « دخلتُ على [ابرهيم (٥) بن] شيبان ، فقال لي : « لِمَ جئتُني ؟ ! » قلت : « لأخدمك ! » قال : « أستاذنتُ والدتك ؟ » قلت : « نعم ! » . فدخل عليه قوم من السُّوقَة ، وقوم من الفقراء ، فقال لي : « قم واخدمهم » . فنظرتُ في البيت إلى سَفْرَتَيْنِ : جديدة ، وخلقَةٍ ؛ فقدمتُ الجديدة للفقراء ، والخلقَة للسوقَة ؛ وحمَلْتُ الطعامَ النظيفَ للفقراء ، وغيره للسوقَة . فنظر إلى واستبشر ، وقال : « من علمك هذا ؟ » . قلت : حسنُ نيتي فيك » . فقال : « بارك الله عليك ! » . فها حلفتُ بعد ذلك باراً ولا حائثاً ، وما عَقَّتُ والدَيَّ ، ولا عَفَّيْتُ أحد من أولادي » .

(١) بغ : زيادة . موجودة في طه . أما في بغ فالفقراء من الرابعة والخامسة فدمجتان .

(٢) بغ : يلقي ركه . ظه : ييقاد بركانه .

(٣) طبقات الصوفية : ١٣/٤٠٥ . وفي السلمى : ... تظهر ظلمته .

(٤) هذه الفقرة ساقطة بتمامها من طه .

(٥) بغ : ما بين القوسين زيادة يحتملها النص .

٤ - أبرهيم بن سعد العلوي (*)

— ق ٣ ٥

٣ أبرهيم ^(١) بن سعد العلوي، الشريف الزاهد، أبو اسحاق البغدادي،
ثم الشامي، ذوالكرامات.

وهو استاذ أبي الحارث الأولاسي ^(٢).

٦ ١ - حكى عنه أبو الحارث، قال: « كنت معه في البحر، فبسط كسائه
على الماء وصلى عليه ^(٣) ».

٩ ٢ - ومن أصحابه الفيض ^(٤) بن الخضر بن احمد الأولاسي أبو الحارث،
الجليل الزاهد.

مات بطرسوس سنة سبع وتسعين ومائتين.

١٣ (*) انظر ترجمة أبي اسحاق العلوي في : تاريخ بغداد : ٨٦/٦ ؛ ففحات الأنس : ١٥ ؛
كشف المحجوب : ٢٧٤ ؛ حلية الاولياء : ١٠/١٥٥-١٤٨ ؛ صفة الصفوة : ٢/٢٤٢-٢٤٥ ؛
السكواك الدرية : ١/١٨٨

(١) هذه الترجمة ساقطة من نبع.

١٥ (٢) نسبة إلى أولاس - بفتح الهمزة وسكون الواو، بعدها لام ألف ثم سين مهملة - بلدة
على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس. وفيها حصن يسمى حصن الزهاد ؛
الآباب : ٧٦/١ . معجم البلدان : ٣٧٧/٢

١٨ (٣) تاريخ بغداد : ٨٦/٦

(٤) ظه : الفيض بن الحضرويه . وهو بعينه أبو الحارث الأولاسي ، وانظر ترجمته في تاريخ
بغداد : ٨٦/٦ ؛ الآباب : ٧٠/١ ؛ مقدمة اللامع لنيكلسون ؛ ففحات الانس : ١٦ ؛ المنتظم
: ٩٣/٦ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٥/٤ .

٥ - ابرهيم الصياد البغدادي (*)

— ق ٣ ٥ —

[٥ - ظ]

ابرهيم الصياد البغدادي الجليل / من أقران سري .

من كلامه :

١ - « علامة الفقير الصادق كونه في كل وقت بحكمه »

- ٢ - قال الجنيد : « جاء ابرهيم الصياد يوماً إلى سري . وهو متزدر بقطعة
حصير . فأمر السري ^(١) فجاء [له ^(٢)] بحبة فامتنع من إبسها ؛ فقال له سري :
« إبسها ! ، فإنه كان معي مقدار عشرة دراهم من موضع حلال ، فاشتريتها
به ^(٣) » فنظر إليه ^(٤) شزراً ، وقال : « أنت تقعد مع الفقراء ، ومعك عشرة
دراهم ؟ ! » . وامتنع من أخذها ^(٥) . »

(*) انظر ترجمة ابرهيم الصياد البغدادي في : نفحات الأنس . الترجمة العشرون .

١٢

(١) بلغ ، ظه : فأمر السري حتى جيء بحبة .

(٢) زيادة ليست في بلغ ولا ظه ، يقتضيها السياق .

(٣) ظه : فاشتريتها بها .

(٤) بلغ : فنظر إلى شزراً .

١٥

(٥) هذه الفقرة مدكورة كذلك في النفحات ، ولم أجدها فيما تحت يدي من المصادر .

٦ - أبو القاسم النصر اباذى (*)

١ - ٣٦٧ هـ

- ٣ ابراهيم بن محمد النصر اباذى ^(١) [نسبة إلى نصر اباذ ^(٢)] محلة من محال نيسابور [أبو القاسم ^(٣)] . شيخ نيسابور ، و ^(٤) المحدث المؤرخ .
- ٦ صاحب الشبلي ، وأبا على الروذباري ، والمرعش ، وغيرهم . وهو أستاذ أبي عبد الرحمن السلمي ^(٥) .
- مات بمكة - [ودفن ^(٦)] بقرب الفضيل ^(٧) - سنة سبع وستين وثلاثمائة ^(٨) .

- ٩ (*) انظر ترجمة أبي القاسم النصر اباذى في : طبقات الصوفية : ٤٨٤ - ٤٨٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٣/٢ - ١٥ ؛ طبقات الشمراني ١/ ١٤ ؛ شذرات الذهب : ٣/ ٥٨ ؛ تاريخ بغداد : ٦/ ١٦٩ ؛ الباب : ٣/ ٢٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠/ ٢/ ٢١٣ ؛ المتنظم : ٨٩/ ٧ ؛ النجوم الزاهرة : ١٢٩/ ٤ - ١٣١
- ١٢ (١) ظه : النصر اباذى أبو القاسم شيخ نيسابور .
- (٢) بغ ، ظه : زيادة ليست في الأصلين نقلا عن السلمي ،
- (٣) زيادة ليست في بغ .
- ١٥ (٤) ظه ، بغ : شيخ نيسابور المحدث المؤرخ .
- (٥) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي . صاحب « طبقات الصوفية » وغيره من المؤلفات النافعة في التصوف . ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . وتوفي سنة اثني عشرة وأربعمائة . وله ترجمة وافية في مقدمة « طبقات الصوفية » .
- ١٨ (٦) زيادة ليست في بغ .
- (٧) الفضل بن عياض أبو على ، خراساني . ولد بسمرقند ، وتشأ بأبيورد ، ومات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة .
- ٢١ (٨) الرسالة القشيرية : ١١
- ٢٤ (أ) ظه : سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ويذكر السلمي في طبقاته أنه مات سنة سبع وستين وثلاثمائة كما أثبت في الأصل . لكن القشيري في « الرسالة : ٣٩ » والشمراني « في الطبقات » يذكران أنه مات سنة تسم وستين وثلاثمائة .

من كلامه :

١ - « مراعاة الأوقات من علامات التيقظ » .

٢ - وقال : « التصوف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الأهواء والبدع ،
وتعظيم حرمات المشايخ ، والملازمة على الأوراد ، وترك ارتكاب الرخص
والنأويلات » .

٣ - وقال : « المحبة مجانية الشؤ على كل حال » . ثم أنشد (١) :

وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَكْوَةً فَإِنِّي مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرَ ذَائِقِ
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلْتَهُ مِنْ وَصَالِهَا أَمَانِي لَمْ تَصْدُقْ كَلِمَةَ بَارِقِ

٤ - قال أبو عبد الرحمن السلمي : « وقع قحط ، فخرج الناس للاستسقاء ؛
فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة ، لا يستطيع أن يرى أحداً ،
من شدة الغبار ونحن مع الأستاذ أبي القاسم ، فقال : « جئنا بأبدان مظلمة ،
و قلوب غافلة ، ودعونا بلسان مثل الريح ، فنحن نكيل ريحاً ، ويُكتال
علينا ريحٌ » .

٥ - فلما كان الغد خرج - وكان فقيراً ، لكن له وجهة عند الناس - فطلب
من أغنيائهم ، فاشترى بقرة ، وكثيراً من لحم الغنم ، وأرزاً ، وآلات حلوى ،
ونادى : « من أراد من ذلك فليحضر عند المصلّى » فحضروا وأكلوا وحلوا ،
فمطروا بعد العصر مطراً كثيراً ، وركنا إلى مسجد حتى الصباح . وكان يترنم :

خرجوا للاستسقا ، فقلت لهم : دَمْنِي يَنْوِبُ لَكُمْ عَنِ الْأَنْوَاءِ ؟
[٦-و] / قالوا : صدقتَ أفي دموعك مَقْنَعٌ لو لم تكن ممزوجة بدماء ؟

٣ ٥ - وقال : « لما همَّ بالحج - سنة ست وستين وثلاثمائة - صحَّبه . فكان كل منزلة يقصد سماع الحديث ، فلما دخل بغداد جاء ^(١) إلى القَطيبي ^(٢) ، فرد على قارنه مرة ثم أخرى . فقال له : « إن كنت تحسن القراءة فقم فاقرا ! » ، فأخذ الجزء منه ، وقرأ قراءة تحيِّر منها القوم ، قرأوا في مجلس واحد قدر قراءة خمسة أيام ^(٣) . »

٦ - وكان لا يفارقه الحبرة والمقامة والبياض [ف قيل له في ^(٤) ذلك] فقال :
٩ « ربما سمعت شيئا - من حال أو غيره - حكمة ، فأثبته . »

٧ - ولما دخل إلى مكة نظر إلى المقبرة ، فقال : « طوبى لمن كان قبره بها » وأمرني بالرجوع لوالدي فمرض ، واشتهى التمر ^(٥) فطلب تمرأ ، وجيء به إليه ، فلم يتذاوله .
١٢

(١) بغ : فلما دخل بغداد دحى إلى القطيبي .
(٢) القطيبي - بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء وبمدها عين مهملة - هذه النسبة إلى القطيعة ، وهى اسم لعدة محال ببغداد ، منها قطيعة الدقيق التى ينسب إليها القطيبي هذا ؛ وهو أبو بكر احمد بن جعفر بن مالك القطيبي ، يروى عن اسحاق وابراهيم الحرمين وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم . روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو نعيم الحافظ وغيرهما . مات فى ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .
اللباب : ٢٧٣/٢ .
(٣) نتائج الأفسكار القدسية : ١٤/٢ .
(٤) ريادة ليست فى بغ ولا طه يقتضيها السياق :
(٥) بتر . واشتهى الحر فطلب تمرأ وجيء به .

٧ - أبرهيم الرقي (٥)

١ - ٣٢٦ هـ

٣ أبرهيم بن داود الرقي ، من أقران الجنيد وابن الجلاء ، [والرقي (١)]
نسبة (٢) إلى مدينة [الرقة] على طرف الفرات (٣) .

عمر وصحبه (٤) أكثر من مشايخ الشام . مات سنة ست وعشرين وثلثمائة .

٦ من كلامه :

١ - « أضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته ، وأقوى الخلق من قوى
على ردها (٥) » .

٩ ٢ - وقال : « علامة محبة الله إظهار طاعته ومتابعة نبيه (٦) » .

(*) انظر ترجمة الرقي في : طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٣٢١ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٤ ؛ صفة
الصفوة : ١٦٩ / ٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٨٢ / ١ ؛ طبقات
الشعراني : ١١٩ / ١ ؛ غاية النهاية : ١٤ / ١ ؛ المتنظم : ٢٩٤ / ٦ ؛ طبقات المناوي : ١٩٢ / ١ .

- ١٢ (١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين : طه ، بنج .
(٢) زيادة ليست في طه .
١٥ (٣) بنج : طرف القراء ... صحبه أكبر مشايخ .
(٤) طه : من أقران الجنيد وابن الجلاء وصحبه أكبر مشايخ الشام .
(٥) طبقات الصوفية ، ١٢ / ٣٢٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ .
١٨ (٦) طبقات الصوفية : ١٦ / ٣٢١ .

٣ - وسُئِلَ : « هل يبدى (١) الحب حبة ؟ وهل يطبق كتابه ؟ »
فأُشِدَّ (٢) :

٣ ظفرتُم بكتان اللسان ، فمن لَكُم بكتان عين دَمَعَهَا الدهر تذرِفُ
حلم جبال الحب فوق وإتني لأعجزُ عن حل القميص وأضعفُ (٣)
٤ - [وقال (٤)] : « حَبُّكَ من الدنيا شيطان (٥) : صُخْبَةُ فقير ،
وحرمةٌ ولي (٦) » .

-
- (١) بغي : وسئل هل يرى الحب بمجبه . والتصويب من . طبقات الصوفية . . وحقه
الفقرة وما بعدها ساقطة من ظه .
(٢) بغي : فأشأ . وفي « طبقات الصوفية » : فأشأ يقول متمثلاً .
(٣) حلية الأولياء : ٣٥٤/١٠
(٤) ما بن القوسين زيادة عن « حلية الأولياء » ليست في بغي أو ظه .
(٥) بغي : من الدنيا سنن . والتصويب من « حلية الأولياء » .
(٦) حلية الأولياء : ٣٥٤/٠ .

٨ - احمد بن ابى الحوارى (*)

١٤٨ - ٢٣٠ هـ

٣ احمد بن أبى الحوارى عبْدُ اللهِ بن ميمون ، أبو العباس الدمشقى (١) .
صاحب الدارانى وغيره .

كان الجُنَيْدُ يقول فيه : « إِنَّهُ رِيحَانَةُ أَهْلِ الشَّامِ » .

٦ مات سنة ثلاثين ومائتين ، [كما قال السَّلسِيُّ والقشِيرِيُّ وغيرهما . و (٢)]
الصواب [سنة أربعين ، [كما نبه عليه ابن (٣) عساكر] عن اثنتين وثمانين سنة .
وكان ولده (٤) صالحاً عابداً .

(*) انظر ترجمة ابن أبى الحوارى فى : طبقات الصوفية : ٩٨ - ١٠٢ ؛ حلية الأولياء :
٥/١٠ - ٣٣ ؛ صفة الصفوة : ١٢/٤ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ ؛
١٢ شذرات الذهب : ١١/٢ ؛ امرأة الحنان : ١٥٣/٢ ؛ تهذيب السكّال : (خط ، دار السكّتب
المصرية : ٢٥ - مصطلح) ؛ البداية والنهاية : ٣٤٨/١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٩/١ ؛
سير أعلام النبلاء : ١٦٥/٢/٨ - ١٦٧ ؛ طبقات الحنابلة : ٧٨/١ ؛ مختصر طبقات الحنابلة :
١٥ ٤٣ ؛ الجرح والتمديد : ٧٣/٢/٣ ؛ طبقات المناوى : ١٩٩/١ ؛ دول الاسلام : ١١٥/١ ؛
التاج : ١٢/٨ ؛ تهذيب الأنساب : ٣٢٧/١ .

(١) بئ : احمد بن أبى الحوارى أبو العباس احمد بن أبى الحوارى عبد الله بن ميمون ...
١٨ صاحب الدارانى .

(٢) ما بين الأقواس زيادة ليست فى بئ :

(٣) ظه : وكان والده صالحاً .

٢١ (٤) طبقات الصوفية : ٢/١٠٠ ؛ حلية الأولياء : ٦/١٠ س ٨ - ١٠ .

من كلامه :

١ - « من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه (١) » .

٢ - وقال : « ما ابتلى الله العبد بشيء أشد من الغفلة والقسوة (٢) » .

٣ - وطلب العلم ثلاثين سنة ، فلما بلغ الغاية غرق كتيبه ، وقال : لم أفعله [٦ - ظ] / تهاوناً ولا استخفافاً بحقك ، ولكن طلبنا الهداية فحصلت ، فاستغنيت (٣) عنك [به (٤)] » .

فإن قلت : « هذه إضاعة مال ! » . قلت : « لعله كان فيها شيء لا يرى تعديه (٥) إلى الغير . وقد روى نحو هذا عن سفيان الثوري الإمام (١) ، أنه أوصى بدفن كتيبه ، وكان ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء ، وقال : « حلى عليها شهوة الحديث » . فكأنه لما عسر عليه التمييز بين الصحيح وغيره ، أوصى أن تدفن كلها . ١٢

أو أن هذا من باب إلقاء أهل السفينة الأموال رجاء النجاة . وأين ذلك من غرق النفس في بحر الركون إلى المألوفات المنافية لصفاء الذكر ، والاتجاء إلى الله تعالى في فسيح أبواب الفكر ، لاسيما إذا خاف فوات الأولى بالاشتغال به ، ١٥

(١) طبقات الصوفية : ١٠٠ / ٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٦ س ٨ - ١٠ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٢ س ٦ ، ٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨ / ١٠١ .

(٣) بلغ : فاستغيت عنه . والتصويب من « الحلية » و « طبقات الصوفية » . ١٨

(٤) زيادة ليست في بلغ . وبورد أبو نعيم أربع فقرات تدور كلها حول هذا المعنى فارجع إلى الثانية منها الحلية : ٦ / ١٠

(٥) بلغ : لا يرى بعديه إلى الغير . ٢١

(٦) ظه : من هنا إلى نهاية الفقرة السادسة ساقط .

فيكون إنلافه لذلك من باب : (رُدُّهَا عَلَى فُطْفِقٍ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (١)).

- ٤ - وروى أنه كان بينه وبين أبي سليمان الداراني عقد بأنه لا يخالفه في شيء يأمره به ، فجاء يوماً والداراني يتكلم في مجلسه ، فقال : « إن التنور قد سُجِرَ ، فَمِمَّ تأمر ؟ » فلم يجبه (٢) . فقال ثانياً ، وثالثاً ، فلما ألح عليه ، كأنه قد ضاق (٣) قلبه ، فقال له : « إذهب فاقعد فيه ! » . ثم تفاؤل واشتغل عنه ساعة ، ثم ذكره (٤) فقال : « اطلبوا أحمد ، فإنه في التنور ، لأنه على عقد ألا يخالفني (٥) ! » فذهبوا إليه فإذا به جالس في التنور لم يحترق منه شعرة .
- ٥ - وروى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي (٦) ، قال : « أحسن ما سمعت عنه ، أنه جاءه مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال لتلميذ (٧) له : « قد جاءنا البارحة مولود ! خذ لنا دقيقاً ! » فتعجب تلميذه من ذلك . وكان بعض التجار قد وجه متاعاً إلى مصر ، فنوى : إن سلم فلاأحمد (٨) مائتا درهم ؛

- (١) سورة ص ، الآية : ٣٣
(٢) بغ : يجبه ، فقال . « إن التنور قد سحر فيها تأمر ؟ » فلم يجبه ، فقال ثانياً . وهو تكرار لم يضرب عليه الناسخ ، فأثرت إسقاطه من الأصل ، والإشارة إليه هنا .
(٣) بغ : كأنه مضاق قلبه .
(٤) بغ : ثم ذكر وقال .
(٥) بغ : عقد لا يخالفني . والتصويب في كلا الموضعين من الحلية .
(٦) سعيد بن عبد العزيز أبو عثمان الحلبي الزاهد تزيل دمشق . صحب سريراً السقطي ، وروى عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، وأحمد بن أبي الحواري ، وطبقتهما . قال أبو أحمد الحاكم : « كان من عباد الله الصالحين » . توفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة .
شذرات الذهب : ٢/٢٧٩ .
(٧) بغ : فقال لتلميذه له : قد جاءنا البارحة مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال لتلميذه : قد جاءنا البارحة . وهو تكرار ضرب عليه الناسخ .
(٨) بغ : أن سلم لأحمد مائتا .
٣ - طبقات الأولياء .

فسلم ^(١) المتاع ، فدفعها إلى غلامه ، وقال : « أخبر أحمد بذلك » ، ففرح تلميذه لذلك . ثم جاء رجل وقال : « يا أحمد ! جاءني البارحة ولد ! أعندك من الدنيا شيء ؟ » . فرفع رأسه إلى السماء وقال : « يا مولاي ! هكذا بالعجل ! » ودفع الدرهم إليه ، ثم قال لتلميذه : « قم - ويحك ! - جئنا بالدقيق ! » .

٣

٦ - وجاءه رجل مرة أخرى ، فقال : « ولد لي الليلة غلام ، وما عندنا شيء نفقه ! » فقال : « أصبحت لا أملك سوى / هذين القمصين ! . فخذ أحدهما . فنظر أيهما أجَدُّ ، فقال : « السُّفْلَانِيُّ أجَدُّ ، وهو يبلغ لك ثمنًا جيدًا » . ثم تنحى فزرعه ولبس الفوقاني ، ومضى الرجل . وخرج أحمد من باب جَبْرُون ^(٢) ، فلما صار على المَدْرَج لقيه رجل فسلم ^(٣) عليه ، وقال له : « عُثْمَيْرُ ابن جَوْصَاء ^(٤) يسلم عليك ويقول : هذه ثلاثون ديناراً ، انتفع بها ! » . فقال أحمد : « أعطيت قيصاً فَوَجَّه ^(٥) إلى ثلاثين ديناراً ! . ما هذه الغفلة ! »

[٢-و]

٩

١٢

(١) بلغ : مائتا درهم فجاء المتاع .

(٢) جيرون - بفتح الجيم وسكون الياء الثلاثة من تحتها ، وضم الراء ، بعدها واو ، في آخرها

نون - موضع بدمشق ، وباب جيرون عنده . وقد نسج المؤرخون والجغرافيون حوله

١٥

الأفاميس ، فذكروا أن الجن بنته لسليمان بن داود عليهما السلام .

الباب : ٢٦٣/١ .

(٣) بلغ : لقيه رجل سلم عليه .

١٨

(٤) بلغ ، ظه : عمر بن جوصاء . وأغلب الظن أنه عمير بن جوصاء ، فإن كان كذلك فهو

والد أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى ، الشهير بابن جوصاء - ومطبوعة القاموس المحيط

ترسمها هكذا : ابن جوصى - واحد عدت الشام في أيامه مات سنة عشرين وثلاثمائة

٢١

وهو في عشر التسعين . ومعنى هذا أنه ليس المعاصر لابن أبي الحواري الذي مات سنة

ثلاثين ومائتين . والأقرب أن يكون والده .

تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨ ؛ تهذيب الأنساب : ١ / ٢٥٣ ؛ القاموس المحيط :

٢٤

مادة جوص

(٥) بلغ : أعطيت قيصاً وجهه إلى .

ثم صرخ صرخة عظيمة ورمى بنفسه ، ولو لم يُمَكِّك (١) لتَهَشَّم وجهه .

* * *

٧ - ولأحمد ولد اسمه (٢) عبد الله ، وكنته أبو محمد . وكان زاهداً ورعاً ، عالماً (٣) بالحديث ، حدث عن أبيه ، وصار من الأعيان . مات سنة خمس (٤) وثلاثمائة .

٦

* * *

٨ - ولأحمد (٥) أخ اسمه محمد كان أكبر منه . [من قدماء (٦) المشايخ] ، محب الفضيل ، وروى عنه أخوه .

٩ قال : سمعته يقول : « من أنس بغير الله فهو في وخشة أبداً » .

* * *

٩ - وزوجة (٧) أحمد ، واسمها رابعة - بمثناة [من (٨)] تحت -

١٢ بنت اسماعيل (٩) ، كانت عابدة كرابعة العدوية بمصر .

(١) بـغ : فتو لم يحسك .

(٢) ظه : ولأحمد ولد يقال له .

(٣) ظه : عالماً كتب الحديث .

(٤) ظه : سنة ٣٥٠ .

(٥) بـغ : وأخذه محمد .

(٦) زيادة من ظه ، ليست في بـغ .

(٧) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .

(٨) زيادة ليست في بـغ ولا ظه .

(٩) ارجع إلى ما كتب عنها في شذرات الذهب : ٢ / ١١٠ . ويسمىها هناك رابعة

- بالوحدة - ولا يذكر اسم أبيها .

- خطبت أحمد من نفسها ، فكره ذلك لما كان فيه من العبادة ، وقال :
 « والله ما لي همة في النساء ، لشغلي بحالي ! » فقالت : « واني لأشغل بحالي منك ،
 ٣ ومالي شهوة في الرجال . ولكني ورثت مالا جزيلا من زوجي ، فأردت أن أنفق
 على إخواني ، وأعرف بك الصالحين ، لتكون لي طريقا إلى الله » . فقال :
 « حتى أستاذن أستاذي » . قال أحمد : « فرجعت إلى أستاذي ، وكان ينهاني
 ٦ عن التزوج ^(١) ، ويقول : « ما تزوج أحد من أصحابنا إلا تغير » . فلما سمع
 كلامها ، قال : « تزوج بها ، فإنها ولية الله ، هذا كلام الصديقين » . قال :
 فتزوجها ، وتزوج عليها ثلاث نسوة ، [قال ^(٢)] : « فكانت تطعمني الطيبات ،
 ٩ وتطينني وتقول : إذهب بنشاطك وقوتك إلى أزواجك » .

وكانت تُشبه في أهل الشام برابعة العدوية في أهل مصر .

(١) بلغ : ينهاني عن التزوج .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

٩ - أحمد بن خضرويه البلخي (*)

١٤٥ - ٢٤٠ هـ

أحمد بن خضرويه البلخي [أبو حامد ^(١)] من أكابر خراسان ،
[سمع ^(٢) أبا تراب ، وحائماً الأضمر ، ورحل إلى أبي يزيد] .
ومات سنة أربعين ومائتين .

من كلامه :

١ - « لا نوم ^(٣) أثقل من الغفلة ، ولا ريق أملك من الشهوة ، ولولا
ثقل الغفلة ما ظفرت بك الشهوة ^(٤) » .

٢ - وقال : « من خدم الفقراء أكرم بثلاثة أشياء : بالتواضع ، وحسن [٧-ظ]
الأدب ، وسخاوة النفس ^(٥) » .

(*) انظر ترجمة ابن خضرويه في : طبقات الصوفية : ١٠٣ - ١٠٦ ؛ حلية الأولياء :
١٢ ٤٢/١٠ ؛ صفة الصفوة : ١٣٧/٤ ؛ طبقات الشعراني : ٩٥/١ ؛ الرسالة القشيرية :
٢١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٧/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ النجوم الزاهرة :
٣٠٣/٢ ؛ معجم المؤلفين : ٢١٤/١ ؛ كنوز الأولياء : ٩٤ - ٩٦ (خط - ٣٩٧٢)
١٥ طاهرية عام) ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : ١٩٨/١ ؛
التعرف : ١١ ؛ تفهيمات الأنس : ٣٩ ؛ كشف المحجوب : ٣٣٨ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ١٢٤/١ .

١٨

(١) زيادة من ظه ، ليست في بغي .

(٢) زيادة من بغي ، ساقطة في ظه .

(٣) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .

(٤) طبقات الصوفية : ١٧/١٠٦ الرسالة القشيرية : ٢٩/٢١ طبقات المناوي : ١٩٨/١

(٥) طبقات الصوفية : ٩/١٠٥

٣ — وقال : « من أراد أن يكون الله معه فليزِم الصدق ، فإن (١) الله مع الصادقين » .

٤ — ورُوي [أنه (٢)] اقترض من رجل مائة ألف درهم ، فقال الرجل : « أستم أنتم الزهاد في الدنيا ١٩ ، فما تصنع بهذه الدراهم ١٩ » . قال : « أشتري بها لقمة ، وأضعها في فم مؤمن ، ولا أجتري ، أن أسأل ثوابه من الله تعالى » ؛ فقال : « ولم ١٩ » . قال : « لأن الدنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة ! . فما مائة ألف في جناح بعوضة ، [وما قدرها ١٩ ! (٣)] » .

٥ — وقال (٤) محمد بن حماد (٥) : « كنت جالساً عند أحمد بن خضرويه ، وهو في النزع ، فسئل عن مسألة ، فدمعت عيناه ، وقال : « يا بُنى ! باب كفت أدقّه منذ خمس وتسعين سنة ، هو ذا يفتح لي الساعة . ولا أدري أنفتح لي بالسعادة أم بالشقاوة ، وأنّى لي بالجواب ! (٦) » .

١٢ (١) بـغ ، ظه : فليزِم الصدق لقوله تعالى : (إن الله مع الصادقين) . وصاحب الحلية لا يفصل بين ما ظن أنه آية وبين قول أحمد بن خضرويه . وفي بـغ : نوليزِم الصدق . وليس في القرآن الكريم آية على هذه الصورة .

١٥ (٢) زيادة بقضيتها السياق ، ليست في بـغ ولا ظه .

(٣) زيادة ليست في بـغ . وفي « طبقات الصوفية » اختلاف يسير في النص ، وزيادة على ما ذكر قوله : « لو أخذتها فطلبت بها شيئاً ، ما الذي تعطى بها . والدنيا كلها لها هذا القدر ؟ ! » .

١٨ طبقات الصوفية : ١٠٥ .

(٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .

٢١ (٥) محمد بن حماد بن محمد بن اسماعيل بن خالد ، أبو بكر الترمذي : من أعيان مشايخ خراسان . لقي أحمد بن خضرويه ومن دونه ، وله أصحاب يتبعون إليه .

طبقات الصوفية : ١٨٠ — ٢٨٣

٢٤ (٦) الرسالة القشيرية : ٢١ وفي نتائج الأفكار القدسية (١٢٤/١) شرح واف للقصة . حلية الاولياء : ٤٢/١٠

٦ - وكان قد ركبهُ من الدِّين (١) سبعمائة دينار ، وحضره غرماؤه ،
فنظر إليهم وقال : « اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة ، فأدّ عني ا » . قال :
فدق داق (٢) الباب ، وقال : « أهذه دار أحمد بن خضرويه ؟ » . فقالوا : ٣
« نعم ! » . قال : « فأين غرماؤه ؟ » قال : فخرجوا ، ففضى عنهم ، ثم
خرجت روحه (٣) .

(١) بلغ : ركبهُ الدِّين .

(٢) بلغ : فدق الباب .

(٣) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٤/١ طبقات المناوى : ١٢٤/١ حلية الأولياء : ٤٢/١٠

١٠ - أبو سعيد الخراز (*)

١ - ٢٧٧ هـ

٣ أبو سعيد (١) أحمد بن عيسى الخراز البغدادي . صاحب ذا النون وغيره ، وكان من جملة مشايخ القوم .

٦ مات سنة سبع وسبعين ومائتين (٢) . وقال السمعاني (٣) : « سنة ست وثمانين » .

من كلامه :

١ - « كل باطن يخالفه ظاهر (٤) فهو باطل (٥) » .

٩ (*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٢٨ - ٢٣٢ ، حلية الأولياء : ١٠/٢٤٦ - ٢٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢/٢٤٥ - ٢٤٧ ؛ طبقات الشعراني : ١/١٠٧ ؛ الرسالة التشريعية : ٢٩ ؛ نتائج الألفكار القدسية : ١/١٦٧ - ١٦٩ ؛ الباب : ١/٣٥١ ؛ تاريخ بغداد : ٤/٢٧٦ - ٢٧٨ ، تاريخ الإسلام : ١٦/٢٢ (خط - دار الكتب المصرية) ؛ البداية والنهاية : ١/٥٨ ؛ المنتظم : ٥/١٠٥ ؛ مرآة الجنان : ٢/٢١٣ ، ٢١٤ ؛ شذرات الذهب : ٢/١٩٢ ، ١٩٣ .

١٥ (١) ظه : أحمد بن عيسى الخراز أبو سعيد .

(٢) بلغ : سبع وسبعين ومائتان .

(٣) أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وقد ذكر ذلك في كتابه . الأنساب . . وقد تابعه على ذلك عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير في كتابه : الباب : ١/٣٥١ .

٢١ (٤) ظه : يخالف ظاهراً .

(٥) حلية الأولياء : ١٠/٢٤٧ ، طبقات الصوفية : ٢٣١/٧

- ٢ — وقال (١) : « مثل النفس مثل ماء واقف طاهر صاف ، فإن حركته ظهر ما تحته من الحماة . وكذا النفس ، تظهر عند المحن والفاقة والمخالقة . ومن لم يعرف (٢) ما في نفسه كيف يعرف ربه ؟ ! » (٣) .
- ٣ — وقال : « ليس من طبع المؤمن قول : لا . وذلك أنه إذا نظر ما بينه وبين ربه من أحكام الكرم استحي (٤) أن يقول : لا (٥) » .
- ٤ — وقال : « رأيت (٦) إبليس في النوم ، وهو يمر على ناحية ، فقلت : « تعال ! (٧) » فقال : « أيشُ أعملُ بكم ؟ ! أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس » قلت : « وما هو ؟ » . قال : « الدنيا (٨) » .
- ٥ — وقال : « ورأيتُ مرة أخرى ، وكان بين يدي (٩) عصا ، فرفعتها حتى أضربه بها ، فقال لي قائل : « هذا لا يفزع من العصا ! » . فقلت له : « من أى شيء يفزع ؟ » . قال : « من نور يكون في القلب » .
- ٦ — وقال في قوله تعالى : (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١٠) :
خزائنه في السماء الغيوب ، وفي الأرض القلوب .

- ١٥ (١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بـغ .
(٢) ظه : ومن لم يعرفها في نفسه .
(٣) طبقات الصوفية : ٥/٢٣٠ .
(٤) بـغ ، ظه : من أحكام الكرم استحيا .
(٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ .
(٦) الفقرات من الرابعة إل التاسعة ساقطة من ظه .
(٧) بـغ : نقامعى .
(٨) طبقات الصوفية : ١١/٢٣٢ وفيها زيادة عما هنا .
(٩) بـغ : بين يديه عصا .
(١٠) سورة المنافقون ، الآية : ٧

[٨-و] ٧ - [وقال^(١)] في / معنى قوله عليه السلام : (جُلبت القلوبُ على حُبٍّ من أحسنَ إليها^(٢)) : « واهجبا من لم ير محسنا غير الله ، كيف لا يميل بقلبيته إليه !؟ »^(٣) . ٣

٨ - وقال : « دخلت المسجد الحرام ، فرأيت فقيراً عليه خرقتان يسأل شيئاً ، فقلت في نفسي : « مِنْ لُ هذا كُلُّهُ على الناس ! » . فنظر إلى وقال : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ^(٤)) : قال : فاستغفرت في سري ، فناداني فقال : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ بَادِيهِ^(٥)) . ٦

٩ - وقال : « صحبتُ الصوفية ما صحبتُ ، فما وقع بيني وبينهم خلاف » . قالوا : « إِمَّ ؟ » . [قال^(٦)] : « لأنني كنت معهم على نفسي^(٧) » . ٩

١٠ - وقال الجنيد : « لو طالبنا الله^(٨) بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لملكنا ، فإنه أقام كذا وكذا سنة يَحْزُزُ ما فاتهُ الحق بين الحَزْزَتَيْنِ^(٩) » .

* * *

- ١٢ (١) زيادة ليست في بغي .
(٢) هذا حديث ضعيف ؛ رواه ابن عدى في « الكامل » ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والبيهقي في « شعب الايمان » ؛ عن ابن مسعود رضى الله عنه ؛ وصحح البيهقي وقفه .
١٥ ونصه بتمامه : (جلبت القلوب على حب من أحسنَ إليها ، وبغض من أساءَ إليها) .
الجامع الصغير : ٤٨٨/١
(٣) طبقات الصوفية : ٦/٢٣١
١٨ (٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥
(٥) سورة العنكبوت ، الآية : ٢٥
(٦) زيادة ليست في بغي يقتضيها السياق .
(٧) الرسالة القشيرية : ٣٠ س ٥
٢١ (٨) ظه : طالبنا الله تعالى .
(٩) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٧/١

١١ — ومن أصحاب (١) أبي سعيد أبو الحسين بن بُنان ، من كبار مشايخ مصر (٢) .

٣ ومن كلامه :

(١) علامة سكون القلب إلى الله تعالى أن يكون بما في يد الله تعالى أوثق منه بما في يده .

٦ (ب) وقال : « اجتنبوا دناءة الأخلاق كما تجتنبون (٣) الحرام (٤) » .

* * *

١٢ — وقال الخراز : « كنت بالبادية ، فنانى جوع شديد ، فغلبنى نفسى أن أسأل الله صبراً ، فلما هممت بذلك سمعت هاتفاً يقول :

٩ ويزعمُ أنه مِنّا قريبٌ وأنا لا نُضيِّعُ من أنانا (٥)
ويسألنا الفقى جهداً وصبراً كأننا لا نراه ولا يرانا (٦)

(١) بلغ : ومن أصحابه أبو الحسن بن بنار .
١٢ (٢) أبو الحسين بن بنان ، من جملة مشايخ مصر ، صاحب أباسعيد الخراز وإليه ينتمى . مات في التيه ، سنة ست عشرة وثلثمائة . وهو غير بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ، أبو الحسن الجمال ، الزاهد الواسطى ، نزيل مصر وشيخها ، صاحب أبالقاسم الجنيد بن محمد وغيره ، ومات سنة ست عشرة وثلثمائة . وقد جعلهما السيوطى « حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ » شخصاً واحداً . ولكن صاحب « الحلية » ، والسلمى في « الطبقات » ، يترجمان لهما ترجمتين منفصلتين .

١٨ حلية الأولياء : ٣٢٤/١ ، ٣١٢/١٠ طبقات الصوفية : ٣٨٩ ، ٣٩١

(٣) ظه : كما تجنبوا الحرام .

(٤) حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ، طبقات الصوفية : ٣٩٠

(٥) بلغ : وأنه لا يضيع من أنانا .

(٦) بلغ : ويسألنا العود جهداً ، ظه : ويسألنا النوة جهداً ، وفى « نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ » ويسألنا القوى .

قال : « فأخذني الاستقلال من ساعتى ، فقامت ومشيت ^(١) » .

١٣ - وقال ^(٢) : « بقيت إحدى ^(٣) عشرة سنة ، أتردد من مكة إلى المدينة ، ومن المدينة إلى مكة ، لا أرى مكة وأرى رب مكة ، فما صح لى منه نفس . فلما كان بعد ذلك تراءى لى بعض الجن ، وقال لى : « يا أبا سعيد ! قد - والله - ^(٤) رحمتك ، من كثرة تردادك ! ، وقد حضرنى شعر ، فاستمع :

٦ أتبه ، فلا أدرى من التيه من أنا سوى ما يقول الناس فى وفى جنسى
أتبه على جنّ البلاد وإنسها فإن لم أجد خلقاً أتبه على نفسى
قال أبو سعيد ^(٥) : « فقلت له : « اسمع - يا من لا يحسن يقول - إن كنت تسمع :

٩ أيا من يرى الأسباب أعلى وجوده ويفرح بالتية الدنيّ وبالأنس ^(٦)
فلو كنت من أهل الوجود حقيقة لغبّت عن الأكرام والعرش والكرسى ^(٧)
[وكنت بلا حال مع الله واقفاً تصان عن التذكار للجن والإنس]

١٢ (١) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/٨ ، ١٢٦

(٢) الفقرتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة ساقطتان من ظه .

(٣) بلغ : بقيت أحد عشر سنة .

(٤) بلغ : قد رحم الله رحمتك . ١٥

(٥) : فقال أبو سعيد قلت .

(٦) بلغ : ولو كنت من أهل العلوم كغبّت عن مباشرة الأفلاك والعرش والكرسى والنصوب والبيت التالى من « نتائج الأفكار القدسية » . ١٨

(٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ . وفى رواية الفقرة اختلاف فى المضمون بين الأصلين .

١٤ - / وقال رَوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ : « حضرتُ وفاةَ أبي سعيد ، وهو يقول [٨-ظ] في آخر نفسه :

حنينُ قلوبِ العارفينِ إلى الذِّكرِ	وتذكَّروا في وقتِ المناجاةِ للسرِّ	٣
أُديرَتْ كَثُوسٌ للمنايا عليهمُ	فأغفوا عن الدنيا كما غفَّ ذِي الشُّكرِ	
فأجسامُهم في الأرضِ تَحْمِيًا بحبه	وأرواحُهم في الحُجبِ تحتِ العُلاتِ سرى	
فما عرَّسوا إلا بقربِ مَلِيكهم	ولا عرَّجوا عن مَسِّ بُوسٍ ولا ضَرٍّ	٦



١١ - أحمد بن عاصم الأنطاكي (*)

١٤٠ - ٢٣٩ هـ

٣ أبو علي (١) أحدُ بن عاصم الأنطاكي ، من أفران السَّري وغيره . وكان الداراني يسميه « جاسوس القلوب » لحدّة فراسته (٢) .

من كلامه :

٦ ١ - « إذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ اسانك (٣) » .

٩ ٢ - وقال : « اليقين نور يجعله الله (٤) في قلب العبد ، حتى يشاهد به أمورَ آخرته ، ويخرق بقوة كل حجاب بينه وبين ما في الآخرة ، حتى يطالع أمور الآخرة كما شاهد لها (٥) » .

(*) انظر ترجمة الأنطاكي في : التعرف : ١٢ ؛ طبقات الصوفية : ١٣٧ - ١٤٠ ؛ البداية والنهاية : ٣١٨/١٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٨٠/٩ - ٢٩٨ ؛ صفة الصفوة . ٢٤٢/٤ ؛ طبقات الشعراني : ٩٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الألفكار القدسية : ١٢٣/١ - ١٣٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٠/١/٨ ؛ دائرة معارف البستاني : ٢٦٨/٢ ؛ ذيل بروكلمان : ٣٥١/١ ؛ معجم المؤلفين . ٢٥٧/١ ؛ معجم البلدان : ٦٢٥/٢ ؛ كشف المحجوب : ١٢٧ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٧/١ .

(١) ظه : أحمد بن عاصم الأنطاكي أبو علي .

(٢) توفي الأنطاكي سنة تسم وثلاثين ومائتين ، وكان مولده سنة أربعين ومائة .
البداية والنهاية : ٣١٨/١٠

(٣) طبقات الصوفية : ١٢/١٣٩ ، الرسالة القشيرية : ٢٣

(٤) ظه : يجعله الله تعالى .

(٥) طبقات الصوفية : ١١/١٣٩

- ٣ - وقال ^(١) : « يسير اليقين يخرج كل الشك من القلب . ويسير الشك يخرج اليقين كله من القلب ^(٢) » .
- ٤ - وقال : « إذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم باصدق ، فإنهم جواسيس القلوب ، يدخلون في قلوبكم ، ويخرجون منها من حيث لا تحسبون ^(٣) » .
- ٥ - [وقال ^(٤)] : « من كان بالله أعرف كان له أخوف » .
- ٦

(١) الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة ساقطة من ظه .

(٢) الكواكب الدرية : ١٩٧/١

(٣) طبقات الشعراني : ٩٧/١

(٤) زيادة ليست في بنغ ، يستلزمها النص .

١٢ - أبو جعفر بن سنان (*)

١ - ٣١١ هـ

٣ أبو جعفر (١) أحد بن حمدان بن علي بن سنان ، من كبار مشايخ نيسابور .
صحب أبا عثمان (٢) .

كتب وحدث وصنف (٣) « المسند » على صحيح مسلم (٤) .

٦ وكان أحد الخائفين الورعين ، حتى كان أبو عثمان يقول : « من أحب أن
ينظر إلى سبيل الخائفين فلينظر إلى أبي جعفر بن سنان (٥) » .

مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

٩ (*) انظر ترجمة ابن سنان في : طبقات الصوفية : ٣٢٢ - ٣٣٤ ؛ طبقات الشمراني :
١٢١/١ ؛ شذرات الذهب : ٢١١/٢ ؛ مرآة الجنان : ٢٦٤/٢ ؛ المنتظم : ١٧٦/١ ؛ سير
أهلام النبلاء : ٢١٥/٢/٩ ؛ تاريخ بغداد : ١١٠/٤ .

١٢ (١) طه : أحد بن حمدان بن علي بن سنان أبو جعفر .
(٢) أبو عثمان الحيري النيسابوري ، سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور . توفي سنة ثمان
وتسعين ومائتين .

١٥ طبقات الصوفية : ١٧٠ .

(٣) بنغ : صنف السند على صحيح مسلم .

(٤) الحافظ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، صاحب الصحيح . مات في
١٨ رجب سنة إحدى وستين ومائتين .
الآداب : ٢٦٤/٢

(٥) بنغ : فلينظر إليه .

من كلامه :

١ — أنت ^(١) تبغض العاصي بذنب واحد نظنه ، ولا تبغض نفسك مع

٣

ما تتيقنه من ذنوبك .

٢ — [وقال ^(٢)] : « من لزم العزلة والخلوة كان أقل افضيحته في الدنيا ،

إلى أن يبلغ إلى فضيحة الآخرة ^(٣) » .

٣ — وقال : « ذمك ^(٤) لأخيك بعبوبه يوقمك فيما فوقه وشر منه ^(٥) » .

٦

٤ — وقال ^(٦) : « علامة من انقطع إلى الله على الحقيقة ألا ^(٧) يرد عليه

ما يشغله عنه » .



٩

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٢) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .

(٣) طبقات الصوفية : ٧/٢٣٣

١٢

(٤) بنغ : حفظك لأخيك .

(٥) يذكر السلمي نعمة هذه العبارة فيقول : « ... وشر منه . ولو وفقت لدعوت له

ورحمته ، وخفت على نفسك من مثله ، وشكرت الله تعالى ، حيث لم يهلك بما بلاء به » .

١٥

طبقات الصوفية : ١٠/٣٢٤

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٧) و ظه : الحقيقة لا يرد عليه ما يشغله عنه .

٤ — طبقات الأولياء .

١٣ - أبو علي الروذباري (*)

١ - ٣٣٢ هـ

- ٣ أبو علي (١) أحمد بن محمد (٢) الروذباري البغدادى ثم المصرى (٣) .
مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وقال السمعاني : سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .
ورؤوبار (٤) يقال لمواضع عند الأشجار الكبار ؛ وهذا الموضع عند طوس
كما قال السمعاني (٥) ، وقال الطلحي : « قرية من بغداد (٦) » .

- (٥) انظر ترجمة الروذباري في : التعرف : ١٢ ؛ البداية والنهاية : ١٨٠/١١ ؛ طبقات
الصوفية : ٣٥٤ - ٣٦٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٦/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٦/٢ ؛ الرسالة
القشيرية : ٣١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٠/١ ؛ طبقات الصعرائي : ١٢٤/١ ؛
اللباب : ١٨٠/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٥/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٩٦/٢ ، ٢٩٧ ؛ تاريخ
بغداد : ٣٢٩/١ - ٣٣٢ ؛ معجم البلدان : ٨٣١/٢ ؛ المنتظم : ٢٧٢/٦ ؛ طبقات الشافعية :
٩٩/٢ ؛ طبقات المناوي : ٧/٢ - ٩ .

- (١) ظه : أحمد بن محمد وقال الخطيب كنيته أبو علي الروذباري .
(٢) هكذا يذكّر السلمي اسمه في طبقاته (٣٥٤) وأبو يعين في الحلية (٢٥٦/١٠) والقشيري في
الرسالة (٣٤) ، ويتابعهم كثيرون غيرهم ممن ألقوا في الطبقات . ولكن الخطيب البغدادي
في تاريخ بغداد (٣٢٩/١) ، والسمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب (٤٨٠/٢) ، والسيوطي
في حسن المحاضرة (٢٢٥/١) ، وياقوت في معجم البلدان (٨٣١/٢) ، وابن العماد الحنبلي في
شذرات الذهب (٢٩٦/٢) يذكرون أن اسمه محمد بن أحمد . وعلى كل فقد حكى الخطيب
الاختلاف في اسمه وفصله . ويزيد أبو عبد الرحمن السلمي في نسبه فيقول : أحمد بن محمد
ابن القاسم بن منصور بن شهر يار بن فرغود بن كسري .

- (٣) ظه : ثم المصرى وبها مات سنة
(٤) بنح : والروذباري يقال .
(٥) بنح : عند طوس وقيل قرية من بغداد .
(٦) الذي في اللباب أنه اسم لموضع عند طوس وقد نسب إليه المترجم . ولكن الخطيب يذكّر
أنه ببغداد الأصل ولم يذكر أن رؤوبار قرية عند بغداد .
تاريخ بغداد : ٣٣٠/١ اللباب : ١٨٠/١

محب الجنيّد والنوريّ / وابن الحنّاء وغيرهم . كان أظرف المشايخ [٩-و] وأعلمهم بالطريقة ، كبير الشأن .

٣ من كلامه :

١ - « من ^(١) الاغترار أن تسمي فيحسن إليك ، فتترك الإجابة والتوبة ترهّماً أنك تسمع في الهفوات ، وترى أن ذلك من نسط الحق عليك ^(٢) » .

٢ - [وقول ^(٣)] : « لو تسكلم أهل التوحيد بلسان التجريد ما بقي محب لإلامات ^(٤) » .

٣ - وأشد ^(٥) :

٩ نغمي تسر إذا رأيتك ، وأختها تبكي لطول تباعد وفراق ^(٦)
فاحفظ لو احدة أو ان سرورها وعد التي أبكيتها بتلاق ^(٧)

٤ وقول : « قدم علينا فقير في يوم عيد ، في هيئة رثة ، فقال : « هل عندك مكان نظيف ، يموت فيه فقير غريب ؟ » . فقلت كالمهاون ^(٨) به :
١٢ « ادخل ومُت حيث شئت ! » . فدخل فتوضاً ^(٩) وصلى ركعتين ، ثم اضطجع

(١) الفقرة الأولى ساقطة من ظه .

١٥ (٢) طبقات الصوفية : ٢٠/٣٥٩

(٣) زيادة يقتضيها السياق ، ليست في بنغ ولا ظه .

(٤) في طبقات السلمى : « ما بقي محب لإلامات » (طبقات الصوفية ٢٥٧/١٠) وفي ظه :

١٨ إلا لإلامات . ر في بنغ : التجريد بقى محب .

(٥) الفقرة الثالثة ساقطة .. من ظه .

(٦) بنغ : عسى تسر إذا رأيتك وأختها .

٢١ (٧) بنغ : لو احدة دواء سرورها ... بتلاق

(٨) بنغ : كالمهاوند به .

(٩) بنغ : فدخل وتوضاً وصلى ركعات .

ومات (١) . فجهزته ، فلما دفنته وكشفت عن وجهه لأضعفه في التراب ، ليرحم الله غربته ، فتح عينيه وقال : « يا أبا علي ! أتدللني بين يدي من يدلاني ؟ » . قلت : « يا سيدي ! أحياة بعد الموت ؟ » . قال : « نعم ! أنا حي » ، وكل محب لله حي ، لأنصرنك غداً بجاهي (٢) يا رؤوذباري (٣) .

٥ — قالت (٤) فاطمة أختي : « لما قربت وفاة أخي كانت رأسه في جبري ، ففتح عينيه وقال : هذه أبواب السماء قد فتحت ، وهذه الجنان قد زُيِّنَتْ ، وهذا قائل يقول : يا أبا علي ! قد بلغناك الرتبة القصوى ، وإن لم تسألها ، وأعطيناك درجة الأكابر وإن لم تردها » . وأنشأ يقول :

٩ وحقك لا نظرتُ إلى سواك بعين مودة حتى أراك
أراك مُعذَّبِي بفتور (٥) لحظٍ وبأخلد المورد من جناك
ثم قال : « يا فاطمة ! الأول ظاهر ، والثاني اشكال » .

١٢ ٦ — وقال (٦) : « رأيت بالبادية حدثاً ، فلما رأيته قال : « ما يكفيك أن شغفني بحبه حتى أعلني (٧) » . ثم رأيته يجود بروحه ، فقلت له : « قل : لا إله إلا الله ! » . فأنشأ يقول :

- ١٥ (١) بنج : ثم اضطلع فأت .
(٢) ظه : لأنصرنك بجاهي غداً .
(٣) القصة التي في نتائج الأفكار القدسية (١/١٩٠) وطبقات المناوي (٧/٢) غائمة لما هاجمت في المضمون . وإن انفقت معها في بعض الصبارات .
١٨ (٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .
(٥) بنج : معذب لفتون لحظ .
٢١ (٦) الفقرة السادسة ساقطة من ظه .
(٧) بنج : حتى علني .

أيا من ليس لي منه - وإن عذبي - بدُّ
ويا من نال من قلبي منالاً ما له حدُّ

٧ - وقال : « دخلت مصر ، فرأيت الناس مجتمعين ، فقالوا : كنا في جنازة فتي سمع قائلها يقول :

/ كَبُرَتْ همةُ عَيْنٍ طَلِيعَتْ في أن تراكا [٩-٥]

أو ما حَسَبُ (١) عَيْنٍ أن ترى من قدر آكا (٢) ٦

قال : فشوق شقيقة ومات .

٨ - ومن شعره (٣) :

تشاغلتم عني فكلني أفكرُ لأنكم مني بما بي أخبرُ ٩
فإن شتمتم واصلني فذاك أريده وإن شتمتم هجرني فذلك أوثر
فلست (٤) أرى إلا بحال يسرُّكم بذلك أزهو ما حيت وأخضرُ

* * *

٩ - ولأبي علي أختٌ زاهدة مشهورة (٥) ، وهي والدة أحمد بن عطاء
الروذباري ، الآتي ذكره . لها كلام حسن .

(١) بفتح : أو ما حسبت حين .

(٢) الذي أوردته للناوي هو البيت الأول دون الثاني . ١٢

(٣) هذه الفقرة الثامنة ساقطة من ظه .

(٤) بفتح : ألسأ أرى سهلاً بحال .

(٥) هي فاطمة التي سبقت الإشارة إليها في الفقرة الخامسة من هذه الترجمة . ويسمونها البغدادي : ١٥

• فاطمة بنت أحمد جرياً على قول من قال : إن اسم أخيها أبي علي : • محمد بن أحمد •

ويكنونها بأبى سلمه • أما على قول السلمي ، فهي : فاطمة بنت محمد بن القاسم بن منصور

ابن شهریار بن فرغود بن كسرى الروذبارية • توفيت بعد أخيها أبي علي التوفي سنة ١٨

انثنين وعشرين وثلاثمائة •

تاريخ بغداد : ٣٢٩/١ ؛ طبقات الصوفية : ٤٩٧

حكى عنها أخوها فقال :

« تكلمتُ يوماً في المروءة ، فرجعت إلى أختي ، فأخبرتني بذلك ، وقالت :
 ٣ وقع في نفسي أنها - مع الله - حفظ أسرارها ، والقيام بما يوصلك إليه .
 والمروءة مع الخلق الشفقة عليهم ، والاحتمال عنهم ، ورؤية فضلهم عليك ، بمشاهدة
 نقصانك » . فاستحسننت ذلك منها » .

* * *

٦ ١٠ - قالت : وأحمد^(١) هذا هو [أبو^(٢)] عبد الله ، شيخ الشام في وقته .
 مات بصور ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .
 ومن كلامه :

٩ (أ) التصوف ينفي عن صاحبه البخل ، وكُتِبَ الحديث ينفي عن صاحبه
 الجهل ؛ فإذا اجتمعا في شخص فناهيك به (٣) نبلاً^(٤) .
 (ب) وأنشد^(٥) لنفسه :

١٢ فما ملّ ساقها وما ملّ شارب عفار لحاظ كأسه يذهب اللبا
 يدور بها طرف من السحر فآثر على جسم نور ضوؤه يحطف القلبيا

١٥ (١) يعني به أحمد بن عطاء بن أحمد أبو عبد الله الروذباري ، وانظر ترجمته في : طبقات
 الصوفية : ٤٩٧ - ٥٠٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٩ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٣١/٢ ،
 ٥٥٥/٤ ؛ السكامل : ٥٢٢/٨ ؛ البداية والنهاية : ٢٩/١١ ؛ سير أعلام النبلاء :
 ٢٠٢/٢ ؛ الباب : ١٨٥/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٥٦/١ .

١٨ (٢) زيادة ليست في بنغ .

(٣) ظه : فناهيك به نبيل .

(٤) طبقات الصوفية : ١٢/٥٠٠ .

٢١ (٥) الفقرات من ب إلى ط ساقطة من ظه .

يقول بلعظ بخجل الصبّ حسنه: تجاوزت بامشغوف في حالك الحباً

(١)

فستكرك من لظى هو الوجد كاه ومحوك من لفظي يبيح لك الشرب با

(ح) وقال: « أفصح من كل قبيح صوفي شحيح ^(٢) » . ٣

(د) وأشد ^(٣) :

أشرت إلى الحبيب بلعظ طرفي فأعرض عن إجابتي المليح

فقلت: أضع مذهبه المرجى ومزق ذلك العهد الصحيح ! ٦

ألم تسمع بالأفصح إلا وأفصح منه صوفي شحيح !

(هـ) وقال: « من خدم الملوك بلا عقل أسلمه الجبل إلى القتل ^(٤) » .

(و) [وقول ^(٥)] : « إن الخشوع في الصلاة [علامة ^(٦)] فلاح المصلح، ٩

قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَاشِعُونَ ^(٧)) .

١٢ (١) طبقات الصوفية : ١٢/٥٠٠

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨/٢

(٣) الذي في طبقات الصوفية أن هذا الشعر لأحمد بن محمد بن نصر وأنه أنشده أبا عبد الله

١٥ الروذباري . وأحمد بن محمد بن نصر هذا هو أبو الحسن الصوفي، يعرف بأبن الخوارزمي.

قال أبو عبد الرحمن السلمي : تربل بغداد . صاحب الجنييد ومن فوقه من البغداديين وكان

يذهب مذهب أهل الورع .

١٨ تاريخ بغداد : ١٠٨/٥

(٤) طبقات الصوفية : ٦/٤٩٩

(٥) زيادة لبست في الأصول

(٦) زيادة من طبقات الصوفية

٢١ (٧) سورة المؤمنون . الآية : ٢٠١

(ز) وقال ، في قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا ^(١)) : « استقاموا بالرضا ، على مَرُّ القضاء ، والصبر / على البلاء ، والشكر في النماء » .

[١٠-و]

٣

(ح) رَوَى أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا دَارَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، فَوَجَدَهُ غَائِبًا ، وَرَأَى فِيهِ بَابَ بَيْتٍ مَقْفَلٍ ، فَقَالَ الْأُسْتَاذُ : « اكْسِرُوا الْقُفْلَ » فَكَمَرُوهُ ؛ وَأَمَرَ بِجَمِيعِ مَا فِي الْبَيْتِ فَبَاعُوهُ ، وَأَصْلَحُوا بِشَمْنِهِ وَقَتًا ، وَجَلَسُوا فِي الدَّارِ . فَدَخَلَ صَاحِبُ الدَّارِ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، وَدَخَلَتْ ^(٢) زَوْجَتُهُ بَعْدَهُ إِلَى الدَّارِ ، وَعَلَيْهَا كِسَاءٌ ، فَدَخَلَتْ يَتَقَا وَرَمَتْ بِالْكِسَاءِ ، وَقَالَتْ : « يَا أَصْحَابَنَا ، هَذَا مِنْ جَمَلَةِ الْمَتَاعِ ، فَبِيعُوهُ ! » ، فَقَالَ لَهَا الزَّوْجُ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ ! » . قَالَتْ ^(٣) لَهُ : « مِثْلُ الشَّيْخِ يَبَاسُطُنَا . وَبِحَكْمِ عَلَيْنَا ، وَيَبْقَى لَنَا شَيْءٌ نَدَّخِرُهُ عَنْهُ ^(٤) ؟ ! » .

٦

٩

١٢

(ط) وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ الرَّقِّيُّ : « سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ : « كَلِمَتِي جَمَلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . رَأَيْتُ الْجَمَالَ وَالْحَامِلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا أَيْلًا ، فَقُلْتُ : « سُبْحَانَ مَنْ يَحْمِلُ عَنْهَا مَا هِيَ فِيهِ ! » . فَالْتَفَتَ جَمَلٌ وَقَالَ : « قُلْ : جَلَّ اللَّهُ ! ^(٥) » .

١٥

(١) سورة فصلت ، الآية : ٣٠

(٢) بَغ : وَدَخَلَتْ زَوْجَهُ بِفَيْرِهِ .

(٣) بَغ : فَقَالَتْ لَهُ .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٤٧

(٥) أورد القشيري قصة مخالفة لهذه لقصة ، وإن شابهتها في العبارة الأخيرة .

الرسالة القشيرية : ٣٩

١٨

٢١

(ي) وأنشد أحد هذا :

إذا أنت صاحبت الرجال فكنتي كأنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً على الكبد الحري لكل صديق^(١)

١١ - ومن أصحابه أبو علي^(٢) الحسن بن أحمد الكاتب^(٣) ، أحد مشايخ وقته ، من كبار أهل مصر . مات سنة نيّف وأربعين وثلاثمائة .

من كلامه :

(١) « إذا انقطع العبد إلى الله تعالى^(٤) بكليته ، فأول^(٥) ما يفيد الاستغناء به عن الناس^(٦) » .

(ب) وقال : « صحبة الفساق داء ، والدواء مفارقتهم^(٧) » .

(ح) [وقال^(٨)] : « إذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان^(٩) إلا بما يعنيه^(١٠) » .

(١) تاريخ بغداد : ٤/٣٣٦

(٢) ظه : ومن أصحابه أبي علي .

(٣) انظر ترجمة أبي علي الكاتب في : طبقات الصوفية : ٣٨٦ - ٤٨٨ ؛ حلية الأولياء :

١٥ ٢٠/٣٦ ؛ صفة الصفة : ٤/٢٩٤ ؛ الرسالة القشيرية : : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية :

١٩٣/١ ؛ طبقات الشعرائي : ١/١٣١ ؛ حسن المحاضرة : ١/٢٩٤ ؛ المنتظم : ٧/٣٧٥ ؛

مسالك الألبار : ٥/٢٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١١/٢٢٨

(٤) بلغ : إلى الله بكليته .

(٥) بلغ : بكليته أول .

(٦) طبقات الصوفية : ١/٣٨٦

(٧) طبقات الشعرائي : ١/١٣٠

(٨) زيادة ليست في بلغ .

(٩) ظه : لم ينطق الإنسان .

(١٠) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٧

(د) وأشد^(١) :

إذا ما أمرت أنفس الناس ذكره تبياتيه فيهم ولم يتكلموا
تطيب به أنفاسهم فتذيعه وهل سرُّ مسكٍ أودع الريح مسكتم^(٢) ؟

٣

(هـ) [وأشد ممتثلاً^(٣)] :

ولست بنظّارٍ إلى جانب الغنى إذا كانت العليا في جانب الفقر
وإني لصبّارٌ على ما يتوبى وحسبك أن انه أثنى على الصبر^(٤)

٦

(و) وقال^(٥) : « روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وإن كتموها ،
وتغلب عليهم دلائلها وإن أخفوها ، وتبدل عليهم وإن ستروها^(٦) » .

(١) الفقرتان د ، هـ ساقطتان من ظه .

٩

(٢) طبقات الصوفية : ٩/٢٨٨ ، وتسبقها الفقرة د وانظر التمليق عليها .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق

(٤) يسبق هذين البيتين في طبقات السلمي وحلية الأولياء : « سمعت أبا القاسم المصري يقول :

١٢

قيل لأبي علي بن السكاك : « إلى أي الجانبين أنت أميل ؟ إلى الفقر ؟ أو إلى الغنى ؟

فقال : إلى أعلما رتبة ، وأسناها قدراً ثم أنشأ يقول :

حلية الأولياء : ٣٦٠/١٠

١٥

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بئج .

(٦) في طبقات السلمي وتسبق هذه الفقرة ما ورد في الفقرة د .

طبقات الصوفية : ٩/٢٨٧

١٨

١٤ - أبو العباس بن عطاء الأدي (٥)

٥٣٠٩ - ٢

أبو العباس (١) أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدي (٢). صاحب الجنيد،
وابراهيم المارستاني، وغيرها.

وكان من أقران الجنيد وعلماهم. وكان أبو سعيد الخراز يعظم شأنه (٣).
مات سنة تسع وثلاثمائة.

من كلامه :

١ - « من ألزم نفسه آداب (٤) السنة نور الله / قلبه بنور المعرفة . [١٠- ظ]

٩ (*) انظر ترجمة الأدي في : طبقات الصوفية : ٢٦٥ - ٢٧٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٢/١٠ - ٣٠٥ ؛
صفه الصفوة : ٢٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشمراني : ١١١/١ - ١١٣ ؛
تاريخ بغداد : ٢٦/٥ - ٢٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٧/٢ ؛ البداية والنهاية : ١٤٤/١٦ ؛
سير أعلام النبلاء : ٢٠٣/٢/٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٣/١ - ١٧٥ ؛ المنتظم :
١٢ ٣٦٠/١ ؛ مرآة الجنان : ٢٦١/٢

(١) ظه : أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدي أبو العباس . من كبارهم وعلماهم
وأقران الجنيد.

(٢) الأدي - بفتح الهذرة والذال : بعدها ميم - نسبة إلى يسع الأدم وهو الجلد ، ومن
المنسوبين إليه كثرة منهم ابن عطاء .

اللباب : ٣٩/١

(٣) ظه : يعظم أمره .

(٤) ظه : أدب السنة .

ولا مقام أشرف من متابعة الحبيب ^(١) [صلى الله عليه وسلم] في أوامره، وأفضله وأخلاقه ، والتأدب بآدابه ^(٢) .

٣ - وقال ^(٣) . « أعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه ، وعن أوامره ، وعن آداب معاملته ^(٤) » .

٦ ٣ - وقال : « علامة الولي أربعة : صيانة سرّه فيما بينه وبين الله ، وحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمره ، واحتمال الأذى فيما بينه وبين خلقه ، ومُداراة الخلق على تفاوت عقولهم ^(٥) » .

٩ ٤ - وسئل ^(٦) : « ما العبودية ؟ » فقال : « ترك الاختيار ، وملازمة الافتقار » .

• - وسئل : « ما المروءة ؟ » فقال : « ألا تستكثر ^(٧) لله عملاً ^(٨) » .

وقال : « لما عصى آدمُ عليه السلام بكى عليه كل شيء في الجنة إلا الذهب

١٢ (١) بلغ : من متابعة الحديث - وما بين القوسين زيادة عن السلمي .

(٢) زاد السلمي وأبو نعيم : « بآدابه قولاً وفعلًا ، وعزمًا ونية وعقدًا » .
حلية الأولياء : ٣٠٢/١٠ طبقات الصوفية : ٣٦٨/٥

١٥ (٣) هذه الفقرة ليست في بلغ وهي في ظه .

(٤) طبقات الصوفية : ١٩/٢٧١ وفي النص عند السلمي اختلاف يسير .

(٥) حلية الأولياء : ٣٠٣/١٠ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٤/٢

١٨ (٦) زيادة من ظه ليست في بلغ .

(٧) ظه : ألا تستكثر لله عملاً . والتصويب من طبقات السلمي ، وهذه الفقرة ساقطة من بلغ .

٢١ (٨) طبقات الصوفية : ٢/١٩٧

والفضة ؛ فأوحى الله إليهما : « لم لا تبكيان ^(١) على آدم ١٢ » فقالا : « ما كنا
لنبكي ^(٢) على من يمصيك ا » . فقال الله ^(٣) : « وعزتي وجلالي ا لا جعلن
قيمة كل شيء بكاء ، ولا جعلن بنى آدم خدماً لكما ^(٤) » .
٣

٦- [وأنشد ^(٥) أبو العباس بن عطاء] :

إذا صدَّ من أهوى صددتُ عن الصدِّ وإن حال عن عهدى أقت على العهد
فما الوجدُ إلا أن تذوب من الوجد وتصيح في جهنم يزيد على الجهد
٩

(١) بغي ، ظه : لم لا تبكيا على آدم .

(٢) بغي ، ظه : ما كنا نبكي .

(٣) ظه : فقال الله عز وجل .

(٤) طبقات الصوفية : ٢٧٠ ، ١٧١ / ١٥

(٥) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق مأخوذة من « طبقات الصوفية » والفقرة بتمامها
صاقطة من ظه .

١٥ - أبو الحسين النورى (*)

؟ - ٢٩٥ هـ

٣ أبو الحسين ^(١) أحمد بن محمد النورى البغدائى . لم يكن فى وقته أحسن طريقة منه ، ولا أظن كلاماً .

٦ محب ^(٢) التبرى وابن أبى الحوارى . وكان من أفران الجنيد ، كبير الشأن . مات قبل الجنيد ، فى سنة خمس وتسعين ومائتين .

والنورى نسبة ^(٣) إلى « نور » ، بئيدة بين بخارى وسمرقند ؛ ويقال : لنور كان بوجهه فنسب إليه ، وقيل : [قيل ^(٤) له] النورى لحسن وجهه .

٩ (*) انظر ترجمة النورى فى : طبقات الصوفية : ١٦٤-١٦٩ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٩/١٠-٢٥٥ ، صفة الصفوة : ٢٤٩/٢ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٠/٥ - ١٣٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٤٨/١ ؛ طبقات الشمرانى : ١٠٢/١ ؛ المنظوم : ٧٧/٦ ؛ البداية والنهاية : ١٠٦/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٦/٢ - ١٥٨ ؛ الباب : ٢٤٣/٣ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٤/١ - ١٩٦

(١) ظه : أحمد بن محمد النورى أبو الحسين البغدائى .

(٢) بنج : سمع السرى . ظه : صحب - سرى السقطى .

(٣) يقول ابن الأثير : « النورى - بضم النون وسكون الواو ، وفى آخرها راء - قبل الباء - نسبة إلى « نور » ، وهى بئيدة بن بخارى وسمرقند ، وعند جماعة من المنتسبين إليها ؛ ثم قال : « وأما أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفى المعروف بالنورى - وجماعة من أهل العراق يفسون هذه النسبة - قال السمعانى : ولا أدرى إلى أى شىء نسبوا ، غير أن أبا الحسين قيل له النورى لحسن وجهه . »

الباب : ٢٤٣/٣

(٤) بنج : وقيل له النورى . وما بين القوسين زيادة . والقول الثالث ساقط من ظه .

١ — سئل عن أدب المعرفة . فقال : « لا تصل (١) إلى أول مبدأ حوائى المعرفة حتى تخوض إلى الله سبعة بحار من نيران ، بحراً بعد بحر (٢) ؛ فمدى بذلك يقع لك أوائل بدو علم المعرفة (٣) » .

٢ — وقال (٤) : « إذا امتزجت نار التعظيم مع نور الهيبة في السرهاجت ريح المحبة من حجب العطف على النار والنور ، فيظهر فيه الاشتياق ، وتتلانى البشرية ، فيتولد من ذلك المثابرة » .

٣ — ومن (٥) كلامه : « التصوف ترك كل حظ للنفس (٦) » .

٤ — وأنشد (٧) لنفسه :

٩ إلى الله أشكو طول شوق وحيرتى ووجدى بما طالت على مطالبه
ومن قد برى جسمى ، وكدر عيشتى ويمنعنى الماء الذى أنا شاربه
فيا ليت شعرى ! ما الذى فيه راحتى ؟ وما آخر الأمر الذى أنا طالبه ؟

١٢ ٥ — وقال ، فى قوله تعالى : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ أَوْفٍ بِمَهْدِكُمْ (٨)) :
« أوفوا بعهدى فى دار محبتى ، على بساط خدمتى ، بحفظ حرمتى ، أوف بعهدكم (٩) »

(١) بلغ ، ظه : لا يصل ... حتى يخوض . ظه : يخوض إلى سبع بحار .

١٥ (٢) ظه : بحر بعد منه بحر .

(٣) السكواكب الدرية : ١٩٥/١

(٤) هذه الفقرة ساقطة من بلغ .

١٨ (٥) بلغ : هذه الفقرة ساقطة .

(٦) طبقات الصوفية : ٣/١٦٤

(٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٨) سورة البقرة ، الآية : ٤٠

٢١ (٩) ظه : أوف بعهدكم على بساط قدرتى ، بسرور رؤيتى .

في دار نعمتي ، على بساط قربتي ، سرور رؤيتي (١) .

٦ — ومكث عشرين سنة ، يأخذ من بيته رغيفين . فيخرج (٢) إلى سوقه

٣ فيتصدق بهما ، ويدخل إلى مسجده ، فلا يزال يركع حتى يحىء وقت سوقه ، فيذهب إليه . فيظن أهل سوقه أنه تغدى في منزله ، وأهل بيته أنه أخذ معه (٣) غداؤه ، وهو صائم (٤) .

٦ ٧ — ودخل (٥) الماء ليفتسل ، فجاء لص فأخذ ثيابه ، فخرج فلم يجدها ، فرجع إلى الماء . فلم يكن إلا قليلا حتى (٦) جاء بها ، وقد جفت يده اليمنى ، فلبسها وقال : « سيدى ! قد ردَّ ثيابى فُردَّ عليه يده ! » فرُدَّت ومضى (٧) .

٩ ٨ — ولما سعى بالصوفية إلى الخليفة (٨) ، وأمر بضرب أعناقهم ، تقدمهم النورى ، وقد بسط النطع (٩) ، فقال له السيف : « لا أدري (١٠) لماذا تبادر ؟ وما الذى يُعجِّلُك ؟ » قال : « أوثر أصحابى على بحياة ساعة ! » فتحير السيف ،

١٢ (١) حقائق التفسير (مخطوط) للسلمى ، في تفسير هذه الآية من سورة آل عمران ..

(٢) ظه : ويخرج إلى سوقه .

(٣) بنغ : أنه أخر غداؤه .

(٤) الرسالة القعبرية : ٢٦ ١٥

(٥) ظه : في ترتيب الفقرات تقديم وتأخير عما ورد في بنغ التي تبعت نسقها .

(٦) بنغ : إلا قليلا فجاء بها .

(٧) تاريخ بغداد : ١٣٣/٥ ١٨

(٨) كان ذلك - في عهدة غلام خليل - حين رى الصوفية بالزندقة ، الجنيد والنورى وآخرون .

عند الخليفة المعتضد العباسى . أما غلام خليل فهو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد

أبو عبد الله الزاهد المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين . وانظر في ترجمته تاريخ بغداد :

٨ / ٥ ، وميزان الاعتدال : ٦٧/١ ، ٢٣٣/٢ ٢١

(٩) بنغ : وقد بسط لانتطع .

(١٠) بنغ : فقال له السيف : أتدري لم ذا يبادر . ٢٤

وأنهى خبرهم إلى الخليفة ، فرد أمرهم إلى القاضي ^(١) . فالتقى القاضي يومئذ على أبي الحسين ^(٢) مسائل فقهية . فأجاب عنها ، ثم قال : « وبعد ! فإن لله عبادة إذا قاموا قاموا بالله ، وإذا نطقوا نطقوا بالله ! » وسرد الفاظاً [حتى ^(٣)] أبكى القاضي . فأرسل إلى الخليفة ، وقال : « إن كان هؤلاء زنادقة ، فما على وجه الأرض مؤحداً ! » فحلى سبيلهم ^(٤) .

٩ - وقال ^(٥) : « حيل بيني وبين قلبي أربعين سنة ، ما اشتبهت ^(٦) شيئاً ، ولا تمنيت شيئاً ، ولا استحسنت شيئاً منذ عرفت ربي » .

١٠ - وأشد ^(٧) لنفسه :

ذَكَرْتُ وَلَمْ أَذْكَرْ حَقِيقَةَ ذِكْرِهِ وَلَكِنْ بَوَادِي الْحَقِّ نَبْدُو فَأَنْطَقُ ٩
إِذَا مَا بَدَأَ ذِكْرٌ لَذِكْرٍ ذَكَرْتُهُ يُغَيِّبُنِي ^(٨) عَنْ ذِكْرِ ذِكْرِي فَأَغْرَقُ
وَأَغْرَقُ بِالذِّكْرِ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ عَنِ الذِّكْرِ ، بِالذِّكْرِ الَّذِي هُوَ أَسْبَقُ

١٢ (١) يقول الخطيب البغدادي : « وكان يلى القضاء يومئذ إسماعيل بن إسحاق » .

تاريخ بغداد : ١٣٤/٥

(٢) بغ : يومئذ على أبي الحسن .

١٥ (٣) زيادة ليست في بغ ولا ظه .

(٤) تاريخ بغداد . ١٣٣/٢ ، ١٣٤ ، حلية الأولياء : ٢٥٠/١٠

(٥) ظه : الفقرة التاسعة مقدمة على الفقرة السابعة .

١٨ (٦) بغ : وما اشتبهت شيئاً .

(٧) ظه : ثم أنشد لنفسه .

(٨) بغ : بمعنى عن ذكر ذكرى .

- ١١ - ورؤى^(١) أن زيتونة ، خادمة أبي الحسين ، واسمها فاطمة - وكانت تخدم الجنيد أبا حمزة^(٢) - قالت : « جئت يوماً إلى النورى ، وكان يوماً شديداً البرد والريح ، فوجدته في المسجد وحده جالساً . فأمرنى بإحضار خبز وابن ، فأحصرتة . وكان بين يديه فصعة فيها لحم ، فقلبه بيده وهو مشتعل ، ثم^(٣) أخذ الخبز واللبن ، فجعل^(٤) اللبن يسيل على يديه ، وفيها سواد الفحم ، فقلت : « يا رب ! ما أقدر أوليائك ! ما فيهم أحد نظيف ! » . قالت : « ثم خرجت من عنده ، فتعلقت بى^(٥) امرأة وقالت : « سرق زُمة ثياب ! » . وجرونى [١١-ظ] إلى الشرطى . فسأله النورى بذلك ، فخرج وقال : « لا تتعرض / لها ، فإنها ولاية من أولياء الله » . فقال الشرطى : « كيف أصنع والمرأة تدعى ذلك !؟ » . قالت : « لجأت جارية ومعها الزُمة المطاونة » . وانطلق^(٦) النورى بزيتونة ، وقال لها : « تقولين - بعد هذا - يا رب ! ما أقدر أوليائك !؟ » ، فقالت : « قد تيت^(٧) » . ١٢

١٢ - واعتل النورى . فبعث الجنيد بصرة فيها دراهم وعاده ، فردها النورى . ثم اعتل الجنيد ، فدخل عليه النورى عائداً ، فقعده عند رأسه ، ووضع

- ١٥ (١) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
 (٢) هو أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي . توفى سنة تسع وستين ومائتين . وله ترجمة في طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨
 ١٨ (٣) بنغ : فأخذ الخبز واللبن .
 (٤) بنغ : وهو يسيل ... وفيه سواد .
 (٥) بنغ : فتعلقت فى امرأة .
 ٢١ (٦) بنغ : فاستطلق النورى .
 (٧) تاريخ بغداد : ١٣٤/٥

يده على جبهته ، فعوفى في ساعته . فقال النورى للجنيـد : « إذا زرت إخوانك فارقمهم بهذا البر ^(١) » .

١٣ — وروى أنه أصابته علة ، وأصاب الجيد علة ، فالجنيـد أخبر عن حاله ، والنورى كنم ، فقبل له : « لِمَ لَمْ تخبر ^(٢) كما أخبر صاحبك ؟ » فقال : ما كنا لنبتلى ^(٣) ببلوى فوق عايلها اسم الشكوى ؛ ثم أنشد :

٦ إن كنتُ للـسقم أهلاً قد كنتُ ^(٤) للشكر أهلاً
عذبٌ فلم يبق ^(٥) قلب يقول للـسقم : مهلاً

فأميد ذلك على الجنيـد ، فقال : « ما كنا شاكين ، ولكننا أردنا أن نكشف عن [عين] القدر ^(٦) [فينا] » . [ثم أنشد يقول :

١٢ أجلٌ ما عنك يبدو لأنه عنك جلاً
وأنت ، يا أنس قلبى أجلٌ من أن تجلاً
أفنيـنى عن جميعى فكيف أرى المحلاً
فبلغ ذلك الشبلى ، فأشأ يقول :

محنى فىك أنى لا أبالى بمحنى

١٥ (١) السكواكب الدرية : ١٩٤/١ ، تاريخ بغداد : ١٣٢/٥

(٢) بلغ : لم لم كما أخبر صاحبك .

(٣) بلغ : ما كنا نبلى ببلوى .

١٨ (٤) ظه ، بلغ : فأنت للشكر أهلاً ، وكذلك الرواية الواردة فى حلية الأولياء ، وطبقات السلى . وفى إحدى مخطوطات طبقات السلى — مخطوطة قوله — رواية شجعتنى على تغييرها إلى ما فى الأصل لأنه الموافق لقواعد اللغة من غير تمحل .

(٥) بلغ : فلم يبق قلباً . ظه : فلم تبق شيئاً .

(٦) بلغ : عن القدرة . وما بين الأقواس سافط .

يا شقائي من السقام ، وإن كنت على

تبت. دهرأ ، فذ عرفتك ضيقت توبتي (١)

قربكم مثل بعدكم فتي وقت راحتي؟ [١؟] (٢)

٣

١٤ - وروى (٣) أنه اجتمع الجنيد والنورى ورويم وابن وهب وغيرهم

في سماع ، فبعضى بعض الليل وأكثره ، فلم يتحرك أحد منهم ، ولا أثر فيه القول.

فقال النورى للجنيد : « يا أبا القاسم اهذا السماع يمر مرأ ، ولا أرى وجداً

يظهر ! » فقال الجنيد : « يا أبا الحسين ! (وَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمْدَةً

وَمِىَ تَمَرٌ مَرَّ السَّحَابِ) (٤) فانت يا أبا الحسين ، ما أثر عليك ! » . فقال

النورى : « ما بلغت مقامى فى السماع » . فقال له الجنيد : « وما مقامك فيه ؟ »

فقال : « الرمز بالإشارة دون الأفصاح ، والكناية دون الإيضاح » . ثم وثب

وصفق يديه ، فقام جميع من حضر بقيامه ساعة .

١٥ - وكان سبب وفاته أنه سمع هذا البيت :

١٢

لا زلت أنزل من ودادك منزلاً تحجير الأبواب دون (٥) نزوله

فتواجد وهام فى الصحراء ، فوقع (٦) فى أجرة قصب قد قطع ، وبقيت أصوله

(١) ظه : هذا البيت ساقط وهو مذكور فى طبقات الصوفية .

١٥

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/١٦٧ . والجزء الأخير المحصور بين القوسين ساقط من بنى .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٤) سورة النمل ؛ الآية : ٨٨

١٨

(٥) بنى : الأبواب عند نزوله .

(٦) بنى : ووقع فى أجرة قصب قد قطعت وبقي أصوله .

مثل السيوف ؛ وكان يمشى عليها ويعيد البيت إلى الغداة ، والدم يسيل من رجله ،
ثم وقع مثل السكران ، فورمت قدماء ومات (١) .

١٦ — وقال (٢) الحسين / بن الفضيل : « حضرت النورى ، وهو فى [١٢-و]

الموت ؛ فقلت : « ألك حاجة ؟ أو فى نفسك شهوة ؟ » . فرفع رأسه ، وقد
انكسر لسانه ، وقال : « أى والله ! أشتى شهوة كبيرة ! » . قلت : « وما
هى ؟ » قال : « أشتى [أن] (٣) أرى الله ! » . ثم تنفس ثلاثاً عالياً ،
كالواجد بحاله ، وفارق الدنيا (٤) .

١٧ — [وأنشد النورى] (٥) :

كم حسرة لى قد غصت مرارتها جعت قلى لها وقفاً لبواكا
وحق ما منك يبلبنى ويتلفنى لأبكينك أو أخطى بلقياكا (٦)

* * *

١٨ — قلت : وأستاذه بنان (٧) بن محمد الحمال — بالحاء المهملة — أبو الحسن .

أصله من واسط ، ونشأ ببغداد ، وسمع الحديث : ثم استوطن مصر ، ومات بها

(١) الكواكب الدرية : ٩٦/١

(٢) من هذه الفقرة إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

(٣) بغ : ما بين القوسين ساقط .

(٤) الكواكب الدرية : ١٩٦/١

(٥) زيادة ليست فى بغ .

(٦) طبقات الصوفية : ١٦٦/٥

(٧) بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد الواسطى المعروف بالحمال . له ترجمة

في رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة . وكان كبير الشأن صاحب كرامات .

ومن كلامه :

(١) « الحر عبد ما طمع ، والحر حر ما قنع ^(١) » .

(ب) [وقال] : « من أساء استوحش ^(٢) » .

(ج) [وقال] : « من كان يسره ما يضره متى يفتح ؟ ^(٣) » .

(١) السكواكب الدرية : ٢/٢٣

(٢) المصدر السابق : ٢/٢٣

(٣) طبقات الصوفية : ٣/٢٩٣

١٦ - أبو محمد الجريري (*)

٩ - ٨٣١١

- ٣ أحمد بن محمد بن الحسين الجريري - بضم الجيم - نسبة إلى جرير بن عباد ،
أخى الحارث بن عباد ، من بني بكر بن وائل ^(١) ؛ يكنى أبا محمد . من أئمة أصحاب
الجنيد ، وخلفه في مكانه ؛ وصحب سهل بن عبد الله التستري .
٦ مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

ومن كلامه :

١ - « من استتوات عليه النفس صار أسيراً في حكم الشهوات ، محصوراً

- ٩ (*) انظر ترجمة الجريري في : طبقات الصوفية : ٢٦١ - ٢٦٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٧/١٠ -
٣٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٢/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية :
١٢١/١ - ١٧٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١/ ١١ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/١ - ٤٣٤ ؛ المنتظم :
١٧٤/٦ - ١٧٦ ؛ اللعم : ٢٥ ، ٤٩ ، ٦٤ ؛ وانظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٤٨ ، ١٤٩ ؛
١٢ وانظر الفهرس ؛ النجوم الزاهرة : ٣٩ / ١٦ ؛ ماسينيون Lexique : ١٤٢ ، ١٧٧ ،
٣٠٧ ؛ Passion : ٢٦ ، ٨٥٧ ، تفحات الأنس : ١٥٧ ؛ التعرف : ١١ ، ٦٦ ، ١١٤ ؛
١٥ البداية والنهاية : ١٤٨/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٩/٢ ، ١٠ .

- (١) لم أجد في المصادر التي بين يدي من نسبة هذه النسبة ، وضبطه هذا الضبط غير ابن الملقن .
وابن الاثير يقول : « الجريري - بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المثناة من
١٨ تحتهما بعدها راء أخرى - هذه النسبة إلى جرير بن عباد ، أخى الحارث بن عباد بن
ضبيمة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . . . ولم يذكر في
هذه النسبة بين من ذكر - أبا محمد المترجم - علي أن زكريا الأنصاري في شرحه على
٢١ الرسالة القشيرية يرد ما ذكره ابن الملقن ، وأعاد الظن أنه نقل ذلك عنه .
الباب : ٢٣٤/١ ؛ أحكام الدلالة بتحرير الرسالة (على هامش نتائج الأفكار
القدسية) : ١٧٢/١

في سجن الهوى ^(١) ، وحرّم الله على قلبه القوائد ، فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحليه ، وإن كثّر ترداده على لسانه ، لقوله تعالى : (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) ^(٢) . يعنى : لا يفهمونه ، ولا يجدون له لذة . صرف الله عن قلوبهم فهم مخاطباته ، وأغاق عليهم سبيل فهم كتابه ، وسلبهم الانتفاع ^(٣) بالمواعظ ، فلا يعرفون الحق ، ولا يسلكون سبيله « ^(٤) .

٢ - وقال : « ما مددتُ رجلِي في الخلوة منذ ^(٥) عشرين سنة ، فإن حسن الأدب مع الله أولى » ^(٦) .

٣ - واعتكف مرة بمكة فلم يأكل ، ولم ينام ، ولم يستند إلى حائط ، ولم يمد رجله ، فقيل له : « بماذا قدرت على اعتكافك ؟ » ^(٧) . فقال : « عَلمِ صدق باطى فأعانى على ظاهرى » ^(٨) .

٤ - وأنشد : ١٢

شكرتك ، لا أرى مجازيك منعاً بشكرٍ ، ولا كجاً يقال له الشكر ^(٩)

(١) ظه : بقية الفقرة ساقطة .

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٤٦ ١٥

(٣) بنى : وسلبهم عن الانتفاع بالمواعظ .

(٤) طبقات الصوفية : ٧/٢٦٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ، ٣١

(٥) بنى : في الخلوة عشرين سنة . ١٨

(٦) تاريخ بغداد : ٤٣٢/٤ ؛ السكواك الدرية : ١٠/٢ س ٤ ، ٥

(٧) ظه : على ذلك ، علم صدق .

(٨) السكواك الدرية : ١٠/٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٢/١ ٢١

(٩) رواية الخطيب البغدادي لهذا البيت هي :

سأشكر ، لا أرى أجازيك منعاً بشكر ، ولكن كى يقال له شكر

وأذكر أياماً لديك^(١)، وحسنها . وآخر ما يبقى على الذاكر الذكر^(٢)
 ٥ - / وقال^(٣) مرة - وكان عنده جماعة - : « هل فيكم^(٤) من إذا أزداد [١٢-ظ] الله أن يحدث في المملكة حدثاً أبدى علمه إلى وليه قبل ابتدائه في كونه ؟ »
 فقالوا : « لا ! » فقال : « مرؤوا ! وابكوا على قلوب لم تجد من الله شيئاً من هذا »^(٥) .

٦ - وكان كثيراً ما ينشد :
 تعلمت ألوان الرضا خوف هجره وعلمه حبى له كيف يفضب
 (٦)
 ولى ألف وجه ، مذ عرفت طريقه ، ولكن بلا قلب إلى أين أذهب !

٩ وعزى إلى ابن عطاء الأدمى السالف ، وأوله :
 ومستمحسن للهجر والوصل أعذب أطالبه ودى فيأبى^(٧) ويهرب
 إذا حدثته^(٨) بالهوى أظهر الحفا ويعلم منى أنى لست أذنب^(٩)
 ٧ - وقال : « كان^(١٠) في جامع بغداد فقير لم يجتمع له ثوبان قط ،

(١) بن : أيامي لديك وحسنها . ورواية الخطيب البغدادي : أيامي لديك وطيبها .
 (٢) تاريخ بغداد : ٤/٤٣٢ س ١٨ ، ١٩
 (٣) ظه : الفقرتان الخامسة والسادسة ساقطتان .
 (٤) بن : هل منكم من إذا أراد الله .
 (٥) الرسالة القشيرية : ١٤٢ ؛ السكواكب الدرية : ١٠/٢
 (٦) بن : قد عرفت طريقه .
 (٧) بن : فيأنا ويهرب ،
 (٨) بن : إذا حدث منه .
 (٩) بن : لست مذنب . وانظر في نسبة هذه الأبيات إلى الأدمى تاريخ بغداد : ٢٩/٥
 (١٠) بن : كان في جامع بغداد رجل فقير . ظه : وقال : كان في مسجد جامع بغداد فقير .

في شتاء^(١) ولا صيف . فسئل عن ذلك ، فقال : « إني كنت ولماً
بكثرة^(٢) الثياب ، فرأيت في منامي كأنني في الجنة ، وإذا بقراء على مائدة ،
فأردت أن أجلس معهم ، فإذا جماعة^(٣) من الملائكة أخذوا يدي ، فأقاموني^(٤)
وقالوا : « هؤلاء أصحاب قميص واحد . وأنت لك قميصان ، فلا تجلس معهم » .
فانتهيت ونذرت ألا ألبس غير ثوب واحد إلى أن ألقى الله »^(٥) .

٨ - وأنشد : ٦

قف بالديار فهذه آثارهم تبكي الأحبة حسرة وتشوقا

كم قد وقفت بها أسائل مخبراً عن أهلها ، أو صادقاً ، أو مشفقاً

فأجاني داعي الهوى في رسمها : فارقت من تهوى فعز الملتقى !^(٦) ٩

٩ - وقال : « الصبر ألا تفرق^(٧) بين حالتي النعمة والمحنة ، مع

(١) ظه . بـ : في الشتاء والصيف .

(٢) بـ : إني كنت ولماً بحب الثياب . ١٢

(٣) بـ : وإذا بجماعة .

(٤) بـ : وأقاموني .

(٥) السكواك الدرية : ١٠/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧٢/٢ ١٥

(٦) ذكر السلمي وأبو نعيم والخطيب البغدادي هذه الأبيات ذلاً لفقرة يجب فيها

سائلاً ، وإليك الفقرة كما رواها السلمي : « قال رجل لأبي محمد الجريدي : « كنت على

بساط الأنس ، وفتح لي طريق إلى البسط ، فزلت زلة ، فخرجت عن مقامي ، فسكف ١٨

السبل إليه ؟ دلتني على الوصول إلى ما كنت عليه ! » . فبكي أبو محمد وقال :

« يا أخى ! السك في قهر هذه الخطة ، لكنني أنشدك أبياتاً لبعضهم فيها جواب

مسألتك : ... وذكر الأبيات . ٢١

طبقات الصوفية : ١٤/٢٦٤

(٧) بـ : أن يفرق ... النعمة والمحبة ... أنقال المحبة .

سكون الخاطر فيهما . والتصبر هو السكون في البلاء مع وجدان انتقال
الحنة « (١) .

١٠ — وأنشد بعضهم في المعنى :

صبرت ولم أطلع هوك على صبري وأخفيت ما بي منك عن موضع الصدر (٢)
خافة أن يشكو ضميري صباقي إلى دمتي سرا ، فتجري ولا أدرى (٣)

* * *

١١ — ومن أصحابه أبو عبد الله ، وأبو القاسم ، ابنا أحمد بن محمد
المقرئ (٤) . ومحباً غيره أيضاً .

مات الأول سنة ست و [ستين] (٥) وثلثمائة . وكان ورعاً .

ومات الثاني سنة ثمان (٦) وسبعين وثلثمائة .

ومن كلام الأول :

(١) « العقر الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء » (٧)

١٢ (١) الرسالة القشيرية : ٢٩/١١١ - ٣١

(٢) في الرسالة القشيرية : وأخفيت ما بي منك عن موضع الضبر .

(٣) الرسالة القشيرية : ١١١ ، ١١٢

١٥ (٤) أبو عبد الله محمد ، وأبو القاسم جعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ . وانظر في ترجمتهما :

طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ، طبقات الشمراني : ١٤٧/١ ، نفحات الأنس : ١٤٨ ؛

اللمع : ١٤٩ ، ١٩١

١٨ (٥) ظه : سنة ٣٠٦ ، بغ : ست وثلثمائة . والتصويب من « طبقات الصوفية » .

(٦) ظه : سنة ٣٧٠

(٧) طبقات الصوفية : ٢/٥٠

ومن كلام الثاني :

(ب) « الفترة رؤية فضل الناس ونقصانك » (١).

* * *

[١٣-و] ١٢ - ومن أصحابه أيضاً أبو [محمد] (٢) عبد الله / [بن] محمد الراسبي

البغدادى (٣). مات سنة سبع وستين وثمانئة .

(١) قال : « المحبة إذا ظهرت افتضح بها الحب ، وإذا كُتِمت قُتلت

الحب كُتدأ » . وأنشد :

ولقد أفاقه بإظهار الهوى تمّداً ليستر سرّه إعلاناً

فلربما كنتم الهوى إظهاره ولربما فضح الهوى كتمانهُ (٤)

عنى الحب لدى الحبيب بلاغةً ولربما قتل البليغ لسانهُ

كم قد رأينا قاهراً سلطانهُ للناس ، ذلّ بمحبّة سلطانهُ (٥) (٦)

(١) ظه : رواية ٠٠٠ بنقصانك . وارجع الى التصويب في بنغ وفي طبقات الصوفية : ٤/٥٦٠

(٢) ظه ، بنغ : ما بين الأقواس ساقط . والزيادة مأخوذة عن « طبقات الصوفية » .

(٣) انظر ترجمة الراسبي في : طبقات الصوفية : ٥١٣ - ٥١٧ ، طبقات الشعراني : ٤٧/١ ؛

السكواكب الدرية : ٣٩/٢

(٤) بنغ : ولربما .

(٥) رواية السلي : ذل لجه .

(٦) طبقات الصوفية : ٥/٥١٣ ؛ السكواكب الدرية : ٣٩/٢

١٧ - أبو سعيد بن الأعرابي (*)

٢٤٧ - ٣٤٠ هـ

٣ أبو سعيد (١) أحدُ بن محمد بن زياد البصري ، المعروف بابن الأعرابي .
 صاحب الجنييد والنورى وغيرها . وكتب وصنف فى [التصوف] (٢)
 وفى غيره (٣) .

٦ سكن مكة ، ومات بها سنة أربعين وثمانئة ، عن ثلاث وتسعين سنة .
 من كلامه :

٩ ١ - « أخسر (٤) الخاسرين من أبدى للناس صالح عمله ، وبارز
 بالقييح من هو أقرب إليه من حبل الوريد (٥) » .

(*) انظر فى ترجمته : طبقات الصوفية . ٤٢٧ - ٤٣٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٥/١٠ ؛ الرسالة
 القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٧/١ ؛
 ١٢ شذرات الذهب : ٣٥٤/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٠/١/١٠ ؛ البداية والنهاية :
 ٢٢٦/١ ؛ المنتظم : ٣٧١/٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٤٥/٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ :
 ٦٦/٣ ؛ ذيل بروكلمان : ٣٥٨/١ ؛ فهرست ابن خير : ٢٨٤ ؛ هدية العارفين : ٦٢/١ ؛
 ١٥ لسان الميزان : ٣٠٨/١ ، ٣٠٩ ؛ الكواكب الدرية : ١٠/٢ ؛ قهجات الأنس : ٢٢١

(١) بلغ : أبو العباس أحمد بن محمد . ظه : أحمد بن محمد بن زياد البصري المعروف
 بابن الأعرابي أبو سعيد .
 ١٨ (٢) بلغ : ما بين القوسين ساقط .
 (٣) انظر فى مؤلفاته : هدية العارفين : ٦٢/١ ، وفهرست ابن خير : ٢٨٤ ، فقد جمع
 فيها أكثرها .
 ٢١ (٤) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
 (٥) طبقات الصوفية : ٣/٤٢٨ ، الرسالة القشيرية : ٣٦

- ٢ - وسئل عن أخلاق الفقراء ، فقال : « أخلافهم السكون عند الفقد ، والاضطراب عند الوجود ، والأنس بالهموم ، والوحشة عند الأفراح ^(١) » .
- ٣ - وقال : « خرجت في بعض السنين أريد العراق من مكة ، ومعى جماعة من الفقراء . فجئنا إلى بئر في بعض المنازل ، وليس معنا ما نستقى به . فقطعنا ما معنا من العباء ^(٢) ، وشددناه ^(٣) في ركوة ، وسقيت أصحابي ، ثم أدليت ^(٤) لأشرب ، فانقطعت الركوة والحبل ، فارتفع الماء حتى شربت ، فتمعجب أصحابي ، فقلت : « مم تمعجبون ؟ ^(٥) . هذا يسير في القدرة ! » .
- ٤ - ودخلنا ^(٦) السكوفة فاجتمع إلى طرف ^(٧) من الصوفية ، فجلسوا يسيراً ثم قاموا ، وقالوا : « أخوان ^(٨) تحابا ، أحدهما عليل ! » فقلت : « أنا معكم » فدخلنا على رجل طريح ، وآخر ينظر في وجهه . فلما دخلنا قام وجلس ناحية ، فجلس أصحابي عند العليل ، وأقبلت أنا على الآخر ، وكلا أن العليل أن هو . قال أصحابي : « قد مات ! » فقال الآخر : « هاه ! » وخرجت نفسه ، فصلاينا عليهما .

- (١) ظه : والوحشة عند الفرح . وارجع الى النس في : طبقات الصعرائي : ١/٢٨٨ ؛ طبقات الصوفية : ٤/١٥٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١/٢٠١
- (٢) بغي : ما معنا من المعى . ظه : ما معنا من العباء وغيره .
- (٣) بغي : وشددناه في ركوة .
- (٤) ظه : ثم دلتيه . بغي : ثم دلته لأشرب .
- (٥) ظه : مم تمعجبون .
- (٦) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .
- (٧) بغي : فاجتمع إلى طرفا .
- (٨) بغي : أخوين تحابوا .

١٨ — أبو العباس الدينوري (*)

١ - ب ٣٤٠ هـ

٣ أبو العباس (١) أحمد بن محمد الدينوري ، صاحب ابن عطاء ، والجري
وغيرها ، وكان عالماً فاضلاً ، واعظاً بنيسابور (٢) .

ومات بسمرقند ، بعد الأربعين وثمانية .

ومن كلامه :

١ - « أدنى الذكر أن تنسى (٣) ما دونه ، ونهايته أن يغيب الذاكر
- في الذكر - عن الذكر » (٤) .

٢ - وتكلم (٥) يوماً ، فصاحت عجوز في المجلس صيحة ، فقال لها :

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٧٥ - ٤٧٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٣/١٠ ؛ الرسالة
القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٩/٢ - ١٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٣/١ ؛
١٢ تفحات الأنس : ١٦٤ ؛ السكواكب الدرية : ١١/٢

(١) ظه : أحمد بن محمد الدينوري أبو العباس .

(٢) بلغ : فاضلاً ، ومات بسمرقند .

(٣) ظه : أن ينسى ما دونه .

١٥ (٤) قسمة هذا القول عند السلمي : « أن يغيب الذاكر - في الذكر - عن الذكر ، ويستغرق
بذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء . . . والرواية المدونة في
الأصل هي رواية القشيري .

١٨ طبقات الصوفية : ٦/٤٧٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٥) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من ظه .

[١٣-ظ] « مَوْنِي ١ » ^(١) ققامت ، وَخَطَّتْ / خطوات ، ثم التفتت إليه وقالت :
« قد مت » ووقعت ميتة .

٣ — ولما أراد أن يخرج إلى سمرقند ، قيل له : « ما حملك على ذلك ، مع
ميل أهل نيسابور إليك ، ومحبتهم لك ١٩ » فأنشأ يقول :

إذا عقد القضاء عليك خُقدًا فليس 'يَحِلُّهُ' غيرُ القضاء

(٢)

فمالك قد أقتَ بدار دُلٍّ ودارُ العز واسعةُ القضاء 1٩

٦

(١) بنغ : فقال لها : قومي .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٤٧٥

١٩ - أبو عبد الله بن الجلاء (*)

٥٣٠٦ -

- أحمد (١) بن يحيى الجلاء ، أبو عبد الله البغدادي ، ثم الشامي . أقام ٣
بالرملة (٢) ، ومات بدمشق سنة ست وثلثمائة .
وكان عالماً ورعاً . أحب أباه وأبا تراب وذا النون وغيرهم ، وهو أستاذ
محمد بن داود (٣) الدقي . وكان مذهبه في سفره التوكل والتجريد . ٦
ومن كلامه :

١ - « من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ، ومن حافظ على الفرائض

- (*) انظر ترجمة ابن الجلاء في : طبقات الصوفية : ١٧٦ - ١٧٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١٤/١٠ ؛ صفة
الصفوة : ٢٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥١/١ ؛ طبقات
الشعراني : ١٠٢/١ ؛ المنتظم : ١٤٨/٦ ؛ تاريخ بغداد : ٢١٣/٥ - ٢١٥ ؛ البداية
والنهاية : ١٢٩/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/٢/٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٤٨/٢ ؛
نفحات الأنس : ١١٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ؛ كشف المحجوب :
١٣٤ ، ١٣٥ ، التعرف : ٦٧ ، ٦٩ ، ١١٩ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ السكواكب الدرية :
١/٢ ؛ الباب : ٥٩/١ ١٥

- (١) بلغ : أحمد بن يحيى أبو عبد الله الجلاء البغدادي .
(٢) الرملة مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت قصبته ، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً .
وهي مدينة قديمة ، على الطريق الآن بين القدس ويافا . ١٨
دائرة معارف الإستانبي : ٦٧٧/٨
(٣) بلغ : محمد بن داود الرقي . وإنا هو - كما أثبت في الأصل - محمد بن داود الصوفي
الدقي - بضم الدال المهملة وتشديد القاف - الدينوري . أقام ببغداد ، وانتقل منها إلى
دمشق ، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة ستين وثلثمائة .
الهاب : ٤٢٢/١

٦ - طبقات الأولياء

- في أول موافقتها فهو عابد ، ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو مَوْحِدٌ (١) .
- ٢ - قال لأبيه وأمه : « أحب أن تهباني الله ا » ففعلوا . [قال] (٢) :
- ٣ « فغبت عنهما مدة ، ثم رجعت في ليلة مطيرة ، فدققتُ الباب ، فقالا : « من ؟ » قلت : « ولدكما ا » قالوا : « كان لنا ولد ، فوهبناه لله ، ونحن من العرب ، لا نرجع فيما وهبنا » . وما فتحنا له (٣) .
- ٦ ٣ - وكان إذا (٤) سُئِلَ عن المحبة قال : « مالى ولها ا ، أنا أريد أن أتعلما » .
- ٩ ٤ - وسُئِلَ عن الفقر ، فسكت ؛ ثم ذهب ورجع عن قُرْب ، ثم قال : « كان عندي أربعة دوانق ، فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر [وهى عندي] (٥) فذهبت فأخرجتها » . ثم قعد وتكلم فيه (٦) .
- ١٢ ٥ - وقال : « لولا شرفُ التواضع كان حكمُ الفقير إذا مشى يتبختر » (٧) .
- ٦ - وقال حمدان بن بكر : « اقيتُ أبا عبد الله بن الجلاء في الطواف . فقال لى : « من أين أحرمت ؟ » قلت : « على طريق تبوك » ، قال : « على
-
- ١٥ (١) طبقات الصوفية : ٧٨ / ٧ ؛ السكواكب الدرية : ١٤ / ٢ .
 (٢) زيادة ليست في بـغ .
 (٣) الرسالة القشيرية : ٢٦ .
- ١٨ (٤) الفقرات من الثالثة حتى الثامنة ساقطة من ظه ، وارجع إلى النص في حلية الأولياء : ٣١٥ / ١٠ .
- (٥) زيادة ليست في بـغ .
- ٢١ (٦) أحكام الدلالة : ١٥٢ / ٦ .
 (٧) المصدر السابق : ١٥٢ / ١ .

التوكل ؟ » قلت : « نعم ! » ، قال : « أنا أعرف من حج اثنتين وخسين حجة على التوكل ، وهو يستغفر الله منها ! » . قلت : « يا عم ! بحق هذه البنية ، يعنى الكعبة ^(١) ، من هو ؟ » قال : « أنا ، وأستغفر الله من ذلك ! » وبكى . ٣

٧ — وقال : « الدنيا أوسع رُقعة ، وأكبر زحمة من أن يجفوك واحد فلا يرغب فيك آخر » . وأنشد :

٦ تلقى بكل بلادٍ ، إن حلت بها أهلاً بأهل وجيراناً بجيران ^(٢)

* * *

٨ — ومن أصحابه أبو عمرو ^(٣) الدمشقي ، أحد مشايخ الشام ، بل أوحدها علماً / بعلوم الحقائق . مات سنة عشرين وثلثمائة . [١٤ - و]

ومن كلامه :

(١) التصوف رؤية الكون بعين النقص ، بل غرض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من تنزه ^(٤) عن كل نقص ^(٥) . ١٢

* * *

٩ — [ومن أصحابه ^(٦) أيضاً] أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

-
- ١٥ (١) بفتح : يعنى مكة .
 (٢) بفتح : أهلاً بأهل وإخواناً بأخوان . والتصويب من طبقات الصوفية : ١٢/١٧٨
 (٣) بفتح : أبو عمر الدمشقي . والصواب ما ذكر في الأصل . وانظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٢٧٧ - ٢٧٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/١٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٨/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٧/٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٨ ؛ السكواكب الدرية : ١٨/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٣ ، ٢٢٠ ؛ كشف المحجوب : ٣٨
 (٤) ظه : بمشاهدة متنزّه .
 (٥) طبقات الصوفية : ٣/٢٧٨
 (٦) زيادة ليست في بفتح . ٢١

المولّد (١) . من كبار مشايخ الرقة (٢) ، وأحسنهم سيرة .

(١) وله شعر (٣) :

٣ لولا مدامعُ عُشاقٍ ولوعتهم لَبَانَ في الناسِ عِزُّ الماءِ والنارِ
فكل نارٍ فمن أرقامهم قُدِحَتْ وكل ماءٍ فمن عينٍ لهم جارٍ (٤)

(ب) وأنشد للعباس (٥) بن الأحنف :

٦ خيالُك - حين أرقد - نُصب عيني إلى وقت انتباهي ، لا يزولُ
وليس يزورني صِلَةٌ ، ولكن حديث النفس عنه هو الوصولُ

* * *

٩ ١٠ - ووالده يحيى (١) كان خادماً بِشِيرِ الحافى ، ومن خيار عباد الله
الصالحين ، ولقى معروفاً الكَرخيّ .
مات سنة ثمان وخسين ومائتين .

١٢ (١) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤١٠ - ٤١٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٤/٧ ؛ شذرات
الذهب : ٣٦٢/٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٦/١ ؛ البداية والنهاية : ١٢٠/١١ ؛ الكواكب
الدرية : ٣ / ٢

١٥ (٢) الرقة - بفتح أوله وثانيه وتشديده - مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة
أيام - أرسل سعد بن أبي وقاص والى الكوفة ، سنة سبع عشرة ، جيشاً عليه عياض بن
غهم ، فقدم الجزيرة . فبلغ أهل الرقة خبره ، فبعثوا إلى عياض في الصالح فقبله منهم .
معجم البلدان ٨٠٢/٢ - ٨٠٤

(٣) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من ظه .

(٤) طبقات الصوفية : ١٠/٤١٢ حيث لا ينسبها السلمي إلى إبراهيم بن المولد ، وإنما ينسبها لبعضهم .

٢١ (٥) أبو الفضل العباس بن الأحنف الحنفي - من كبار الغزاليين في العصر العباسي - ولد ببغداد
وبها توفي سنة ١٩٢ هـ

(٦) يحيى بن عبد الله الجلاء ، قيل لابنه أبي عبد الله : « لم سمى أبوك الجلاء ؟ » فقال :

٢٤ « ما جلا أبى قط شيئاً ، وما كان له صنعة قط ، ولكن كان يتسكّم على الناس فيجملو
الغُوب » ، انظر في ترجمته : المنتظم : ١٧/٥ ، ١٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠ / ٣

- (١) قال (١) : « كنت يوماً جالساً عند معروف ، فجاء رجل ، فقال له :
 « رأيتُ أمس عجباً ! . اشتهى أهلى سمكة (٢) فاشتريتها ، فبينما أنا
 ٣ أطلب من يحملها إذا بصبي ملتف بعباءة (٣) ، معه طبق ، فقال :
 « عمُّ ! تحملُ على ؟ » قلت : « نعم ! » . فحملها ، فمررنا بمسجد
 يُؤذَّن فيه الظهر ، فقال : « يا عمُّ ! هل لك في الصلاة ؟ » . قلت :
 ٦ « نعم ! » فطرحها ودخل المسجد وصلى ، فلما أقيمت الصلاة قلت :
 « صبي توكل على الله في طبَّته ، ألا أتوكل على الله في سمكة ؟ ! »
 فتركها وصليت ، وخرجت فإذا هى بحالها ، فحملها ، ثم عاد إلى
 ٩ ما كان عليه من الذكر إلى أن وصل إلى منزلى ، فأخبرت أهلى
 خبره ، فقالوا له : « كل معنا ! » فقال : « إني صائم » فقلت :
 « تفطر عندنا ؟ » قال : « نعم ، فأين طريق المسجد ؟ » فدلته عليه ،
 ١٢ فلم يزل راکماً ساجداً إلى العصر . فلما صلى العصر جعل رأسه بين
 ركبتيه إلى الغروب ، فصلى . فقلت له : « هل لك في الفطور ؟ (٤) »
 قال : « على العادة » . قلت : « وما هى ؟ » قال : « بعد العشاء » .
 ١٥ فلما كان بعدها أخذته إلى البيت ، وغلقتُ الباب ، وكانت لى ابنة
 مقعدة فى بيت (٥) الدار منذ زمان ، فبينما نحن فى جوف الليل ،
 وإذا بداقٌ يَدُق باب البيت ، فقلت : « من هذا ؟ » قالت :

١٨٠

(١) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٢) بنغ : اشتهى أهلى سمكة .

(٣) بنغ : ملتف بعباءة .

(٤) بنغ : فى الفطور .

٢١

(٥) الدار يشمل عدة بيوت فالدار أعم والبيت أخص .

- « فلاة » . فبادرناها ، فإذا هي تمشي ، فقلنا : « ما شأنك ؟ »
 قالت : « لا أدري إني سهرت الليلة ، فألقى في نفسي أن أسأل
 الله بحق ضيفكم ، فقلت : « إلهي ا بحق ضيفنا إلا أطلقتنى ا » .
 فكان ما ترون ا » . قال : فبادرت البيت أطلب الصبي ، وإذا
 الباب مغلق ، وهو قد ذهب .
 قال : فبكي معروف ، وقال : « نعم ا منهم كبار وصغار (١) » .
 (ب) وقال ولده أحمد : « مات أبي (٢) » ، فلما وضع على المغسل وجدناه
 يضحك ، فالتبس على الناس أمره ، فجاءوا بطبيب ، وغطوا وجهه ،
 فأخذ بحسه فقال : « هذا ميت ا » فكشف عن وجه الثوب ،
 فرآه يضحك ، فقال الطبيب : « ما أدري أحى هو أم ميت ا » .
 فكان كلما جاء إنسان يغسله لبسته منه هيبة ، فلا (٣) يقدر على
 غسله . حتى جاء رجل من إخوانه فجهزه ، وصلى عليه ودفن » .
 وهذا المعنى ذكره القشيري في ولده (٤) [أحمد (٥)] . وأما ابن الجوزي (٦)
 فذكره في حق والده (٧) .

* * *

- (١) الرسالة القشيرية : ٢٢١ ، ٢٢٢
 (٢) ظه : مات والدي ،
 (٣) بلغ : لبسته منه هيبة لا يقدر .
 (٤) بلغ : في حق ولده . وانظر الرسالة القشيرية : ٢٦ / ٢٨ - ٣٠ . وكذلك وافقه شيخ
 الاسلام زكريا الأنصاري في شرحه على الرسالة ، والنسائي في الكواكب
 الدرية : ١٤ / ٢
 (٥) زيادة ليست في الأصاين .
 (٦) المنتظم : ١٧ / ٥
 (٧) بلغ : في حق والده ، وأغفل القشيري والدي يحيى .

١١ - [ومن (١) أصحاب أبي عبد الله حماد الأقطع (٢)].

* * *

١٢ - ومن أصحاب والده طاهر المقدسي (٣). من جلة مشايخ الشام
وقدماهم، [ورأى (٤) ذا النون أيضاً | . وكان عالماً ، سماه الشبلي : « حبر
أهل الشام ».

من كلامه :

(١) « لا يطيب (٥) العيش إلا لمن وطىء بساط الأنس ، وعلا على
سرير القدس ، وغيبه الأنس بالقدس ، والقدس بالأنس ، ثم غاب
عن مشاهدتهما بمطالعة القدوس (٦) » .

(ب) وأنشد (٧) :

أراعى النجوم ، ولا علم لى بعد النجوم يجنب الظلام
وكيف ينام قتي لا ينام - إذا نام - عنه عيون الحمام ؟

(١) زيادة ليست في بغي .

(٢) انظر الترجمة السابعة والثلاثين من هذا الكتاب .

(٣) انظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٧٥ - ٢٧٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١٧/١٠ ؛ طبقات
الشعراني : ١١٧/١ ؛ الكواكب الدرية : ٣٧/٢

(٤) ظه : ما بين القوسين ساقط .

(٥) ظه : ساقط من هنا حتى منتصف الترجمة الرابعة والعشرين في الفقرة الثالثة من
ترجمة أبي يعقوب التهرجوري .

(٦) بغي : بمطالعة القدس ، والنصوب من طبقات الصوفية : ٣/٢٧٥

(٧) يبدو أن هذا الشعر يمثل به طاهر المقدسي ، وهو لشاعر آخر ، فقد نسب به أبو عبد الرحمن
السلمي لبعضهم .

أسيرٌ يسيرُ إليه هواه (١) فيضحى الأسير قتيلاً الغرامُ
فلم يبق منه سوى أنه (٢) يقال له : عاشق ، والسلامُ
لقرط النحول ، وحر الغليل (٣) وعزن مذيّب لطول السقامُ

٣

(١) يغ : فيصبح الأسير .

(٢) يغ : سوى اسمه ، وكذلك في مطبوعة حلية الأولياء .

(٣) حلية الأولياء : ٣٠٨/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٢٧٥

٦

٢٠ - أبو العباس الطوسي (*)

٢١٤ - ٢٩٩ هـ

٣ أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي . سكن بغداد ، ومحب الحارث المحاسبي وسرياً السقطي .

مات ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين . وقيل : سنة ثمان .

٦ ومن كلامه :

١ - « تعظيم حرَمات المؤمنين ^(١) من تعظيم حرَمات الله ، وبه يصل العبد إلى مجمل ^(٢) حقيقة التقوى ^(٣) » .

٢ - وقال : « كنت آوى إلى مسجد ، وفيه سِدْرَةٌ يأوى إليها بلبلان ، فققد أحدهما صاحبه . وبقي الآخر على / غصن ثلاثة أيام ، لا ينزل يرعى ، ولا [١٥-و]

- (*) انظر ترجمة الطوسي في : طبقات الصوفية : ٢٣٧-٢٤١ ؛ حلية الأولياء : ٢١٣/١٠ - ٢١٦ ؛ صفة الصفوة : ١٠٤/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٩/١ - ١٧١ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٥ - ١٠٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٧٠/١ ؛ المنتظم : ٩٨/٦ ، ٩٩ ؛ مرآة الجنان : ٢٣١/٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٧/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٧/١/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧٥/٢ ؛ إيضاح المكنون : ٣٦١/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٥٢/١ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٦/١ ؛ التعرف : ٦٥ ، ٧١ ؛ كشف المحجوب : ١٤٦ ، ١٤٧ ؛ اللامع : ١٨٣ ، ٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ؛ النجوم الزاهرة : ١٢٥/٣ ، ١٧٧ ؛ نفحات الأنس : ٨٣ ؛ هدية العارفين : ٥٦/١
- ١٢
- ١٥
- ١٨

(١) في طبقات الصوفية « حرَمات المؤمنين » ، وكذلك في الرسالة القشيرية .

(٢) بلغ : العبد إلى محل حقيقة التقوى .

٢١ (٣) طبقات الصوفية : ١٧/٢٤١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٥ ، ١٤/٣٠

يلتقط (١) من الأرض شيئاً . فلما كان في الثالث - آخر النهار - مرَّ به بلبل آخر ، فصاح ، فذكره صاحبه ، فسقط ميتاً (٢) .

٣ - ومن إنشاداته :

وإني لأهواه ، مُسِيْشاً وَحُسْنًا وأفضي على قلبي له بالذي يقضي
(٣)
فحتى متى روح الرضا لا ينالني ؟ وحتى متى أيام سُخْطِكَ لا تَمِضِي ؟

(١) بغ : ولا يلتقط من الأرض .

(٢) طبقات الشعراني : ١١٠/١

(٣) ينسب السلمي بروايته هذه الأبيات إلى أبي العباس بن مسروق الطوسي .
طبقات الصوفية : ٢٤١/٢٤٣

٢١ - أبو بكر الزقاق الكبير (*)

٥٢٩١ - ١

- ٣ أحمد بن نصر ، أبو بكر الزقاق ، نسبة إلى بيع الزَّق وعمله (١) . من أقران
الجنيد (٢) ، ومن أكابر مشايخ مصر ، لا تحضرني وفاته (٣) .
وسيانى أبو بكر الزقاق - أحد مشايخ الصوفية - محمد [بن عبد الله (٤)]
في حرف الميم (٥) . وأغفله القشيري .
ومن كلام الأول :

١ - « من لم يصحبه الثقى في فقره أكل الحرام المحض (٦) » .

- ٩ (*) انظر ترجمة الزقاق الكبير في : طبقات الصوفية : ٢٣ ، ٢٨٩ ، ٤٤٨ ، ٥٠١ ؛ الباب :
٢ / ٥٠٥ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٣ / ١ ؛ مسالك الأبصار : ٢٤٧ / ٥ - ٢٤٩ ؛ اللمع : ٢٣
من المقدمة الإنجليزية ، وارجع إلى الفهرس في النص العربي ؛ جامع كرامات الأولياء :
٢٩١ / ١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣١ / ٣
- ١٢ (١) الزقاق - يفتح الزاى والفاء المشددة وبعد الألف فاف أخرى - اشتهر بها ابن الصوفية
اثنان : المترجم هنا ، أبو بكر أحمد بن نصر ، ويلقب بالزقاق الكبير ، تميزاً له من
١٥ ثانيهما ، تلميذه ، أبي بكر محمد بن عبد الله ، الذى اشتهر بالزقاق الصغير . وكثيراً
ما اختلطت نسبتهما على كثيرين فدعوا الواحد منهما : الدقاق .
اللمع : المقدمة الإنجليزية : ٣٣
- ١٨ (٢) بلغ : أحمد بن نصر الزقاق أبو بكر من أقران الجنيد نسبة إلى بيع الزق وعمله ، من
أكبر مشايخ مصر .
- (٣) توفي الزقاق الكبير سنة تسعين ومائتين . وقيل : بل سنة إحدى وتسعين ومائتين .
٢١ جامع كرامات الأولياء : ٢٩١ / ١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣١ / ٣
- (٤) زيادة ليست في بلغ .
- (٥) انظر الترجمة السابعة والستين .
- ٢٤ (٦) حسن المحاضرة : ١٩٣ / ١

- ٢ - وقال : « تهت في [تيه ^(١)] بني إسرائيل مقدار خمسة عشر يوماً ، فلما وقفتُ على الطريق استقبلني إنسان جندي ، فسقاني شربة من ماء ، فعادت قسوتها على قلبي ثلاثين سنة ^(٢) » . ٣
- ٣ - قال الكتاني : « لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم مصر ! ^(٣) » .
- ٦ أي : لأن سعى [أهل ^(٤)] الأقطار إليها لأجل كثرة الخير والرزق ؛ أما زيارة ^(٥) الشيخ فلا يهتمون [بها] ، لأن محبتهم [في الحجى] إليها لغيره ، فلما مات انقطعت حجتهم في دخولهم إليها .

٩ (١) زيادة ليست في بنى .
(٢) اللع : ١٧٣ ، ١٧٤ . وهى مغامرة كثيراً ما في الأصل فلعلها واقعة ثانية .
(٣) حسن المحاضرة : ٢٩٣/١
(٤) بنى : لأن سعى الأقطار .
١٢ (٥) بنى : سيما زيارة الشيخ فلا تهون فان محبتهم إليها لغيره ، وما بين الأقواس زيادة يقتضيها السياق .

٢٢ - أبو العباس أحمد الرفاعي (*)

٥٥٧٨ - ٥٠٠

أبو العباس^(١) أحمد بن أبي الحسن^(٢) علي ، الرفاعي^(٣) نسبة^(٤) ، ابن يحيى^٣
بن حازم بن علي بن ثابت بن علي بن الحسن^(٥) الأصغر ابن المهدي بن محمد بن
الحسن ، ابن يحيى بن إبراهيم^(٥) بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق

(*) انظر ترجمته في : قلادة الجواهر في ذكر الفوت الرفاعي وأتباعه الأكابر ، لمحمد
أبي الهدى الصيادي ، البداية والنهاية : ٣١٢/١٢ ؛ طبقات الشافعية : ٤٠/٤ ، ٤١ ؛
شذرات الذهب : ٢٥٩/٤ - ٢٦٢ ؛ نور بهجة الصدق في ذكر سلالة الفوت الرفاعي
لمحمد القلبي : ٢٣٦ - ١٣٦ ؛ تنوير الأبصار للصيادي : ٣ - ٢٥ ؛ العقود الجوهريّة في
مدائح الحضرة الرفاعية لأحمد عزت العمري ؛ نزر يسير في ترجمة سيدنا الرفاعي الكبير
لصالح اللّخيري ؛ بروكلمان : الذيل ١/٧٨٠ ؛ مصادر حلاجية : ٢٠ ؛ معجم المؤلفين : ٢٥/٢ ؛
طبقات الشعرائي : ١٦٤/١ ؛ السكواك الدرية : ٧٥/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٥٥/١ ؛
معجم الطبوعات : ٩٤٧، ٩٤٨ ؛ جامع الكرامات للكوهن : ٧٧ ، ٧٨ ؛ النجوم الزاهرة :
٩٣٠ ، ٩٢/٦

(١) بلغ : سيدي أبو العباس أحمد .
(٢) بلغ : ابن أبي الحسين علي بن أبي العباس أحمد .
(٣) الرفاعي نسبة إلى جده السابغ الحسن الأصغر بن المهدي بن محمد ، الذي كان يلقب برفاعة ،
قلادة الجواهر : ١٢ - ١٤
(٤) بلغ : ابن علي بن الحسين .
(٥) النسب هنا مخالف لما ورد في الكتب الأخرى المعنية بنسب الرفاعي . وإليك سلسلة
النسب ، كما وردت في قلادة الجواهر ، قلا عن صاحب الترياق :
٢١ « بنو رفاعة في المغرب بطن من أولاد رفاعة حسن بن المهدي الحسيني . ومنهم
السيد أحمد الرفاعي ... بن أبي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن
٢٤ الحسن المعروف برفاعة » .

ويقول ، قلا عن « الشجرة المباركة العلوية » :
« أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن =

ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام [على] (١) زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين
ابن الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

٣ وطريقه في الصحبة . محب خاله الشيخ منصور ، وهو محب بها الشيخ
علياً (٢) القاريء الواسطي ، وهو محب بها الشيخ أبا الفضل بن كامخ ، وهو
محب بها الشيخ على بن ترکان (٣) ، وهو محب بها الشيخ أبا على الروذباري (٤) ،
٦ وهو محب بها الشيخ علياً المعجمي ، وهو محب بها الشيخ أبا بكر الشبلي ، وهو
محب بها الشيخ أبا القاسم الجنيد ، وهو محب بها المری .
وبقية السند معروف .

٩ أستاذ الطائفة المشهورة ، كان من حقه التقديم ، فإنه أوجد وقته حالا
وصلاحاً . فقيهاً شافعيًا .

[١٥-ظ] / أصله من المغرب ، وسكن الباطح ، بقرية يقال لها « أم عبيدة »

١٢ - بفتح العين - وانضم إليه خلق عظيم من الفقهاء ، وأجسنا الاعتقاد فيه .

والرفاعي ، نسبة إلى رفاعه (٥) ، رجل من المغرب . والباطح قرى

== قلت : وهذا الملقب برفاعة كما تقدم - ابن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين
ابن أحمد بن موسى الأصغر بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى السكاظم . ومن هنا
فالنسب معلوم .

قلادة الجواهر : ١٤ ، ١٥

١٨ (١) ما بين القوسين زيادة .

(٢) بفتح : الشيخ على القاري .

(٣) في قلادة الجواهر (٢٧٤) : الشيخ غلام بن ترکان وهو محب بها ابن على الروذباري

٢١ وهو محب بها الشيخ على المعجمي .

(٤) بفتح : على بن بارباري . الشيخ على المعجمي . أبو بكر الشبلي . أبو القاسم الجنيد .

(٥) بفتح : رجل من المغرب . وقد مر بك أن رفاعه لقب لجده السابع الحسن بن المهدي ، =

مجتمعة في وسط الماء ، بين واسط والبصرة ، مشهورة بالعراق .
ومن كلامه :

١ - « من اشتغل بما لا يعنيه فانه ما يعنيه ؛ والأنس بالخلق انقطاع عن الحق ؛ والأدب سنة الفقراء وورثة (١) الأغنياء » .

٢ - وسئل : « لماذا تُحَبَّبُ إجابة الدعوة ؟ » فقال : « لقلّة الحلال ! » .

٣ - وسئل عن الفتوة ، فقال : « هي الصّبح عن عثرات الإخوان . وألا ترى لنفسك فضلا على غيرك » .

٤ - وسئل عن التصوف ، فقال للسائل : « تألنا عن تصوفنا أو

تصوفكم ؟ » فقال : « يا سيدي ! كانت مسألة فصارت اثنتين (٢) ؛ اشرحهما لي ! » فقال : « أما تصوفكم أنتم فهو أن تصفى أسرارك ، وتطيب أخبارك ، وتطيع جبارك ، وتقوم ليلاك وتصوم نهارك .

وأما تصوف القوم ، فكما قيل :

ليس التصوف بالحرق من قال هذا قد مرق

إن التصوف بما فتى حرق يمازجها فلق

٥ - وكان يعظ الناس بكرة يوم الخميس ، وما بين الظهر والعصر منه .

== وهو الذي هاجر من مكة إلى المغرب سنة سبع عشرة وثلثمائة . وهي السنة التي قتل فيها ابن محارب أمير مكة ، وحصل ما حصل من القرمطى في بيت الله من الهدم والنهب والقتل ... والنحق رفاة بقبيلة من قبائل العرب بالقرب من أشبيلية ، وعظمه ملوك المغرب ، واقاد إليه أعيانها وعلمائها .

قلادة الجواهر : ١٨٧

(١) بن : وورثة الأغنياء .

(٢) بن : فصارت اثنتان .

وكان يسمع صوته البعيد منه في المجلس كاقرب . ويحضر مجلسه الأصم الذي لا يسمع ، فيفتح الله سمعه بكلامه حتى ينتفع بما يقول .

٦ - وكان كثيراً ما ينشد هذا الشعر : ٣

والله لو علمت روحى بما نطقت قامت على رأسها فضلاً عن القدم

٧ - قيل إنه أقسم على أصحابه إن كان فيه عيب [أن] ^(١) ينهبوه عليه ،

٦ فقال الشيخ عمر الفاروق : « يا سيدى ! أنا أعلم فيك عيباً ^(٢) ! » ، قال : « وما هو ؟ »

قال : « يا سيدى ! عيبك أننا من أصحابك » . فبكى الشيخ والفقراء ،

وقال : « أى عمر ! إن سلم المركب حمل من فيه ! » .

٨ - وتوضاً يوماً ، فوقعت عليه بموضة ، فوقف لها حتى طارت . ٩

٩ - وقال : « أقرب الطرق ^(٣) لانكسار ، والذل والافتقار ،

وتعظيم ^(٤) أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، [وأن] ^(٥) يقتدى بسنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم » . ١٢

١٠ - ولأتباعه أحوال عجبية : من أكل الحيات بالحياة ، والنزول إلى

النار فيطفئونها ، وبركبون الأسد ، ونحوه .

١١ - ولهم مراسم يحضرها من لا يحصى ، ويقومون بكفاية / الكل ، [١٦ - و]

ولم تكن لغيرهم وإنما الولاية لهم . وأولادهم يتوارثون المشيخة والولاية على

تلك الناحية إلى الآن .

١٨ (١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) بنى : أنا أعلم فيك عيب .

(٣) بنى : أقرب الطرق الانكسار .

(٤) بنى : واهظم أمر الله . ٢١

(٥) بنى : ما بين القوسين زيادة .

١٢ - وله شعر حسن . [ومنه ^(١)] :

إِذَا جَنَّ إِلَيَّ هَامٌ قَلْبِي بِذِكْرِكُمْ أَنْوَحُ كَمَا نَاحَ الْحَمَامُ الْمَطْوُوقُ
وفوق سحاب يَمطر الهم والأسى وتحتي بحار الهوى تتدفقُ
سلوا أُمَّ عَمْرٍو كيف بات أسيرها تُفَكُّ الأسارى دونه وهو مَوْثِقُ؟
فلا هو مقتول ، ففي القتل راحةٌ ولا هو بمنون عليه فيطلقُ ^(٢)

١٣ - قيل إنه رأى فقيراً يقتل قلة ، فقال : « لا ، وآخذك الله ! »

شفيت غيظك ؟ !

١٤ - وأحضر بين يديه طبق تمر ، فبقي يُنَقِّي نفسه الحشف يأكله ،
ويقول : « أنا أحق بالدون ، فأبى مثله دون » .

١٥ - وكان لا يجمع بين ابس قيصين ^(٣) ، ويأكل بعد يومين أو
ثلاثة أكلة .

١٦ - وعنه : « الفقير المتمكن ، إذا سأل حاجة وقضيت له ، أنقص
تمكنه درجة » .

١٧ - وكان لا يقوم للرؤساء ، ويقول : « النظر إلى وجوههم
يُقَسِّي القلب » .

ولما مَرِضَ مَرَضُ الوفاة ، قال له بعض أصحابه : « أوصنا ! » فقال : « من
عمل خيراً قدم عليه ، ومن عمل شراً ندم عليه » .

١٨ (١) زيادة لا بد منها في السياق .

(٢) وفيات الأعيان : ١ / ٥٥

(٣) بنو : بين ابس قيص ... يومين أو ثلاث .

١٩ — كان مرضه بالإسهال ، دلم عليه أكثر من شهر ، وكان يعاوده في اليوم والليلة أكثر من ثلاثين مرة ؛ وهو عُقِيب كل مرة يسبغ الوضوء ويصلي .

٣

وأخبر أن الرب تعالى وعده ألا يعبر وعليه شيء من لحم الدنيا ، ففنى لحمه بأجمعه قبل خروجه من الدنيا .

ولم يزل على تلك الحال إلى أن توفي يوم الخميس ، ثاني عشر شهر جمادى الأولى (١) سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، في عشر السبعين ، بأم عبيدة .

٦

وقال الشطنوفى (٢) : « ناهز الثمانين » في كتابه « مناقب سيدى عبد القادر الجبلى (٣) » .

٩

٢٠ — قال : وهو القائل : « الشيخ من يمحو اسم مريده من ديوان الأشقياء ! » .

٢١ — ودخل عليه شخص ؛ وكان على جبهته مكتوب سطر الشقاوة ، فحنى بركته .

١٢

٢٢ — وهو القائل ، وقد سئل عن وصف الرجل المتمكن ، فقال : « هو

١٥

(١) بى : جمادى الأول .

(٢) هو نور الدين على بن يوسف بن حريز بن الفضل بن معضاد ، أبو الحسن المرقى اللخمي الشطنوفى . ولد سنة سبع وأربعين وستمائة وتوفى سنة ثلاث عشرة وسبعمائه ، مجاوراً بمكة . وهو صوفى قادري .

هدية العارفين : ٧١٦/١

(٣) يقول حاجى خليفه : « جمع الشيخ أبو الحسن المرقى الشطنوفى المصرى ، في أخباره ومناقبه — أى عبد القادر الجبلى — ثلاث مجلدات . وفيه من الشطح والطامات والأباطيل ما لا يحصى . وذكر الأذفوى أنه متهم بها » . ولهذا الكتاب عدة طبعات .

١٨

كشف الظنون : ١٨٤

٢١

الذى لو نصب له سنان على أعلى شاهق فى الأرض ، وهبت الرياح اليمانية ما حركت منه شعرة واحدة .

- ٢٣ - وقعد مرة على الشط ، وقال : « أشتى أن آكل سمكا مشويا ! »
 فلم يتم كلامه حتى امتلأ الشط سمكا . ورؤى ذلك اليوم منه فى الشط ما لا يرى مثله ، فقال : « إن هذه الأسماك تسألنى بحق الله / أن آكل منها ! » فأكل [١٦-ظ]
 القوم ، وبقي فى الطواجن رموس وأذنان وقطع . فقال له رجل : « ما صفة الرجل المتمكن ؟ » . فقال : « أن يعطى التصريف العام فى جميع الخلائق . وعلامته أن يقول إبتايا هذه الأسماك : قومى فاسمى ! فتقوم فتسمى » ثم أشار الشيخ إليها ، فكان كما ذكر .

- ٢٤ - ورآه ابن أخته عبد الرحيم^(١) أبو الفرج ، ورجل^(٢) قد نزل عليه ، فقال له : « مرحبا بوترد المشرق ! » . فقال له : « إن لى عشرين يوما لم آكل ولم أشرب ! وأريد أن آمر هذا^(٣) الأوز الذى فى السماء ، فتنزل واحدة مشوية ! » ففعل ، فنزلت كذلك ، ثم أخذ حجرتين من جانبه فصارا رغيقين ، ثم مد يده إلى الهواء فأخذ كوز ماء ، فأكل ذلك وشرب ثم طار . فقال الشيخ انملك العظام : « إذهى باسم^(٤) الله ! » فذهبت سوية وطارت .
 ٢٥ - وقال قبل موته : « أنا شيخ من لا شيخ له ، أنا شيخ المنقطعين .

(١) أبو الفرج عبد الرحيم بن عثمان الرفاعى ابن أخت المترجم والخليفة الثانى على طريقته .
 توفى يوم الأربعاء خامس شوال سنة أربع وستائة .

قلادة الجواهر : ٣٢٧ - ٣٢٩

(٢) بغم : وإذا برجل قد نزل .

(٣) بغم : أن آمر هذه الأوز .

(٤) بغم : اذهى بيسم الله .

٢٦ - وما تصدر في مجلس ، ولا جلس على سجادة قط ، وقال : « أمرت بالسكوت ! » وكان لا يتكلم إلا قليلا .

٢٧ - وقال أبو العباس الخضر بن عبد الله الحسنى الموصلى : « كنت يوماً جالساً بين يدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ، فخطر في نفسي زيارة الشيخ أحمد . فقال الشيخ : « أحب رؤيته ؟ » . فقلت : « نعم ! » فأطرق وقال : « حضرا ! » فقممت إليه وسلمت عليه ، فقال : « يا خضر ! ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر سيد الأولياء يتمنى رؤية مثلى ؟ وهل أنا إلا من رعيته ؟ » ثم غاب . فبعد وفاة الشيخ زرتة ، فقال لي : « يا خضر ! ألم تكفك (١) الأولى ؟ »

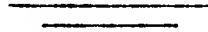
٢٨ - وقال الإمام أبو عبد الله محمد البطائحي : « انحدرتُ في أيام سيدي عبد القادر إلى أم عبيدة ، فقال لي الشيخ أحمد : « اذكر لي شيئاً من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته » . فذكرت منها شيئاً ؛ فجاء رجل في أثناء حديثي ، فقال : « مه ! لا يُذكر عندنا مناقب غير مناقب هذا ! » . فنظر الشيخ إليه مفضباً ، ورفع (٢) الرجل من بين يديه ميتاً . ثم قال : « ومن يستطيع وصف مناقبه ؟ » . ومن يبلغ مبلغه (٣) ؟ ! ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه ، وبحر الحقيقة عن يساره ، من أيهما شاء اغترف ! . لا ثاني له في وقتنا هذا » .

(١) بلغ : ألم يكفك الأولى .

(٢) بلغ : مفضباً ، ورفع الرجل .

(٣) بلغ : ومن يبلغ مبلغه .

٢٩ - ووصى أولاد أخيه وأكابر أصحابه ، وجاءه رجل يودعه [لأنه]
مسافر ^(١) إلى بغداد ، فقال : « إذا دخلتم بغداد فلا تقدموا على زيارة الشيخ
أحدًا ، حياً أو ميتاً - فقد أخذ له العهد : أيما رجل من أصحاب / الأحوال [١٧ - و]
دخل بغداد فلم يزره سلب حاله ، ولو قبيل الموت . الشيخ ^(٢) عبد القادر !
حسرة من لم يره ! » .



(١) بئغ : يودعه مسافراً . وما بين القوسين زيادة .

(٢) بئغ : والشيخ عبد القادر حمرة من لم يره .

٢٣ - أبو الفتح أحمد الغزالي (*)

؟ - ٥٢٠ هـ

- ٣ أحمد بن محمد بن محمد [أبو الفتح ^(١)] الغزالي الطوسي ، أخو الغزالي [حجة الإسلام ^(٢) أبي حامد] من كبار الوعاظ السادات ، صاحب كرامات وإشارات . طاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه . وَكان مائلا إلى الانقطاع والعزلة .
- ٦ مات بقزوين سنة [عشرين ^(٣)] وخمسمائة .
- ومن كلامه :

١ - « من كان في الله تَلَفُهُ كان على الله خَلْفُهُ » ^(٤)

- ٩ ٢ - وقال - في قوله سبحانه [في الحديث القدسي ^(٥)] : (كذب من ادَّعى محبتي فإذا جَنَّهُ الليلُ نام عني ^(٦)) - : « لا تظن أن كل نوم حرام .

- (*) انظر ترجمته في : البسداية والنهاية : ١٩٦/١٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٧١/١ ؛ المنتظم : ٢٦٠/٩ - ٢٦٢ ؛ هدية العارفين : ٨٣/١ ؛ طبقات الشافعية : ٥٤/٤ ؛ وفيات الأعيان . ١٢
- ١/٣٤٠ ؛ لسان الميزان : ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ ؛ شذرات الذهب : ٦٠/٤ ، ٦١ ؛ الكامل في التاريخ : ٢٢٨/١٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٢٤/٣ ، ٢٢٥ ؛ روضات الجنات : ٧٥ ، ٧٦ ؛ مصادر حلاجية : ١٨ ؛ بروكلمن : ٤٢٦/١٢ ؛ السكواكب الدرية : ٧٤/٢ ١٥

- (١) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .
- (٢) بئ : أخو الغزالي من كبار الوعاظ .
- (٣) بئ : سنة وخمسمائة . والزيادة من البسداية والنهاية : ١٩٦/١٢ ؛ السكواكب الدرية : ٧٥/٢ ١٨
- (٤) السكواكب الدرية : ٧٥/٢
- (٥) بئ : في قوله سبحانه : (كذب من ادَّعى) الخ . ٢١
- (٦) لم أجده فيما تحتي يدي من أصوله .

الحرام نومك ، لأنه غفلة في غفلة ، إذ كان نومهم عن غلبة . فهم ، ما داموا أحياء ، يراقبونه ؛ فإذا ناموا راقبهم ، (إِنْ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ^(١)) .

٣ — وكان لأخيه ؛ الإمام أبي حامد ، كتاب قلما يفارقه ، ولا يمكن أحداً من مطالعته ؛ فأوصى عند وفاته أن يحمل إلى أخيه أحد ، ولا يبذل لأحد ، ثم ^(٢) أمر بفصله وعدم إرساله إليه .

* * *

٤ — واختصر « الإحياء ^(٣) » - ظفرت به ، وكتبت بيدى عندي منه نسخة - وله : « الذخيرة في علم البصيرة ^(٤) » .
٥ - ومن إنشاداته :

تَقَاطَعْنَا وَابْسَ بِنَا صُدُودُ وَقُنْ : تَوَقُّ ، مَا تَلْقَى مَزِيدُ
فَظَنَ الْحَاسِدُونَ بَأَن سَلَوْنَا وَدُونَ سُلُونَا الْأَمْدُ الْبَعِيدُ

* * *

٦ — وأخوه الإمام أبو حامد محمد الغزالي . صنف في الفقه والأصول وعلم الطريقة وتزهد . ودخل إلى مصر والإسكندرية والقدس ودمشق ، ودرس بها ، وبلغداد ووعظ بها .

(١) سورة النساء ، الآية : ١

(٢) بلغ : وأمر بفصله .

(٣) يعني : « إحياء علوم الدين » لأخيه أبي حامد الغزالي ، وسمى هذا المختصر : « لباب الأحياء » . ومعه مخطوطه في الاسكوريال :

GAL. S. I. 748

(٤) ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » : ١٢/١٩٦ ، وكذلك المناوي في « السكواكب الدرية » : ٧٤/٢ ؛ وابن خلكان في « وفيات الاعيان » : ٢٨/١

ثم عاد إلى وطنه طوس ، ومات بها سنة خمس وخمسمائة .

وقد بسطت ترجمته في « طبقات الفقهاء (١) » .

وكان يقول :

(١) أما الوعظ فلست أرى نفعي له أهلاً ، لأن الوعظ زكاة نصابه

الإتعاظ ، ومن لا نصاب له كيف يخرج الزكاة ؟ . وهل يستقيم

الظل والعود أعوج ؟

(١) هذه بعينها « العقد المذهب في طبقات حملة المذهب » لابن الملقن ، التي نقول عنها حاجي

خليفة : « عدة الأسماء فيها ألف وسبعمائة » . أخذ عن طبقات الأحنوف وابن كثير

والديكي ، فلخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، أياها عشرة الترتيب . ومن

هذه الطبقات مخطوطات في بولن وليدن والقاهرة

كشفت الطائون : ١١/٢ ، بروكلمس : ٩٣/٢ ، دبل بروكلمس : ١٠٩ . ١١٥

٢٤ - أبو يعقوب النهرجوري (*)

٩ - ٣٣٠ هـ

٣ إسحاق بن محمد النهرجوري^(١) أبو يعقوب . محب الجنيد وغيره . مات بمكة مجاوراً ، سنة ثلاثين^(٢) وثلثمائة .
ومن كلامه :

٦ ١ - « الذي محرو ، والآخرة ساحل ، والمركب التقوى ، والناس سفر^(٣) » .

٢ - « [قال^(٤)] : « من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعاً ، ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيراً ، ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروماً ، ومن استعان على أمره بغير الله لم يزل مخذولاً^(٥) » .

١٢ (*) انظر ترجمته في : طبقات إصوفية : ٣٧٨ - ٣٨١ ، حلية الأولياء : ٣٥٦/١٠ ، الرسالة القشيرية : ٣٥ ، نتائج الأفكار القدسية : ٩٥/١ ، طبقات الصغرى : ١٣٠/٩ ، شذرات الذهب : ٣٢٠/٢ ، معجم البلدان : ٣٦٣/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦/١/١٠ ، البداية والنهاية : ٢٣/١١ ، التعرف : ٢ ، اللامع : ٧٠ ، ٧١ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، كشف المحجوب : ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٤٥ ، المنتظم : ٢٢٦/٦

١٥ (١) النهرجوري - قال هرجوري : يضم العجم ويسكون الواو ، مدحها راء - بين الأهوار وميسان معجم البلدان : ٤٠ - ٨٣

١٨ (٢) وكذلك يقول السلمي والقشيري . أما المروسي ، في « نتائج الأفكار القدسية » فنقل عنه قصة يحتج بها بأنه مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة نتائج الأفكار القدسية : ٩٥/١

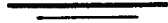
٢١ (٣) الرسالة القشيرية : ٣٥

(٤) زيادة ليس في الأصح

(٥) طبقات إصوفية : ٦٩ ، ٦

٣ - [وقال (١)] : « التوكل (٢) - على الحقيقة - من رفع ثبوته عن الخلق ، وشكر من أعطاه ، ولم يذم من منعه ، لأنه يرى المنع [١٨١-ظ] والعطاء / من الله » .

٤ - وقال : « رأيت رجلاً في الطواف بقرْد عين ، يقول : « أعوذ بك منك ا » . فقلت : « ما هذا الدعاء ١٩ » . فقال : « نظرتُ إلى شخص فاستحسنته ، فإذا كَلْمة وقعت على بصرى ، فسالت عيني ، فسمعتُ : « اطمئن بلحظة ، ولو زدتَ ازدنا (٣) » .



(١) زيادة ليست في بنغ . إلى هنا ينتهي الغرم في ظه .
 (٢) بنغ : « التوكل على الحقيقة ... ولا يشكو ما به ولا يذم من منعه » ؛ ظه : « التوكل على الحقيقة ... فلا يشكو أبداً ولا يذم من منعه » .
 (٣) ظه : لزدناك . أحكام الدلالة : ١٩٦/١

٢٥ - أبو عمرو بن نجيد السلمي (*)

٢٩٢ - ٣٦٥ هـ

٣ إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي^(١) أبو عمرو ، جد الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي . صحب أبا عثمان^(٢) ، وكان من أكابر أصحابه وآخر من مات منهم . ولقي الجنيد ؛ وكان من أكبر مشايخ وقته .

٦ مات سنة خمس - وقيل : ست - وستين وثلاثمائة^(٣) .

ومن كلامه :

١ - « من لم تهذبك^(٤) رؤيته فاعلم أنه غير مهذب^(٥) » .

٩ (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٥٤ - ٤٥٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤١/١ ؛ شذرات الذهب : ٥٠/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٨٩/٢ ، ١٩٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨١/٢/١٠ ، المنتظم : ٨٤/٧ ؛ البداية والنهاية : ٢٨٨/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١/٢ ؛ الأعلام : ٣٢٦/١

١٢ (١) السلمي - بضم السين وفتح اللام - نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة .

١٥ الباب : ٥٥٣/١ طبقات الصوفية : المقدمة ١٦

(٢) هو أبو عثمان الهبري سعيد بن إسماعيل النيسابوري الحداد ، توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين ومائتين . طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥

١٨ (٣) توفي وعمره ثلاث وسبعون سنة كما ذكر المناوي . السكواكب الدرية : ٢١/٢

(٤) بلغ : من لم يهديك .

٢١ (٥) نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢

- ٢ - وقال : « التصوف [الصبر ^(١)] تحت الأمر والنهي ، والتوكل أدناه حسن ^(٢) الظن بالله ^(٣) » .
- ٣ - وقال ^(٤) : « من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فليَنظر قدر هيئته له وقت خدمته ^(٥) » .
- ٤ - وقال : « إذا أراد الله بعبده خيراً رزقه خدمة الصالحين والأخيار ، ووقفه لقبول ما يشيرون به عليه ، وسهل عليه سُبُل الخير ^(٦) » .
- ٥ - وقال ^(٧) : « من ضيَّع - في وقت من أوقاته - فريضة افترضها ^(٨) الله عليه في ذلك الوقت حُرِّم لذة تلك الفريضة ولو بعد حين ^(٩) » .
- ٦ - و [قال ^(١٠)] : « من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سَهِّل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها ^(١١) » .

-
- (١) زيادة من طبقات الصوفية ، ليست في بغي .
- (٢) ظه : أدناه حسن الظن . ١٣
- (٣) طبقات الصوفية : ٣/٤٥٤ ، ٤
- (٤) الفقرتان الثالثة والرابعة ساقطتان .
- (٥) طبقات الصوفية : ٥/٤٥٥ ١٥
- (٦) للصدر السابق : ١٤/٤٥٥
- (٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
- (٨) بغي : فريضة أفرضها . ١٨
- (٩) الرسالة القشيرية : ٢٢/٢٧
- (١٠) زيادة ليست في بغي .
- (١١) الكواكب الدرية : ٢١/٢ ٢١

٢٦ - بشر الحافي (*)

١٥٢ - ٢٢٢٧ هـ

٣

بشر بن الحارث الحافي ؛ [لقب (١) بذلك لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعاً لأحد نعليه ، وكان (٢) قد انقطع ، فقال له الإسكاف : « ما أكثر كُلفتكم على الناس ! » فألقى النعل من يده والأخرى من رجله ، وحاف لا يابس ٦ نملاً بعدها (٣) .

كنيته أبو نصر ، أحد رجال الطريقة ، ومعدن الحقيقة ، مثَّل (٤) الصالحاء وأعيان الورعاء .

أصله من مرو ، وسكن بغداد . صاحب (٥) الفضيل بن عياض ورأى سرياً السقطي ، وغيره .

- (*) نظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٩ - ٤٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ - ٢٦ ؛ طبقات الشعرائي : ٨٤/١ - ٨٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨١/١ - ١٩٤ ؛ وفيات الأعيان : ١١٢/١ ؛ صفة الصفوة : ١٨٣/٢ - ١٩٠ ؛ شذرات الذهب : ٦٠/٢ - ٦٢ ؛ تاريخ بغداد : ٦٧/٧ - ٨٠ ؛ مرآة الجنان : ٩٢/٢ - ٩٤ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ - ٢٩٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٤٤/٢/٢ - ٢٤٥ ؛ اللباب : ٢٧٠/١ ، ٢٧١ ؛ درر الأبيكار : ١١٨ ظ ، ١١٩ ظ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ؛ هدية العارفين : ٢٣٢/١ ؛ معجم المؤلفين : ٤٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٤٤٤/١ ، ٥٣٣ ، ٢٣٤/٣ ، ١٨٨/٤ ، ٢٢٣ ؛ قحاح الأنس : ٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠

- (١) ظه : ما بين القوسين ساقط .
 (٢) بغ : فسكان قد انقطع .
 (٣) السكواك الدرية : ٢٠٨/١
 (٤) بغ : نبل الصالحا أعيان الورع .
 (٥) ظه : وصحب الفضيل .. سري السقطي .

٢١

٢٤

وسبب توبته أنه أصاب في الطريق رقعة فيها اسم الله (١) ، وقيد وطئتها
الأقدام ، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية ، فطَيَّبها وجعلها في شقِّ حائط ،
فرأى في المنام كأن قاتلاً يقول : « يا بشر ! طيبت اسمي ، لأطيين اسمك في
الدنيا والآخرة ! » ٣

(٢) وروى أنه نزل إلى النهر فغسله ، وكان لا يملك إلا درهما ، فاشترى
به مسكاً وماء ورد ، وجعل يتنقع اسم الله وبطيئه ، ورجع إلى منزله فنام ؛
فأناه آت وقال : « يا بشر ! كما طيبت اسمي لأطيين ذكرك ! وكما طهرته
لأطهرن قلبك ! » . ٦

١٨-و [ومناقبه جمة أفردها / ابن الجوزي بالتأليف .

مات عشية الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول - وقيل : لعشر خلون من
المحرم (٣) - سنة سبع وعشرين (٤) ومائتين ، وقد بلغ من العمر خمساً وسبعين سنة ،
[وقيل : سبعاً وستين (٥)] . وأخرج جنازته بعد صلاة الصبح ، ولم يحصل
في القبر إلى الليل ، وكان نهاراً صافياً (٦) . ١٢

ومن كلامه :

١ - « لا تكونُ كاملاً حتى يأمنك عدوك ، وكيف يكون ١٥

(١) ظه : اسم الله تعالى .

(٢) ظه : ما بين القوسين ساقط

(٣) ظه : من المحرم الحرام .

(٤) ظه : سنة ٢١٧

(٥) بين : ما بين القوسين ساقط .

(٦) ظه : صافياً ، ولم يستقر في القبر إلى الغد . « . وهي عين الحملة السابقة . ٢١

فيك خير (١) وأنت لا يأمنك صديقك (٢) ١٩ :

٢ - [وقال (٣)] : أول عقوبة يعاقب بها ابن آدم [في الدنيا (٤)]

مفارقة الأحباب (٥) .

٣ - وقال : « من أراد أن يكون عزيزاً في الدنيا سليماً في الآخرة

فلا يُحَدِّثْ ، [ولا يشهد (٦)] ، ولا يؤم قوماً ، ولا يأكل لأحد طعاماً (٧) » .

٤ - وأنشد (٨) :

وليس من يُزَوِّق لي دينه يفرني ، يا قوم ! ، تزويقه (٩)

من حق الإيمان في قلبه يرشك أن يظهر تحقيقه (١٠)

٥ - وقال الساجي (١١) : سمعت بشراً ينشد :

أقسم بالله ! لَرَضِخُ النوى وشرب ماء القلب (١٢) المالحه

(١) بفتح : وكيف يكون فيك خيراً وأنت .

١٢ (٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٣ . وينسب صاحب الحلية مثل هذا القول - برواية بشر - إلى الفضيل . ولكنه يروي الفقرة عنها وينسبها إلى بشر في موضع آخر . انظر حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

١٥ (٣) زيادة ليست في بفتح .

(٤) زيادة من ظه .

(٥) انظر التعليق الآتي على الفقرة الحادية والعشرين .

١٨ (٦) زيادة من ظه . والمراد أن يتعرض للشهادة ، وفي تاريخ القضاء الإسلامي نظام «المعدلين» وفيه كان بعض الناس يتعرض للشهادة قصداً . وليس المعنى النهي عن أداء الشهادة ، فإن ذلك من فروض الإسلام .

٢١ (٧) طبقات الشمراني : ٨٥/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

(٨) الفقرتان الرابعة والخامسة ساقطتان من ظه .

(٩) بفتح : من يروق لي مأقوم تبريقه .

٢٤ (١٠) حلية الأولياء : ٣٤٥/٧

(١١) هو عبد الله بن أحمد الساجي ، يروي عنه ابنه عيسى ، ويروي هو عن بشر بن الحارث :

(١٢) بفتح : ماء القلب المالحه .

- أعزُّ الإنسان من حرصه ومن سؤال الأوجه الكالحة
 فاستغنى باليأس^(١) تكن ذاغنى مُغتبطاً بالصفقة الراجحة
 فالْيأس عزٌّ والتقى سُودد ورغبة النفس لها فاضحه
 من كانت الدنيا به برة فإنها يوماً^(٢) له ذا بحة^(٣) ٣
- ٦ - وقال : « غنيمة المؤمن غفلة الناس عنه ^(٤) ، وإخفاء مكانه
 عنهم ^(٥) » . ٦
- ٧ - وقال : « التكبر على المتكبر من التواضع » .
- ٨ - وقال : « من أراد عز الدنيا وشرف الآخرة فعليه بثلاث : لا يأكل
 طعام أحد ، ولا يسألُ أحداً ^(٦) حاجة ، ولا يذكر الناس إلا بخير . » ٩
- ٩ - وقال ^(٧) : « يكون الرجل مُرائياً في حياته ، وبعد موته يُحِبُّ أن
 يكثر الناسُ على جنازته ! » .
- ١٠ - وقال : « لو علمتُ أن أحداً يعطى لله لأخذت منه ، ولكن يُعطى
 بالليل ويحدِّث بالنهار » . ١٢

(١) بغ : فاستغنى بالله .

(٢) بغ : فاتها يوماً به .

(٣) حلية الأولياء : ٣٤٦/٨

(٤) ظه : غفلة الناس وإخفاء مكانه .

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ٨٩/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٨٥/١ .

(٦) بغ : ولا يسأل أحد حاجة .

(٧) الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشره ساقطة من ظه .

- ١١ - وقال : « يقول أحدهم : توكلتُ على الله ! ويكذب ، لأنه (١) لو توكل على الله صادقاً لرضى بما يفعله به » .
- ١٢ - و [قال (٢)] : « إذا أراد [الله] أن يُتَحَفَّ العبد سلط عليه من يؤذيه » .
- ١٣ - و [قال] : « الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه (٣) للناس (٤) » .
- ١٤ - وقيل له (٥) : بأي شيء آكل (٦) الخبز ؟ فقال : « اذكر العافية ، واجعلها إداماً (٧) » .
- ١٥ - وقال ، يوم ماتت أخته : « إن العبد إذا قصر في الطاعة سُلِبَ من يؤنسه (٨) » .
- ١٦ - ولقيه سكران ، فجعل يقبله ويقول : « يا سيدي ! / ولا يدفعه [١٨-ظ] بشر عن نفسه ، فلما ولّى تغرغت عيننا بشر ، وجعل يقول : « رجل أحب رجلاً على خير توهمه ! لعل المحب قد نجى ، والمحبوب لا يدري ما حاله (٩) » .

- (١) بلغ : فانه لو توكل على الله .
- (٢) بلغ : ما بين القوسين ساقط .
- (٣) ظه : لا شكوى فيه إلى الناس .
- (٤) طبقات الصوفية : ٥/٤٣ .
- (٥) من الفقرة الرابعة عشرة حتى آخر الفقرة الثانية والمدرين ساقط من ظه .
- (٦) بلغ : بأي شيء . تأكل الخبز .
- (٧) طبقات الصوفية : ١٥/٤٥ وفي طبقات السلمي : « .. حدثنا بن أبي الدنيا قال ، قال رجل لبشر : « لا أدري بأي شيء آكل خبزي ؟ » فقال : « اذكر العافية واجعلها إدامك » .
- (٨) طبقات الشمراني : ٨٦/٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/٨ ؛ الكواكب الدرية : ٢٠٩/١ .
- (٩) الكواكب الدرية : ٢٩/١ .

- ١٧ — قال أبو عبد الله (١) المحامليّ ، حدثني أبي قال : [كان (٢)]
 عندنا رجل من التجار صديقاً لي ، وكان يقع في الصوفية كثيراً ، ثم رأيته بعد
 ذلك يصحبهم ، وينفق عليهم ماله . فقلت له : « أليس كنت تبغضهم ؟ »
 فقال : « ليس الأمر على ما كنت أتوهم » . فقلت له : « كيف ؟ » . قال :
 « صليت يوماً الجمعة ، فرأيت بشراً مسرعاً خارجاً من المسجد ، فقلت في نفسي :
 لأنظرن إلى هذا الزاهد ! . فاشتري خبز (٣) الماء بدرهم ، ثم شواء (٤)
 بمثله ، فزادني غيظاً . ثم فالوذجا بدرهم ، فتمتعه فخرج إلى الصحراء ، وأنا أقول :
 « يريد الخضر والماء ! » . فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه ، فدخل مسجداً
 في قرية ، فيه مريض ، فجعل يُلقمه . فقامت أنظر إلى القرية وعدت ، فقلت
 للمريض : « أين بشر ؟ » . قال : « ذهب إلى بغداد » . قلت : « كم بيني
 وبينها ؟ » . قال : « أربعون فرسخاً » . فقلت : « إنا لله ! » فقال :
 « اجلس حتى يرجع » . فجاء الجمعة القابلة ، ومعه شيء يطعمه للمريض ، فلما فرغ
 قال له : « يا أبا نصر ! هذا رجل صوبك من بغداد ، وهو عندي منذ جمعة » .
 قال « فنظر إلى كالمغضب ، وقال : « لِمَ محبتي ؟ » قلت : « أخطأت ! »
 قال : « قم فامش ! » . فمشيت إلى المغرب ، فلما قربنا من بغداد قال : « اذهب

(١) في حلية الأولياء أن الراوي هو أبو عبد الله القاضي وهو عين المحامليّ أبو عبد الله الحسين
 ابن إسماعيل . ولى قضاء الكوفة ستين عاماً . ولد سنة خمس - أو ست - وثلاثين
 ومائتين وتوفي سنة ثلاثين وثلاثمائة . وينبغي أن تذكر أنه روى هذا الخبر عن أبيه
 عن بشر .

اللباب : ١٠٣/٣

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) من هنا تبدأ مخطوطة الآصفية ورمزها (صف) .

(٤) بئ : خبزاً وماء . ثم شراً بمثله .

إلى مَحَلَّتِكَ ولا تعدا « فثبتُ إلى الله عما كنتُ أعتقدُه فيهم ، ثم آثرتُ حُبَّيْتَهُمْ ، وأنا على ذلك (١) » .

١٨ - وقال بعضهم : « دخلت على بشر في يوم شديد البرد ، وقد تعرى من ثيابه وهو ينتفض ، فقلت له : « الناس يزدون من الثياب في مثل هذا اليوم ، وأنت قد نقصت ؟ ! » فقال : « ذكررت الفقراء ، وما هم فيه ، ولم يكن (٢) لى ما أواسيهم به ، فأردت أن أواسيهم (٣) بنفسى فى مقاساة البرد (٤) » .

١٩ - وقال منصور الصياد : « مرى بشر - وهو منصرف من صلاة العيد - فقال لى : « فى هذا الوقت ؟ ! » فقلت : « ليس فى البيت دقيق ولا خبز ! » فقال : « الله المستعان ! احمل شبكتك وتعال إلى الخندق » . وأمرنى بالوضوء وصلاة ركعتين ، ثم قال لى : « ألقها ، وقل : بسم الله ! » فألقيتها ، فوقعت فيها سمكة كبيرة ، فقال : « بها ! » فبعتها بعشرة / [دراهم (٥)] ، واشترت منها [١٩-و] جميع ما يحتاجون إليه . ثم أخذت رقاقتين وعليهما حلوى ، وجئت بهما إلى بشر ، فدقت الباب ، فقال : « من ؟ » قلت : « منصور الصياد ! » فقال : « ادفع الباب ، وضع ما معك فى الدهليز ، وادخل (٦) أنت » فدخلت ، فقال : « لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة ! » .

(١) حلية الأولياء : ٣٠٢/٨

(٢) بغي : ولم يك ما أواسيهم .

(٣) صف : فأردت أن أواسيهم .

(٤) السكواكب الدرية : ٢١١/١

(٥) ما بين القوسين ساقط من بغي وصف .

(٦) صف : فادخل أنت .

- ٢٠ - وروى أنه أتى باب المعافى بن (١) عمران فدقّه ، فقيل : « من ؟ » .
 قال : « بشر الحافي » فقالت بُنْيَمَةُ من داخل الدار : « لو اشتريت نعلا
 بدانتين ذهب (٢) عنك اسم الحافي (٣) » . ٣
- ٢١ - وروى أن امرأة (٤) جاءت إلى أحمد بن حنبل ، فقالت : « إني
 امرأة أغزل بالليل والنهار ، وأبيع (٥) الغزل ، ولا أبيع غزل النهار من الليل ،
 فهل على في ذلك [شيء ؟] (٦) » . فقال : « يجب أن تُدبِّيَّ ! » ثم انصرفت ،
 فقال أحمد لابنه : « اذهب فانظر (٧) أين تدخل ! » . فرجع فقال : « دخلت
 دار بشر » .
- ٢٢ - وقال محمد بن أنعم : « دخلت عليه في عاتقه ، فقلت : « عظمي ! » .
 فقال : « إن في هذه الدار نملة ، تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء ، فلما
 كان يوماً أخذت حبة في فمها ، فجاء عصفور فأخذها ، فلما ما جمعت أكلت ،
 ولا ما أملت نالت » . ١٢
-
- (١) المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلي الأزدي ، توفي سنة أربع وثمانين ومائة . جمع بين
 العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوري انظر في ترجمته : النجوم الزاهرة :
 ١١٧/٢ ؛ شذرات الذهب : ٣٠٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٣/٢ ؛ اللباب : ١٠٢/٢ ،
 ١٨٩/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٦/٣ - ٢٣٠ ؛ تهذيب التهذيب : ١٩٩/١٠ ، ٢٠٠ ؛ فهرست
 ابن خير : ٢٢٨
- (٢) بفتح : لذهب عنك . ١٨
- (٣) الرسالة القشيرية : ١٤
- (٤) هي مضغة بنت الحارث أخت بشر الكبرى ؛ وقد توفيت قبله ، فخرن عليها حزناً
 شديداً ، فقل له في ذلك ، فقال : « إني قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في
 خدمة ربه سلبه أنيسه ، وهذه أختي مضغة كانت أنيستي في الدنيا » .
 وفيات الأعيان : ٩٠/١
- (٥) صف : وأبيع ولا أبيع . ٢٤
- (٦) زيادة ليست في : صف ولا بفتح .
- (٧) بفتح : فانظر من أين تدخل .

٢٣ - وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ أَنْ يُوصِيَهُ ، فَقَالَ لَهُ بَشْر : « عَلَيْكَ بَلْزَوْمُ بَيْتِكَ ، وَتَرْكُ مِلَاقَةِ النَّاسِ » . فَقَالَ (١) لَهُ الرَّجُل : « بَلِّغْنِي عَنِ الْحَسَنِ (٢) أَنَّهُ قَالَ : « لَوْلَا اللَّيْلُ وَمِلَاقَةُ الْإِخْوَانِ (٣) مَا كُنْتُ أَبَالِي مَتَى مِتُّ ! » . فَقَالَ ٣ بَشْر : « رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنُ ! لَقَدْ كَانَ الظَّنُّ بِهِ خِلَافَ هَذَا ! » .

٢٤ - وَأَنْشُدْ (٤) :

٦ يَا مَنْ يُسَرُّ بِرُؤْيَا الْإِخْوَانِ هَلَّا (٥) أَمَنْتَ مَكَائِدَ الشَّيْطَانِ ؟
خَلَّتِ الْقُيُوبُ مِنَ الْمَعَادِ وَذَكَرَهُ وَتَشَاغَلْتُ بِالْحَرَصِ وَالْخُسْرَانِ
صَارَتْ مَجَالِسُ مَنْ تَرَى وَحَدِيثُهُمْ فِي هَتَكِ مُسْتَوْرٍ وَفَتَقِ (٦) قِرَانِ

٢٥ - قَالَ (٧) حَسَنُ الْمُسَوِّحِيِّ (٨) : « رَأَيْتُ بَشْرًا يَوْمًا بَارِدًا ، وَأَنَا أُرْتَعِدُ ٩ مِنْ الْبَرْدِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى ثُمَّ أَنْشُدُ :

قَطْعُ اللَّيْلِ مَعَ الْأَيَّامِ فِي خَلْقٍ وَالنَّوْمُ تَحْتَ رِوَاقِ الْهَمِّ وَالْقَلْبُ

- ١٢ (١) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .
(٢) المراد به الحسن البصري .
(٣) بلغ : وملاقة الناس .
١٥ (٤) صف : ثم أنشد . وهي إذن جزء من الفقرة السابقة عليها .
(٥) بلغ : مهلا أمنت .
(٦) بلغ : وخلق قران ،
(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه وبلغ .
١٨ (٨) الحسن بن علي أبو علي المسوحي ، أحد الكبراء من شيوخ الصوفية ، حكى عن بشر بن الحارث وروى عنه الجنيد بن محمد البغدادي . وهو أستاذ أكثر البغداديين مثل أبي حنيفة وأبي محمد الجريري وغيرهما . وكان من أصحاب سري السقطي وأول من عقدت له الحلقة ببغداد في هذه المعلوم . ولما قعد حضره جماعة أصحاب السري ، ولم يسكن له منزل بأوى إليه .

٢٤

تاريخ بغداد : ٣٦٦/٧ الباب : ١٤/٣

- (١) أخرى وأجدر بي من أن يقال غداً : إني التمتُ الغنى من كف مُتَمَتِّقٍ
(٢)
قالوا: رضيتَ هذا؟! قلت: القنوع غنى
ليس الغنى كثرة الأموال والورق
(٣)
رضيتُ بالله في عسرى وفي يسرى فلستُ أسلكُ إلا واضح الطرق ٣

٢٦ - وقال الحسن بن (٤) عمران المروزي، سمعت بشرأ ينشد :

- ذهب الرجالُ المُتَقَدِّدِي بَقَعًا لَهُمْ والمنكرون لكل أمر مُنكَرٍ
وبقيتُ في خَلْفٍ بُزَيْنٍ بعضهم بعضاً ليدفع مُعَوَّرٌ عن مُعَوَّرٍ (٥) ٦

(١) الذي في طبقات السلمي وحلية أبي نعيم : في كف مُتَمَتِّقٍ .

(٢) صف : رضيت به .

(٣) طبقات الصوفية : ٩/٤٣

(٤) صف : الحسن بن عَمِي . ورواية صاحب الحلية تسميه : الحسن بن عمران المروزي .

وعنها صوبت الأصل .

(٥) حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

٢٧ - بكار بن قتيبة (*)

١٨٢ - ٢٧٠ هـ

- ٣ بكار بن قتيبة ، قاضى مصر ، من ذرية أبى بكر (١) . ولد بالبصرة سنة
اثننتين وثمانين ومائة . ومات سنة سبعين ومائتين .
- عوتب فى توليه القضاء ، وكان أحد البكائين الثالين لكتاب الله . له
الدعوات (٢) المستجابة ، مشهور بالزهد والورع (٣) .
- ٦ أخطى النجاشى لذى جاءه بتقليد (٤) القضاء رغبين ، فاستحقرها / وقال : [١٩-ظ]
« واخيمة طريقاه ! » . ففرط فى أحدهما فى الطريق ، وأعطاه المتوكل على
الرجف الآخر ألف دينار ، وقال : « لو أتيتنى بالآخر أعطيتك مثلها ! » .
- ٩ وجعله (٥) فى السكحل : الأدوية يستشفى (٦) به .
وقد أفردت ترجمته بالتأليف (٧) .

- (*) انظر ترجمته فى : شذرات الذهب : ٥١/٣ ؛ اللباب : ١٣٧/١ ؛ حسن المحاضرة :
١٦٣/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٧/٣ ؛ الولاة والقضاة : ٥٠٥ ؛ وفيات الأعيان : ١٢٧/١ .
- (١) أبو بكر تميم بن الحارث بن كادة بن عمرو بن علاج الثقفى . كان أبو بكر من فضلاء
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم . توفى بالبصرة سنة إحدى - وقيل
اثننتين - وخمسين .
- أسد الغابة : ١٥١/٥ .
- (٢) طه : له الدعوة المستجابة .
- (٣) صف : مشهور بالورع والزهد :
- (٤) صف : بتوليه القضاء .
- (٥) صف : جعل فى السكحل .
- (٦) بغم : ليستشفى به .
- (٧) طه : هذه المباراة ساقطة ،

٢٨ - بNDAR بن الحسين الشيرازي (*)

١ - ٨٢٥٣

٣ أبو الحسين بNDAR بن الحسين الشيرازي . سكن أَرْجَان (١) . وكان كبير الشأن ، عالماً بالأصول . حسب الشبلي .

مات بأَرْجَان سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

٦ ومن كلامه :

١ - « محبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق (٢) » .

٢ - وقال : « ليس من الأدب أن تسأل رفيقك : « إلى أين ؟ » أو : « في (٣) أيش ؟ (٤) » . ٩

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٦٧ - ٤٧٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢ ؛ طبقات الشعراني : ١٤٦/١ ؛ معجم البلدان : ٣٥٦/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٩٠/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٧٠/٢/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٨/٣ ؛ المنتظم : ٢٢/٧ ؛ التعرف : ٩ ؛ اللامع : ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ . ١٢

(١) أَرْجَان - بفتح الهمزة وتشديد الراء وجيم بعدها ألف ونون ، وعامة المعجم يسمونها : أَرْغَان - مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بينها وبين البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً . ١٥

معجم البلدان : ١٩٣/١ ١٨

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٤٦٩ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) ظه : أو في أى شيء .

(٤) الكواكب الدرية : ٢٣/٢ ٢٥

٣ - وقال : « من أقبل على الدنيا ، وسكن لها ، أحرقتة بنيرانها ^(١) ، وصار رماداً ، لا قيمة له ولا قدر . ومن أقبل على الآخرة ، وسكن إليها ، أحرقتة بنورها ، وصار ^(٢) سبيكة من ذهب يُنتَفَع به . ومن أقبل على الله أحرقتة التوحيد ، وصار جوهراً لا قيمة له ^(٣) » .

٤ - وقال ^(٤) .

٦ نواب الدهر أدبني ^(٥) وإنما يوعظ الأريب
قد ذقت حلواً وذقت مرّاً كذاك عيش الفقى ضروب
ما مر بؤس ولا نعيم إلا ولي فيما نصيب ^(٦)

-
- ٩ (١) ظه : أحرقتة بنارها .
(٢) بغي : فصار سبيكة .
(٣) رواية الشيخ زكريا الأنصاري موافقة لما هنا « أما رواية المناوي فتقول : « فصار جوهراً لا يقابل بمن » ومثلها رواية العروسي في « نتائج الأفكار القدسية » .
١٢ أحكام الدلالة : ٨/٢ ؛ السكواكب الدرية : ٣٢/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢
(٤) الفقرة الرابعة ساقطة من ظه .
١٥ (٥) الشطر الأول - دون بقية المقطوعة - مذكور لا غير في بغي . أما المقطوعة كلها
فذكورة في صف .
(٦) طبقات الصوفية : ١٣/٤٧٠

٢٩ - بنان الجمال (*)

٢ - ٣١٦ هـ

بنان الجمال (١) [السالف بعض ترجمته (٢)] .

١ - قال : « بينا [أنا (٣)] أسير بين مكة والمدينة (٤) ، وإذا شخص

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٩١ - ٢٩٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ الرسالة
القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٨/٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ - ١٠٢ ؛ المنتظم :
٢١٧/٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٧١/٢ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء :
١٢٧/٢/٩ ؛ البداية والنهاية : ١٥٨/١١ ؛ ضرة الجنان : ٢٦٨/٢ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ١٧٦/١ ، ١٧٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢/٢

(١) هو بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الراشد يعرف بالجمال . بغدادى الأصل ،
وقيل : واسطى . سكن مصر ، وحدث بها ، تخديته عند أهلها ... توفى بمصر يوم
الأحد ، الثالث من شهر رمضان ، سنة ست عشرة وثلاثمائة . وخرج في جنازته من
الحامص والعام أكثر أهل البلد ، وكان شيئاً عجيباً .
تاريخ بغداد : ١٠٠/٧ - ١٠٢

(٢) ما بين القوسين ساقط من ظه . وقد سلفت الترجمة لأبى الحسين بن بنان صاحب
أبى سعيد الخزاز في الفقرة الحادية عشرة من الترجمة العاشرة ، وقد ترجم له معه .
وكذلك ترجم لبنان الجمال عند ترجمته لأبى الحسين النورى في الفقرة الثامنة عشرة من
الترجمة الخامسة عشرة ، ولكنه كثيراً ما نسب أقوال أحدهما للآخر كما فعل السوطى ،
ولأنهما اثنتان أحدهما واسطى الأصل أو بغدادى وهو بنان الجمال - صاحب هذه
الترجمة - وقد صحب الحنيد ، ثم جاء إلى مصر ومات بها ، أما الثانى فهو أبو الحسين بن
بنان وهو مصرى صحب أبى سعيد الخزاز ومات في النية ، ويبدو أن الخلط بينهما راجع
لأنهما مصريان ماتا في عام واحد هو سنة ست عشرة وثلاثمائة وانظر الحاشية
المذكورة في الترجمة العاشرة ، والأخرى المذكورة في الترجمة الخامسة عشرة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من بين وظه ، أما في صف فيقول : بنان الجمال سالف .

(٤) يذكر العروسى أن ذلك وقع له حين كان يسير بين مكة وجدة ، لا بين مكة والمدينة .

قد تراء الى ، فأمت نجومه ، فلما قرُبْتُ منه سلَّمتُ عليه ، وقلت له : « أوصني ! »
فقال : « يا بنان ! إن كان الله [قد ^(١)] أعطك من سِرِّ سِرِّهِ سِرًّا ، فكن
[مع ^(٢)] ما أعطك ^(٣) ، وإن كان الله لم يعطك من سِرِّ سِرِّهِ سِرًّا فكن
مع ^(٤) الناس على ما هم عليه من الظاهر ^(٥) . »

٢ - وقال : « دخلت البرية ^(٥) - على طريق تبوك - وحسدي ،
فاستوحشت ، فإذا هاتف يهتف : يا بنان ! نقضت ^(٦) العهد ! لم تستوحش !
أليس حبيبك معك ! ؟ ^(٧) . »

٣ - وتكلم ^(٨) يوماً في المحبة بكلام عجيب ، ثم أنشد :
لحاني العاذلون ، فقلت : مهلا ! فإني لا أرى في الحب عارا
فقالوا : قد خلعت ! فقلت : لستنا بأول عاشق خلع المذارا ^(٩)
٤ - وقال أبو علي الرُّوذباري :

١٢ « كان سببُ دخولي مصر حكاية بنان الحال ، وذلك أنه أمر ابن طولون
بالمعروف ، فأمر به أن يُنقى بين يدي السَّبْع ، فجعل السَّبْع يشمه ولا يضره ،

-
- ١٨ (١) ما بين الأقواس ساقط من صف وظه وبنغ .
(٢) بنغ : فكن ما أعطاك . والزيادة من « نتائج الأفكار القدسية » .
(٣) بنغ : فكن مع الناس مع ما هم عليه ، والتصويب من « نتائج الأفكار القدسية » .
٢١ (٤) نتائج الأفكار القدسية : ١٧٦/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢/٢
(٥) بنغ : دخلت التربة . صف : دخلت البر .
(٦) بنغ : لم نقض العهد !
(٧) حلية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣/٢
٢٤ (٨) الفقرة الثالثة ساقطة من ظه .
(٩) طبقات الصوفية : ٨/٢٩٠

فلما أخرج من بين يديه قيل له : « ما كان في قلبك حين شمتك ؟ » قال :
« كنت أتفكر في اختلاف العلماء في سؤر السباع وأحابها ^(١) » .

٣ ٥ - وروى ^(٢) أن رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة إلى أجل ،
فلما جاء الأجل ^(٣) طلب الوثيقة ، فلم يجدها ، فجاها إلى بُنان ، فسأله الدعاء ،
[٢٠ - و] فقال له : « أنا رجل قد كبرت ^(٤) ، وأنا أحب الحلوى / ، اذهب فاشتر لي
٦ رطل معقود ، وجئني به حتى أدعوك ! » . فذهب الرجل ، فاشترى ما قال
ثم جاء به ، فقال له بُنان : « افتح القرطاس ! » ففتحه فإذا هو بالوثيقة ، فقال
لبُنان : « هذه وثيقتي ! » فقال : « خذ وثيقتك ، وخذ المعقود ، وأطعمه
٩ صبيانك » . فأخذه ومضى ^(٥) .

٦ - وزوى أن قاضي مصر سمي به إلى أن ضرب سبع درر ، فدعا عليه
بنان ، فقال : « حبسك الله بكل درة سنة ! » . فأخذه ابن طولون وحبسه
١٢ سبع سنين ^(٦) » .

٧ - قال ^(٧) أحمد بن مروق : أنشدني بنان الجمال في المسجد الحرام ،
قال : أنشدني بعض أمهاتنا وقد دعوته :

١٥ من دعانا فأبيننا فله الفضل علينا
فإذا نحن أجبننا رجع الفضل إلينا

(١) المنتظم : ٢١٧/٦ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٤/١٠ ؛ الرسالة القصيرة : ٣١

(٢) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه . ١٨

(٣) صف : جاء الرجل .

(٤) بغي : أنا رجل كبرت .

(٥) المنتظم : ٢١٧/٦ ٢١

(٦) السكواكب الدرية : ٢٣/٢

(٧) الفقرة السابعة ساقطة من ظه .

٣٠ - ثابت بن أسلم البناني (*)

٤١ - ١٢٧ هـ

- ٣ ثابت بن أسلم البناني (١)، أبو محمد البصري، التابعي، القاص (٢) الزاهد العابد، أحد مفاتيح الخير.
- ١ - كان يقول: « اللهم إن كنت [قد (٣)] أعطيت أحدا الصلاة في قبره، فأعطني الصلاة في قبري (٤) ».
- ٦ ويقال إن هذه الدعوة استجيبت له، وأنه روى بعد موته يصل في قبره. مات بعد العشرين (٥) ومائة، عن نيف وثمانين سنة (٦).
-
- ٩ (٥) انظر ترجمته في طبقات الصوفية: ٢٠٧؛ خلاصة تذهيب السكال: ٤٨؛ ميزان الاعتدال: ١٦٨/٢؛ تذهيب التذهيب: ٢/٢ - ٤؛ شذرات الذهب: ١/١٦١؛ فقريب التذهيب: ٢١؛ جامع كرامات الأولياء: ١/٣٧٧؛ النجوم الزاهرة: ١/٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠؛ الدع: ١٣٤، ٢٢٢؛ حلية الأولياء: ٢/٣١٨ - ٣٣٣؛ السكواكب الدرية: ١٢/٩٢؛ طبقات الشمراني: ١/٤١؛ اللباب: ١/١٤٥.
- ١٢ البناني - بضم الباء وفتح التون، بعدها ألف ونون - نسبة إلى بنانة، وهو بنانة بن سعد بن إوى بن غالب، وصارت بنانة محلة بالبصرة لتزول هذه القبيلة بها. قال الخطيب أبو بكر: « إن بنانة الذين منهم ثابث البناني هم بنو سعد بن إوى بن غالب، وأم سعد بنانة ». وقيل: هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار. وقال الزبير بن بكار: « بنانة كانت أمة لسعد بن إوى حضنت بنيه، ففلت عليهم فسموا بها ».
- ١٨ اللباب: ١/١٤٥.
- (٢) بفتح: القاضي الزاهد.
- (٣) زيادة ليست في الأصول الخطية.
- (٤) حلية الأولياء: ٢/٢١٩.
- (٥) ذكر صاحب تذهيب السكال أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة. أما ابن تفرى بردي فذكر في النجوم الزاهرة أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة، ثم ذكر في موضع آخر أن القهبي ذكره في وفيات سنة ثلاث وعشرين ومائة، ثم ذكر الاختلاف في سنة وفاته. ولكني آثرت لإثبات ما في كتب الرجال.
- (٦) ذكر صاحب التقريب أنه مات عن ست وثمانين سنة.

٣١ - أبو القاسم الجنيدي (*)

٢ - ٢٩٧ هـ

الجنيدي بن محمد ، الخزاز القواريري (١) أبو القاسم . شيخ وقته ، ونسيج وحده . أصله من نهاوند (٢) ، ومولده ومنشؤه ببغداد .

٦ . محب جماعة من انشايخ ، واشتهر بصحبة خاله السري ، والحارث المحاسبي . ودرس الفقه على أبي ثور (٣) ، وكان يفتي في حلقاته - بحضرته - وهو ابن عشرين سنة .

٩ (*) انظر ترجمة الجنيدي في : طبقات الصوفية : ١٥٥-١٦٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ - ٢٨٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٣٥/٢ - ٢٤٠ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٨/١ - ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ - ١٤٤ ؛ مرآة الجنان : ١٣١/٢ - ٢٢٦ ؛ المنتظم : ١٠٥/٦ ؛ وفيات الأعيان : ١٤٦/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٨/٢ - ٢٧ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤١/٧ - ١٠٩ ؛ الأنساب : ٤٦٤ ؛ البداية والنهاية : ١١٣/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٥/٢/٩ ؛ دائرة معارف البستاني : ٥٦٧/٦ ؛ درر الأفكار : ١١٧ ظ ، ١١٨ ظ ، طبقات الحنابلة : ١٢٧/١ - ١٢٩ ؛ التعرف : ١١ ؛ روضات الجنات : ١٦٤ - ١٦٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٨/٢ - ٢٣٠ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٢٨ - ١٣٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢/١

١٨ (١) كان الجنيدي خزازاً ، يتجر في الحرير ، وكان أبوه قواريرياً يبيع قوارير الزجاج . تاريخ بغداد : ٢٤/٧ ؛ الباب : ٩/٣

٢١ (٢) نهاوند - مثلثة النون - مع فتح الهاء والواو بينهما ألف ، وإسكان النون الثانية - بلدة من بلاد الجبل قديمة بينها وبين همدان ثلاثة أيام . فتحت سنة تسع عشرة أو عشرين في خلافة عمر بن الخطاب .

معجم البلدان : ٣٢١/٨ - ٣٣٢

٢٤ (٣) ابراهيم بن خالد بن اليان أبو نور الكلبي الفقيه ، أحد الأئمة المجتهدين . كان من أئمة الدنيا . قال عنه أحمد بن حنبل : « أعرفه منذ خمسين سنة » ، وهو عندى في صلاح الثورى . مات سنة أربعين ومائتين .

خلاصة تذهيب الكمال : ١٥

- ١ - قال : « كنت ^(١) بين يدي سريّ أعب ، وأنا ابن سبع سنين ، وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر ؛ فقال لي : « يا غلام ! ما الشكر ؟ » قلت : « الشكر ^(٢) ألا تعصى الله بنعمه » . فقال لي : « أخشى ^(٣) أن يكون حظك من الله لسانك ^(٤) ! » قال الجنيد : « فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي السريّ » .
- ٢ - [وقال] ^(٥) : « علامة ^(٦) إعراض الله عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه » .
- ٣ - وقال : « من لم يحفظ القرآن ، ولم يكتب الحديث ، لا يقتدى به في هذا الأمر ، لأن علمنا مقيد بالكتاب والسنة ^(٧) » .
- ٤ - وقال : « من طلب عزاً بباطل أوردته الله ذلاً بحق » .
- ٥ - وقال : « من هم بذنب لم يفعله ابتلى بهم لم يعرفه » .
- ٦ - وقال ^(٨) : « الصوفية أهل بيت واحد ، لا يدخل فيهم غيرهم » .
- ٧ - وقال : « الأدب أدبان : [أدب ^(٩) السر ، و [أدب ^(٩) العلانية .

- (١) صف : قال : وكنت .
- (٢) صف : قلت : لا تعصى الله .
- (٣) بغ : فقال لي : أخشى الله أن يكون .
- (٤) نتائج الأفكار القدسية : ١٤٠/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١٤/١ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٤ / ٧
- (٥) ما بين القوسين زيادة .
- (٦) بغ : « إعراض الله عن القلب أن يشغله .
- (٧) حلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٧
- (٨) هذه الفقرة ساقطة من بغ ومثبتة في صف .
- (٩) ما بين الأقواس زيادة ليست في الأصول .

- فالأول طهارة القلب من العيوب ، والعلانية حفظ الجوارح من الذنوب .
- ٨ - وقال له رجل : « علمنى شيئاً يقربنى إلى الله وإلى الناس » ، فقال :
 ٣ « أما الذى يقربك إلى الله فسلته ، وأما الثانى فترك مسألتهم . »
- ٩ - وقال : « لكل أمة صفة ، وصفوة هذه الأمة الصوفية ^(١) . »
- ١٠ - وسئل : « من العارف ؟ » فقال : « من نطق عن شرك وأنت
 ٦ ساكت ^(٢) . »
- ١١ - ورؤى فى يده يوماً سبعة ، فقيل له : « أنت ، مع تمكفك
 وشرفك ، تأخذ بيدك سبعة ١٩ » فقال : « نعم ! سبب وصلنا به إلى ما وصلنا ،
 ٩ لا نتركه أبداً ^(٣) . »
- ١٢ - وقال : « قال لى خالى سرى السقطلى ^(٤) : « تكلم على الناس ! »
 وكان فى قلبى حشمة من ذلك ، فإنى كنت أنهم نفسى فى استحقاق ذلك ،
 ١٢ فرأيت ليلة ، فى المنام ، رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان ليلة جمعة - فقال
 لى : « تكلم على الناس ! » . فانتبهت ، وأتيت باب سرى قبل أن أصبح ،
 فدفقت الباب ، فقال : « لم تصدقنا حتى قيل لك ! » . فعدت فى غد للناس
 بالجامع ، وانتشر فى الناس أنى قدمت أنكلم ، فوقف على غلام نصرانى متنكر
 ١٥ وقال : « أيها الشيخ ! ما معنى قوله عليه السلام ^(٥) : (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ)

(١) اللام : ٢٦

(٢) طهقات الصوفية : ٥٧ / ٦ ؛ الكواكب الدرية : ١ / ٢١٣

(٣) تاريخ بغداد : ٧ / ٢٤٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥

(٤) بئ : حالى سر : « تكلم ... والزيادة من صف -

(٥) بئ : عليه الصلاة والسلام .

فإنه ينظر بنور الله ^(١) فأطرقت ، ثم رفعت رأسي فقلت : « أسلم فقد حان وقت ^(٢) إسلامك ا » فأسلم ^(٣) .

١٣ - وقال الجنيد : « معاشر الفقراء ! إنما عرفتُم بالله ، وتكرمُون له ؛ فإذا خلوتُم به فانظروا كيف تكونون معه ^(٤) »

١٤ - وقال ^(٥) رجل له : « على ماذا يتأسف الحُب من أوقاته ؟ » .

١٥ - قال : « على زمان بسط أورث قبضاً ، أو زمان أنس أورث وحشة » . ثم أنشأ يقول :

قد كان لي مشرب يصفو برويتكم فكدرته يدُ الأيام حين صفا ^(٦)

١٥ - وقال الخلدی ^(٧) : « دفع إلى الجنيد درهما ، وقال : « اشتر به تيناً وزيرياً ^(٨) ، فاشتريته ، فلما أفطر أخذ واحدة ، ووضعها في فيه ، ثم ألقاها وبكى ، وقال لي : « احمله ا » فقلت ^(٩) له في ذلك ، فقال : « هتف بي هاتف في قلبي : أما نستحي ! تركت هذا من أجل ثم تعود ! » . ثم أنشد :

١٢

(١) هذا حديث ضعيف رواه ابن جرير عن ثوبان ، ونصه : (احذروا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ، وَيَنْطَلِقُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ) .

١٥

الجامع الصغير : ٣٤/١

(٢) صف : فقد حان وقته لإسلامك .

(٣) السكواكب الدرية : ٢١٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤٣

١٨

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

(٦) طبقات الصوفية : ٣٦/١٦٣

٢١

(٧) بنج : المجلد ٠ وإعما هو جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخوامس الخلدی الصوفي . توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ببغداد .

طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩

٢٤

(٨) صف : التين الوزيري .

(٩) صف ، بنج : فقال له في ذلك .

نون الهوان^(١) من الهوى مسروقة فصرع^(٢) كل هوى صريع هوان

١٦ - وقال [أبو^(٣)] عمرو بن علوان^(٤) : « خرجت يوماً إلى سوق

الرحبة في حاجة ، فرأيت جنازة ، فتبعتها لأصلي عليها ، فوقفت حتى تدفن ،

فوقعت عيني على امرأة مسفرة ، من غير تعمد ، فألححت بالنظر^(٥) إليها ،

واسترجعت واستغفرت الله تعالى ، وعدت إلى منزلي . فقالت عجوز^(٦) لي :

[٢١-و] « يا سيدى ! مالى أرى وجهك أسود ١١ / فأخذت المرأة فنظرت ، فإذا هو

كما قالت ، فرجعت إلى سرى أنظر من أين ذهبت ، فذكرت النظر ،

فانفردت^(٧) في موضع ، استغفر الله ، وأسأله الإقالة ، أربعين يوماً . فخطر في

قلبي : أن زُرَّ شيخك الجنيد ١ . فانحدرت إلى بغداد ، فلما جئت حجرته

طرقت الباب ، فقال لي : « ادخل يا أبا عمرو ! تذنّب بالرحبة ونستغفر لك

بغداد ١ (٨) . »

١٧ - وقال علي بن إبراهيم الحداد : « حضرت مجلس ابن سريج^(٩) ١٢

(١) بـغ : نون الهوى من الهوى .

(٢) صف : وصرع كل هوى . بـغ : صريع كل هوى .

(٣) ما بين القوسين زيادة . بـغ : قال عمرو بن علوى . صف : قال عمر بن علون . ١٥

(٤) أبو عمرو عبد الواحد بن علوان صوفى من القرن الرابع ، صحب الجنيد وأخذ عنه ،

وروى عنه كثيراً أبو نصر السراج فى اللع ، وأبو نعيم فى الحلية .

اللع : انظر الدهرس ، حلية الأولياء : ٢٥٧/١٠ ١٨

(٥) بـغ : فألححت فى النظر إليها .

(٦) صف : فقالت لى عجوز .

(٧) بـغ : فتفردت فى موضع . ٢١

(٨) تاريخ بغداد : ٢٤٧/٧

(٩) صف : ابن سريج الشافعى يتكلم ، والفقرة ساقطة من بـغ . وهو أبو العباس أحمد بن

عمر بن سريج القاضى البغدادى . توفى سنة ست وثلاثمائة . ٢٤

طبقات الشافعية : ٨٧/٢ - ٩٦

[القيه ^(١)] الشافى ، [فكان] يتكلم فى الفروع والأصول بكلام حسن عجيب . فلما رأى إجماعى قال : « أندرى من أين هذا ؟ » قلت : « لا ! » قال : « هذا بركة مجاسة أبى القاسم الجيد » .

٣

١٨ - وقال خير ^(٢) : « كنت يوماً جالساً فى بيتى ، فخطر لى خاطر ، أن الجنييد بالباب فاخرج إليه ، ففيته عن قلبى وقلت : « وسوسة ! » . فوقع لى خاطر ثان بأنه على الباب فاخرج إليه ، ففيته عن سرى ؛ فوقع لى ثالث ، فعلمت أنه حق ، ففتحته ، فإذا بالجنييد قائم ، فسلم على ، وقال لى : « يا خير ! إيم لا ^(٣) تخرج مع الخطر الأول ! ؟ ^(٤) » .

١٩ - وقال عبد الرحمن بن إسماعيل : « كنت ببغداد ، ووافى الحاج من خراسان ، فلقينى بعض أصحابنا ممن له فضل وإفضال ، فسألنى أن أعرفه بمجاعة ليصلهم بشىء ، فقلت له : « ابدأ بالجنييد ! » فحمل إليه دراهم وثياباً كثيرة ^(٥) ، فلما رآه أعجبه أدبه فى رفقه ، فقال : « اجمل بعضه لفقراء أذكركم لك » فقال : « أنا أعرف الفقراء أيها الشيخ ! ؟ » فقال له الجنييد : « وأنا ! ^(٦) » فأومل أن أعيش حتى آكل هذا ! ؟ » ، فقال : « إنى لم أقل لك : أمقه فى الخل والبقل ، والكامخ والجبن والمالح ! ، إنما أريد أن تنفقه فى الطيبات وألوان الحلوات ،

١٥

(١) ما بين الأقواس زيادة .

(٢) هو أبو الحسن خير النجاج . صوفى أصله من سامرا وعاش ببغداد ومات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

١٨

طبقات الصوفية : ٢٢٢ - ٣٢٥

(٣) بغم ، صف : لم لا خرجت .

٢١

(٤) الرسالة القشيرية : ١٤٢

(٥) صف : إليه دراهم كثيرة .

(٦) بغم : أنا أومل . صف : أنا أومل .

فكل ما كان أسرع فهو أحب إليّ». فتبسم الجنيد وقال: «مثلك لا يجوز^(١) أن يرد عليه أ» وقبل ذلك منه. فقال الخراساني: «ما أعلم أحداً يبتدأ أعظم منه على منك أ»، فقال الجنيد: «ولا ينبغي لأحد أن يرتقى إلا بمن كان مثلك».

٣

٢٠ - وقال الجنيد: «رأيت إبليس في المنام كأنه عريان، فقلت له: «أما تستحي من الناس أ؟» فقال: «يا لله أ هؤلاء عندك من الناس أ؟ لو كانوا منهم ما تلاعبت بهم كما تتلاعب الصبيان بالكرة، ولكن الناس غير هؤلاء». فقلت: «ومن هم أ؟» قال^(٢): «قوم في مسجد الشونيزي^(٣)، قد أضنوا قلبي، وأغفلوا جسمي؛ كلما هممت أشاروا بالله، فأكاد أحرق». فانتهت ولبست^(٤) ثيابي، وأتيت مسجد الشونيزي وعلى أيل^(٥)، فلما دخلت المسجد إذا^(٦) أنا بثلاثة أنفس - [قيل: هم أبو حمزة^(٧)، وأبو الحسين

٦

٩

(١) بلغ: صف: لا يحمل أن يرد عليه.

١٢

(٢) بلغ: فقال: قوم في مسجد...

(٣) الشونيزي - بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها زاي - هذه النسبة إلى الشونيزية، موضع معروف ببغداد به مقبرة مشهورة بها مشايخ الصوفية، كما أن بها مسجداً - هو الذي يتحدث عنه الناس - كان يجتمع الصوفية في بغداد.

١٥

الباب: ٣٣/٣

١٨

(٤) صف: فلبست ثيابي.

(٥) بلغ: مسجد الشونيزي فدخلته.

٢١

(٦) بلغ: فإذا أنا بثلاثة أنفس. وما بين القوسين ساقط من بلغ.

(٧) أبو حمزة البغدادي محمد بن إبراهيم الصوفي البزاز. كان عالماً بالقراءات، وبقرأة أبي عمرو خاصة. يقول الخطيب البغدادي أنه من موالى عيسى بن أبان بن صدقة.

٢٤

توفي سنة ثمان وستين ومائتين - صاحب سرياً السقطي ويعمر الحلي - طبقات الصوفية: ٢٩٥ - ٢٩٨

النورى ، وأبو بكر الزقاق (١)] - جلوس ، وروءوسهم فى مرقعاتهم ؛ فلما أحسوا بى قد دخلت / أخرج أحدهم رأسه وقال : « يا أبا القاسم ! أنت كلما [٢١-٥] قيل لك شئ تقبله ! » .

٣

٢١. - وبات الجنيد ليلة العيد فى الموضع الذى كان يعتاده فى البرية ، فاذا هو وقت السحر بشاب ملتف فى عباءته يبكى ويقول :

٦ محرمة غربتى ! كم ذا الصدود ؟ ! ألا تعطف على ؟ ! ألا تجود ؟ !
سرور العيد قد غمَّ النواحي وحزنى فى ازدياد لا يبيد
فإن كنتُ افترفتُ خلال سوء فعذرى فى الهوى أفلا تعود ؟ (٢)

٩ ٢٢ - وقال (٣) أبو محمد الجريرى : « كنت واقفاً على رأس الجنيد وقت وفاته - وكان يوم جمعة - وهو يقرأ ، فقلت : « ارفق بنفسك ! » ، فقال : « ما رأيت أحداً أحوج إليه منى فى هذا الوقت ، هو ذا تطوى صحيفتى » .

١٢ ٢٣ - وقال أبو بكر الطار : حضرت الجنيد عند الموت (٤) ، فى جماعة من أصحابنا ، فكان قاعداً يصلى ويثنى رجله ، فنقل عليه حركتها ، فدرجليه وقد تورمتا ، فرآه بعض أصحابه فقال : « ما هذا يا أبا القاسم ! ؟ » ، قال : « هذه نعم ! . الله أكبر » . فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجريرى :
١٥

(١) بئ : أبو بكر الدقاق . وإنما هو أبو بكر الزقاق الكبير المصرى ، وقد سبق الحديث عنه فى ترجمته .

(٢) بئ ، صف : ألا أعود .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بئ .

(٤) بئ : وقت وفاته .

« لو اضطجعت ا » ، قال : « يا أبا محمد ! هذا وقت يؤخذ منه . الله أكبر » ، فلم يزل ذلك حاله حتى مات (١) .

٣ ٢٣ — وقال ابن عطاء : « دخلت عليه ، وهو في النزع ، فسلمت عليه ، فلم يرد ، ثم رد بعد ساعة ، وقال : « اعذرني ا فإني كنت في وِردى » ، ثم حوّل وجهه إلى القبلة ومات (٢) .

٦ ٢٤ — وكان عند موته قد ختم القرآن ، ثم ابتدأ في البقرة فقرأ سبعين آية (٣) .

٩ وكانت (٤) وفاته في شوال ، آخر ساعة من يوم الجمعة ، سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد . وقيل : سنة ثمان (٥) .

١٢ وغسله أبو محمد الجُرَيْرِيّ ، وصلى عليه [ولده ، ودفن بالشُّورْبِزِيَّة ، بقرية مقبرة بغداد ، عند خاله سَرِيّ . وحُزِرَ الجمع الذين صلوا عليه ، فكانوا (٦)] ستين ألفاً .

١٥ ٢٥ — قال أبو محمد [الجُرَيْرِيّ (٧)] : « كان في جوار الجنيد رجل مصاب في خربة ، فلما مات الجنيد ودفناه ، تقدمنا ذلك المصاب ، وصعد موضعاً رفيعاً ، وقال لي : « يا أبا محمد ! تراني أرحم إلى تلك الخربة بعد أن فقدت ذلك السيد ! » ، ثم أنشد :

(١) حلية الأولياء : ٢٨١/١٠ .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٤٥/٧ . ١٨

(٣) الرسالة القشيرية : ٢٥ ، حلية الأولياء : ٢٦٤/١٠ ، تاريخ بغداد : ٢٤٨/٧ .

(٤) بغي : ومات في شوال .

(٥) صف : على الهامش بخط مقابر . . . وتسعين . ٢٩

(٦) ما بين القوسين زيادة من بغي .

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

- واأسفنى من فراق قوم هم المصاييح والحصون !
 والمذن والمزن والروامى والخير والأمن والسكون
 لم تغير لنا الليالى حتى توقمهم المنون
 فكل جمر انسا قلوب وكل ماء لنا عيون
- ٣
 ثم غاب عنا / فكان (١) ذلك آخر العهد منه (٢) .
- [٢٢-و]
- ٦ - ٢٦ - وسئل الجنيد عن التوحيد ، فأشدد قائلاً (٣) :
- وغنى لى من (٤) قلبى وغنىت كما غنى
 وكنا حينما كانوا وكانوا حينما كنا
- ٩ فقال السائل : « وأين القرآن والأخبار ١٢ » فقال : « الموحد يأخذ على التوحيد من أدنى (٥) الخطاب » .
- ٢٧ - وأنشد مرة (٦) :
- ١٢ وإن امرأ لم يصف لله قلبه لفى وحشة من كل نظرة ناظر
 وإن امرأ لم يرتحل ببضاعة إلى داره الأخرى فليس بتاجر
 وإن امرأ باع (٧) دنيا بدينه لمنقلب منها بصفقة (٨) خاسر
-
- ١٥ (١) بغي : وكان ذلك آخر العهد به .
 (٢) تاريخ بغداد : ٢٤٩/٧ ، طبقات الشعرائى : ١٠١/١
 (٣) صف : فقال قائلاً يقول . بغي : فقال :
 (٤) صف : لى منى قلبى .
 (٥) صف : من أدى الخطاب .
 (٦) بغي : وأنشد :
 (٧) صف : امرأ ابتاع دنيا .
 (٨) بغي : لصفقة خاسر .
- ١٨
 ٢١

٢٨ — وسئل (١) عن الفقر فأنشأ يقول :

لا الفقر عار ولا الفنى شرف ولا ثنى (٢) فى طاعة سرف

٢٩ — قلت : وأستاذ الجنيد محمد بن على القصاب (٣) ، أبو جعفر البغدادي . وكان الجنيد يقول « الناس ينسبوننى إلى مَريٍّ ، وإنما أستاذى هذا (٤) [يعنى القصاب (٥)] .

(١) سئل القصابُ : « ما بال أصحابك محرومين من الناس ؟ » قال :
« ثلاث خصال :

أحدها : أن الله لا يرضى لهم ما فى أيديهم ، ولو رضى (٦) لهم ما لهم لترك ما لأنفسهم عليه .

وثانيها : أن الله لا يرضى أن يحمل حسناتهم فى محائفهم ، ولو رضى لهم لخلطهم بهم .

وثالثها : أنهم قوم لم يسيروا إلا إلى الله ، فنعمهم كل شئ .
سواه وأفردم به (٧) .

(١) هذه الفقرة ساقطة من بـغ .

(٢) صف : ولا شجاً فى طاعة .

(٣) انظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ١٥٥ ، ٦٤ ، ١٩٥ ؛ تاريخ بغداد : ٦٢/٣ ؛
الامم : ١٤ ، ٢٠٥ .

(٤) الذى فى تاريخ بغداد : « وكان أستاذى محمد القصاب » .

تاريخ بغداد : ٦٢/٣

(٥) زيادة ليست فى الأصول .

(٦) بـغ ، صف : ولا يرضى لهم .

(٧) تاريخ بغداد : ٢/٣ .

أصحاب الجنيد :

- ٣٠ - ومن أصحاب الجنيد [أبو محمد ^(١) | أحمد | بن محمد بن الحسين ^(٢)]
 الجُرَيْرِيّ ، وابن الأعرابي [أبو العباس ^(٣) أحمد بن محمد بن زياد ، وقد
 سلفا ^(٤) ؛ وكذا إسماعيل بن نُجَيْد ^(٥) ؛ أما الشبلي ^(٦) فسيأتي .

* * *

- ٣١ - وصحبه ^(٧) علي بن بنّادار أبو الحسن ^(٨) [الصيرفي ^(٩)] ، من جلة
 مشايخ نيسابور . صحب أيضاً الحيرى ^(١٠) ، وكتب الحديث الكثير ، وكان
 ثقة . رزق من رؤية المشايخ ومحبّتهم ما لم يرزق غيره . مات سنة تسع
 وخمسين وثلثمائة .

- (١) قال : « دخلت دمشق على أبي عبد الله [بن] الجلاء ، فقال :
 « متى دخلت دمشق ؟ » قلت : « منذ ثلاثة أيام » فقال : « مالك
 لم تجئني ؟ » قلت : « دخلت إلى ابن جوصاء ^(١) ، وكتبت

- (١) ما بين الأقواس ساقط من بنغ .
 (٢) ترجمة الجيرى هو الترجمة السادسة عشرة ، وترجمة ابن الأعرابي هي السابعة عشرة .
 (٣) انظر الترجمة الخامسة والعشرين .
 (٤) صف : والشبلي وسيأتي . وانظر الترجمة الأربعين له .
 (٥) بنغ : علي بن بنّادار ، و « صحب » زيادة من صف .
 (٦) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠١ - ٥٠٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٦/١ ؛ البداية
 والنهاية : ٢٩٨/١١ ؛ المنتظم : ٥٢/٧ .
 (٧) زيادة ليست في بنغ .
 (٨) هو أبو عثمان الحيرى سعيد بن إسماعيل المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وله الترجمة
 الخامسة والأربعون .
 (٩) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى أبو الحسن الدهشقي الشهير بابن جوصاء ، حدث الشام
 في وقته . توفي في جمادى الأولى سنة عشرين وثلثمائة . وقد سبقت الإشارة إلى والده .
 تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨

- عنه الحديث « . فقال : « شعلتك السنة عن الفريضة (١) » .
- (ب) ومن كلامه : « فساد القلوب على حسب فساد الزمان وأهله (٢) » .
- (ج) وقال (٣) : « زمان يُذكر فيه بالصلاح زمان لا يرجى منه (٤) الصلاح (٥) » .
- (د) وقال : « دار أسست على البلوى بلا بلوى محال (٦) » .
- (هـ) وقال : « إياك والخلاف على الخلق ، فمن رضى الله به عبداً فارض به (٧) أخا » .
- (و) وكان يقول : « إياك والاشتغال بالخلق فقد عدم الربح عليهم اليوم (٨) » .
- (ز) وقال لبعض أصحابه : « إلى أين ؟ » قال : « أخرج إلى النزهة » .
- فقال : « من عدم الأنس من حاله لم تزده (٩) النزهة إلا وحشة (١٠) » .
- (ح) وقال (١١) : « كنت أماشي يوماً أبا عبد الله بن خفيف ، فقال لي :

(١) طبقات الصوفية : ٢/٥٠٢

(٢) المصدر السابق : ٤/٥٠٣

(٣) الفقرات ج ، د ، هـ ، و ، مزيدة من : صف .

(٤) صف : لا يرجى فيه الصلاح ، وفي السلمى : لا يرجى فيه صلاح .

(٥) طبقات الصوفية : ١٠/٥٠٣

(٦) المصدر السابق : ٥/٥٠٣

(٧) المصدر السابق : ٦/٥٠٣

(٨) المصدر السابق : ٧/٥٠٣

(٩) صف : لم يزده التنزه .

(١٠) طبقات الصوفية : ١٣/٥٠٤

(١١) هذه الفقرة ساقطة من نسخ .

« تقدم يا أبا الحسن ! » فقلت : « بأى عذر أتقدم ؟ » قال : « بأنك لقيت الجنيد وما لقيته » .

* * *

٣٢ - ومنهم عبد الله بن محمد الشمراني ^(١) أبو محمد الرازي الأصل ،
النيسابوري المولد والمنشأ . وصحب ^(٢) أيضاً رويكا والحيري وسمنونا وغيرهم .
ومات سنة ثلاث وخسين وثلثمائة .

ومن ^(٣) كلامه :

(أ) من أراد أن يعرف متابعته للحق فليتنظر إلى من يخالفه في مراده ،
كيف يحيد نفسه عند ذلك ، فإن لم يتغير فليعلم أن نفسه متتابعة ^(٤)
للحق ^(٥) .

(ب) مثل : « ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا ينتقلون عنها ، ولا [٢٢ - ظ]
يرجعون إلى الصواب ؟ » فقال : « لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ،
ولم يشتغلوا باستعماله ، واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب
البواطن ، فأعشى الله قلوبهم ، وقيد جوارحهم عن العبادات ^(٦) » .

* * *

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الشمراني ، ترجمته في :
طبقات الصوفية : ٤٥١ - ٤٥٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية :

١٨ ٤/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٤٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢/٣٨

(٢) بلغ : صحب أيضاً .

(٣) بلغ : هذه العبارة والفقرة : أ ، ساقطة .

(٤) صف : أن نفسه متابع . والتصويب من طبقات الصوفية للسلي .

(٥) طبقات الصوفية : ٨/٤٥٣

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ طبقات الصوفية : ٢/٤٥٢

٣٣ - ومن أصحابه ^(١) أيضاً على بن محمد المزين ^(٢) أبو الحسن البغدادي .
وصحب أيضاً سهلاً . ومات مجاوراً بمكة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

ومن ^(٣) كلامه :

(١) « من استغنى بالله أخرج ^(٤) الله الخلق إليه ، ومن افتقر إلى الله ،
وصح فقره إليه بملازمة آدابه ، أغناه الله عن كل ما سواه ^(٥) »

(ب) وقال : « الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب ، والحسنة بعد الحسنة
ثواب الحسنة ^(٦) » .

(ح) وقال المزين ^(٧) : « لما مرض أبو يعقوب النهرجوري ، قلت
- وهو في النزاع - : « قل : لا إله إلا الله ! » فتبسم إلى وقال :
« إياي تعي ؟ ! وعزة من لا يذوق الموت ! ما بيني وبينه إلا حجاب
العزة » وانطلقاً من ساعته . فكان [المزين ^(٨)] يأخذ بلحيته
ويقول : « حجام مثلي يلقن أولياء الله الشهادة ؟ ! واخجلتاه منه ! »
ويبكي إذا ذكر ذلك .

(١) بلغ : منهم .

(٢) انظر ترجمة المزين في : طبقات الصوفية : ٣٨٢ - ٣٨٥ ؛ حلية الأولياء : ١٣٥/٨ ؛ صفة
الصفوة : ١٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٦/١ ؛ طبقات
العمرائي : ١٣٠/١ ؛ شذرات الذهب : ٣١٦/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٧٣/١٢ ؛ البداية
والنهاية : ١١٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦/١/١٠ ؛ اللباب : ١٣٣/٣ ؛ الأنساب :
٥٧٧ ؛ المنتظم : ٣٠٤/٦ ؛ السكواك المدرية : ٤١/٢ .

(٣) بلغ : من كلامه .

(٤) يغ : استغنى بالله أخرج الله .

(٥) طبقات الصوفية : ٥/٢٨٣ . ١٠/٣٨٤ .

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٥ .

(٧) زيادة ليست في بلغ . وهي من : صف

(٨) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين .

(د) وروی^(١) أنه روى يوماً متفكراً ، ثم أنشد :

منازل كنت تمواها وتألها أيام أنت^(٢) على الأيام منصور^(٣)

(هـ) وقد كان يوماً يبكي - وهو بالنعيم^(٤) يريد العمرة - وهو يفشد :

أنا فعى دمعى فأبكيك^(٥) ١٤ هيهات أ مالى طمع فيك
قلم بزل كذلك حتى بلغ مكة^(٦) .

• * •

٣٤ - وعن لقيه^(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد المرتعش^(٨) النيسابورى ،

أحد مشايخ العراق . كان يقيم فى مسجد الشونيزية ببغداد ، وصحب أبا حفص
وأبا عثمان ، وكان كبير الشأن .

٩ قيل : « عجائب بغداد ثلاثة : نكت المرتعش ؛ وإشارات الشبلى ،
وحكايات جعفر الخلدى » . مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١) هاتان الفقرتان : د ، هـ ، ساقطتان من بن

(٢) صف : أيام كنت على الأيام منصور .

(٣) طبقات الصوفية : ١٣/٣٨٤ وعند السلى زيادة ليست هنا .

(٤) النعيم - على لفظ المصدر من نعمته تعباً - موضع قرب مكة ، بين مر وسرف .

بينه وبين مكة فرسخان فى الحل ، يحرم منه المكىون بالعمرة .

معجم البلدان : ٨٧٩/١

(٥) صف : فأبكيك ... طمع فيك .

(٦) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٣

(٧) بنج : ومنهم أبو محمد عبد الله .

(٨) انظر ترجمة المرتعش فى : طبقات الصوفية : ٣٤٩ - ٣٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٥/١٠ ؛

صفة الصفوة : ٢/٣١١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١/١٨٩ ؛

طبقات الصوفية : ١/١٣٣ ؛ شذرات الذهب : ٢/٣١٧ ؛ تاريخ بغداد : ٧/٢٢١ ؛

القياب : ٣/١٢١ ؛ البداية والنهاية : ١١/١٩٢ ؛ النظم : ٦/٣٠١ ؛ الكواكب

المدرية : ٢/٣٨

من كلامه :

(١) « سكرون ^(١) القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا ^(٢) » .

٣

(ب) وقيل له : « بماذا يذل العبدُ حبَّ الله تعالى ؟ » . قال : « يهتض ما أبغضه وهي الدنيا والنفس ^(٣) » .

(ج) وقيل له : « إن فلاناً يمشى على الماء ! » . فقال : « عندى أن من مكبه [الله ^(٤)] من مخالفة هواه فهو أعظم من المشى على الماء ^(٥) » .

٦

(د) وسئل عن التصوف فقال : « الأشكال والنابيس والسكان » . ثم أشد يقول :

٩

سرى وسرك لا يعلم به أحد إلا الجليل ولا ينطق به ^(٦) نطق ^(٧) وأنشد ^(٨) أيضاً على إفره :

إذا جئت فامتح طرف عينك غيرنا

١٢

لكيلا يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

(و) وسئل : « بماذا ينال العبد المحبة ؟ » . فقال : « بموالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه » .

١٥

(١) بفتح : المقترنان ، ب ساقطتان .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٤٩

(٣) المصدر السابق : ٨/٣٥١

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٣٥١

(٦) المصدر السابق : ١٤/٣٥٢

(٧) بفتح : الفقرات : هـ ، و ، ز ، ساقطة .

١٨

٢١

ثم قال لبعض جلسائه : « أشدنى الأبيات التي كنت تنشد بالأمس » فأشأ يقول :

- ٣ وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي مُنأخِر عنه ولا مُتقدِّم
أجد الملامة في هواك لذيدة حباً لذكرك فليدني اللوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ صار حظي منك حظي منهم
٦ وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً مامن يهون عليك ممن يكرم^(١)

(ز) وقال السامي : سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول : « كنت عند المرتعش قاعداً ، فقال رجل : « قد طال الليل وطاب الهوى ! » فنظر إليه المرتعش وسكت ساعة ، ثم قال : « لا أدري ما تقول ! »
٩ غير أني^(٢) سمعت بعض القوالين في هذه الليالي يقول :

- لست أدري أطلال الليل أم لا كيف يدري بذاك من غفلا^(٣)
١٢ لو تفرَّغت^(٤) لاستطالة ليلى ولرعى النجوم كنت تُخلى^(٥)

إن للعاشقين عن قصر الليال وعن طولها من الوجد شغلا
فبكي من حضره ، واستدلوا على عمارة أوقاته^(٦) .

١٥

(١) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠

(٢) صف : غير أني أقول ما سمعت بعض القوالين .

(٣) في طبقات الصوفية : من يتقى .

(٤) صف : لقد فرغت لاستطالته .

(٥) صف : كنت محلاً .

(٦) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠

١٨

(خ) وقال وقت وفاته : « سألت الله ثلاث حوائج فقضاها لي :

سألته أن يكون موتى في مسجد الشونيزية ، فأني قد صحبت فيه أفواماً ، سادة كراماً ، وهوذا ^(١) أنا أموت فيها .

٣

وَألا يكون لي من أمر ^(٢) الدنيا شيء وقت خروجي منها ، وليس لي غير الخرقه التي تحتي ؛ فإذا أنا مت فأخرجوها من تحتي واشتروا بها شيئاً ^(٣) للفقراء ، فإنهم لا يدفنونني بغير كفن .

٦

وسألته ألا يحضرني في وقت وفاتي رجل أبفضه ، وأنا أحبكم كلكم وليس فيكم من أبفضه . ثم مات ^(٤) .

٩

[٢٣-و] ٣٥ - ومن ^(٥) أصحابه أيضاً محمد بن علي بن جعفر الكتاني ^(٦) / - نسبة إلى الكتان ^(٧) ، بفتح الكاف ، وعمله - أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله . البغدادي ، ثم المكي .

١٢

(١) بلغ : وهو ذا أموت فيها .

(٢) بلغ : من الدنيا شيء .

(٣) بلغ : واشتروا بها للفقراء شيئاً .

١٥

(٤) بلغ : وأنا أحبكم كلكم ثم مات . وانظر : تاريخ بغداد : ٢/٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٥) بلغ : ومنهم محمد بن علي .

(٦) انظر ترجمة الكتاني في : طبقات الصوفية : ٣٧٣ - ٣٧٧ ؛ حاية الأولياء : ٣٥٧/١٠ ؛

١٨

صفة الصفوة : ٢٥٧/٢ ؛ الرسالة القصيرة : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القديمة : ١٩٤/١ ؛

طبقات الشمراني : ١٢٩/١ ؛ الباب : ٢٨/٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٩٦/٢ ؛ تاريخ بغداد :

٧٤/٣ - ٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٧٦/٢/٩ ؛ الأنساب : ٤٧٥ ؛ الكامل : ٢٢٢/٨ ؛

٢١

الكواكب الدرية : ٥٠/٢ .

(٧) بلغ : نسبة إلى الكتان بفتح الكاف . صف : نسبة إلى الكتان وعمله بفتح

٢٤

الكاف .

[هاجر ^(١) إلى مكة] وبها مات مجاوراً سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
وصحب ^(٢) أيضاً النورى والخراز .

ومن كلامه :

(١) « التصوف ^(٣) خلق ، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف ^(٤) » .

(ب) وقال : « العاجز من عجز عن سياسة نفسه » .

(ح) وقال : « إذا صح الافتقار إلى الله صح الغنى ^(٥) به ، لأنهما حالان لا يصح أحدهما إلا بصاحبه ^(٦) » .

(د) وقال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، قلت :
« يا رسول الله ! ادع الله ألا يميت قلبي » . قال : « قل - كل يوم أربعين مرة - : « يا حي يا قيوم ! لا إله إلا أنت ! » فإنه لا يموت قلبك ، ويكون قلبك حياً ^(٧) » .

(هـ) وقال : « من حُكِّم المرید أن يكون فيه ثلاثة أشياء : نومه غلبة ، وأكله فاقة ، وكلامه ضرورة ^(٨) » .

(١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٢) بلغ : صاحب أيضاً .

(٣) زيادة من صف .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٦

(٥) بلغ : صح العناية به .

(٦) حلية الأولياء : ٣٥٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧/٢٧٦

(٧) طبقات الصعرائي : ١٢٩/١

(٨) الكواكب الدرية : ٥١/٢

(و) وقال : « القباء ثلثمائة ، والنجباء سبعون ، والأبدال أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمداء ^(١) أربعة ، والنوث واحد » .

٣ فمسكن النقباء المغرب ، والنجباء مصر ، والأبدال الشام ، والأخيار سياحون في الأرض ، والعمداء ^(٢) زوايا الأرض ، والنوث بمكة .

٦ فإن عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النجباء ، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمداء ؛ فإن أجيبوا وإلا ابتهل النوث ، فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته ^(٣) » .

٩ (ز) وقال : « صحبني رجل ، وكان ثقيلا على قلبي ، فوهبت له شيئا ليزول ما في قلبي ، فلم يزُلْ ، فحملته إلى بيتي ، وقلت : « ضع رجلك على خدي » فأبى ، فقلت : « لا بد تفعل ! » واعتقدت أنه [لا ^(٤)] يرفع رجله عن خدي حتى يرفع الله من قلبي الذي كنت أجده . ١٢ فلما زال عن قلبي ما كنت أجده قلت له : « ارفع رجلك الآن ! » ^(٥) » .

١٥ (ح) وسئل عن الفائدة في مذاكرة الحكايات ، قال : « الحكايات جند من جنود الله ، تقوى بها أبدان المريدين » . فقيل له :

-
- ١٨ (١) بلغ : والعمد أربعة ،
 (٢) بلغ : والعمد زوايا الأرض .
 (٣) تاريخ بغداد : ٧٥/٣ ، ٧٦
 (٤) زيادة ليست في الأصول .
 ٢١ (٥) الكواكب الدرية : ٥١/٢

« هل لهذا شاهد ؟ » . قال : « نعم ! » ^(١) قال الله تعالى :
(وَكَلَّا نَقْصُ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّتُ بِهِ
فُؤَادَكَ ^(٢)) .

٢

(ط) وروى عنه أنه قال : « كنت وأبو سعيد الخراز ، وعباس بن
المهتدي ، وآخر لم يذكره ، نسير بالشام على ساحل البحر وإذا ^(٣)
شاب يمشى ومعه بحيرة ، فظننا ^(٤) أنه من أصحاب الحديث ، فتنقلنا
به ، فقال أبو سعيد : « يا فتى ! على أى طريق تسير ؟ » فقال :
« ليس أعرف إلا طريقين : [طريق ^(٥)] الخاصة و [طريق]
العامة ؛ أما طريق العامة فهذا الذى أنتم عليه ، وأما [طريق] الخاصة
فباسم الله ! » وتقدم إلى البحر ومشى / حيالنا على الماء ، فلم نزل [٢٣-ط]
نراه حتى غاب عنا ^(٦) .

١٢

(ى) ونظر الكتاتنى إلى شيخ أبيض الرأس والحية بسأل ، فقال : « هذا
رجل أضاع حق ^(٧) الله فى صغره فضيحه الله فى كبره ^(٨) » .

١٥

(ك) وكان كثيراً ما ينشد ^(٩) :

١٨

٢١

٢٤

(١) تاريخ بغداد : ٧٤/٣

(٢) سورة هود ، الآية : ١٢٠

(٣) صف ، بئج : ساحل البحر إذا شاب .

(٤) صف ، بئج : ومعه بحيرة ، ظننا .

(٥) ما بين الأقواس زيادة .

(٦) تاريخ بغداد : ٧٦/٣

(٧) بئج : أضاع الله .

(٨) الرسالة القصيرة : ٢٥ ، طبقات الصوفية : ١٦/٢٧٥

(٩) بئج : وأنشد ،

الشوق والوجد في مكاني قد منعاني من القرار

هـا في لا يقارقي فذا شعاري وذا دثاري^(١)

(ل) وختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة^(٢).

(م) وقال: «لولا أن^(٣) ذكره فرض على ما ذكرته لإجلاله، مثلي

يذكره ولم يغسل فاه بألف توبة متقبلة^(٤) عن ذكره!؟^(٥)».

(ن) وأنشد:

ما إن ذكرتك إلّا هم يغلبني قلبي وسري وروحي عند ذكراكا

حتى كأن رقيباً منك يهتف بي إياك أويحك والتذكارات إياك

٣٦ - ومن أصحابه أيضاً^(٦) محمد بن موسى الواسطي^(٧) - نسبة إلى

واسط العراق بلدة مشهورة - أبو بكر الخراساني، من فرغانة^(٨).

(١) طبقات الصوفية: ١٤/٣٧٥

(٢) بغ: اثني عشر ختمة.

(٣) بغ: لولا ذكره.

(٤) بغ: مغتلة عن ذكرى.

(٥) تاريخ بغداد: ٧٥/٣، الكواكب الدرية: ٥١/٢

(٦) بغ: ومنهم محمد بن موسى.

(٧) نظر ترجمة الواسطي في: طبقات الصوفية: ٣٢ - ٣٠٦؛ حلية الأولياء: ٣٤٩/١٠؛

الرسالة القشيرية ٣٢؛ نتائج الأفكار القدسية: ١٧٨/١ - ١٨٠؛ المنتظم: ٣٦٢/٦؛

تاريخ بغداد: ٢٤٤/٣؛ جامع كرامات الأولياء: ١٠٤/١؛ اللامع، انظر الفهرس

في «أبي بكر الفرغاني، والواسطي، والفرغاني، ومحمد بن موسى»؛ التعرف: ١٢؛

الكواكب الدرية: ٥٥/٢

(٨) فرغانة - التي إليها نسبة محمد بن موسى المعروف بابن الفرغاني - قرية من قرى فارس،

لا فرغانة الشاش من بلاد ما وراء النهر.

معجم البلدان: ٣ / ٨١٩

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

٢٤

و محب أيضاً النورى ، وكان عالماً كبير القدر .

مات بمرو بعد العشرين وثلثمائة ^(١) .

ومن كلامه :

(١) « الخوف والرجاء زمامان يمنعان من سوء الأدب ^(٢) » .

(ب) وانقطع شمع نعله في غدوة ^(٣) إلى الجمعة ، فأصلح ^(٤) له ، فقال :

« إنما انقطع لأنى لم أغتسل للجمعة ! » . واغتسل بعد ذلك ^(٥) .

* * *

٣٧ - ومن أصحابه أبو الحسين على ^(٦) بن هند القرشى الفارمى ، من

كبار مشايخ الفرس وعلمائهم .

و محب أيضاً جعفر الحذاء ^(٧) ، وغمرأ المكي . له الأحوال العالية ،

والمقامات الزكية .

١٢ (١) يقول ابن الجوزى في المنتظم (٣٦٢/١) إنه استوطن مرو ، وتوفى سنة إحدى
و عشرين وثلثمائة .

(٢) بلغ : زمانان يمنعان . وانظر النص كما أثبت في : طبقات الصوفية ٤ ٨/٣٠٣ ؛
الرسالة القشيرية : ٣٢

١٥ (٣) بلغ : شمع نعله في غزوة ... له وقال .

(٤) صف : فأصلى له ... فاغتسل .

(٥) الذى عند القشيري أولى من ذلك فارجع إليه في الرسالة القشيرية : ٣٢

١٨ (٦) انظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٤٠١ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٢/١٠ ؛ طبقات
الشعراني : ١٣٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ٤٢/٢ ؛ الاسم : ٢٣

٢١ (٧) أبو محمد جعفر الحذاء ، صاحب الحنيد ومن في طبقته ، وكان الشبلى يذكر فضله وبعد
مناقبه ، يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً أتم حالاً من جعفر الحذاء ، هو
عندى أفضل من الشبلى » . توفى بشيرار سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

٢٤ طبقات الأنس : ٢٩٨

[ومن كلامه ^(١)] :

(١) « اجتهد ^(٢) ألا تفارق باب سيدك بحال ، فإنه ملجأ الكل ، فمن ظارقه لا يرى لقدمه قراراً ولا مقاماً ^(٣) » .

٣

(ب) وأشد :

كنت من كربتي أفر إليهم فهم كربتي أفأين المفر ^(٤) ؟

٦

٣٨ — ومن أصحابه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سعدان ^(٥) البغدادي ، وصحب ^(٦) النوري أيضاً . شافعي المذهب ، إمام في المعارف .

٩

ومن كلامه :

(١) الصابر على رجائه لا يقنط من فضله ^(٧) » .

٣٩ — ومن أستاذه محمد بن إبراهيم البغدادي ^(٨) البزاز أبو حمزة ، من

١٢

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من بنغ وعما على هامش صف بنفس القلم .

(٣) طبقات الصوفية : ١٥/٤٠١

١٥

(٤) المصدر السابق : ١٦/٤٠١

(٥) انظر ترجمة ابن أبي سعدان في : طبقات الصوفية : ٤٢٠ — ٤٢٣ . حلية الأولياء :

٣٦٢/٢٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٢/١ ؛ السكواكب الدرية : ٤٢/٢ ؛ اللامع : ١٣

١٨

بنغ : ابن أبي سعدان .

(٦) بنغ : صاحب النوري .

(٧) بنغ : الصابر على رجائه لا يقنط . والتصويب من طبقات السلمي : ٧/٤٢١

٢١

(٨) انظر ترجمة أبي حمزة البغدادي في : طبقات الصوفية : ٢٩٥ — ٢٩٨ ؛ الرسالة التفسيرية :

٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٧/١ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٠/١ — ٣٩٤ ؛ طبقات

الشعراني : ١١٦/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٦/١/٩ ؛ الوافي بالوفيات : ٣٤٤/١ — ٣٤٥ ؛

٢٤

المنتظم : ٦٨/٥ ، ٦٩ ؛ السكواكب الدرية : ٣٦١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٤٦/٣ ، عقد

أولاد عيسى^(١) بن أبان . وجالس^(٢) بشر بن الحارث ، وسافر مع أبي تراب ،
ومحب سرياً . وكان عالماً بالقرآن ، فقيهاً زاهداً واعظاً .

٣ وهو أول من تسكلم ببغداد في المحبة والشوق ، والقرب والأنس ، على
ردوس الناس . وهو أستاذ جميع البغاددة ؛ وكان الإمام أحمد يقول له في
المسائل : « ما تقول فيها يا صوفي ؟ » ١٩ .

٦ مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

وكان يتكلم في مجلسه يوم الجمعة ، فتغير عليه الحال ، وسقط عن^(٣)
كرسيه ، ومات في الجمعة الثانية ، ودفن بباب الكوفة .

٩ ومن كلامه :

(١) من رزق ثلاثة أشياء [مع ثلاثة^(٤) أشياء] فقد نجا [من الآفات] :

بطن خال مع قلب قانع ، وفقير دائم مع زاهد حاضر ؛ وصبر كامل مع

١٢ مع ذكر دائم^(٥) .

الجمان : ٤٤٤ ؛ مرآة الزمان : ٩٥ ؛ كشف المحجوب : ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
١٩٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ ؛ اللع : ٥٧ ، ١٨٣ ،
٣٦٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦

١٥ (١) الذي في تاريخ بغداد أنه من موالى عيسى بن أبان لا من أولاده كما هنا ، وكافي طبقات
العلمى ، والرسالة القشيرية . وعيسى هو ابن أبان بن صدقة أبو موسى . كان من
١٨ أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأى ، وتفقه على محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة .
مات بالبصرة سنة إحدى وعشرين ومائتين .

الجواهر المضية : ٤٠١/١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات : ٤٤/٢

٢١ (٢) بنغ : جالس بشر .

(٣) بنغ : وسقط بين كرسيه .

(٤) ما بين الأقواس زيادة من طبقات الصوفية .

٢٤ (٥) طبقات الصوفية : ٥/٢٩٦ ، الرسالة القشيرية : ٣٢

(ب) [وقال ^(١)] : « علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد الغنى ، ويذل

بعد العزة ، وينحط ^(٢) بعد الشهرة ^(٣) . وعلامة الصوفي / الكاذب

[٢٤-و]

أن يستغنى بعد الفقر ، ويعز بعد الذل ، ويشهر بعد الخفاء » .

٢

(ح) وروى أنه ولد له مولود في ليلة ممطرة ، وما كان في منزله شيء ،

واشتد المطر ، وكانت داره على الطريق ، وأخذ السيل يدخل داره ،

وكان في الدار صبي يخدمه ، فقام هو والصبي ، وأخذا جرتين ،

فكانوا ينقلون الماء إلى الطريق حتى أصبحوا . فلما أصبحوا تحملت

المرأة في دراهم ^(٤) ، وقالت له : « اشتر ^(٥) لنا بها شيئاً » ، فخرج

فإذا بجارية صغيرة تبكي ، فقال : « ما بكأكوك ؟ » قالت : « لى مولى

شرير ، وقد دفع إلى قارورة اشترى له فيها زيتاً ، فوقعت وملك

الزيت ، وأخاف أن يضربني ! » ، فاشترى لها بما معه ذلك ، ومشى

معهما إلى مولاها ، وشفع فيها ألا يضربها بتأخيرها عنه ، ثم رجع إلى

المسجد ، فقال له الصبي : « ما العمل ^(٦) ؟ » فقال : « اسكت ! »

فقعده إلى العصر ، ثم قال الصبي : « قم بنا نعود إلى المنزل ! » فجاءوا

والزقاق كله حاملون ، معهم ما يحتاج ^(٧) إليه لمثل هذا ، وخمسمائة

١٥

(١) زيادة ليست في بغي .

(٢) بغي ، صف : ويحط بعد الشهرة .

(٣) ورد هذا الجزء من هذه الفقرة منسوخاً إلى أبي حمزة الخراساني ، وكثيراً ما اشبهه
أمرها على كتاب الطبقات .

السكواكب الدرية : ٢٠٥/١

(٤) بغي : في درهم . صف : في درهمين .

(٥) بغي : اشتر لنا بها شيئاً ، فخرج . صف : اشتر لنا شيئاً فخرج بها فإذا بجارية .

(٦) بغي : ماذا العمل .

(٧) بغي : حاملون فيها ما يحتاج إليه المشاء وخمسمائة درهم . صف : حاملون فيها ما يحتاج إليه

للسنة وخمسمائة درهم .

١٨

٢١

٢٤

درهم ، ورجل ^(١) معه رقعة فيها مكتوب : « أخبرنا أنك البارحة ولد لك مولود فتفضل بقبول ذلك » فقال الصبي ^(٢) : « إذا علمت فعامل من هذه معاملته ! »

٢

(د) وروى أنه كان له مهر قد رباه ، وكان يحب الغزو ، فيخرج عليه متوكلا ، فقيل له : « ما تعمل في أمر الدابة ؟ » ، قال : « كان إذا رحل العسكر تبقى تلك الفضلات من الدواب ومن الناس ، يدور فيأكل ^(٣) » .

٦

(هـ) وقيل له ^(٤) : « هل يفرغ الحب إلى شيء سوى محبوبه ؟ » فقال : « لا ! لأنه بلاء دائم وسرور منقطع ، وأوجاع متصلة ، لا يعرفها إلا من باشرها » . وأنشد :

٩

يقاسى المقاسى شجوه دون غيره وكل بلاء عند لافيه أوجع

(و) وقال الجنيد : « وافي أبو حمزة من مكة ، وعليه وعشاء السفر ، فسلمت عليه وشهيته ، فقال : « سكباج وعصيدة تخليقني بهما » ؛

١٢

(١) صف : ومعه رجل معه رقعة .

١٥

(٢) صف : فقال للصبي .

(٣) رواية الخطيب البغدادي لهذه القصة أوضح من ذلك ، يقول : « حدثنا الجدي ، قال : « كان لأبي حمزة مهر قد رباه ، وكان يحب الغزو ، وكان يركب المهر ويخرج عليه ، وهو يرمي التوكل . فقيل له : يا أبا حمزة ! أنت قد علمنا كيف تعمل ، فالدابة أيش كنت تعمل في أمرها ؟ » قال : « كان إذا رحل العسكر تبقى تلك الفضلات من الدواب ومن الناس ، تدور فتأكل » .

١٨

تاريخ بغداد : ٣٩٠/١

٢١

(٤) بغي : ساقط من أوله إلى قوله : « باشرها » ، وأنشد . وهذا القول ينسبه السلمي إلى أبي حمزة الخراساني . انظر طبقات الصوفية : ١١/٣٢٨

فهيأتها^(١) له ، وأدخلته الدار ، وأسبلت الستر ، فدخل وأكله
أجمع ، فلما فرغ قال : « يا أبا القاسم ! لا تعجب ! فهذا - من مكة -
الأكلة الثالثة^(٢) » .

٣

(ز) وأما حكاية وقوعه في البئر ، وإخراج السبع له فمشهورة^(٣) .
وهتف^(٤) به هاتف : « يا أبا حمزة ! نجيناك من التلف
بالتلف ! » فقال :

٦

[أهابك^(٥) أن أبدى إليك الذي أخفى وسرى يبدى ما يقول له طرفي]
نهاني حيائي منك أن^(٦) أكرم الهوى فأغنييني بالقهم منك عن الكشف

(١) بـغ : وهيأتها له .

٩

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٩٧ .

(٣) يقول الخطيب البغدادي في ذلك : « ... أبو بدر الغياط الصوفي قال : سمعت أبا حمزة .

١٢

يقول : « سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم في عيني ، إذ وقعت

في بئر ، فرأيتني قد حصلت فيها ، فلم أقدر على الخروج لبعدي مرتقاها ، فجلست فيها .

فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان ، فقال أحدهما لصاحبه : تجوز وتترك هذه

١٥

في طريق السابلة والمارة ؟ فقال الآخر : فإصنع . قال : نطمها . قال : فبدت

نفسى أن تقول : أنا فيها . فتوديت : تتوكل علينا ، وأنشكو بلاءنا إلى سوانا ١٢

فسكت ؛ فضيأ ثم رجعا ومعهما شيء جملاه على رأسها فغطوها به ، فقالت لي نفسى :

١٨

أمنت طمها ! ولكن حصلت مسجوناً فيها . فسكتت يوى وإليني ، فلما كان القد ناداني

شيء يهتف بي ولا أراه : تمسك بي شديداً . فددت يدي فوقعت على شيء خشن

فتمسكت به ، فملاها وطرحني ، فتأملت فوق الأرض ، فإذا هو سبع ، فلما رأيته لحق

٢١

نفسى من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بي هاتف : « يا أبا حمزة ! استنذناك من

البلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف » .

تاريخ بغداد : ٣٩٣/١

(٤) من هنا إلى آخر النص ساقط من بـغ .

٢٤

(٥) هذا البيت ساقط من صف . وهو مزيد من الرسالة القصيرية ١٠٤ .

(٦) صف : ألا أكرم .

تلطفت في أمرى وأبدت شاهدي إلى غائي^(١) واللف يدرك باللف
 ترايت لي بالغيث حتى كأنما تبشرني بالغيث أنك في الكف
 أراك وبى من هيتي لك حشمة فتؤنسني باللف منك وبالعطف
 وتحيي محبا أنت في الحب حتفه وذا عجب كون الحياة مع الخلف^(٢)
 وقال الخطيب - فيما ذكر أبو نعيم - : « إنه أبو حمزة هذا » وقال غيره :
 « إنه أبو حمزة الخراساني^(٣) » .

* * *

٤٠ - وأبو حمزة الخراساني^(٤) أحد المشايخ ، أصله من نيسابور ، صاحب
 مشايخ بغداد ، وهو من أقران الجنب [صاحبه] أيضاً وغيره ، وكان ورعاً دينياً .
 ومن كلامه :

(١) « من استشعر ذكر الموت حبيب إليه كل باق وبغض إليه كل
 فان^(٥) » .

١٢

- (١) صف : إلى غائي واللف .
 (٢) الرسالة القشيرية : ١٠٤ ، ١٠٥ .
 (٣) ينسب النشيري هذه القصة صراحة إلى أبي حمزة الخراساني وينقلها عن أبي عبد الرحمن
 السلمي واسكني لم أجدها في طبقاته فلعلها في بعض كتيبه الأخرى .
 الرسالة القشيرية : ١٤ .
 (٤) انظر ترجمة أبي حمزة الخراساني في : طبقات الصوفية : ٣٢٦ - ٣٢٨ ؛ الرسالة القشيرية :
 ٣٣ ؛ نتائج الأوسكار القدسية : ١٨٥/١ - ١٨٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٠/١ ؛ دائرة
 معارف البستاني : ١١٥/٢ . وعلى الهامش بخط مقابر : « الخراساني » خراسان بلاد
 عدة ، وأهل العراق يقولون : لأنها من الرى إلى مطلع الشمس . وبعضهم يقول : لأنها
 جاوزت العراق وهو حد خراسان إلى مطلع الشمس .
 (٥) طبقات الصوفية : ٤/٣٦ . وهذه الفقرة ساقطة من بغي .

(ب) ومثل^(١) عن الإخلاص ، فقال : « الخالص من الأعمال ما لا يحب أن يجده عليه إلا الله تعالى » .

(ح) وقال له رجل : « أوصى ا » . فقال : « هيء زادك للسفر الذى بين يدريك ، فكنتى بك وأنت فى جملة الراحلين عن منزلك^(٢) ، وهيء لنفسك منزلاً إذا نزل أهل الصفة منازلهم ، لتلا تبق متحسراً^(٣) » .

(د) وخرج مرة يشيع بعض الغزاة ، فسمع قائلاً يقول :
قَلَّ فؤادك حيث شئت^(٤) من الهوى ما الحب إلا للعبيب الأول
فسقط مفشياً عليه .

ومات^(٥) ستة تسعين ومائتين .

* * *

٤١ — ومن أصحابه محمد بن ابراهيم الزجاجى^(٦) ، أبو عمرو النيسابورى .
[٢٤-ظ] / صحب أيضاً النورى وأبا عثمان ، ورؤيما ، والخواص .

- ١٥ (١) - مذكورة فى بىغ وصف .
(٢) بىغ ، صف : الراحلين عن منزله ، وهيء لنفسه .
(٣) الكواكب الدرية : ٢٠٤/١ .
(٤) بىغ : حيث كنت من الهوى .
(٥) بىغ : هذه العبارة ساقطة .
(٦) انظر ترجمة الزجاجى فى : طبقات الصوفية : ٤٣١ - ٤٣٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٧/١٠ ؛
المنتظم : ٢٩١/٦ ، البداية والنهاية : ٢٣٥/١١ ؛ الوانى البويات : ٢٤٦/١ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٢٠٢/١ ؛ الرسالة الفشرية : ٢٦ ؛ الكواكب الدرية : ٤٣/٢ ؛
طبقات الشمرانى : ١٣٨ .

وأقام بمكة ، وصار شيخها ، والمشار إليه فيها . حج قريباً ^(٧) من ستين حجة . قيل : إنه لم يُبَلِّ ولم يتغوط في الحرم أربعين سنة ، وهو بها مقيم .

مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .

وروى أنه كان يجتمع بمكة الكتاني والنرجوزي والمرعشي وغيرهم . فكانوا يعمدون [حلقة ^(٢)] وصدرها للزجاجي ، وإذا تكلموا في شيء رجع جميعهم إلى قوله ^(٣) .

وكان أول ما دخل مكة يطوف كل يوم سبعين مرة ، ويعتمر عُمرتين .

ومن كلامه :

(١) « المحبة ترك الشكوى من البلوى ، بل استلذاذ البلوى ، إذ الكل

منه ، فمن ^(٤) أسخطه وارد من محبوبه تبين عليه نقصان

محبه ^(٥) » .

(ب) وقيل له : « كيف الطريق إلى الله ؟ » فقال للسائل : « أبشرا

أرجحك اطاب دليل يدلك عليه ^(٦) » .

(ج) ومثّل عن حديث : (تفكّر ساعة [خير ^(٧)] من عبادة ١٥

(١) بلغ : حج قريباً من ستين حجة .

(٢) ما بين القوسين زيادة . في بلغ : فكانوا يعمدون وصدرها للزجاجي . والتصويب والزيادة من « طبقات الصوفية » .

(٣) طبقات الصوفية : ٤٣١

(٤) بلغ : من هنا إلى نهاية النص ساقط ، والزيادة من صف .

(٥) طبقات الصوفية : ٦/٤٣٧

(٦) المصدر السابق : ١٢/٤٣٣

(٧) زيادة ليست في الأصول .

[سبعين] سَنَة ^(١) يقال : « ذاك التفكير هو نسيان النفس ^(٢) » .

* * *

٤٢ — ومن أقران الجنيد على بن سهل الأصهباني ^(٣) أبو الحسن . لقي
أبا تراب وطبقته ، وتصدده عمرو بن عثمان المسكي في دين كان عليه بمكة ، ومبلغه
ثلاثون ^(٤) ألف درهم ، فسكنه بديونه سفائح إلى مكة ، ولم يعلمه بذلك ^(٥) .
ومن كلامه :

(١) « المبادرة إلى الطاعات ^(٦) من علامة التوفيق ، والتقاعد عن المخالفات
من علامة حسن الرعاية ، ومراعاة الأسرار من علامة التيقظ ، وإظهار
الدعوى من رعونات البشرية ، ومن ^(٧) لم تصح مبادئ إرادته
لا يسلم في منتهى عواقبه ^(٨) » .

(ب) و [قال ^(٩)] : « من فقه قلبه أورثه [ذلك] الإعراض عن الدنيا

(١) النابى : كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : ٤١٧ ، أخرجه الديلمى في
مسند الفردوس .

(٢) طبقات الشمراني : ١٣٨/١ ، السكواكب الدرية : ٤٣/٢

(٣) انظر ترجمة الأصهباني في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ - ٢٣٦ ؛ حلية الأولياء : ٤٠٤/١٠ ؛

صفة الصفوة : ٦/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١١٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٧١/١ ؛ تاريخ أصهبان : ١٤/٢ ؛ المنتظم : ١٥٥/٦ ؛ البداية

والنهاية : ١٣١/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٤١/٢ ؛ اللامع : ١٦٠ ، ٢٣٨ ؛ النجوم

الزاهرة : ١٩٧/٣

(٤) بغ : ثمانون ألف درهم .

(٥) توفي أبو الحسن على بن سهل بن الأزهر الأصهباني سنة سبع وثلاثمائة .

النجوم الزاهرة : ١٩٧/٣ ؛ السكواكب الدرية : ٤١/٢

(٦) بغ : إلى الطاعة .

(٧) من هنا إلى نهاية الفقرة ساقط من بغ .

(٨) الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ طبقات الصوفية : ١/٢٣٤

(٩) زيادة يتضمنها السياق .

وأبنائها ، فإت من جهل القلب متابعه سرور لا يدوم .
وأنشد (١) نفسه :

ليتنى متٌ فاسترحت ، فإنى . كلما قلت : قد قربتُ ! بعدتُ (٢) ٣

(ح) وسئل عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من الحقائق » . وأنشد لبعضهم (٣) :

هملتُ لأصحابي : هي الشمس ! ضوءها قريب ، ولكن في تناولها بُعد (٤) ٦

* * *

٤٣ - أما أبو الحسن علي بن سهل الصائغ (٥) الدينوري ، أحد السادات ،

فأنشأ (٦) بمصر ، ومات سنة ثلاثين وثمانئة . ٩

(أ) قيل له : « بماذا يُبتلى الحب ؟ وبماذا يروّج فؤاده عند هيجانه ؟ »
فأنشأ يقول :

لو شربتُ (٧) السُّلُو ما سُلِّيتُ ما بي غنى عنك وإن غُذيتُ (٧) ١٢

(١) بغ : لا يدوم - وأنشد :

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٢٣٥

(٣) بغ : الحقائق . وأنشد :

(٤) طبقات الشمراني : ١١٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٧/٢٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧١/١

(٥) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣١٢ - ٣١٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ؛ صفة

الصفوة : ٦٠/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشمراني : ١١٩/١ ؛ الرسالة

القفيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٠/١ - ١٨٢ ؛ المنتظم : ٢٢٨/٦ ؛

نفحات الأنس : ١٩٠ ؛ البداية والنهاية : ٢٠٤/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٤٠/٢ ٢١

(٦) صف : وأنشأ بمصر .

(٧) في طبقات السلمي : لو أن شربت السلوان ما سُلِّيت وفي بغ :

لو شربت السلوى ما سُلِّيت نأى غنى عنك وأنت غنيت ٢٤

(٨) طبقات الصوفية : ١١/٣١٥

٤٤ - وأما خاله وأستاذ سرى ، فهو أبو الحسن سرى بن المفلّس السّطّليّ ، أحد الأوتاد . كان أوحّد زمانه في الورع وعلوم التوحيد ، ملازماً [٢٥-و] بيته لا يخرج منه / ولا يراه إلا من يقصده . وكان تلميذ معروف الكرخي .

٦ قيل : كان يوماً في دكانه ، فجاء معروف ^(١) ومعه صبي ينيم ، فقال له : « اكسه ا » . [قال ^(٢) سرى] : فكسوته ، ففرح به ^(٣) معروف ، فقال : بغض الله إليك الدنيا ، وأراحك مما أنت فيه ا . قال ^(٤) : « فقتت من الدكان وليس شيء أبغض إلى من الدنيا وما فيها ، وكل ما أنا فيه من بركاته ^(٥) » .

٩ مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، على الأصح . ودفن بالشونيزية .

ومن كلامه :

(ا) « ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان : من إذا غضب لم يخرج به ^(٦) غضبه من الحق ، وإذا رضى لم يخرج به رضاء إلى الباطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » .

(ب) وقال : « الشكر ثلاثة أوجه : للسان ، وللبدن ، وللقلب . فالثالث ^(٧) أن يعلم أن النعم ^(٨) كلها من الله ، والثاني ألا يستعمل جوارحه

(١) بنم : فجاء معروفاً صبي . . . فقال لي .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) بنم : ففرح معروف . ١٨

(٤) بنم : فيه ا » فقتت .

(٥) تاريخ بغداد : ١٨٨/٩ ، الرسالة القشيرية : ١٣

(٦) بنم : غضب لم يخرج غضبه . . . إذا رضى لم يخرج رضاء . ٢١

(٧) صف : قتالت أن .

(٨) بنم : أن النعمة كلها .

إلا في طاعته بعد أن عافاه الله ، والأول دوام الحمد عليه .

(ج) قال الجنيد : « أرسلني خالي ، فأبطأت عليه ، فقال لي : « إذا

أرسلك من يتكلمون في موارد القلوب في حاجة فلا تبطئ عليهم ^(١) ، فإن قلوبهم لا تحمل الانتظار ^(٢) » .

(د) ومكث سرى عشرين سنة ، يطوف بالاساحل ، يطلب صادقاً ،

فدخل يوماً إلى مغارة ^(٣) ، فإذا زماني قعود ^(٤) وعميان ومُجذَّمين ، [قال :] فقلت : « ماتصنعون ها هنا ؟ » قالوا : « ننتظر شخصاً ^(٥) »

يخرج علينا ، فنعافي ا . فقلت : « إن كان صادقاً فاليوم ا . »

فقعدت ^(٦) فخرج كهل وعليه مدرعة من شعر ، فسلم وجلس ، ثم أمر يده على عي هذا فأبصر ، وأمر يده على زمانة هذا فصَحَّ ،

وأمر يده على جذام هذا فبرئ . ثم قام مولياً ، فضربت بيدي

إليه ، فقال لي : سرى ١٩ . خلَّ عني ، فإنه غيور . لا يطلع على

سرك فيراك وقد سكنت إلى غيره ، فتسقط من عينه ^(٧) .

(هـ) وقال الجنيد : « ما رأيت أعبد من خالي ا . أتى عليه ثمان

وسبعون ^(٨) سنة ما رؤى مضطجعاً إلا في علة الموت ^(٩) » .

(١) صف : من يتكلم . . . فلا تبطئ . عليه

(٢) حلية الأولياء : ١١٩/١٠

(٣) صف : إلى مغارة .

(٤) بلغ : زماني وعميان .

(٥) بلغ : ننتظر شيئاً .

(٦) بلغ : فجلست .

(٧) الكواكب الدرية : ٢٣٣/١

(٨) يقول الخطيب البغدادي والقشيري : « ثمان وتسعون سنة » .

(٩) تاريخ بغداد : ١٩٢/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ١٣

(و) قال : وسمعتَه يقول : « أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ بِلَدٍ غَيْرِ بَغْدَادٍ ! » قَبِيلُ
لَهُ : « وَلَمْ ذَلِكَ ؟ ! » . قَالَ : « أَخَافُ أَلَّا يَقْبَلَنِي قَبْرِي فَأَفْتَضَحَ (١) » .

(ز) قال : وسمعتَه يقول : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ دِينَهُ ، وَيَسْتَرْجِحَ قَلْبَهُ
وَبَدَنَهُ ، وَيَقِلَّ غَمُهُ ، فَلْيَمْتَرِلِ النَّاسَ ، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ عَزَلَةٍ
وَوَحْدَةٍ (٢) » .

(ح) قال : وَكَانَ يَقُولُ : « لَوْلَا الْجَمْعَةُ وَالْجَمَاعَةُ اسْدَدْتُ عَلَى نَفْسِي الْبَابَ ،
وَلَمْ أَخْرَجْ (٣) » .

قُلْتُ (٤) : « كَيْفَ فِي زَمَنِنَا هَذَا - فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ - وَمَا أَهْلُهُ إِلَّا كَمَا قِيلَ :

لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ مَوْثُوقٌ بِصِحَّتِهِ وَلَا أَمْرٌ (٥) لَكَ مَرْضَى إِذَا اخْتَبَرَا
[٢٥-ظ] / وَلَا أَخٌ لَكَ تَدْعُوهُ لِنَسَابَةٍ وَلَا لَسِرٍ إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ سِتْرَا
مَا إِنْ (٦) تَرَى غَيْرَ ذِي الْوَجْهِينِ قَدْ طَوَيْتَ مِنْهُ الضَّلُوعَ عَلَى غَيْرِ الَّذِي ظَهَرَا
يَلْقَاكَ يَظْهَرُ وَدًّا زَائِدًا ، إِذَا مَا غَبَتَ عَادَ عَدُوًّا مُبْغِضًا أَشْرَا
لَهُ لِسَانَانٌ فِي فِيهِ يَدِيرُهُمَا يَهْدِي لِمَنْ شَاءَ شُهَدَاءَ مِنْهُ أَوْ صَبْرَا
مَوَاصِلَ لَكَ مَا دَامَتْ تَوَاصِلُهُ مِنْكَ الْأَيَادِي وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا هَجْرَا
وَإِنْ بَدَتْ مِنْكَ يَوْمًا زَلَّةٌ خَطَا عَنْ غَيْرِ مُحَمَّدٍ تَرَاهُ حَيَّةَ ذِكْرَا

(١) حلية الأولياء : ١١٠/١٠ ؛ الرسالة القفيرية : ٣

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨٦/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٣) الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٤) أي المؤلف سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المصري .

(٥) بئ : وَلَا أَمِيرٌ لَكَ .

(٦) بئ : وَمَا تَرَى .

يسعى إلى كل من يلقاه ^(١) هناك بما يراه ، مقترفاً ^(٢) ما لا يكون يرى
فكن على حذر من مثلهم أبداً فالمرء من كان من أمثالهم حذراً

(ط) وقال الجنيد : دفع المرء إلى رقعة ، وقال : « هذا خير لك من
سبعائة فضة ^(٣) » . فإذا فيها :

ولما ادّعت الحب ، قالت : كذبتني ألتُ أرى الأعضاء منك كواسيا ١٢
فما الحب حتى يُلصق القلب ^(٤) بالحشا وتذبل ^(٥) حتى لا تحبب المناديا ٦
وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبيكي بها وتناجيا ^(٦)
(ي) وروى أنه أنشد يوماً :

لا في النهار ولا في الليل لي فرح فلا أبالي أطال الليل أو قصر ٩
لأنني طول ليلى هائم دنف وبالنهار أقامى الهم والفكر ^(٧)

(ك) وقال الجنيد ، قال لي خالي : « اعنلت بطرسوس علة القيام ،
فعادني ناس من القراء ، فأطالوا الجلوس ، فقلت : « ابسطوا ١٢
أيديكم حتى ندعوا » فقلت : « اللهم علنا كيف نعود المرضى ! »
قال : فعملوا أنهم قد أطالوا فقاموا ^(٨) .

- ١٥ (١) بلغ : من يلقاك هناك .
(٢) بلغ : مقترفاً .
(٣) بلغ : من سبعائة قصة .
(٤) بلغ : حتى يُلصق الجلد . والتصويب من هامش صف - بقلم مناير - ومن الرسالة
القشيرية .
(٥) بلغ : بالحشا . . . سوى مقلة .
(٦) الرسالة القشيرية : ١٨٧
١٨ (٧) حلية الأولياء : ١٢٥/١٠ ؛ طبقات الصغرى : ٨٧/١
٣٥ (٨) حلية الأولياء : ١٢٢/١٠

- (ل) وقال علي بن عبد الحميد الغضائري^(١) : « دققت على سرى بابه فسمعتة يقول : « اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني ! » فكان من بركة دعائه أني حججت من حلب ماشياً أربعين حجة^(٢) » . ٣
- (م) وقال الجنيد : « دخلت عليه ، وهو في النزع ، فجلست عند رأسه ، ووضعت خدي على خده ، فدمعت عيناي ، فوقع دمعي على خده ، ففتح عينيه ، وقال لي : « من أنت ؟ » قلت : « خادمك الجنيد ! » فقال : « مرحباً ! » . فقلت : « أوصني بوصية أنفع بها بعدك ! » قال : « إيك ومصاحبة الأشرار ، وأن تنقطع عن^(٣) الله بصحبة الأخيار^(٤) » . ٩
- (ن) ولما حضرته الوفاة ، قلت له : « يا سيدي ! لا يرون بعدك مثلك ! » قال : « ولا أخلف عليهم - بعدى - مثلك » .
- (س) قال أبو عبيد بن حربويه : « حضرت جنازته ، فلما كان في بعض الليالي رأيته في النوم ، قلت : « ما فعل الله بك ؟ » قال : « غفر لي ولان حضر جنازتي ، وصلى عليّ ! » . فقلت : « فإني ممن حضر جنازتك وصلى عليك ! » قال : « فأخرج درجاً فنظر فيه ، ١٥
-
- (١) بغ : علي بن عبد الحميد : دققت . وهو علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان أبو الحسن الغضائري ، سكن حلب وحدث بها وكان ثقة . سمع السري ، توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلثانة . ١٨
- تاريخ بغداد : ٢٩/١٢
- (٢) حلية الأولياء : ١١٧/١٠
- (٣) بغ : تنقطع على الله . ٢١
- (٤) تاريخ بغداد : ١٩١/٩ ؛ حلية الأولياء : ١٢٥/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٣/١
- (٥) بغ : قلت يا سيدي .

فلم ير (١) لى اسماً، فقلت : بلى ! حضرت ، فنظر فإذا اسمى فى الحاشية (٢) .

* * *

٣ ٤٥ — وولّدُ سرى ، ابراهيم أبو إسحاق ، زاهد تقى ، وله أحوال فى
فى المعاملات سنّية ، قريب (٣) فى السيرة من أبيه .

حكى عن أبيه . روى عنه أبو العباس السراج ، قال : سمعته (٤) يقول ،

٦ سمعت أبى يقول : « عجيب لمن غدا وراح ، فى طلب الأرباح (٥) ، وهو مثل
نفسه لا يرمح أبداً (٦) » .

* * *

٩ ٤٦ — ومن أصحاب سرى ، إبراهيم النصراباذى ، وأحمد النورى ،
[وقد (٧)] سلفاً . وكذا أحمد بن مسروق (٨) .

* * *

١٢ ٤٧ — ومن أصحابه سمنون — بضم السين على المشهور — ابن حمزة ،
أبو الحسن (٩) . أصله من البصرة ، سكن بغداد .

(١) بلغ : فنظر فيه فإذا اسمى .

١٥ (٢) تاريخ بغداد : ٩٩٢/٩

(٣) صف : قريب السيرة من أبيه . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد : ٨٩/٦ ؛ حلية
الأولياء : ١١٨/١٠

١٨ (٤) بلغ : قال سمعت أبى يقول .

(٥) بلغ : طلب الأرباح .

(٦) معنى العبارة فى هذه الصورة غامض ؛ وهى ، كما وردت عند النابوى : « وهو لا يرمح
٢١ أبداً مثل نفسه » .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) انظر الترجمة السادسة للنصراباذى ، والحامسة عشرة للنورى . والعشرين لأبى العباس
٢٣ الطوسى أحمد بن مسروق .

(٩) انظر ترجمة سمنون فى طبقات الصوفية : ١٩٥ — ١٩٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٩/١٠ — =

ومحب - مع السرى - أبا أحمد القلانسي وغيرها . ومات قبل (١) الجنيد ،
فيما قيل . وقال ابن الجوزي : « بعده سنة ثمان وتسعين (٢) ومائتين » . وهذا
غلط ، فإن وفاة الجنيد في هذه السنة ، أو سنة تسع ، كما سلف .

٣

ومن كلامه :

(أ) إذا بسط الجليل غداً بساط المجد دخل ذنوب الأولين والآخرين في
حاشية من حواشي كرمه (٣) . وإذا أبدى عيناً من عيون الجود
الحق المسمى بالحسن (٤) .

٦

(ب) وقال : « لا يُعبَّر عن شيء إلا بما هو أدق منه ، ولا شيء أدق من
الحبة ، فم يعبر عنها !؟ (٥) » .

٩

(ج) وأنشد :

أنت الحبيب الذي لا شك في خلدي منه ، فإن قعدتكَ النفس لم تعش
بما معطش بوصال كنت واهبه هل فيك لي راحة إن صحت : واعطشني !؟ (٦)

١٢

== ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٠/٢ - ٢٤٢ ؛ طبقات الشرائع : ١٠٤/١ ؛ الرسالة القشيرية :
٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٣٤/٩ - ٢٣٧ ؛ البداية والنهاية : ١١٥/١١ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ١٥٩/١ - ١٦١ ؛ المتظم : ١٠٨/٩ ؛ الباب : ٢٠٤/٣ ؛ الكواكب
الدرية : ٢٣٦/١

١٥

(١) يقول السلمي لأنه مات بعد الجنيد .

(٢) صف : سنة ثمان وسبعين .

١٨

(٣) نهاية الفقرة في بقم .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٣٦/٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١١/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٢/١٩٤ .

(٥) طبقات الصوفية : ٢/١٩٦ .

٢١

(٦) المصدر السابق : ٥/١٩٧ .

(د) وجاءه رجل فقال : « لى أربعون شاة ، كم أخرج عنها ؟ » قال :

« على مذهبي : السكل ؛ وعلى مذهب القوم : واحدة » .

(هـ) وكان ورده كل يوم وليلة خمسمائة ركعة ^(١) . ٣

(و) قيل إنه أنشد :

وايس لى فى سواك حظ فكيفما شئت فاخترى

٦ إن كان يرجو سواك قلبى لا نلتُ سؤلى ، ولا التنى ا

فأخذه الأسر من ساعته ، فكان يدور على المكاتب ، ويقول

للصبيان : « ادعوا لعمكم الكذاب ا » .

٩ . وقيل : إنه شاع عنه الهداء بذلك ، ولم يكن وقع منه ، فلم أن

القصده منه إظهار الجزع ، تأديبا بالعبودية ، وسترأ لحاله ، / فأخذ [٢٦-ظ] يفعل ذلك ^(٢) .

١٢ (ز) وروى أنه لما أخذه الأسر ، احتبس بوله أربعة عشر يوما ، فكان

يلتوى كما تلتوى الحية على الرمل ، يميناً بقلب وشمالاً ، فلما أطلق

بوله قال : « يارب ا قد تبتُ إليك ^(٣) ا » .

١٥ (ح) وأنشد :

أنا راضٍ بطول صدك عنى ليس إلا لأن ذاك هوا كا

قامتحن بالجفاء ضميرى على الود ، ودغى مامأمرجا كا

(١) تاريخ بغداد : ٣٣٦/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٣٥/٩ ؛ الحلية : ٣١٠/١٠

(٣) الكواكب الدرية : ٣٣٦/١

(ط) وقيل إنه كان جالساً على شاطئ دجله ، وبيده قضيب يضرب به
فخذه ، ويقول :

كان لي قلب أعيش به ضاع مني في تقلبه
رب ! فاردده علي فقد عيل صبري في تطابه
وأغث ، ما دام لي رَمَقٌ يا غياث المستغيث به ! (١)

٣

(ي) وقال : « كنت بيت المقدس ، وكان البرد شديداً ، وعلى جبهة
كساء ، وأنا أجد البرد ، والتلج يسقط ، وإذا بشاب مار في الصحن ،
وعليه خلقان ، فقلت : « يا حبيبي ! لو استترت بيمض هذه الأردنية ،
فَتَسَكِنَكَ من البرد ! » فقال : « يا أخى سمنون :

٦

وحسن (٢) ظني فيه أننى في فناءه وهل أحد في كنهه يجد القراء ؟
واسكن من أغرى من الحب قلبه وأفر من أحبابه يجد الحرأ (٣)

٩

(ك) وسئل عن الفقير الصادق ، فقال : « الذى يأنس بالمدنم كما يأنس
بائفى ، ويستوحش من الغنى كما يستوحش الجاهل من الفقر (٤) » .

١٢

(ل) وأنشد :

وكان فؤادى خالياً قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح
فلما دعا قلبي هوأك أجابه فاستأراه عن فنائك يبرح

١٥

(١) طبقات الصوفية : ٧/١٩٧ ؛ السكواك الدرية : ٢٣٧/١

(٢) صف : ويحسن ظنى .

(٣) طبقات الصوفية : ٣/١٩٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١١/١٠

(٤) السكواك الدرية : ١٣٧/١ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١٩٨

١٨

رُمِيتُ بِبَيْنٍ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا وَإِنْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِكَ ^(١) أَفْرَحُ
وَأِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي الْبِلَادِ بِأَسْرَهَا إِذَا غَبَتَ عَنْ عَيْنِي ، لَعْنِي يَمْلَحُ
فَإِنْ شَتَّ وَأَصَانِي ، وَإِنْ شَتَّ لَا تَصِلْ فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي أَمِيرَكَ يَصْلَحُ ^(٢)

(م) وسئل عن قوله تعالى : (وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَمَكْرَنَا مَكَرًا ^(٣)) :

« هل ينسب المكر إلى الله ؟ » . فأشدد :

وَيَقْبَحُ مِنْ سَوْكَ الْفَعْلُ عِنْدِي وَتَفْعَلُهُ فِيحْسَنَ مِنْكَ ذَاكَ
فَهَمَا كَانَ مِنْ خَيْرِ وَجُودٍ فَمَا يَرْجَى لَهُ أَحَدٌ سِوَاكَ

(ن) وله أيضاً :

يَعَاتِبُنِي فَيَنْبَسُطُ اقْتِبَاضِي وَتَسْكُنُ رَوْعِي عِنْدَ الْعِتَابِ ^(٤)
/ جَرَى ^(٥) فِي الْهَوَى مَذْكَنتُ طِفْلاً فَمَا لِي قَدْ كَبُرْتَ عَنِ النَّصَاحِي ^(٦) [٢٧-و]

(س) وله أيضاً :

أَحْسَنُ بِأَطْرَافِ الْهَمَارِ صَبَابَةً وَفِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُ
وَأَيَّامُنَا تَفْنَى ، وَشَوْقِي زَائِدٌ كَأَنْ زَمَانَ الشَّوْقِ أَيْسَ يَغِيبُ ^(٧)

(١) بعم : وإن كنت في الدنيا بغيرك .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٩ ، طبقات الصوفية : ١٠/١٩٨ .

(٣) سورة النمل ؛ الآية : ٢٠ .

(٤) بعم ، صف : عند اقتباضي . والمثبت في الأصل من طبقات الصوفية .

(٥) صف : وحرزني الهوى .

(٦) طبقات الصوفية : ٨/١٩٧ .

(٧) حلية الأولياء : ٣١١/١٠ ، طبقات الصوفية : ٩/١١٨ .

(ع) وله أيضاً (١) :

- ٣ بسكيت ودمع الشوق للنفس راحة ولكن دمع العين يبكى به القلب (٧)
 وذكري بما ألقاه ليس بنافع ولكنه شيء . يهيج به الكرب
 ولو قيل لي : ما أنت ؟ قلت : معذب بنار مواجيد يضرُّها الغيب (٣)
 بليت بمن لا أطيق (٤) عذابه ويعتدني حتى يقال له الذنب (٥)

* * *

٤٨ - ومن أصحابه أيضاً أبو محمد (٦) ، جعفر بن محمد بن نصير (٧) الخلدی البغدادي (٨) ؛ وصحب النوري ، وروى ، وشمون وغيرهم . وحج قريباً من ستين حجة . ٩

مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ، ودفن عند قبر مريّ والجنيد . سمي الخلدی لأنه كن يوماً عند (٩) الجنيد ، فسئل الجنيد عن مسألة ، فقال له :

- ١٢ (١) زيادة ليست في بغي ،
 (٢) رواية السلمي : ولكن دمع الشوق يبكى له القلب .
 (٣) رواية السلمي : يضرُّها العتب .
 (٤) رواية السلمي : بمن لا أستطيع عتابه . ١٥
 (٥) طبقات الصوفية : ١٢/١٩٨
 (٦) زيادة من صف .
 (٧) بغي : جعفر بن محمد بن نصر وكذلك في مطبوعة الرسالة القفيرية ، وما أثبتته هو رواية السلمي والخطيب البغدادي وصف . ١٨
 (٨) انظر ترجمة الخلدی في : طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٨١/١٠ ؛ صفة الصفة : ٢٦٤/٢ ؛ الرسالة القفيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٨/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٧٨/٢ ؛ غاية النهاية : ١٩٧/١ ؛ معجم البلدان : ٤٥٩/٢ ، ١٢٠/٣ ، ٢٣٨ ، ٩/٤ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٦/٧ - ٢٣١ ؛ مرآة الجنان : ٢٤٢/٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٣٤/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٤/٢ ٢٤
 (٩) زيادة ليست في بغي .

« أجيبهم ! » فأجابهم ، فقال : « يا خُلْدِي ! من أين لك هذه الأجوبة ؟ »
فبقى عليه هذا الاسم ^(١) .

(أ) والمسألة التي أجاب فيها ، هي أنهم قالوا : « أنطلب الرزق ؟ » فقال
الخلدي : « إن علمتم في أي موضع هو فاطميوه ! » فقالوا ^(٢) : « نسأل
الله ذلك ؟ » ، فقال : « إن علمتم أنه نسيكم فذكروه ! » فقالوا :
« ندخل البيت ، وتوكل على الله ؟ » . فقال : « تجربون الله في
التوكل ! ؟ فهذا شك ! » قالوا : « فكيف الحيلة ! ؟ » قال :
« ترك الحيلة ^(٣) » .

(ب) ومن كلامه : « لا يجد العبد لذة المعاشاة مع لذة النفس ؛ لأن
أهل الحقائق قطعوا الملائق ، التي تقطعهم عن الحق ، قبل أن
تقطعهم الملائق ^(٤) » .

(ح) وقال : « إنما بين العبد وبين الوجود أن تسكن التقوى قلبه ، فإذا
سكن نزلت عليه بركات العلم ، وزال عنه رغبة الدنيا ^(٥) » .
(د) وقال : « إني أخاف أن يوقفني المشايخ بين يدي الله ، ويقولون :
لم أخرجت أسرارنا ^(٦) إلى الناس ^(٧) » .

(١) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٧

(٢) بئ : قالوا نسأل الله .

(٣) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٧

(٤) طبقات الصوفية : ٢/٤٣٦ ؛ حبة الأولياء : ٣٨١/١ ؛ الرسالة القشيرية ، ٣٧ ؛ طبقات

الشمراي : ١٣٩/١

(٥) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ١٢/٤٣٨

(٦) بئ : خرجت إلى الناس أسرارنا .

(٧) تاريخ بغداد : ٢٢٩/٧

(هـ) وروى أنه مر بمقبرة الشونيزية ، وامرأة على قبر تندب ؛ وتبكي بكاءً بحرقة ، فقال لها : « مالك !؟ » فقالت : « ثكلى بولدى ! »
فأنشأ يقول :

٣

بقولون : ثكلى اومن لم يذق فراق الأوبة لم يشكل

لقد جرعتنى ليلالى الفراق شراباً أرس من الحنظل

كما جرعتنى ليلالى الوصال شراباً ألد من السلسل (١)

٦

(و) وقال : « المحب يجتهد فى كتمان محبته (٢) ، وتأنى المحبة إلا اشتها رآ ، وكل شيء ينم على المحب حتى يظهره (٣) » .

(ز) وأنشد :

٩

زائر نم عليه حسنه كيف يخفى الليل بداراً طلماً ١٩

/ راقب الغفلة حتى أمكنت ورعى الحارس حتى هجماً

[٢٧-ظ]

ركب الأهوال فى رؤيته ثم ما سلم حتى ودّأ (٤)

١٢

(ح) وروى أنه كان له فصّ ، فوقع منه يوماً فى دجلة ، وكان عنده دعاء

مجرّب للضالة ، إذا دعا به عادت . فدعا به ، فوجد الفص فى وسط

أوراق كان يتصفحها .

١٥

وصورة الدعاء أن يقول : « يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ! »

(١) طبقات الصوفية : ٥/٤٣٧

(٢) عصف ، بنم : كتمان محبوبه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٥/٢ ؛ طبقات الصوفية : ١٦/٤٣٨

(٤) طبقات الصوفية : ١٧/٤٣٨

اجمع على ضاآتي ! . وقد روى أنه يقرأ قبله « سورة الضحى »
ثلاثاً . وهذا الدعاء والنص لهما سبب ذكره الخطيب في
« تاريخه »^(١) .

٣

قال (٢): « ودعتُ في بعض حجّاتي المُزَيّن الكبير الصوفي ،
فقلت : « زوّدني شيئاً » فقال : « إن ضاع منك شيء ، أو أردت
أن يجمع الله بينك وبين إنسان ، فقل : « يا جامع الناس ليوم
لا ريب فيه ، إن الله لا يخلف الميعاد ، اجمع بيني وبين كذا وكذا .
فإن الله يجمعه » .

٦

قال : « نجّمت إلى الكتّاني الكبير ، فودّعته ، فقلت :
« زوّدني شيئاً » فأعطاني فصّاً عليه نقش كأنه طلسم ، وقال : « إن
اغتممت فانظر إلى هذا ، فإنه يزول غمك » قال : « فانصرفت ،
فما دعوت الله بتلك الدعوة إلا استجيب [لي (٣)] ، ولا رأيت
الفص ، وقد اغتممتُ إلا زال غمي » ، وهو هذا الفص الذي ذهب
منه ثم وجده (٤) .

٥

(ط) وروى عنه أنه قال : « خرجت سنة من السنين إلى البادية ، فبقيت
أربعاً وعشرين يوماً لم أطعم بطعام ، فلما كان بعد ذلك رأيت كوخاً
فيه غلام ، فقصدت السكوخ ، فرأيت الغلام قائماً يصلي ، فقلت

١٨

(١) يعني في : تاريخ بغداد .

(٢) يريد : الخلد .

(٣) زيادة ليست في الأصول . صف : إلا استجيب بتلك الدعوة .

٢١

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٨/٧

في نفسي : « بالعشى يحىء إلى هذا طعام فأكل منه ا » فبقيت
تلك الليلة ، والغد ، وبعد الغد ، ثلاثة أيام لم يحمه أحد بطعام ، ولا
رأيت أحداً ، فقلت : « هذا شيطان ا ، ليس هذا من الناس ا »
فتركته وانصرفت . فلما كان بعد عدة أشهر ، وأنا جالس ^(١) في
منزلى ، إذا بداق يدق الباب ، فقلت : « من ؟ ادخل ا » فدخل
على ذلك القلام ، وقال : « يا جعفر ا أنت كما سميت ا
« جَاعَ فَرَّ » ^(٢) » .

* * *

٤٩ — ومن أصحاب الخلدى أبو الحسن ^(٣) محمد بن علي العلوى ، وسيأتى
في حرف الميم ا شاء ^(٤) الله تعالى .

(١) صف : أشهر ، أنا جالس .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٩/٧

(٣) زيادة من صف .

(٤) زيادة ليست في بنى .

٣٢ - الحارث بن أسد المحاسبي^(١)

٣

— ٢٤٣ هـ

الحارث بن أسد المحاسبي البصري، أبو عبد الله^(١). أحد الأوتاد والجامع بين الظاهر والباطن. سُمي المحاسبي لأنه كان يحاسب نفسه.

[٢٨-و]

مات سنة ثلاث / وأربعين ومائتين.

من كلامه :

١ - « من أراد أن يذوق لذة طعم^(٢) معاشرته أهل الجنة فليصحب الفقراء الصادقين ».

٩

٢ - وقال : « المحبة ميلك إلى المحبوب بكليتك ، ثم إثارك له على نفسك وزوجك ومالك ، ثم موافقتك له سرّاً وجهرّاً ، ثم علمك بتقصيرك في حبه^(٣) » :

١٢

(*) انظر ترجمة المحاسبي في : طبقات الصوفية : ٥٦ - ٦٠ ؛ حلية الأولياء : ٧٣/١٠ - ١٠٩ ، طبقات الشعراني : ٨٧/١ ، ٨٨ ؛ طبقات الشافعية : ٣٧/٢ - ٤٢ ؛ الرسالة القشيرية : ١٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٩٤/١ - ٩٧ ؛ وفيات الأعيان : ١٥٧/١ ؛ شذرات الذهب : ١٢ / ٢ ؛ صفة الصفوة : ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢١١/٨ - ٢١٦ ؛ ميزان الاعتدال : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ؛ مرآة الجنان : ١٤٢/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٧١/٢/٨ ؛ الباب : ١٠٣/٣ ؛ الكواكب الدرية : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ؛ التعرف : ١٢ ، ١٩ ، ٧١ ، ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٧٦ - ١٨٣ ؛ اللع : انظر الفهرس ؛ دكتور عبد الحليم محمود : المحاسبي بالفرنسية ؛ مرجريت سميت : المحاسبي بالانجليزية .

١٨

٢١

(١) صف : أبو عبد الله البصري .

(٢) بغي ، صف : أن يذوق لذة الطعام بمعاشرته .

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩٠ .

٣ - وروى أنه ورث عن أبيه سبعين ألف درهم ، فلم يأخذ منها شيئاً ،
 أى لأن أباه كان قديراً (١) ، فتركه ورعاً ، لاختلاف العلماء في تكفيرهم ،
 وقال : « صحت الرواية أنه (٢) لا يتوارث أهل ملتين شيئاً (٣) » . ومات وهو
 محتاج إلى درهم (٤) .

٤ - وروى أن الله تعالى عوضه عن ذلك أنه كان إذا مد يده إلى طعام (٥)
 فيه شبهة تحرك على أصبعه عرق ، فكان يمتنع منه (٦) .

٥ - وقال الجنيد : « مر بي يوماً ، فرأيت فيه أثر الجوع ، فقلت :
 « يا عم ! تدخل الدار وتناول شيئاً ؟ ! » ، فقال : « نعم ! » فدخلت الدار ،
 وحملت إليه طعاماً ، من عرس قوم ، فأخذ لقمة وأدارها في فيه مراراً ، ثم قام
 وألقاها في الدهليز وفرّ ، فلما رأيته بعد أيام ، قلت له في ذلك ، فقال : « إني
 كنت جائعاً ، وأردت أن أسرك (٧) بأكلى وأحفظ قلبك ، ولكن بيني (٨)
 وبين الله علامة : ألا يسوغني طعاماً فيه شبهة ، فلم يمكن ابتلاعه ، فنأين كان
 ذلك الطعام ؟ » . فقلت : « إنه حل من دار قريب لي من العرس (٩) » ثم

(١) ذكر أبو نعيم والخطيب البغدادي أن أباه كان واقفياً .

(٢) صحت الرواية قال لا يتوارث .

(٣) بلغ : أهل ملتين سني وغير سني ؛ صف : أهل ملتين سني .

(٤) التعرف : ٧٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢١٤/٨ ؛ الرسالة القصيرة : ١٥

(٥) بلغ : بد يده إلى الطعام الذي فيه شبهة .

(٦) الرسالة القصيرة : ١٨ ؛ اللمع : ٤٤

(٧) بلغ : أن أسرك .

(٨) صف : ولكن بيني وبين الله علامة .

(٩) بلغ : قريب لي من عرس .

قلت له : « تدخل اليوم ؟ » فقال : « نعم ! » فقدمت ^(١) إليه كمرأ كانت
لنا فأكل ، وقال : « إذا قدمت إلى فقير شيئاً فقدم مثل هذا » .

٣ - وقيل ^(٢) : أنشد قوال بين يديه هذه الأبيات :

أنا في العربة أبكي ما بكت عين غريب

لم أكن يوم خروجي من بلادى بصيب

٦ عجباً لي ولتركي وطناً فيه ^(٣) حبيبي

أنا إن مت غراماً فاجعلوا حيي طيبي ^(٤)

فقام وتواجد وبكى حتى رحمه كل من حضره ^(٥) .



(١) بنغ : نعم قدمت إليه .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٣) صف : وطناً منه حبيبي .

(٤) هذا البيت ساقط من طبقات الصوفية .

(٥) طبقات الصوفية : ٢٠/٦٠ .

٣٣ - حاتم الأصم (*)

١ - ٢٢٧ هـ

٣ حاتم الأصم^(١) ، أبو عبد الرحمن ، من مشايخ خراسان . صاحب شفيق ابن ابراهيم البلخي ؛ وكان أستاذ أحمد بن خضرويه .
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

٦ ولم يكن أصم ، وإنما جاءت امرأته تسأله مسألة ، فاتفق أن خرج منها ريح ، فنجلت ؛ فقال حاتم : « ارفعي صوتك ! » وأرى من نفسه أنه أصم ، فسرت بذلك ، وقالت : « إنه لم يسمع الصوت ! » . فقلب عليه ذلك ، حكاه أبو علي الدقاق^(٢) .
٩ من كلامه :

١ - « الزم خدمة مولاك ، فانك الدنيا راغمة ، والأخرى راغبة^(٣) » .

١٢ (٥) انظر ترجمة الأصم في : طبقات الصوفية : ٦١ - ٩٧ ؛ حلية الأولياء : ٧٣/٨ - ٨١ ؛ صفة الصفوة : ١٣٤/٤ - ١٣٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٧/١ - ١١٩ ؛ السكواكب الدرية : ٩٠/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٣/١ ؛ المختصر في أخبار البشر : ٣٨/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤١/٨ - ٢٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٨٧/٢ ؛ رآة الجنان : ١١٨/٢ ؛ سر أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ الجواهر المضية : ١٨٠/١

١٨ (١) هو حاتم بن عنوان ، ويقال : حاتم بن يوسف ؛ ويقال : حاتم بن عنوان بن يوسف الأصم . هكذا يذكر السلمي اسمه . ويروى أبو نعيم الاختلاف فيه ، وكذلك الخطيب البغدادي . فانظره في المواضع المذكورة من قبل .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٤/٨

(٣) طبقات الصوفية : ٢١/٩٧

٢ - [وقال^(١)] : « تمهّد نفسك في ثلاثة^(٢) مواضع : إذا عَمِلْتَ
فاذا كرّ نظر الله إليك ، وإذا تسكّمت فاذا كرّ^(٣) سَمِعَ الله إليك ، وإذا سَكَتَ
فاذا كرّ عِلِمَ الله فيك^(٤) » .

٣ - وقال : « من ادّعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب : من ادّعى حُبَّ
الله^(٥) من غير / وَرَعَ عن محارمه ، ومن ادّعى حُبَّ الجنة من غير إِنْفاقٍ
حاله ، ومن ادّعى محبة الرسول^(٦) من غير محبة الفقراء^(٧) » .

٤ - وقال [له^(٨)] رجل : « ما نشهى ؟ » ، فقال : « أشهى عافيةً
يوم إلى الليل ! » فقيل له : « أليست الأيام كلها عافيةً ؟ ! » ، فقال : « إن
عافيةً يومى ألا أغصى الله فيه^(٩) ! » .

٥ - وسُئِلَ : « علام بنيت أمرَكَ هذا في التوكل على الله ؟ » ، قال :
« على خصال أربع : علمتُ أن رزقي لا يأكله غيري ، فاطمأنت به نفسي ، وعلمتُ
أن عملي لا يعملُه غيري ، فأنا مشغول به ؛ وعلمتُ أن الموتَ يأتيني بفتةً ،
[فأنا^(١٠) أبادره ؛ وعلمتُ أني لا أخْلُو من عين الله حيث كنتُ] ، فأنا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بفتح ، صف : ثلاث مواضع .

(٣) بفتح ، صف : وإذا تسكّمت فانظر سمع الله .

(٤) حلية الأولياء : ٨٥/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٢/٩٧ ؛ الكواكب الدرية : ٩٦/١

(٥) بفتح : من ادّعى حبّ ماله .

(٦) بفتح ، صف : محبة الشارع .

(٧) طبقات الصوفية : ٢٥/٩٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٩٤/١

(٨) زيادة ليست في الأصول .

(٩) حلية الأولياء : ٨٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ١٨/٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

(١٠) زيادة ليست في بفتح ، وهي مأخوذة من صف ، ورواية أبي نعيم ، والخطيب البغدادي .

مستح منه^(١) .

٦ - وقال : « ما من صباح إلا والشيطان يقول لى : « ما تأكل » ،
وما تلبس ؟ وأين تسكن ؟ » . فتقول : « آكل الموت ، وألبس الكفن ،
وأسكن القبر »^(٢) .

٧ - وقبل له : « من أين تأكل ؟ » ، فقال : (والله خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ النُّافِقِينَ^(٣) لَا يَعْلَمُونَ^(٤))

٨ - وقال : « لقينا الترك ، وكان بيننا جُرْثَة ، فرماني تركي ، فقلبي
وقعد^(٥) على صدرى ، وأخذ بلحيتي ، وأخرج من خُفِّه سكيناً ليذبحني ، فوحي
سيدى ما كان قلبي عنده ، ولا عند سكينه ، إنما كان قلبي عند سيدى ، لأنظر
ماذا ينزل منه لى ، فقلت : قضيت سيدى بذلك ؟ ! فعلى الرأس والعين !
إنما أنا ملسك ! فبينما أنا أخاطب سيدى ، وهو قاعد على صدرى ، أخذ
بلحيتي ليذبحني ، إذ رماه بعض المسلمين بسهم ، فما أخطأ حلقه ، فسقط عني ،
فقتل أنا إليه ، وأخذتها من يده ، وذبحته بها . فما هو إلا أن تكون قلوبكم
عند السيد ، حتى تروا من عجائب لطفه ما لم تروا من الآباء والأمهات^(٦) » .

٩ - وذكر ابن عساكر في « تاريخه » حكاية في معنى هذه - وهي
غريبة - عن علي بن حرب ، قال « خرجنا من « الموصل » في سفينة ، نريد

(١) حلية الأولياء : ٧٣/٨ ، ٧٤ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٢) طبقات الصوفية : ١٧/٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٣) سورة المنافقين ؛ الآية : ٧

(٤) صف : المنافقين لا يفقهون ؛ وهو وهم من الناسخ . تاريخ بغداد : ٢٤٤/٨

(٥) بغ : ووقف على صدرى .

(٦) الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ ٢٤٤/٨

« سر من رأى » . فإذا بسمكة قد وثبت من الماء إلى السفينة ، فقال أحداث
كانوا معنا : اعدلوا بنا إلى الشط ، نطلب حطباً نشويها فجئنا إلى خربة
فدخلناها ، فوجدنا رجلاً مذبحاً ، ورجلاً مكتوماً قائماً^(١) . فسألنا الرجل عن
القصة ، فقال : هذا المسكاريُّ عدا^(٢) من القافلة في الليل ، فشدني وثاقاً
- كما ترون - وعزم على قتلي ، فهاشدته الله ، وقلت : يا هذا ! خذ جميع مامى ،
ولا تقتلني . فأبى إلا قتلي ، فانزع سكيناً معه ، فمُسرت عليه ، فاجتذسها ،
فمرت على أوداجه فذبحته . قال : فأطلقنا يديه^(٣) من وثاقهما ، وأعطيناه [٣٩-و]
العمل ، ورجعنا إلى السفينة^(٤) ، فوثبت السمكة في الماء وذهبت .

(١) زيادة من صف .

(٢) بنغ : غدا من القافلة .

(٣) صف : فاطقنا يده من وثاقه .

(٤) بنغ ، صف : ورجعنا إلى السمكة .

٢٤ - حبيب المعجم (*)

١ - ١١٩ هـ

- ٣ حَبِيبُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَجَبِيِّ^(١) ، أبو محمد - وقيل : أبو مسلم -
الفارسي أصلاً ، ثم البصري سكناً . كان عابداً زاهداً مجاب الدعوة .
لحق الحسن وابن سيرين ، وروى^(٢) عنهما .
- ٦ مات سنة تسع عشرة ومائة ، كما أفاده ابن الجوزي في « المنتظم » .
من كلامه :

- ١ - إن الشيطان يلعب باقراء كما يلعب الصبيان بالجوز . ولو أن
الله تعالى دعاني^(٣) - يوم القيامة - فقال : « يا حبيب ا » فقلت : « ليك ا »
فقال : « جئني بصلاة يوم ، أو ركعة ، أو سجدة ، أو تسبيحة ، أبقيت عليها

- (*) انظر ترجمة حبيب المعجم في : حلية الأولياء : ١٤٩/٦ - ١٥٥ ؛ اللعم : ٢٢ ؛ كشف
المحجوب : ٨٨ ؛ ٨٩ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٧/١ ؛ خلاصة تذهيب السكال : ٦١ ؛
النجوم الزاهرة : ٢٨٣/١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ ؛ اللباب : ١٢٤/٢ ؛ ميزان الاعتدال :
٢١٢/١ ؛ تهذيب التهذيب : ١٨٩/٢
- ١٥ (١) صف : في الهامش بخط مغاير : نسبة إلى المعجم وهم أهل فارس .
(٢) يقول أبو نعيم : قبل إنه أسند عن الحسن وابن سيرين ؛ وهو وهم من قائله ، فإن
حبيباً الذي أسند عن الحسن وابن سيرين هو حبيب المعلم .
حلية الأولياء : ١٥٠/٦
- ١٨ وحبيب المعلم هو حبيب ابن أبي قريبة ، أبو محمد البصري يروى عن الحسن وآخرين .
ويروى عنه حماد بن سلمة وآخرون . توفي سنة ثلاثين ومائة .
خلاصة تذهيب السكال : ٦١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ .
- ٢١ (٣) بيم : الله تعالى يوم القيامة .

من إبليس، ألا يكون طعن فيها طعنة فأفسدها . ما استطعت أن أقول : نعم !
أى رب^(١) ا .

٢ — وكان مخلو في البيت^(٢) ، فيقول : « من لم تفر عينه بك فلا قرت ا .
ومن لم يأنس بك فلا أنس^(٣) ا . »

٣ — وكان - أولاً - تاجراً ، فمر بصبيان ، فقالوا : قد جاء آكل
الربا ا . فنكس رأسه وقال : يارب^(٤) ، أفشيت سرى للصبيان ! ، فرجع
قلبس مدرة من شعر ، وغن يده ، ووضع ماله بين يديه ، وجعل يقول :
يارب ا ! إنى اشتري نفسى منك هذا المال ، فأعقنى ا . فلما أصبح تصدق
به ، وأخذ في العبادة ، فلم ير إلا صائماً ، أو قائماً ، أو ذا كراً . فمر ذات يوم
بأولئك الصبيان ، فقالوا : اسكتوا ! فقد جاء حبيب العابد ! . فبكى وقال :
يارب ! أنت تدم مرة ، وتحمد أخرى ، فكل من عندك^(٥) ا .

٤ — وقال^(٦) عبد الواحد بن زيد^(٧) : « كننا عند مالك

(١) حلية الأولياء : ١٥٢/٦ ، ١٥٣ .

(٢) بفتح : مخلو في بيت .

(٣) حلية الأولياء : ١٥٤/٦ .

(٤) بفتح : رب دون حرف فداء .

(٥) حلية الأولياء : ١١٩/٦ .

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بفتح .

(٧) عبد الواحد بن زيد - وقل : ابن زياد - العبدى ، مولاهم ، أبو بشر البصرى .
أحد الأعلام يروى عن ليث بن أبي عامر وبونى بن عبيد وغيرها . ويروى عنه عفان
ابن مسلم وحلق . وهو شيخ الصوفية وأعظم من لحق الحسن وغيره . صلى الصبح يوضوء
التمنة أربعين سنة ، وكان مجاب الدعوة .

قال يحيى بن معين : هو ثقة . ويرى بعضهم أنه ليس بشئ . توفي سنة سبع
وسبعين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ٢٠٩ ، و شذرات الذهب : ٢٨٧/١ ، و النجوم الزاهرة : ٨٧/٢ .

ابن^(١) دينار ، ومعنا محمد بن^(٢) واسع وحبيب . فجاء رجل فسكلم مالكا ، فأغظ عليه في قسمة قسمها ، وقال : « وضعتها في غير حقها ! وتبعت بها أهل مجلسك ، ومن يشاك ، لتكبر غاشيتك ، وتصرف وجوه الناس إليك » . فبكى مالك ، وقال : « والله ما أردت هذا ! » قال : « بلى والله قد أردته ! » . فجعل مالك يبكي ، والرجل يغلظ عليه ؛ فلما كبر ذلك عليهم ، رفع حبيب يده إلى السماء ، ثم قال : « اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك ، فأرحنا منه كيف شئت ! » . قال : فسقط - والله - الرجل على وجهه ميتاً ، فجعل إلى أهله على سريره .

• وعن أنى إسحاق^(٣) ، قال : سمعت مسلماً يقول : « أنى رجل^(٤) حبيباً ، فقال : إن لى عليك ثمانئة درهم » ، قال حبيب : « اذهب إلى غد » . فلما كان من الليل تواضاً وصلى وقال : « اللهم ! إن كان صادقاً فأد إليه ، وإن كان كاذباً فابتله في بدنه ! » قال : فجىء بالرجل من غد ، قد حُلج

(١) أبو يحيى مالك بن دينار البصرى الزاهد المشهور . كان مولى لبنى أسامة بن لؤى بن غالب . وكان يكتب المصاحف بالأجرة . أقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ، ولا يأكل إلا من عمل يده . وكان أبوه من سبي سجستان . وقيل من كابل . توفى سنة سبع وعشرين ومائة .

شذرات الذهب : ١٧٣/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١٠/١٥ ، ١٠/١٥ .

(٢) محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، أبو بكر البصرى الزاهد ، أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك والحسن وطبقتهما . وروى عنه معمر والحمدان وعام ، وخلق . قال سليمان التيمي : « ما أحد أحب إلى أن ألقى الله بصحيفته : إلا محمد بن واسع » . وثقه العجلي والدارقطني . توفى سنة سبع وعشرين ومائة . خلاصة تهذيب السكال : ٣٠٩ .

(٣) بق : وكان دعاؤه مجاباً أنه رجل له .

(٤) صف : يقول : إن رجلاً أنى حبيباً .

- وضرب شقه الفالج، فقال : مالك ١٩ . قال : أنا الذى جئتكَ بالأمس ،
لم يكن لى عليك شيء ، وإنما قلت : تستحى من الناس فتعطينى ا . فقال له :
تعود ١٩ . قال : لا ا . قال : اللهم ! إن كان صادقاً ، فألبسه العافية ا . ققام ٣
الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء ^(١) .
- ٦ — وقيل للحبيب : « ما بالك لا تضحك ، ولا تجالس / الناس ، ولا تراك ^(٢) » [٢٥ - ظ]
- أبدأ إلا محزوناً ١٩ ، فقال : « أحزنى شيئان : وقت أوضع فى لحدى ٦
وينصرف ^(٣) الناس عني ، فأبقى تحت الثرى ، مرتهناً بعملى ، ويوم القيامة ،
إذا انصرف الناس عن حوضه ، عليه السلام ، فإنه يلقى أنه يلقى الرجل
الرجل ، فى عرصة القيامة ، فيقول له : أشربت من الحوض ؟ فيقول : لا ا ، ٩
فيقول ^(٤) : واحسرتاه ا . فأى حسرة أشد من هذا ١٩ .
- ٧ — وقيل له فى مرض الموت ^(٥) : « ما هذا الجزع الذى ما كنا نعرفه
منك ١٩ » فقال : « سفرى بعيد ، بلا زاد ا . ويُنزَل بى فى حفرة من الأرض ١٢
موحشة بلا مؤنس ا . وأقدم على ملك جبار ، قد قدم إلى العذر » .
- ٨ — ويروى ^(٦) أنه جزع جزعاً شديداً عند الموت ، فجعل يقول : « أريد
سفرأ ما سافرتَه قط ا . أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط ا أريد أن أزور
سيداً ^(٧) ومولى ما رأيتَه قط ا . أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها

(١) جامع كرامات الأولياء : ٢٨٧/١

(٢) بلغ : ولا تزل أبدأ محزوناً .

(٣) بلغ : صف : فى لحدى ينصرف الناس عني .

(٤) بلغ : فيقول : لا واحسرتاه .

(٥) بلغ : فى مرض موته .

(٦) هذه الفقرة سائطة من بلغ .

(٧) صف : أزور سيدى ومولاي .

- قط ١ . أريد أن أدخل تحت التراب ، وأبقى نعمة [إلى] يوم القيامة . ثم أقف بين
يدي الله تعالى ، وأخاف أن يقول لي : يا حبيب ، هات تسبيحة واحدة ،
٣ سبحتني في ستين سنة ، لم يظفر الشيطان منها بشيء ؟ ، فماذا أقول ١ ؟ . وإيس
لي حيلة ١ ؟ . أقول : يارب ١ . هو ذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي ١ .
فهذا (١) رجل عبد الله ستين سنة ، مشغلا به ، ولم يشتغل من الدنيا بشيء
٦ قط . فكيف حالنا ؟ !

(١) هذا تعليق من ابن اللقن على ما قال حبيب المعجمي .

٣٥ - الحلاج (*)

١ - ٨٣٠٠

٣ الحدين بن منصور الحلاج ، أبو مغيث البَيْضاوِيُّ ^(١) ثم الواسطي .
صحب الجنيد والنوري وغيرهما .

واختلف فيه المشايخ ، فرده أكثرهم . وقبّله ابن عطاء وابن خفيف
٦ والنعماني وبادي وغيرهم .

قتل بسيف الشرع ببغداد سنة تسع وثلثمائة .

ومن كلامه :

٩ « جهم بالامم فعاثوا ، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا ، ولو كشف
لهم عن الحقيقة لما تواروا ^(٢) » .

(*) انظر ترجمة الحلاج في : طبقات الصوفية : ٣٠٧ - ٣١١ ؛ وفيات الأعيان : ١٨٣/١ -

١٩٠ ؛ تاريخ بغداد : ١١٢/٨ - ١٤١ ؛ الأنساب : ١٨١ ؛ اللباب : ١/٣٣٠ ؛ شذرات

الذمب : ٢٣٣/٢ ، ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٦/١ - ١٢٨ ؛ المختصر في أخبار

البشر : ٧٠/٢ ؛ سيرة أعلام النبلاء : ٢١٨/٢/٩ - ٢٢٢ ؛ البداية والنهاية : ١١/١٣٢ -

١٥ ١٤٤ ؛ امرأة الجنان : ٢٥٣/٢ - ٢٦١ ؛ المتكلم : ١٦٠/٦ - ١٦٤ ؛ ميزان الاعتدال :

٢٥٦/١ ؛ كتاب أخبار الحلاج لشمرة كراوس وماسينيون ؛ حجة الحلاج لماسينيون

في مجلدين بالفرنسية .

١٨ (١) البضاوي نسبة إلى بضاء فارس ، وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر ؛ وإنما سميت

البضاء لأن لها قلعة مبنية من بعد ، ويرى بضاءها ، وكانت مسكرا للمسلمين يقصدونها

في فتح اصطخر . وهي ثامة الماهرة ، خصبة جداً ؛ بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .

معجم البلدان : ٧٩٣/١

٢١

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٠٨

وقد أورد^(١) ابن الجوزي ترجمته بالآليف ، وردّه .

٢ - ومن شعره :

لم يبق بيني وبين الحق ^(٢) تبيان	ولا دلائل آيات ^(٣) وبرهان	٣
كل الدليل له ، منه ^(٤) ، إليه . به	حق ، وجدناه ^(٥) في علم وفرقان	
هذا وجودي ونسريحي ومُعتَقدي	هذا توحيد توحيدى ^(٦) وإيماني	
هذا تحلى طالع الشمس نائرة	قد أزعرت في تلايلها ^(٧) بساطان	٦
لا يستدل [على الباري ^(٨)] بصدمته	وأنتم حدث يقى ^(٩) لأرمان	
هذا وجود ^(١٠) الواجدين له	بين التجانس ، أحماني وخلاني ^(١١)	

-
- ٩ (١) بنغ : وقد أفرده ابن الجوزي بالآليف .
 (٢) بنغ : وبين الحق إثنان .
 (٣) بنغ : ولا دليل بآيات .
 (٤) بنغ : صف : له معنى إليه به .
 (٥) بنغ : حقاً وقد وجدناه .
 (٦) بنغ : توحيد توحيد وإيمان .
 (٧) صف : في تلايلها بساطان .
 (٨) ما بين القوسين ساقط .
 (٩) صف : يقى عن أزمانى .
 (١٠) بنغ : صف : وجود وجود الواجدين له .
 (١١) طبقات الشعراني : ١٢٧/١

٢٦ - الحسين بن محمد الأزدي (*)

٢ - ٣٤٨ هـ

الحسين بن محمد بن موسى [الأزدي^(١)] ، والد أبي عبد الرحمن السلمي ٢
الآتي ، أبو الحسين .

صحاب عبد الله بن منازل^(٢) وغيره ، وافي الشبلي وغيره ، يرجع إلى حسن
خلق^(٣) ، ودوام اجتهاد ، واسان حق في علوم المعاملة . ٦
باع جميع أملاكه وضياعه ، حين ولد ابنه أبو عبد الرحمن .

١ - قيل له : « قد ولد لك مولود ، فلم تبيع ملكك ؟ » قال :
« لا يخلو حاله من أحد أمرين^(٤) : إما أن يكون صالحاً ، فإله يكفيه ؛ وإما [٣٠ - و]
أن يكون مفسداً فلا أكون عوناً على فساد^(٥) » .
مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(*) انظر في ترجمته : مقدمة طبقات الصوفية : ١٦ - ١٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١/١٠٠ ؛

نفحات الأنس : ٧٧ ؛ تاريخ الإسلام : ٢١/٢١٩

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بلغ : عبد الله بن مبارك ، والتصويب من صف ، « وطبقات الصوفية » . ١٥

(٣) صف : حسن الخلق .

(٤) بلغ : من أحد حالين .

(٥) نفحات الأنس : ٧٧ . ١٨

٣٧ - أبو الخير الأقطع (*)

٢٢٣ - ٣٤٣ هـ

- ٣ حنّاد^(١) بن عبد الله ، الأقطع التيناني ، أبو الخير . أحد مشايخ الصوفية^(٢) ،
 صاحب [كثيراً من^(٣) جلة] مشايخ الصوفية .
- ٦ أصله من المغرب ، وسكن^(٤) التينات ، قرية على^(٥) أميال من المصيبة .
 وكان من العباد المشهورين ، والزهاد المذكورين .
- ٩ صاحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وسكن جبل لبنان ، من نواحي دمشق .
 وكان ينسج الخوص بيديه^(٦) ، لا يُدْرَى كيف ينسجه . وحكاية قطع
 يده طويلة مشهورة^(٧) . وكانت السباع تأوى إليه ، وتأنس به . ولم

- (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٧٠ - ٢٧٧ ؛ المتنظم : ٢٧٦/٦ ، ٢٢٧ ؛ حلية
 الأولياء : ٣٧٧/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٠٠/٤ ؛ الرسالة الغشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار
 القدسية : ١٩٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٢٨/١ ؛ الباب : ١٩٠/١ ؛ معجم البلدان :
 ٩١٠/١ ؛ ٢٤٢/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٨/٢ ؛ الأنساب : ١١٤ ؛ دائرة معارف
 البستاني : ٣٠١/٥ ؛ السكواك الدرية : ١٧/٢
- ١٥ (١) في مطبوعة فستقلا من : معجم البلدان . أن اسمه عباد بن عبد الله . ولعله أن يكون
 تحريفاً فيها .
- (٢) زيادة ليست في بنج .
- ١٨ (٣) زيادة ليست في الأصول .
- (٤) صف : سكن التينات .
- (٥) بنج : قرية من أميال من المصيبة .
- ٢١ (٦) صف : بيده .
- (٧) ارجع إليها في : الحلة : ٣٧٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٢٨/١ ؛ السكواك الدرية :
 ١٧/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٨/١

[نزل (١) | ثَمُور الشام محفوظة أيام حياته ، إلى أن مضى سبيله .

مات سنة نيف (٢) وأربعين وثلثمائة ، عن مائة وعشرين سنة .

٣

ومن كلامه :

« القلوب ظروف : فقلب مملوء إيماناً ، فعلامته الشفقة على جميع المسلمين ، والاعتماد بهم ، ومعاونتهم على ما يعود صلاحه إليهم ؛ وقلب مملوء نفاقاً ، فعلامته الحقد والغل ، والغش والحسد (٣) » .

٦

٣ — وقال : « من أحب أن يطلع الناس على عمله فهو مرء ، ومن أحب أن يطلع الناس على حاله فهو مدع (٤) كذاب (٥) » .

٩

٣ — وقال : « دخلت مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا بفاقة ، فأقمت خمسة أيام (٦) ما ذقت ذواقاً ، فتقدمت إلى القبر ، فسأمت على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى خليفته ؛ وقلت : أنا ضيفك الليلة ، يا رسول الله ! . وقد حجتُ ونمت خلف المنبر . فرأيت رسول الله في (٧) المنام ، والصديق عن يمينه ، والفاروق عن شماله (٨) ، وعلى بين يديه . فحركني على ، وقال لي (٩) :

١٢

(١) زيادة لبست في الأصول .

١٥

(٢) يقول ابن الجوزي في « المنتظم » إنه مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(٣) طبقات الصوفية : ٣/٣٧١

(٤) بغم : فهو كذاب . والزيادة من صف .

١٨

(٥) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٤/١ ؛ الكواكب الدرية : ١٧/٢

(٦) بغم : خمسة ما ذقت . والزيادة من صف .

٢١

(٧) بغم : في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٨) بغم : عن اليمين الأخرى . طبقات الشمراني : ١٢٨/١ ؛ طبقات الصوفية : ١/٣٧٠

(٩) بغم : وقال قم . والزيادة من صف .

قم ! قد جاء رسول الله ! . فقامت إليه ، وقبأت بين عينيه ؛ فدفعت إلى رغيما ، فأكلت نصفه ، فاشتبهت فإذا في يدي نصفه ^(١) .

٣ ٤ - وقيل له ^(٢) : « أى شئ أعجب ما رأيت ؟ » . قال : « رأيت عبداً

أسود ، فى جامع طرسوس ، أدخل رأسه فى مرقعته ، وخطر فى قلبه الحرم ، فأخرج رأسه وهو فى الحرم » .

٦ ٥ - وقال أبو الحسين القرائى ^(٣) : « زرت أبا الخير ، فلما ودعته

خرج معى من باب المسجد ، وقال : « أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوماً ، [٣٠-ظ] واسكن احمل معك هاتين التفاحتين ! » . فأخذتهما فوضعهما فى جيبى / ومرت ،

٩ فلم يفتح لى بشئ ثلاثة أيام ، فأخرجت واحدة منها فأكلتها ^(٤) ؛ ثم أردت

أن أخرج الثانية فإذا ^(٥) هما فى جيبى ، فكنت ^(٦) آكل منهما ويعودان ، إلى [أن وصلت ^(٧)] باب الموصل ، فقلت فى نفسى : إيهما يفسدان على توكلى

١٢ إذ صارتا معلوماً لى ! . فأخرجتهما من جيبى مرة ؛ فإذا فقير ملفوف بعباءة

يقول : أشتهى تفاحة ! . فناولتهما إليه ^(٨) . فلما عبرت وقع لى أن الشيخ

بعثهما إليه ، وكنت فى رفقة فى الطريق فانصرفت ، [فلما كان] الغد [رجعت]

١٥ إليه فلم أجده ^(٩) .

(١) السكواكب الدرية : ١٧/٢

(٢) هذه الفقرة ساقطة من صف .

(٣) بنى . صف : أبو الحسن القيروانى فى مطبوعة الرسالة القصصية أنه أبو الحسين القرائى . ١٨

(٤) صف : واحدة وأكلت . بنى : واحدة منها وأكلت . وانظر ص ١٩٣ حيث يكتب الناسخ أبو الحسن .

(٥) صف : وإذا هما فى جيبى . ٢١

(٦) بنى : فكنت آكل منهما .

(٧) ما بين القوسين زيادة .

(٨) بنى : فناولتهما لى . ٢٤

(٩) السكواكب الدرية : ١٨/٢ ؛ الرسالة القصصية : ١٤١ .

- ٦ - وقال أبو الحسين القرافي^(١) : « كنت ماضياً لأبي الخير أزوره ، فلقيت^(٢) إنساناً بغدادياً ، فقال لي^(٣) : « إلى أين ؟ » ، قلت : « أزور الشيخ ! » ، قال : « إنا ندخل إليه ، فيقدم^(٤) لنا الخبز واللبن ، وأنا صغراوي ! » . ٣
فدخلنا عليه ، وقدم [لي] خبزاً ولبناً ، ولرفيقي رماناً حلواً وحامضاً ، وقال : « كل هذا ! » .
- ثم قال لي : « من أين صحبت هذا ، فإنه بدعي ١٢ » . وما كنت سمعت منه شيئاً ، فلما^(٥) أن كان بعد عشر سنين رأيته بتقيس - وهو تاجر - وإذا به معتزلي محض » .
- ٧ - وروى عن ابراهيم الرقي قال : « قصدته مسلماً ، فصلى المغرب ، ولم يقرأ الفاتحة مستويكاً ، فقلت في نفسي : « ضاعت سفرتي ! » . فلما سلمت خرجت للطهارة ، فقصدني السبع ، فعدت إليه ، وقلت : « إن الأسد قصدني ! » ٩
فخرج وصاح على الأسد ، وقال : « ألم أقل لك : لا تتعرض لأضيافي ! » ١٢
فتنحى وتطهرت . فلما رجعت قل : « اشتغلتم^(٦) بتقويم الظواهر فحقم الأسد ، واشتغلنا بتقويم القلب فخافنا الأسد^(٧) ! » .

- ٨ - وروى أنه كان أسود ، وفي لسانه عجمة الحبش ، وقصده بعض ١٥

(١) بزم : أبو الحسن العراقي . ومطبوعة الرسالة : أبو الحسين القرافي .

(٢) صف ، بزم : فالتقيت إنساناً .

(٣) بزم : فقال لي أين . ١٨

(٤) صف : ويقدم لنا . بزم : ويقدم لنا .

(٥) بزم : فلما كان بعد عشر سنين .

(٦) بزم : استعملتم . ٢١

(٧) السكواكب الدرية : ١٧/٢ ، طبقات الشمراني : ١٢٨/١

البغداديين - من أهل اللسان - ليمتحنه ، ومعه تلامذة له ، وأعلمهم أنه لا يحسن شيئاً ، فدخل عليه ، وحوله أصحابه ، فسلم عليه وقال : «أيها الشيخ مسألة ١٩». فقال : « ليس هذا موضع مسألتك ، ولكن اجلس حتى يخلو الموضع ». فلما خلا أخذ بيد البغدادي ، وأدخله إلى مسجد^(١) يأوي إليه للخلوة ، في وسط الأجمة ، فأجلسه في المسجد ، وقام هو يركع ، فإذا هو بصياح الأسد من كل جانب ، فارتعد البغدادي واصفر لونه ، فسلم أبو الخير وقال : « هات مسألتك ! » فغشى عليه ، فحمله أبو الخير على ظهره ، وردّه إلى أصحابه ، وقال : « خذوا شيخكم ! » ، فلما أفاق هرب من عنده خفية .

٩ - ومن إنشاداته :

[٣١-و] / أنحل الحب قلبه والحنين / ومحام الهوى فما يستبين
ما تراه الظنون إلا ظنونا / وهو أخفى من أن تراه العيون^(٢)

* * *

١٠ - ولأبي الخير ولد اسمه عيسى ، كان صالحاً أيضاً^(٣) . طلب من من والده الخبز ، وكان صيباً ، فقال : أيما أحب إليك : أعطيك الخبز ، وتكون عند السبع ؟ أو تكون عندي بلا خبز ؟ قال ، فقلت في نفسي : « هو والد^(٤) ، ولا تطيب نفسه [أن^(٥)] يتركني مع السبع ! » فقلت : « أعطني

(١) صف : المسجد .

(٢) طبقات الصوفية : ٢/٣٧١ ؛ نتائج الأملكار القدسية : ١٩٤/١

(٣) بغم : وكان صالحاً . طلب .

(٤) بغم : هو والدي

(٥) زيادة ليست في الأصول .

الخبز ، واحبسني حيث شئت ا » فأعطاني الخبز ، فلما أكلت ، قال لي :
« قم ا » ، قلت : « تُرى يحملي إلى السبع ا ؟ » فقامت معه ، فدخل الغابة ،
وأنا^(١) خلفه ، وإذا بسبعين ، فلما أبصرا به قاما ، فقال لي : « اجلس ا » ،
فجاست . ومضى هو ، وربض السبعان ، فكنت أرجف من الخوف ،
ثم سكنت وقلت : « لو أراداني أمراً لسكانا قد فعلا » ثم خطر لي أنه
وَسَلَّهَمَا بِحَفْظِي ، فبقيت إلى قريب المغرب هناك ، فلما جاء قرب العشاء جاء
والدي ، فلما أبصرا به قاما ، فأخذ بيدي وأخرجني ، وخرج كل واحد منهما
إلى جانب . »

(١) بنم : فأنا خلفه .

خير النفساج (٥)

٢٠٢ - ٨٣٢٢

٣ خيرُ بن عبد الله (١) النفساج ، أبو الحسن (٢) . من « سرِّ مَنْ رَأَى » ، ونزل بغداد ، وصحب أبا حمزة البغدادي ، واتفق سرّياً السَّقَطِي . وكان من أقران النوري - وعمر طويلاً ، وصحب الجنيد ، وابن (٣) عطاء . وتاب في مجلسه ابراهيم الخواصُّ والشَّيْل ، وكان أستاذ الجماعة . ٦

مات سنة اثنين (٤) وعشرين وثلثمائة ، عن مائة وعشرين سنة .
من كلامه :

٩ ١ - الخوف سوط الله ، يُقَوِّم به أنفساً قد تعلمت (٥) سوء الأدب ؛ ففتى .

(*) انظر ترجمة خير النفساج في : مابقات الصوفية : ٣٢٢ - ٣٢٥ ؛ حليه الأولياء : ٣٠٧/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٥/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٢٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ نتائج الأنسكار القدسية : ١٨٤/١ ؛ اللباب : ٢٢٣/٣ ؛ مرآة الجنان : ٢٨٥/٢ ؛ المنتظم : ٢٧٤/٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٩٤/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢١٩/١ ؛ ٢١٩/١ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٥/٨ - ٣٤٧ ، ٤٨/٢ - ٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١٨١/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٧٢/١٠ ؛ ١٠/١٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧٢/١ . ١٥

(١) بلغ : خير النفساج أبو الحسن .
(٢) يقول السلي : أن اسمه محمد بن علي السامري ، وسمى « خير النفساج » للقصة التي يسردها . بعد ذلك . أما الحطيب البغدادي فإنه يذكره مرة بالاسم السابق ، ويترجم له . بن . ١٨
المحمد بن في تاريخه . ومرة أخرى يسميه خير بن عبد الله النفساج . ويترجم له في موضعه من حرف الخاء .

٢١ طبقات الصوفية : ٣٢٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٥/٨ - ٣٤٧ ؛ ٤٨/٢ - ٥٠ .

(٣) بلغ : الجنيد وتاب في مجلسه .

(٤) بلغ ، صف : سنة اثنين وعشرين .

(٥) بلغ : قد تعرضت سوء الأدب . ٢٤

أسماء الجزأرح الأدب فهو من غفلة القلب وظلمة السر^(١) .

- ٢ — قال جعفر الخلدی : سألت خيراً الناساج : « أكان النسيج حرفةك ؟ »
 قال : « لا ! » قلت : « فمن أين سميت به ؟ » قال : « عاهدت الله ألا آكل
 الرطب أبداً ، فقلبتى نفسى يوماً ، فأخذت نصف رطل ، فلما أكلت واحدة ،
 إذا رجل نظر إلى وقال : « يا خير ! يا آبق ! هربت منى ! » . وكان له غلام
 اسمه خير ، قد هرب منه ، فوقع على شبهه . فاجتمع الناس فقالوا : « والله ! هذا
 غلامك خير ! » . فبقيت متحيراً ، وعلمت بما أخذت ، وعرفتُ جنايتى .
 فحماني إلى خانوته ، الذى كان ينسج فيه غلمانه ، فقالوا : « يا عبد السوء !
 تهرب من مولاك ! . ادخل واعمل عملك الذى كنت تعمل » . وأمرنى بنسج
 الكرباس ، فدليت رجلى على أن أعمل ، فسكأنى كفت أعمل من سنين .
 فبقيت معه أربعة أشهر أنسج له ، فقامت ليلة فتوضأت وقت إلى صلاة الغداة ،
 فسجدت وقلت فى سجودى^(٢) : « إلهى ! لا أعود إلى ما فعلت ! » . فأنصبت
 فإذا الشَّبه قد ذهب عني ، وعدت إلى صورتي التى كنت عليها ، فأطْلَقْتُ ،
 فثبت على هذا الإسم .

- ١٥ وكان يقول : « لا أغيّر اسماً سمى به رجل مسلم^(٣) » .

٣ — وقال عيسى بن محمد ، سمعت أبا الحسن خيراً الناساج يقول : « تقدم
 إلى شاب من البغادة ، وقد انطبقت يده ، فقالت له : « مالك ! ؟ » فقال :

١٨ (١) طبقات الصوفية : ٣/٢٢٥ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٢/١

(٢) زيادة من صف . بلغ . وقلت لا أعود .

(٣) طبقات الصوفية : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٧/١٠ ، ٣٠٨ ؛ الرسالة القفيرية :

٢١ ٣٣ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٥/٨ ، ٣٤٦ ؛ أحكام الدلالة : ١٨٤/١

« جلست ^(١) إليك ، فخللت عقدة من طرف إزارك ، فأخذت منه ^(٢) درهما ، فحفت يدي » . فقلت : « كيف فعلت به ؟ » ، قال خير : - وكنت قد بعت به لأهل غزلا - فمسحت يده بيدي ، فردها الله عليه ، ونارلته الدرهم ، وقلت : « اشتر به شبتا ولا تعد ^(٣) » .

٤ - وقال أبو الحسين ^(٤) المالكي : « كنت أصحب خيرا الناسا عدة سنين ، فقال لي ، قبل موته بثمانية أيام : « أنا أموت يوم الخميس ، وقت المغرب ، وأدفن يوم الجمعة ، قبل الصلاة ، وستنسى هذا ، فلا تنسى ا » ، قال أبو الحسين : فأنسيته إلى يوم الجمعة ، فلقيني من أخبرني بموته ، فخرجت لأحضر جنازته ، فرأيت الناس يقولون : « يدفن بعد الصلاة ! » فلم أنصرف . وحضرت الجنازة قبل الصلاة كما قال ^(٥) » .

٥ - وحكى غيره أنه غشى عليه عند المغرب ، ثم أفاق ونظر إلى ناحية من باب البيت ، فقال : « قف ! عافك الله ! فإنا أنت عبد مأمور وأنا عبد ^(٦) »

(١) بلغ : خللت إليك . ونقتهى الفقرة . صف : جاءت إليك خللت عقدة من طرف إزارك فحفت يدي فقلت كنت قد بعت به الخ .

(٢) في العبارة تداخل واضطراب في الأصول ، وقد قومتها من المصادر الثانوية الناقلة عنه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٢٢/١ ؛ نتائج الأفكار الهندسية : ١٨٤/١

(٤) بلغ : أبو الحسن المالكي .

(٥) تاريخ بغداد : ٤٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٢/١ ؛ الرسالة الفشرية : ٤٤ .

(٦) بلغ : وأنا عبد عبد مأمور .

مأمور ، وما أمرت به لا يفوتك ، وما أمرت به يفوتني ، فدعني أمضي
لما أمرت به . ودعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ، ثم تمدد وغمض عينيه ،
وتشهد ومات^(١) .

رضي الله عنه ، ورحمة الله عليه^(٢) .

(١) تاريخ بغداد : ٤٩/٢ ، ٣٤٧/٨ ؛ طبقات الصوفية : ١/٣٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٣٠٧/١

الرسالة القفيرية : ٣٣ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢٢/١

(٢) زيادة من بنو . وليست في صف .

٣٩ - داود الطائي (*)

١ - ١٦٥ هـ

داود بن نصير^(١) الطائي أبو سليمان . كان كبير الشأن ، سمع الحديث ، واشتغل بالفقه مدة ، ثم اختار العبادة والزهد ، فبلغ منهما الغاية .

ورث عن أبيه عشرين ديناراً ، فأكلها في عشرين سنة ، كل سنة ديناراً ، منه يصل ، ومنه يتصدق^(٢) .

وكان بدء توبته أنه دخل المقبرة ، فسمع امرأة عند قبر تقول :

مُقيمٌ إلى أن يبعثَ اللهُ خلقَه لقاءك لا يرجى^(٣) وأنت قريبٌ
تريد تلاقى كل يوم وإيلة وتبلى كما تبلى^(٤) وأنت حبيبٌ

وقيل : سبب زهده أنه سمع نائحة^(٥) تندب وتقول :

بأى خديك تبدى البلى وأى عينيك إذا ساللا ١٩

(*) انظر ترجمة داود في : طبقات الصوفية : ٨٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٧/٨ - ٣٥٥ ؛ اللباب :

١٠٢/٢ ، ١٢٩/٣ ؛ البداية والنهاية : ١٤٥/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٢٥/١ ؛ تهذيب

التهذيب : ٢٠٣/٣ ؛ الحواهر المضية : ٢٤٠/١ ، ٢٤٠/٢ ، ٥٤٠ ؛ النجوم الزاهرة :

٣٢/٢ ، ٥٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٦/١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/٧ - ٢٦٧ ؛ السكواكب

الدرية : ١٠٠/١ ؛ خلاصة تهذيب السكال : ٩٤ ؛ تقريب التهذيب : ١٤٩ ؛ جامع

كرامات الأولياء : ٧/٢ ؛ التعرف : ١١ ؛ كشف المحجوب : ١٠٩ ، ١١٠ .

(١) بغ : داود أبو سليمان الطائي .

(٢) حلية الأولياء : ٢٤٧/٧ .

(٣) صف : لا يلقى . وفي الهامش لا يرجى .

(٤) صف : وتبلى كما تبلى .

(٥) بغ : نائحة .

مات بانكوفة سنة خمس - وقيل : ست - وستين ومائة ، في خلافة المهدي .

/ من كلامه : [٣٢ - و]

١ - « ما أخرج الله عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ^(١) » .

٢ - ودخل عليه رجل ، فقال له ^(٢) : « ما حاجتك ؟ » ، قال : « زيارتك ! » فقال : « أما أنت فقد فعلت خيراً حين زرت ، ولكن انظر ما ينزل بي أنا ، إذا قال لي : من أنت لتزار ؟ من الزهاد ؟ لا والله ! أنت من العباد ؟ لا والله ! أنت من الصالحين ؟ لا والله ! ثم أقبل يوخ نفسه « كنت في الشيبة فاسقاً ، ولما شئت صرتُ مرائياً ^(٣) » .

٣ - وقال عبد الله بن إدريس ، قلت لداود : « أوصني ! » فقال : « أقلل من معرفة الناس » . قلت : « زدني ! » ، قال : « ارض باليسير من الدنيا ، مع سلامة الدين ، كما رضى أهل الدنيا بالدنيا ، مع فساد الدين » . قلت : « زدني ! » ، قال : « اجعل الدنيا كيوم صمته ، ثم أفطر على الموت ^(٤) » .

٤ - واحتجهم داود ، فأعطى [الحجام ^(٥)] ديناراً ، فقيل له : « هذا أمراف ! » ، فقال : « لا عبادة لمن لا مروءة له ^(٦) » .

(١) رواية أبي نعيم في مطبوعة الحلية : وآنسه بلا أنيس . الحلية : ٣٥٦/٧

(٢) بلغ : فقال ما حاجتك . ١٨

(٣) الكواكب الدرية : ١٠٤/١

(٤) المصدر السابق : ١٠٤/١

(٥) صف : فأعطاه ديناراً . ٢١

(٦) تاريخ بغداد : ٣٥٠/٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٤/٧

٥ - ودخل عليه بعض أصحابه ، فرأى جرة ماء^(١) ، قد انبسطت عليها الشمس ، فقال له : « ألا تحملها إلى الظل ؟ ! » فقال : « حين وضعها لم يكن شمس ، وأنا أستحي من الله أن يراني أمشي لما^(٢) فيه حظ نفسي^(٣) » .

٦ - وقيل له : « قد رضيت من الدنيا باليسير ! » ، فقال : « ألا أدلك على من رضى بأقل من ذلك ؟ . من رضى بالدنيا كلها عوضاً عن الآخرة^(٤) » .

٧ - ويروى أنه خرج يوماً إلى السوق ، فرأى الرطب ، فاشتتهه نفسه ، فجاء إلى البائع فقال : « أعطى بدرهم إلى غد » . فقال له : « اذهب إلى عمالك » . فرآه بعض من يعرفه ، فأخرج له صرة ، فيها مائة درهم ، وقال له : « اذهب فإن أخذ منك بدرهم رطباً فلامئة لك » . فلحقه البائع ، وقال له : « ارجع ! خذ حاجتك ! » فقال : لا حاجة لي فيه . أنا جربت هذه النفس ، فلم أرها نسوى في هذه الدنيا درهماً ، وهي تريد الجنة غداً^(٥) » .

٨ - ودخل عليه رجل ، فوجده يأكل ملحاً جريشاً مخبز يابس ، فقال له : « كيف يشهى هذا ؟ ! » قال : « أدعه حتى أشتهيه » .

٩ - واشتكى داود أياً ما ، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر

(١) بغي : فرأى جرة قد انبسطت .

(٢) بغي : لما فيه من حظ النفس .

(٣) حلية الأولياء : ٣٥١/٧ ، ٣٥٢ ؛ السكواك الدرية : ١٠٤/١

(٤) السكواك الدرية : ١٠٤/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/٧

(٥) حلية الأولياء : ٣٥٧/٧

الفار ، فسكررها مراراً في أيلته ، فأصبح مريضاً ، ووجدوه (١) قد مات ، ورأسه على لبنة (٢) .

١٠ - ورآه بعض الصالحين في المنام (٣) ، فقال له : « الساعة تخلصت من السجن ! » فاستيقظ / الرجل ، وإذا الصباح : « قد مات داود (٤) ا » . [٣٢-ظ]

(١) بنغ : فأصبح مريضاً ووجدته قد مات . صف : فوجدته قد مات .
(٢) حلية الأولياء : ٢٤٠/٧
(٣) زيادة من صف .
(٤) حلية الأولياء : ٣٥٥/٧

٤٠ - أبو بكر الشبلي (*)

٢٤٧ - ٢٣٤ هـ

- ٣ دُلْف بن جَعْدَر ، وقيل : ابن جعفر ، الشَّبْلِي ، نسبة إلى قرية (١) من قرى أسروشنه ، بلدة عظيمة وراء سَمَرْقَنْد ، من بلاد ما وراء النهر .
- ٦ كنيته أبو بكر ، الخراساني الأصل ، والبغدادى المولد والمنشأ . جليل القدر ، مالكي المذهب ، عظيم الشأن .
- صحب الجنيد وطبقته . ومجاهداته ، في أول أمره ، متواتره ، يقال : إنه اكتحل بكذا وكذا (٢) من الملح ليعتاد السهر ، ولا يأخذ النوم .
- ٩ وكان يبالغ في تعظيم الشرع المبكر ، وإذا (٤) دخل رمضان جد في

(*) انظر ترجمة الشبلي في : طبقات الصوفية : ٣٢٧ - ٢٤٨ ؛ حاية الأولياء : ١١٠ / ٣٦٦ - ٣٧٥ ؛ صفة الصفة : ٢٥٨ / ٢ - ٢٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٧ / ١ - ١٨٩ ؛ طبقات الشمراني : ١٢١ / ١ - ١٢٤ ؛ وفيات الأعيان : ١ / ٢٢٥ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٩ / ١٤ - ٣٩٧ ؛ شذرات الذهب : ٢٣٨ / ٢ ؛ الباب : ١٠ / ٢ ؛ الأنساب : ٢٢٩ ؛ معجم البلدان : ١٦٩ / ٣ ، ٢٥٦ ؛ ٢٠٢ / ٤ ؛ الديباج المذهب : ١١٦ ؛ الأعلام : ٣١٠ / ١ ؛ هدية الأحياء : ١٤٠ ؛ مرآة الجنان : ٢١٧ / ٢ - ٣١٩ ؛ نشوار المحاضرة : ١٧٧ ؛ السكال : ٣٥٠ / ٨ ؛ البداية والنهاية : ٢١٥ / ١٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٩ ؛ المنتظم : ٢٤٧ / ٦ ؛ درر الأبيكار : ١٢٣ و - ١٢٤ و .

(١) هي قرية شبليه - بكسر الشين ، وسكون الباء الموحدة ، بعدها لام مفتوحة ، وياء مفردة ، بعدها هاء - إحدى قرى أسروشنه . وأسروشنه - فيما يقول الأصطخري - اسم الإقليم ، وليس بها مدينة ولا مكان بهذا الاسم . في صف : قرية شبليه .

معجم البلدان : ٢٤٥ / ١ ، ٢٧٨

(٢) بلغ في أول أمره متوافرة .

(٣) صف : بكذا وكذا .

(٤) صف : وكان إذا دخل رمضان .

الطاعات ، ويقول : « هذا شهر عظمه ربي ، فأنا أولى بتعظيمه ^(١) » .

مات في ذي الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، عن سبع وعشرين سنة .

ومن كلامه :

١ - وقد سُئِلَ عن حديث (خَيْرُ كَسْبِ الْمَرْءِ عَمَلُ يَمِينِهِ ^(٢)) : « إذا كان الليل فخذ ماء ، وتهياً للصلاة ، وصل ما شئت ، ومدَّ يدك ، وسل الله ، فذلك كسب يمينك » .

٢ - وسئل عن قوله تعالى : (لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا) ^(٣) ، قال : « لو اطاعت على السكل لوليت منهم فراراً إلينا ^(٤) » .

٣ - وقال ، في معنى قوله تعالى : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) ^(٥) ، قال : « أبصار الرءوس عن المحارم ، وأبصار القلوب عما سوى الله عز وجل ^(٦) » .

٤ - ولما حجج ^(٧) على التجريد ، ورأى مكة ، وقع مغشياً عليه ، فلهذا أفاق أشد :

(١) الرسالة القشيرية : ٣٤ .

(٢) روى الإمام أحمد بسنده ، في مسنده الحديث التالي : (خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح) .

عمارة : كنوز الحقائق : ٤٢٥ .

(٣) سورة الكهف : الآية : ١٨ .

(٤) اللام : ١١٢ .

(٥) سورة النور : الآية : ٣٠ .

(٦) اللام : ٩١ ؛ طبقات الشعراء : ١٢٣/١ .

(٧) هذه الفقرة ساقطة من بنى .

هذه درام وأنت محبٌ ما بقاء الدموع في الآفاق
وقديماً هُدتْ أفنية الدار وفيها مصارع العشاق
٣ - وقال القوال (١) بين يديه ليلة (٢) شيئاً ، ففساح ، فقيل له : « مالك ،
من بين الجماعة ، تتواجد ، فقال :

لى سكرتان ، وللدلمان واحدة
شيءٌ خُصِصَتْ به ، من بينهم ، وحدي (٣) !
٦ - ووقع (٤) ذلك مرة أخرى ، فأنشأ :

لو يسمعون ، كما سمعت ، حديثها خرّوا اعزة رُكَّاماً وسجوداً
٧ - وكان الشبلى يوماً حاضراً ، فوقف عليه شخص ودعى ، والشبلى
ينظر إليه ، فأنشأ (٥) :

أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نساها
٨ - وحضر مرة ، فاجتمع الناس إليه ، فسكت وسكتوا ، ثم أنشأ :
كفى حزناً بالواله (٦) الصب أن يرى منازل من يهوى معطلة صِفراً

٩ - وكان يقول : « ليت شعرى ! ما اسمى عندك يا علام الغيوب ١٩ .
وما أنت صانع في ذنوبى يا غفار (٧) الذنوب ١٩ . وم يُخْتَمَ عملى يا مقلب القلوب ١٩ » .

(٢) بنغ : وقال قوال .
(٣) بنغ : بين يديه شيئاً . والزيادة من صف .
(٤) الرسالة القصيرة : ١٩١ .
(٥) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .
(٦) صف . ثم أنشأ .
(٧) بنغ : كفى حزناً بالواله الصب .
(٨) صف : يا غافر الذنوب .

١٠ - وسئل عن حديث : (إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ ^(١)) : من ^(٢) هم أهل البلاء . ٩ . قال : « أهل الغفلة عن الله ^(٣) » .

١١ - وقال له رجل : « ادع الله لي ا » ، فأنشأ : ٣

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليل - الغداة - شفيع ^(٤) ١٩

١٢ - / وقيل له : « أراك جسيماً بدنياً ، والمحبة تضنى ١٩ » ، فأنشأ : [٣٣ - و]

أحسب قلبي ، وما درى بدنى ولم درى ما أقام في السم ^(٥) ٦

١٣ - وكان ^(٦) كثيراً ما ينشد :

ولي فيك - يا حمرتي - حمرّة تقضى حياتي وما تنقضى

٩ (١) روى السيوطي في « الجامع الكبير » الأحاديث التالية (إذا رأى أحدكم مبتلياً ، فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلاً ، كان شكري تلك النعمة) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه . ورمزه في الصغير بالضعف : وقال ، فيه سهل بن صالح : قال ابن معين : غير قوي .

وروى كذلك (إذا رأى أحدكم بأخيه بلاءاً فليحمد الله عز وجل ولا يسمعه ذلك) رواه النجاشي عن جابر . وهذا الحديث أخرجه مسام وأبو داود والترمذي بألفاظ مختلفة .

وروى كذلك : (إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء ، فليقل : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه ، وفضلني على كثير من عباده مصلحاً) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه .
السيوطي : الجامع الكبير . مخطوط

٢١ (٢) صف : قال من هم .

(٣) اللهم : ١١٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٣/١

(٤) طبقات الصوفية : ١٨/٣٤٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٧٠/١٠

٢٤ (٥) حلية الأولياء : ٢٧٠/١٠ ؛ ٢٧٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٩/٣٤٢

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بنو .

- ١٤ - وپروى أنه قال : « كنت يوماً جالساً ، فخرى بخاطرى أنى بخيل ، فقلت : أنا بخيل ؟ فقاومنى خاطرى ، وقال : بلى ! ، إنك بخيل ! . فقلت : مهما فتح على اليوم ، لأدفعنه إلى أول فقير يلقانى ! . قال : فبينما أنا أتفكر ، إذ دخل على صاحب مؤنس^(١) الخادم ، ومعه خسون ديناراً ، فقال : اجعل هذه فى مصالحك » ، فأخذتها وخرجت . وإذا بفقير^(٢) مكفوف ، بين يدي مزين ، يخلق رأسه ، فتقدمت إليه ، وناولته الصرة ، فقال لى : أعظم المزين . فقلت : « إنها دنانير ! » ، فقال : « أو ليس قد قلنا إنك بخيل ! ؟ » ، فناوأتها للمُزِين فقال : « من عادتنا أن الفقير إذا جلس بين أيدينا لا يأخذ منه أجراً » . قال : فرميتها فى دجلة ، وقلت : « ما أعزك أحد^(٣) إلا أذله الله ! » .
- ١٥ - وقال : كنت فى قافلة بالشام ، فخرج الأعراب فأخذوها ، وأميرهم جالس يرضون عليه ، فخرج جراب فيه لوز وسكر ، فأكلوا منه إلا الأمير ، فإنه لم يأكل ؛ فقلت له : « لم لا تأكل ! ؟ » ، قال : « أنا صائم ! » . قلت : « تقطع الطريق ، وتأخذ الأموال ، وتقتل النفس ، وأنت صائم ! ؟ » ، قال : « يا شيخ ! اجعل للصالح موضعاً ! » . فلما كان بعد حين ، رأيت يطوف ، وهو محرم ، كالشئ البالى ، فقلت : « أنت ذلك الرجل ! ؟ » . فقال : « ذلك الصوم بلغنى إلى هذا » .

١٦ - ورؤى الشبل فى جامع المدينة ، قد كثر الناس عليه فى الرواق

١٨ (١) بع : صاحب بونس الخادم . وإعسا هو مؤنس الخادم الملقب بالظفر ولى مصر مدة

خمس أعوام وعزل عنها سنة ثمان وتسعين ومائتين .

النجوم الزاهرة : ١٧٤/٣

(٢) بع : وإذا أنا بفقير .

(٣) بع : ما أعزك أحد .

الوسطاني ، وهو يقول : « رحم الله عبداً ، ورحم والديه ^(١) » ، دعا لرجل كانت له بضاعة ، وقد فقدها ؛ وهو يسأل الله ردها ا « والناس ضُحِوت . فخرق الحلقة غلام حدث ، وقال : « من هو صاحب البضاعة ؟ » قال [الشبلي ^(٢)] : « أنا ا » ٣ قال : « فأيش كانت بضاعتك ؟ » قال : « الصبر ، وقد فقدته ا » فبكى الناس بكاء عظيما . «

١٧ - وللشبلي :

مضت الشيبية والحبيبة فانبرى دمعان في الأجفان يستبقان
ما أنصفقتني الحادثات ا رَمَيْتَنِي بِمَوَدَّهِينَ ، وليس لي قلبان

١٨ - وقيل : ضاق صدره يوماً ^(٣) ببغداد ، فأنحدر إلى البصرة ، فلما ضاق صدره خرج لوقته ، فلما قرب من دار الخليفة ، إذا جارية تغني بين يدي الخليفة :

أيا قادمًا من سفرة المهجر ، مرحبًا أنا ذاك ، لا أنساك ، ماهب للصبا
قدمت على قلبي ، كما قد تركته كئيها حزينًا بالصباية مُتعبًا

/ فصاح صبيحة ^(٤) ، ووقع في الدجلة مفشيًا عليه ؛ فقال الخليفة : « الحقوه [٣٣ - ظ] واحملوه ا » فحمل ^(٥) إليه ، فقال له : « أبحزون أنت ؟ ا » . قال : ١٥

(١) بغم : ورحم والده .

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) بغم : ضاق صدره يوماً فخرج لوقته .

(٤) زيادة من صف .

(٥) بغم : فحملوه إليه .

« يا أمير المؤمنين ! كان من أمرى كيت وكيت ، فتحيث (١) في أمرى » . فبكى الخليفة لما رأى من حرقة .

٣ ١٩ — وآخر يوماً العصر ، ونظر الشمس وقد نزلت للغروب ، فقال : « الصلاة ، يا سادتي ! » وقام ف صلى ، وأنشأ يقول مداعباً وهو يضحك :
« ما أحسن من قال » :

٦ نسيت اليوم من عشقى صلاتى فلا (٢) أدري عشائى من غداى
فذكرك - سيدى - أكلى وشربى ووجهك - إن رأيتُ - شقاء دأى (٣)

٢٠ — ورؤى يوماً فى عيد خارجاً من المسجد ، وهو يقول :

٩ إذا ما كنت لى عيداً (٤) فما أصنع بالعيد ؟
[جرى (٥)] حبك فى قلبى كجرى الماء فى العود (٦)

٢١ — وقال (٧) : « ما أحوج الناس إلى سكرة ، تفنيمهم عن ملاحظة أنفسهم وأفعالهم وأحوالهم » ، وأنشأ يقول : ١٢

وتحسبى حياً وإنى لميت وبعضى (٨) من المهجران يبكى على بعض (٩)

(١) بـغ : وكيت ، لنحوت فى أمرى .

(٢) بـغ : فـأ أدري . ١٥

(٣) طبقات الصوفية : ٢٣/٣٤٤ ؛ طبقات الشعراني : ١٢٢/١

(٤) بـغ : إذا كنت لى عبداً .

(٥) زيادة ليست فى الأصول ، صف : وحبك فى قلبى . ١٨

(٦) طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

(٧) زيادة من صف ، بـغ : وأنشأ : وتحسبى

(٨) بـغ : وبعضى فى المهجران . ٢١

(٩) تاريخ بغداد : ٣٩٤/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٢/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

٢٢ - وأنشد :

وإني وإياها في الحب صادق نموت بما^(١) نهوى جميعاً، وما نبدي^(٢)

٣

٢٣ - وأنشد أيضاً^(٣) :

ومن أين لي أين؟ وإني كما ترى أعيش بلا قلب، وأسعى بلا قصد^(٤)

٢٤ - وروى أنه كان يقول في آخر أيامه :

٦ ولم من موضع لو مت فيه لكنت نكالا في المشيرة^(٥)

٢٥ - وقال خير الناساج : « كنا في المسجد ، فجاء الشبلى - في سكره -

فنظر إلينا ، فلم يكلمنا ، وهجم على الجنيد في بيته ، وهو جالس مع زوجته ،

٩ وهي مكشوفة الرأس ، فهمت أن تغطي رأسها ، فقال لها الجنيد : « لاعليك ! ،

ليس هو هناك ! » فصفق على رأس الجنيد ، وأنشد يقول :

عوذوني الوصال، والوصل عذبٌ ورموني بالصد ، والصد صعبٌ

١٢ زعموا - حين أيقنوا - أن جرئى فرط حبي لهم ، وما ذاك ذنبٌ

لا أوحسن الخضوع عند التلاقى ما جزاً من يُحبُّ إلا يُحبُّ^(٦)

قال : ثم ولى الشبلى خارجاً ، ففرب الجنيد على الأرض برجليه ، وقال :

١٥ « هو ذاك يا أبا بكر ، هو^(٥) ذاك ! » ، وخر مغشياً عليه^(٦) .

(١) بنغ : يموت من أهوى جميعاً وما ندر . صف : نموت بمن نهوى جميعاً .

(٢) طبقات الصوفية : ٣٦/٣٤٥

(٣) زيادة من صف .

(٤) طبقات الصوفية : ٣٧/٣٤٥

(٥) زيادة من صف .

(٦) حلية الأولياء : ٣٦٧/١٠

٢٦ — [قال بكير ^(١) الدينوري] « وجد الشبلى خفة — في يوم جمعة — من وجم كان به ، فأمر بمضيه إلى الجامع ، فراح إليه متكئاً ، فتلقاه رجل مقبل من الرصافة ، فقال : « سيكون لي غداً مع هذا الشيخ شأن ! » . فصلينا ثم غدونا ، فتناول شيئاً من الغداء ، فلما كان الليل مات . فقيل لي : « في درب السقاين رجل يغسل الموتى » فدلوني عليه في السحر ، فأتيته فدفقت الباب [٣٤-و] خفيفاً ، فقلت : / « سلام عليكم » ، فقال : « مات الشبلى ؟ » ، قلت : « نعم ! » فخرج إلى ، فإذا به الشيخ ، فقلت : « لا إله إلا الله ! » فقال : « لا إله إلا الله ، تعجباً أم ؟ » قال : « قال لي الشبلى أمس — لما وجدناك — : « غداً يكون لي مع هذا شأن » . بحق معبودك ! ، من أين لك أن الشبلى قد مات ؟ » . قال : « يا أبله ! فمن أين للشبلى أن يكون له معي اليوم شأن ^(٢) ؟ » .

٢٧ — وقيل لبكيز الدينوري خادمه : « ما الذي رأيت منه ؟ » يعني عند وفاته ، فقال : « قال : عليّ درهم مظامة ، قد تصدقتُ عن صاحبه بألوف ، فما على قلبي شغل أعظم منه » ثم قال : « وضئني للصلاة ! » ففعلت ، فنسيت تخليل لحيته ، وقد أمسك على لسانه ، فقبض على يدي ، وأدخلها في لحيته ، ثم مات . فهذا رجل لم يفقه — في آخر عمره — أدب من آداب الشريعة ^(٣) .

٢٨ — وقيل له عند موته : « قل : لا إله إلا الله » فقال :

(١) هو بكير — أو بكران — الدينوري الدراج تلميذ الشبلى وصاحبه وخادمه .

(٢) تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ، ٣٩٧

(٣) اللامع : ١٠٤ ، ١١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢١/١٠ ؛ طبقات العمراني : ١٢٣/١

قال سلطان حبه : أنا لا أقبل الرُّشا

فسلوه [فديقه]^(١) لم يقبلني محرشا^(٢)

٣

٢٩ — أصحابه ، [منهم^(٣)] الحسين بن محمد [بن موسى الأزدي^(٤)] ، والد

أبي عبد الرحمن [السامى ، سلف قريبا^(٥)] .

٦

٣٠ — [ومنهم^(٦)] على بن ابراهيم ، أبو الحسن الحُضْرِيُّ^(٧) البغدادي .

حكى عنه [أنه كان^(٨)] لا يخرج إلا يوم الجمعة [، وكان أحد الموصوفين بالعبادة
وشدة المجاهدة .

٩

وله كلام على الأحوال ، دَوَّنه^(٩) عنه الأعلام ، ومنه :

(١) « لا يفرنسكم صفاء الأوقات ، فإن تحتها آفات ، ولا يفرنسكم العطاء

١٢

فإن العطاء ، عند أهل الصفاء ، مقت^(١٠) » .

١٥

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصول .

(٢) اللمع : ٢٥٠ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بئ : سلف . والزيادة من صف . وانظر الترجمة السادسة والثلاثين .

١٨

(٦) زيادة ليست في الأصول .

(٧) انظر في ترجمة المحمري : طبقات الصوفية : ٤٨٩ — ٤٩٣ ؛ الرسالة القفيرية : ٣٩ ؛ نتائج

الافكار القدسية : ١٦/٢ ؛ طبقات الشمراني ١٤٥/١٤ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٠/١١ ؛

٢١

البداءة والنهاية : ٢٩٨/١١

(٨) زيادة من بئ ذكرت فيما بعد في صف ، وسنغير الى وضعها .

(٩) زيادة من صف .

٢٤

(١٠) تاريخ بغداد : ٣٤٠/١١

وكان شيخ بغداد في وقته ، منفرداً بلسان التوحيد ، لا يدانيه فيه أحد .
وكان أوحده زمانه في أحواله ، وحسن للمشاهدة ؛ شاهده يدل على صدق جاله ،
وسلامة صدره ^(١) . مات ببغداد سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وقد نيف على
٣ الثمانين ، ودفن بباب حرب قرب بشر .

(ب) وكان ينشد :

٦ إن دهرأ يلف شملي بسلي ^(٢) لزمان بهم بالأحسان ^(٣)

(ج) وقال أبو الحسين الزنجاني ؛ كثيراً ما كنت أسمعه يقول : « عرّضوا
ولا تصرّحوا فإن التعريض أستر » .

٩ (د) وينشد :

وأعرض - إذا ما جئت - عنها ^(٤) بحيلة وعرض ببعض ، إن ذلك أستر
فما زلت في إعمال طرفك نحونا ولحظك ، حتى كاد ما بك يظهر

١٢ ٣١ - [ومنهم ^(٥)] محمد بن أحمد بن حمدون الفراء ^(٦) ، من كبار مشايخ

(١) صف : وسلامة صدره ، وكان لا يخرج إلا يوم الجمعة .

(٢) بفتح : شملي بشلي . ١٥

(٣) طبقات الصوفية : ١٦/٤٩٣

(٤) بفتح ، صف : عنها بحيلة .

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول . ١٨

(٦) صف : الفراء . وانظر ترجمة الفراء في : طبقات الصوفية : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ؛ طبقات

المعرائي : ١٤٦/١ ؛ نفحات الأنس : ٤٧

نيسابور . وصحب أيضاً / أبا علي التقي ، وغيره . وكان أوحده وقته في [٣٤-ظ] طريقته .

(١) قيل له : « من هم الأبرار ؟ » قال : « المتقون »^(١) .

٣٢ - [ومنهم] بندار بن الحسين ، سلف^(٢) .

٦

٣٣ - [ومنهم] محمد بن سليمان الصُّلوكي الحنفي ، أبو سهل^(٣) . كان إماماً في العلوم ، وأوحد زمانه ، وكان - مع تمام علمه وفضله^(٤) - مُقدِّمَ علوم هذه الطائفة ، ويتكلم فيه بأحسن إشارة ، ويحترمهم . وصحب المرتضى وغيره أيضاً ، وكان حسن السماع ، طيب الوقت .

(١) قال : « ما عقدت على شيء قط ، وما كان لي قفل ولا مفتاح ، ولا صررت على دراهم ولا دنانير قط . »

١٢

(ب) وسئل عن التصوف ، فقال : « الأعراض عن الأعراض »^(٥) .

(ج) وقال : « من قال لأستاذه : « لِمَ ؟ » لا يفلح أبداً »^(٦) .

١٥

(١) طبقات الصوفية : ٦/٥٠٨

(٢) انظر الترجمة الثامنة والعشرين .

(٣) انظر ترجمة الصُّلوكي في : طبقات الصوفية : ٣٤٤ ؛ الواق بالوفيات : ١٢٤/٣ وفیات الأعيان :

١٨ ٥٨٢/١ ؛ طبقات الشافعية : ١٦١/٢ - ١٦٤ ؛ شذرات الذهب : ٦٩/٣ ؛ طبقات المفسرين للداودي : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦٦ ؛ اللباب : ٥٥/٢ ، ٥٦

(٤) بلغ : مع تمام علمه ووصله .

(٥) بلغ : الأعراض عن الأعراض ، وفي الرسالة القشيرية ١٦٦ : الأعراض عن الاعتراض .

٢١

(٦) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢

(د) وقال : « عقوق الوالدين تمحوه التوبة ، وعقوق الأستاذين لا يمحوه شيء البتة (١) » .

٣ مات سنة تسع وستين وثلاثمائة ، عن ثلاث وسبعين سنة .

* * *

٣٤ - [ومنهم] نعيم الحديثي (٢) . لقي الشبلي وغيره ، وكان أحد الزهاد ، صاحب كرامات . ٦

(١) دخل على الشبلي ببغداد (٣) مخفياً ، فعرفه (٤) .

حكى عنه ابنه فاطمة ، قالت : قال أبي : « دخلت على الشبلي ببغداد ، فقال لي : « تعرف الله ؟ » ، قلت : « نعم ! » ، فحملني إلى بيته ، وأمر بآلة الحلوة ، ونصب الدست ، وأوقد النار ، فلما غلى أدخل يده فيها وحركها ، قال : فمددت يدي إلى الشعلة التي في يده ، فأخذتها واكتحل بها ، فضرب بيده إلى ، وقال : « نعمان ؟ ! » ، قلت : « نعم : ا » . ٩ ١٢

* * *

٣٥ - ومن أقرانه (٥) عبد الله بن طاهر الأبهري أبو بكر (٦) . عالم ورع ، ١٥

(١) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢

(٢) لعلة أن يكون مذهباً إلى الحديث - بفنح الحاء - مدينة على الفرات ، ولم أجد فيما بين يدي من مصادر ترجمة له . ١٨

الباب : ٢٨٥/١

(٣) بنغ : على الشبلي ببغداد .

(٤) بنغ ، وصف : فعرفته . ٢١

(٥) انظر ترجمة الأبهري في : طبقات الصوفية : ٢٩١ - ٣٩٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ؛

الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٩٨/١ ؛ طبقات الشعراني : ١٣٢/١ ؛

معجم البلدان : ١٠٦/١ ، المنتظم : ٣٢٤/٧ ٢٤

صح (١) يوسف بن الحسين وغيره . ومات قرب الثلاثين وثمانية .

ومن كلامه :

(١) « إذا أحببت أخا في الله فأقلل مخالطته في الدنيا (٢) » .

(ب) وأنشد :

كل العذاب الذي في الناس مُسْتَرْقٍ مما أَلْفَيْهِ من شوقٍ (٣) وتَذْكارٍ

(ج) وقال : « حكم الفقير ألا تكون له رغبة ، فإن كان ولا بد

فلا يتجاوز (٤) رغبته كفايته (٥) » .

(د) وروى أنه حضر جنازة ، فرأى إخوان الميت يكثرون البكاء ،

فنظر إلى أصحابه ، ثم أنشد يقول :

ويبكي على الموتى ، ويترك نفسه وبزعم أن قد قلّ عنهم عزاؤه

ولو كان ذا رأى وعقل وفطنة لكان عليه - لا عليهم - بكأؤه (٦)

(هـ) وله أيضاً (٧) :

يا مُدَّعي الوُدِّ إن الوُدَّ محظورٌ باد على صادق الله مشهورٌ

/ مستأنسٍ لا يرى شيئاً يروعه . ولا يحاذره في (٨) الله محذور [٣٥-و]

(١) بغي ، صف : صحبه يوسف بن الحسين . والتصويب من طبقات الصوفية .

(٢) الرسالة القهيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٨/٣٩٤

(٣) بغي : فلا يتجاوز رغبة كفايته .

(٤) بغي : من شوق وتذكار .

(٥) الرسالة القهيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٧/٣٩٤

(٦) طبقات الصوفية : ١٥/٣٩٥

(٧) بغي : وأنشد :

(٨) صف : ولا يحاذر إلا الله محذور ، بغي : ولا يحاذر الله محذور .

حرف الذال المعجمة

٤١ - ذو النون المصري (*)

١٥٧ - ٢٤٥ هـ

٣

ذو النون بن ابرهيم المصري الأخميمي^(١) ، أبو الفيض أحد رجال الحقيقة .
 قيل : اسمه ثوبان^(٢) ، وقيل : الفيض ، وقيل : ذو النون لقبه ، واشتهر بذلك .
 وقد ذكره في حرف الذال ابن عساكر وغيره .

٦

وكان أحد العلماء الورعين في وقته ، نحيفاً ، تعلوه حمرة ، ليس بأبيض
 اللحية . وكان أبوه نوبياً ، فيما قيل .

(*) انظر ترجمة ذي النون في : طبقات الصوفية : ١٥ - ٢٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٣١/٩ -
 ٣٩٥ ، ٣/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨١/١ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٠ ؛ وفيات الأعيان :
 ١٢٦/١ ؛ صفة الصفوة : ٢٨٧/٤ - ٢٩٣ ؛ شذرات الذهب : ١٠٧/٢ ؛ مرآة الجنان :
 ١٤٤/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٣/٨ - ٣٩٧ ؛ البداية والنهاية : ٣٤٧/١٠ ؛ سير أعلام النبلاء :
 ١٤٢/١/٨ ؛ درر الأبيكار : ١٢٢ ، و ١٢٣ ، و ؛ التعرف : انظر الفهرس ؛ نتائج الأفكار
 القدسية : ٧٣/١ - ٧٦ ؛ السيوطي : السر المكنون في مناقب ذي النون (مخطوط) .

٩

(٢) الأخميمي نسبة إلى أخميم مدينة بصعيد مصر كانت تعرف عند قدماء المصريين باسم
 « أبو » أو « خنت مين » ومنها اشتق اسمها القبطي « شمين » واسمها العربي
 « لإخميم » أو أخميم . وكان اليونان يطلقون عليها « خميس » أو « بانوبوليس » .
 وقع هذه المدينة على الشاطئ الشرقي للنيل على خط عرض : ٣٦° ، ٣٥° شمالاً .
 وكانت في العهد الأول للفتح الإسلامي قصبة كورة منفصلة ، كما كانت منذ عهد الفاطميين
 إلى زمن المماليك قصبة لإقليم يدعى « لإخميمية » . وهي اليوم في إقليم سوهاج ،
 بمحافظة جرجا من مصر .

١٥

١٨

٢١

دائرة المعارف الإسلامية : مادة : أخميم .

(٢) صف ، في الهامش بخط مغاير : ذو النون المصري هذا هو الزاهد العارف ، واسمه
 ثوبان بن ابرهيم ، ويقال : الفيض بن أحمد ، ويقال : كنيته أبو الفيض ، وقيل :
 أبو الفباض الأخميمي .

٢٤

سئل عن سبب توبته^(١) ، فقال : - خرجت من مصر إلى بعض القرى ،
فتمت في ^(٢) الطريق ، في بعض الصحارى . ففتحت عيني ، فإذا أنا بقنبرة عمياء ،
سقطت من وكرها على الأرض ، فانشقت الأرض ، فخرجت منها سكرجتان :
واحدة ذهب ، والأخرى فضة ، في إحداها ^(٣) سمسم ، وفي الأخرى ماء ، فجعلت
تأكل من هذا ، وتشرب من هذا ، فقلت : حسبي ! ، قد تبت ! . ولزمت
الباب إلى أن قبلت ^(٤) .

مات يوم الإثنين ، سنة خمس ، وقيل : ست ، وأربعين ومائتين ، ودفن
بالقرافة الصغرى . وعلى قبره مشهد مبني ، عليه جلالة ، ومعه قبور جماعة من
الأولياء ^(٥) .

ومن كلامه :

- ١ - « سقم الجسد في الأوجاع ، وسقم القلوب في الذنوب . فكما لا يجد
الجسد لذة الطعام عند سقمه ، كذلك لا يجد القلب حلاوة العبادة مع ذنبه » .
- ٢ - وقال : « من لم يعرف حق ^(٦) النعم سلبها من حيث لا يعلم » .
- ٣ - وقال : « الأنس بالله من صفاء القلب مع الله ^(٧) » .

-
- ١٥ (١) صف ، بغ : سبب طريقته .
 - (٢) بغ : في بعض الطريق .
 - (٣) بغ ، صف : في أحدها .
 - (٤) الرسالة القشيرية : ١١
 - (٥) توفي ذو الذون وقد ناهز التسعين من عمره ، ومعنى هذا أنه ولد في مطلع النصف الثاني
من القرن الثاني . وقد وهم الأستاذ ماسينيون حين ذكر أنه ولد سنة خمس وثمانين
ومائة . والأقرب أنه ولد بعد سنة خمس وخمسين ومائة .
 - ٢١ (٦) بغ : قدر النعم .
 - (٧) طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩

٤ — وقال : « الصدق سيف الله في أرضه ، ماوضع على شيء إلا قطعه (١) » .

٣ — وسئل عن التوبة ، فقال : « توبة العوام من الذنوب ، وتوبة الخواص من الغفلة (٢) » .

٦ — وقال : « ثلاثة موجودة ، وثلاثة مفقودة : العلم موجود ، والعمل به مفقود ، والعمل موجود ، والإخلاص فيه مفقود ، والحب موجود ، والصدق فيه مفقود » .

٩ — وقال : قال الله : « من كان لي مطيعاً كنت له ولياً ، فليثق بي ، وليحكم علي ، فوعزتي ! لو سألتني زوال الدنيا لأزيتها (٣) عنه (٤) » .

٨ — وقال : « لم أر شيئاً أبعث (٥) لطلب الإخلاص من الوحدة . لأنه إذا خلا لم ير غير الله ، فإذا لم ير غيره لم يحركه إلا حكم الله . ومن أحب الخلوة فقد تعاق بعمود الإخلاص ، واستمسك بركن كبير من أركان الصدق (٦) » .

٩ — وقيل له : « هل للعبد إلى إصلاح نفسه (٧) من سبيل ؟ » فقال :

قد بقينا مُذَبَّبين حيارى / نطلب الصدق ما إليه سبيلُ [٣٥-ظ]

فدواعي الهوى تخف علينا وخلاف (٨) الهوى علينا ثقيل ١٥

(١) اللع : ٢١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٦٢

(٣) رواية السلي وأبي نعيم : لأزيتها له .

(٤) طبقات الصوفية : ٦/١٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٤/٩

(٥) بنغ : أتعب لطلب الإخلاص .

(٦) طبقات الصوفية : ١١/٢٠

(٧) بنغ : صلاح نفسه سبيل .

(٨) بنغ : وحلاوة الهوى .

١٠ - وقال : « ما أكلت طعام امرئ بمخيل ولا مَنان إلا وجدتُ
نقله على فؤادي أربعين صباحاً » .

١١ - وحكى أن رجلاً^(١) صالحاً صحبه مدة ، وخدمه سنين ، ثم قال له :
« أنت تعلم صلاحى^(٢) وأمانتى أحببك أن تعلمنى اسم الله الأعظم ، فإنه بلغنى
أنك تعرفه . فسكت عنه مدة ، وأوممه أنه سيعلمه^(٣) ، ثم أخذ يوماً طبقاً ،
وجعل فيه فأرة حية ، وغطاه وشده^(٤) فى مئزر ، وقال له : « أتعرف صاحبنا
الذى بالجيزة^(٥) ، بالمسكان الفلانى ؟ » قال : « نعم ! » قال : « فأوصل إليه
هذه الأمانة » . فأخذه ومضى ، فوجده خفيفاً ، فرفع الغطاء ، فهربت الفأرة ،
فازداد^(٦) غيظاً ، فقال : « يسخر بى ! ! . يحملنى فأرة هدية ! ! » . قال : فلما رآنى
علم ما فى نفسى ، فقال : « يا مسكين ! ائتمنتك على فأرة فلم تؤدها ، فكيف
ائتمنتك على اسم الله الأعظم ! ! . اذهب فلست تصلح له^(٧) » .

١٢ - ومثل : لم صير الموقف بالحل دون الحرم ؟ . فقال : « لأن
الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والمشرع الحرام بابها . فلما أن وصل الوافدون
أوقفهم بالحجاب^(٨) الثانى ، وهو مزدلفة ، فلمسا نظر إلى تضرعهم

(١) ذلك الرجل هو يوسف بن الحسين الرازى أحد مشايخ الرى ، وصاحب ذى النون
المصرى .

(٢) صف ، بـغ : صلاحيتى وأمانتى .

(٣) بـغ ، صف : أن يعلمه .

(٤) بـغ : وغطاه أو شده فى مئزر .

(٥) ذلك مخالف لرواية أبى نعيم ، والذى عنده أنه أرسله إلى صديق له فى القسطنطينية ، وكان
ذو النون يقيم فى الضفة الغربية بالجيزة .

(٦) صف : فهربت الفأرة ، فقاو : يسخر بى . والفقرة مزيدة من بـغ .

(٧) حلية الأولياء : ٣٨٦/٩ ، ٣٨٧

(٨) بـغ : أوقفهم بالحجاب الثانى .

أمرهم^(١) بتقريب قربانهم ؛ فلما قربوه ، وقضوا تقفمهم ، وتطهروا من ذنوبهم ،
التي كانت لهم حجاباً من دونه ، أمرهم بالزيارة على الطهارة .

٣ وإنما كره صيام التشريق ، لأن القوم زوار الله ، وهم في ضيافته ، ولا ينبغي
لضيف أن يصوم عند من أضافه إلا بإذنه^(٢) .

١٣ - وقال اسحاق بن ابراهيم السرخسي ، سمعت ذا النون - وفي يده
٦ النمل ، وفي رجليه القيد - وهو يساق إلى « المطبق »^(٣) ، والناس يبيكون حوله ،
وهو يقول : « هذا من مواهب الله وعن عطاياه ، وكل عذب حسن طيب » .
نم أنشأ يقول :

٩ لك من قلبي المكان المصونُ كل لوم على فيك يهون
لك عزمٌ بأن أكون قتيلاً فالصبر عنك مالا يكون

١٤ - ولما مرض مرضه الذي مات فيه ، قيل له : « ما تشتهي ؟ »
١٢ قال : « أن أعرفه قبل موتى بلحظة ! » .

١٥ - وقيل له عند النزاع . « أوصنا ! » فقال : « لا تشغلوني إني
متعجب من سر لطفه ! » .

١٦ - قال^(٤) فتح بن شخرف : « دخلت عليه عند موته ، فقلت له : كيف
١٥ تجدك ؟ فقال :

(١) بغ ، صف : إلى أضرعهم أمر بتقريب .

(٢) حلية الأولياء : ٣٧٠/٩

(٣) سجن بغداد سبق إليه ذو النون حين جرى به إلى الخليفة العباسي .

(٤) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بغ .

- أموت وما مات إليك صبا بتي
ولا قُضِيَتْ من صدق حبك أوطاري
منأى المنى، كل المنى، أنت لى منى
وأنت المنى، كل المنى، عندا فقارى (١)
[وأنت مدى سؤلى، وغاية رغبتي
وموضع آمالى ومكنون إضمارى ٣
تحمّل قلبى فيك مالا أبشئه
وإن طال سقمى فيك أوطال إضرارى] (٢)
وبين ضلوعى منك مالك قد بدا
ولم يبد بادية لأهل ولا جار
وبى (٣) منك فى الأحشاء داء مخامر
وقد هدّ منى الركن وانبث أسرارى ٦
أزرت الهدى للمهتدين ولم يكن
ومنقذ من أشقى على جرف هار ؟
وعلمتهم علماً فباتوا بنسوره
من النور فى أيديهم عشر معشار
[مهامه (٤) للغيب حتى كأنها
وبان لهم منه معالم أسرار ٩
وأبصارهم محجوبة وقلوبهم
لما غاب عنها منه حاضرة الدار
تراك بأوهام حديدات أبصار (٥)]

* * *

١٢

- ١٧ - ومن أصحابه أحمد الخراز (٦)، وأحمد الجلاء (٧)، سلفاً .
١٨ - و [منهم] أخوه زُرْقَان بن محمد، وعلماها أخوة مؤاخاة لا نسب،

١٥

١٨

٢١

- (١) طبقات السلمى : عند اقتارى .
(٢) هذين البيتين مزيد من الحلية والسلمى .
(٣) صف : ولى منك فى الأحشاء .
(٤) صف : معامه للغيب .
(٥) هذان البيتان - الأخير والسابق عليه - لم يردا فى حلية الأولياء ولا فى طبقات السلمى .
(٦) انظر الترجمة العاشرة وهى ترجمة أبى سعيد الخراز .
(٧) انظر الترجمة التاسعة عشرة .

كما قال (١) السلمي (٢).

من أقرانه ، وجلة رفقائه ، صاحب سياحة . كان يجبل لبنان ، من ساحل
دمشق . ٣

(١) حكى عنه يوسف بن الحسين (٣) الرازي ، قال : « بينا أنا في جبل
لبنان أدور ، إذ بصرت بزرقان أخى ذو النون ، جالسا على عين ماء عند
العصر ، وعليه زُرْمَانِقَةٌ (٤) شعر ، فسلمت عليه ، وجلست من ورائه ، فالتفت
إلى ، وقال : « [ما (٥)] حاجتك ؟ » . قلت : « بيتين من شعر ، سمعتهما من
أخييك ذى النون ، أعرضهما عليك ، [فقال (٦) : « قل ا » ، فقلت : « سمعت
ذا النون يقول] : ٦

قد بقينا مذذبين (٧) حيارى حسينا (٨) ربنا ونعم الوكيل
فدواعي الهوى تخف علينا وخلاف الهوى علينا ثقیل
[فقال زرقان : « لكنى أقول (٩)] :

-
- (١) بلغ : كما قاله السلمي .
(٢) لعله ذكره في كتابه « تاريخ الصوفية » المفقود . أما كتابه « طبقات الصوفية » فلم
يذكر فيه شيئا . ١٥
(٣) بلغ : يوسف بن الحسين قال .
(٤) بلغ : زرمانقه . والصواب ما أثبت في الأصل . والزرمانقه - بالضم - جبة الصوف ،
معرب « اشتريانه » أى : متاع الحال . ١٨
(٥) زيادة ليست في الأصول .
(٦) ما بين القوسين زيادة من صف .
(٧) بلغ : مذنين حيارى . ٢١
(٨) صف : مدلهين حيارى نطلب الوصل ما لايه سبيل .
(٩) ما بين القوسين زيادة من صف .

قد بقينا مدلهين خيارى حسينا ربنا ونعم الوكيل
حيث ما القور^(١) كان ذلك منسا وإليه فى كل أمر نميل

٣ فمرضت أقوالهما على طاهر المقدسى ، فقال : « رحم الله ذا النون ارجع إلى نفسه فقال ما قال ، ورجع زرقان إلى ربه فقال ما قال » .

* * *

٦ ١٨ — ومن أقرانه سعيد بن يزيد النباجى^(٢) ، أبو عبد الله . أحد الصلحاء ، حكى عن الفضيل بن عياض ، وعنه ابن أبى الحوارى تلميذه . وله كلام حسن فى المعرفة وغيرها . ومن كلامه :

٩ (أ) « أصل العبادة فى ثلاثة أشياء : لا يرد من أحكامه شيئا ، ولا يدخر عنه شيئا ، ولا يسمك تسأل غيره حاجة » .

١٢ (ب) وقال : « ما التعم^(٣) إلا فى الإخلاص ، ولا قرّة العين إلا فى التقوى ، ولا الراحة إلا فى التسليم » .

(ج) وقال : « من خطرت [الدنيا^(٤)] بباله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله^(٥) » .

١٥ (١) هكذا فى صف ، والمعنى ليس واضحا .
(٢) النباجى — بكسر النون وتخفيف الباء — نسبة إلى النباج ، قرية من بادية البصرة على النصف من طريق مكة . وانظر ترجمته فى الأنساب : ٥٥٢ ، الكواكب الدرية : ١/٢٣٤ ، اللامع : ٢٢٢ ، حلية الأولياء : ٣١٠/٩ — ٣١٧ ، نفحات الأنس : ٨٦ ، كشف المحجوب : ١٣٨ ، التعرف : ٦٣ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، الباب : ٢١١/٣ ، جامع كرامات الأولياء : ٢٦/٢

٣١ (٣) بلغ : ما التعميم .
(٤) ما بين القوسين زيادة من حلية الأولياء .
(٥) حلية الأولياء : ٣١٣/٩

(د) وقال (١) : « إن أحييتُم أن تكونوا أبدالا فأحبوا ما شاء الله ، ومن أحب ما شاء الله لم تُنزل به مة دبرُ الله وأحكامه شيئا إلا أحبه » .

(هـ) وصلى بأهل طرسُوس الفدادة ، فوقع النقيير وصاحوا ، فلم يُخَفَّف الصلاة ، فلما فرغوا قالوا : « أنت جاسوس ! » قال : « وكيف ذلك ؟ » فقالوا (٢) : « صاح النقيير ولم تخفف » . فقال : « إنما سُميت صلاة لأنها اتصال بالله تعالى ، وما حسبتُ أن أحداً يكون في الصلاة ، فيقع في سمعه غير ما يخاطب الله به (٣) » .

(و) وروى (٤) عنه أنه قال : « أصابتنى ضيقة وشدة ، فبت وأنا أتفكر في المصير إلى بعض إخواني ، فسمعت قائلاً يقول في النوم لى : « أيجمل بالحر المريد ، إذا وجد عند الله ما يريد ، أن يميل بقلبه إلى العبيد ؟ » . فانتبهت وأنا من أغنى الناس » .

* * *

١٩ - ومن أصحابه عمر بن سنان المنبجى (٥) أبو بكر ، من قدماء مشايخ الشام ، ومحب ابراهيم الخواص أيضاً .

ومن كلامه :

(١) « من لم يتأدب بأستاذ فهو بطل » .

(١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بنغ .

(٢) بنغ : قالوا .

(٣) حلية الأولياء : ٣ ٧/٩

(٤) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٥) هو عمر بن سعيد بن سنان المنبجى الحافظ أبو بكر وانظر ترجمته في الباب : ١٨٠/٣

(ب) وقال : « لما أقبل ذو النون منبج استقبله الناس / فخرجت فيهم وأنا [٣٦-ظ] صبي ، فوقفت على القنطرة ، فلما رأيته أقبل ، وحوله قوم من الصوفية ، وعليهم المرقعات . ازدريته . فظفر إلى شزرا ، وقال : ٣ « يا غلام ! إن القلوب إذا بعدت عن الله مققت القائمين بأمر الله . فأرعدت مكانى ، فظفر إلى ورحنى ، وقال : « لن تراع يا غلام ! رزقك الله علم الرواية ، وألمحك [علم^(١)] الدراية والرعاية » . ٦

* * *

٢٠ — ومن أصحابه أيضاً وليد السقاء^(٢) ، أبو إسحاق .
(أ) دخل عليه أبو عبد الله الرازى ، وقال : « كان فى نفسى أن أسأله ٩ عن الفقر ، فقال : « لا يستحق أحد اسم الفقر حتى يستيقن أنه لا يرد القيامة أحد أفقر إلى الله منه » .
(ب) وروى عنه أنه قال : « قُدمَ إلى بعض أصحابنا^(٣) لبن ، [قال^(٤)] : ١٢ قلت : « ذا يضرنى ! » . فلما كان يوم من الأيام دعوت الله فقلت : « اللهم اغفر لى ! فإنك تعلم أنى ما أشركت بك طرفة عين » ، فسمعت هاتفاً يهتف بى ويقول : « ولا يوم اللبن ! ؟ » . ١٥ مات^(٥) سنة عشرين وثلاثمائة .

(١) زيادة ليست فى بنغ ولا صف .
(٢) هو وليد بن عبد الله أبو إسحاق السقاء . وانظر ترجمته فى نهجات الأنس : ٧٢ ظ ١٨
(٣) فى بنغ : قدم ... لبننا ، والذي قدم إليه اللبن هو أبو بكر الشبلى .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٥) أى وليد بن عبد الله السقاء . ٢١

حرف الراء

٤٢ - رُويم بن أحمد البغدادي (*)

١ - ٣٠٣ هـ

٣

رُويم بن أحمد البغدادي ، القاضي أبو محمد . من جلة^(١) المشايخ ، مقرر ،
قبي ، كبير الشأن .

٦ مات ببغداد سنة ثلاث وثلثمائة .

ومن كلامه :

١ - « الفقر له حرمة ، وحرمة ستره ، وإخفاؤه^(٢) ، والغيرة عليه ،
[والضم^(٣) به] فن كشفه وأظهره وبدله فليس هو من أهله ولا كرامة^(٤) » .

٩

٢ - وقال : « الصبر ترك الشكوى^(٥) ، والرضا استلذاذ البلوى ،
والتوكل إسقاط رؤية الوسائط^(٦) » .

٣ - وسئل عن المحبة ، فقال : « الموافقة في جميع الأحوال » . وأنشد :

١٢

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٨٠ - ١٨٤ ؛ حلية الأولياء : ٢٩٦/١٠ - ٣٠٢ ؛
صفة الصفوة : ٢٤٩/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٣/١ ؛ المنتظم :
١٣٦/٦ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ - ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١٢٥/١١ ؛ سير أعلام
النبلاء : ١٩٩/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥٢/١ - ١٥٥ .

١٥

(١) بلغ : من أجل المشايخ .

(٢) بلغ : وإخفاؤه التبرع عليه .

(٣) زيادة من صف .

(٤) تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ ، ٤٣١ .

(٥) بلغ الصبر ترك الشكوى وترك الشكوى والرضا .

(٦) حلية الأولياء : ٣٠١/١٠ .

١٨

٢٨

ولو قيل : مت اُمتُ سمعاً وطاعة . وقالت لداعى الموت : أهلاً ومرحباً^(١)

٤ - وسئل عن مواجيد الصوفية عند السماع ، فقال : « يشهدون المعاني التي تعزب عن غيرهم ، فتشير : إِلَى ١ [إِلَى^(٢)] ١ ، فيتنعمون^(٣) بذلك الفرح ، ثم يقع الحجاب ، فيعود ذلك الفرح بسكاء ، فمنهم من يُعزَّق ثيابه ، ومنهم من يصيح ، ومنهم من يبكي ، كل إنسان على قدره^(٤) » .

٥ - وقال^(٥) : « إذا وهبك الله مقالاً وفعلاً ، فأخذ منك المقال ، وأبقى عليك الفعـال فلا تبـال ، فإنها نعمة . وإذا أخذ منك الفعـال ، وترك عليك المقال فَنُحْ ، فإنها مصيبة . وإن أخذ منك الفعـال والمقال فاعلم أنها نعمة » .

٦ - وقال : « اجتزت^(٦) ببغداد وقت المهاجرة ، في بعض السكك ، وأنا عطشان . فاستقيتُ من دار ، ففتحت صبية الباب^(٧) ومعها كوز ، فلما رأتني قالت : « صوفى يشرب بالهـار ؟ ! » فما أفطرت بعد ذلك » .

٧ - وقال أبو عبد الله بن خفيف : « لما دخلت ببغداد قصدت رُويما ، وكان قد تولى القضاء ، فلما دخلت عليه / رَحَّب بي وأدناى ، وقال [لى^(٨)] : [٣٧-و]

(١) في الحلية واللمى : ولو قلت مت . تاريخ بغداد : ٤٣١/٨ حلية الأولياء : ٣٠١/١٠ ؛

١٥ طبقات الصوفية : ١٩/١٨٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٠٣/١

(٢) زيادة ليست في الأصول |

(٣) بلغ : فيشعرون بذلك الفرح .

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ٢٠٠ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٥٣/١

(٥) هذه الفقرة ساقطه من بلغ .

(٦) بلغ : أجزت ببغداد .

٢١ (٧) صفت : صبية الدار .

(٨) زيادة ليست في الأصول .

« من أين أنت ؟ » قلت : « من فارس » فقال ^(١) : « من صحبت ؟ » قلت :
 « جعفر ^(٢) الحذاء ^(٣) » . فقال : « ما يقول الصوفية في ! » قلت : « لاشي » .
 قال : « بل ^(٤) يقولون : إنه رجع [إلى ^(٥)] الدنيا ^(٦) » . فبينما هو يتحدثني
 إذ جاء طفل ، فقعده في حجره ، فقال . « لو كنت أرى فيهم — يعنى الصوفية —
 من يكفيني مثونة هذا الطفل لما تعلقك بهذا الأمر ، ولا بشيء من أسباب
 الدنيا . ولكن شغل قلبي بهذا أوقفني فيما أنا فيه » .

٨ — وقال : « قف على البساط ، وإياك والانبساط ، واصبر على ضربه
 السياط ، حتى تجوز الصراط » . وأنشد في المعنى لما شافني :

- ٩ (١) صف : فقال لمن صحبت .
 (٢) صف : قلت لجعفر .
 (٣) أبو محمد جعفر الحذاء . صاحب الجنيد ومن في طبقته ، وكان الشبلي يذكر فضله ، وبعد
 مناقبه . يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً أتم حالا من جعفر الحذاء ، وهو
 عندى أفضل من الشبلي » . توفي بشيراز سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .
 نقضات الأنس : ٢٩٨
 (٤) صف ، بنح ، بل يقولون .
 (٥) زيادة ليست في الأصول .
 (٦) يروى أبو نعيم فيقول : سمعت أبا الحسن علي بن هارون يقول : سمعت الجنيد بن محمد ،
 أبا القاسم يقول ورأى روعاً وقد تولى القضاء : « من أراد أن ينظر إلى من خبأ في
 سره حب الدنيا عشرين سنة ، فليتنظر إلى هذا ؟ » حلية الأولياء : ١٠ / ٢٦٨ .
 والعجيب أن الخطيب البغدادي يروى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن الجنيد قصة تناقض
 ذلك ، ولعلماء مجرد اعتذار . يقول : أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري ، أخبرنا محمد بن الحسين
 السلمي ، قال سمعت أحمد بن إبراهيم يحكي عن أبي عمرو الزجاجي ، قال : « نهاني
 الجنيد أن أدخل على رويم ، فدخلت عليه يوماً ، وكان قد دخل في شيء من أمور
 السلطان ، فدخل عليه الجنيد ، فرأى في عنده ، فلما أن خرجنا قال الجنيد : كيف رأيت
 يا خراساني ؟ . قلت : لا أدري ! . قال : إن الناس يتوهمون أن هذا قصصان في حاله
 ووقته ، وما كان رويم أعمر وقتاً منه في هذه الأيام . ولقد كنت أصحبه بالهونيرية ،
 في حال الإرادة ، وكنت معه في خرقتين ، وهو الساعة أشد فقراً منه في تلك الأيام .
 تاريخ بغداد : ٤٣١ / ٨

صبراً جميلاً ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجاً
من خشى الله لم ينله أذى ومن رجا الله كان حيث رجا

* * *

ومن أصحابه أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي الشعراني ، ومحب أيضاً
الجنيد وغيره . وهو من جلة أصحاب أبي عثمان . حدث وكتب . ومات سنة
ثلاث وخمسين وثلثمائة .

ومن كلامه :

(١) « دلائل المعرفة العلم . والعمل بالعلم . والخوف على (١) العمل (٢) » .
وقد أسلفته أيضاً في أصحاب الجنيد (٣) .

(١) بلغ : والخوف عن العمل .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٤٥٢

(٣) بلغ ، وقد تقدم . وانظر الفقرة السادسة والعشرين من الترجمة الحادية والثلاثين
ترجمة الجنيد .

حرف السين المهملة

(*) (٣٧/٣١) - سري السقطي

٢٥٣ - ٩

سَرِي السَّقَطِي سلف في ترجمة الجنيد .

٤٣ - سهل بن عبد الله التستري (**)

سهل بن عبد الله التستري^(١) ، أبو محمد . صاحب كرامات ، اقي ذا النون .
وكان له اجتهاد ورياضات ، وهو^(٢) ورع .

- (*) انظر الفقرة السابعة والثلاثين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجنيد .
- (**) انظر ترجمة سهل التستري في : طبقات الصوفية : ٢٠٦ - ٢١١ ؛ حلية الأولياء : ١٨٩/١٠ - ٢١٢ ؛ صفة الصفوة : ٤٦/١٠ - ٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٨ ؛ طبقات
الهمراني : ٩٠/١ ؛ وفيات الأعيان : ٢٧٣/١ ؛ اللباب : ١٧٣/١٠ ؛ تاريخ الإسلام : ٦٢/١٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧٦/١٩ ؛ المنتظم : ١٦٢/٥ ؛ مرآة الجنان : ١٤٨/٢ ؛
شذرات الذهب : ١٨٢/٢ - ١٨٤ ؛ معجم البلدان : ٨٥٠/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠١ ، ٨٣٧/٤ ؛
نتائج الأفكار القدسية : ١٠٩/١ - ١١٣ ؛ درر الأسكار : ١١٩ ط . ١٢٠ ط .
- (١) التستري - بضم التاء الأولى ، ولمسكان السين ، بعدها تاء ثانية مفتوحة ، ثم راء -
نسبة إلى تستر ، بلدة من كور الأهواز ، من خوزستان ، يقولها الناس : شستر ، بها
قبر البراء بن مالك رضي الله عنه .

اللباب : ١٧٦/١

(٢) بيم : ذو ورع .

سكن البصرة زماناً، وعبادان مدة . وكان^(١) سبب سلوكه خاله محمد بن
سوار^(٢) . وروى عنه أنه قال : « قال لي خالي يوماً : يا سهل ! ألا تذكر الله
الذي خلقك ؟ » . قلت : « فكيف أذكره ؟ » قال : « قل - عند قلبك في
فراشك - ، ثلاث مرات ، من غير أن تحرك به لسانك : « الله معي ! ، الله
ناظر إلى ! ، الله شاهدي ! » فقلت ذلك ، ثم أعلمته فقال : قلها - كل ليلة -
إحدى عشرة مرة ، فقلت ذلك ، فوقع في قلبي حلوة . فلما كان بعد سنة ،
قال لي خالي : « احفظ ما علمتكم ، ودم عليه ، إلى أن تدخل القبر . فإنه
ينفعك في الدنيا والآخرة » . فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت له حلوة
في سري .

ثم قال لي خالي يوماً : « يا سهل ! من كان الله معه ، وهو ناظر إليه ،
وشاهده ، يعصيه . ١٩ . إياك والمعصية^(٣) » . فكان ذلك أول أمره .

وروى أن عمره كان إذ ذاك ثلاث سنين ما فوقها^(٤) .

مات سنة / ثلاث وثمانين ، وقيل : - ثلاث وسبعين - ومائتين . وأظنه [٣٧ - ظ]
توفي بئسقر .

ومن كلامه :

- (١) بلغ : وسبب سلوكه .
(٢) محمد بن سوار البصري خال سهل بن عبد الله القسري الزاهد . روى الحديث . وهو
شيخ مقبول من الطبقة العاشرة من القرن الثالث الهجري . روى عن معروف الكرخي ،
وجعفر بن سليمان الضبي .
تقريب التقريب : ٤٤٩ خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٠ . طبقات الصوفية : ٨٤ ، ٢٠٦ .
(٣) الرسالة القشيرية : ١٩ .
(٤) بلغ : ثلاث سنين فما فوقها .

١ - « آية الفقير ثلاثة أشياء : حفظ سرّه ، وأداء فرضه ، وصيانة
قرره . »

٢ - ومثّل عن السماع ، فقال . « علم استأثر الله تعالى به ، ولا يعلم
حقيقته إلا هو (١) . »

٣ - وقال له رجل « أريد أن أصبحك » فقال سهل : « فإن مات أحدنا
فمن يصحب الثاني ؟ » . قال : « يرجع إلى الله تعالى » ، قال : « فلنفع (٢)
الآن ما نفعله غداً (٣) » .

٤ - ودخل عليه بعض أصحابه يوماً ، فرآه مهموماً ، فقال له الشيخ :
٩ « أراك مشغول القلب ! » ، قال : « كنت بالأمس بالجامع ، فوقف على شاب
فقال : « أيها الشيخ ! ، أيعلم العبد أن الله تعالى (٤) قد قبله ؟ » فقلت (٥) :
« لا يعلم » . قال (٦) : « بلى ! ، يعلم » فقلت : « لا يعلم » فقال لي ثانياً :
١٢ « بلى ! يعلم » [ثم (٧)] قال : « إذا رأيتُ الله قد عصمى من كل معصية ،
ووقفنى لسلك طاعة علمت أن الله قد قبلنى » .

٥ - وروى أنه أسلم على يده خلق ، وكان له جار مجوسى ، فلما احتضر
١٥ سهل استدعاه ، وقال له : « ادخل ذلك البيت وانظر ما فيه » فدخل ، فإذا جفنة

(١) الرسالة التفسيرية : ١٩ .

(٢) بنى : لنفعل الآن .

(٣) اللع : ١٧٦ ، الرسالة التفسيرية : ١٧٤ .

(٤) بنى : أن الله قد قبله .

(٥) بنى : قلت لا يعلم .

(٦) بنى : فقال بلى .

(٧) زيادة ليست في الأصول .

- موضوعة تحت حُش^(١) لدار الجوسى ، قد افتتح إلى دار سهل ، فخرج فقال :
- « يا شيخ ! ما هذا ! » قال : اعلم أنه - منذ سنة - افتتح كنيف دارك إلى دارى ، وأنا كل^(٢) يوم أضع تحته آنية كما رأيت ، فتمتلئ نهاراً ، فإذا كان الليل أخذتها ، فرميت ما فيها وأعدتها ، ولولا أبى مفارق ، ولست أطعم أن تنعم أخلاق غيرى لك ، ما أعلمتكَ . فبسكى الجوسى ، وقال : « والله ! ما كان حسن الخلق ، ورعاية الحال ، فى دين إلا زانه . ولى ! ، أنت تاملنى هذه المعاملة . وتموت وأنا على ضلالى القديم ! ، أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ؛ ودارى هذه وقف على الفقراء ! » .
- ٦ - وقال [أحمد^(٣) بن] محمد بن أحمد البصرى : خدم أبى سهل بن عبد الله سنيناً ، فقال لى : « ما رأيته يتغير^(٤) عند سماع شيء كان يسمعه ، من القرآن والذكر وغيرها . قال : فلما كانت فى آخر عمره قرىء بين يديه : (قَالِیْوْا لَا یُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ^(٥)) فرأیته قد تغير وارتعد ، حتى كاد يسقط ، فلما أفاق سألته عن ذلك ، فقال : « يا حبيبي ! ضعفتنا^(٦) ! » .

٧ - ومن أصحابه :

- ١٥ (١) بفع : خشب لدار الجوسى .
 (٢) بفع : وأنا فى كل يوم .
 ١٨ (٣) زيادة تستقيم بها الرواية .
 (٤) بفع : ما رأيته يعبر عند سماع .
 (٥) سورة الحديد : الآية : .
 ١٢ (٦) اللعم : ٢٩٢ .

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري^(١) ، وهو راوية كلامه . له جد
[٣٨-و] واجتهاد وله بالبصرة أصحاب / ينتمون إليه ، وإلى ولده أبي الحسن علي بن
سهل^(٢) . ٣

ومن كلامه^(٣) :

(١) « من صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه^(٤) » .

- (١) محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بابن سالم الكبير ، صاحب سهل
ابن عبد الله القسري ، وراوى كلامه ، لا ينسب إلى غيره . صحبه ستين سنة ، وطريقته
طريقة أستاذه سهل ، وله أصحاب ينتمون إليه ، وإلى ابنه : ابن سالم الصغير ، يسمون
« السالمية » . مات ابن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين . وارجع إلى ترجمته في :
طبقات الصوفية : ٤١٤ - ٤١٦ ، مقدمة الاعم لنيكلسون ؛ حلية الأولياء : ٣٧٨/١٠ ؛
طبقات الشعرا في : ١٣٦/١ ؛ الباب : ٥٢٣/١ ؛ الأنساب : ٢٨٦ ؛ امرأة الجنان : ٣٧٣/٢ ،
دائرة المعارف الإسلامية : (السالمية) . ١٢
- وأما انه فهو أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم ، أبو الحسن البصري السالمى ، يعرف بابن
سالم الصغير تمييزاً له من أبيه . ولهما أصحاب بالبصرة وسواها ينتمون إليهما . مات
ابن سالم الصغير سنة ستين وثلاثمائة وانظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٠٨ ؛ الباب :
٥٢٣/١ ؛ مقدمة الاعم ؛ شذرات الذهب : ٣٦/٣ . ١٥
- (٢) أغلب الظن أن هذا وهم . فان السالمية ينتمون إلى أبي الحسن بن سالم الصغير وإلى أبيه
أبي عبد الله بن سالم الكبير ، وليس لولد سهل بن عبد الله . واطل جره إلى هذا الوهم
أن أكثر من كنيته أبو الحسن هو علي . ١٨
- (٣) أى من كلام ابن سالم الكبير . ٢١
- (٤) طبقات الصوفية : ٤/٤١٥

٤٤ - سعيد بن سلام المغربي (*)

٢ - ٣٧٣ هـ

٣ سعيد بن سلام القيزرواني^(١) ، البغدادي ثم النيسابوري أبو عثمان من الكبار ، وله أحوال وكرامات .

٦ صحب ابن السكاتب^(٢) ، وأبا عمرو الزجاجي ، واتفق أبا الخير الأنطع ، وجاور بمكة سنين . وكان أوحده عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة .

مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وأوصى بأن يصلى عليه ابن فورك^(٣) ، ودفن بجانب أبي عثمان الحيري .

٩ من كلامه :

١ - « من آثر صحبة الأغنياء على مجاورة الفقراء ابتلاه الله بموت

القلب^(٤) » .

١٢ (*) انظر ترجمة أبي عثمان المغربي في : طبقات الصوفية : ٤٧٩ - ٤٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٣/١ ؛ شذرات الذهب : ٨١/٣ ؛ تاريخ بغداد : ١١٢/٩ ؛ الباب : ٣٤/٣ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ؛ المنظم : ١٢٣ ، ١٢٢/٧ ؛ كشف المحجوب : ١٥٨ ، ١٥٩ ؛ النجوم الزاهرة : ١٤٤/٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨١/١ ؛ هدية العارفين : ٣٨٩/١ ؛ كشف الظنون : ٤٥/١ .

١٨ (١) بقم : المغربي الديرواني .
(٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد الصوفي المعروف بابن السكاب . توفي سنة ثيف وأربعين وثلاثمائة .

طبقات الصوفية : ٣٨٦ - ٣٨٨

٢١ (٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك - بقم القاء ، بمصداها واو ساكنة ، وراء مفتوحة - الحافظ .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٩ طبقات الشمراني : ١٤٤/١

٢ - وقال : « من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله . ومن (١) مدَّ يده إلى طعام الأغنياء بِشَرِّهِ ومسهوة لا يفلح أبداً (٢) » .

٣ - وذُكر بين يديه قول الشافعي : « العلم علمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان » . يقال رحمه الله : « ما أحسن ما قال ! . علم الأديان علم الحقائق والمعارف ، وعلم الأبدان علم السياسات والرياضات والمجاهدات (٣) » .

٦ وروى عن علي بن محمد الصغير القوَّال ، قال : قال لى جماعة من أصحابنا : « تعال ! حتى ندخل على الشيخ أبى عثمان المغربي ، فسلم عليه » . فقلت لهم (٤) : « إنه رجل منقبض ، وأنا أستحي منه ! » . فألحوا على ، فدخلنا عليه ، فلما وقع بصره علىّ قال : « يا أبا الحسن ! كان انقباضى بالحجاز ، وانبساطى بمخراسان (٥) » .

١٢ (١) صف : وقال : من مد يده ... وهى بهذا فقرة جديدة .
 (٢) طبقات الصوفية : ٦/٤٨٠
 (٣) طبقات الصوفية : ٤/١٨٠
 ١٥ (٤) بن ، صف : فقلت له . وما أثبت هو ما يقتضيه السياق .
 (٥) تاريخ بغداد : ١١٢/٩

٤٥ - أبو عثمان الحيرى (*)

٢ - ٢٩٨ هـ

٣ سعيد بن (١) اسماعيل بن سعيد بن منصور ، الحيرى أبو عثمان . أصله من الرى ، ثم أقام بنيسابور .

٦ محب شاه السكرماني ، وأقام عند أبي حفص الحداد ، وتخرج به ، وصاهره بابنته . وكان يقال : « فى الدنيا ثلاثة لأربع لهم : أبو عثمان الحيرى بنيسابور ، والجنيد ببغداد ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام (٢) » .

٩ مات سنة ثمان وتسعين ومائتين بنيسابور ، وقبره بها ظاهر ، مع قبر أستاذه الحداد ، يستقى به ويتبرك .

(*) انظر ترجمة أبي عثمان الحيرى فى : طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ - ٢٤٦ ؛ صفوة الصفوة : ٨٥/٤ - ٨٨ ؛ طبقات الشمرانى : ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥ ؛ مرآة الجنان : ٢٣٦/٢ ؛ المنتظم : ١٠٦/٦ ؛ وفيات الأعيان : ٢٥٥/١ ؛ الأنساب : ١٨٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٤/٢/٩ ، الميع : ١٠٣ ، ١٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ؛ التعرف : ١٢ ، ٧٠ ، ١١١ - ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٣٣ - ١٣٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٦/٢ ؛ السكواكب الدرية : ٢٣٣/١ ، تفحات الأنس : ٦٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٣٠/٢ ؛ البداية والنهاية : ١١٠/١١ ؛ تاريخ بغداد : ٩٩/٩ - ١٠٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٤٤/١ - ١٤٨ .

١٨ (١) بلغ : سعيد بن عثمان بن اسماعيل . ولم أجد ، فيما تحدى من المصادر ، أحدا ذكره على ذلك النحو إلا أبا نصر السراج ، حيث ذكره فى الجمع على أن والده عثمان بن اسماعيل . والموضعان اللذان ذكر فيهما السراج ذلك فى كتابه الجمع : ص ١٣ ، ٢٧٧ .

٢١ (٢) الرسالة القشيرية : ٢٥ .

ومن كلامه :

١ — « لا يكمل الرجل حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء : المنع والعطاء ، والعز والذل (١) » . ٣

٢ — وقال : « موافقة الأخوان خير من الشفقة عليهم (٢) » .

٣ — وقال : « منذ أربعين سنة ، ما أقامني الله في حال فسكرته ، ولا نقلني إلى غيره فمخطئه (٣) » . ٦

٤ — وقال : « من أضرَّ به الرجاء — حتى قارب الأمن — فالخوف / له . [٣٨-ظ] أفضل . ومن أضرَّ به الخوف — حتى قارب الأياس — فالرجاء له أفضل (٤) » .

٩ وأنشد في المعنى :

أسأتُ فلم أحسن ، وجئتُك هارباً وأين لعبد من مواليه مهربُ
يؤمل غفراناً ، فإن خاب سعيه فما أحد منه — على الأرض — أخيبُ

٥ — وقال : « صحبت أبا حفص وأنا شاب فطردني مرة (٥) » وقال : « لا تجلس ١٢

عندي ! » . فقامت ولم أوله ظهري ، ووجهي إلى وجهه ، حتى غبت عنه ، وجعلت في نفسي أن أحفر على بابه حفرة : لا أخرج منها إلا بأمره . فلما رأى مني ذلك أدناني ، وجعلني من خواص أصحابه (٦) » . ١٥

(١) طبقات الصوفية : ٣/١٧٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ ، ٢٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ١٠١/٩ .

(٢) حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٠١/٩ . حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ . ١٨

(٤) نتائج الألفكار القدسية : ١٤٥/١ .

(٥) بلغ : فطردني وقال .

(٦) اللمع : ١٧٧ ؛ الرسالة النشيرية : ٢٥ ؛ طبقات الشعرا : ١٠١/١ . ٢١

- ٦ — وروى أن رجلاً دعا أبا عثمان إلى ضيافته ، فلما وافى باب داره قال :
« يا أستاذ ! ، ليس لى وجه لدخولك ، وقد ندمت ! » فانصرف أبو عثمان .
- ٣ فلما أتى منزله عاد إليه الرجل وقال : « احضر الساعة ! » . فقام أبو عثمان ،
ومشى معه ، فلما وافى باب داره ، قال له مثل ما قال فى المرة الأولى ؛ ثم فعل
به كذلك ثالثاً ورابعاً ، وأبو عثمان يحضر وينصرف . فلما كان بعد ذلك
اعتذر إليه ، وقال : « يا أستاذ ! . أنا أردتُ اختبارك » . وأخذ يمدحه ، ويشئى
عليه ، ويدعو [له ^(١)] ؛ فقال له أبو عثمان : « لا تمدحنى على خلق تجد مثله مع
الكلاب . الكلب إذا دعى حضر ، وإذا زجر انزجر ^(٢) » .
- ٧ — وقال الفرغانى : « كنت يوماً أمشى خلف دابة أبي عثمان ، وكان
يوماً وحللاً ، فوقع فى خاطرى ، وقلت : « هذا الرجل — على هذه الدابة — لا يعلم
أنا نجد البرد ، ويشق علينا المشى فى هذه الأحوال ! » . قال : فنزل أبو عثمان
— فى الوقت — عن دابته ، وقال لى : « اركب ! » فركبتُ ، وجعل أبو عثمان
يمشى خلف الدابة ، وأنا راكب ، وفى قلبى ما فيه . فلما بلغت باب الدار
ونزات ، قال لى : « يا فرغانى ! . أنت إذا مشيت خلف الدابة ، وأنا راكب ،
يكون فى قلبى مثل الذى يكون فى قلبك وأنا أمشى وأنت راكب ،
أو أشد ! » .

* * *

- ٨ — والفرغانى هذا خادم أبي عثمان . اسمه محمد بن أحمد ، وكان صاحب

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) أحكام الدلالة : ١/ ١٧٦

ركا به ، وكان أبو عثمان يكثر رياضته ، فصار بذلك أحد الرجال السادة . ذكره
السُّلَمِيُّ (١) .

* * *

٣

٩ - وروى أن أبا عثمان اجتاز يوماً بسكة - في وقت الهجرة - فألقى عليه
من سطح طست رمد ، فتغير أصحابه ، وبسطوا ألسنتهم في المُلقى ؛ فقال
[٢٩-و] أبو عثمان : « لا تقولوا شيئاً ! من استحق أن يُصب عليه النار / فصولح على
الرمد ، لم يحز له أن يفضب (٢) » .

* * *

١٠ - وله ولد اسمه أحمد (٣) ، وكنيته أبو الحسين ؛ لم يكن في ذكور
أولاده أزهد منه . ما اشتغل بالدنيا قط ، ولا أخذ الميزان بيده قط .
كتب الحديث الكثير ، وكان والده يقول عنه : « إنه من الأبدال ! » .
مات سنة ست وأربعين وثلثمائة . ١٥

* * *

١١ - ومن أصحاب أبي عثمان أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن
الترغبدي (٤) ، من مشايخ طوس ، له كرامات . مات بعد المحسين وثلثمائة . ١٨

(١) لعل السُّلَمِي - أبو عبد الرحمن صاحب الطبقات - قد ذكره في كتابه المفقود « تاريخ
الصوفية » . وانظر : الرسالة القشيرية : ١٤٢ .

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٤٥/١ .

٢١

(٣) ذكرت له المصادر التي بين يدي ولداً آخر هو عبد الله بن سعيد بن اسماعيل وكنيته
أبو بكر . وحفيد من ابنه هذا . اسمه سعيد بن عبد الله بن سعيد . الرسالة القشيرية :
٢٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٦/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٧١ .

٢٤

(٤) بغ : محمد بن محمد بن الحسين التروغبدي . نسبة إلى تروغبد - بضم التاء في أولها
والراء ، والواو ، والذين المعجمة ساكنتان ، والباء موحدة مفتوحة ، والذال

ومن ^(١) كلامه :

(١) « ترك الدنيا للدنيا من علامات حب جمع الدنيا ^(٢) » .

* * *

١٢ - ومن أصحابه ^(٣) أبو بكر محمد بن ^(٤) أحمد بن جعفر الشَّهْبِيُّ ^(٥) .

من كبار مشايخ نيسابور . مات قبل الستين وثلثمائة .

ومن كلامه ^(٦) :

(١) « الفتوة حسن الخلق ، وبذل المعروف ^(٧) » .

معجزة - قرية من قرى طوس ، على أربعة فراسخ منها . ويضبطها ابن الأنبر في
الآب ، كما يضبطها ياقوت في « معجم البلدان » .

معجم البلدان : ٨٤٥/١ ؛ الآب : ١٧٥/١ ؛ نقحرات الأنس : ٣٢٧ .
وانظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٩٤ - ٤٩٦ ؛ المنتظم : ٢٢/٧ ؛ نقحرات الأنس :
٣٢٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٥/١ .

(١) بلغ : من كلامه .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٤٩٥ .

(٣) بلغ : ومنهم أبو بكر .

(٤) انظر ترجمة الشَّهْبِيِّ في : طبقات الصوفية : ٥٠٥ ، ٥٠٦ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٦/١ .

(٥) بلغ : محمد بن أحمد بن جعفر الشَّهْبِيُّ . والصواب الشَّهْبِيُّ نسبة إلى الشَّهْبِ - بشين وباء
موحدة مفتوحتان - بعدهما هاء - وهو الجاس الأصفر وأمله كان صنعة له أو لأحد
آبائه . والشَّهْبِيُّونَ كذلك ولد القاسم بن محمد بن جعفر الصادق . دخل منهم مصر الحافظ
المحدث يحيى بن القاسم الشَّهْبِيُّ سنة ٢٤٤ هـ . وكان لدخوله ازدحام عجيب لم ير مثله .
وتوفي بها سنة ٣٧٠ هـ .

٢١ القاموس المحيط : ٢٨٦/٤ تاج العروس : ٢٩٢/٩

(٦) بلغ : من كلامه .

(٧) طبقات الصوفية : ٤/٥٠٦ .

٤٠/٣١ - سمنون المحب

٢ - ٨٢٩٨

سمنون [بن حمزة أبو الحسن] سلف (١).

حرف الشين المعجمة

١٤/١ - شقيق البلخي

٢ - ٨١٩٤

شقيق البلخي ، سلف (٢).

١١/٩٢ - شاه الكرمانى

٢ - ٨٢٩٩

شاه الكرمانى (٣) يأتى (٤) فى الكنى (٥).

(١) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجانيد . ما بين القوسين . زيادة من صف .

(٢) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الأولى . ترجمة ابراهيم بن أدهم .

(٣) شاه بن شجاع أبو الفوارس الكرمانى . انظر الفقرة الحادية عشرة من الترجمة الثانية والتسعين . أبو تراب النخشبى من القليل .

(٤) صف : يأتى فى أواخر الكتاب . بلغ : يأتى فى باب الكاف .

(٥) هذا ما أثبتته من واقع ترتيب مخطوطة بغداد .

٤٧ - صالح بن عبد الجليل (*)

٣ - ق ٨٢

صالح بن عبد الجليل من قدماء مشايخ بغداد . صاحب الفضيل (١) ، وكان (٢) من أقران بشر الحافي (٣) .

٦ ١ - سئل عن السماع فقال : « ما وجدت قابك يصلح عليه قائله » .

١٠٨ - أبو يزيد البسطامي

٩ - ٢ - ٨٢٦١

طيفور بن عيسى البسطامي أبو يزيد (٤) . يأتي في الكنى فإنه أشهر به .

(*) انظر ترجمة صالح بن عبد الجليل في حلية الأولياء : ٣١٧/٨ ، ٢٥٥/٩ ، ٢٤١

(١) بنغ : صاحب الفضل .

(٢) وقد أخذ عنه أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن عطية المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين .

(٣) بنغ : وكان من أقران بشر .

(٤) بنغ : طيفور أبو زيد البسطامي . وسأأتى ترجمته في الذيل

٤٨ - عبد القادر الجيلاني (*)

٤٧٠ - ٥٦١ هـ

عبد القادر^(١) بن أبي صالح الجبلي^(٢) ، قطب العارفين . ولد سنة (٣) سبعين وأربعمائة ، ومات (٤) سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

وقد (٥) أفردت ترجمته في مجلدات . اعتنى بها الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حريز بن معضاد ، الشافعي اللخمي^(٦) .

(*) انظر ترجمته في : هدية العارفين : ٥٩٠/١ ؛ البداية والنهاية : ٥٢/١٢ ؛ فوات الوفيات : ٢/٢ ، ٣ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٧/٥٠ ؛ بروكلمان : ٤٣٦ ، ٤٣٥/١ ؛ ذيل بروكلمان : ٧٧٧/١ - ٧٧٩ ؛ مصادر حلاجيه : ١٩ ؛ شذرات الذهب : ١٩٨/٤ - ٢٠٢ ؛ مرآة الحنان : ٣٤٧/٣ - ٣٦٦ ؛ محمد رشيد رافعي : السكواكب الدرية في المناقب القادرية ؛ جامع كرامات الأولياء : ٧٨/١ ، ٧٩ ؛ محمد النادق : قلائد الجواهر في مناقب الفيض عبد القادر ؛ روضات الجنات : ٤٤١ - ٤٤٣ ؛ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار .

(١) بغ : سيدي عبد القادر قطب العارفين .
(٢) تمام نسبه هو عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنسكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الموزي بن عبد الله المحض بن الحسن المضيء بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
(٣) يذكر ابن كثير أنه ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ؛ وبذكر صاحب « فوات الوفيات » أنه ولد بجيلان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . ولعله غلط في مطبوعة الفوات .

(٤) بغ : وقد مات سنة

(٥) بغ : وأفردت ترجمته

(٦) علي بن يوسف بن حريز بن الفضل بن معضاد بن الفضل ، نور الدين أبو الحسن اللخمي الشطنوفي المصري الصوفي . أصله من البلقاء بالشام . ولد بالقاهرة سنة سبع وأربعين وستمائة ، وتوفي مجاوراً بمكة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . أما كتابه فهو « بهجة »

وسنفردها بالتأليف بعد (١).

الأسرار ، ومعدن الأنوار ، في مناقب السادة الأخيار ، من المشايخ الأبرار ، ومن
الكتاب نسخ مخطوطة في مكنيات عديدة . والسكنه مطبوع في تونس سنة ١٣٠٢ هـ ،
وفي القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ ، سنة ١٣٣٠ . وأقدم المخطوطات التي أعرفها مخطوطة في مكتبة
خدا بنحش بكنه تحت رقم (٣٩٠٣) وقد كتبت سنة ٧٨٧ هـ في نفس القرن الذي توفي
فيه المؤلف ، وتقع في ٢٠١ ورقة . وهي مصورة في الجامعة العربية بالقاهرة .
(٧) في « ذبول الطبقات » ترجمة وافية لعبد القادر الجيلاني ، صنعها المؤلف ، وسماها « درر
الجواهر في ذكر شئ » من مناقب سيدي عبد القادر . . انظر الورقة (٨٧ - ط) من
مخطوطة بغداد .

٩٢ - أبو تراب النخشي

١ - ٨٢٤٥

٣ عسكر بن حصين^(١)، أبو تراب النخشي. يأتي في الكنى^(٢)، [فإنه أشهر به^(٣)].

٤٩ - أبو حفص الحداد (*)

١ - ٨٢٦٤

أبو حفص عمرو بن سلم^(٤) الحداد، والأصح: عمرو^(٥) بن سلمة، أبو حفص، أحد السادات.

(١) بلغ: عسكر بن حضر.

(٢) انظر الترجمة الثانية والتسعين في ذبول الطبقات.

(٣) زيادة من صف.

(*) انظر ترجمة أبي حفص الحداد في: طبقات الصوفية: ١١٥ - ١٢٢؛ حلية الأولياء:

٢٢٩/١٠، ٢٣٠؛ صفة الصفوة: ٩٨/٤، ٩٩؛ طبقات الشمراني: ٩٦/١؛ الرسالة

القشيرية: ٢٢؛ نتائج الأفكار القدسية: ١٢٧ - ١٢٩؛ شذرات الذهب: ١٥٠/٢؛

مرآة الجنان: ١٧٩/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/٢/٨، الباب: ٢٨٢/١؛ اللام: انظر

الفهرس؛ التمرغ: ١١، ١١١ - ١١٣؛ كشف المحجوب: ١٢٣، ١٢٤؛ والظر

الفهرس.

(٤) بلغ: عمرو بن سالم، والتصويب من: صف.

(٥) عمر بن سلمة.

صحب ابن خضرويه البلخي وغيره . وهو أول من أظهر طريقة التصوف
بنيسابور . مات سنة [أربع^(١) وستين ومائتين على الصحيح ، قاله السلمي^(٢) .
وقال السمعاني^(٣)] « سنة خمس وستين » .

ومن كلامه :

١ - « الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها ، والإقبال على الله لاحتياجك
لأنه^(٤) » .

٢ - وقال : « إذا رأيت المريد يحب السماع فاعلم أن فيه بقية من
البطالة^(٥) » .

٣ - وقال : « حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن^(٦) ، لأنه
- عليه السلام - قال : (لَوْ حَشَعَ قَلْبُهُ تَلَحَّشَتْ جَوَارِحُهُ^(٧)) » .

٤ - وقال : « من لم يَزِنْ أفعاله وأفعاله^(٨) - في كل وقت - بالكتاب
والسنة ، ولم يهتم خراطره ، فلا تعده في ديوان الرجال^(٩) » .

(١) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٢) الذي قاله السلمي في « طبقات الصوفية » أنه توفي سنة سبعين ومائتين ؛ ويقال : سنة
سبع وستين ومائتين . ولعل الرواية المنقولة عن السلمي مأخوذة من كتابه المفقود :
« تاريخ الصوفية » .

(٣) انظر ذلك عند السمعاني في كتابه « الأنساب » ، وعند ابن الأثير في « اللباب » .

(٤) حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ - طبقات الصوفية : ١٤/١٩

(٥) الرسالة القفيرية : ٢٢

(٦) طبقات الصوفية : ٢٣/١٢٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ ؛ الرسالة القفيرية : ٢٢ ؛
نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧/١

(٧) هذا حديث ضعيف رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الجامع الصغير : ٢٧٠/٢

(٨) بغ : أفعاله وأفعاله .

(٩) حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ - الرسالة القفيرية : ٢٣ .

٥ - وقال (١) : « من هوان الدنيا أنى لا أبخل بها على أحد ، ولا أبخل بها على نفسى ، لاحتقارها واحتقار نفسى عندى (٢) » .

٣ ٦ - ولما ورد العراق ، جاء الجنيد ، فرأى أصحابه وقوفاً على رأسه ، يأمرون (٣) بأمره ، لا يخطئ أحدٌهم بصره عنه ، فقال له الجنيد : « يا سيدى ا . لقد أدبت أصحابك أدب السلاطين ا » . فقال : « يا أبا القاسم ا . إنما (٥) حسن آداب الظاهر عنوان حسن آداب الباطن » .

٧ - وقال الجنيد : « مكث عندى [أبو حفص (٦)] سنة ، مع ثمانية [٤٠ - و] أنفس . فكنت كل يوم أقدم لهم طعاماً جديداً ، وطيباً جديداً ، وذكر / أشياء من النبات وغيرها . فلما أراد أن يمر كسوته ، وكسوت أصحابه أجمع (٧) . فلما أراد أن يفارقنى قال : « لو جئت إلى نيسابور علمناك الفتوة والسخاء ا » . ثم قال : « هذا الذى عملت كان تكلفاً ا . إذا جاءك الفقراء فكن معهم بلا تكلف . فإذا جعت جاعوا ، وإذا شبعت شبعوا . حتى يكون مقامهم وخروجهم عندك شيئاً واحداً » .

٨ - وقال أبو عثمان : « كنا مع أستاذنا أبى حفص خارج نيسابور ، فتكلم علينا ، وطابت نفوسنا ، فإذا بأبىل قد نزل من الجبل ، وبرك بين يديّ ١٥

(١) الفقرة الخامسة والسادسة مزيديتان من صف .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/١١٧

(٣) صف : يأمرون بأمره .

(٤) صف : إنما أدبت أصحابك .

(٥) لكن حسن آداب .

(٦) زيادة ليست فى الأصول .

(٧) صف : أصحابه ، فلما أراد .

الشيخ ، فأبكاه ذلك بكاء شديداً ، وذهب الأيل . فلما سكن الشيخ ، قلنا له :
 « ما الذى أزجحك ؟ ، وأيش الخبر ؟ » . قال : « لما رأيت اجتماعكم حولى ،
 وقد طابت نفوسكم ، وقع فى نفسى : لو أن لى شاة ذبحتها لكم ، ودعوتكم
 عليها ا . » فاستقر هذا الخاطر فى نفسى حتى جاء الأيل ، وبرك بين يدى ،
 وقال لى ، بلسان الإشارة : « تَحَكَّمْ فىِّ بما شئت ا » . فخيّل إلى أنى مثل
 فرعون ، الذى سأل الله أن يجرى له النيل ، فأجراه له مع حافر فرسه ، فقلت :
 « ما يؤمننى أن الله يوفقنى لكل (١) حظ فى الدنيا ، وأبقى فى الآخرة فقيراً ،
 لا شىء لى ا . فهذا (٢) الذى أزعجنى (٣) » .

٩ — وقال المرتضى : « دخلنا مع أبى حفص على مريض بعوده ، ونحن
 جماعة . فقال للمريض : « أحب أن تبرأ ؟ » . قال : « نعم ا » . فقال
 لأصحابه : « تحملوا عنه ا » . فقام المريض ، وخرج معنا ، وأصبحنا كلنا
 أصحاب قُرُوش تُعاد (٤) » .

١٧

(١) بلغ : أن الله يوفقنى كل حظ .

(٢) بلغ : فهو الذى أزعجنى .

(٣) اللامع : ٣٢٧ .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧/١

٥٠ - أبو الحسن البوشنجي^(٥)

١ - ٨٣٤٧

٣ علي بن أحمد بن سهل البوشنجي^(١) ، [نسبة لبوشنج^(٢)] ، بلدة على فراسخ من هراة ، أبو الحسن . أحد الأوتاد .

٦ دخل إلى الشام والعراق . وصحب ابن عطاء^(٣) والحيري وغيرها واستوطن نيسابور ، وبنى بها خانقاه . ولزم المسجد ، وتخلف عن الخروج ، واعتزل الناس إلى أن مات .

٩ مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة . وغسّله أبو الحسن العلوي ، وصلى عليه ، ودفن بجنب أبي^(٤) علي الفنوي .

وانقطعت طريقة الفتوة والإخلاص^(٥) من نيسابور بموته . وكان أعلم وقته بالترديد والطريق ، وأحسنهم طريقة في الفتوة والتجريد .

١٢ ومن كلامه :

(٥) انظر ترجمة البوشنجي في : طبقات الصوفية : ١٥٨ - ٤٦١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ٥/٢ - ٧ ؛ طبقات الفهراني : ١٤١/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٤٤/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢٠/٣ ؛ المتنظم : ٢٩١/٦

(١) بئ : ابن سهل البوشنجي . وأما هو البوشنجي ، نسبة إلى بوشنج - بياض تخيلة - أو فوشنج معربة .

(٢) زيادة ليست في بئ .

(٣) بئ ؛ صحب ابن عطاء الجيري .

(٤) بئ : بجنب أبو علي الفنوي .

(٥) بئ : الفتوة والأخلاق .

٢١٠

- ١ - « المروءة ترك استعمال ما حرم عليك مع الكرام الكاتبين ^(١) » .
 - ٢ - وقال : « ليس في الدنيا أسعج من محب اسبب وغرض ^(٢) » .
 - ٣ - وقال : « الخير منازلة ^(٣) ، والشّر لنا صفة ^(٤) » .
 - ٤ - وقال : « من أذل ^(٥) نفسه رفع الله قدره ، ومن أعز نفسه أذله الله في / أعين عباده ^(٥) » .
 - ٥ - وقال : « الناس على ثلاث منازل : الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم . والعلماء ، وهم الذين سرهم وعلاقتهم سواء . والجهال ، وهم الذين علاقتهم بخلاف أسرارهم ، لا ينصفون من أنفسهم ، ويطلبون الإنصاف من غيرهم ^(٦) » .
 - ٦ - وقال : « التصوف فراغ القلب ، وخلاء اليدين ، وقلة المبالاة بالأشكال :
 - فأما فراغ القلب ففي قوله تعالى : (لِفَقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ^(٧)) . وخلو اليدين لقواه ^(٨) تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
-
- (١) طبقات الصوفية : ١٤/٤٦٠ ؛ الرسالة القصيرة : ٣٧
(٢) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٠
(٣) حلية الأولياء : ٣٨٠/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٥/٤٦١
(٤) بلغ : هذه الفقرة مدمجة مع سابقتها في فقرة واحدة . صف : من ذل لنفسه .
(٥) طبقات الصوفية : ١٣/٤٦١
(٦) حلية الأولياء : ٣٧٩/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٦٠ ؛ أحكام الدلالة : ١/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١
(٧) سورة الحشر ، الآية : ٨
(٨) صف : لقول الله تعالى

أَمُوا لَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِرًّا وَعَلَانِيَةً^(١) . وقلة المبالاة في قوله تعالى :
(وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ)^(٢) .

٣ - وسئل عن الحجة ، فقال : « بذل المجهود ، مع معرفتك بالمحجوب ؛
والمحجوب - مع بذل مجهودك - يفعل ما يشاء^(٣) » .

٨ - وقال أبو سعيد المروئي خادمه : « ما أذكر قط أن الأستاذ بات
ليلة وعنده درهم ؛ إنما كانت الديون تركبه لتفقاته على المقرء ، فإذا لاح من
موضع شيء دفعه إليه » .

٩ - وسئل عن التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من
الحقائق » .

وأشد لبعضهم :

فقلت لأصحابي : هي الشمس ! ضوؤها

قريب ، ولكن في تناولها بُعد^(٤) !

١٠ - وروى أنه كان يوماً في الخلاء ، فدعا تلميذاً له فقال : « ازع

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٥٤ . وفي بنغ : (ولا يخافون في الله لومة لائم) .

(٣) حلية الأولياء : ١٠/٣٧٩ ؛ طبقات الصوفية : ١١/٤٦١

(٤) ذكر أبو عبد الرحمن السلمى هذا القول منسوباً إلى صوفي آخر ، هو علي بن سهل بن
الأزهر ، أبو الحسن الأصبهاني المتوفى سنة سبع وثلاثمائة . وأهل العقارب بن الاسمين كان
السبب في نسبة ما لأحدهما للآخر .

على هذا القميص ، وادفعه إلى فلان ! » . فقيل له : « هلا صبرت ١٩ .
قال : « لم آمن على نفسي أن تتغير عما وقع لي من التخلف ^(١) منه بذلك
القميص ^(٢) » .

٣

١١ — وقال الأستاذ أبو الوليد : « دخلت عليه في موضعه عائداً ،
فقلت له : « ألا توصي بشيء ؟ » . فقال : « أكفّن في هذه الخريقات ،
وأحمل إلى مقبرة من مقابر المسلمين ، ويتولى الصلاة على رجل من
المسلمين ^(٣) » .

٦

(١) جمع ، صف ، ظه : عما وقع لي من الخلق معه بذلك القميص . والتصويب من الرسالة
القشيرية .

(٢) الرسالة القشيرية : ١٤٧ .

(٣) طبقات الشافعية لابن السبكي : ٢٢٤/٢ .

٩

٥١ - أبو بكر بن أبرويه الأصهباني (*)

١ - ٣٤٦ هـ

٣ عبد الله بن ابراهيم بن واضح الأصهباني ، المعروف بابن أبرويه ، أبو بكر . صاحب رَوَيْما ، وعلى بن سهل . مات سنة ست وأربعين وثلثمائة . من كلامه :

٦ ١ - « من طلب الفقر لثواب الفقر (١) مات فقيراً » . قيل له : « فلتأني نبيء يطلب ؟ » ، قال : « وجوباً » .

٩ ٢ - قال ابراهيم بن المولّد (٢) : « كنت بالرفقة ، فدخل ابن أبرويه

المسجد ، وقعد فيه ستة أيام ، لم يبرح مكانه . قال : فتعجبت (٣) منه ، حتى دخل فقير ، فأكب على رأسه فقبله ، فقلت له : « من هذا ؟ » فقال : « أبو بكر

١٢ ابن أبرويه ! » . فتقدمت وسلمت عليه ، وقلت (٤) : « لم استحسن لك ،

[٤١-و] حيث دخلت هذه البلدة ، ولم تتعرف / ١ » . فقال : « وأنا [لم (٥)] استحسن

لك ، حيث تكون أنت شيخ [أهل (٦)] الشام وإمامهم ، ولم يكن لك من الفراسة بمقدار أن تعرفني ! » . ١٥

(*) انظر ترجمة ابن أبرويه في : تاريخ أصهبان : ٨٧/٢

(١) بلغ : لثواب القصر .

(٢) بلغ : ابراهيم بن مولد . ١٨

(٣) بلغ : فتعجب منه .

(٤) بلغ : وقلت له .

(٥) زيادة ليست في الأصول . وفي بلغ : وأنا يستحسن . ٢١

(٦) بلغ : شيخ الشام .

٥٢ - أبو القاسم القشيري (*)

٣٧٧ - ٤٦٥ هـ

- ٣ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري أبو القاسم ؛ صاحب « الرسالة (١) » و « التفسير (٢) » وغيرها (٣) ، الجامع بين الشريعة والحقيقة .
 صاحب أبا على الدقاق ، وغيره . وأصله من « أَسْتَوَى » ، من العرب الذين قدموا خراسان .

- (*) انظر ترجمة أبي القاسم القشيري في : تاريخ بغداد : ٨٣/١ ؛ البساية والنهاية : ١٠٧/١٢ ؛ المنتظم : ٢٨٠/٨ ؛ هدية العارفين : ٦٠٧/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٤٣/٣ - ٢٤٨ ؛ وفيات الأعيان : ٣٦٧/١ ؛ السيوطي : طبقات المفسرين : ٢١ ، ٢٢ ؛ الداودي : طبقات المفسرين : ١١٣ - ١٤٧ ؛ معجم المؤلفين : ٦/٦ ، ٧ ؛ ماسينيون : مصادر حلاجية : ١٥ ؛ شذرات الذهب : ٣/٣١٩ - ٣٢٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٥٤ ؛ درر الأبنكار : ١١١ ؛ مقدمة الرسائل القشيرية (طبع كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ) .
- (١) « الرسالة القشيرية » مشهورة لها عدة طبعات ، وعليها عدة شروح وتعليقات . ومخطوطاتها تملأ خزائن المكتب ، ولكن أجدرها بالعناية مخطوطتي دار الكتب المصرية بالقاهرة مكتوبة سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وهي برقم (٣٨٠ - تصوف طلعت) .
- (٢) ألف القشيري « تفاسير » للقرآن الكريم منها : « لطائف الإشارات » ، وقد طبع الدكتور أبراهيم بسبوني الأقسام الثلاثة الأولى منه ، ونرجو أن يتم قريباً . ومنها « التيسير » وهو تفسيره الكبير . وكلاهما تفسير صوفي وفي « المعارف » : « وقد بدأ كتابته سنة عشر وأربعمائة » ومن هذا الكتاب أصول خطية كثيرة ، أحقها بالعناية نسخة موجودة في كوبريلي (برقم ١١٧) قيل إنها نقلت عن أصل كتب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة - أي في حياة المؤلف - أما النسخة ذاتها فقد كتبت سنة ٨٥١ هـ .
- (٣) للقشيري مؤلفات كثيرة ، جمع أكثرها صاحب « هدية العارفين » وعمق « الرسائل القشيرية » التي نشرت في كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ .
- (٤) بن : استوا ، صف : أستواه . وإنما هي : أستوى - بضم الألف ، وسكون السين ، وفتح التاء أو ضمها ، وبعدها الواو ، فالألف ، فالياء - ناحية بنيسابور ، كثيرة القرى .

توفي أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب في (١) صباه . حضر إلى نيسابور
ليتعلم الحساب ، لأجل قرينه ، فاتفق حضوره مجلس الدقاق ، فأنجبه كلامه ،
ووقع في قلبه ، فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريق الإرادة ، فقبله الدقاق ،
وأقبل عليه ، وتفرس فيه فحذبه ٣

أخذ الفقه فأتقنه ، ثم الأصول ، على ابن فورك (٢) ، والأستاذ أبي إسحاق (٣) ،
وجمع بين طريقتيهما . ونظر في كتب ابن الباقلاني (٤) . ٦

وزوجه الدقاق ابنته مع كثرة أفارها . وحج في رُفقة فيها الجويني (٥) ،

(١) بئ : الأدب . وفي صباه حضر .

(٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الفوري ، الشهير بابن فورك ، الأصبهاني ، الفقيه
المتكلم . كان إماماً عالماً ، استدعى إلى نيسابور ، وتخرج به جماعة في الأصول والكلام ،
وله فيها تصانيف . وكان رجلاً صالحاً ، سمع الحديث ، وروى عنه أبو بكر البيهقي ،
وأبو القاسم القشيري ، وغيرهما . قتله محمد بن سبكتكين بالسهم ، سنة ست وأربعمائة .
النجوم الزاهرة : ٢٤٠/٤ ٩ ١٢

(٣) هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني ، الإمام المشهور . توفي
بنيسابور ، يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشرة وأربعمائة . ونسبته إلى اسفراين - بكسر
الآلف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الفاء والراء ، وكسر الياء - بليدة بنواحي
نيسابور ، على منتصف الطريق إلى جرجان . ١٥

اللباب : ٤٣/١ ١٨

(٤) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطبيب الباقلاني البصري ، المتكلم على مذهب الأشعرى .
سكن بغداد ، وله التصانيف المشهورة . مات ببغداد سنة ثلاث وأربعمائة . والباقلاني
نسبة إلى الباقلا وبهم . ٢١

اللباب : ٩/١

(٥) هو الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني ، والد أبي المعالي
الجويني ، إمام الحزمين الشهير . توفي الوالد بنيسابور سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .
اللباب : ٢٥٧ ٢٤

والد الإمام ، والبيهقي^(١) ، وغيرهما ، وسمع ببغداد والحجاز ، وكانت له فراسة ، وفروسية .

وأما مجلس التذكير فهو إمامه .

١ - عقد له مجلس الوعظ ببغداد ، فروى في أول مجلس منه الحديث المشهور : (السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . الحديث^(٢)) ، فقام شخص فقال : « لم سُمِّيَ عذاباً ؟ فقال : « لأنه سبب فرقة الأحباب ! » . فاضطرب^(٣) الناس وتواجدوا ، وما أمكنه أن يتم المجلس ، فنزل .

٢ - ومن إنشاداته :

٩	وَعَرَّجْ لَتَعْرِفْ أَحْوَالَهَا	الْأَخَى بِالذَّمِّ أَطْلَالَهَا
	وَهَلْ مِثْلُ مَا نَالَنِي نَالَهَا ^(٤)	[وَهَلْ نَسِيتُنَا بِحِمَى عَمْدِنَا]
	ذَهَابُ يُقَصِّرُ أَذْيَالَهَا	وَهَلْ يُرْجَى لَزَامُ النُّوَى
١٢	وَأَيَّامُ سَعْدَى وَأَطْلَالَهَا	سَقَى اللَّهُ أَيَّامَنَا بِالْحُمَى

(١) هو الإمام أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، البيهقي الحافظ ، الفقيه الشافعي . ولد في شعبان سنة أربع مائة وثمانين . وأخذ عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري . وهو صاحب « السنن » وغيرها . توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة .

الآبَاب : ١٦٥/١

(٢) هذا جزء حديث ، وهو بتمامه : (السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه وأثومه . فإذا قضى أحدهم نهمته من وجهه فليجعل الرجوع إلى أهله) . وهو حديث صحيح ، رواه مالك ، وأحمد في مسنده ، والشيخان ، وابن ماجه ؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢١

مختصر الجامع الصغير : ٦١/٢

(٣) بنى : فأطرب الناس وتواجدوا .
(٤) بنى : هذا البيت ساقط . وهو في صف .

٢٤

٣ - [وأنشد^(١)] لنفسه :

سقى الله وقتاً كنت أخلو بوجهكم وثغر^(٢) الهوى في روضة الأنس ضاحك
أقنا زماناً ، والعيون قريرة وأصبحت يوماً ، والجفون سوا فك^٣

٤ - وكان كثيراً ما ينشد :

لو كنت ساعةً بيننا ما بيننا وشهدت حين نُسكرر التوديعا
لعلت أن من الدموع مُحدثاً وعلمت أن من الحديث دموعا

٥ - ولد سنة سبع^(٤) وسبعين وثلثمائة ، ومات سنة خمس وستين وأربعمائة ،
بنيسابور . ودفن بالمدرسة ، تحت^(٥) شيخه أبي على الدقاق .

* * *

٩

[٤١ - و] ٦ - وولده أبو نصر عبد الرحيم^(٦) / كان أيضاً إماماً كبيراً ، « ومن
شابه أباه فما ظلم » . وأظب [على دروس^(٧) إمام الحرمين] ، فحصل طريقته
١٢ في المذهب والخلاف ، وحج وعقد المجلس [ببغداد^(٨)] ، وحصل له القبول التام ،

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بفتح : وزهر الهوى .

(٣) يذكر الخطيب البغدادي - وهو معاصر لأبي القاسم القشيري - أنه ولد سنة ست
وسبعين وثلثمائة .

تاريخ بغداد : ٨٣/١١

(٤) صف : ودفن تحت شيخه .

(٥) انظر ترجمة أبي نصر القشيري في : المنتظم : ٢٢٠/٩ ، ٢٢١ ؛ ذوات الوفيات : ٢٦٨/١ ؛

السيوطي : طبقات المفسرين : ١٢٠ ؛ ابن السبكي : طبقات الشافعية : ٢٤٩/٤ - ٢٥٣ .

(٦) زيادة من : ظه ، ليست في بفتح ولا : صف .

(٧) زيادة من صف .

وحضر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي^(١) مجلسه . وأطبق علماء بغداد على أنهم لم يروا مثله .

٣ (١) ومن إنشاداته :

ليألى الوصل قد مضين كأنها لآلى عقود في محور الكواعب
وأيام هجر أعقبتها ، كأنها بياض مشيب في سواد الذوائب^(٢)

٦ (ب) وكان يعظ في « النظامية » ورباط شيخ الشيوخ . ثم رجع إلى نيسابور ، فلزم الدرس والوعظ ، إلى أن قارب انتهاء أمره ، فأصابه ضعف في أعضائه .

٩ ثم مات سنة أربع عشرة وخمسة ، ودفن بمشهدم .
وقد ذكرت إخوته في « طبقات الفقهاء » فليراجع منها .

(١) أبو إسحاق الشيرازي ، جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازي الفيروز أبادي الشافعي ؛ المولود في فيروز أباد سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، والمتوفى في بغداد سنة ست وسبعين وأربعمائة . وقد ألف كتاباً في طبقات الفقهاء ، ضمنه تراجم الفقهاء في مختلف المذاهب . وهو مطبوع .

١٥ فهرس مكتبة الأزهر : ٤٨٧/٥
(٢) طبقات الشافعية : ٢٥١/٤

٥٢ - شهاب الدين السهروردى (*)

٥٣٩ - ٦٣٢ هـ

- ٣ عمر بن محمد (١) بن عمرو بن السهروردى - بضم السين - نسبة إلى سهرورد ،
بليدة (٢) عند زنجان ، من عراق المعجم ، أبو عبد الله (٣) . أحد السادات ،
الجامع بين الحقيقة (٤) والشريعة ، والورع والرياضة والنسايك .
- ٦ ولد بسهرورد ، وقدم بغداد في صباه . ومحّب عمه الشيخ أبا النجيب (٥) ،

- (*) انظر ترجمة أبى حفص السهروردى فى : المنتظم : ٧٥/١٠ ؛ طبقات الشافعية : ١٤٣/٥ ؛
الداودى : طبقات المفسرين : ٨٩ ؛ مصادر حلاجية : ٢٢ ؛ وفيات الأعيان : ٤٨٠/١ ؛
هدية العارفين : ٧٨٥/١ ؛ بروكلمن : ٤٤٠/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٦/١ ؛ الاسباب :
٥٨٠/١ ؛ درر الأبرار : ١/١٠ ؛ محمد أسعد طلس : السكشاف : ٢٦٧ ؛ دائرة معارف
البيستاقى : ١٥٤/١٠ ؛ دائرة معارف وحدى : ٣١٥/٥ ؛ البداية والنهاية : ١٧٨/١٣ ،
١٣٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣١٣/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ؛ النجوم الزاهرة :
٢٨٣/٦ - ٢٨٥ .
- (١) تمام لسمه هو : عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عمرو - واسمه عبد الله -
البكرى السهروردى البغدادى .
- (٢) بفتح : بلدة عند زنجان .
- (٣) المشهور فى كنيته أنه أبو حفص ، لا أبو عبد الله : ولم أرفها بن يدى من المصادر من
كنائه . يأتى عبد الله فقط ، غير ابن الملقن . ولقب السهروردى هو : شهاب الدين .
- (٤) البداية والنهاية : ١٣٨/١٣ ، ١٣٩ .
- (٥) بفتح : بين الشريعة والحقيقة . صف : بين الحقيقة والورع والرياضة .
- (٥) أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن عمرو ، ضياء الدين البكرى السهروردى ،
من ولد أبى بكر الصديق ، الصوفى الفقيه الواعظ . تفقه بالنظامية على أسعد المبهنى ،
وترك ذلك وانقطع . ثم بنى لنفسه رباطا ، وصار له خلق كثير من المريدين الصالحين .
وسمى الحديث من أبى على محمد بن سعيد بن نهان وغيره ، وروى عنه الناس . وكانت =

وغيره من المشايخ ، وعليه تخرج . وحصل من العلم ما لا بد منه ، ثم انقطع وخلا ، واشتغل بأدامة الصيام والقيام ، والتلاوة والذكر .

٣ ثم وعظ عند كبر سنه ، في مدرسة عمه ، على شاطئ دجلة . وكان يتكلم على الناس بكلام مفيد ، من غير تزويق ، ويحضر مجلسه خلق . وحصل له قبول تام ، وقصد من الآفاق ، واشتهر اسمه ، وتاب على يده خلق كثير^(١) ، وصار له أتباع كأنهم نجوم .

١ - وأنشد يوماً :

لا تسقى وحدي افساء عودتني أنى أشح بها على جُلّاسي
٩ أنت الكريم لا يليق تكريماً أن يعتر الندماء دور الكاس
فتواجد الناس لذلك ، وقطعت شعور كثيرة ، ومات جمع .

٣ - وكان كثير الحج ، ورعا جاور في بعضها ، وله تواليف حسنة ، منها « عوارف^(٢) المعارف » وأمل في الرد على الفلاسفة وله غرائب في خلواته . ١٢

٣ - وكان يستغنى في الأحوال . كتب^(٣) إليه بعضهم : « ياسيدي ا . إن تركتُ العملَ أخذت إلى البطالة ، / وإن عملت داخلني العُجب ، فأيهما [٤٢ - و] أولى ؟ » . فكتب : « اعمل واستغفر الله من العجب » . ١٥

== ولادته تقريباً سنة تسعين وأربعمائة . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

١٨

البداية والنهاية : ٢٥٤/١٢

(١) صف : على يده خلق ، وصار له .

(٢) صف : منها « العوارف » .

٢١

(٣) صف : الأحوال ، فكتب .

٤ - ومن شعره ^(١) :

٣ نصرمت وحشةً اليبالى وصار بالوصل لى حسوداً ^(٢)
 وأقبلت دولة الوصال من كان فى هجركم دنالى
 وحقكم ا . بعد إذ حصلتم بكل ما فات لا أبالى
 على ما للورى حرام أحييتمنى ، وكفت مئيتاً
 ٦ تقاصرت دونكم قلوب فياله موردأ حلالى
 نشربت أعظمى هواكم وما بعمونى ^(٣) بعد غالى
 ٩ فما على عادى أجاباً وعندى أعين الزلال ؟

٥ - وكان ما يبح الخلق والخلق ، متواضعاً جامعاً للسكران . ما المال
 عنده قدر ، لو حصل منه ألوف فرقها . ومات ولم يخلف كفتاً ، ولا شيئاً من
 ١٢ أسباب الدنيا .

٦ - ومن شعره ^(٤) :

١٥ ربيع الحمى - مذ حلتهم - معشب نضر ومن أهابه يزهر بها النظر
 لا كان وادى الغضا لا تنزلون به ولا الحمى سح فى أرجائه مطر
 ولا الرياح ، وإن رقت نسامها إن لم تغد نشركم لا ضمها سحر

(١) بىغ : ومن إنشاداته .

(٢) بىغ : بالوصل لى حسود .

(٣) بىغ ، صف : وبعمونى بعد غالى .

(٤) هذه الفقرة من صف ، ومى ساقطة فى بىغ .

ولا خلت مهجتي تشكو ريس جوى حر قلبي برباحكم عطر
ولا رقأت (١) عبرتي حتى تكون لمن ذاق الهوى وضئى، في عبرتي غير

- ٧ - أضر في آخر عمره ، وأقعد ، وما أخل بأوراده ، وحضور الجامع في
الحفلة ، والحج كذلك ، إلى أن دخل في عشر المائة ، وعجز وضعف ، فاقطع
في منزله إلى أن مات ، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ببغداد . وصلى عليه بجامع
القصر ، وحمل إلى الوردية ، فدفن في تربة هناك .

* * *

- ٨ - ومن أعظم أصحابه رشيد الدين الفرغانى . قال الشيخ عنه : « كل
أصحابنا في قبضتنا ، وهو في قبضته » .

(١) صف : ولا رقت عبرتي .

٥٤ - فضيل بن عياض (*)

٢ - ١٨٧ هـ

٦ فضيل بن عياض ، أبو علي ، أحد الأقطاب . ولد بخراسان ، بكورة أبيورد ، وقدم السكوفة وهو كبير . فسمع بها الحديث . ثم تعبد وانتقل إلى مكة ، وجاور بها ، إلى أن مات ، سنة سبع وثمانين ومائة .

وأفرد ابن الجوزي ترجمته بالتأليف .

٩ وكان شاطراً ، يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس . وسبب توبته أنه كان^(١) يعشق جارية ، فبينما هو ذات يوم يرتقي الجدران إليها ، إذ سمع نالياً يقول : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعُوا لَهُمْ) لَذَكَرَ اللهُ^(٢) وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ^(٣) فقال : « بلى ! . والله يارب ! [قد] أن » . فرجع ، فآواه الليل إلى خربة ، فإذا فيها رُفقة ، فقال بعضهم : « نرتحل » . وقال

١٥ (*) انظر ترجمة الفضيل في : طبقات الصوفية : ٦ - ١٤ ؛ حلية الأولياء : ٨٤/٨ - ١٤٠ ؛ طبقات الشعراني : ١/٧٩ ، ٨٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١١ ؛ وفيات الأعيان : ١/٥٧٥ ؛ صفة الصفوة : ٢/١٣٤ - ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ١/٣١٦ - ٣١٨ ؛ ميزان الاعتدال : ٢/٣٣٤ ؛ مرآة الجنان : ١/٤١٥ - ٤١٧ ؛ البداية والنهاية : ١١/١٩٨ ؛ تاريخ دمشق : ٦٣٨/٣٤ وما بعدها ، ١/٣٥ - ٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٨/٢٩ - ٢٩٧ ؛ درر الأبيكار : ٨٧ ط ؛ طبقات ابن سعد : ١/٣٦٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ١/٢٢٥ ؛ الجمع : ٢/٤١٤ ؛ تهذيب الأسماء : ٢/٥١ ؛ خلاصة تهذيب السكال : ٢٦٤ ؛ جامع المسانيد : ٢/٥٤٣ ؛ الرواة النفاة : ٥ ؛ التوالى : ٥٣ ؛ الجواهر المضية : ١/٤٠٩ ؛ الجرح : ١/٤٧ ؛ السكواكب الدرية : ١/١٤٨ ؛ دول الإسلام : ١/٩٧

- (١) بلغ : أنه يعشق .
(٢) صف : لذكر الله ... الآية .
(٣) سورة الحديد ، الآية : ١٦

بعضهم : / « حتى نصبح ، فإن فضيلاً على الطريق » . فآمنهم ، وبات معهم^(١) . [٤٢-ظ]

من كلامه :

١ - « إذا أحب الله عبداً أكثر همه - أى : بأمر آخرته - وإذا أبغض الله عبداً أوسع عليه دنياه^(٢) » .

٢ - وقال : « خمس من علامات الشقاء : القسوة في القلب ، وجود

٦ العين ، وقلة الحياء ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل » .

٣ - وقال : « من أظهر لأخيه الود والصفاء بلسانه ، وأضمر العداوة والبغضاء ، لعنه الله وأصمه ، وأعمى بصيرة^(٣) قلبه^(٤) » .

٤ - وقال ، في قوافيه تعالى : (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ^(٥)) ، قال : « الذين يحافظون على الخمس^(٦) » .

٥ - وقال : « ما أدرك - عندنا - من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ،

١٢ ولكن بسخاء النفس وسلامة الصدر^(٧) ، والنصح للأمة^(٨) » .

٦ - وقال : « من عرف الناس استراح^(٩) » . أى في أنهم لا يضرون

ولا ينفعون^(١٠) .

١٥ (١) الرسالة القشيرية : ١١

(٢) حلية الأولياء : ٨٨/٨ ، الرسالة القشيرية : ١١ ؛ طبقات الشمراني : ٨٠/١

(٣) صف : وأعمى بصر قلبه .

١٨ (٤) طبقات الصوفية : ١٥/١٣

(٥) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٩

(٦) طبقات الصوفية : ١٦/١٣

٢١ (٧) بغ : وسلامة الصدور ، وكذلك صف .

(٨) حلية الأولياء : ١٠٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٦/١٠

(٩) طبقات الصوفية : ٩/١٠

٢٤ (١٠) لعل هذا الشرح من صنعة ابن الملحق تمليقاً على هذا القول للفضيل .

٧ — وقال لرجل : « لأعلمك كلمة خير من الدنيا وما فيها : والله ! ، إن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك ، حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره ، لم تسأله شيئاً إلا أعطاك ! » ٣

٨ — وقال : « إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار ، فاعلم أنك محروم بذنوبك ^(١) » .

٩ — وقال : « أصلح ^(٢) ما أكون أفقر ما أكون . وإني لأعصى الله فأعرف ذلك في خاقي حماري وخادمي ^(٣) » . ٦

١٠ — وقال : « يأتي على الناس زمان ، إن تركتهم لم يتركوك ، وهو زمان لم يبق [فيه ^(٤)] أحد يستراح ^(٥) إليه إلا القليل » . ٩

١١ — وروى أن الرشيد قال له يوماً : « ما أزهدك ! » . فقال : « أنت أزهد مني ! » . قال : « وكيف ذاك !؟ » . قال : « لأنني أزهد في الدنيا ، وأنت تزهد في الآخرة ، والدنيا فانية ، والآخرة باقية » . ١٢

١٢ — ومن إنشاداته :

إنا لنفـرح بالأيام ننفقـها وكلُّ يوم مضى نقص من الأجلِ
فاعمل لنفسك - قبل الموت ^(٦) - مجتهداً فإنما الريح والخسرات في العملِ ١٥

(١) حلية الأولياء : ٩٦/٨

(٢) بفتح : ما أصلح ما أكون .

(٣) حلية الأولياء : ١٠٩/٨ ؛ الرسالة القسريّة : ١٢ ١٨

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) صف : يستراح إليه القلب .

(٦) صف : قبل اليوم . ٢١

١٣ - وقال : « أنا - منذ عشرين سنة - أطلب رفيقاً ، إذا غضب لم يكذب علي^(١) » .

١٤ - وقال : « إن فيكم خصلتين هما من الجهل : الضحك بغير عجب .
والتَّصَبُّح من غير سهر^(٢) » . أى النوم أول النهار ، لأنه^(٣) وقت ذكر ،
ثم وقت طلب الكسب .

١٥ - وقال : « أتى على وقت ، لم أطعم فيه ثلاثة أيام ، وإذا مجنون
أقبل ، وهو ينظر إلى ويقول :

تحلّ بيان الصبر منك عزيز فيا ليت شعري ! . هل اصبرك من أجر

فقلت : « لولا الرجاء لم أصبر » . فقال لى : « وأين مسكن الرجاء منك ؟ » .

قلت : « موضع مستقر / هموم المارفين » . فقال : « والله أحسنت ! . إنما هو [٤٣-و]
قلب الموم عمراً ، والأحزان أوطأ ، عرفته فاستأنست به ، وأحبته فارتحلت
إليه » . فسمعت من كلامه ، ما قطعنى عن جوابه . ثم وعظنى وولى ،
وهو يقول :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر

وسألتك الليالى ، فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

١٦ - وكانت قراءة الفضيل حزينة ، شهيرة^(٤) به ، مترسلة ، كأنه

(١) تاريخ بغداد : ٢ / ٣٨٥

(٢) طبقات الصوفية : ١٤ / ١٢

(٣) بغي : لأنها وقت ذكر .

(٤) بغي : حزينة شهيرة مترسلة .

يخاطب إنساناً . وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة^(١) والمار تردد فيها وسأل^(٢) .

١٧ - وكان يلقى له حصير بالليل في مسجده ، فيصلى من أول الليل حتى

تغلبه عيناه ، فيلقى نفسه على الحصير ، فينام قليلاً ثم يقوم ، فإذا غلبه النوم نام
ثم يقوم ، وكذلك حتى يصبح^(٣) .

١٨ - وقال أبو علي الرازي : « محبت الفضيل ثلاثين سنة ، ما رأيته

ضاحكاً ولا مبتسماً ، إلا يوم مات ابنه عليّ ، فقلت له في ذلك ، فقال :
« إن الله أحب أسراً فأحببت ذلك الأمر^(٤) » .

* * *

١٩ - وكان ولده [عليّ^(٥)] شاباً من كبار الصالحاء ، وهو من جملة من

قلته الحجة . وهم جماعة أفردهم الثعلبي في جزء .

[قال^(٦) ابن عينية : « ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه »] .

(١) قال الفضيل : « بكى ابني عليّ ، فقلت : « ما يبكيك ؟ » .

فقال : « يا أبت ! أخاف ألا تجمعنا القيامة^(٧) » .

(١) صف : فيها ذكر الجنة تردد فيها ويسأل .

(٢) حلية الأولياء : ٧٦/٨

(٣) المصدر السابق : ٨٦/٨

(٤) حلية الأولياء : ١٠٠/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١١

(٥) زيادة ليست في الأصول . ولعل بن الفضيل ترجمة في : حلية الأولياء : ٢٩٧/٨ - ٣٠٠ ؛

خلاصة تذهيب الكمال : ١٣٤ ؛ البداية والنهاية : ١٨٣/١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٣٧٣/٧ ؛

النجوم الزاهرة : ١١١/٢

(٦) زيادة من صف . ليست في بنغ .

(٧) حلية الأولياء : ٢٩٧/٨

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

(ب) وكان يصلي حتى يزحف^(١) إلى فراشه ، ويقول : « يا أبت اسبقني العابدون^(٢) » .

٣ (ج) وكان مرض مرضة فذقه منها ، وقدم رجل من أهل البصرة حسن القراءة ، فأتى إليه^(٣) قبل أن يأتي [إلى^(٤)] أبيه . فبلغ والده أنه قدم ، وأنه ذهب إلى ابنه ، فأرسل إليه : ألا تقرأ عليه ، فقرأ عليه قبل أن يجيء الرسول : (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ^(٥)) قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا تَبٰى وَرَبَّنَا^(٦)) . فخر على ، وشهق شهقة خرجت روحه معها .

٢٠ — ومن أصحاب الفضيل صالح^(٧) ، ساف في حرف الصاد .

١٢

١٥

١٨

(١) بلغ : يصلي حتى يزحف إلى فراشه .

(٢) حلية الأولياء : ٢٩٨/٧

(٣) صف : فأتى عليه قبل .

(٤) زيادة ليست في الأصلين .

(٥) صف : على ربهم ... الآية .

(٦) سورة الأنعام ، الآية : ٣٠

(٧) بلغ : ومن أصحابه صالح سلف . وهو صالح بن عبد الجليل . انظر الترجمة السابعة والأربعين .

٥٥ - أبو سعيد بن أبي الخير (*)

٣٥٧ - ٤٤٠ هـ

- ٣ فضل الله بن أحمد بن علي الميهني^(١)، الزاهد العالم، أبو سعيد بن أبي الخير، صاحب الأحوال والكرامات.
- مات سنة أربعين وأربعمائة ببغده^(٢).
- ومن كراماته :
- ٦

١ - أن شخصاً من التجار انقطع عن رفقة، فمر بالشيخ فسأله عن حاله، فشرحه له، فمر أسد، فقال: « اركب عليه ». وقال^(٣)

- ٩ (*) انظر ترجمة أبي سعيد بن أبي الخير في : طبقات الشافعية : ٤ / ١ ؛ مصادر حلاجية : ٤٤ ؛ ابن المنور : أسرار التوحيد ، في مقامات الشيخ أبي سعيد ، ترجمه من الفارسية إلى العربية اسماعيل عبد الهادي . كشف المحجوب : ١٦٤ - ١٦٦ ؛ الباب : ٣ / ٢٠٣ ؛ اجود الزاهرة : ٥ / ٤٦ ؛ ريتز : دائرة المعارف الإسلامية : ١ / ١٤٥ - ١٤٧ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢ / ٢٣٥ .
- ١٢

R. A. Nicholson : Studies in Islamic Mysticism; Cambridge 1921.

- ١٥ (١) البهي - بكسر الميم ، وسكون الياء ، وفتح الهاء ، وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى مدينة ميهنة ، وهي إحدى قرى خابران ، ناحية بين سرخس وأبيورد .
- الباب : ٢ / ٢٠٣
- ١٨ (٢) ولد أبو سعيد بن أبي الخير سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .
- طبقات الشافعية : ٤ / ١٠
- (٣) هنا ورقة مكررة في صف .

للأسد : « احمله إلى رفقائه ا » . فحمله الأسد إلى أن بَصُر بهم ،
فجعله هناك .

٢ - ومنها أن صالحاً - خادمه - جاء يوماً من السوق ، ويداه مشغولتان ،
وقد أحمل سرواله^(١) ، فقال الشيخ لمن عنده ، قبل / أن يقدم : « أدركوا [٤٣- ظ]
صالحاً ، وشدوا سرواله^(١) ا » .

(١) صف : لباسه في الموضعين .

٥٦ - فتح بن شخرف الكسي (*)

؟ - ٢٧٣ هـ

٣ فتح بن شخرف بن داود الكسي^(١) - [نسبة إلى كس^(٢)] ، مدينة
بما وراء النهر ، بقرب نخشب - أبو نعر . أحد الورعاء الزهاد ؛ لم يأكل الخبز
مدة ثلاثين سنة^(٣) .

٦ [ومن كلامه^(٤)] :

١ - « رأيت^(٥) رب العزة في المنام ، فقال لي : « يا فتح ! احذر ،
لا آخذك على غرة ! » . قال : « فتمت في الجبال سبع سنين^(٦) » .

٩ (*) انظر ترجمة فتح بن شخرف في : تاريخ بغداد : ٣٨١/١٢ - ٣٨٨ ؛ طبقات الحنابلة :
٣٢٣/١ ؛ المنتظم : ٨٩/٥ ، ٩٠ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١١ ؛ صفة الصفوة : ٢٢٧/٢ ؛
الكواكب الدرية : ٢٦٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ نفحات الأنس : ٢٦ ؛
اللمع : ٢٢٨ . ١٢

(١) بنغ : الكسي ، بكاف وشين ، وكذلك في أصول كثيرة . والصواب : الكسي بكاف
مكسورة ، بعدها سين . « نسبة إلى كس » ، مدينة معروفة عند سمرقند . وأكثر
ما يؤولها من لا علم عنده « كش » ، بفتح الكاف وبالشين المعجمة ، خلط بينها وبين
« كش » ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل . ١٥

(٢) زيادة ليست في بنغ .

(٣) ينسب جعفر بن محمد بن نصر الغلدي ، في « تاريخ بغداد » ، ذلك إلى والد الكسي ،
شخرف بن داود بن مزاحم ، لا إلى ابنه ، أبي نصر فتح . ويبدو أنه خطأ في
المطبوعة . ١٨

٢١ تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بنغ : قال : رأيت .

٢٤ (٦) جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٢

- ٢ - وكتب على باب بيته : « رحم الله ميتاً دخل هذا البيت ، فلم يذكر الموتى عند [أهله ^(١)] إلا بخير » .
- ٣ - وقال : « رأيت [الإمام ^(٢)] علياً في المنام ، فقالت له : « أوصني » . فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء ، طلباً لما عند الله ؛ وأحب من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ، ثقة بما عند الله ^(٣) » .
- ٤ - وقال عبد الجبار : صحبته ثلاثين سنة ، فلم أره رفع رأسه إلى السماء . ثم رفع ^(٤) رأسه ، وفتح عينيه ، ونظر إلى السماء ، وقال : قد طال شوقي إليك ، فمَجِّلْ قدومي عليك ^(٥) ! » .
- ٥ - قال الحرابي : « ولما غسَّناه ، رأينا على فخذه مكتوباً : « لا إله إلا الله » . فتوهَّناه مكتوباً ، فإذا هو عرق داخل الجلد ^(٦) » .
- ٦ - وقال إسحاق بن إبراهيم : « لما مات فتح ببغداد ، صلَّى عليه ثلاث وثلاثون مرة ؛ أقل قوم كانوا يصلون عليه كانوا يعدون خمسة وعشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً ^(٧) » .
- وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

- ١٥ (١) بنو : فلم يذكره عنده .
 (٢) زيادة ليست في الأصول .
 (٣) تاريخ بغداد : ٣٨٦/١٢
 (٤) بنو : فرفه رأسه .
 (٥) نفحات الأنس : ٢٦ ؛ خاتم كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢
 (٦) تاريخ بغداد : ٣٨٧/١٢ ؛ نفحات الأنس : ٢٦
 (٧) تاريخ بغداد : ٣٨٨/١٢
- ١٨
 ٢١

٥٧ - فتح بن سعيد الموصلی (*)

١ - ٢٢٠ هـ

٣ فتح بن سعيد الموصلی ، أبو نصر . من أقران بشر الحافی ، وسرى السفلى (١) ، كبير الشأن في باب (٢) الورع والمعاملات .

٦ وكان يحضر بغداد لزيارة بشر ، فورد عليه مرة زائراً ، فأكل عنده ، وأخذ باقي الطعام ، فقال بشر لمن حضر : « أتدرون (٣) لم حمل باقي الطعام ؟ » . قالوا : « لا ! » . قال : « أراكم أنه إذا صح التوكل لا يضر الحمل (٤) » .

٩ ١ - قال إبراهيم بن نوح الموصلی : « رجع فتح الموصلی (٥) إلى أهله بعد العتمة ، وكان صائماً ، فقال : « عَشِدُّمُونِي ؟ » . فقالوا : « ما عندنا شيء ! » ،

١٢ (٥) انظر ترجمة فتح بن سعيد الكاری الموصلی في : حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ - ٢٩٤ ؛ صفة الصفوة : ١٥٥/٤ - ١٦١ ؛ طبقات الشعرائی : ٩٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ١٥١/١ ؛ اللمع : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٤٢٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ الرسالة القفيرية : ٢٢١ ؛ الفهرست : ٢٦٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٢ ؛ الباب : ٢٠/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣ - ٣٨١/١٢ .

١٥ (١) بلغ : فتح بن سعيد الموصلی من أقران بشر وسرى .

(٢) بلغ كبير الشأن في الورع .

(٣) بلغ تدرون لمن حمل .

١٨ (٤) اللمع : ١٨٤ ، ١٨٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٢/١٢ ، ٣٨٣ .

(٥) بلغ : فتح إلى أهله . وأبو نصر فتح بن سعيد الموصلی ، يقال له الكاری أيضا ، نسبة إلى الكار قرية قرب الموصل مقابلها من نهرها - قرب دجلة . وبغيتي ألا يخطأ بينه وبين فتح بن محمد بن وشاح الموصلی ، ويكنى أبا محمد ، فهو صوفي آخر ، توفي سنة سبعين ومائة .

معجم البلدان : ٢٢٤/٤ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣/١٢

قال^(١) : « ما لكم جلوس في الظلمة ؟ » ، فقالوا : « ما عندنا شيء » نُسرج به ! » .
فجلس يبكي من الفرج ، ويقول : « يا إلهي ! . مثلي يترك بلا عشاء ولا سراج ! » ،
بأى يد^(٢) كانت منى ١٩ . فما زال يبكي حتى الصباح .

٣

٢ - وقال بشر بن الحارث : « بلغني أن بنتاً لفتح الموصل^(٣) عريت ؛
ف قيل له « ألا تطالب من يكسوها ؟ » . فقال : « أدعها حتى يرى الله عُريها
وصبري عليها^(٤) » .

٦

٣ - قيل : « وكان إذا كانت ليالي الشتاء جمع عياله ، وقال بكسائه عليهم ،
ثم قال : « اللهم ! ، أفقرتني وأفقرت عيالي ، وجوعتني / وجوعت عيالي ، [٤٤ - و]
وأعريتني وأعريت عيالي ، بأى وسيلة أتوسل إليك ؟ ، وإنما تفعل هذا بأوليائك
وأحبائك ، فهل أنا منهم حتى أفرح^(٥) » .

٤ - قال فتح : « رأيت غلاماً بالبادية ، لم يبلغ الحلم ، وهو يمشى وحده ،
ويحرك شفتيه ؛ فسألت عليه ، فرد على السلام ؛ فقلت : « إلى أين ؟ » ، قال :
« إلى بيت ربي » ، فقلت : وبماذا تحرك شفتيك ؟ » ، فقال : « أتلو كلام ربي » .
فقلت له^(٦) : « إنه لم يجر عليك قلم التكليف ! » ، فقال : « رأيت الموت يأخذ
من هو أصغر مني سنّاً » . فقلت : « خطوك قصير ، وطريقك بعيد » ، فقال :
« إنما على نقل الخطأ ، وعليه الإِبلاغ » . قلت : « فأين الزاد والراحلة ؟ » ،

١٥

١٨

٢١

(١) بنغ : فقال .

(٢) بنغ : بأى يد كانت منى .

(٣) بنغ : لفتح عريت .

(٤) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٢

(٥) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٢

(٦) بنغ : فقلت : إنه لم يجر .

قال : « زادي يقيني »^(١) ، وراحلتى رجلاى . فقالت : « أسألك عن الخبز والماء » ، فقال : « يا عماء ! ، أرايت »^(٢) لو دعاك مخلوق إلى منزله ، أكان يجعل بك أن تحمل معك زادك إلى منزله ؟ ، قلت : « لا ! » ، [فقال ^(٣)] : « إن يبدي دعا عباده إلى بيته ، وأذن لهم في زيارته ، فحملهم ضعف يقينهم »^(٤) على حمل أزوادهم . وإني استعجبت ذلك ، فحفظت الأدب معه ، أفتراه بضيعتى ؟ » ، قلت : « كلا وحاشا ! » ؛ ثم غاب عن بصرى ، فلم أره إلا بمسكة . فلما رآنى قال : « أنت - أيها الشيخ - بعد على ذلك الضعف من اليقين ؟ » .

• - وقال أبو اسماعيل ، وكان من أصحاب فتح : « شهد فتح العيد ذات يوم بالوصل ، ورجع بعد ما تفرق الناس ، ورجعت معه . فنظر إلى الدخان يفور من نواحي المدينة ، فبكى ثم قال : « قد قرب الناس قربانهم ، فليت شعرى ما فعلت في قربانى عندك أيها المحبوب ؟ » ، ثم سقط مغشياً عليه ، فجئت بماء ، فمسحت به وجهه فأفاق . ثم مضى حتى دخل بعض أزقة المدينة ، فرفع رأسه إلى السماء ، وقال : « علمت طول غمى وحزنى ، وتردأى في أزقة الدنيا ، حتى متى تحبسنى أيها المحبوب ؟ » . ثم سقط مغشياً عليه ، فجئت بماء ، فمسحت به وجهه فأفاق ، فما عاش بعد ذلك إلا أياما حتى مات . »

٦ - وقال أبو اسماعيل أيضاً : « دخلت عليه يوماً ، وقد مد كفه يبكى ، حتى رأيت الدموع من بين أصابعه تتحدر ، فدنوت منه لأنظر إليه ، فإذا دموعه

١٨ (١) صف : نفسى ، وراحلتى رجلاى .

(٢) بغي : يا عماء لو دعاك .

(٣) زيادة ليست في الأصلين .

(٤) صف : ضعف أنفسهم . ٢١

قد خالطها صفرة ، فقلت : « بالله يا فتاح ! بكيت الدم ؟ » ، فقال : « نعم ! .
ولولا أنك حلفنى بالله ما أخبرتك » . فقلت : « على ماذا بكيت الدموع / [٤٤-ظ]
ثم الدم ؟ » . فقال : « بكيت الدموع على تخلفى عن واجب حق الله ؛ وبكيت
الدم بعد الدموع حزناً ألا تكون [قد^(١)] صحت لى [توبتى^(١)] . فرأيت فى
المنام بعد موته ، فقلت : « ما صنع الله بك ؟ » ، فقال : « غفر لى » ، فقلت :
« فما صنع فى دموعك ؟ » ، قال : « قربنى ربه » ، وقال : « يا فتاح ! ، الدمع
على ماذا ؟ والدم على ماذا ؟ ، فذكرت له ما سلف ، فقال : « يا فتاح ! ، ما أردت
بهذا كله ! ؟ . وعزتى ! ، لقد صعد إلى حافظاك - منذ أربعين سنة - بصحيفتك ،
ما فيها خطيئة واحدة » .

مات سنة عشرين ومائتين .

حرف القاف

٢١/١٠٧ - القاسم بن عثمان الجوعى

٢ - ٢٤٨ هـ

٣

القاسم بن عثمان الجوعى^(١)، سيأتى فى الكنى ، فى أصحاب أى سليمان الداراني^(٢) .

حرف الميم

٦

٥٨ - معروف الكرخى (*)

١ - ٢٠٠ هـ

معروف بن فيروز^(٣) الكرخى ، أبو محفوظ . أحد السادات^(٤) ، محاب

٩

(١) بغم : بن عثمان سيأتى .

(٢) انظر الفقرة الحادية والعشرين من الترجمة السابقة بعد المائة .

(*) انظر ترجمة معروف الكرخى فى : طبقات الصوفية : ٨٣ - ٩٠ ؛ حلية الأولياء :

٨/٣٦٠ - ٣٦٨ ؛ طبقات الشعرائى : ٨٤/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ نتائج الأفكار

القدسية : ١٩/١ - ٨٢ ؛ وفيات الأعيان : ١٣٦/٢ ؛ صفة الصفوة : ٧٩/٢ - ٨٣ ؛

شذرات الذهب : ٣١٠/١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣/١٩٩ - ٢٠٩ ؛ مرآة الجنان : ١/٤٦٠ -

٤٦٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨٩/١/٧ - ٩٢ ؛ الأنساب : ٧٨ ؛ اللباب : ٣٥/٣ ؛ درر

الأبكار : ١٢ - ١١٤ ؛ طبقات الخبالة : ٨٤/١ ، ٢٨١ - ٢٨٩ ؛ نقجات الأنس : ٥ ؛

التعرف : ١١ ؛ اللام : ١٨٥ ؛ كشف المحجوب : انظر القهرى .

(٣) بغم : ابن فروز الكرخى .

(٤) بغم : أحد السادات ، أستاذ سرى .

- الدعوة ، أستاذ سرى . كان أبواه نصرانيين ، فأسلماه إلى مؤدبهم ، وهو صبي . وكان المؤدب يقول له : قل : « ثلاث ثلاثة » ، فيقول معروف : « بل هو الواحد الصمد ! » ، فضربه على ذلك ضرباً مفرطاً ، فهرب منه . فكان ٣ أبواه يقولان : « ليتهم يرجع إلينا ، على أى دين كان ، فنواقه عليه ! » ، فرجع إليهما ، فدق الباب ، فقيل : « من ؟ » ، قال : « معروف ! » ، فقالا : « على أى دين ؟ » ، قال : « دين الإسلام » ، فأسلم أبواه (١) . ٦
- مات ببغداد ، سنة مائتين ، وقيل : إحدى ومائتين . وقبره ظاهر هناك ، يتهرك به . وأهل بغداد يستسقون به ، ويقولون (٢) : « قبره ترياق مجرب ! » . قال أبو عبد الرحمن الزهرى : « قبره (٣) معروف لقضاء الحوائج . يقال : إنه من قرأ عنده - مائة مرة - : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٤)) ، وسأل الله ما يريد ، قضى حاجته (٥) » .
- ومثل هذا يذكر عن قبر أشهب (٦) ، وابن القاسم (٧) ، صاحبى الإمام مالك . وهما مدفوران فى مشهد واحد بقرافة مصر ، يقال إن زائرهما ، إذا
-
- (١) الرسالة القشيرية : ١٢
 (٢) صف : ويقول : قبره .
 (٣) صف : هذه رواية صف ، وفى بنم : قبر معروف لقضاء الحوائج .
 (٤) يعنى : سورة الإخلاص بتمامها .
 (٥) أحكام الدلالة : ٧٩/١
 (٦) أشهب بن داود بن عبد العزيز ، من أهل مصر ، من الطبقة الوسطى ، من أصحاب مالك . ولد سنة أربعين ومائة ، وتوفى سنة أربع ومائتين . وأشهب لقب .
 (٧) الديباج المذهب : ٩٨ ، ٩٩
 (٨) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ، أبو عبد الله العتقى . من كبار المصريين ، من أصحاب مالك . ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة .
 الديباج المذهب : ١٤٦ ، ١٤٧

وقف بين القبرين ، مستقبلاً القبلة ، ودعا استجيب له ، وقد جرب ذلك (١) .
وقد زرتُهما وقرأتُ عندهما مائة مرة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ودعوتُ الله
لأمر نزل بى ، أرجو زواله فزال .

من كلامه :

١ — « إذا أراد الله بعبد خيراً فتح له باب العمل ، وأغلق عليه باب
الفقرة والكسل (٢) » .

٢ — وكان يعاتب نفسه ، ويقول : « يا مسكين ! ، كم تبكى وتندب ! » .
أخلص (٣) تخلص (٤) .

٣ — وقال له رجل : « أوصى ا » ، فقال : « توكل على الله ، حتى
[٤٥-و] يسكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك ؛ وأكثر / ذكر الموت ، حتى
لا يكون لك جليساً غيره ، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتماناً ؛ وأن الناس
لا ينفعونك ولا يضرونك ، ولا يعطونك ولا يمتنعونك (٥) » .

٤ — وقال السرى : « سألت معروفاً عن الطائمين لله ، بأى شيء قدروا
على الطاعة لله ، قال : « بخروج الدنيا من قلوبهم ، ولو كانت في قلوبهم ما صحت
لهم سجدة (٦) » .

(١) أحكام الدلالة : ٨٥/١

(٢) حلية الأولياء : ٣٦١/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٠/٩٠

(٣) صف : بئ : أخلص وتخلص .

(٤) طبقات الصوفية : ١٦/٨٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٧/٨

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٨٧

(٦) طبقات العمراني : ٨٤/١

• — ومن إنشاداته :

الماء يغسل ما بالثوب من درن وليس يغسل قلب المذنب الماء

- ٦ — ونزل يوماً إلى دجلة يتوضأ ، ووضع مصحفه وملحفته ، فجاءت
امرأة فأخذتهما ، فتبعها ، وقال : « أنا معروف ، لا بأس عليك ! ، ألك والد
يقرأ القرآن ؟ » ، قالت : « لا ! » ، قال : « فزوج ؟ » ، قالت : « لا ! » ،
قال : « فهات المصحف ، وخذي الملحفة ! » .

٧ — وسمعه بعضهم ينوح عند السحر ويبكي وينشد :

- أى شيء تريد منى الذنوب ؟ شُغفتُ بى ، فليس عنى قنوبُ
ما يضر الذنوب لو أعقتنى رحمةً لى ، فقد علانى المشيبُ

- ٨ — وكان قاعداً على دجلة ببغداد [إذ^(١)] مر به أحداث في زورق ،
يضربون الملامى ، ويشربون ؛ فقال له أصحابه : ما ترى هؤلاء - في هذا
الماء - يصون ! أذعُ الله عليهم ! » ، فرفع يديه إلى السماء ، وقال : « إلهى
وسيدى ! ، كما فرحتهم في الدنيا أسألك أن تفرحهم في الآخرة ! » فقال له
أصحابه : « إنما قلنا لك : أذعُ عليهم ! » ، فقال : « إذا فرحهم في الآخرة
تاب عليهم في الدنيا ، ولم يضركم شيء . »

- ٩ — وقال محمد بن منصور الطوسى : « كنت يوماً عنده ، فدعاني ،
ثم عدت إليه من الغد ، فرأيت في وجهه أثر شجرة ، فهبت أن أسأله عنها ؛
وكان عنده رجل أجراً عليه منى ، فسأله عنها ، فقال له : « سل عما يعينك ! » ،

(١) بنى : زيادة ليست في الأصل .

(٢) بنى : فدعا له .

- فقال : « بمعبودك ا ، إلا عرفتنى » ، فتعير معروف ، وقال : « لم أعلم أنك
تخلفنى بالله ا ؛ صليتُ البارحة هنا ، واشتهيت أن أطوف فطفت ، ثم مات (١)
٣ إلى زمزم لأشرب من مأها ، فزالت على الباب ، فأصاب وجهى ما تراه (٢) » .
- ١٠ - وجرى ذكره يوماً ، فى مجلس الإمام أحمد ، فقال واحد من الجماعة :
« هو قصير العلم » ، فقال أحمد : « أمسك ا ، عافاك الله ا ، وهل يراد العلم
٦ إلا لما وصل (٣) إليه معروف (٤) ١٩ » .
- [٤٥-ظ] ١١ - وجاء رجل إليه ، فقال : « جاءنى البارحة مولود ، وجئت لأتبرك
بالنظر إليك » . فقال : « اقمدا ا ، عافاك الله ا ، وقل مائة مرة : « ما شاء الله
٩ كان » ، فقالمها ؛ قال : « قل مثلها » ، فقالمها ، حتى قال ذلك خمس مرات ،
فكان ذلك خمسمائة مرة ؛ فلما استوفاهما دخل عليه خادم جعفر ، ويده رقعة
وصرة ، فقال : « سيقننا تقرأ عليك السلام ، وتقول لك : خذ هذه ، ادفعها إلى قوم
١٢ مساكين » ، فقال : « ادفعها إلى ذلك الرجل » ، فقال : « فيها خمسمائة درهم ا » ،
فقال : « قد قال خمسمائة مرة : ما شاء الله كان » ؛ ثم أقبل على الرجل ،
وقال : « يا هذا ا لو زدتنا ازدناك (٥) ا » .
- ١٢ - وقال سرى : « رأيت معروفاً - فى المنام - وكأنه تحت العرش ،
١٥ والله تعالى يقول للملائكة : « من هذا ؟ » ، فقالوا : « أنت أعلم يا رب ا » ،

(١) صف : قلت إلى زمزم .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٠٢/١٣ ؛ أحكام الدلالة : ٨٢/١ ، ٨٣ ؛ الرسالة القفيرية : ٢١٨

(٣) بغي : وهل راد العلم إلا ما وصل .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٠/١٣

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٣/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٣/١٣ - ٢٠٠

- فقال : « هذا معروف الكرخي ^(١) ، سكر من حبي ، لا يفيق إلا بقلائي ^(٢) » .
- ١٣ - وقيل له ، في عائلته : « أوصي ! » ، فقال : « إذا مت فتصدقوا بقيمي هذا ، فإني أحب أن أخرج من الدنيا عرياناً ، كما دخلتها عرياناً ^(٣) » .
- ١٤ - ورؤي في النوم ، فقيل له : « ما فعل بك ربك ؟ » ، قال : « أباحنى الجنة ، غمر أن في نفسي حسرة ، أني خرجت من الدنيا ولم أنزوج » ، أو قال : « وددت أني كنت تزوجت ^(٤) ! » .
- ١٥ - وقال أبو بكر الخياط : « رأيت - في المنام - كأنني دخلت المقابر ، فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، وبين أيديهم الريحان ، وإذا بمعروف بينهم ، يذهب ويحيى ، فقلت : « أبا محفوظ ! ، ما صنع الله بك ؟ » ، أو ليس قد مُت ؟ ! » ، قال : « بلى ! » . ثم أنشد :
- موتُ التقيِّ حياةٌ لا فساد لها قد مات قوم ، وهم في الناس أحياء ^(٥)
- ١٦ - ومن كلامه : « الدنيا أربعة أشياء : المال ، والكلام ، والنام ، والطعام . فالمال يُطغى ، والكلام يُلهى ، والنام ينسى ، والطعام يُقَمِّي » .
- ومناقبه حجة ، أفرد لها ابن الجوزي بالتأليف .
- • •
- ومن أصحابه يحيى الجلاء ، وقد سلف ^(٦) .

(١) بلغ : هذا معروف سكر من حبي .

(٢) حلية الأولياء : ٣٦٦/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢

(٣) الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٢/٨

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٦/١٣

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ، تاريخ بغداد : ٢٠٧/١٣

(٦) انظر الفقرة العاشرة من الترجمة التاسعة عشرة .

٥٩ - منصور بن عمار (*)

؟ - ٢٢٥ هـ

٣ منصور بن عمار الواعظ ، أبو السري الخراساني ، ثم البغدادي . مات بها (١) سنة خمس وعشرين ومائتين .

٦ قيل : سبب وصووه أنه وجد في الطريق رقعة مكتوب (٢) عليها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، فأخذها ، فلم يجد لها موضعاً ، فأكلها ، فأرى في المنام كأن قائلاً يقول له : « قد فُتِحَ [لك (٣)] باب الحكمة ، باحترامك (٤) لتلك الرقعة » . فكان ، بعد ذلك ، يتكلم بالحكمة (٥) .
٩ من كلامه :

[٤٦ - و] ١ - « من جزع من مضائب الدنيا تحوات / مصيبته في دينه (٦) » .

٢ - قال سُلَيْمٌ بنُ منصور ، سمعت أبي يقول : « دخلتُ على المنصور

١٢ (*) انظر ترجمة منصور بن عمار في : طبقات الصوفية : ١٣٠ - ١٣٦ ؛ حلية الأولياء :

٣٢٥/٩ - ٣٣١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ تنائج الأفكار

القدسنية : ١٣٥/١ - ١٣٧ ؛ تاريخ بغداد : ٧١/٣ - ٧٩ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٠٢/٤ ؛

١٥ نفعات الأنس : ٥١ ؛ تذكرة الأولياء : ٢٩٦/١ - ٢٩٩ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧٠/١ ؛

كشف المحجوب : ١٢٦ ، ١٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢/٢٤٤

(١) يعني بغداد .

(٢) مكتوبة عليها . ١٨

(٣) زيادة ليست في الأصل .

(٤) بلغ : لاحترامك لتلك الرقعة .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٣ ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٣/١٣٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣

— أمير المؤمنين — فقال : « يا منصور ا ، عظمى وأوجز » ، فقلت : « إن من حق المنعم [على المنعم ^(١) عليه] ألا يجعل [ما] أنعم به [عليه] سبباً لمحصيته » .
قال : « أحسنت وأوجزت ^(٢) » .

٣

٣ — وقال سليم : « رأيت والدى فى المنام ، فقلت : « ما فعل بك ربك ؟ » ، قال : « قربنى وأدنانى ، وقال : يا شيخ السوء ا ، تدرى لم غفرت لك ا ؟ ، قلت : لا ا يارب ا ، قال : إنك جلست للناس يوماً مجلساً ، فبكيتهم ، فبكى فيهم عبد من عبادى ، لم يبك من خشيتى قط ، فغفرت له ، ووهبت أهل المجلس كلهم له ، ووهبتك — فيمن وهبت — له ^(٣) » .

٩

٤ — وقال أبو الحسن الشيرازى : « رأيت فى المنام ، فقلت : « ما فعل الله بك ؟ » ، فقال : « قال لى : أنت منصور بن عمار ؟ » ، قلت : « بلى ا ، يارب ا » قال : « أنت الذى كنت ترهب الناس فى الدنيا ، وترغب فيها ا ؟ » ، قلت : « قد كان ذلك ا ، ولكنى ما اتخذت مجلساً إلا بدأتُ بالثناء عليك ، وثبتت بالصلاة على نبيك ، وثبتت بالنصيحة لعمادك » . فقال : « صدق ا . ضعوا له كرسيّاً فى سمائي ^(٤) يمجدينى بين ملائكتى ، كما مجدنى فى أرضى بين عبادى ^(٥) » .

(١) ما بين القوسين زيادة ليست فى الأصول . والزيادة ذكرها الشيخ زكريا الأنصارى فى شرحه على الرسالة القشيرية .

(٢) أحكام الدلالة : ١٣٥/١

(٣) تاريخ بغداد : ٣ / ٧٩ أحكام الدلالة : ١٣٦/١

(٤) صف : ضعوا كرسيّاً فى سمائي يمجدينى . بخ : ضعوا له كرسيّاً يمجدينى فى سمائي .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٣

١٨

٦٠ - ممشاذ الدينوري (*)

٢ - ٢٩٩ هـ

٣ - ممشاذُ الدِّينَوْرِي ؛ أحدُ السادات . صحبَ يحيى الجلاءَ ومن فوقه .
مات سنة تسع وتسعين ومائتين
ومن كلامه :

١ - « سحبة أهل الصلاح تورث في القلب الصلاح ؛ وصحبة أهل الفساد
تورث في القلب الفساد (١) » .

٢ - وقال : « أدب المريد في التزام حرّمات المشايخ ، وخدمة الأخوان ،
والخروج عن الأسباب ، وحفظ آداب الشرع على نفسه (٢) » .

٣ - وقال : « ما دخلت قط على أحد من شيوخى إلا وأنا خال (٣) من
جميع مالى ، أقتظر بركات ما يرد على (٤) ، من رؤيته وكلامه .

١٢ (*) انظر ترجمة الدينورى في : طبقات الصوفية : ٣١٦ - ٣١٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ؛
صفة الصفوة : ٦٠/٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٣/١ ؛
طبقات العرفاني : ١٢٠/١ ، الكواكب الدرية : ٢٦٩/١ ؛ جامع كرامات الأولياء :
٢٦٩/٢ ؛ اللام : ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٩/٣ ، ٢٠٤ .

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٣٠٨ ؛ أحكام الدلالة : ١٨٤/١

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ طبقات الصوفية : ١٢/٣١٨

(٣) بلغ : إلا وأنا خال .

(٤) بلغ : بركات ما يرد عليه .

فإن من دخل على شيخه بحظه ، انقطع عن بركات رؤيته ، ومجالسته ،
وكلامه^(١) .

- ٤ - وقال : « مذعلت أن أحوال الفقراء جد كلها لم أمارح فقيراً .
وسبب ذلك أن فقيراً قدم على ، فقال لى : « أيها الشيخ ا ، أريد أن يُتخذ لى
عصيدة » ؛ فجري على لسانى : « إرادة وعصيدة ا ؟ » ؛ فتأخر الفقير ولم أشعر
به ، ثم أمرت بأخذ عصيدة ، وطلبت الفقير فلم أجده ، فتعرفت خبره ، فقليل
لى : إنه انصرف من فوره ، وكان يقول فى نفسه : « إرادة وعصيدة ا ؟ » ، [٦٦ - ظ]
وهام على وجهه ، حتى دخل البادية ، ولم يزل يقول هذه الكلمات حتى
مات^(٢) .
- ٩

(١) طبقات الصوفية : ١٠/٣١٧ الرسالة القشيرية : ٣٣ طبقات الشمرانى : ١٢٠/١

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨٣/١

٦١ - محمد بن خفيف الشيرازي (*)

١٦٧ - ٣٧١ هـ

٣ محمد بن خفيف الشيرازي أبو عبد الله ، أحد الأوتاد . محب رؤيما والجريري وابن عطاء وغيرهم . وهو أعلمهم بالظاهر ، شافعي المذهب .

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بشيراز ، عن مائة وأربع سنين .
ومن كلامه :

١ - « ليس شيء أضر بالمريد من مسامحة النفس في ركوب الرخص ، وقبول التأويلات ^(١) » .

٢ - وقال : « الأكل مع الفقراء قرينة إلى الله » .

٣ - وسئل عن إقبال الحق على العبد ، فقال : « علامته إدارار الدنيا عن العبد » .

١٢ (*) انظر ترجمة ابن خفيف الشيرازي في : طبقات الصوفية : ٤٦٢ - ٤٦٦ ؛ حلية الأولياء :

٣٨٥/١ - ٣٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٦/٢ ؛ طبقات

الشمراني : ١٤٢/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٣٥٠/٣ ؛ طبقات النافعية :

١٥٠/٢ - ١٥٩ ؛ المنتظم : ١١٢/٧ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ؛ سيرة ابن خفيف الديلمي

ترجمة فارسية لركن الدين يحيى بن جنيد الشيرازي ، نشرها ش . ش . قادي في أنقرة

سنة ١٩٥٥ ، ذيل بروكلمن : ٣٥٨/١ ؛ اللباب : ٣٩/٢ ؛ هدية العارفين : ٤٩/٢ ؛ جامع

كرامات الأولياء : ١٥/١ ؛ معجم المؤلفين : ١٦٦/٩ ، ٢٨٢ ؛ مصادر حلاجيه : ٩ ؛

الفتوى الحوية الكبرى لابن تيمية : ٥٦ - ٦٦ .

(١) طبقات الصوفية : ١٥/٤٦٥ الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الشمراني : ٣٤٥/١

٤ - وقال : « أول من لقيت من المشايخ أبو العباس ^(١) أحمد بن يحيى ^(٢) ، وعلى يده ثبت . وأول ما أمرني به كَتَبَةُ الحديث ؛ ثم أخذ بعد ذلك في رياضتي .

٣

فأولها أنه حملني إلى السوق ، وجلس على باب مسجد ، حتى عبر قصاب ، فاشتري قطعة لحم ، وقال : « احملها بيدك إلى المنزل وارجع » ، فأخذتها واستحيت من الناس ؛ فدخلت مسجداً ، وتركتها بين يدي ، أفكر بين حملها ، وأن أعطيها ^(٣) إلى الجهاد ؛ فاستغرت الله ، وقلت : « لا أخاف الشيخ » . فحملتها ، والناس يقولون : « أيشُ هذا ١٩ » ، وأنا أخجل وأسكت ، حتى صرت بها إلى منزله . ورجعت إليه ، وأنا عرق مستح ^(٤) ؛ فقال : « يا بني ! ، كيف كانت ^(٥) نفسك في حمل ذلك اللحم ، بعد أن كان الناس ينظرون إليك بسين التعظيم ، وأنتك من أولاد السلوك ؟ » . فخدمته فقبسم وقال : « يا بني قد حدثُ فمك ، وسترى ! » .

١٢

٥ - وروى عنه أنه قال : « قدم علينا بعض أصحابنا ، فاعتل - وكان به علة البطن - فكنت أخدمه ، وأخذ منه الطست طول الليل . ففقوت مرة ، فقال لي : « نمت ؟ . لعنك الله ! » ، فقيل : « كيف وجدت نفسك عند قوله : « لعنك الله ! » ، فقال : كقولہ : « رحمك الله ^(٦) » .

١٥

(١) بغ : أول من لقيت أبا العباس .
(٢) أحمد بن يحيى أبو العباس الشيرازي ، شيخ أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ، وهو أول من صحبه . وتاب ابن خفيف على يديه . توفي أبو العباس سنة ست وثلاثمائة .
سيرة ابن خفيف : ١٢ - ١٤ ؛ وانظر الفهرس .

٢١

(٣) بغ : وإن أعطيها .
(٤) صف : وأنا عرق مستح . بغ : وأنا عرق أستحي .
(٥) بغ ، صف : كيف كان نفسك .
(٦) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٤

٢٤

٦ - وقال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في المنام ، وهو يقول : من عرف طريقاً إلى الله ، فسلكه ، ثم رجع عنه ، عذبه الله بعذاب لم يعذب به أحداً من العالمين » . ٣

٧ - وقال : « دخل - يوماً من الأيام - على فقير ، فقال : بى (١) وسوسة ! ، فقلت : همدى بالصوفية يسخرون بالشیطان ، فالآن الشيطان يسخر بهم (٢) » . ٦

٨ - وقال أبو أحمد الصغير : « سألته يوماً ، فقلت : / « فقير بمجموع ثلاثة أيام ، وبعدها يخرج ويسأل مقدار كفايته ، أيشُ يقال فيه ؟ » ، فقال : « مُكذَّب (٣) » . ٩

ثم قال : « كلوا واسكتوا ، فلو دخل فقير من هذا الباب لفضحككم كلكم (٤) » .

٩ - وقال أيضاً : « كنت أخدم الشيخ ، وليس معى فى دارى أحد ، ولا يتقدم إليه أحد غيرى ، أو من أقدمه ، فأصبحت يوماً [، (٥) وصليت الصبح فى الفلس ، وجلست على الباب أقرأ فى المصحف] وقد أخرجت (٦) رأسى من الباب ، أستضيء من الفلس . قال : فجاء أبو أحمد (٧) الكاغدى البضاوى ، وقال : أيها الشيخ ! أريد الخروج ، فادع لى ! ، فدعاه . ومضى خطوات ، فدعاه الشيخ ، فرجع إليه ، فساوله أرغفة حارة ، وقال : كل هذا فى ١٥

(١) بنى : فقال : لى وسوسة .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) صف : مكذَّب . بنى : يكذَّب . ١٨

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٤

(٥) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٦) بنى : وقد خرجت رأسى . ٢١

(٧) بنى : قال فجاء أحمد . وهو سهو من النسخ .

الطريق . قال أبو أحمد : فتعجرت ، وعلت أنه لا يدخل عليه إلا من أدخله ؛
فعدوت وراء السكاغدي ، قلت : أرني الخبز ا ، فأراني ، فإذا هو رقاق حار ؛
فما أدركني من الوسواس لم أصبر . فلما كان العصر ، قلت : أيها الشيخ ا ذلك
الخبز ، من أين ؟ قال : لا تسكن صبيحاً أحق ا ذاك جاء به إنسان ا فهمت (١)
أن أستزیده فسكت .

١٠ — وقال أحمد بن محمد : « كان بي وجع القولنج ، وأعياني علاجه ،
وأعيا الأطباء معالجته ، فما رأيت فيه برء ا ، فرأيت الشيخ - يعني (٢) ابن خفيف -
في المنام بعد موته ، فقال لي : مالك ا ؟ . قلت : هذه العلة ا ، وقد أعييتني
- والأطباء - معالجتها ، فقال لي : لا عليك ! فإنك (٣) غداً تبرأ ، ولا يوجعك
بعد . قال : فلما أصبحت انحلت طبيعتي من غير دواء ، وأقامني (٤) مجالس ،
وسكن الوجع . »

١١ — وقيل : كان به قديماً وجع الخاصرة ، فكان إذا أخذه أقعده عن
الحركة . فكان إذا أقيمت الصلاة يحتمل على الظهر إلى المسجد ليصلي ، فقيل له :
« لو خفت على نفسك كان لك سعة في العلم ا » . فقال : « إذا سمعتم : « حتى
على الصلاة ا » ، ولم (٥) تروني في الصف ، فاطلبوني في المقابر . »

١٢ — وقال : « سألت الله أن ألقاه ، ولا يكون لي شيء ، ولا لأحد
على شيء ، ولا يكون على بدني من اللحم شيء ا » . فمات وهو كذلك .

١٨

(١) بلغ : فهمت أن أستزیده .

(٢) بلغ : فرأيت الشيخ ابن خفيف .

(٣) بلغ : فإن غداً تبرأ .

(٤) بلغ : وأقامني مجالس .

(٥) صف ، بلغ : ولا تروني في الصف .

٢١

- ١٣ - ومات وله سبعة عشر يوماً^(١) لم يأكل شيئاً . وكنا نشم من فمه رائحة المسك وروائح الطيب ، شيئاً ما شممت مثله قط ، ولا بجزور هناك .
- ١٤ - ولما قرب خروج روحه ، كان له سنة وأربعة أشهر لم يتحرك . فمد رجله ، وتمدد هو من تلقاء نفسه ، وبعد ساعات مات . فحمل على المُنْتَسل [٤٧- ظ] / وغسله الأولياء ، وحل إلى الصلاة ، وصُلِّي عليه نحو من مائة مرة . واجتمع في جنازته اليهود والنصارى والمجوس ، ودفن .
- ١٥ - وقيل له عند وفاته : « كيف تجد العلة ؟ » ، فقال : « سلوا العلة عني ا » . فقيل له ، قل : « لا إله إلا الله » ، فحول وجهه إلى الجدار ، وأنشد^(٢) :
- أضيتَ كُلِّي بِكُلِّكَ هذا جزا من يحبك^(٣)

(١) بلغ : سبعة عشر يوماً لم يأكل .

(٢) بلغ : إلى الجدار وقال .

١٢

(٣) وردت هذه الفقرة عند أبي القاسم القشيري منسوبة لما شاذ الدينوري ، لا إلى أبي عبد الله

ابن خفيف .

الرسالة القشيرية : ١٨٠

١٥

٦٢ - أبو الحسين العلوى (*)

١ - ٣٩٣ هـ

- ٣ محمد بن على بن الحسين (١)، أبو الحسين (٢) الهمداني العلوى . ولد بهمدان ،
وهى أشهر مدن الجبال ، ونشأ ببغداد ؛ وكان أحد الأشراف علماً ونسباً ، مع (٣)
محبة للفقراء ، وصحبة لهم .
- ٦ كتب الحديث ، ودرس الفقه على ابن أبى هريرة ؛ وسافر إلى الشام ، وصحب
جعفر الخلدى ، وكان يكرمه .
ودخل البادية غير مرة ، وجاور مكة ، وحج مرات على الوحدة .
- ٩ ١ - روى عنه أنه قال : « كنت ليلة عند جعفر الخلدى ، وكنت أمرت
فى بيتى أن يعاق طير فى التنور ، وكان قلبى معه ، فقال لى جعفر : « أقم عندنا
الليلة ! » ، فتعلت بشىء ، ورجعت إلى منزلى ، فوضع الطير بين يدى ، فدخل
١٢ كلب فأخذه ؛ ووضع بين يدى الجوازب (٤) ، فتعلق به ذيل الجارية ، فانصب .
فلما أصبحت دخلت على جعفر ، فحين وقع بصره على ، قال : من لم يحفظ
قلوب المشايخ ، سلط عليه كلب يؤذيه (٥) ! » .
- ١٥ مات فى الحرم ، سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(*) انظر فى ترجمته : الرسالة القشيرية : ١٩٦

(١) بنم : محمد بن الحسين بن على .

(٢) فى مطبوعة الرسالة القشيرية أبو الحسن الهمداني العلوى .

(٣) بنم ، صف : ونسباً ، ومحبة للفقراء .

(٤) الجوازب - بضم الجيم ، وفتح الواو والذال - طعام ينخذ من سكر ورز ولحم (القاموس

المحيط : مادة : جذب) وفى بنم : ووضع بين يدى الخودابه .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٩٦

٦٣ - أبو عبد الله الدينوري (*)

١ - ق ٨٤

٣ محمد بن عبد الخالق الدينوري ، أبو عبد الله . من الجيلة ، مات بدريثور (١) .
وبه (٢) ختم ابن خميس (٣) كتابه (٤) .

١ - وروى عنه (٥) أنه دخل عليه [رجل (٦)] ، فقال (٧) له : « كيف أصبحت ؟ » .

(*) انظر ترجمة أبي عبد الله الدينوري في : طبقات الصوفية : ٥١٥ - ٥١٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٨/١ ؛ الكواكب الدرية : ٤٥/٢

(١) بم : مات بالدينور .
(٢) صف : به ختم ابن خميس .

(٣) الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم بن خميس بن طاهر ،
مجد الدين أبو عبد الوصل المعروف بابن خميس ، الكمي الشافعي . توفي بالموصل
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

طبقات الهافمية : ٢١٧/٤

(٤) يعني به كتاب « مناقب الأبرار ، ومحاسن الأخيار » يقول حاجي خليفة : « وهو على
طراز « الرسالة القشيرية » ، وقد اختصره ، وذكر فيه أنه تلقى مسودته ، وملاحظه

العلماء من أخبار الصالحين كطبقات السلي ، و « الحلية » ، و « بهجة الأسرار » ،
و « الرسالة القشيرية » . لجمع الجميع بحذف الأسانيد . ومن هذا الكتاب نسخة

خطية في مكتبة البلدية بالإسكندرية رقمها (٣٠٦٦ - ح) أوراقها خمس ومائة ؛ وفي
المكتبة الظاهرية بدمشق مخطوطة رقمها (٤١ - ١١) أصوف ، أوراقها (١٠٣) وفي

مكتبة مراد باستانبول مخطوطة رقمها (٣٧٢) ومختصرة ، أوراقها (٤٧) ، وفي
دار الكتب المصرية بالقاهرة مخطوطتان ، رقمهما ١٣٦٩ - تاريخ ، ١٩١ - مجاميع ،

والأولى منهما قديمة ، تاريخ نسخها سنة ٥٥٨٥ .

(٥) صف : وروى أنه دخل عليه .

(٦) زيادة ليست في بم .

(٧) بم : قليل له .

فأنشأ يقول :

إذا الليلُ ألبسني ثوبه تقلّب فيه فتي ^(١) مَوجع ^(٢)

٢ - وأنشد ^(٣) :

٣
٦
بقلي من نفي غي نعامي وأرقتي ، وبات ولم يواسِ
ومن حيّ له - أبدأ - جديدُ وثوب صدوده - أبدأ - لباسي
يسيء ولا أوأخذُه بذنب وألزم ذمّه كُلاًّ يراسي ^(٤)

(١) صف : فتي مجوع .

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥١٦

(٣) صف : وأنشد أيضاً .

(٤) طبقات الصوفية : ٧/٥١٦

٦٤ - أبو على الثقفى (*)

٢٤٤ - ٣٣٨ هـ

٣ محمد بن عبد الوهاب الثقفى أبو على ؛ الإمام فى علوم الشريعة والوعظ .
سمع أبا حفص ، وحمدون الفصّار ، وبه ظهر التصوف بنيسابور .
مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (١) .

٦ من كلامه :

١ - « من غلبه هواه توأى عنه عقله (٢) » .

٢ - وقال : « لا تلتبس تقويم ما لا يستقيم ، ولا تأديب من
٩ لا يتأدب (٣) » .

٣ - وقال : « أربعة أشياء لابد للعاقل من حفظهن : الأمانة ، والصدق ،
والأنخ الصالح ، والسريرة (٤) » .

٤ - / وقال : « لو أن رجلا جمع العلوم كلها ، وصحب طوائف الناس ،
[٤٨ - و] لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالرياضة من مُريض ناصح . ومن لم يأخذ أدبه من

(١) انظر ترجمة أبى على الثقفى فى : طبقات الصوفية : ٣٦١ - ٣٦٥ ؛ الرسالة القشيرية :

٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١ ؛ شذرات الذهب :

٣١٥/٢ ؛ طبقات الشافعية : ١٧٢/٢ - ١٧٤ ؛ السكواكب الدرية : ٥٣/٢

(١) ولد سنة أربع وأربعين ومائتين نتائج الأفكار القدسية : ١٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/٣٦٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١

(٣) طبقات الصوفية : ١٠/٣٦٤

(٤) طبقات الصوفية : ١٨/٣٦٥

أستاذ، يريه عيوب أعماله، ورعونات نفسه، لا يجوز الاقتداء به في تصحيح
المعاملات^(١) .

• - وقال : « يأتى على هذه الأمة زمان لا تطيب المعيشة فيه لمؤمن
إلا بعد استناده لمنافق^(٢) » .

أى يكون عنده باطن وظاهر، ليخالط الناس الظالمة وغيرهم . فإذا غلب
الفساد - كهذا الزمان - واستهين^(٣) بأهل الخير، فلا يطيب لهم حال،
ولا يسلمون من أذى . إلا إذا استندوا لمن هذه صفته^(٤) .

٦ - وقال^(٥) أبو بكر الرازى : « حضرت مجاسه، فتكلم فى أنواع
الحبة، وأحوال الحبين » .

وأنشد [فى خلال ذلك^(٦)] :

إلى كم يكون الصد فى كل ساعة وكم لا تملىن القطيعة والمهجرا
رويدك ! إن الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين، فارتقى الدهرا^(٧)

(١) الرسالة القشيرية : ٣٤ طبقات الصوفية : ١٩/٣٦٥ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١

(٢) طبقات الصوفية : ٢١/٣٦٥ الرسالة القشيرية : ٣٥ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١

(٣) صف، بـغ : واستهين أهل الخير .

(٤) هذا تعليق من ابن الملقن على قول أبى على الثقفى .

(٥) صف : قال أبو بكر .

(٦) بـغ : وأنشد لى كم ... والزيادة من صف .

(٧) طبقات الصوفية : ١٤/٣٦٤

٦٥ - محمد بن الفضل البلخي (*)

٢ - ٨٣١٩

٣ محمد بن الفضل البلخي أبو عبد الله . من أكابر مشايخ خراسان وجنتهم .
صحب ابن خضرويه ، وغيره ؛ وكان أبو عثمان الخيري يميل إليه كثيراً ، وكان
يقول في حقه : « [هو ^(١)] سمار الرجال ^(٢) » .

٦ ورحل ^(٣) من بلخ إلى سمرقند ، ومات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .

ومن كلامه :

١ - « إذا رأيت المريد يستزيد من الدنيا فذلك من علامة إداره ^(٤) » .

٩ ٢ - وقال : « علامة الشقاوة ثلاثة أشياء : يرزق العلم ويحرم العمل ،

ويرزق العمل ويحرم الإخلاص ، ويرزق محبة الصالحين ولا يحترم لهم ^(٥) » .

(*) نظر ترجمة البلخي في : طبقات الصوفية : ٢١٢ - ٢١٦ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٢ ؛

١٢ صفة الصوفية : ١٣٨ / ٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٠٢ / ١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ معجم

البلدان : ٧٠٣ / ١ ، ٧٠١ / ٢ ، ٣١٠ / ٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٢ / ٢ ؛ مرآة الجنان :

٢٧٨ / ٢ ؛ المنتظم : ٢٣٩ / ٦ ؛ فوائد الأفكار القدسية : ١٥٥ / ١ - ١٥٧ ؛ سير أعلام

١٥ النبلاء : ٢٧٦ / ٢ / ٩ ، ٢٧٧ ؛ البداية والنهاية : ١٦٧ / ١١ ؛ السكوكب الدرية : ٥٢ / ٢ ؛

النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٣ ؛ كشف الظنون : ٢٠٧٩ ، ٥٧٦٥ ؛ التعرف : ١٢ ، ١٤ ؛

كشف المحجوب : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ فحاش الأنس : ١١٩ ؛ اللامع : ٣٧ ؛ الأعلام :

٢٢١ / ٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٢٨ / ١١ .

(١) زيادة ليست في مخط .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٧

(٣) بلغ : رحل من بلخ .

(٤) طبقات الصوفية : ١٩ / ٢١٦ الرسالة القشيرية : ٢٧ طبقات الصوفية : ١٠٣

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٧

٣ - وقال : « ست خصال يعرف بها الجاهل : الغضب من أى شيء ، والكلام فى غير نفع ، والمطية فى غير موضعها ، وإفشاء السر ، والثقة بكل أحد ، وألا يعرف ^(١) صديقه من عدوه ^(٢) » .

٣

٤ - وروى عنه أنه تكلم يوماً فقال : « عجبت لمن يقطع الهوادى والمفاوز ، حتى يصل إلى بيته وحرمة ، لأن فيه آثار أنبيائه وأوليائه ، كيف لا يقطع هواه ونفسه ، حتى يصل إلى قلبه ، لأن فيه آثار مولاة ^(٣) . فبات أربعة من سمع كلامه ^(٤) » .

٦

٥ - وأنشد فى المعنى :

٩ ومن البلاء ، وللبلاء علامة
الابدُ عبدُ النفس فى شهواتها
ألا يُرى لك ، عن هواك ، تُزوعُ
والحرُّ يشبع تارةً ويجموعُ

٦ - وسمع عبدُ الله الرازى أبا عثمان الحيرى يصف محمد بن الفضل البُلخى ، ويمدحه . / فاشتاق إليه عبدُ الله ، فخرج إلى زيارته ، فلم يقع بقلبه [٤٨-ظ] من محمد بن الفضل ما اعتقد فيه ، فرجع إلى أبى عثمان ، فسأله عنه ، فقال : « كيف وجدته ؟ » ، قال : « لم أجده كما حكيت » ، فقال له أبو عثمان : « لأنك استصغرت ، وما استصغر أحدٌ أحداً إلا حُرِمَ فائدته ، ارجع إليه ^(٥) بالحرمة ^(٤) » . فعاد إليه فانتفع به ^(٥) .

١٥

(١) بنى : ولا يعرف صديقه .

(٢) حلية الأولياء : ٢٢٣/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٩/٢١٥

(٣) طبقات الصوفية : ٦/٢١٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ طبقات العمرانى : ١٠٣/١

(٤) زيادة من صف .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٩٦ . وفى بنى : فعاد إليه فانتفع بها .

١٨

٢١

٦٦ - أبو بكر الفرغاني (*)

١ - ٣٣١ هـ

٣ محمد بن اسماعيل ، الفرغاني أبو بكر . من أصحاب الجد في العبادة ، وخلص اليد من المعلوم .

٦ وهو من أسناذى أبي بكر الدققي . حكى (١) عن أبي الحارث الأولاسي الساف (٢) ، حكى عنه أبو بكر (٣) محمد بن داود الدققي .

والفرغاني نسبة إلى فرغاة ، ولاية وراء الشاش ، وراء سيحون وجيحون . وفرغاة قرية من قرى فارس .

٩ مات سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « القاب إذا كثر إعراضه عن الله عاقبه بالوقية في أولياته » .

١٢ ٢ - وقال (٤) الدققي : « ما رأيت في الفقر أحسن منه . وكان ممن يظهر

(*) انظر ترجمة الفرغاني في : النجوم الزاهرة : ٣/٢٧٩ ؛ شذرات الذهب : ٢/٣٢٩ ، الرسالة القشيرية (ن . الدكتور عبد الحليم محمود) : ٥١٧ ، ٥٦٨ .

١٥ (١) ينح : خلى عن أبي الحارث الأولاسي .

(٢) أبو الحارث الأولاسي - نسبة إلى أولاس ، بفتح الهمزة ، وسكون الواو ، بعدها لام ألف ، وسين - حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيه موضع حصن الزهاد ، واسمه فيض بن الخضر بن أحمد ، ولم يسبق أن ترجم له ابن اللقن واسكنه أشار إليه ضمن ترجمته لابراهيم بن سعيد العلوي . انظر الفقرة الثانية من الترجمة الرابعة من هذا الكتاب .

٢١ (٣) ينح : حكى عنه محمد بن داود الدققي .

(٤) صف : قال الدققي .

الفنى فى الفقر : يلبس قميصين أبيضين ، ورداء وسراويل ، ونعلا نظيفة وحمالة ، وفى يده مفتاح كبير حسن ، وليس له بيت يأوى إليه ، [بل ^(١)] ينطرح فى المسجد ، ويطوى الخمس والست ^(٢) دائما . فكل من رآه يتوهم ^(٣) أنه تاجر ٣ قد نزل بعض الخانات ، فلا يظن أنه إلا الخالص من الأولياء ^(٤) .

٣ - روى أنه دخل مصر على هذا الزى ، فمرف بها ، واجتمع إليه الصوفية ، فتكلم عليهم ، فمرض له السفر ، فقام من مجلسه ، وخرج معه نحو ٦ من سبعين منهم ، فمشى فى يومه فراسخ ، لا يبرج على أحد ، فانقطع ^(٥) من كان خلفه ، وبقي منهم قليل ، فالتفت إليهم وقال : « كأنى بكم قد جعتم وعطشتم ا » ، فقالوا : « نعم ا » ، فعدل بهم إلى دير فيه صومعة راهب ، فلما ٩ دخلوا أشرف الراهب على أصحابه ، وفاداهم : « أطعموا رهبان المسلمين ا ، فإن بهم قلة صبر على الجوع » . فغضب من ذلك ، ورفع رأسه إليه ، وقال : « أيها الراهب ا ، هل لك إلى خصلة تنبين ^(٦) بها الصابر والجازع ؟ » ، قال : « وماذاك ؟ » ١٢ قال : « تنزل من صومعتك ، فتسأل من الطعام ما أحببت ، ثم تدخل معى بيتا ، ونفاق علينا الباب ، ويدلى لنا من الماء قدر ما نتطهر به ، فأول من يظهر جزمه ، ويستغيث من جوعه ^(٧) ، ويستفتح الباب ، يدخل فى دين صاحبه كائنا ١٥

(١) زيادة ليست فى الأصول المخطوطة .

(٢) يمع : ويطوى الخمس والست .

(٣) يمع : من رآه توهم أنه تاجر .

(٤) النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣

(٥) يمع : فيقطع من كان خلفه .

(٦) يمع : خصلة تبين بها الصابر والجازع .

(٧) يمع : ويستغيث من جزمه .

من كان ؛ على أنى^(١) منذ ثلاث لم أذق ذواقا . قال الراهب : « لك ذلك » .
 [٤٩- و] فنزل / من صومعته ، وأكل ما أحب وشرب ؛ ثم دخل مع أبي بكر بيتا ،
 ٣ وشُتِلَق الباب عليهمما ، والصوفية والرهبان يرددونهما ، لا يُسمع لهما^(٢) حس
 أربعين يوما . فلما كان في اليوم الحادى والأربعين سمعوا حسحة الباب ،
 وقد تعاقى أحد^(٣) به ، ففتحوا ، فإذا الراهب قد تلف جوعا وعطشا ، وإذا هو
 يستغيث بهم إشارة ، فأستقوه ، واتخذوا له حريرة ، فصبوها في حلقه ، والفرغانى
 ٦ ينظر إليهم . فلما رجعت إليه نفسه ، قال : « أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن
 محمدا رسول الله » . ففرح الفرغانى بذلك ، وجعل يتكلم على من في الدير ، من
 ٩ النصارى ، حتى أسلموا عن آخرهم . وقدم بغداد ومعه الراهب ، ومن أسلم من
 أولئك النصارى^(٤) .

٥ - وقال الفرغانى : « جاءتنى مائة دينار من العراق ميراثا ، فجعلت
 ١٢ أفرقها على المستورين ؛ فقالت لى زوجتى : « تفرق هذه الدنانير ؛ وتردنا إلى
 الفقر ؟ ! » ، فقالت^(٥) : « ما أبيع مذهبي بمائة^(٦) دينار » ، قالت : « فاجعل
 لابنك عشرين دينارا ، فإن عاش كانت له ، وإلا صارت لمن هى له ا » . قال :
 ١٥ فأعطيتها ما طلبت .

ثم قدم^(٧) على نفسان من إخوانى ، فاشتغل قلبى بهما ، فأعطيتهما منها دينارين ،

(١) صف ، بنغ : على أن لى منذ ثلاث .

(٢) صف : لا يسمعون لهما حس . بنغ : لا يسمع لهما بحس . ١٨

(٣) بنغ : وقد تعلق بمجده .

(٤) النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣ ، ٢٨٠ .

(٥) بنغ : فقال ما أبيع مذهبي . صف : قال ما أبيع مذهبي . ٢١

(٦) بنغ ، صف : بمائتى دينار .

(٧) صف ، بنغ : ما طلبت . فقدم على نفسان .

- على أنى أرد بدلهما ، وكنت أخذتها سرّاً^(١) منها ؛ فرأيت فى المنام كأنى خرجت إلى دير مُرَّان^(٢) فإذا بقصر ، دون الجامع ، عليه بوابين ، فقلت : « لمن هذا القصر ؟ » ، قيل^(٣) : « هو لك ! » فقلت : « من أين ؟ وأنا رجل فقير ! » ، فقيل : بذيتك^(٤) الدينارين ! » وانتهيت ، فقلت : « إن صح منامى ، فاللدنانير ما نقصت ، فحلتها ، فإذا هى كما كانت سواء . »
- ٦ - وقال : « من حال به الحال كان مصروفًا عن التوحيد ، ومن مُّقطع^(٥) به انقطع ، ومن وُصل به وصل . وفى الحقيقة : لا فصل ولا وصل ، ولذلك قيل : ولا [عن^(٦)] قَلَى كان القطبعة بيننا واسكنه دهرٌ يُثِثُ ويجمع^(٧) »

- (١) بلغ : وكنت أخذت سرّاً منها .
- (٢) دير مران - يضم الميم وتشديد الراء المهملة . هو دير بنواحي الشام ، وهناك عقبة الران ، سميت بذلك لأنها انتهت شجراً طويلاً مستويه تشبه بالمران . وهذا الدير على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ، ورياض حسنة .
- ١٢ معجم ما استمعتم : ٦٠٢/٢
- (٣) بلغ : قال هولاك .
- (٤) صف : قال بلك الدينارين . بلغ : فقال بلك الدينارين .
- ١٥ (٥) بلغ : ومن انقطع به انقطع . صف : ومن يقطع به يقطع .
- (٦) زيادة ليست فى الأصول .
- ١٨ (٧) ينسب أبو عبد الرحمن السلمى فى « الطبقات » ، والروسى فى « نتائج الأفكار القدسية » هذا القول لصوفى آخر هو أبو بكر الواسطى محمد بن موسى المعروف بابن الفرغانى ، والمتوفى سنة إحدى وعشرين وثلثمائة . ولا أستطيع القطع بأنهما اسمان مختلفان لصوفى واحد ، على كثرة ما قابلت من الأصول
- ٢١ طباغات الصوفية : ١٠/٣٠٤ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٧٨/١
- ٢٠ - طبقات الأولياء .

٦٧ - أبو بكر الدقي (*)

٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

- ٣ محمد بن داود الدينوري ، أبو بكر الدقي ، أحد الأعيان ، البغدادي
ثم الدمشقي . قرأ القرآن على ابن مجاهد^(١) ، وصحب أبا عبد الله بن الجلاء ،
وأبا بكر الزقاق^(٢) ، وكان من أقران أبي^(٣) على الروذباري ، وعمر فوق^(٤)
٦ مائة سنة .

مات بدمشق سنة ستين وثلاثمائة .

من كلامه :

- ٩ ١ - « المعدة موضع لجميع الأطعمة . فإذا طرحت^(٥) فيها الحلال صدرت

- ١٢ (*) انظر في ترجمة الدقي : طبقات الصوفية : ٤٤٨ - ٤٥٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٠/١ ؛ الباب : ٤٢٢// ؛ الأنساب :
مادة (دقي) ؛ تاريخ بغداد : ٢٦٦/٥ ؛ السكواك الدرية : ١٤/٢ ؛ اللامع :
انظر الفهرس .

- ١٥ (١) بنغ ، صف : على محمد بن مجاهد . وأغلب الظن أن ذلك خطأ والصواب أحمد بن موسى
ابن المباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، المعروف بابن مجاهد ، أبو بكر . مقرر ،
حدث ، نحوى . له من الكتب قراءة النبي (ص) وكتاب القراءات الكبير ،
وكتابت الشواذ في القراءات ، وكتاب انفرادات القراء السبعة ، وكتاب قراءة على بن
أبي طالب . ولد سنة خمس وأربعين ومائتين وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

- ١٨ كتحاله : معجم المؤلفين : ١٨٨/٢

- (٢) بنغ : أبو بكر الدقان ، وهو خطأ صوابه ما أثبت في الأصل . وانظر الترجمة الحادية
والعشرين ، حيث يترجم لازقاق الكبير أحمد بن نصر .

- ٢١ (٣) بنغ : من أقران أبا على الروذباري .

- (٤) يقول المروسي لأنه عمر مائة سنة نقلا عن المناوي في « السكواك الدرية » .

- (٥) بنغ : فإذا طرحت فيها الحلال .

الأعضاء بالأعمال الصالحة ؛ وإذا طرحت فيها الشبهة / اشتبه عليك الطريق إلى [٤٩- ظ] الله . وإذا طرحت فيها التبعات^(١) كان بينك وبين أمر الله حجاب^(٢) .

٢ - وقال : « من عرف ربه لم ينقطع رجاؤه ، ومن عرف نفسه لم يعجب بعمله ، ومن عرف الله لجأ إليه ، ومن نسى الله لجأ إلى الخلقين . والمؤمن لا يسهو حتى يغفل ، فإذا تفكر حزن^(٣) واستغفر^(٤) » .

٣ - وسئل عن الفرق بين الفقر^(٥) والتصوف ، فقال : « الفقر حال من أحوال التصوف^(٦) » .

٤ - وقال : كنت بالبادية ، فوافيت قبيلة من قبائل العرب ، فأضافني رجل منهم ، فرأيت غلاماً أسود ، مقيداً هناك ، ورأيت جمالا ماتت بفناء البيت . فقال الغلام : « أنت الليلة ضيف ، وأنت على مولاي كريم ، فنشفع لي ، فإنه لا يردك » . فقلت لصاحب البيت : « لا آكل حتى تحمل هذا العبد » ، فقال : « هذا الغلام قد أفقرني ، وأتلف مالي » . فقلت : « ما فعل ؟ » ، فقال : « له صوت طيب ، وكنت أعيش من ظهر هذه الجمال ، فحملها أحمالا ثقيلة ، وحدا لها ، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم ، فلما حط

١٥ (١) هذه كذلك رواية أبي القاسم التشريبي ، أما أبو عبد الرحمن السلمي فرواياته تقول : « فاذا طرحت فيها الحرام ... الخ » .

(٢) الرسالة التشريبية : ٣٧ طبقات الصوفية : ٨/٤٤٩

١٨ (٣) صف ، بفتح : تفكر حسن واستغفر .

(٤) أحكام الدلالة : ٤/٢ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٤٩

(٥) بفتح : وسئل عن الفقر بين الفقراء والتصوف .

٢١ (٦) طبقات الصغرى : ١٤٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١/٤٤٨

عنها ماتت كلها ! . ولكن قد وهبته لك » . وأمر بالغلام ^(١) فحل عنه القيد .
فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته ، فسألته عن ^(٢) ذلك ، فأمر الغلام أن
يحدو على جل كان على بئر هناك ، يسقى عليه ، فحدا ^(٣) ، فهم الجمل على وجهه ،
وقطع حباله . ولا أظن ^(٤) أني سمعت صوتاً أطيب منه ، ووقعت لوجهي حتى
أشار عليه بالسكوت ^(٥) .

٥ - وأنشد في المعنى :

إن كنت تنسکر أن للأصوات فائدة ونفعاً
فانظر إلى الأبل اللواتي هن أغلظ منك طبعاً
تُصنعي إلى حدو الحداء فتقطع الفلوات قطعاً

٦ - وقال : « كنت أخرج كل ما فُتِح به ^(٦) على إلى الفقراء ،
ولا أدخر لنفسى شيئاً ، ففتح على بالرملة بنصف ^(٧) دينار ، [وكان على بيت
المقدس نصف ^(٨) دينار ديناً] ، وقدم جماعة من ^(٩) الفقراء - من الحجاز -
فقصودوني ^(١٠) ، وسلموا على . فجعلت أُمَيِّز : هل أحبه للدين ؟ أو أصرفه لهم

(١) صف : وهبته لك وحل عنه القيد ؛ بلغ : فأمر بالغلام فحل عنه القيد .

(٢) بلغ : فسألته ذلك .

(٣) بلغ : فحينئذ هام على وجهه .

(٤) بلغ ، صف : ولم أظن أني سمعت .

(٥) الرسالة القصيرة : ١٩٩ ؛ اللمع : ٢٧٠ ، ٢٧١

(٦) بلغ : ما فُتِح لي به إلى الفقراء ؛ صف : ما فُتِح به إلى الفقراء .

(٧) بلغ ، صف : على بالرملة نصف دينار .

(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٩) صف : قدم جماعة الفقراء .

(١٠) بلغ : من الحجاز يقصدوني .

على المادة ؟ . قوى على شاهد العلم الأول ، فبات الفقراء جوعاً على حالمهم ،
وبت معهم ، فضرب على ضرس من أضراسى تلك الليلة . فلم أنم ، فأشير على
بقلمه ، فافترضت نصف درهم ، وقلعته به .

ثم خطر بقلبي إخراج النصف دينار / . ثم قلت : الدين أوجب ، فضرب [٥٠-و]
على في الليلة الثانية [ضرس^(١)] آخر ، فقلعته . ثم ذكرت النصف دينار ،
فقلت : لعل عوقبت بمجهسه ا . ثم قلت : إنما حبسته للدين . ثم ضرب على
ضرس آخر ، فهيمت بقلعه ، فأخرجته قبل الليل^(٢) ، فهتف بي هاتف :
لو لم نخرجه لقلعنا أضراسك ضرساً ضرساً حتى لا يبقى في فيك ضرس^(٣)
واحد ا . قال : فجئت إلى الفقراء وعرفتهم ، فقالوا : ما أخرجت القرش^(٤)
إلا بعد قلع الضرس .

٧ - وروى أنه قام ليلة إلى الصباح ، بصيح ويكي ، وينشد :

بالله افاردد فؤاد مكتئب ليس له من حبيب خلف ا

والناس حوله يسكون^(٥) .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بغي ، صف : قبل الليلة .

(٣) بغي ، صف : لا يبقى فيك ضرساً واحداً .

(٤) بغي : ما أخرجت الكرس إلا بعد قلع الأضراس .

(٥) المص : ٢٩٢

٨ - وقال (١) : « من ألف الانصال (٢) ، ثم ظهر له عين الانفصال تُفص عليه عيشه ، وانمحق عليه وقته ، وحار ثلاثاً في (٣) محل الوجه » .

٩ - وأنشد :

٣

لو أن الليالي عذبت بفراقنا محاد مع عين الليل ضوء الكواكب
ولو جرّع الأيام كأس فراقنا لأصبحت (٤) الأيام شيب الذوائب

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنى .

(٢) صف : ألف الأبحار .

(٣) صف : وصار سلاسا في محل الوجه .

(٤) بنى : لأضحت الأيام

٦٨ - أبو بكر الزقاق الصغير (*)

٩ - ٢٩٠ هـ

٣ محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق (١) . أحد المشايخ ذوى الكرامات . مات سنة تسعين ومائتين .

ومن كلامه :

٦ ١ - « لى تسمون سنة أربّ هذا الفقر . من لم يصحبه فى فقره الورع أكل الحرام النص (٢) » .

٢ - وقال (٣) : « نمن هذا الطريق روح الإنسان » .

٩ ٣ - وقال : « كل أحد ينسب إلى نسب ، إلا الفقراء (٤) ، فإنهم ينسبون إلى الله . وكل حسب ونسب ينقطع إلا حسبهم ونسبهم ، فإن نسبهم الصدق ، وحسبهم الصبر » .

١٢ (*) انظر ترجمة الزقاق الصغير فى : تاريخ بغداد : ٤٤٢/٥ ؛ البداية والنهاية : ٩٧/١١ ؛ المنتظم : ٤٢/٦ ؛ اللامع : ٤٨ ، ٥٢ وانظر الفهرس .

١٥ (١) بلغ : أبو بكر الدقاق . والصواب ما أثبت فى الأصل . وانظر كذلك التعليق الثانى فى الترجمة السابعة والستين ، وكذلك الترجمة الحادية والعشرين . وقد وضعت فى عنوان الترجمة لفظة « الصغير » تمييزاً له من أبى بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير ، وهو شيخ الدق السابق .

١٨ (٢) سبق أن نسب المؤلف هذا القول للزقاق الكبير . وانظر فى ذلك ترجمته هنا ، وكذلك الرسالة القشيرية : ١٦٣ ، ١٧٤ .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بلغ ، ومى مزيدة من صف .

٢١ (٤) صف : إلا الفقر .

٤ - وقال : « خرجت إلى الحج ، فنزلنا الجحفة ^(١) ، فطردنا ، فلحقنا السيل ، [فسيح ^(٢)] الناس ، إلا رجلاً محرماً في حَمَلٍ ، فلحقه السيل [وحمله ، فسمعه يقول : « لبيك اللهم لبيك ! ، إن كنت ابتليت فطالما عافيت ! » . ٣
فمضى به السيل إلى البحر وغرق » .

(١) الجحفة - بضم الجيم ، وإسكان الحاء ، وفتح الفاء - قرية على الطريق بين المدينة ومكة ، بينها وبين البحر ستة أميال ، وسميت الجحفة لأن السيول اجتاحتها .

معجم ما استعجم : ٣٦٧/٢ - ٣٧٠

(٢) ما بين القوسين زيادة من صف ليست في بن .

٦٩ - أبو عبد الرحمن السلمي (*)

٢٢٥ - ٤١٢ هـ

٣ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن النيسابوري . وهو ابن
أخت أبي عمرو اسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمِي السَّالِف (١) .

كان رأساً في أخبارهم ، صنف لهم « سنناً » و « تفسيراً » و « تاريخاً » (٢) .

٦ وله بنيسابور دويرة معروفة لهم . وقبره يتبرك به .

١ - قال القشيري : « كنت يوماً عند أبي علي الدقاق ، جرى ذكره ،

- (*) انظر ترجمة السلمي في : طبقات الصوفية : المقدمة (نشرة نور الدين شريبه) ، مرآة
٩ الجنان : ٣٩٧/٢ ؛ طبقات الحفاظ : ٢٤٨/٣ ؛ الكامل : ٢٣٠/٩ ؛ طبقات الشافعية :
٦٠/٣ - ٦٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٤٢ ، ٢٤٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٦/١ ؛
رسائل ابن قيمية : ٢٨/١ ، ٢٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٥/١ ، ٥٥ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/٢ ،
١٢ الرسالة القصيرة : ١٤٠ ؛ بروكلمن : ٢١٨/١ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٦١/١ ؛ المنتظم : ٦/٨ ؛
البدية والنهاية : ١٢/١٢ ، ١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٥٦/٤ ؛ المختصر في أخبار البشر :
١٦٠/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٦/٣ ، ٤٧ ؛ شذرات الذهب : ١٩٦/٣ ، ١٩٧ ؛ لسات
١٥ الميزان : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ مختصر دول الإسلام : ١٩٠/١
(١) انظر الترجمة الخامسة والعشرين من هذا الكتاب .

- (٢) يقول ابن الجوزي : « وجاء أبو عبد الرحمن السلمي فصنف لهم كتاب السنن (وليس
١٨ إبلهس ١٣/١٦٤ ط ثانيه) . ولم أجد أصولاً خطية لهذا الكتاب . وأما كتابه « التفسير »
فهو كتاب « حقائق التفسير » وهو أقدم تفسير صوفي باق بين أيدينا ، جمع فيه أقوال
الصوفية وفهومهم في تفسير القرآن الكريم . وأصوله الخطية منتشرة في خزائن الكتب ،
ومنه مخطوطات في مكتبة الأزهر ، ودار الكتب المصرية بالقاهرة ، ومكتبة البلدية
٢١ بالإسكندرية . وأما « تاريخ الصوفية » فينقل عنه صاحب « تاريخ بغداد » والذهبي
في « تاريخ الإسلام » كثيراً . ولكنه من كتب أبي عبد الرحمن المفقودة .

وأنة يقوم في السماع موافقة للفقراء . فقال أبو علي : « مثله - في حالة - لعل
 السكون أولى به ١ » . ثم قال : « امض إليه ، فستجده بين كتبه ، وعلى وجه
 ٣ الكتب مجلدة حمراء صغيرة ، فيها شعر الحسين بن منصور ^(١) ، فاحملها ولا تقل
 له شيئاً ، وجئني بها » ؛ وكان وقت الهجرة . فدخلت بيته ، فوجدته كما ذكر ،
 [٥٠ - ظ] والمجلدة على وجه / الكتب . فلما قعدت أخذ أبو عبد الرحمن في الحديث ،
 ٦ وقال : « كان بعض الناس ينكر على واحد من العلماء حركته في السماع ،
 فروى ذلك الإنسان - يوماً - جالساً في بيته ، وهو يدور كالمتواجد ، فسئل عن
 حاله ، فقال : « كانت مسألة مشكلة على » ، فتبين لي معناها ، فلم
 ٩ أتمالك من السرور ، حتى قت أدور ١ » . فقيل ^(٢) : « مثل هذا يكون
 حالمهم » .

قال القشيري : « فلما رأيت ما أمرني به ^(٣) أبو علي ووصف لي ، على
 ١٢ الوجه الذي قال ؛ وجرى على لسان ^(٤) أبي عبد الرحمن ما كان قد ذكره به ،
 تميمت وقلت : « كيف أفعل بينهما ١ ؟ » ثم فكرت فقلت : « لا وجه
 إلا الصدق ١ » . فقلت : « إن الأستاذ أبا علي وصف لي هذه المجلدة ، وقال لي :
 ١٥ « أحضرها من غير إذن الشيخ ١ . وأنا أخافك ، وليس يمكن مخالفتي ،
 فأبش تأمر ١ ؟ » .

(١) يعني الملاج .

(٢) بلغ : فقيل له . ١٨

(٣) صف : ما أمر به أبو علي .

(٤) بلغ : على لسان أبي عبد الرحمن .

فأخرج مجموعة^(١) أخرى ، من كلام الحسين بن منصور ، وقال : « اعمل
هذه إليه ، وقل : « إني أطلع تلك المجلدة ، لأنقل منها أبياتاً إلى مصنفاتي » .
فخرجت^(٢) وتركته^(٣) » .

٣

مات في سنة^(٤) اثنتي عشرة وأربعمائة^(٥) .

—————

(١) بلغ : فأخرج أخرى مجموعة .

(٢) بلغ : فخرجته وتركته .

(٣) الرسالة الفشيرية : ١٤٠ .

(٤) ولد أبو عبد الرحمن السلمي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٦

٧٠ - أبو الفضل بن القيسراني المقدسي (*)

٤٤٨ - ٥٠٧ هـ

٣ محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، الحافظ المقدسي ، أبو الفضل (١) . أحد
الحفاظ السادات ، ذو المصنفات في الحديث والطريق والرجال . أقام بهمدان ،
[وكان (٢)] بحج في كل سنة .

٦ روى عنه الحافظ (٣) السلقى ، والسلمى ، وغيرها . ولد سنة ثمان وأربعين
وأربعمائة ، ببيت المقدس .

٩ انتصر في كتابه « صفوة (٤) التصوف » لأهل الطريق ، وبوب (٥) لهم
أبوأبا من حيث السنة .

١٢ (*) انظر ترجمة المقدسي في : سير أعلام النبلاء : ٨٤/١٢ - ٨٧ ؛ وفيات الأعيان : ٦١٦/١ ؛
ميزان الاعتدال : ٣٩٣/٢ ؛ اسان الميزان : ٢٠٧/٥ - ٢١٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣٧/٤ ؛
وما بعدها ؛ المنتظم : ١٧٨/٩ ؛ شذرات الذهب : ١٨/٤ ؛ هدية العارفين : ٨٢/٨ ؛
دائرة المعارف الإسلامية : مادة (المقدسي) ؛ معجم المؤلفين : ٩٨/١٠ ؛ بروكلمن :
٣٥٥/١ ، ٣٥٦ ؛ ذيل بروكلمن : ٦٩٣/١ ؛ العبر : ١٤/٤

١٥ (١) ويعرف بابن القيسراني .

(٢) زيادة ليست في بنم .

(٣) صف : روى عنه الحفاظ السلقى .

١٨ (٤) بنم : كتابه « صفوة الصفوة » . وقد نشر هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧٠ هـ .

(٥) بنم ونوف لهم أبواباً .

١ - أنكرو^(١) عليهم^(٢) الشواذك في المرقعة ، فأجاب بأن أسماء^(٣) أخبرت أنه عليه السلام كانت^(٤) له جبة مكفوفة الجنين والكمين والفرجين بالديباج ، وهو ليس من جنس الجبة ، كاشواذك .

٢ - وكذا أنكروا^(٥) عليهم قولهم - وقت حضور الطعام - : « الصلاة ! » وليس هو وقت صلاة . فأجاب بأن عبد الله بن عمر يخبر بأنه كان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في بعض أسفاره ، فنادى مناديه : « الصلاة جامعة ! » . قال : فانتهيت إليه ، فسمعتة يقول : (إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على ما هو خير لها) وذكر الحديث .

٣ - وله شعر حسن . فنه ، وقد أحرم في شملة سوداء :

ابس البياض ، بذات هرق ، معشر فرحاً بقرب نزولهم بالنسادي^(٦)
وحرمت ، من بين الوري ، قربي به فلبست بالحرمان ثوب سواد

١٢ (١) بنغ وصف : وأنكر .

(٢) بنغ : أنكر عليه قولهم .

(٣) أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وإليك الحديث ، كما يرويه ابن قيم الجوزية ، نقلاً عن صحيح مسلم ، يقول : « في صحيح مسلم ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : « هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فأخرجت جبة طيالية خسروية ، لها لينة ديباج ، وفرجها مكفوفان بالديباج ، فقالت : « هذه كانت عند عائشة حتى قبضت ، فلما قبضت قبضتها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها . فنحن نفسلها للمريض نستشفى بها » .

زاد المعاد : ٤٩/١ ، صفوة التصوف : ٥٥ .

(٤) بنغ : كان ترك جبة مكفوفة .

(٥) بنغ ، صف : وكذا أنكر عليهم .

(٦) بنغ : بقرب نزولهم بالنسادي .

وعلا يلبيك الحبيج فلا يرى إلا مُلَبَّ له للهادي^(١)
وبقيت^(٢) من خجلى أمر بقولها حذراً من التوبيخ والأبعاد

٣ ٤ - [دخل بغداد^(٣) سنة سبع وستين وأربعمائة] . ثم رجع من بغداد
إلى بيت المقدس فأحرم ، ثم أتى مكة .

ومات عند قدومه - آخر حجّاته - ببغداد ، في شهر ربيع الأول سنة
٦ سبع^(٤) وخمسمائة . ودفن بالمقبرة العتيقة بالجانب الغربي .

(١) الوزن غير مستقيم ولكنه هكذا في الأصول .

(٢) بنم : وبقيت من خجلى .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) صف ، بنم : خمس وخمسمائة ، وفي : ظه : ٥٠٧ بالرقم ، وهو يوافق ما في كتب الرجال .

٧١ - أبو القاسم القباري (*)

٥٨٧ - ٦٦٢ هـ

- ٣ محمد بن عيسى^(١) ، القباري ، الرجل الصالح الزاهد الورع . مات بالإسكندرية سنة اثنتين وستين وثمانئة^(٢) . ومناقبه مفردة بالتأليف في جزء^(٣) .
- ١ - كان يعمل في غيط له ، ويتورع فيه ، حتى في ثماره الساقطة ، لاحتمال سقوطها من طائر^(٤) .

٢ - ذكر ابن خلكان أن أئامته كان قيمته خمسين درهماً ، فيبيع بنحو عشرين ألف درهم لأجل البركة^(٥) .

- ٩ (*) انظر ترجمة القباري في : مسالك الأبصار ؛ ٢/٥ - ٢٧٠ ؛ شذرات الذهب : ٣١٢/٥ ؛ حسن المحاضرة ٩ ٢٩٨/١ ؛ الذيل على الروضتين ٢٣١ ؛ سيرة القباري لناصر الدين بن المنير ؛ البداية والنهاية ؛ ٢٤٣/١٣ ؛ محمد محمود زيتون : القباري زاهد الإسكندرية ؛ المعبر : ٢٧١/٥ ؛ المشتبه : ٢/٥٢٠ .
- ١٢ (١) الذي تذكره المصادر عن اسمه هو أنه : أبو القاسم محمد بن منصور بن يحيى الإسكندري ، الشهير بالقباري .
- ١٥ (٢) يقول ابن كثير إنه توفي ، وله من العمر خمس وسبعون سنة .
- (٣) الذي أفرد سيرته بالتأليف هو ابن المنير - بتشديد الياء المفتوحة - العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجذامي الجروي الإسكندراني المالكي قاضي الإسكندرية وفاضلها المشهور . ولد سنة عشرين وثمانئة ، وبرع في الفقه والأصول والنظر والعربية والبلاغة . وصنف التصانيف . توفي في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثمانئة .
- ١٨ وقد رجع إلى رسالته في سيرة القباري الأستاذ زيتون في ترجمته لمياة القباري وقد نشرها في دار المعارف سنة ١٩٦٨ وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة رسالة (برقم ٢٣٨ - تاريخ) في تراجم بعض فضلاء الصوفية يترجم فيها للقباري .
- ٢١ المعبر : ٣٤٢/٥
- ٢٤ (٤) الذيل على الروضتين : ٢٣١
- (٥) المصدر السابق : ٢٣١

٣ - وكانت له بهيمة - في حال حياته - فوكل بعض خدمه في بيعها ، فباعها بمخمسين درهما ، ثم جاء بها إلى الشيخ ، فوضعها في قادوس ، فلما كان بعد أيام^(١) ، جاء صاحب^(٢) الدابة إليه ، وقال : « لها يومان^(٣) ما أكلت ! » . فنظر الشيخ إليه ساعة ، وقال : « ما صنعتك ! ؟ » ، فقال : « رقاص في دار الوالى » فدخل الشيخ ، وأخرج القادوس ، وفيه دراهم غير ثمن البهيمة . فأعطى الجميع له ، لأجل اختلاط دراهم الرقاص بها ؛ فاشتري الناس من الرقاص كل درهم بثلاثة ، لأجل البركة^(٤) .

٤ - وحديثه مع ملوك^(٥) مصر ووزرائهم ، ومنهم من الدخول عليه ، مشهور .

(١) بنغ : فلما كان في بعض الأيام .
(٢) بنغ : جاء إليه صاحب الدابة .
(٣) بنغ : لها يومين ما أكلت .
(٤) بنغ : حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ .
(٥) بنغ : مع ملوك مصر .

٧٢ - يحيى بن معاذ الرازى (*)

١ - ٢٥٨ هـ

٣

يحيى بن معاذ الرازى الواعظ أبو زكريا، أحد الأوتاد . وكان أوحداً وقته في فنه .

٦ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . وقرره بفيسابور يستسقى به ، ويتبرك بزيارته . وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وكلهم زهاد . ومن كلامه :

٩ ١ - « [لا تكن ^(١)] بمن يفضحه يوم موته ميراثه ، ويوم حشره ميزانه ^(٢) » .

١٢ ٢ - وقال : « كيف [يكون] زاهداً من لا ورع له ؟ » . تورع عما ليس لك ، ثم ازهد [فيا لك ^(٣)] » .

(*) انظر ترجمة يحيى الرازى في : طبقات الصوفية : ١٠٧ - ١١٤ ؛ حلية الأولياء : ٥١/١٠ - ٧٠ ؛ صفة الصفوة : ٧١/٤ - ٨٠ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٤/١ ؛ الرسالة القفيرية : ٢١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٩/١ - ١١٣ ؛ وفيات الأعيان : ٢٩٦/٧ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٨/١٤ - ٢١٢ ؛ شذرات الذهب : ١٣٨/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣/١/٩ ؛ البداية والنهاية : ٣١/١١ ؛ المنتظم : ١٦/٥ ، ١٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧٢/١ ، ١٧٣ ؛ المعجم : انظر الفهرس ، كهف المحجوب : ١٢٢ ، ١٢٣ ؛ معجم المؤلفين : ٢٣٢/١٣ ؛ الفهرست : ١٨٤ ؛ الأعلام : ٢١٨/٩ ؛ هدية العارفين : ٥٠٦/٢ ؛ العبر : ١٧/٢ ؛ معجم البلدان : ٧٥٥/١ ؛ السكامل في التاريخ : ١٧٨/٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠/٣ ؛ نفحات الأنس : ٤٠

٣١ (١) ما بين القوسين زيادة ليست في بنج .

(٢) حلية الأولياء : ٦٣/١٠

(٣) الرسالة القفيرية : ٢١ ؛ طبقات الصوفية : ١٠/١١١ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٤/١ ، ما بين

٢٤ القوسين ساقط من بنج .

٢١ - طبقات الأولياء .

٣ - وقال : « من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من العطاء (١) » .

٣ ٤ - وقال : « ايكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال : إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم نسره فلا تنعمه ، وإن لم تمدحه فلا تدمه » .

٥ - وقال : « الزهد ثلاثة أشياء : الخلوة ، والقلة ، والجوع (٢) » .

٦ ٦ - وقال (٣) : « أولياؤه أسراء نعمه ، وأصفياءه رهائن كرمه ، وأحباؤه عبيد منته . فهم أسراء (٤) نعم لا يطلقون ، ورهائن كرم لا يفكون ، وعبيد من لا يطلقون (٥) » .

٩ ٧ - وقال : « الصبر على الخلوة من علامة الإخلاص (٦) » .

[٥١-ظ] ٨ - وقال : « بنس الصديق صديقاً يحتاج أن يقال له : « اذكرني في

دعائك ا ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعتذر إليه ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعيش معه بالمدارة (٧) » . ١٢

١٠ - وقال : « من سعادة المرء أن يكون خصمه فهِماً ، وخصمى لا فهم له » . قيل له : « ومن (٨) خصمك ؟ » قال : « نفسي ا . لا فهم لها ، تبع

١٥ (١) الرسالة القصيرة : ٧١

(٢) طبقات الصوفية : ٢٤/١١٢

(٣) هذه الفقرة ساقطة من : بنم ، مزبدة من : صف .

١٨ (٤) في صف : « ... فهم عبيد من لا يعتقون ، ورهائن كرم لا يفكون ، وأسراء نعم لا يطلقون » . وكذلك في السلي .

(٥) طبقات الصوفية : ٩/١١٠

(٦) المصدر السابق : ٥/١٠٩ ٢١

(٧) أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٤/١

(٨) بنم : قيل له من هو من : خصمك . صف : قيل له من خصمك .

الجنة بما فيها من النعيم المقيم ، والخلود فيها ، بشبهة ساعة في دار الدنيا^(١) .

٩ - وقال : « على قدر حبك لله يحبك الخلق ؛ وعلى قدر خوفك من الله

يهابك الخلق ؛ وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق^(٢) » . ٣

١٠ - وقال : « من كان غناه في كسبه لم يزل فقيراً ؛ ومن [كان^(٣)]

غناه في قلبه لم يزل غنياً ، ومن قصد بمحوائجه المخلوقين لم يزل محروماً » .

١١ - وقال : « جميع الدنيا - من أولها إلى آخرها - لا تساوي^(٤) غم

ساعة ، فكيف بغم عمرك فيها مع قليل نصيبك منها^(٥) ١٢ » .

١٢ - وقال : « إذا أحب القلب الخلوة أوصله^(٦) حب الخلوة إلى الأنس

بالله^(٧) ، ومن أنس بالله استوحش من غيره » . ٩

١٣ - وأنشد :

سلم على الخلق ، وارحل نحو مولاكا

١٢ واهجر - على الصدق والإخلاص - دنياكا

عساك في الحشر تعطى ما تؤمّله

ويكرم الله ذوا الآلاء منواكا^(٨) ١

١٥ (١) حلية الأولياء : ٩٠/١٠

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/١١١ ؛ أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الصوفاني : ٩٤/١

(٣) زيادة ليست في الأصول .

١٨ (٤) بلغ : ما تساوى غم ساعة .

(٥) طبقات الصوفية : ٧/١١٠

(٦) فقد أوصله حب الخلوة .

٢١ (٧) بلغ : إلى الأنس بها .

(٨) حلية الأولياء : ٣٣/١٠

١٤ - وقال : « العارف يخرج من الدنيا ولا يقضى وطره في شيتين (١) : بكاؤه على نفسه ، وثناؤه على ربه » .

١٥ - وقال ، في قوله تعالى : (قُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٢)) : « إلهي ! هذا رفقك بمن يقول : أنا إله ، فكيف بمن يقول : أنت إله ١٤ » .

١٦ - وكان يقول ، في جملة دعائه : « إلهي ! ، حبك أعطش كبدي (٣) ! ، وأوحشني من أهلي وولدي ! » .

١٧ - وروى أنه قدم شيراز ، فجعل يتكلم في علم الأسرار ؛ فأتته امرأة من نساءها ، فقالت : « كم تريد أن تأخذ من هذه البلدة ؟ » قال : « ثلاثين ألفاً ، أصرفها في دين على بخراسان » ، فقالت : « لك ذلك ، على أنك تأخذها (٤) » وتخرج من ساعتك ! » ، فرضى به ، وحلت إليه ، وخرج [من (٥)] الفد . فعوتبت تلك المرأة فيما فعلت ، فقالت : « لأنه كان يظهر أسرار أوليائه للسوقة والعامة ، فقوت عليه (٦) ذلك (٧) » .

(١) بلغ : وطره في سنتين .

(٢) سورة طه ، الآية : ٤٤ .

(٣) بلغ : عطش كبدي .

(٤) بلغ : على أنك تأخذ وتخرج .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

(٦) بلغ ، صف : فقوت على ذلك .

(٧) يذكر القسيري كذلك . أن يحيى بن معاذ تكلم ، ببليخ ، في تفضيل النبي على الفقر ، فأعطى ثلاثين ألف درهم ، فقال بعض المشايخ : لا يبارك الله له في هذا المال . فخرج إلى نيسابور ، فوقع عليه اللص ، وأخذ ذلك المال منه .

١٨ — وقال له رجل : « إنك لتحب الدنيا » ، فقال : « أين السائل عن الآخرة ؟ » قال : « ها أنا ! » ، قال : « أخبرني أيها السائل عنها ، أبا الطاعة تنال أم بالمعصية ؟ » . قال : [لا ، بل] بالطاعة^(١) » قال : « فأخبرني عن الطاعة ، أبا الحياة / تنال ، أم بالممات ؟ » قال : « لا ، بل بالحياة » قال : [٥٢ - و] « فأخبرني عن الحياة ، أبا قوت تنال ، أم بغيره^(٢) ؟ » قال : « لا ، بل بالقوت » قال : « فأخبرني عن القوت ، أمن الدنيا هو ، أم من الآخرة ؟ » قال : « لا ، بل من الدنيا » ، قال : « فكيف لا أحب دنيا قدر لي فيها قوت ، اكتسب به حياة ، أدرك بها طاعة ، أنال بها الآخرة ! » . فقال الرجل : « أشهد أن ذلك معنى قول النبي ، صلى^(٣) الله عليه وسلم : (إِنَّ مِنَ الْبَيَّانِ كَيْسَرًا^(٤)) . »

١٩ — خرج^(٥) يحيى إلى بلخ ، وأقام بها مدة ، ورجع إلى نيسابور ، ومات بها كما سلف^(٦) .

٢٠ — ومن شعره :

أموت بدائي لا أصيب دوائيا ولا فرجا - مما أرى - من بلائيا
إذا كان داء العبد حب^(٧) مليكه فن، دونه، برجو طبيبا مداويا^(٨) ١٩

- (١) بلغ : قال : لا بالطاعة .
(٢) بلغ : تنال أم لغيره .
(٣) أحكام الدلالة : ١٢٢/١
(٤) هذا حديث صحيح رواه مالك عن ابن عمر ، ذكره أحمد في مسنده ، والبخاري ، وأبو داود والترمذي .
(٥) بلغ : أخرج يحيى إلى بلخ .
(٦) انظر أول الترجمة . وكذلك : الرسالة القشيرية : ٢١ ، طبقات الصوفية : ١٠٧ .
(٧) بلغ : حيث مليكه .
(٨) اللع : ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٦٢/١٠

٢١ — ومنه :

دعني أداري الحب من كل جانب فليس لها منى سبيل ومهرب
وحملتني مالا تطيق جوارحي فسرك في الأحشاء منى مغيب

٣

٢٢ — ومن كلامه أيضاً : « صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين ، وأعجبها .

كيف يصبرون ١٩ » .

٢٣ — وأنشد (١) :

٦

الصبر يحمل في المواطن كلها إلا عليك فإنه لا يحمل

٢٤ — ومنه : « حقيقة المحبة مالا تنقص بالجفاء ، ولا تزيد بالبر (٢) » .

٢٥ — وأنشد :

٩

لم أسلم النفس للأسقام تتلفها إلا لعلني بأن الوصل يحميها
نفس الحب على الآلام صابرة لعل سقمها يوماً يداويها



(١) بع : وأنشد هذا الشعر .

(٢) اللمع : ٢٠٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٠/١

ذیول

طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَاءِ

لابن الملقن

(ا) فصل في طبقات أخرى

(ب) فصل : من اشهر بكنيته من غير ترتيب

(ج) يتلوه ذيل آخر منه

(د) فصل في طبقة أخرى تلى هؤلاء ماتوا في القرن الثامن

(هـ) فصل في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديريني

(و) فصل آخر في الكنى

(ز) ذيل آخر منه يتلوه

فصل فی طبقات آخری

٧٣ - أبو الخير الحبشي (*)

... - ٢٨٣

٣ تَقِفُ بن عبد الله الحبشي ، خادم دُورَة الرَّمْلَة ، أبو الخير . من جلة المشايخ . سافر الكثير ، وأقام بالحرم . وكان حسن التمهيد للفقراء ، يرجع إلى أخلاق حسان ، وآداب جميلة (١) .

٦ ومن كلامه :

١ - « الحر من (٢) يوجب على نفسه خدمة الأحرار ؛ والفتى من لا يرى لنفسه على أحد مِنَّة ؛ ولا يرى من (٣) نفسه استغناء عن أحد (٤) » .

٩ ٢ - وقال : « البرُّ نجارة الأحرار ، والتواضع ربحهم » .

(*) انظر ترجمته في : نقبات الأنس : ٢١٤

(١) توفي أبو الخير تقف بن عبد الله الحبشي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

نقبات الأنس : ٢١٥

(٢) ظه : الحر منه يوجد على نفسه . ينج ، صف : الحر يوجب على نفسه .

(٣) صف : ولا يرى لنفسه .

(٤) نقبات الأنس : ٢١٥

١٢

١٥

٧٤ - جعفر الحذاء (*)

٨٣٤١ - ٠٠٠

٣ جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي . ذكره ابن خفيف^(١) .
من كلامه :

١ - الولي لا يترك في سيرته ما يحتاج إلى حفظه ، أو يحفظ عليه ، لأن

٦ الله تعالى قد تولاه .

٢ - وقال : « إذا رأيت الفقير فابدأ بالرغيف / ، وإذا رأيت القاريء [٥٢ - ظ]

فأعطه مفتاح السقاية ، وإذا رأيت العارف فأنزله أشرف المنازل » .

٣ - وقال بندار [بن الحسين^(٢)] ، قال لي الشبلي : « أين جعفر

الحذاء ؟ » قلت : « جعفر ؟ » قال : « ذاك فرعون ! » فأخبرت الحذاء

بذلك ، فقال : « صدق ! . نظر في أرض فارس ، فلم ير أحداً يشرف^(٣) عليه

غيري ، فسماني فرعون » .

١٢

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٩ ؛ نفحات الأنس : ٢٣٨ ؛ سيرة ابن خفيف :

٩٠ ، ٢٨ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٧٨ وما بعدها .

١٥ (١) كان أبو محمد جعفر الحذاء شيخ أبي عبد الله بن خفيف ، كما أخذ عنه كذلك أبو الحسين

علي بن همد الفارسي . وقد صحب الجنيد وطبقته ، وكان الشبلي يعظمه ، ويذكر

منابه ، ويقول بفضل . مات الحذاء سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وقبره بقمراز .

١٨ وينبغي أن ننبه إلى أن الخطيب البغدادي قد ترجم لجعفر الخفاف ، ولكنه - عندي -

ليس هذا ، لأن الحذاء فارسي . أخذ عن الجنيد ومن في طبقته . أما الخفاف فهو

بغدادى من طبقة سمرى السقطلي أستاذ الجنيد وخاله .

٢١ انظر تاريخ بغداد : ١٧٦/٧ . وانظر فيما ذكر عن الحذاء المصادر السابقة .

(٢) الفقرتان الثانية والثالثة سابقتان من ظه .

(٣) زيادة من صف .

٢٤

(٤) بلغ : فلم ير أحداً يسرف عليه .

٧٥ - أبو القاسم المقرئ النيسابوري (*)

٠٠٠ - ٣٧٨ هـ

٣ جعفر بن محمد بن (١) أحمد المقرئ - نسبة إلى عم أبيه ، فإنه كان مقرئاً -
أبو القاسم النيسابوري . صاحب ابن عطاء ، والجربري ، والرؤذباري . وكان
أحد مشايخ وقته ، حسن السمث والسيرة ، كثير المجاهدة ، دائم المراقبة . أنفق
٦ على هذه الطائفة مالا جماً .

مات سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

١ - قيل (٢) : أضافه يوماً أبو الحسين الزنجاني (٣) ببغداد ، مع

٩ (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٤٧ ؛ نقضات
الأنس : ٢٨ ؛ اللامع : ١٤٩ ، ١٩١ .

١٢ (١) الذي ذكره السلمي في طبقاته : أنه جعفر بن محمد بن أحمد المقرئ . وقد ترجم له هو
وأخيه أبي عبد الله عمده في طبقاته .

طبقات الصوفية : ٥٠٩

(٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

١٥ (٣) صف : أبو حسن الزنجاني ببغداد . بنح : أبو الحسين الزنجاني . والصواب ما أثبت

في الأصل ، إذ هو أبو الحسين الزنجاني الصوفي ، يروي عن إبراهيم بن أحمد بن اسماعيل ،

أبو اسحاق الخواص (٠٠٠ - ٢٩١ هـ) ويروي عنه أبو بكر الرازي محمد بن عبد الله

١٨ ابن عبد العزيز بن شاذان المقرئ الصوفي ، الذي يكثر أبو عبد الرحمن السلمي من الرواية

عنه ، وقد كان أحد شيوخه .

طبقات الصوفية : ٩/٢٨٦

جماعة^(١) من مشايخ بغداد ، فلما قدموا على الأكل قال أبو القاسم :
 « إني صائم ! » ، فقال بعض من حضر الجعفر الخلدی : « إن
 ٣ أبا القاسم يقول : « أنا صائم ! » ، فقال : « إن كان الثواب الذي
 يعطيه الله له على صومه أحب إليه من سرور إخوانه فأتركوه [حتى يصوم^(٢)] .
 فمد أبو القاسم يده وأكل] .

٧٦ - أبو علي الجوزجاني (*)

... ق ٤٤

الحسن بن علي الجوزجاني ، أبو علي ، من كبار مشايخ خراسان . له التصانيف
 في الرياضات وغيرها .

صحب محمد بن علي الترمذی ، ومحمد بن الفضل ، وهو قريب السن منهما :
 من كلامه :

١٢ ١ - « في البخل ثلاثة : الباء وهو البلاء ، والخاء وهو الخسران ، واللام
 وهو اللوم . فالبخل بلاء على نفسه ، وخامر في سميه ، ولموم في بخله^(٣) » .

(١) صف : مع مشايخ جماعة من مشايخ بغداد .

(٢) ما بين القوسين زيادة من صف .

(*) انظر ترجمة الجوزجاني في : طبقات الصوفية : ٢٤٦ - ٢٤٨ ؛ حاية الأولياء : ١٠ / ٣٥ ؛

طبقات الشمراني : ١٠٥ / ١ ؛ التعرف : ١٢ ؛ كشف المحجوب : ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٣) طبقات الصوفية : ٢ / ٢٤٦ ؛ حاية الأولياء : ١٠ / ٣٥ .

٧٧ - أبو علي الصبيحي (*)

... - ق ٥٤

٣ الحسين بن عبد الله بن بكر أبو علي (١) الصُّبَيْحِيُّ (٢) البصري . قيل إنه لم يخرج من مرداب في داره ثلاثين سنة ، يجتهد فيها ويتعبد ، حتى أخرجه أهل البصرة منها . فخرج إلى السوس ، ومات بها . وقبره ظاهر هناك . [وكان (٣) عالماً بعلوم القرآن ، وصنف فيها (٤) ، وكان صاحب ورع ولسان] .
٦ ومن كلامه :

١ - « الربوبية سبقت العبودية ، وبالربوبية ظهرت العبودية ، وتمام وفاء العبودية مشاهدة الربوبية (٥) » .
٩

(*) انظر ترجمة الصبيحي في : طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٣٣ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٢١ ؛
نفحات الأنس : ١٦٣ .

١٢ (١) ذكر السلمي أن كنيته أبو عبد الله ، لا أبو علي ، وكذلك فعل الصمراني . أما صاحب
نفحات الأنس فيوافق ابن الملقن على تسميته بأبي علي .

(٢) بنو علي الصبيحي .

١٥ (٣) زيادة ليست في ظه .

(٤) بنو ، صنف : وصنف فيه .

(٥) طبقات الصوفية : ٣/٣٢٠

٧٨ - أبو بكر بن يزدانيار (*)

... - في ٤٤

٣ الحسين بن علي بن يزدانيار ، من أزمية^(١) ، أبو بكر . له طريقة فضلى في التصوف ، وكان عالماً . [وأنكر^(٢) على بعض المراقبين في إطلاق ألقاظ لهم] .
من كلامه :

- ١ - « إياك أن تطعم في حب الله ، وأنت تحب الفضول ؛ وإياك أن تطعم في حب الأنس بالله ، وأنت تحب الأنس بالناس ؛ وإياك أن تطعم في المنزلة عند الله / ، وأنت تحب المنزلة عند الناس^(٣) » .
- ٢ - وقال^(٤) : « صوفية خراسان عمل لا قول ؛ وصوفية بغداد قول لا عمل ؛ وصوفية البصرة قول وعمل ؛ وصوفية مصر لا قول ولا عمل » .

(*) انظر ترجمة ابن يزدانيار في : طبقات الصوفية : ٤٠٦ - ٤٠٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٣/١ - ١٣٦ ؛ نفعات الأنس : ٨٣ ؛ اللع : ١٨٠ .

(١) بنگ ، صف ، ظه : أرمينية ، وكذلك في مطبوعتي الرسالة القشيرية ، وطبقات الشمراني وإنا من أرمية كما في طبقات السلمى - بالضم ثم السكون وباء مفتوحة - اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . ومى - فيما يزعمون - مدينة وراشدت ، نى الجوس . مدينة حسنة كثرة الخيرات ، واسعة الفواكه والبساتين ، صحبة الهواء ، كثيرة الماء ، تقع بين تبريز وأربل . وقد أخرجت كثيراً من العلماء ، والنسبة إليها أرموى .
معجم البلدان : ٢١٨/١

(٢) بنگ ، صف : وينكر على المراقبين . ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٣) طبقات الصوفية : ٢/٤٠٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦

(٤) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

٧٩ - أبو عبد الله خاقان البغدادي (*)

٨٢٧٩ - ٠٠٠

- ٣ خاقان أبو عبد الله ، من كبار مشايخ بغداد ، صاحب كرامات . مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
- ٦ ١ - ذكر^(١) ابن فضال الرازي ، قال : « كان أبي أحد الباعة ببغداد ، وكنت على سرير حانوته جالسا ، فمر إنسان ظفنت أنه من فقراء بغداد ، وأنا حينئذ لم أبلغ الحلم ، فجذب قلبي ، وقتُ فسَلْتُ عليه ، ومعى دينار ، فدفعته إليه ، فتناوله^(٢) ومضى ، ولم يقبل على . فقلت في نفسي : ضيعتُ الدينار ! . فتبعته حتى أتى مسجد الشونيزية ، فرأى فيه ثلاثة من الفقراء ، فدفع الدينار إلى أحدهم ، واستقبل هو القبلة يصلي ، فخرج الذي أخذ الدينار - وأنا أتابعه - فاشتري طعاما ، فحمله ، فأكله الثلاثة ، والشيخ مقبل على صلاته يصلي . فلما فرغوا أقبل عليهم الشيخ ، فقال : « أتدرون^(٣) ما حبسني عنكم ؟ » قالوا : « لا . يا أستاذ ! » . فقال : « شاب ناواني الدينار ، وكنت أسأل الله أن يعتمقه من الدنيا ، وقد فعل » . فلم أتمالك أن قعدت بين يديه ، فقلت : « صدقت يا أستاذ ! » وكان هذا الشيخ خاقان^(٤) .

(*) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٤٤/٨ ؛ المنتظم : ١٤٠/٥ ؛ نقحعات الأنس : ١١١ ؛

حلية الأولياء : ٣٣١/١٠

١٨ (١) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٢) ينم : فتناولته ومضى .

(٣) ينم : فقال : تدرون ما حبسني .

(٤) حلية الأولياء : ٣٣١/١٠

٨٠ - أبو جعفر النجار

٥٢٨٣ - ...

- ٣ زيد بن بندار ، النجار أبو جعفر . من جلة مشايخ أصبهان ، شديد الاجتهاد .
١ - قيل : لم يفطر هو ولا ابنته ولا امرأته أربعين سنة .
مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٨١ - ظالم بن محمد السامح (*)

٥٤٠٠ - ق ٤٤

- ٦ ظالم بن محمد السامح ، من أصحاب أبي جعفر الحداد (١) .
٩ - حكى عنه أنه قال : « أصل هذا الأمر ثلاثة أشياء : السكون إلى الله ،
وقلة الغذاء ، والمهرب من الخلق (٢) » .

- (١) انظر ترجمة ظالم بن محمد السامح في : تفهات الأنس : ، الترجمة السادسة والأربعون .
١٢ (١) أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي . رحل ودخل دمشق وهو أستاذ الحنيد بن عماد ومن
أقران رويم وأبي تراب النخعي . قد رآه . وهو كذلك أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير .
حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الخلدی وأبو بكر الصائغ . وكان شديد الاجتهاد ،
معروفاً بالإيثار ، من رؤساء الصوفية في القرن الثالث . وانظر في ترجمته : طبقات
١٥ الصوفية : ٢٣٤ ؛ تاريخ بغداد : ٤١٢/١٤ ؛ تاريخ دمشق : ٢٩/٤٧ - ٣٧ ؛ الرسالة
القشيرية : ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٨٥ ، ٥٥٨ ، ٦٧٦ ، ٧١١ (نشرة الدكتور عبد الحليم محمود) .
١٨ (٢) يقول صاحب « التفهات » : إن اسم السامح هو عبد الله بن محمد ، لكنه سمي نفسه
ظالماً ، وقال : « ما عبده حق العبادة فأنا ظالم » . وانظر هذه الفقرة التي تؤنر عنه
في الأصل السابق فستجد فيها شيئاً من التغيير عن الأصل العربي سببه الترجمة إلى
٢١ الفارسية ، ثم النقل منها ثانية إلى العربية في الترجمة العربية للتفهات .
٢٢ - طبقات الاوایاء

٨٢- عبد الله بن خبيق الأنطاكي (*)

... - ق ٥٣

٣ عبد الله بن خبيق ، أبو محمد ، أحد الزهاد ، الكوفي ثم الأنطاكي . صاحب ابن أسباط .

من كلامه :

٦ ١ - « لا تَقْمَمَ إلا من شيء يضرك غداً ، ولا تفرح إلا بشيء يسرك غداً (١) » .

٩ ٢ - وقال (٢) : « أنفع الخوف ما حجزك عن المعاصي ، وأطال منك الحزن على ما فات ، وألزمك الفكرة في بقية عمرك (٣) . وأنفع الرجاء ما سهل عليك العمل (٤) » .

١٢ ٣ - وقال : « [طول (٥)] الاستماع إلى الباطل يطفىء نور حلاوة الطاعة من القلب (٦) » .

١٥ (*) انظر ترجمة الأنطاكي في : طبقات الصوفية : ١٤١ - ١٤٥ ؛ حلية الأولياء : ١٠/١٦٨ - ١٧١ ؛ صفة الصفوة : ٤/٢٥٤ ؛ طبقات الصعرائي : ١/٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١/١٣١ ؛ دائرة معارف البستاني : ١١/٥٠٢ ؛ السكواكب الدرية : ١/٢٥٤ ؛ كشف المحجوب : ١٢٨ ؛ التعريف : ١٢ ، ٦٩ ؛ معجم البلدان : ١٩٠/١ ؛ نقعات الأنس : ٦٦ .

١٨ (١) طبقات الصوفية : ١٠/١٤٥ ؛ الرسالة القشيرية : ١٣

(٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٣) حلية الأولياء : ١٠/١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ٤٥/٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣

(٤) طبقات الصوفية : ١٥/١٤٥

(٥) بنى : وقال الاستماع إلى الباطل . وما بين القوسين زيادة من : صف ، وظه .

(٦) الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ حلية الأولياء : ١٠/١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ١٨/١٤٥

- ٤ - وقال^(١) فتح بن شخرف : « حدثني أول ما لقيت ، فقال : يا خراساني ، إنما هي أربع لا غير : عينك ، لسانك ، وقلبك ، وهواك . فانظر عينك ، لا تنظر بها إلا ما يحل لك ؛ ولسانك ، لا تقل^(٢) شيئاً يعلم الله ٣ خلافه / من قلبك ، وقالبك ، لا يكن فيه غل ولا حقد على أحد من المسلمين ؛ [٥٣- ظ] وهواك ، لا تهو^(٣) به شيئاً من الشر .
- ٦ فإذا لم يكن فيك هذه الأربع من الخصال فاجعل الرماد على رأسك فقد شقيت » .

(١) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٢) بنغ : لا تقول شيئاً .

(٣) بنغ : وهواك ، لا تهوى به .

٨٣ - أبو الحسن بن الموفق (*)

٥٢٦٥ - ...

٣ على بن الموفق ، أبو الحسن . من الكبار العباد ، [أكثر من (١) الحج . حدث عنه منصور بن عمار ، وابن أبي الحواري] . ومات سنة تسع (٢) وخمسين وثلاثمائة .

٦ ١ - حج نيفاً (٣) وخمسين حجة ، قال : « فمظرت إلى أهل الموقوف ، وضجيج أصواتهم ، فقلت : اللهم ، إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حَجَّتَهُ فقد وهبتُ حَجَّتِي له ! . فرجعت إلى مُزْدَلِفَةَ ، فبيت بها ، فرأيت رب العزة في المنام ، فقال لي : يا علي بن الموفق ! تَتَسَخَّى على ! ؟ . قد غفرتُ لأهل الموقوف ولأمثالهم ، وشَفَعْتُ كل واحد منهم في أهل بيته وعشيرته ، وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة (٤) » .

١٢ (٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١٠/١٢ ؛ طبقات الخنابلة : ٢٣٠/١ - ٢٣٢ ؛ البساية والنهاية : ٣٨/١ ؛ المنتظم : ٥٣/٥ ؛ اللامع : ٢٩٠ ؛ نفحات الأنس : ١٠٨ ؛ حلية الأولياء : ٣١٢/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٥٥/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ظه .
(٢) الذي ذكرته المصادر المذكورة من قبل أن علي بن الموفق مات سنة خمس وستين ومائتين ، لا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وامل ما ذكره ابن الملقن سبق قام ، أو هو خطأ من الناسخ ، فإن ابن الملقن يذكر - كما يذكر غيره - أنه قد حدث عن منصور ابن عمار ، وقد مات منصور بن عمار سنة خمس وعشرين ومائتين ، كما سمع من أحمد ابن أبي الحواري ، وقد مات سنة ثلاثين ومائتين . ولا يعقل أن يروى عنهما إذا كان قد مات بعد مائة وعشرين سنة .

(٣) حج تسعاً وخمسين مرة .

(٤) حلية الأولياء ؛ ٣١٢/١٠ ٢٤

- ٢ - وقال^(١) : « لما تم لي حج^(٢) ستين حجة خرجت من الطواف ، وجلست بحذاء الميزاب ، وجعلت أتفكر : لا أدرى أى شيء حالى عند الله ؛ وقد كثر ترددي إلى هذا المكان . فغلبتني عيني ، فكأن قائلاً يقول : يا على ! أتدعو إلى بئسك إلا من تحبه ؟ فاتبعتُ وقد سررتُ عني ما كنت فيه^(٣) . »
- ٣ - وقال : « نام رجل من إخوانكم في ليلة باردة ، فلما تهيأ للصلاة إذا شقاق في يديه ورجليه ، فبكى فبكت به هاتف من الثنية : أيقظناك وأنعمنا ، فلم تبكي علينا^(٤) ! ؟ » .
- ٤ - وقال : « خرجت يوماً لأؤذن ، فأصبت قرطاساً ، فأخذته ووضعت في كمي ، فأذنت وأقت وصليت ، فلما فرغت قرأته ، فإذا فيه مكتوب : « بسم الله الرحمن الرحيم . يا على بن الموفق ! تخاف الفقر وأنا ربك^(٥) ! ؟ » .
- ٥ - ومضى هو وابن علان إلى دعوة وبانا عندهم ، وانصرفا من الغد .
- ١٢ فلما حصل ابن علان في البيت جاءته الجارية ، فقالت : « على الباب رجل يطلبك » [قال ابن علان^(٦)] : فخرجت إليه ، فرأته يرتعد ، فقلت : « ما شألك ! ؟ » قال : « يا عم ! مررت^(٧) بي أنت وذاك الشيخ الذي كان معك - يعني ابن الموفق - فقلت [في^(٨) نفسي] : هؤلاء الصوفية يعمرون إلى

(١) الفقرات من الثانية إلى الخامسة ساقطة من ظه .

(٢) صف : لما تم لي حجة ستون حجة . بلغ : لما تم لي ستون حجة .

(٣) تاريخ بغداد : ١١١/١٢

(٤) جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢

(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/١٢

(٦) زيادة ليست في الأصول ، يقتضيها السياق .

(٧) بلغ : جرت .

(٨) بلغ : فقلت هؤلاء الصوفية . والزيادة من : صف .

الدعاوى ، يأكلون ويرقصون ! . فلما كان الليل ظهر لى شخص ، أخذ بهضدى ، وهزنى فى منامى ، وقال ^(١) : تستهزى . بقوم قد غفر الله لهم فى هذه الليلة سبع ^(٢) عشرة مرة ! . فقلت : لا أعود ! . ثم قال : يا عم ! ، اجعلنى فى حل ! . أو كما قال .

٦ - وقال : « اللهم ، إن كنت تعلم أنى أعبدك خوفاً من نارك فعذبنى [٥٤ - و] بها ؛ / وإن كنت تعلم أنى أعبدك حباً منى لجنّتك ، وشوقاً إليها ، فاحرمنىها . وإن كنت تعلم أنى إنما أعبدك حباً منى لك ^(٣) ، وشوقاً منى إلى وجهك الكريم [فأنجنيهِ ^(٤) مرة] واصنع بى ما شئت ^(٥) » .

(١) بلغ : فقال استهزى .

(٢) بلغ : سبعة عشر مرة .

(٣) بلغ : حباً منى إليك . والنبت فى لأصل من : صف ، ظه .

(٤) زيادة من : صف ، ظه . ساقطة من بلغ .

(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/١٢

٨٤ - عمرو بن عثمان المكي (*)

٥٢٩٧ - ...

٣ عمرو بن عثمان المكي ، أبو عبد الله . أحد المشايخ ، سكن بغداد ، ومات بها .

٦ صاحب أبا سعيد الخراز ، وغيره من القدماء . وكان عالماً بالأصول ، وله مصنفات في التصوف ، وكلام رائق .

أخذ^(١) عنه جعفر الخلدی وغيره . مات قبل الثمانمائة بمكة ، قاله السلمي^(٢) . وصحح الخطيب أنه توفي ببغداد سنة إحدى وتسعين .

- ٩ (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٠٠ - ٢٠٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٩١/١٠ - ٢٩٦ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٨/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٤/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تنسأج الأفكار القدسية : ١٥٧/١ - ١٥٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٥/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٣/٢/٩ ؛ هدية العارفين : ٨٠٣/١ ؛ مصادر حلاجية : ٥ ؛ نفحات الأنس : ٨٤ ؛ الكواكب الدرية : ٢٥٩/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨٠/٣ ، ١٨١ ، ٣٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٣/١٢ - ٢٢٥ ؛ تاريخ إصيهان : ٢٣/٢ ؛ كشف المحجوب : ٣٠٩ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ التعرف : ١٢ ؛ المنتظم : ٩٣/٦ ؛ الفتوى الحموية الكبرى : ٤٩ - ٥١ .
- (١) بنغ : وعنه جعفر الخلدی وغيره . وكذلك : صف .
- (٢) لعله ذكر ذلك في كتابه « تاريخ الصوفية » ، وقد ألفه قبل « طبقات الصوفية » .

- ١٨ أما الذي ذكره في « طبقات الصوفية » فهو أنه مات ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين ، كما ذكر رواية موته في سنة سبع وتسعين ؛ ولكنه رجح الأولى ، وهو قول مردود ، رده الخطيب البغدادي .

- ٢١ (٣) هكذا في الأصول الثلاثة ؛ وما ذكره الخطيب غير ذلك ، يقول : « بل سنة سبع وتسعين أصح ، لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدومه أصيهان في سنة ست وتسعين ، وكان ابن حبان حافظاً ثبتاً ، ضابطاً متقناً » .

- ٢٤ تاريخ بغداد : ٢٢٥/١٢

من كلامه :

١ - « ثلاثة أشياء من صفات الأولياء : الرجوع إلى الله في كل شيء ،
والعقر إلى الله في كل شيء ، والثقة بالله في كل شيء (١) » . ٣

٢ - وقال : « المروءة التفاضل عن زلل الأخوان (٢) » .

٣ - وقيل (٣) إنه دخل أصبهان (٤) ، فصحبهُ حَدَّثَ ، وكان والده بمنحه
من صحبته ، فرض الصبي ، فدخل عليه عمرو مع قوال . فنظر الحدثُ إلى عمرو ،
وقال : « قل له يقول شيئاً ! » فقال : ٦

مالي مرضتُ فلم يمدني عائدٌ . منكم ، ويمرض عبدُكم فأعود !
فتمطى الحدث على فراشه وقعد ، وقال للقوال : « زدني بحبك (٥) الله ! » ،
فقال : ٩

وأشد من مرضي على صدودكم وصدودُ عبدكم على شديد
أقسمت لا علقَ النواد بغيركم ولكم على بما أقول عهدُ ١٢
فزاد به البر ، حتى قام ، وخرج معهم (٦) .

(١) أحكام الدلالة : ١٥٩/١

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٢٠٢ ؛ أحكام الدلالة : ١٠٩/١

(٣) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٤) صف : دخل أصبهان .

(٥) صف ؛ زدني بحبك ؛ بلغ : زدني بحبك ثم أضيفت كلمة « الله » بين السطور .

(٦) طبقات الصوفية : ١٩/٢٠٤

٨٥ - عبد الله محمد بن منازل (*)

٥٣٢٩ - ...

٣ عبد الله بن (١) محمد بن منازل - بفتح الميم - أبو محمد الديسابوري ، من
جلة مشايخ (٢) [الصوفية (٣)] . محب حدود القصار ، وأكثر عنه : وكان عالماً
بعلوم القوم ؛ كتب الحديث الكثير .

٦ مات بنيسابور سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « من اشتغل بالأوقات الماضية والآنية ذهب وقته بلا فائدة . »

٩ ٢ - وقال : « لا تكن خصماً مع نفسك على الخلق ، وكن (٤) خصماً
مع الخلق على نفسك » .

٣ - وقال (٥) : « أقل الناس معرفة بنفسه من ظن أنه يحى من

نفسه شيء » .

١٢

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٦٦ - ٣٦٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٤ ؛ تنائج
الأفكار القدسية : ١١١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٧٦/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٣٠/٢ ؛
نفحات الأنس : ٢٨

١٥

(١) صف : عبد الله بن منازل .

(٢) صف ، ظه : من جلة مشايخها .

(٣) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٤) بلغ : وكن خصماً للخلق على نفسك .

(٥) الفقرتان الثالثة والرابعة ساقطتان من ظه .

١٨

- ٤ - وقال : « إذا لم تنتفع بكلامك فكيف ينتفع به غيرك ^(١) » .
- ٥ - وقال : « كل فقر لا يكون عن ضرورة فليس فيه فضيلة ^(٢) » .
- ٦ - وقال ^(٣) : « من احتجبت إلى شيء من علومه فلا تنظر إلى شيء من عيوبه : فإن نظرك في عيوبه يحرمك بركة الانتفاع بعلمه ^(٤) » .
- ٧ - وقال ^(٥) : « أفضل أوقانك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك ، ووقت يسلم الناس فيه من سوء ظنك » .
- ٨ - ومن إنشاداته :
- [٥٤ - ظ] / يا من شكاشوقه من طول فرقته ^(٦) اصبر ، املك تلقى من نحب غدا ^(٧)



- ٩ (١) طبقات الشعراء : ١٢٦/١
- (٢) بنغ : فليس فيه فضلة ؟ طبقات الصوفية : ٢٥/٣٦٩
- (٣) الفقرتان السادسة والسابعة ساقطتان من ظه .
- (٤) طبقات الصوفية : ٢٦/٣٦٩
- ١٢ (٥) هذه الفقرة مزبدة من صف .
- (٦) بنغ : من طول مراقبه .
- ١٥ (٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١

٨٦ - أبو القاسم المخزّمي (*)

... - ٣٦٤ هـ

- ٣ عبد السلام بن محمد البغدادي، المخزّمي^(١) أبو القاسم، شيخ الحرم .
 مسافر، ولقي المشايخ، وسكن مكة وحدث بها .
 مات سنة أربع وستين وثلثمائة . [ولقي^(٢) السكتّاني، والرّوذباري .
 جمع^(٣) بين علمي^(٤) الشريعة والحقيقة، والفتوة وحسن الأخلاق .
 والمخزّميُّ] نسبة إلى المخزّم - محلة ببغداد - [لأن^(٥) بعض ولد يزيد بن
 المخزّم نزلها فسميت به] .

- (*) انظر ترجمة المخزّمي في : تاريخ بغداد : ٥١/١١ ؛ المنتظم : ٧٩/٧ ؛ النجوم الزاهرة :
 ١١٢/٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٥٠ ، ٣٥٨ .
 (١) المخزّمي ، نسبة إلى محلة المخزّم - بضم الميم ، وفتح الحاء ، بعدها واو مشددة مكسورة -
 هكذا ضبطها في « اللباب » . ويقول أنها محلة ببغداد منسوبة إلى بعض ولد يزيد
 ابن المخزّم نزل بها فسميت به .
 اللباب : ١٠٩/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٩٣/٩ ، ٩٤ .
 (٢) ما بين القوسين ساقط من ظه .
 (٣) بفتح : وجمع بين .
 (٤) بفتح : بين علم الشريعة .
 (٥) ما بين القوسين ساقط من ظه .

٨٧ - أبو محمد الخراز (*)

٥٣٠٨ - ٠٠٠

٣ عبد الله بن محمد الخراز ، أبو محمد . من أهل الرى ، جاور مكة ، وصحب
أبا حفص ، وأبا عمران الكبير . وكان عالماً ورعاً^(١) .
مات قبل العشر وثلاثمائة^(٢) .

٦ ومن كلامه :

١ - « الجوع طعام الزاهدين ، والذكر طعام العارفين^(٣) » .

٢ - قال^(٤) الدُّقَى : « دخلت عليه ، ولى أربعة أيام لم آكل ، فقال :
٩ يجوع أحدكم أربعة أيام ، ويصبح ينادى عليه الجوع ! . ثم قال : أَيْشُ يكون ،
لو أن كل نفس منقوسة تلفت^(٥) فيما تؤمله من الله ؛ أُنْرى يكون ذلك
كثيراً^(٦) ! » .

١٢ (*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٨٨ - ٢٩٠ ؛ الرسالة القصيرية : ٣١ ؛
تناجى الأذكار القدسية : ١٧٥/١ ؛ طبقات العمراني : ١١٥/١ ؛ سير أعلام النبلاء :
١٥٩/٢ ؛ نفحات الأنس : ١٥٧ .

١٥ (١) صف ، بلغ ، وكان ورعاً .

(٢) ذكر الذهبي في « سير أعلام النبلاء » أن أبا محمد الخراز توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

(٣) طبقات الصوفية : ٢/٢٨٩ ؛ الرسالة القصيرية : ٣١

(٤) هذه الفقرة ساقطة من ظه . ١٨

(٥) بلغ : كل نفس منقوسة بلفت فيها تؤمله .

(٦) طبقات الصوفية : ١/٢٨٨ ؛ الرسالة القصيرية .

٨٨ - أبو الحسن بن الصائغ الدينورى

... - ٥٣٣٠

٣ أبو الحسن على بن محمد^(١) بن سهل الدينورى . أقام بمصر ، ومات بها سنة ثلاثين وثمانمائة . كان من الكبار ، قوى الفراسة .

٦ ١ - قال^(٢) يوماً لبعض أصحابه ، وقد أفطر بعد أن نوى [الصيام^(٣)] :
« من آثر على الله رغباً لا يفتح أداً » .

٩ ٢ - وسئل عن صفة المريد^(٤) ، فقال : « ما قال الله تعالى : (حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ^(٥) وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ^(٦)) » .

(*) انظر ترجمة أبي الحسن بن الصائغ فى : طبقات الصوفية : ٣١٢ - ٣٥ ، حياية الأولياء : ٣٥٣/١ - ٤٠٨ ؛ صفوة الصفوة : ٦٠/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشمرانى : ١١٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٠/١ - ١٨٤ ؛ المنتظم : ٣٢٨/٦ ؛ نفحات الأنس : ١٦٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٤/١١ ؛ شذرات الذهب : ٣٣٠/٢ ؛ السكواكب النورية : ٢٥٧/١ .

١٥ (١) بى ، صف : أبو الحسن على بن أحمد بن سهل . ظه : الدينورى على بن أحمد بن سهل أبو الحسن الصائغ . ولعلّاه هو على بن أحمد بن سهل أبو الحسن بن الصائغ وهو صوفى مصرى . مات بمصر ودفن بالقرافة تحت الجبل ، وأما على بن أحمد بن سهل فصوفى خراسانى وله ترجمة فى « طبقات الصوفية » للسلمى . وقد توفى هذا الصوفى الخراسانى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

(٢) القرنان الأول والثانية ساقطتان من ظه .

(٣) زياده ليست فى الأصول .

(٤) طبقات الصوفية : ٢٠/٣١٣ .

(٥) صف : بما رحبت . الآية .

(٦) سورة التوبة ، الآية : ١١٨ .

٨٩ - غنيمّة بن الفضل البغدادي

٥٥٩٢ - ٥٥٠٠

- ٢ أبو القاسم غنيمّة بن الفضل^(١) [البغدادي^(٢)] ، أحد الأعيان . صاحب مجاهدات ورياضات^(٣) ، وتلامذة وتسليك وظرافة .
[كان^(٤)] ينزل بأرباط الناصري ، من^(٥) الجانب الغربي [ببغداد^(٦)] .
٦ مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة معروف [الكرخي^(٧)] .

٩٠ - غيلان السمرقندي(*)

٥٥٠٠ - ق ٥٤

- ٩ غيلان السمرقندي الخراساني . من كبارهم ، له يد^(٨) في علومهم .
١ - قال : « العارف يفهم عن الله بالله ، والعالم يفهم عن الله بغيره ، لأن الأشياء كلها دليل على وحدانية^(٩) الله ، فإذا وجد الواحد استغنى عن الدليل » .

- ١٢ (١) ظه : غنيمّة بن الفضل أبو القاسم .
(٢) زيادة ليست في الأصول .
(٣) بنغ : صاحب مجاهدة ورياضة .
(٤) ظه : بالجانب الغربي .
١٥ (٥) زيادة من صف . وفيه معروف الكرخي موجود بمقبرة باب الدير . يقول البغدادي : « ومقبرة باب الدير وهي التي بها قبر معروف الكرخي » .
تاريخ بغداد : ١٢٢/١
١٨ (*) انظر ترجمة غيلان السمرقندي في : طبقات الصوفية : ٢٤٤ ؛ نفحات الأنس : ١٥٩ ؛ حلة الأولياء : ٢٣١/١٠٠ .
٢١ (٨) بنغ : له اليد في علومهم .
(٩) بنغ على وجه الله . ظه : علي وحدانيته .

فصل : من اشتهر بكنيته من غير ترتيب

٤٠ - أبو بكر الشبلي

٢٤٧ - ٣٣٤ هـ

٣

أبو بكر الشبلي سلف^(١).

٩١ - أبو بكر الطمستاني^(*)

٣٤٠ هـ - بعد

٦ أبو بكر الطمستاني ، محب إبراهيم الدباغ ، وكان أوحده وقتة علماً وحالاً^(٢) .
مات بنيسابور [بعد^(٣)] سنة أربعين وثمانئة .

من^(٤) كلامه :

٩

(١) انظر الترجمة الأربعين من قبل .

(*) انظر ترجمة الطمستاني في : طبقات الصوفية : ٤٧١ - ٤٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٢/١٠ ؛

الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ٨/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛

١٢

نفحات الأنس : ١٩٠ ؛ السكواكب الدرية : ١٦/٢

(٢) صف : أوحده وقتة علماً وحالاً .

(٣) زيادة ليست في الأصول مستفادة من المصادر السابقة .

١٥

(٤) صف : ومي كلامه .

١ — « النعمة ^(١) العظمى الخروج من النفس ، والنفس أعظم حجاب بينك وبين الله ^(٢) » .

٢ — وقال : « إذا تمَّ القلب عوقب في الوقت ^(٣) » . أى : إذا عزم [٥٥ - د] / على الشر .

فائز :

٦ الطمستاني ^(٤) ، لا أعلم نسبه إلى ماذا ^(٥) . ولعله : « الطَّبِيسِي » نسبة إلى طَبِيس ، قرية من قرى مازندران ^(٦) .

(١) صف : الثقة العظمى .

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٤٧٢ الرسالة القشيرية : ٣٨ ٩

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٨

(٤) الطمستاني ، نسبة إلى طمستان - بفتح الطاء والميم وسكون السين بـسـمـعـانـاء وألف ونون - مدينة من مدن فارس ، قد نسب إليها قوم من الرواة . ولم يذكرها السمعاني في « الأنساب » ولا ابن الأثير في « اللباب » . ١٢

معجم البلدان : ٥٤٧/٣ طبقات الصوفية : ٤٧

(٥) صف : لا أعلم نسبه لماذا . ١٥

(٦) بنم : مازندران ، صف : مازندران .

٩٢ - أبو تراب النخشي (*)

٥٢٤٥ - ...

٣ أبو تراب عسكر بن حُصَيْن النَّخْشِي ، نسبة إلى نَخْشَب ، بلدة (١) بما وراء النهر .

من جلة مشايخ خراسان وأكابرهم . صاحب الأسمم وغيره .

٦ وأستاذه على الرازي (٢) المذبوح ، من قدماء المشايخ . سعى المذبوح لأنه غزا في البحر ، فأخذته العدو ، فأرادوا ذبحه ، فدعا بدعاء ، ثم رمى نفسه في البحر ، فجعل يمشي على الماء حتى خرج .

٩ وقيل : أرادوا ذبحه ، فكانوا كلما وضعوا الشفرة على حلقه انقلبت ، فضجروا وتركوه .

(*) انظر ترجمة النخشي في : طبقات الصوفية : ١٤٦ - ١٥١ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠ - ٥١ ؛ صفة الصفوة : ١٤٥/٤ ؛ طبقات الصعرائي : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٧ ؛ تناسخ الأفسكار القدسية : ١٢٩/١ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ ، ٥٦ ؛ شذرات الذهب : ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١/٢/٨ ؛ دائرة معارف الستان : ٥٤/٢ ؛ نفحات الأنس : ٥١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٧١/٢ ؛ التعرف : ١٢٣ ؛ اللع : انظر الفهرس ؛ تاريخ بغداد : ٢/٣١٥ - ٣١٧ ؛ اللباب : ٣/٢١٩ ؛ تاريخ أصبهان : ١٤٦/٢ .
(١) بلغ : بلد بما وراء النهر .

(٢) روى على الرازي عن يحيى بن معاذ الرازي ، وروى عنه أحمد بن محمد بن علي أبو العباس البرذعي الحافظ . وعلى الرازي المذبوح من صوفية القرن الثالث الهجري .
طبقات الصوفية : ١١٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠ .

وسئل عن التوكل فقال : (اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعْيِيكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ) (١) .
ومن كلام أبي تراب :

٣

١ - « الفقير قوته ما وجد ، واباسه ما ستر ، ومسكنه (٢) حيث نزل (٣) » .

٢ - « وقال (٤) : » الصوفي لا يسكدره شيء ، ويصفو به كل شيء (٥) » .

٦

٣ - « وقال (٦) : » إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمله ، فإذا أخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرته (٧) » .

٩

٤ - وقال : « إذا تواترت على أحدكم النعم فليبك على نفسه ، فقد سلك به غير طريق الصالحين (٨) » .

٥ - وقال (٩) : « إذا ألف القلب الأمراض عن الله صحبته الواقعة في أمراض أولياء الله (١٠) » .

١٢

(١) سورة الروم ؛ الآية : ٤٠ . وينسب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري هذا القول لأبي تراب النخعي (أحكام الدلالة : ١٣١/١) .

١٥

(٢) بفتح : وسكنه حيث ينزل .

(٣) طبقات الصوفية : ١٠/١٤٩ .

(٤) زيادة ليست في بفتح . مأخوذة من صف .

١٨

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ .

(٦) زيادة ليست في بفتح .

(٧) الرسالة القشيرية : ٢٢ طبقات الصوفية : ١١/١٤٩ .

٢١

(٨) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ .

(٩) هذه الفقرة مزيدة من صف .

(١٠) حلية الأولياء : ٤٩/١٠ .

٤٢

٦ - وقال لأصحابه : « من ابس منكم مرقمة فقد سأل ، ومن قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل ، ومن قرأ القرآن من مصحف كذا^(١) يسمع الناس قد سأل^(٢) » .

٣

٧ - ونظر يوماً إلى صوفي من تلامذته ، مدّ يده إلى قشر بطيخ ، وكان قد طوى ثلاثة أيام ، فقال : « تفعل ذلك ١٩ . أنت لا يصلح لك التصوف ، فالزم^(٣) السوق^(٤) » .

٦

٨ - قال يوسف بن الحسين : « صحبت أبا تراب خمس سنين ، وحجبت معه على غير طريق الجادة . ورأيت منه في السفر عجائب ، يقصر لسانى عن [وصف^(٥)] جميع ما شاهدته ، غير أننا كنا مارين ، فنظر إلى يوماً وأباجائع ، وقد تورمت قدمائى ، وأنا أمشى بجهد ، فقال لى : « مالك ؟ املك جعت ؟ » قلت : « نعم » [قال] : « واملك أسأت الظن ؟ » قلت : « بلى ا » قال : « ارجع إليه ا » قلت : « وأين هو ؟ » قال : « حيث خلفته ا » قلت : « هو معى ا » قال : « فإن كنت صادقاً فافعل هذا اللهم الذى أراه عليك ١٩ » قال : فرأيت الورم قد سكن ، والجوع قد ذهب ، ونشطت حتى كدت أتقدمه . فقال أبو تراب : « اللهم إن عبدك قد أقر لك ، فأطعمه ا » ونحن بين جبال ليس فيها مخلوق ، ثم انتهينا إلى رابية ، وإذا كوز ورغيف موضوع ، فقال لى [٥٥ - ظ]

١٨

(١) بغي : أو يسمع الناس . صف : أو كما نسسم الناس . والتصويب من حلية الأولياء .

(٢) حلية الأولياء : ٤٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢

(٣) صف : والزم السوق . بغي : الزم السوق .

(٤) حلية الأولياء : ٤٩/١٠ ، الرسالة القشيرية : ٢٢

(٥) زيادة ليست في الأصلين : بغي ، صف .

٢١

أبو تراب : « دوك ادونك ! » فجلست فأكلت ، وقلت : « أليس تأكل منه ، أنت ؟ » فقال : « لا ! (١) بل [من اشتهاه (٢)] ! » .

٣ - ٩ - وروى أنه قال : « وقفت [بعرفات (٣)] خمساً (٤) وعشرين وقفة . فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات ، ما رأيت أكثر منهم [عدداً (٥)] ، ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاءً ، فأعجبني ذلك ، فقلت : « اللهم ، من لم تقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له ! » . [وأفضنا من (٦) عرفات وبتنا بجمع] ، فرأيت في المنام هانفاً يهتف بي : « تتسخر على ، وأنا أسخر الأسخياء ! » . وعزتي وجلالي ! ما وقف أحد هذا الموقف إلا غفرت له » فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا ، فرأيت يحيى بن معاذ الرازي ، فقصصت عليه الرؤيا ، فقال : « إن صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوماً . فلما كان يوم إحدى وأربعين جاءوا إلى يحيى وقالوا : إن أبا تراب مات ، ففسله ودفنه (٧) » .

١٠ - وقيل : مات بالبادية . نهشته السباع ، في سنة خمس وأربعين ومائتين .

- ١٥
- (١) زيادة ليست في بنغ ، ولا صف .
 (٢) طبقات الشافعية : ٥٦/٢ .
 (٣) زيادة من صف .
 (٤) صف ، بنغ : خمسة وعشرين وقفة . وفي تاريخ بغداد : خطأ وخسين وقفة .
 (٥) زيادة ليست في بنغ ، ولا صف .
 (٦) زيادة من صف . وفي الأصل وبتنا بجمع . والتصويب من تاريخ بغداد :
 (٧) تاريخ بغداد : ٣٠٧/١٢ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ . ويلاحظ أن القصة عينها قد نسبت قبل لصوفي آخر .

١١ - ومن أصحابه حمدون بن أحمد القصار^(١) ، أبو صالح النيسابوري .
مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

ومن كلامه : ٣

(١) « من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فإنه يصيبك من
بركاته^(٢) » .

(ب) وقال : « إذا رأيت سكران يتمايل فلا تنع^(٣) عليه ، فتبتلى بمثل
ذلك^(٤) » . ٦

(ج) وسئل^(٥) : « متى يحوز للرجل أن يتسكلم ؟ » فقال : « إذا تعين
عليه أداء فرض من فرائض الله في علمه ، أو خاف هلاك إنسان
في بدعة يرجو أن ينجيها الله منها^(٦) » . ٩

(د) وقال عبد الله بن منازل ، قات لأبي صالح : « أوصني ! » فقال :
« إن استطعت ألا تغضب لشئ من الدنيا فافعل^(٧) » . ١٢

(١) انظر ترجمة القصار في : طبقات الصوفية : ١٢٢ - ١٢٩ ؛ حلية الأولياء : ٢٣١/١٠ ،
٢٣٢ ؛ صفة الصفوة : ١٠٠/٤ ؛ طبقات الشمراني : ٩٨/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛
١٥ تاريخ الإسلام : ٥٨/٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١/١/٩ ؛ دائرة معارف البستاني :
١٧٠/٧ ، المنتظم : ٨٢/٥ ، معجم البلدان : ٤٦٥/١ ؛ كشف المحجوب : ١٢٥ ، ١٣٦ ؛
الكواكب الدرية : ٢٢٠/١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٣٧/١ ؛ نفحات الأنس : ٦٠

(٢) طبقات الصوفية : ٢٩/١٣٨ ١٨

(٣) بئ : فلا تنع عليه صف : لا تنم عليه .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ طبقات الصوفية : ٩/١٢٦

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بئ . ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٢/١٢٤

(٧) حلية الأولياء : ٢٣٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٠/١٢٦

(٨) [ومات^(١) صديق^(٢) له وهو عند رأسه ، فلما مات أطفأ حمدون السراج] فقيل : « في مثل هذا الوقت يزاد في السراج ! » فقال : إلى هذا الوقت كان الدهن له^(٣) ، فصار لورثته^(٤) .

٣

* * *

١٢ - ومن أصحابه^(٥) أيضاً شاه بن شجاع الكرماني^(٦) أبو الفوارس . من أولاد الملوك ، وكان^(٧) كبير الشأن ، حاد القراسة ، قل أن يخطئ . مات قبل الثمانئة . وكرمان^(٨) عدة بلاد .

٦

من كلامه :

(١) « علامة التقوى الورع ، وعلامة الورع الوقوف^(٩) عند الشبهات^(١٠) » .

٩

(١) ما بين القوسين ساقط من صف .

(٢) بفتح : ومات صديقاً له .

١٢

(٣) بفتح : إلى هذا الوقت كان الدهن ومنه صار لورثته .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٤

(٥) بفتح : ومنهم شاه .

١٥

(٦) انظر ترجمة شاه الكرماني في : طبقات الصوفية : ١٩٢ - ١٩٤ ؛ حلية الأولياء :

٢٢٧/١٠ ، ٢٣٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ صفة الصفوة : ٤٩/٤ ؛ المنتظم : ١١١/٦ ،

١١٢ ؛ طبقات الشعراء : ١٠٥/١ ؛ الوافي بالوفيات : ٢٣/٤ ، معجم المؤلفين : ٢٩١/٤ ؛

١٨

كنوز الأولياء : ٩٩ - ١٠١ ؛ كشف المحجوب : ١٣٢ ، ١٣٣ ؛ اللامع : ٩١ ، ٢٣٨ ؛

جامع كرامات الأولياء : ٣٦/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية :

١٦٢/١ ؛ نفحات الأنس : ٨٥ ، ٨٦

٢١

(٧) بفتح : من أولاد الملوك كان كبير الشأن .

(٨) كرماني ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلاد منها الشيرجان وجيرغا وغيرها وإليها ينسب

خاق من العلماء . وكذلك محلة بنيسابور يقال لها مربعة الكرمانية .

٢٤

اللباب : ٣٧/٣

(٩) بفتح : الورع الوقود عند الشبهات .

(١٠) الرسالة القشيرية : ٢٩

٢٧

(ب) [وكان^(١)] يقول لأصحابه: «اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة، ثم افعلوا ما بدا لكم^(٢)» .

(ج) وقال: «من غص بعصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات؛^٣ وعمر باطنه بدوام المراقبة، وظاهره باتباع السنة، وعود نفسه أكل الحلال، لم تخطئ له فراسة^(٣)» .

(د) وروى أنه كان بينه وبين يحيى بن معاذ صداقة . / فجمعهما بلد [٥٦ - و] واحد، فكان شاه لا يحضر مجلسه، فقليل له في ذلك، فقال: «الصواب هذا! فما زالوا به حتى حضر مجلسه، وقعد ناحية وم لا يشعرون^(٤) . فلما أخذ يحيى في الكلام أرنج عليه وسكت،^٩ ثم قال: «هنا من هو أحق بالكلام مني!»، فقال لهم شاه: «قلت لكم: الصواب ألا أحضر مجلسه^(٥)!» .

(هـ) وروى أنه كان قد تعود السهر، فغلبه النوم مرة واحدة، فرأى^{١٢} الحق تعالى في المنام، فكان يتكلف النوم بعد ذلك، فقبل له في ذلك، فأشد:

رأيتُ سرور قلبي في منامي فأحييت التنفس والناما^(٦)

(١) زيادة من صف، ليست في مخط.

(٢) الرسالة القشيرية: ٢٩

(٣) حلية الأولياء: ٢٣٧/١٠؛ الرسالة القشيرية: ٢٩

(٤) مخط: ونحن لا نشعر .

(٥) نتائج الأفكار القدسية: ١٦٣/١؛ أحكام الدلالة: ١٣/١

(٦) نتائج الأفكار القدسية: ١٦٢/١

١٣ - ومن أصحابه ^(١) أيضاً محمد بن علي الترمذى ^(٢) أبو عبد الله ، من كبار الشيوخ . وله تصانيف في علوم القوم . وصحب أيضاً ابن الجلاء وغيره .

(١) سئل عن صفة الخلق ، فقال : « ضعف ظاهر ودعوى عريضة ^(٣) » .

(ب) وقال . « ما صنعت حرفاً عن تدبير ، ولا لينسب ^(٤) إلى شيء منه ولكن إذا اشتد على وقتي أنسلي به ^(٥) » .

* * *

١٤ - ومن أصحابه أيضاً محمد بن حسان ^(٦) البُسرى أبو عبيد . من قدماء المشايخ ، صاحب كرامات .

(١) بئ : ومنهم محمد بن علي .

(٢) انظر ترجمة الترمذى في : طبقات الصوفية : ٢١٦ - ٢٢١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥ ؛ صفة الصفوة : ١٤١/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشافعية : ٢٠/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٤/١ - ١٦٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠٤/١/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٩٧/٢ ؛ بروكلمن : ١٩٩/١ ، ٦٦٦/٢ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٥٦/١ ؛ هدية المارفين : ١٥/٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ ؛ ماسينيون : Lexique : ٢٨ ، ٧٨ ، ٩٨ ومواضع أخرى ؛ لسان الميزان : ٣٠٨/٨ ؛ كشف المحجوب : ٢١٠ - ٢١٤ ؛ تفحات الأنس : ١١٨ ؛ معجم المؤلفين : ٣٥/١٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٢١/٢

(٣) طبقات الصوفية : ١٥/٢٢٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩

(٤) بئ : ولا انتسبت إلى شيء منه ، وكذلك في صف .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٦) هذه الفقرة مذكورة في : بئ ، ضمن ترجمة يوسف بن الحسين الرازى . ولكن المذكور في كتب طبقات المشايخ أن البُسرى ممن أخذوا عن أبي تراب . وهذا يوافق ما ورد في مخطوطة صف ، ولذلك آثرت اتباع ترتيبها .

(٧) انظر ترجمة أبي عبيد البُسرى في : طبقات الصوفية : ١٧٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ الأنساب : ٨١ ؛ الباب : ١٢٣/١ ؛ تفحات الأنس : ١١٢ ؛ معجم البلدان : ٦٢١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٥/١ ؛ اللام : انظر الفهرس ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦١/١

قال ابن الجلاء : « لقيت سمانه شيخ ، ما رأيت مثل أربعة : ذى النون ، وأبى تراب ، وأبى عبيد البُسَري ، وأبى ^(١) » .

٣ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

من كلامه :

(١) « النعم طرد ، فن أحب النعم فقد رضى بالطرد . والبلاء قرية ، فمن ساءه البلاء فقد أحب ترك القرية ^(٢) » ؛ أى التقرب ^(٣) إلى الله تعالى .

(ب) ويروى عنه أنه قال : « سألت الله عز وجل ثلاث جوائح ، فغضى لى اثنتين ^(٤) ، ومنعنى الثالثة : سألته أن يذهب عني شهوة الطعام ، فما أبالى أكلت أم لا . وسألته أن يذهب عني شهوة النوم ، فما ^(٥) أبالى نمت أم لا . وسألته أن يذهب عني شهوة النساء فما قبل » .

١٢ قيل : فما معنى ذلك ؟ قال : « إن الله تعالى قد غضى في مبدأ خلقه أن يكون شيء قدره وقضاه ، فلا راد لقضائه » .

(ج) وروى أنه كان ^(٦) في أول ليلة من رمضان يدخل بيتاً ، ويقول

(١) الرسالة القشيرية : ٢٨

(٢) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ؛ نفعات الأنس : ١١٢

(٣) بغي : أو التقرب إلى الله تعالى . صف : أحب ترك القرية والتقرب .

(٤) صف : فغضى لى اثنتين .

(٥) صف : فلا أبالى .

(٦) بغي : أنه دان في أول ليلة .

لامراته : « طينى الباب ، وألق إلى ^(١) من الكوة رغيفاً » فإذا كان يوم العيد فتحته ، ودخلت امرأته البيت ، فإذا فيه ثلاثين رغيفاً فى زاوية البيت ، فلا أكل ولا شرب ولا نام ، ولا فاته ركة من الصلاة .

٣

(د) وجاء ولده إليه فقال : « إني أخرجت جرة فيها سمن ، فوقعت فانكسرت ، فذهب رأس مالى ا » ، فقال : « يا بنى ! اجعل رأس مالك رأس مال أهلك ، فوالله ما لأهلك رأس مال فى الدنيا والآخرة إلا الله تعالى ا » .

٦

(هـ) وقال ^(٢) [أبو عبيد البصرى ^(٣)] ، قال لى [الخضر : « يا أبا عبيد ا ، أنا أجيء إلى العارفين فى اليقظة ، وأجيء إلى المریدين فى المنام أودم » . فرأيت مناماً ، وكان فىا بينى وبينه يحضر ، وكان قبل ذلك يحيئنى فى اليقظة ، فقلت له : « اعر لى » فقال : « أنا أزور من يدخر شيئاً لعد [مناماً] » فلما استيقظت جعلت أنظر وأفكر ، فلم أر شيئاً أعرفه ، فجاءت المرأة ، فرأت على أنر الندم ، فأخبرتها ، فقالت : نعم ا قد كان جاءنا أمس نصف درهم فرفعت ، وقلت : « يكون لنا غداً » .

٩

١٢

١٥

(و) وىروى عن نجيب بن أبى عبيد [البصرى ^(٤)] قال : « كان والدى

(١) بىغ : وألقى إلى . صف : وألقى لى .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من بىغ .

(٣) زيادة ليست فى صف لتستقيم بها العبارة .

(٤) زيادة ليست فى بىغ ولا صف .

١٨

٢١

في المحرس الغربي بمسكا ، في ليلة النصف من شعبان ، وأنا في
 الرواق السادس^(١) ، أنظر إلى البحر ؛ فبينما أنا أنظر إذا شخص
 يمشى على الماء ، ثم بعد الماء مشى على الهواء ، وجاء إلى والدى ،
 فدخل من طاقته التي هو فيها ينظر إلى البحر ، فجلس معه ملياً
 يتحادثان ، ثم قام والدى فودعه ، ورجع الرجل من حيث جاء .
 يمشى في الهواء ، فقامت إلى والدى ، وقلت له : « يا أبت ! ،
 من هذا الذي [كان^(٢)] عندك ، يمشى على الماء ، ثم الهواء ؟ » ،
 فقال : « يا بني ! رأيته ؟ » ، قلت : « نعم » ، قال : « الحمد لله
 رب العالمين ، الذي سوى بك وبنظرك له^(٣) » ، يا بني^(٤) ! ، هذا
 الخضر . نحن اليوم في الدنيا سبعة ، ستة يمجثون^(٥) إلى إليك ،
 وأبوك لا يروح إلى واحد منهم^(٦) . »

(١) صف : الرواق السامى .

(٢) زيادة ليست في صف ولا بغ .

(٣) صف : سوى بك ومطرك له .

(٤) صف : يا أخى .

(٥) بغ : يمجثون إلى أبيك .

(٦) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ، تفحات الأنبي : ١١٢

٩٣ - أبو العباس السيارى (*)

... - ٨٣٤٢

٣ القاسم^(١) بن القاسم السيارى^(٢) أبو العباس ، أصله من مرو . وصاحب
أبا بكر الواسطي ، وصار رأساً في علوم الطائفة ، مع فقهه وعلمه ، وكتابه^(٣)
الحديث الكثير .

٦ مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « من حفظ^(٤) قلبه مع الله بالصدق أجرى على لسانه الحكمة^(٥) » .

٩ ٢ - وقال : « ظلم الأطماع تمنع أنوار المشاهدات ، وما استقام إيمان
عبد حتى يصبر على الذل مثلاً صبر على العز^(٦) » .

(*) انظر ترجمة القاسم السيارى في : طبقات الصوفية : ٤٤٠ - ٤٤٧ ؛ حاية الأولياء :
٣٨٠/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشمراني :
١٢٩/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٦٤/٢ ؛ اللباب : ٥٨٤/١ ؛ المنتظم : ٣٧٤/٦ ؛ نقضات
الأنس : ١٤٥ .

١٥ (١) هذه الترجمة يتألفها ساقطة من صف .

(٢) من : السيار . وإنما هو القاسم بن القاسم بن مهدي ، أبو العباس السيارى ، لأنه ابن
أخت أحمد بن سيار الروزي الشيرازي الزاهد .

١٨ (٣) بن : وكتابه الحديث .

(٤) بن : من حفظه قلبه .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٤٤٥

٢١ (٦) حاية الأولياء : ٣٨١/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧٩٥/٤٤٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٠/١

٣ - وقال : « لو جاز أن يصلى بيت شعر لجاز أن يصلى بهذا البيت :

أتمنى على الزمان محالا أن ترى مقلتاى طامعة حر^(١)

٤ - وقيل له يوماً : « بماذا يروض المرید [نفسه^(٢)] ؟ وكيف

يروضها ؟ » . فقال : « بالصبر على الأوامر ، واجتناب النواهي ، وصحبة الصالحين ، وخدمة الرفقة ، ومجالسة الفقراء . والمرء حيث وضع نفسه » . ثم أنشد
متمثلاً :

صبرتُ على اللذات حتى تواتِ وأزمت نفسي صبرها فاستمرت
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن أطمعت تآقت وإلا تسلت
وكانت^(٣) على الأيام نفس عزيزة فلما رأت عزمي على الذل ذات^(٤)

• - وينشد :

فلما استنار الصبح أدرج ضوءه بأسفاره أنوار ضوء الكواكب
/ يجرعهم^(٥) كأساً ، لو ابتلى الظلى بتجريقه طارت ، كأسرع ذاهب^(٦) [٥٦ - ظ]

(١) طبقات الصوفية : ٤/٤٤٦

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) بنج : وكان على الأيام .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ٤/٤٤٤ ؛ طبقات الشعراني : ١٤٠/١

(٥) بنج : تجرعهم كأساً لو ابتلى الطلى بتجريقه طارت كأسرع ذاهب

(٦) طبقات الصوفية : ٢٦/٤٤٧

٩٤ - أبو تمام التكريتي (*)

٥٥٤٨ - ٥٥٥

٣ كامل بن سالم التكريتي^(١) أبو تمام ؛ قدم بغداد وصار من الأعيان .
سحب أبا الوفاء^(٢) الفيروزابادي مدة .
ومات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ببغداد .

٩٥ - أبو علي الرومي

٥٣١٢ - ٥٥٥

٩ لبيب بن عبد الله الرومي العابد ، أبو علي الزاهد الورع . يقصد للتبرك ،
وله كلام حسن .
ومات سنة اثني عشرة وثلثمائة .

١٢ (*) انظر ترجمة التكريتي في : الباب ١/١٧٨ ؛ المنتظم : ١٥٥/١٠ ؛ مختصر تاريخ ابن
الديني : ٣٧ .

(١) التكريتي نسبة إلى تكريت ، قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخاً .
وقد كان كامل بن سالم بن الحسين بن محمد أبو تمام التكريتي شيخاً لرباط الزوزني
ببغداد .

١٥ الباب ١/١٧٨

(٢) بنم : سحب أبو الوفاء .

ومن كلامه :

- ١ - الظَّرف هو الأنس بالأوامر ، والاستيخاش من الزواجر .
- ٢ - وقال : « الظريف لا يحيف ، ويرضى باليسير من الدنيا » .
- ٣ - وسبب سلوكه أنه كان مملوكاً لجندى ، فرباه وعلمه العمل بالاسلاح ، وأعتقه ، ومات سيده ، فأخذ رزقه ، وتزوج زوجته صيانة لمسا . [قال (١)] : « ثم إنه اتفق أن حية دخلت جحرأ ، فأمسكتُ ذنبها ، فنهشت يدي فشلت ، ثم بعد مدة شلت الأخرى بغير سبب أعرفه ، ثم جفت رجلاى ، ثم عميت ثم خرسيت ، فبقيت كذلك سنة ، لم يبق لى صحيح غير سمعى ، أسمع به ما أكره وأنا طريح على ظهري . فدخلت امرأة على زوجتى ، فقالت : « كيف حال زوجك ؟ » فقالت : « لا حى فيرجى ، ولا ميت فيبلى ! » فتأملت من ذلك ، واستغثت بالله . فمتم وانقمت وقت السحر ، وإحدى يدي على صدرى ، فمجببت فحركاتها [فتمحركات (٢)] ، ففرحت ثم حركت رجلى ، ثم الأخرى ، ثم قت ، ثم رأيت ، وانطلق لسانى بأن قلت : « يا قديم الإحسان ! لك المجد ! » ثم صحت زوجتى فأنتنى ، فقصصت شارباً كان لى على زى الجند (٣) ، وقلت : « لا أخدم غير ربى ! » ، وخرجت من الدار ، وطلقت الزوجة ، ولزمت عبادة ربى .

(١) زيادة يستلزمها السياق .

(٢) زيادة ليست فى الأصل .

(٣) بغي : زى الجندى .

٩٦ - محفوظ بن محمود النيسابوري (*)

٨٣٠٣ - ٠٠٠

٣ محفوظ بن محمود ، من أصحاب أبي حفص النيسابوري . من قدماء مشايخ نيسابور وجلتهم .

٦ أحب أبا عثمان ، وحدونا (١) الفصّار ، وعليه (١) النصر اباذى ، وغيرهم . وكان من الورعين .

مات سنة ثلاث - أو أربع - وثلاثمائة بنيسابور ، ودفن بجانب (٢) أبي حفص .
ومن كلامه :

١ - « من ظن (٣) بمسلم فتنة فهو المفتون (٤) » .

٢ - وقال : « أكثر الناس خيراً أصلهم صدرأ للمشامين (٥) » .

١٢ (*) انظر ترجمة محفوظ في : طبقات الصوفية : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ؛ طبقات الصعرائى : ١١٧/١ ، نقحات الأنس : ١١٧ ؛ السكواكب الدرية : ٥٨/٢ . ولم يترجم له في مخطوطة الأصفية .

١٥ (١) بغ : وحدون القصار ، وعلى النصر اباذى .

(٢) بغ : ودفن تحت أبي حفص .

(٣) بغ : من ظن سلم معه فهو المفتون .

١٨ (٤) طبقات الصوفية : ٢٧٣/٤ ؛ السكواكب الدرية : ٥٨/٢ .

(٥) ينسب الجامى هذا القول لصوفى آخر يسميه محفوظ بن محمد ، ويقول إنه صوفى آخر غير المترجم ، وأنه بغدادى ، ولم يبين سنة وفاته ، ولم يذكر عنه إلا بعض أقوال نسبها كلها أبو عبد الرحمن السلمى في الطبقات ، كما نسبها ابن اللقن - هنا - إلى محفوظ بن محمود ، وكذلك فعل المناوى في السكواكب الدرية .

نقحات الأنس : ١٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٢٧٣/٥ ؛ السكواكب الدرية : ٥٩/٢ .

٩٧ - مظفر القمر ميسيني (*)

... - ق ٥٤

مُظَفَّرُ الْقَمَرِ مَيْسِنِي / من مشايخ الجبل . صحب عبد الله الخراز^(١) ، [٥٧ - و] وغيره .

من كلامه :

- ١ - « الصوم على ثلاثة أوجه : صوم الروح بقصر الأمل ، وصوم العقل بمخالفة الهوى ، وصوم النفس بالإمساك عن الطعام والمحارم^(٢) » .
- ٢ - وقال : « الجوع - إذا ساعدته القناعة - مزرعة الفكرة^(٣) ، وينبوع الحكمة ، وحياة الفطنة ، ومصباح القلب^(٤) » .
- ٣ - وقال : « أفضل أعمال^(٥) العبيد حفظ أوقاتهم ، وهو ألا يقصروا

(*) سقطت ترجمة مظفر القمر ميسيني من مخطوطة الاصفية ؛ وارجع الى ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٦ - ٣٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٧/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١ ؛ تفحات الأنس : ٢٨ ؛ السكواكب الدرية : ٥٩/٢ .

(١) هو عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز الرازي ، من كبار مشايخ الرازيين . مات قبل المعمرين وثلاثة . وقد ترجم له .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١

(٣) بغي : مزرعة الفكر .

(٤) حلية الأولياء : ٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الصوفية : ١١/٣١٧

(٥) بغي : أفضل الأعمال العبيد .

في أمر ، ولا يتجاوزوا عن حد^(١) .

٤ - وقال : « من لم يأخذ الأدب عن حكيم^(٢) لم يتأدب به مريد^(٣) » .

٩٨ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد

٣

محمد : ٠٠٠ - ٢٦٣ هـ (*)

أحمد : ٠٠٠ - ٢٦٣ هـ (**)

٦ محمد وأحمد ابنا أبي الورد ، من كبار مشايخ العراقيين ، وأقارب الجنيد وجلسائه .

(١) طبقات الصوفية : ٣٩٨/٢١ ؛ حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦

(٢) بئح : الأدب عن حليم .

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٣٩٨/٢٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٣/١

(*) محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن بن أبي الورد ،

المعروف بحبشي ، ولما سمي حبشياً لسمه ، وجدته عيسى هو المعروف بأبي الورد ،

وكان من صحابة المنصور العباسي ، وإليه تنسب سوبة أبي الورد ببغداد مات حبشي

في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين . وقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣١٥/١٠ ؛ صفوة : ١٥

٢/٢٢٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ الكواكب الدرية : ٢٦١/١ ؛

نفحات الأنس : ١٢٨ ؛ الوافي بالوفيات : ١٠٥/١ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠ / ٣

(**) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن مولى سعيد بن العاص

القرشي . ويعرف بابن أبي الورد . وهو أخو حبشي بن أبي الورد المسمى محمداً . مات

أحمد سنة ثلاث وستين ومائتين . ولقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ تاريخ بغداد : ٦٠/٥ ، ٢٠٢/٣ ؛ صفوة : ٢١

الصفوة : ٢/٢٢٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ الكواكب الدرية :

١٩٧/١ ؛ نفحات الأنس : ١٢٨ ؛ ميزان الاعتدال : ٧٠/١ .

صحباً سرّياً والحارث ، وبشراً الخافى ، وأباً الفتح الحمال^(١) . وورعهما قريب من ورع بشر .

١ — قال محمد : « الولى من يوالى أولياء الله ، ويعادى أعداءه^(٢) » .

٢ — وقال أحمد : « إذا زاد الله فى الولى ثلاثة أشياء زاد منه ثلاثة أشياء : إذا زاد جاهه زاد تواضعه ، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ، وإذا زاد عمره زاد جهاده^(٣) » .

٩٩ — محمد بن عليان النسوى^(*)

... — ق ٤٥

٩ محمد بن عليان النسوى ، من جلة أصحاب أبي عثمان الخيرى ، له كرامات . من كلامه :

١ — « الزهادة^(٤) فى الدنيا مفتاح^(٥) الرغبة فى الآخرة^(٦) » .

١٢ (١) أبو الفتح الحمال هو أحد شيوخ أبي عبد الله محمد بن علي الترمذى . طبقات الصوفية : ٤٢٧ .

(٢) طبقات الصوفية : ٢٥٠/٥ .

(٣) المصدر السابق : ٢٥١/٧ .

١٥ (*) محمد بن علي النسوى المعروف بابن عليان ، من كبار مشايخ نسا ، من قرية يقال لها

« بيسمة » ، بناء موحدة ويا . مشاة من تحت بعدها سين وميم مفتوحتان ، وناء مربوطة .

من صوفية القرن الرابع . سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر ترجمته فى :

١٨ طبقات الصوفية : ٤١٧ — ٤٩٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ؛ طبقات الشمرانى : ١٣٧/١ ؛

الكواكب الدرية : ٥١/٢ ؛ نفحات الأنس : ٢٢١ .

(٤) بنى : الزهاد فى الدنيا .

(٥) بنى : هم مفتاح .

٢١ (٦) طبقات الصوفية : ٤١٧/١ ؛ حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ؛ طبقات الشمرانى : ١٣٧/١ .

١٠٠ - أبو بكر الوراق (*)

... - ٢٤٠ هـ

٣ محمد بن عمر ، أبو بكر الوراق ، الترمذى ثم البلخى . صاحب ابن خضرويه وغيره ، وصنف فى الرياضات والمعاملات (١) .

٦ وذكر « ابن خيس » فى كتابه أبا بكر محمد بن حماد بن اسماعيل بن خالد الترمذى ، من مشايخ خراسان ، وقال : « لى أحمد بن خضرويه ومن دونه » . فلهذا .

ومن كلامه :

٩ ١ - « من أرضى الجوارح بالشهوات غرس فى قلبه شجر الندامات (٢) » .

٢ - وقال : « الصوفى من صفا قلبه من كل دنس ، وسلم صدره لكل أحد ، وسخت نفسه بالبدل والإيثار » .

١٢ ٣ - وقال : « لو قيل للطمع : من أبوك ؟ لقال (٣) : الشك فى المقدور ؛ ولو قيل : ما حرفتك ؟ ، لقال : اكتساب الذل (٤) ؛ ولو قيل : ما غايتك ؟ ،

١٥ (*) ترجمة الوراق ساقطة فى مخطوطة الآصفية وانظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ٢٢١ - ٢٢٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٣٥ - ٢٣٧ ؛ صفة الصفوة : ٤ / ١٢٩ ؛ طبقات الصوفية : ١٠٦ / ١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الألفكار القدسية : ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ؛ كنوز الأولياء : ١١٧ ، ١١٨ ؛ الكواكب اندرية : ٢ / ٤٣ ؛

١٨ (١) توفى أبو بكر الوراق الترمذى سنة أربعين ومائتين .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٣) بيم : من أبوك قال . وممكننا فى المواضع كلها .

٢١ (٤) بيم : اكتساب الغل .

لقال : الحرمان^(١) .

٤ - وكان يمنع أصحابه من الأسفار والسيارات ، ويقول : « مفتاح كل بركة الصبر في موضع إرادتك^(٢) ، إلى أن تصح لك الإرادة ، فإذا صحت فقد ظهر عليك أوائل البركة^(٣) » .

٥ - وقال : « لا تصحب من يمدحك بخلاف ما أنت عليه ، أو يغير ما فيك ، فإنه إذا غضب عليك ذمك / بما ليس فيك^(٤) » . [٥٧-ظ]

٦ - وقال له رجل : « علمني شيئاً^(٥) يقربني إلى الله ، ويقربني من الناس » ، فقال : « الأول مسألته ، والثاني ترك مسألتهم^(٦) » .

٧ - وروى أن رجلاً جاءه زائراً ، فلما أراد أن يرجع ، قال له : « أوصني ! » فقال : « وجدت خير الدنيا والآخرة في القلة^(٧) والخلوة ، ووجدت شرها في الكثرة والاختلاط » .

-
- ١٢ (١) طبقات الصوفية : ١٣/٢٢٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩
- (٢) بغي : الصبر في موضع إداراتك .
- (٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٧/١
- ١٥ (٤) طبقات الصوفية : ٢٦/٢٢٧
- (٥) بغي : علمني شيء .
- (٦) طبقات الصوفية : ٧/٢٢٤
- ١٨ (٧) بغي : في الخلوة والقلّة .

١٠١- أبو المظفر الميهني (*)

٥٤٩١ - ٥٥٠٠

- ٣ ناصر بن فضل الله بن أحمد الميهني أبو المظفر^(١) . صاحب أباه^(٢) ، وكان شيخ وقته ، وسمع من القشيري وغيره .
- ٦ مات بميمنة - ناحية بين ررخس وأبيوزد - في رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

١٠٢ - نصر بن الحامي (**)

٥٥٠٠ - ق ٥٣

- ٩ نصر بن الحامي^(٣) ، من أهل قصر^(٤) ابن هيرة^(٥) ، ذكره السلي . يرجع إلى فتوة وسلامة صدر .
- ١٢ (*) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الآصفية . وانظر ما ورد عن أبي المظفر في : أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد : ٣٩٠ .
- (١) يذكر مؤلف أسرار التوحيد أن ناصر بن فضل الله يكنى أبا العلاء . وأما أبو المظفر فكنية لولد آخر من أولاد أبي سعيد بن أبي الخير .
- ١٥ (٢) والده هو فضل الله بن أحمد بن علي ، أبو سعيد بن أبي الخير . وقد سبقت الترجمة له : انظر الترجمة الخامسة والخمسين .
- (**) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الآصفية ؛ وانظر ما ذكر عن نصر في اللام : ٤٨ .
- ١٨ (٣) الحامي ، بتشديد اللام ، هكذا يضبطه نيكولسن في نشرته لكتاب اللام للسراج . فان صحت فهي نسبة إلى الحمام .
- الباب : ٢١٥/١
- ٢١ (٤) بن : قصر بن هيرة .
- (٥) قصر ابن هيرة منسوب إلى أبي المثنى عمر بن هيرة أمير العراق لبني أمية .
- الباب : ٢٦٧/٢

١ - سئل (١) : « لم اختار [أصحابنا (٢)] الفقر على غيره ؟ » فقال :
« لأنه أول منازل التوحيد » . [قال السائل (٢)] : فقنعت به ، وتسميت به (٣) .

١٠٣ - هشام بن مطيع الدمشقي

... - ق ٨٣

هشام بن مطيع الدمشقي ، أحد الأعيان ، ذكره ابن عساكر ، وأثنى عليه .

- ١ - نظر مرة إلى رجل يساوم بعلام جميل يشتريه ، فظل (٤) ينتظر حتى قطع [الرجل (٥)] أمره مع صاحب [العلام (٥)] ، وم أن يزن له ، فجلس إلى جانبه ، فقال له : « يا أخى ، إني والله ما عرفتك ولا عرفتنى ، ولا كلمتك ولا كلمتنى . وقد رأيتك على أمر ، لم يسعنى فيه إلا تسديدك ، وبذل النصيحة [فرض على (٥)] المسلم لأخيه [إذا (٦)] رآه على حالة لا يرضاها ، وقد رأيتك تنظر إلى هذا العلام نظراً لا ينظره (٧) إلى مثله إلا من اشتغل عقله (٨) به عن طاعة ربه ،

١٢ (١) الذى سأله هو أبو بكر الطوسى كما يروى ذلك أبو نصر السراج فى الامح .

(٢) ما بين القوسين زيادة لتمام العبارة مستفادة من الامح .

(٣) الامح : ٤٨

١٥ (٤) بلغ : فقام ينتظر حتى .

(٥) زيادة ليست فى بنح .

(٦) بلغ : إذ رآه على حالة .

١٨ (٧) نظراً لا تنظر موسى إلى مثله .

(٨) بلغ : إلى مثله إلا من عقله اشتغل بها .

ثم رأيتك تريد أن تزن فيه مالا ، لا أدري ما أقول فيه : أحلال هو أم حرام ؛
فلأن كان حراماً لتحقيق على مثلك ألا يجمع على نفسه أمرين [محرمين ^(١)] ،
وإن كان حلالاً فينبغي أن تضعه في موضع نسبة الحلال . ٣
واعلم أنه لن يصاب ^(٢) المؤمن بمصيبة ولا ابتلاء ، أعظم من بلية تسكن
في قلبه ، فينقطع بها عن طاعة ربه .

٦ ١٠٤ - أبو طاهر الخباز الصوفي

٥٠٠ - ٥٦٠

... ابن الفضل الخباز ، أبو طاهر الصوفي . قُليج في آخر عمره . سمع
من أبي القاسم بن الحصين مسند الإمام أحمد ، وحدث به مرات ، وكان
شيخاً صالحاً . ٩

١ - روى بسنده عن الأصمعي ، قال ، سمعت أعرابياً يقول : « من
الغرة بالله أن يُصِرَّ ^(٣) العبد على المحصية ، ويتمنى على الله المغفرة » . ١٢

[٥٨ - و] / مات سنة ستائة ، ودفن بباب حرب .

(١) زيادة ليست في بن .

(٢) بن : أنه لن يصيب المؤمن .

(٣) في بن كلمات غير واضحة ، وهي : لا خوى أى الفضل الخباز أبو طاهر الصوفي .

(٤) بن : أن يصبر العبد .

١٠٥ - يوسف بن الحسين الرازي (*)

٥٣٠٤ - ...

- ٣ يوسف بن الحسين الرازي ، أبو يعقوب . شيخ الرّى ، فى وقته ،
والجبال . [كان (١)] عالماً أديباً . صحب ذا النون وأبا تراب ، ورافق أبا سميد
الحرّاز فى بعض أسفاره .
٦ توفى سنة أربع وثلاثمائة .
ومن كلامه :
٩ ١ - « الصوفية خيار الناس ، وشرارهم خيار شرار الناس ؛ فهم الأخيار
على كل الأحوال » .
٢ - وقال : « إذا أردت أن تعلم العاقل من الأحمق فحدثه بالحال ،
فإن قبل فاعلم أنه أحمق (٢) » .
١٢ ٣ - وقال : « إذا رأيت المرید يشتغل بالرخص فاعلم أنه لا ينجى
منه شيء (٣) » .

- (*) انظر ترجمة يوسف بن الحسين فى : طبقات الصوفية : ١٨٥ - ١٩١ ؛ حلية الأولياء :
١٠/٢٣٨ - ٢٤٢ ؛ صفة الصفوة : ٤/٨٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ٩/٦٣ ؛ طبقات الشمرانى : ١/١٠٥ ؛ السكواكب الدرية : ٢/٥٧ ؛ تاريخ
بغداد : ١٤/٣١٤ - ٣١٩ ؛ البداية : والنهاية : ١١/١٨٦ ؛ شذرات الذهب : ٢/٤٢٥ ؛
سير أعلام النبلاء : ٩/٢٠١ ، ٢٠٢ ؛ المنتظم : ٦/١٤١ - ١٤٣ ؛ طبقات الحنابلة :
١/٤١٨ - ٤٢٠ ؛ كشف المحجوب : ١٣٤ - ١٣٦ ؛ التعرف : ٩ - ١١ ؛ ١٢٠ ؛ النجوم
الزاهرة : ٣/١٩١ ، ٢٦٥ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ تفهعات الأنس : ٩٢ .
٢١ (١) زيادة ليست فى الأصل .
(٢) طبقات الصوفية : ١٨/١٨٩ ؛ طبقات الشمرانى : ١/١٠٦ .
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشمرانى : ١/١٠٦ .

٤ — وقال : « لأن أنقى الله بجميع المعاصي أحب إلى من أن ألقاه بذرة من الصنم ^(١) » .

٥ — وكتب إلى الجنيد : « لا أذاقك ^(٢) الله طعم نفسك ! ، فإنك ^(٣) إن ذقتها لا تذوق بعدها ^(٤) خيراً أبداً ^(٥) » .

٦ — وكان يقول : « اللهم ! ، إنك تعلم أني نصحتُ الناسَ قولاً ، وُخفتُ ^(٦) نفسي فعلاً ، فهب ^(٧) خيانتى لنفسى ، لنصيحتي للناس ^(٨) » .

٧ — وقيل له : « هل لكم - يا أبا يعقوب - كم غَد ؟ » ، قال : « يا سيدي ! ، من كثرة همنا اليوم لا نتفرغ إلى كم غَد » .

٨ — قال أبو الحسين الدراج ^(٩) : « قصدت زيارة [يوسف ^(١٠)] بن

(١) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٢) بفتح : لأذاقك الله .

(٣) بفتح : فأني إن ذقتها .

(٤) بفتح : خيراً ندا .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٦) بفتح : وحببت نفسي فعلاً .

(٧) بفتح : فهبت حياتي على نفسي بنصيحتي للناس .

(٨) تاريخ بغداد : ٣١٨/١٤ ، ٣١٩

(٩) رواية أبي نعيم أن « يتيمة الرازي » هو الذي رحل إلى يوسف بن الحسين الرازي .

أما رواية الخطيب البغدادي وأبي نصر السراج صاحب « اللامع » فتذكر أن الراحل

هو أبو الحسين الدراج . ولعل ذلك هو الصواب ، لأن أبا الحسين الدراج صوفي بغدادى

توفي سنة عشرين وثلاثمائة ، فالأقرب أن يرحل إلى الري ليرى يوسف . أما أن يرحل

رازي ، هو « يتيمة » ليرى رازياً آخر ، هو يوسف ، فستبعد وإن لم يكن ممنوعاً .

ولعل رواية أبي نعيم فيها خطأ في المطبوعة ، أو أسقط اسم أبي الحسين الدراج فيها .

تاريخ بغداد : ٣١٧/١٤ ، ٣١٨ ، اللامع : ٢٩١ : حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ : طبقات

الصوفية : ٣٠٧

(١٠) زيادة ليست في بفتح .

- الحسين الرازي ، من بغداد ، فلما دخلت الرى سألت الناس عن منزله ، فكل من أسأله عنه [يقول (١)] : « أيش تعمل بذلك الزنديق ١؟ » ، فضيقوا صدرى ، حتى عزمت على الانصراف . فبت تلك الليلة في مسجد ، ثم قلت في نفسى : جئت هذا البلد ، فلا أقل من زيارته ! . فلم أزل أسأل عنه ، حتى دفعت إلى مسجد ، فوجدته جالسا في المحراب ، وبين يديه مصحف يقرأ فيه ، وإذا هو شيخ بهى ، حسن الوجه والحية . فدنوت منه ، وسلمت عليه ، فرد على السلام ، وقال : من أين أنت ؟ ، قلت من بغداد ، قال : لأى شىء جئت ؟ ، قلت : زارأك ا ، قال : أرايت لو أن إنسانا - فى بعض البلدان التى جزت بها - قال لك : أقم عندى ، وسأشترى لك دارا أو جارية ا ، أكان ذلك يمتك ٢ من زيارتى ؟ ، قلت : يا سيدى ا ، ما امتحننى (٣) الله بشىء من ذلك ا ، ولو كان ، فلا (٣) أدرى كيف كنت أكون ، فقال : أحسن (٤) تقول شيئا ؟ ، قلت : نعم ا . وأنشدت :

رأيتك تبني دائبا فى قطيعتى ولو كنت ذارحم لهدمت ماتبتنى
/ كأنى بكم ، والليت أفضل قولكم : ألا ليتنا كنا إذا الليت لاتفنى (٥)

[٥٨ - ظ]

- فأطبق المصحف ، ولم يزل يبكى ، حتى بلّ لحيته ووثوبه ، ورحمته من كثرة بكائه . ثم التفت إلى ، وقال : يا بنى ا ، أتقوم أهل الرى على قولهم : يوسف

(١) ريادة ليست فى بغي .
(٢) بغي : ما أمحننى .
(٣) بغي : ولو كان لا أدرى .
(٤) بغي : فقال الحسين تقول شيئا .
(٥) بغي : ألا ليت أكنى .

ابن الحسين زنديق ، وهو ذا من وقت صلاة الصبح أتلو القرآن ، لم تقطر من
هني قطرة ، وقد قامت على القيامة بهذا اليت^(١) ا .

٣ ٩ - وقيل ، كان آخر كلامه : « إلهي ! دعوتُ الخلق إليك بجهدى ،
وقصّرت نعمى فى الواجب لك ، على معرفتى بك ، وعلى فىك ؛ فهبى لمن
شئتَ من خلقك ا » . ثم مات ، فرؤى فى المنام ، فقيل له : « ما فعل الله
بك ؟ » ، فقال : « أوقفنى بين يديه وقال : يا عبد السوء ا فقلت وصنعت ا » ،
٦ قلتُ : « سيدى ا لم أبلغ عنك هذا ، بُلّغتُ أنك كريم ، والسكرىم إذا قدر
عفا ا » ، فقال : « تملقت بى بقوالك : هبى لمن شئتَ من خلقك ا . إذ هب ا
٩ فقد وهبتك لك ا » .

١٠ - وقال : « عاهدت ربى - أ كثر من مائة مرة - ألا أحب حديثاً ،
وفسّخها على حسن الخلدود ، وقوام القدود ، وغنّج العمون ، وما يسألنى الله
١٢ منهم^(٢) عن معصية » . وأنشد لصريع الفوائى^(٣) :

إنّ ورد الخلدود والحدق النّجل وما فى التنور من أقحوان
واعوجاج الأصداغ فى ظاهر الخمد وما فى الصدور من رمان
١٥ تركتني بين الفوائى صريعاً فلهذا أدعى صريع الفوائى

(١) حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣١٧/١٤ ، ٣١٨ ، اللع : ٢٩١

(٢) بغي : وما يسألنى الله تعالى منهم .

(٣) هو مسلم بن الوليد ، أبو الوليد الأنصارى (ت : ٣٠٨ هـ) شاعر عباسى . انظر ترجمته

فى « تاريخ آداب اللغة العربية » لمرجى زيدان : ٦٦/٢

١١ - وكان يتأوه ويقول في تأوّهه^(١) :

كيف السبيل إلى مرضاة من غضبا من غير جُرم ، ولم أعرف له سبباً^(٢)

١٢ - وينشد :

يا موقد النار في قلبي بقدرته لو شئت أطفأت عن قلبي بك النار
لا عار إن متُّ من شوق ومن حزنٍ على فمالك بي ، لا عار ، لا عاراً^(٣)

١٣ - وينشد :

وأذكركم في السر والجهر دائماً وإن كان قلبي في الوثاق أسير
لتعرف نفسي قدرة الخالق الذي يدر أمر الخلق وهو شكور^(٤)

١٤ - وقيل له : « ما بال الحبين يتلذذون بالذل في الحجة ١٢ » فأنشد^(٥) :

ذلُّ القى في الحب مكرمة وخضوعه لجمهوره شرف

١٥ - وروى أنه اعتل ، فدخل عليه بعض إخوانه ، فقال له : « مالك ،

أيها الشيخ ؟ ، وما الذي تجد ؟ ألا ندعو لك بعض الأطباء ؟ » فأنشد^(٥) :

(١) بـغ : في تبهه . ورواية السلي كما يأتي : « من نفت عذاره ، وانقطع حزامه ،

وساح في مفاوز المخاطرات تحرى عليه أحكام السمايات ، وهو يقول في تبهه :

كيف السبيل ... البيت .

(٢) طبقات الصوفية : ١١/١٨٨ ؛ حاية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، ٢٤١

(٣) حاية الأولياء : ٢٤١/١٠

(٤) رواية أبي نعيم فيها تقديم وتأخير ، فقد قدم البيت الثاني وجعله أولاً .

حاية الأولياء : ٢٤١/١٠

(٥) بـغ : في الوضعين ، فأنشأ .

[٥٩-و] / بقلبي سقام ما يداوى مريضه تخفى عن العواد ، باق على الدهر
 هوى باطن ، فوق الهوى ، لـجـ داؤه وأصبي فؤادي منه فى السر والجهر
 ٣ تلفت بجبار يحمل عن المنى على رأسه تاج من التيه والكبر
 قدیر على ما سامنى ، متسلط جرى على ظلمى ، أمير على أمرى

١١/١٠ — أبو الحسين بن بنان (*)

٥٣١٦ — ٥٠٠

أبو الحسين بن بنان^(١) ، من كبار مشايخ مصر ومقدميهم^(٢) .
 صاحب الخراز ، وإليه ينتمى .

مات فى التيه^(٣) ، لما خرج هائما على وجهه .

(*) انظر ترجمة أبى الحسين بن بنان فى : طبقات الصوفية : ٣٨٩ ، ٣٩٠ : حلية الأولياء :
 ٣٦٢/١٠ : حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ : الرسالة القفيرية : ٣٦ : نتائج الأفكار القدسية :
 ١٩٩/١ : طبقات الشعرا : ١٣٢/١ : مسالك الأبصار : ٢١٩/٥ ، ٢٥٠ : جامع
 كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ : السكواكب الدرية : ١٩/٢ .

(١) ترجم له فى مخطوطة بغداد على أنه من تلامذة يوسف بن الحسين الرازى ، أما فى مخطوطة
 الأصفية فقد ترجم له ترجمة مستقلة . هذا مع العلم بأنه سبق للمخطوطتين أن ترجمناه
 فى الترجمة الماشرة — أبى سعيد الخراز — فى الفقرة الحادية عشرة منها على أنه من أصحاب
 أبى سعيد ، وقد كان من تلامذته ، ولذلك آثرت أن أتبني ما اتفقت المخطوطتان عليه .
 وارجع كذلك إلى ص ٤٣ ، ص ١٣٢ من « طبقات الأولياء » هذه .

(٢) ينح : ومعديهم .

(٣) مات فى التيه سنة ست عشرة وثلاثمائة .

من كلامه :

(١) « لا يعظم أقدار^(١) الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله^(٢) » .

١٠٦ — أبو الحسين الوراق (*)

٥٣١٩ — ٠٠٠

أبو الحسين^(٣) ، محمد بن سعد ، الوراق النيسابورى ، من كبار المشايخ ،
وقدماء أصحاب أبى عثمان .

مات قبل العشرين وثلثمائة^(٤) .

١ — قال : « من أسكن نفسه محبة شيء من الدنيا ، فقد قتلتها بسيف
الطمع ؛ ومن طمع فى شيء ذل^(٥) وبذله^(٥) هلك ، وقد يما قيل :
أنطعم فى ليلى ؟ ، وتعلم أنما — تقطع أعناق الرجال المطامع^(٦) ؟ »

(١) بلغ : لا يعظم قدر الأولياء .

(٢) طبقات الصوفية : ٩/٢٩٠

(*) انظر ترجمة أبى الحسين الوراق فى : طبقات الصوفية : ٢٩٩ — ٣٠١ ؛ طبقات الشعرائى :

١١٩/١ ؛ المنتظم : ٢٤٠/٦ ؛ البداية والنهاية : ١٦٧/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٥٢/٢ .

(٣) بلغ : أبو الخير محمد بن سعد الوراق .

(٤) ذكر ابن كثير أن أبا الحسين محمد بن سعد الوراق النيسابورى مات سنة تسع عشرة
وثلثمائة .

البداية والنهاية : ١٦٧/١١

(٥) زيادة من صف .

(٦) طبقات الصوفية : ٣٠١/١٨

١٠٧ - أبو سليمان الداراني (*)

٥٢١١ - ٠٠٠

٣ أبو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي (١) . أحد الأوتاد والأقطاب .

مات سنة خمس عشرة ومائتين (٢) .

٦ من كلامه :

١ - « من أحسن في شهارة كُنْفي (٣) في ليله ، ومن أحسن في ليله كُنْفي (٣) »

٩ (*) انظر ترجمة الداراني في : طبقات الصوفية : ٧٥ - ٨٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٤/٩ - ٢٨٠ ؛ طبقات الصوفية : ٩٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢٠١/١ - ٢٠٤ ؛ وفيات الأعيان : ٣٤٧/١ ؛ صفة الصفوة : ١٩٧/٤ - ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب : ١٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٩/٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٥٥/١٠ - ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢/٧ ؛ ١٨٣/١ ؛ ١٨٤ ؛ الأنساب : ٢١٦ ؛ معجم البلدان : ٣٦٢/٢ ؛ فوات الوفيات : ٢٥١/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٩/٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٩ ؛ المعبر : ٢٤٦/١ .

١٥ (١) بلغ : ابن عطية القيسي . صف : ابن عطية العيسى . وإعلاء هو العنسي - بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهملة ، وهذه النسبة إلى عنس بن مالك بن أدد ، وهو حي من مذحج ينسب إليه كثير . وانظر في ذلك طبقات السلمي : ٧٥ وكذلك الباب : ١٥٦/٢ .

٢١ (٢) بقول الخطيب البغدادي - بعد أن نقل عن ابن أبي الحواري أن الداراني مات سنة خمس ومائتين « والشاميون أعرف بهذا من غيرهم » . أما المتيقن في الأصل ، وعند الخطيب البغدادي كذلك ، فهي رواية عن أبي عبد الرحمن السلمي .

تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٣) عند السلمي والقشيري وأبي نعيم : كوفي ، في الموضعين .

في نهاره . ومن صدق^(١) في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه . والله أكرم من أن يعذب قلباً بشهوة تركت له^(٢) .

٢ - وقال : « لكل شيء صدى ، وعلم اللذان ترك البكا^(٣) » .

٣ - وقال : « لكل شيء صدى^(٤) ، وصدأ^(٥) نور القلب شمع البطن^(٦) » .

٤ - وقال : « كل ما شغلك عن الله - من أهل أو مال أو ولد - فهو عليك مشغرم^(٧) » .

٥ - وسئل عن الجماع ، فقال : « كل قلب يريد الصوت الحسن فهو ضعيف ، يدارى^(٨) كما يدارى الصبي إذا أريد^(٩) أن يُنَوِّم » . ثم قال : « الصوت [الحسن^(١٠)] لا يُدْخِل في القلب شيئاً ، إنما يحرك من القلب ماميه^(١١) » .

٦ - وقال : « أفضل ما يقترب به العبد إلى الله أن يطاع على قلبك وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره^(١٢) » .

١٢

(١) صف : ومن أحسن في ترك شهوة .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٧٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٥/٩ ، ٢٥٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩

١٥

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩ ؛ طبقات الصوفية : ٢٤/٨١

(٤) بغم : لكل شيء صدى ، وصدى نور القلب .

(٥) طبقات الصوفية : ٦/٨١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

١٨

(٦) حلية الأولياء : ٢٦٤/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

(٧) بغم : يدارى كما يدارى .

(٨) بغم : إذا أراد أن ينام .

٢١

(٩) زيادة من صف ، ليست في بغم .

(١٠) الرسالة القشيرية : ٢٠٤

(١١) حلية الأولياء : ٢٥٧/٩ ، ٢٥٨

٧ - وروى^(١) عنه أنه قال : « اختلفت إلى منزل قاص^(٢) ، فأثر كلامه

في قلبي ، فلما قلت لم يبق في قلبي شيء ، فعدت ثانياً فسمعت كلامه ، فبقي في

قلبي كلامه في الطريق ، ثم زال ، ثم عدت ثانياً ، فبقي أثر كلامه في قلبي حتى

رجعت إلى منزلي ، فكسرت آلات الخرافات ، وازمت الطريق .

فحكيت^(٣) هذه الحكاية ليعجبني بن معاذ ، فقال : « عصفوراً اصطاد كركياً ! » ،

[٦٠-و] أراد بالعصفور ذلك القاص^(٤) ، / وبالكركي الداراني^(٥) .

٨ - وقال ابن أبي الحواري ، قلت لأبي سليمان : « أيجوز للرجل أن

يخبر^(٦) من نفسه بالشيء يكون منه ؟ » ، فقال : « إذا كان في موضع الأدب

ليقتدى به ، جاز له ذلك » .

٩ - وقال أيضاً : « دخلت عليه يوماً وهو يبكي ، فقلت له :

« ما يبكيك ؟ » ، فقال : « يا أحمد ! ، ولم لا أبكي ! ؟ » ، إذا جن^(٧)

الليل ، ونامت العيون ، وخلا كل حبيب بحبيبه ، اقترش أهل المحبة أقدامهم ،

وجرت دموعهم على خدودهم ، وقطرت في محاربيهم^(٨) ، أشرف الجليل سبحانه

فنادى : يا جبريل ! بعيني من تلذذ بكلامي ، واستراح إلى ذكرى » .

(١) بلغ : وقال . والثابت رواية صف .

(٢) بلغ : إلى منزل قاضي .

(٣) حكى هذه الحكاية .

(٤) بلغ : أراد بالعصفور ذلك القاضي .

(٥) الرسالة القشيرية : ٦٠ .

(٦) بلغ : أن يحكي عن نفسه .

(٧) بلغ : إذا حث الليل .

(٨) بلغ : في محاربيهم .

وإني لمطلع^(١) عليهم في خلواتهم ، أسمع أنينهم ، وأرى بكاءهم ، فلم لا تنادى فيهم ، يا جبريل : ما هذا البكاء ١٩ ، هل رأيتم حبيباً يعذب أحباءه ؟ أم كيف يحمل بي أن أعذب قوماً إذا جنهم الليل تعلقوا^(٢) [بي] ١٩ في حلفت ١ ، ٢ إذا وردوا على القيامة^(٣) لأكشفن لهم عن وجهي الكريم ، حتى ينظروا إلى ، وأنظر إليهم^(٤) ١ .

١٠ - وقال أيضاً : شكوت [إليه^(٥)] الوسواس ، فقال : « إذا أردت أن ينقطع عنك ، فأنى وقت أحسست به فافرح^(٦) » ، فإنك إذا فرحت انقطع عنك ، لأنه ليس شيء أبغض للشيطان من سرور المؤمن ، وإن اغتممت به زادك^(٧) .

١١ - وقال ، ذاكرته يوماً في الصبر ، فقال : « والله ، ما نصبر على ما نحب ، فكيف نصبر على ما نكره^(٨) ١٩ » .

١٢ - وقال ، قال^(٩) لى أبو سليمان : « يا أحد ١ ، أكون شيء أعظم ثواباً من الصبر ؟ » قلت : « نعم ١ ، الرضى عن الله ١ » ، قال : « ويحك ١ ، إذا كان الله يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب ، فانظر ماذا يفعل بالمرضى

١٥ (١) بلغ : ولأنى أطلع عليهم .

(٢) بلغ : تعلقوا بي . ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٣) بلغ : وردوا القيامة . والتقويم من : صف .

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ٢٠

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) بلغ : أحسست به أفرح .

٢١ (٧) حلية الأولياء : ٢٦٠/٩

(٨) الرسالة القشيرية : ١١١

(٩) بلغ : وقال ، قال أبو سليمان . صف : وقال ، قال لى يا أبا سليمان .

عنهم^(١) ا .

١٣ — وقال ، قال لى [يوماً^(٢)] : « إذا أردت أبداً حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل شيئاً حتى تقضيها ، فإن الأكل يغير العقل » .

١٤ — وقال ذو النون : « تسمّوا يوماً^(٣) على أبى سليمان ، فسمعه يقرى : يا رب ا ، إن طابعتنى بسريرتى طابعتك بتوحيذك ا ، وإن طابعتنى بذنوبى طابعتك بكرمك ا ، وإن جملتنى من أهل النار أخبرت أهل النار بحبى إياك^(٤) » .

١٥ — وقال : « يعرف الأبرار بكنان المصائب ، وصيانة الكرامات » .

١٦ — وروى عنه أنه قال : « نمت^(٥) ليلة عن وردى ، فإذا حورية^(٦) تقول لى : أتناّم وأنا أرّجى لك فى الخدور منذ خمسمائة عام^(٧) ا » .

١٧ — وقال : « كنت ليلة باردة فى الحراب ، فأتلفتنى البرد ، فخبأت

[٦٠-ظ] إحدى يدى من البرد ، وبقيت الأخرى / ممدودة ، فغلبتنى عيناي فنمت ،

فنهت بى هائف : يا أبا سليمان ا ، قد وضعنا فى هذه ما أصابها ، ولو كانت الأخرى لوضعنا فيها . فأليت على نفسى ألا أدعو إلا وبدأى خارجتان ، حرّاً أو برداً^(٨) » .

(١) بنى ، صف : بالرضى عنهم .

(٢) زيادة ليست فى صف ، وهى من بنى .

(٣) صف : تسمّوا ليلة .

(٤) حلية الأولياء : ٢٥٥/٩ .

(٥) بنى : ثم ليلة عن وردى .

(٦) بنى : فإذا حورى يقول .

(٧) حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ ، الرسالة الفشيرة : ٢٠ .

(٨) الرسالة الفشيرة : ٢٠ ، حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ .

- ١٨ - وقال^(١) : « بينما أنا مار في طريق بيت المقدس ، إذ رأيت امرأة عليها جبة مسح ، وعلى رأسها خمار صوف ، وهي جالسة ، ورأسها بين ركبتيها ، وهي تبكي ، فقلت لها : ما أبكاك ، يا جارية ؟ . فقالت : يا أبا سليمان ! ، وكيف لا أبكي وأنا أحب لقاءه ؟ . فقلت لها : ما تحبين ؟ ، فقالت : وهل يحب المحب غير لقاء المحبوب^(٢) ؟ . [فقلت لها : ومن محبوبك ؟ فقالت : علام الغيوب^(٣)] ، قلت : كيف تحبينه ؟ ، فقالت : إذا صفيت نفسك من^(٤) العيوب ، وجاءت روحك في الملائكوت ، عند ذلك تصل إلى محبة المحبوب . فقلت : « فكيف يكونون^(٥) في محبتهم له ؟ » ، فقالت : « أبدانهم نحيلة ، وألوانهم متغيرة ، وعيونهم هائلة ، وقلوبهم واجفة^(٦) ، وأرواحهم ذائبة ، وألسنتهم بذكر محبوبهم لهجة » ، قلت : « من أين لك هذه الحكمة ، التي تنطقين بها ؟ » ، فقالت : « يا أبا سليمان ! ، لا تنجى بطول العمر ! » ، فقلت : « بماذا تنجى ؟ » ، قالت : « بصفاء الود ، وحسن المعاملة ؟ » ، ثم أنشأت تقول :

قد كتمت الهوى فباح بسرى عبرات من الجفون نسيـل

- ١٥ ثم قالت : أواه ! ، أواه ! . وأنشأت تقول :

(١) صف : وعنه قال .
 (٢) صب : غير لقاء الحبيب .
 (٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بـغ .
 (٤) بـغ : نفسك في العيوب .
 (٥) صف : كيف يكونون . بـغ : فكيف يكون .
 (٦) بـغ : قلوبهم راجعة . صف : قلوبهم راجفة .

كتب الدمع، فوق خدى، سطوراً^(١) كل وجدٍ بمن هويتَ قليل
اعذروني، إذا بليت من الوجـد، فمالي إلى العزاء سبيل
٣ إن دمعى لشاهد على الحـب، دليل بأن حزني طويل
نم قامت ودخلت في واد بين الجبال، وأنا أنظر إليها .

* * *

٦ ١٩ — قلت : وابنه سليمان بن أبي سليمان^(٢) من الجلة ، له إسان في
علومهم . لقيه ابن أبي الحواري^(٣) .

٩ (١) وحكى عنه ، قول والده : « كنت بالعراق أعمل ، وأنا بالشام
أعرف » قال ابنه : « إنما معرفة أبي لله تعالى بالشام اطاعته
بالعراق ، ولو ازداد بالعراق طاعة لازداد بالله معرفة^(٤) » .

١٢ (ب) وحكى بعض أصحابه ، قال : « كنا ببیت المقدس ، ولا نتكلم
إلا في أوقات ، وكان له^(٥) عمود في المسجد يحلس إليه ، فجت يوماً
إلى العمود فما رأيته ، وكذا ثانياً . فلما كان يوم ثالث قت

(١) بـغ : فوق خدى أسطراً .

١٥ (٢) انظر ترجمة سليمان بن أبي سليمان الداراني في : حلية الأولياء : ٢٧٣/٩ ، تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

١٨ (٣) نقل الخطيب البغدادي عن ابن أبي الحواري ، أن سليمان مات بعد والده أبي سليمان
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني بعامين وأشهرأ . فهو إذاً قد مات سنة سبع
ومائتين — على رواية ابن أبي الحواري في موت أبيه — أو سنة سبع عشرة ومائتين على
رواية أبي عبد الرحمن السلمي .

٢١ تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٤) حلية الأولياء : ٢٧٢/٩

(٥) يبنى وكان لو والده أبي سليمان الداراني .

بجانب العمود وما رأيته^(١) ، فحدثني وقال : « اجلس ا »
ف نظرت / فإذا هو قائم في العمود ، فجلست وأنا سرعوب ، وجاء [٦١-و]
آخر فقام ، وجاء آخر ، فقال [أبو سليمان^(٢)] : « من الناس من
يطلبني اليوم واليومين والثلاثة^(٣) ، فإذا أردت استترت ، وإذا
أردت انكشفت ، وحدثته فقام . »

* * *

٢٠ — ولأبي سليمان أخ اسمه داود^(٤) ، زاهد ورع ، كلامه ككلام أخيه
في الرياضة والمعاملة ، حكى عنه ابن أبي الحواري .

(١) قال : قلت له : « ما تقول في القلب ، يسمع الصوت [الحسن^(٥)]
فيؤثر فيه ؟ » قال : « كل قلب يؤثر فيه الصوت الحسن فهو
ضعيف ، [يداوى^(٦)] كما تداوى النفس المريضة^(٧) » .

* * *

٢١ — ومن^(٨) أصحابه القاسم بن عثمان الجوعى^(٩) ، أبو عبد الملك ، من
الأعلام . من أقران السرى والحارث ، وكان أبو تراب بصحبه .

١٢

(١) صف ، بغي : ولا رأيته .

(٢) زيادة ليست في الأصلين : بغي ، صف .

١٥

(٣) بغي : واليومين والثلاث .

(٤) انظر ترجمة داود في ففحات الأنس : ٤٠ .

(٥) زيادة ليست في بغي .

١٨

(٦) زيادة ليست في بغي .

(٧) انظر ص ٢٨٧ / حيث نسب هذا الكلام إلى أبي سليمان الداراني .

(٨) بغي : ومنهم القاسم بن عثمان .

٢١

(٩) انظر ترجمته في : الباب ٢٥٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٢/٩

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

من كلامه :

(١) « من أصلح فيما بقي من عمره نُفِّر له ما مضى وما بقي . ومن أفسد

فما بقي من عمره أُوخذ^(١) بما مضى وما بقي . »

(ب) وقال : « السلامة كلم في اعتزال الناس ، والفرح كله في الخلوة

بالله . »

(ح) وقال : « التوبة رد المظالم ، وترك المعاصي ، وطب الحلال ، وأداء

الفرائض . »

(د) وقال لأصحابه : « أوصيكم بخمس : إن ظلمتم فلا تظلموا ، وإن

مُدحتم فلا تفرحوا ، وإن ذُئِمتم فلا تَجزعوا ، وإن كُذِّبتم

فلا تفضبوا ، وإن خاوكم فلا تخونوا^(٢) . »

(هـ) وقال : « إن لله عبادة أقصدوا الله بهمهم ، وأفردوه بطاعتهم ،

واكتفوا به في توكلهم ؛ ورضوا به عوضاً عن كل ما خطر على

قلوبهم من أمر الدنيا . فليس لهم حبيب غيره ، ولا قرّة عين إلا فيما

قرب إليه . »

(و) قال أبو جعفر الحداد : « دخلت دمشق ، فوفقت عليه وهو يتكلم

في الإيثار ، فدخل عليه رجل من خارج الحلقة^(٣) ، حتى جاء إلى

(١) بلغ : أخذ بما مضى .

(٢) بلغ : فلا تخافوا .

(٣) بهم : من خارج الحلقة . وما في الصلح من صف .

القاسم ، وفي رأسه عمامة ، فأخذها وجعل يلقبها على رأسه ،
وقاسم يديرها له حتى أخذها ، ولم يكلم أحداً^(١) من أصحابه ، ولا قطع
كلامه » :
٣

(ز) وقال له شخص : « ادع لي ا ، فإن السلطان يطبني وأنا مظلوم ا »
فقال : « ما أخذك ا ، أنا ما أدعو لنفسي ، أنا أعرف أيش تحت
ثيابي ؟ ! » .
٦

(ح) وروى^(٢) عنه أنه قال : « رأيت في الطواف حول البيت رجلاً ،
قربت منه ، فإذا هو لا يزيد على قوله : « اللهم قضيت حاجة
المحتاجين ، / وحاجتي لم تُقضَ ا » ، فقلت له : « مالك لا تزيد [٦١ - ظ]
على هذا الكلام ! » ، فقال : « اَحَدُكَ ا . كنا سبعة رفقاء ،
من بلدان شتى ، غزونا أرض العدو ، فأمرنا^(٣) كلنا ، فاعتزل
بنا لتضرب أعناقنا ، فظرت إلى السماء ، فإذا سبعة أبواب مفتحة ،
عليها سبع من الحور العين ، على كل باب جارية ؛ فقدم منا رجل ،
فضربت^(٤) عنقه ، فرأيت جارية في يدها منديل ، قد هبطت إلى
الأرض ، [وهكذا^(٥)] حتى ضربت أعناق ستة ، وبقيت أنا وبقي
باب وجارية ، فاستوهبتُ ، فسمعتها تقول : « أى شيء »
١٢

١٨

٢١

(١) بلغ : يكلم ولا أحداً من أصحابه .

(٢) بلغ : وقال : رأيت في الطواف .

(٣) بلغ : فاستؤمرنا كلنا .

(٤) بلغ : فضربت عنقه .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

فأنك يا محروم ! » . وأغلقت الأبواب ا ، وأنا يا أخى ، مقحسمر
على ما فأننى » .

٣ قال قاسم بن عثمان : « أراه أفضلهم ، لأنه رأى ما لم يرو ، وترك بعمل
على الشوق » .

(ك) قال ابن عساكر الحافظ^(١) : « وجدت بخط بعضهم له :

٦ اصبر على كسرة وملح فالصبر مفتاح كل زين
وافنع فإن القنوع عز لاخير فى شهوة بدّين

• • •

٩ ٢٢ - وأما قاسم^(٢) الجوعى الكبير فأخبر . كان من الأعيان ، حكى
عنه ابن أبى الحوارى .

(١) قال ، سمعته يقول : « قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل
١٢ بلا معرفة » ثم قال لى : « اعرف ! ، وضع رأسك ونم ، فاعبد الله
الخلق بشئ أفضل من المعرفة^(٣) » .

(ب) قال ، وسمعته يقول : شبع الأولياء بالحجة عن الجوع ، ففقدوا لذة
١٥ الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا ، لأنهم تلذذوا بلذة
ليس فوقها لذة ، فقطعهم عن كل اللذات^(٤) » .

(١) بنى : قال ابن عساكر : وجدت .

١٨ (٢) لم يفرق أبو نعيم حين روى عنه العبارتين التاليتين ، من طريق أحمد بن أبى الحوارى ،
لم يفرق بينه وبين آخر هو القاسم الجوعى الصغير ، وإنما ترجم لهما فى عنوان واحد .
حلية الأولياء : ٣٢٣/٩

(٣) حلية الأولياء : ٣٢٣/٩ ٢١

(٤) المصدر السابق : ٣٢٣/٩

(ح) وقال : « ^(١) إنما سُمِّيَتْ « الجوعى » لأن الله قوأنى عليه ،
فكنت أبقي شهراً ، ولا آكل ولا أشرب ، ولو تركونى لزدت .
وكنت أقول : اللهم أنت فعلت ذلك ، فأتمه على بمنك ^(٢) » . ٣

٤٤ - أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي

... - ٣٧٣ هـ

أبو عثمان المغربي سلف ^(٣) . ٦

(١) صف : قال : وإنما سميت الجوعى :

(٢) حلية الأولياء : ٣٢٣/٩

(٣) ارجع لى ترجمة أبى عثمان المغربي سعيد بن سلام فى الترجمة الرابعة والأربعين . ٩

١٠٨ - أبو يزيد البسطامي (*)

١٨٨ - ٢٦١ هـ

٣ أبو يزيد [طيفور بن ^(١) عيسى] البسطامي ^(٢) ، من الأعلام ، كان جده مجوسياً وأسلم . وم ثلثة إخوة : آدم ، وطيفور ، وعلي . وكلهم زهاد ^(٣) عباد ، وأبو يزيد أجلمهم [حالاً ^(٤)] .

٦ مات سنة إحدى وستين ، وقيل : سنة ^(٥) أربع وستين ومائتين ، عن ثلاث وسبعين سنة .

من كلامه :

- ٩ (*) انظر ترجمة البسطامي طيفور بن عيسى أبي يزيد في : طبقات الصوفية : ٦٧ - ٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢/١٠ - ٤٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨٩/١ ، ٩٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠٤/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٤٠/١ ؛ وفيات الأعيان : ٣٠١/١ ؛ صفة الصفوة : ٨٩/٤ - ٩٤ ؛ شذرات الذهب : ١٤٣/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٨١/١ ؛ مهآة الحنان : ١٧٣/٢ ؛ « البداية والنهاية » : ٣٥/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨/١/٩ ؛ درر الأوبكار : ١٢٠ ، ١٢١ ؛ المنتظم : ٢٨/٥ ، ٢٩ ؛ نفحات الأنس : ٥٦ ؛ هدية العارفين : ٤٣٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٤١/٢ ؛ الأنوار القدسية : ٩٧ - ١٠٥ ؛ ورشحات عين الحياة : ١٤ ؛ معجم البلدان : ٦٢٣/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٥/٣ ؛ التعرف : ١١ ، ٤٢ ، ٦٣ ؛ كشف المحجوب : ١٦ - ١٨ ، ١٨٤ - ١٨٨ ، وانظر الفهرس في اللام : انظر الفهرس .

- (١) زيادة من صف .
(٢) بغي : أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى .
(٣) صف : وكلهم زهاد وعباد .
(٤) زيادة من صف .
(٥) صف : وقيل أربع وستين .

١ - ما زلت أسوق نفسي إلى الله وهي تبكي ، حتى سقطها وهي
نفضحك^(١) .

٢ - وسئل : « بأي شيء وجدت هذه المعرفة ؟ » ، فقال : « بيطن
جائع ، وبدن عار^(٢) » .

٣ - / وقيل له : « ما أشد ما ألفت في سبيل الله ؟ » ، فقال : « ما لا يمكن [٦٢-و]
وصفه ! » فقيل له : « فما^(٣) أهون ما أقيته نفسك منك ؟ » ، فقال : « أما هذا
فنعيم ، دعوتها إلى شيء من الطاعات ، فلم تجبني ، فمنعها الماء سنة^(٤) ! » .

٤ - وقال أبو تراب : « سألته عن الفقير^(٥) ، هل له وصف ؟ » فقال :
« نعم ! ، لا يملك^(٦) شيئاً ، ولا يملكه شيء^(٧) » .

٥ - وقال : « الناس كلهم يهربون من الحساب ، ويتجافون عنه ، وأنا
أسأل الله أن يحاسبني ! » ، فقيل : « كم ؟ » ، قال : « لعله يقول^(٨) لي ، فيما بين
ذلك ؛ يا عبدي ! ، فأقول : لأبيك ! . فقله لي : يا عبدي ! . أحب^(٩) إلى من

(١) رشحات عين الحياة : ١٤

(٢) طبقات الصوفية : ٢٦/٧٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧

(٣) بغي : فقيل له : ما أهون .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٨

(٥) بغي ، صف : سألته عن الفقير .

(٦) بغي . لا يملك شيء .

(٧) ينسب القشيري قولاً شديداً الشبه بهذا إلى أبي بكر المصري ، وكذلك يفعل صاحب
« نقحات الأنس » .

الرسالة القشيرية : ١٦٢ ؛ نقحات الأنس : ١٠

(٨) بغي : لعله يقول فيما بين ذلك

(٩) صف : أعجب إلى من الدنيا .

الدنيا وما فيها ، ثم بعد ذلك يفعل بي ما يشاء ^(١) .

٦ — وقال له رجل : « دُلّني على عمل أتقرب به إلى ربي ا » ، فقال :
٣ « أحبب أولياء الله ليحبوك ، فإن الله تعالى ينظر إلى قلوب أوليائه ، فله أن
ينظر إلى اسمك في قلب واه ، فيغفر لك ^(٢) » .

٧ — قال عيسى بن آدم ^(٣) ، ابن أخى أبى يزيد : « كان أبو يزيد يعظ
٦ نفسه ، فيصيح عليها ويقول : يا مأوى كل سوء ا ، المرأة إذا حاضت طهرت
بثلاثة أيام ، وأكثره بعشرة أيام ، وأنت - يا نفس - قاعدة منذ عشرين
وثلاثين سنة ، بعد ما طهرت ؟ ! ، متى تطهرين ؟ ! إن وقوفك بين [يدي ^(٤)]
٩ طاهر ، فينبغي ^(٥) أن تكونى طاهرة » .

٨ — وروى أنه أذن مرة ، ثم أراد أن يقيم ، فنظر في الصف ، فرأى
رجلا عليه أثر - فر ، فتقدم إليه فكلمه بشيء ، فقام الرجل وخرج من المسجد ،
١٢ فسأله بعض من حضره ، فقال الرجل : « كنت في السفر ، فلم أجد الماء ،
فتيممت ونسيت ودخلت المسجد ، فقال لى أبو يزيد : لا يجوز التيمم في الحضر ا ،
فذكرت ذلك وخرجت ^(٦) » .

٩ — وروى ^(٧) أنه قال لبعض أصحابه : « قم بنا إلى فلان ا » ، لرجل

(١) أحكام الدلالة : ١٠٩/١ ؛ رشحات عين الحياة ١٤٠

(٢) أحكام الدلالة : ١٠٩/١

(٣) هو ابن أخى أبى يزيد البسطامى ، ويلقب بالبسطامى الأصغر تمييزاً له عن عمه ، الذى
١٨ يلقب بالبسطامى الأكبر .

(٤) صف : زيادة ليست فى بغي .

(٥) صف ، ظه : طاهر ، ينبغى . ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٨/٧٠

(٧) بغي : وقال لبعض أصحابه .

قد شہر نفسه بالزهد في ناحية ، فقصداه ، فرآه أبو يزيد خرج من بيته ، ودخل المسجد ، وتغل في قبلة المسجد ، فقال أبو يزيد لصاحبه : « هذا الرجل ليس بمأمون على أدب من آداب السنة ، كيف يكون مأموناً على ما يدعيه من مقامات الأولياء (١) ١٩ » .

١٠ - وروى أن شقيقا البلخي وأبا تراب قدما عليه ، فقدمت السفرة (٢) ، وشاب يخدم أبا يزيد ، فقالا له : « كل معنا يا قتي ! » فقال : « أنا صائم » ، فقال له أبو تراب : « كل ولك (٣) أجر صوم شهر » فأبى ، فقال له شقيق : [٦٣ - ظ] « كل ، ولك أجر صوم سنة » ، فأبى (٤) [فقال أبو يزيد : دعوا من سقط عين الله ! » ، فاخذ ذلك الشاب في سرقة (٥) - بعد سنة - فقطعت يده (٦) » .

١١ - وقال أحمد بن خضرويه : « رأيت رب العزة في المنام (٧) ، فقال : يا أحمد ! [كل الناس (٨)] يطلبون مني ، إلا أبا يزيد ، فإنه يطلبني » .

١٢ - ومن شعره :

غرست الحب غرساً في نوادي فلا أسلو إلى يوم التصادي
جرحت القلب مني باتصال نشوق زائد ، والحب بادي

- ١٥ (١) الرسالة القشيرية : ١٨ .
(٢) بلغ ، صف : فقدمت السفرة .
(٣) بلغ : كل لك أجر صوم شهر .
(٤) ما بين القوسين زيادة من صف .
(٥) بلغ : ذلك في السرقة .
(٦) جامع كرامات الأولياء : ٤٩/٢ .
(٧) صف : في منام .
(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .

سقاني شربة أحيا فؤادي بكاس الحب ، في بحر الوداد
فلولا الله يحفظ عارفيه لهم العارفون بكل وادي^(١)

٣ - ورؤى أن يحيى بن معاذ الرازي كتب إلى أبي يزيد : « إني
سكرتُ من كثرة ما شربتُ من كأس محبته » . فكتب إليه أبو يزيد :
« غيرك شرب بحور السموات والأرض وما روى بعد ، ولسانه خارج ، وهو
يقول : هل من مزيد^(٢) ١٤ » .

١٤ - وأنشد :

عجبت لمن يقول : ذكرتُ ربي وهل أنسى ، فذكر من نسيتُ ١٤
شربت الحب ، كأساً بعد كأس فما نَفِدَ الشرابُ ، ولا رويتُ

١٠٩ - أبو عبد الله المغربي (*)

١٧٩ - ٢٢٩٩ هـ

١٢ أبو عبد الله المغربي . محمد بن إسماعيل ، أستاذ إبراهيم بن شيان ، كان

(١) نتائج الأفكار القدسية : ١٠٤/١

(٢) حليه الأولياء : ٤٠/١٠ ؛ طبقات الشعراء : ٩٠/١

(*) انظر ترجمة أبي عبد الله المغربي في : طبقات الصوفية : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، حلية الأولياء :

٢٣٥/١٠ ؛ صفة الصفة : ٣٠٥/٤ ؛ طبقات الشعراء : ١٠٨/١ ؛ الرسالة القصيرة : ٣٠ ؛

نتائج الأفكار القدسية : ١٦٩/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢٦١/١ ؛ البداية والنهاية :

١١٧/١١ ؛ المنتظم : ١١٣/٦ ؛ مسالك الأبصار : ٢٠٤/١/٥ - ٢٠٧ ؛ نقضات الأنس :

٩٠ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٢/٣ ، ١٧٨ ؛ اللمع :

انظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٤٧

يأكل المباحات، وأصول العشب^(١). ومكث سنين كثيرة لا يأكل ما وصلت إليه أيدي بني آدم.

٣ مات سنة تسع وتسعين ومائتين، عن مائة وعشرين سنة. وقبره على جبل طور سيناء.

من كلامه :

٦ ١ — « أفضل الأعمال عمارة الأوقات بالمواقفات^(٢) » .

٢ — وقال : « صوفي بلا صدق (٣) » .

٣ — وقال : « أعظم الناس ذلاً فقير داهن غنياً أو تواضع له ، وأعظم

٩ الخلق عزاً غنى تذلل للفقير وحفظ حرمة^(٤) » .

٣ — وأشد لنفسه :

يا من يمد الوصال ذنباً كيف اعتذارى من الذنوب ؟

١٢ إن كان ذنبي إليك حيي فيأني منه لا أنوب^(٥)

(١) بلغ : كان يأكل المباحات أصول العشب .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٢٤٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/١٠

١٥ (٣) عبارة لا تقرأ في بلغ ، صف . ورسمها : صوفي بلا صدق إلى ورحاه أنى الفاعل ما يجي .
من أحسن منه .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/١٠

١٨ (٥) طبقات الصوفية : ٧/٢٤٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/١٠

١١٠ - أبو عبد الله البناء (*)

٨٢٨٦ - ٠٠٠

٣ أبو عبد الله محمد بن يوسف^(١) البناء الأصهباني ، كتب عن ستمائة شيخ ، ثم غلب عليه الانفراد والخلوة ، إلى أن خرج إلى مكة بشرط التصوف ، وقطع البادية على التجريد .

٦ ١ - وكان في ابتداء أمره يكسب كل يوم ثلاثة دراهم وثلاثاً ، فيأخذ من ذلك لنفسه دانقاً ويتصدق بالباقي .

[٦٣ - و] ٢ - [وكان^(٢)] يحنم مع العمل ، / كل يوم ختمة ؛ فإذا صلى العتمة ٩ في مسجده خرج إلى الجبل ، إلى قرب الصبح ، ثم يرجع إلى العمل .

٣ - وكان يقول في الجبل : « يارب ا ، [إمام^(٣)] أن تهب لي

(*) انظر ترجمة أبي عبد الله البناء في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٠٢/١٠ ؛ صفة الصفة : ١٥/٤ ؛ تاريخ أصبهان : ٢٢٠/٢ ؛ نفعات الأنس : ١٠٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ ؛ طبقات المحدثين بأصبهان : ٢٢٧ ؛ الواقى بالوفيات : ١٣٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٣٨/١٢ .

١٥ (١) محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الثقي البناء الصوفي ، جد والد أبي نعيم الأصهباني ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

١٨ وهو غير محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان أبي عبد الله الأصهباني ، الذي كان يلقبه عبد الله بن المبارك بمروس الزهاد . كان ينزل محلة جور جبر بأصبهان . توفي بالمصيصة سنة أربع وثمانين ومائة ، ولم يكمل أربعين سنة . وارجع في ترجمة الأخير إلى : تاريخ أصبهان : ١٧١/٢ - ١١٣ ؛ صفة الصفة : ٦٣/٤ ؛ البدايات والنهاية : ٣٨٩/١٠ .

٢١ حلية الأولياء : ٣٨٩/١٠ ، ٢٢٥/٨ - ٢٢٧ ؛ طبقات المحدثين : ١٠/٧ ؛ النجوم الزاهرة : ١١٧/٢ .

(٢) زيادة يقتضيها النص .

- معرفةك ، أو تأمر الجبل أن ينطبق عليّ ، فإني لا أريد الحياة بلا معرفتك ا .
- ٤ - وقال : « كنت في مكة أدعو الله : يارب ا ، إما أن تدخل
معرفةك في قلبي ، أو تقبض روحي ، فلا حاجة لي في الحياة بلا معرفةك ا ،
٣ فرأيت في النوم قائلاً يقول : إن أردت هذا فقم شهراً ، ولا تكلم فيه أحداً
من الناس ، ثم أدخل قبة زمزم ، وسل الحاجة ا . ففعلت ، وختمت كل يوم
ختمه ، فلما انقضى الشهر على ذلك ، دخلت قبة زمزم ، ورفعت يدي ، ودعوت
٦ الله وسألت الحاجة ، فسمعت هاتفاً من القبة يقول : يا ابن يوسف ا ، اختر من
الأمرين واحداً (١) ، أيما أحب إليك : العلم مع الغنى والدنيا ، أم المعرفة مع
الفقر والفقر ا . فقلت : المعرفة أولى ا ، فسمعت من القبة : قد أعطيت ا ،
٩ قد أعطيت ا . »

- ٥ - وقال [محمد بن يوسف (٢) البناء] : « دخلت مكة ، فرأيت المشايخ
جلوساً بباب ابراهيم ، ففعدت قريباً منه ، فقرأ رجل البسمة ، فوقع على قلبي ،
١٢ فصحت ، فقال المشايخ للقاريء : أمسك ا ، ثم قالوا : يا شاب ا ، مالك
صحت ا ؟ ، وهو - بعد - لم يقرأ آية ١٢ ، فقلت : باسمه قامت السموات
والأرض ، وباسمه قامت الأشياء ، وكفى باسم الله سماعاً ا . فقام المشايخ كلهم
١٥ وأجلسوني وسطهم ، وأكرموني . »

- ٦ - وكان في عصر (٣) الجنيد ، وكان الجنيد يقول بفضل . وكتب في

(١) بلغ : اختر من الأمرين واحد ما أحب لك .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بلغ : وكان في عصره وكان الجنيد .

رسالته إلى علي بن سهل : « سَلِّ شَيْخَكَ أَبَا (١) عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يُونُسَ الْبَنَاءَ :
مَا الْغَالِبُ عَلَيْكَ ؟ » . فسأله ، فقال : « اكتب إليه : (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ (٢)) .

١١١ - أبو السعرد بن أبي العشائر (*)

٥٧٧ - ٥٦٤ هـ

٦ أبو السعرد (٣) - صاحب الطائفة - ابن أبي العشائر بن شعبان بن الطيب
ابن ابراهيم (٤) [بن موسى بن إسحاق بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله
ابن عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد عقيل بن عبد مناف
ابن عبد المطلب بن هاشم ، العقيلي القرشي] الباذِ بِدِينِي [نسبة إلى (٥) باذِ بِين]
٩ بلدة بقرب واسط العراق . ذكره كذلك المنذرى (٦) الحافظ في « معجمه » .

- (١) بنغ : سل شيخه أبا عبد الله .
- (٢) سورة يوسف ، الآية : ٢١
- (٣) انظر ترجمة أبي السعرد في : طبقات الشعرائي : ١٨٩/١ - ١٩٤ ؛ الخطط التوفيقية :
١٧/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٤/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ .
- (٤) صف : أبو السعرد بن أبي العشائر صاحب الطائفة .
- (٥) صف : ابن ابراهيم الباذِ بِدِينِي . بنغ ؛ في الهامش ما يأتي : من عند « ابراهيم » إلى
« عقيل » رأيته مكتوباً على الحاشية بخط الكاتب . ما بين القوسين زيادة من بنغ .
- (٥) زيادة ليست في الأصلين .
- (٦) عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد ، زكي الدين أبو عبد المنذر ،
الشافعي الأصل ، المصري الشافعي . محدث حافظ فقيه . ولد غرة شعبان سنة إحدى
وثمانين وخمسائة ، وتوفي رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة .

- ١ - وقال : سمعت الشيخ الأجل ، أبا السعود المذكور ، يقول :
« ينبغي للسالك ، الصادق في سلوكه ، أن يجعل / كتابه قلبه ^(١) » . [٦٧- ظ]
- ٢ - قال : « ومات بالقاهرة [في يوم الأحد ، تاسع ^(٢) شوال] سنة ٣
أربع وأربعين وستمائة ، ودفن من يومه بسفح المقطم .
ومولده ببازين السافة [في ^(٣) أول ليلة من شهر صفر ، سنة سبع وسبعين
وخمسة] .

١١٢ - السيدة نفيسة (*)

١٤٥ - ٢٠٨ هـ

- ٩ السيدة نفيسة ^(٤) ابنة الحسن الأنور بن أبي محمد زيد ^(٥) بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب .

- (١) طبقات الصمغاني : ١٨٩/١
(٢) ما بين القوسين زيادة من صف .
(٣) ما بين القوسين زيادة من بغ .
(*) انظر ترجمة السيدة نفيسة في : وفيات الأعيان : ٢٢٣/٢ ؛ الخطط التوفيقية : ١٣٥/٥ -
١٣٧ ؛ إيساف الراغبين للسان : ٢٢ ؛ جامع كرامات الأولاد : ٢٧٨/٢ - ٢٨٠ ؛
السكواك الدرية : ١/٢٧١ ؛ قوات الوفيات : ٢/٣٨٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٢/١٨٥ ،
١٨٦ ؛ المآثر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة (منشور مع : النور الصفي في مناقب
السلطان المنق) : ١٠١ - ١١٨ ؛ نور الأبصار للشبلنجي : ١٨٨ - ١٩١ .
(٤) صف : نفيسة ابنة أبي محمد بن زيد .
(٥) بغ : ابن أبي محمد زيد .

- دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق . وكانت من الصالحات
التقيات . وروى عن الشافعي أنه لما دخل [مصر ^(١)] حضر إليها ، وسمع منها
الحديث . ولما توفي أدخل إليها ، فصلت عليه في دارها ، وهو وضع مشهدا ٣
اليوم ، ولم تزل به إلى أن توفيت في رمضان سنة ثمان ومائتين .
ولها فضائل جمة ، وكان من حقها التقديم ، لكن الختام مسك . وقبرها
معروف بالإجابة . ٦

١١٣ - رابعة العدوية (*)

... - ١٢٥ هـ

- رابعة العدوية ، أم الخير ، بنت اسماعيل البصرية ، مولاة آل عتيك ،
الصالحة المستورة . من أعيان عصرها ، فضلها مشهور . ٩
ماتت سنة خمس وثلاثين ومائة . ودفنت بظاهر القدس من شرقيه ، على
رأس جبل ، يسمى جبل الطور ^(٢) . ١٢

(١) زيادة ليست في الأصول .

- (*) انظر ترجمة رابعة العدوية في : تاريخ بغداد : ٤٠/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢٥٦/١ ؛
النجوم الزاهرة : ٣٣/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٧٧/١ ؛ شذرات الذهب : ١٩٣/١ ؛
صفة الصفوة : ١٧/٤ - ١٩ ؛ البداية والنهاية : ١٨٦/١٠ ؛ جامع كرامات الأولياء :
١٠/٢ ؛ رابعة العدوية لعبد الرحمن بدوي ؛ نقضات الأنس : ٦١٥ ؛ الكواكب الدرية :
١٠٨/١ - ١١٠ . ١٥

(٢) صف : آخر هذا الذيل المبارك يتلوه ذيل آخر إن شاء الله . ١٨

دیل آخرمَنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله^(١) مانح العطاء ، وكاشف الغطاء ؛ مبدئ الآلاء ، دافع اللأواء ،
 ٣ وليّ الأولياء . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، إله الأرض والسماء ،
 وأن محمداً عبده ورسوله ، مُبلِّغ^(٢) الأنبياء ، وخاتم الرسل والأبدياء ؛ صلى الله
 عليه ، وعلى آله الفر النجباء .

وبعد :

فلما يسر الله تعالى ، وله الحمد ، بذكر هؤلاء القوم ، الذين تنزل الرحمة
 بذكرهم ويزول اللوم ؛ بقى علينا بعدم جماعات ذكرهم تزيق ، وسماع ما ترم
 ٦ يجذب^(٣) السباق ؛ ختمت بهم السكتاب ، فالتختم مسك ذوى الأبواب ،
 ٩ وأنحفت بهم الطلاب ، [طلاباً]^(٤) للرحمة فى الحيا والمات .
 وكنت بدأت أولاً بإبراهيم ، و [به] استفتح أيضاً .

(١) هذه المقدمة غير مدونة فى ظه ؛ أما فى صف ، فقد ترك لها بياض بالأصل المخطوط كأن
 ١٢ الناسخ أراد أن يعود إليها بالتدوين .

(٢) بلغ : له بلغ الأنبياء :

(٣) هكذا فى بلغ ، و لعله : و سماع ما ترم يربع السباق .

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام .

١١٤ - إبراهيم بن معضاد الجعبري (*)

٥٩٧ - ٦٨٧ هـ

٣ إبراهيم (١) بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك (٢) الجعبري الزاهد المذكور. ذو الأحوال الغريبة، والمكاشفات العجيبة. مجلس (٣) وعظه يطرب السامعين، ويستجلب العاصين.

٦ ١ - أخبر بموته عند [قرب] وفاته، ونظر إلى قبره، وقال: «يا قبير، جاك ذبير (٤)».

٢ - ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة. وحدث عن السخاوي (٥)، وعنه

٩ (*) أنظر ترجمة برهان الدين إبراهيم المعبري في: البداية والنهاية: ٣١٠/١٣؛ طبقات الشافعية: ٤٩/٥؛ الوافي بالوفيات: ٩١، ٩٠/٥؛ معجم المؤلفين: ١١٥/١؛ جامع كرامات الأولياء: ٢٤٠/١؛ فوات الوفيات: ٣٩/١؛ شذرات الذهب: ٣٩٩/٥؛ طبقات الشعراء: ٣٣٩/١؛ النجوم الزاهرة: ٣٧٤/٧؛ تاريخ الإسلام: وفیات سنة ٦٨٧ هـ؛ التل الساق: ١٦٣/١؛ خطط القريري: ٤٣٤/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٠/١.

(١) من هنا إلى قوله: ... ويستجلب العاصين. منترك في الصحيفة البيضاء السابقة على هذه الترجمة، والمشار إليها في هامش المقدمة السابقة.

(٢) بن: ابن ماجد بن مملك.

(٣) بن: مجلس وعظه يطرب.

(٤) النجوم الزاهرة: ٣٧٥/٧؛ التل الساق: ١٦٣/١.

(٥) هو عالم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمئة النجوم الزاهرة: ٣٤٧/٧.

البرزلى^(١)، وجماعة .

٣ - وكان قولا بالحق ، أماراً بالمعروف ، كثير التعظيم لأصحابه . وله نظم وسجع ، وتصوف ، / وشطح . [٦٤- و]

٤ - مات في الحرم سنة سبع وثمانين وستائة . ودفن خارج باب النصر^(٢) براويته^(٣) .

* * *

٥ - وولده ناصر الدين أبو عبد الله محمد^(٤) ، عالم ربانى . تذكره كرامات^(٥) . مات في رابع عشرين [من]^(٦) الحرم ، سنة سبع وتلاثين وسبعائة

٩ (١) بن: البرزلى وهما اثنا زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأشبلى الرزالى الجوال ، محدث الشام . قوفى بجماعة ، سنة ست وتلاثين وستائة . وقيل : بل سنة تسع وتلاثين وستائة . وهو والد الحافظ علم الدين الرزالى محدث الشام . المتوفى سنة تسع وتلاثين وسبعائة وعن الجعبرى أخذ الولد لا الوالد .
١٢ المنهل الصاق : ١٦٤/١ ؛ الطلح السعد : ١٥٤ .
(٢) يعنى بالقاهرة .

١٥ (٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطظه (٤٠٤/٢) أن الجعبرى مات يوم السبت الرابع والعشرين من الحرم سنة سبع وثمانين وستائة . ودفن فى زاويته الواقعة خارج باب النصر من القاهرة . وبالجح عن مكان قبره تبين أن الزاوية قد اندثرت ، وأما القبر فلا يزال باقياً ، وهو ظاهر رزار ، وعليه مقصورة من الحطب داخل قاعة ، بصحراء أبى قلاوة ، بجبانة باب النصر . ويتوصل إليه من شارع نجم الدين ، تجاه حوش الحاج دسوقى القوائيسى ، من الجهة الغربية . قرب المساكن .

٢١ النجوم الزاهرة : ٣٧٥/٧ ؛ المنهل الصاق : ١٦٤/١ .
(٤) أنظر فى ترجمة ولده ناصر الدين أبى عبد الله محمد : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣١٣/٩ ؛ الدرر السكاكنة : ٣٧٦/٣ .

٢٤ (٥) بن : تذكر مات .
(٦) بن ، صف : رابع عشرين الحرم . وهو صواب . إلا أن خشيت اللبس فآثرت الزيادة الموضوعية بين المعقوفين .

ودفن بالزاوية المذكورة ، بقلمه « جَعْبَر » تقريباً سنة خمسين وستمائة^(١) ، وسمع
صحيح مسلم من ابن المصري^(٢) .

* * *

٦ - وحفيده ركن الدين عمر . له شطحات ودعاوى . مات آخر^(٣) سنة
سبع وأربعين وسبعمائة .

١١٥ - إبراهيم بن حسن الفاوى (*)

٥٦٩٦ - ٥٠٠٠

إبراهيم بن حسن الفاوى الموالد ، الدندري^(٤) المتمد ، خادم الشيخ أبى
الحجاج الأفسرى^(٥) .

ظهرت عليه بركاته ، واشتهر بالمسكاشفات والكرامات .

(١) فى ظه : سنة ٦٠٥ ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) بن : ابن مصرى ، وفى ظه : ابن ، وأسقط المصرى . وإنما هو شرف الدين يحيى بن
يوسف النقصى ، المعروف بابن المصرى . توفى بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .
النجوم الزاهرة : ٣١٤/٩ .

(٣) بن : مات سنة سبع وأربعين . والزيادة من صف .

(*) أنظر ترجمته فى : الطالع السعيد : ٥٣ .

(٤) ظه : الترجمة ساقطة . بن : الرندري المتمد . وإنما هو دندرا ، إحدى المدن القديمة من
محافظة قنا ، فى الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها فى : الطالع السعيد : ١١ ، التعليق
الخامس .

(٥) هو يوسف بن عبد الرحيم أبو الحجاج الأفسرى ، وثأنى ترجمته بعد .

مات بغاؤ (١) ، ثامن شهر (٢) ربيع الأول ، سنة ست وتسعين وستمائة .

* * *

٢ أما أبو زكريا يحيى بن رزق الله بن مُحَيَّر (٣) بن مُحَيَّر الفاوى ، فصالح فاضل حافظ للقرآن ، يقرؤه احتساباً .

٦ أمّ يجمع مصر العتيق . روى عنه الحافظان المنذرى (٤) ، [وأبو الحسين (٥) المطار] . [قال الرشيد (٦) المطار] : ولد بغاؤ سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين وخمسمائة ، ومات سنة سبع وعشرين وستمائة . ودفن بسفح المقطم .

٩ (١) بن : بغاوى . وإنما مى فاو إحدى مدن عافطة قنا من الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها فى الطالع السعيد : ١٠ ، التعليق الأول .

(٢) بن : ثامن ربيع الأول . والزيادة من صف .

١٢ (٣) بن : ابن محير بن يحيى . والصواب من « الطالع السعيد » ، حيث يقول : « وجدته محير - بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة من فوقه ، وتشديد الباء وفتحها ، وآخر الحروف راء مهملة . وجد أبيه - محير - بضم الميم ، وكسر الجيم » . وأرجع إلى ترجمته فى نفس الكتاب .

١٥ الطالع السعيد : ٧٠٨ .

(٤) المراد به عبد العظيم المنذرى . وقد سبق الحديث عنه فى ترجمة إبراهيم بن معصاذ الجعفرى

(٥) زيادة ليست فى بن ، من الطالع السعيد .

١٨ (٦) زيادة ليست فى صف . من بن .

١١٦ - ابرهيم بن علي الأندلسي (*)

... - ٦٥٦ هـ

٣ ابرهيم (١) بن علي بن عبد الغفار (٢) بن أبي القاسم محمد بن فضل بن أبي الدنيا الأندلسي ، ثم القناوى . كان من المشهورين بالكرامات .

٦ ١ - وذكر أن الشيخ عبد الرحيم القناوى كان يذكره ، [ويقول] (٣) : « يأتى بعدى رجل من المغرب ، يكون له شأن ! » .

فقدم وزار الجبابة ، ثم نزل إلى مكان ، فوقف (٤) وغرز عكازه ، وقال : « هاهنا تمت الأذان والإقامة » .

٩ ثم توجه إلى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطاً (٥) ، فأقام به وتزوج :

١٢ ٢ - وله ولد صالح ، ويسمى محمداً .

(*) لم أعثر فيما لدى من المصادر على ترجمة له .

(١) ينح : أحمد بن علي .

(٢) ظه : الترجمة ساقطة .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) ينح : إلى مكان وقف .

(٥) ينح : بنوا هناك رباطاً .

٣ — توفي الشيخ بقنا ، مستهل صفر ، سنة ست وخمسين وستمائة . وتوفي
ولده محمد بشهور^(١) .

١١٧ — أحمد بن سليمان البطائحي^(*)

٥٦٩١ — ...

أحمد بن سليمان البطائحي^(٢) ، صاحب الرواق تحت القلعة ، كان ينتمي إلى
سيدى أحمد بن الرفاعى . وكان ذا صمت ، ساكن النفس^(٣) .

١ — قال شيخنا : « أحسن من رأيت وضوءاً وصلاة ، ولا يكثر بأرباب
الدنيا . ولقد كان الحسام طرُناً^(٤) ، وبدر الدين بَيدراً^(٥) ، وكبراء أمراء
الدولة المنصورية لا يقوم إليهم ، ولا يكثر بهم ، بل يعُبرون عليه ، وهو محدود
الرجل ولا يجمعها . وكان معظماً عند الخاصة والعامة » .

(١) بغ : بسنهور . وإنما هي « شهور » ، وربما كانت « سمهور » . وانظر عنهما ما كتبه
عقق « الطالب السعيد » الأستاذ سعد محمد حسن .

١٢ الطالب السعيد : ١٦ ، ١٨ .
(*) أنظر ترجمته في : الخطط القرينزية ، وكذلك في الخطط التوفيقية : ٥٣/٦ .

١٥ (٢) ترجمة البطائحي ساقطة من ظه .
(٣) توفي البطائحي سنة إحدى وتسعين وستمائة .

(٤) هو أبو سعيد بن عبد الله المنصوري ، الشهير بطرناي ، أحد المماليك في ساطنة الناصر
محمد بن قلاوون .

١٨ النجوم الزاهرة : ٤/٨ .
(٥) هو بدر الدين بيدرا المنصوري نائب السلطنة ، وهو الذى قتل الأشرف سنة ثلاث

٢١ وتسعين وستمائة ، وقتله « كتبنا » في اليوم الثمانى . وفي م : بدر الدين بندرا .
النجوم الزاهرة : ٤/٨ .

- ٦٤ظ] ٢ - قال : « ومن أغرب / ما رأيته منه ، أنه قدم ابنه محمد من البطائح ، من « أم عبيدة »^(١) ، وكان غائباً عنه مدة أربع سنين ، فجاء وقبل يده وسلم ، فرد عليه السلام فقط ، ولم يسأله عن حاله . » ٣

* * *

- ٣ - ومات ولده الشيخ صالح في الثاني والعشرين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وستين وسبعمائة . وعزل عن مشيخة الرواق سنة خمس وخمسين^(٢) . ٦

١١٨ - أبو العباس المرسى^(*)

٦١٦ - ٦٨٦ هـ

- ٩ أبو العباس^(٣) ، أحمد بن عمر بن محمد ، الأندلسي المرسى الأنصاري ، الشيخ العارف الكبير^(٤) . نزل الاسكندرية .

(١) بلغ : من أم عبيد ، وهي قرية بالبطائح ، ولد فيها الشيخ أحمد بن الرقاعي .

(٢) بلغ : سنة خمسة وخمسين . ١٢

(*) أنظر ترجمة أبي العباس المرسى في : الخطط التوفيقية : ٦٩/٧ ؛ لطائف اللذنين عطاء الله السكندري ، الإمام أبو العباس المرسى للدسيانوي ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣١٤/١ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠/١ ؛ نيل الابتهاج : ٦٤ ؛ طبقات الشمراني : ٢٣-١٥/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٧١/٧ ؛ جامع الكرامات العلمية : ٦١ . ١٥

(٣) صف : أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي الأنصاري الشيخ العارف الكبير أبو العباس .

(٤) ظه : الشيخ العارف الكبير أبو العباس صاحب الشاذلي . ١٨

محب الشاذلي، ومحبه تاج الدين بن عطاء^(١)، والشيخ ياقوت مات سنة ست وثمانين وستمائة^(٢)، [وقبره]^(٣) بالاسكندرية يزار^(٤).

٣ - وكان كثيراً ما ينشد :

يا عمرو : نادِ^(٥) عبدَ زهراء يعرفه السامع والرائي^(٦)
لا تدعني إلا يباعبدها فإنه أنسرف أسماي

٢ - من كلامه : « إن كان المحاسبي^(٧) في أصبعه عرق ، إذا مديده إلى^(٨) طعام فيه شبهة تحرك عليه ، فأنا في يدي سبعون عرقاً تتحرك عليّ إذا كان مثل ذلك^(٩) » .

٣ - وكان ينشد^(١٠) لبعض المارقين :

قالوا : غد^(١١) العيد ! ماذا أنت لابسه ؟ فقلت : خِلْمَة ساقٍ ، حَبَّة جرجا

(١) بغ ، صف : تاج الدين بن عطاء والشيخ ياقوت .

١٢ (٢) ظه : وستمائة بالاسكندرية . وما بعده ساقط إلى نهاية الترجمة .

(٣) زيادة ليست في بغ .

(٤) ولد أبو العباس المرسى في مدينة مرسية ، إحدى مدن الأندلس ، سنة ست عشرة وستمائة .

١٥ وهذه المدينة قد اختطها عبد الرحمن الناصر الأموي ، من بلاد بلنسية ، ولها نسب

أبو العباس ، فقل له : « المرسى »

الدسيانوي : أبو العباس المرسى : ٥٦ .

١٨ (٥) بغ : نادى .

(٦) بغ : السامع والثائي .

(٧) الحارث بن أسد الخاسي ، وقد سبقت الترجمة له .

٢١ (٨) صف : إلى الطعام الذي فيه شبهة .

(٩) طبقات الشعراء : ١٦/٢ .

(١٠) بغ : وكان بعض المارقين ينشد .

٢٤ (١١) بغ : قالوا : غدا العيد .

فقر وصبر ، هما ثوبان يلبسها فلن ترى إلقه الأعياد والجمعا
الميدلى مائتم - إن غبت - يا أملى ! والعيد - ما كنت لى - مرأى ومستهدا
أحرى للملابس أن تلقى الحبيب به يوم النزاور ، بالثوب الذى خلعا ٣

١١٩ - أبو العباس الملمم (*)

... - ٨٦٧٢

٦ أبو العباس ، أحمد (٢) بن محمد ، الملمم (٣) ، يقال أنه من المشرق (٤) ، كان
مقيماً بالصعيد ، ودفن بقوص ، وله رباط بها .

يحكى عنه عجائب وغرائب . ذكر الشيخ عبد الغفار (٥) كراماته .

٩ ١ - منها أنه عاش سنين (٦) كثيرة ، وأنه شريف حسنى ، وأنه صلى خلف

(١) صف : هما ثوبان تحتهما فلن يرى إلقه .

(*) أنظر ترجمة أبى العباس الملمم فى : طبقات الشافعية : ١٦، ١٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء :
٣٠٨/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ الطالع السعيد : ١٣١ - ١٣٥ ؛ طبقات الشمرانى :
١٨٣/١ ؛ الوحيد فى سلوك أهل التوحيد : مخطوطة دار الكتب بالقاهرة . ١٣

(٢) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٣) صف : أحمد بن محمد أبو العباس الملمم . ١٥

(٤) بلغ : أنه من المشرق .

(٥) عبد الغفار بن معين بن أحمد بن عبد المجيد بن محمد الأنصارى ، أبو محمد القوصى
الصوفى ، المعروف بابن نوح . نأتى ترجمته ، وقد ذكر شيخه فى كتابه « الوحيد فى
سلوك أهل التوحيد » ومنه مخطوطة فى دار الكتب بالقاهرة . ١٨

(٦) بلغ : عاش سفيناً كثيرة .

الشافعي ثم رجع ، وقال : « في النوم » . قال : وكان جامع مصر سوق الدواب والقاهرة أخصاصا .

- ٢ — وادعى أنه أعطى التبديل^(١) . وكان إذا طلب حضر ، ويخبر الشخص باسم أبيه وجده ، وإن كانوا من بلاد بعيدة غير معروفين . مات في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

١٢٠ — ابن عطاء الله الاسكندري (*)

٨٧٠٩ — ...

تاج الدين أحمد بن محمد^(٢) بن عطاء الله الاسكندري ، الزاهد المذكور ، تلميذ الشيخ أبي العباس المرسى .

(١) يقصد بذلك التلبس بشخصيات غير شخصيته .

- (*) أنظر في ترجمة ابن عطاء الله السكندري : ابن عطاء الله السكندري ونصوفه للدكتور أبي الوفاء التفازاني ، وهو أوفى كتاب في بابيه ، هدية المارفين : ١٠٣/١ ؛ الدرر الكامنة : ٢٧٣/١ — ٢٧٥ ؛ طبقات الشافعية : ١٧٦/٥ ؛ درة الحجال : ١٠/١ ؛ غزرات الذهب : ١٩/٦ ، ٢٠ ؛ طبقات الشمراني : ٢٧/٢ ؛ الدياج المذهب : ٧٠ ، ٧١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣١٧/١ ؛ كشف الظنون : ٥٢٠ ، ٦٧٥ ، ١٥٥٤ ، ١٧٦٩ ؛ إيضاح المسكون : ٩٣/١ ، ٤٦٩/٢ ؛ فهرست الخديوية : ١٢٢/٥ ؛ كنز البراهين : ٣٣ ؛ بروكلمن : ٢١٧/٢ ، ١١٨ ؛ ديل بروكلمن : ١٤٥/٢ — ١٤٧ ؛ مجمع المؤلفين : ١٢١/٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي : ٣٣ ؛ الخطط التوفيقية : ٧٠/٧ ؛ جامع الكرامات للكهون : ٧٧ — ٩٧ ؛ حسن المحاضرة : ٧/١ .

- (٢) بلغ : أحمد بن عطاء الله . واسمه بتمامه : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله ، تاج الدين أبو الفضل ، وأبو العباس الشهير بابن عطاء الله السكندري . التفازاني : ابن عطاء الله السكندري : ١٠ .

كان ينتفع الناس بإشاراته . وله موقع^(١) في النفس وجماله ، ومشاركة
في الفضائل .

[٦٥ و] مات كهلاً ، سنة تسع وسبع مائة . وكانت جنازته مشهودة^(٢) . اجتمعت
بأخيه العلامة شرف الدين بالإسكندرية ، وسمعت منه ، وإبست منه الطافية^(٣) ،
كما ستعلمه .

١٢١ - الشيخ أحمد البدوي (*)

٥١٦ - ٩٧٥ هـ

الشيخ أحمد البدوي^(٤) ، المعروف بالسطوحى^(٥) ، أصله من بني برئى ،
قبيلة من عرب الشام . نسلك بالشيخ برئى ، أحد تلامذة الشيخ أبي نعيم أحمد

(١) صف : وله وقع في النفس .

(٢) يخ : وكانت جنازته مشهورة .

(٣) يبنى بها خرقة الصوفية . وارجع إلى ما ذكره عن سلسلة خرقة فيما يأتي من الكتاب .

(*) أظن ترجمة السيد أحمد البدوي في : حياة السيد البدوي لإبراهيم أحمد نور الدين : السيد

البدوي لمحمد فهمى عبد اللطيف ؛ السيد أحمد البدوي للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ؛

إيضاح المكنون : ٦٤٤/٢ ؛ الأعلام : ١٨٠/١ ؛ بروكلن : ٤٥٠/١ ؛ مجمع المؤلفين :

٣١٤/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٤٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٠٩/١ - ٣١٢ ؛ حسن

الحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ طبقات الصعرائى : ٢١٤/١ - ٢٢٠ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٥٠/٧ .

(٤) ترجمته ساقطة من مخطوطة : ظه .

(٥) اسمه أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان

ابن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى الحسيى ، شهاب الدين أبو الفتيان وأبو العباس ،

المعروف بالسيد البدوي

نور الدين : حياة السيد البدوي : ٢٠ .

مشايخ العراق ، وأحد أصحاب سيدي أحمد بن الرقاعي (١)

١٢٢ - اسماعيل بن ابراهيم المنفلوطي**

... - ٦٥٢ هـ

إسماعيل بن إبراهيم (٢) بن جعفر المنفلوطي ، ثم القناوي (٣) . ذوالكرامات ،
علم الدين ، الفقيه الصالح . من أصحاب سيدي الشيخ أبي الحسن بن الصباغ (٤) ،
كان مالكي المذهب .

وكان يغيب في أوقات كثيرة ، وربما استمرت غيبته اليوم واليومين
[والثلاثة (٥)] وتتحل عمامته . كذا ذكره الشيخ عبد الغفار بن نوح ،
وذكره غيره .

وصنف [ابن نوح] (٥) كتاباً ، ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن ،

(١) ولد السيد البدوي في مدينة فاس ، إحدى مدن مراکش سنة ست وتسعين وخمسمائة .
وطاف البلاد وأقام بمكة والمدينة حبناً ، ودخل مصر والشام والعراق ، وعظم شأنه
في بلاد مصر ، فانتسب إلى طريقته جمهور كبير ، بينهم الملك الظاهر . توفي سنة خمس
وسبعين وستمائة . ودفن بطنطا ، إحدى مدن مصر .

حياة السيد البدوي لنور الدين في حسن المحاضرة : ٢١٩/١ ، ٣٠٠ .

** أظن ترجمته في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد لابن نوح : مخطوط القاهرة ، حسن

المحاضرة : ٢٩٧/١ (الطائغ السعيد : ١٥٥ ؛ كشف الظنون : ١٠٣٤ ؛ المخطوطات النوفيقية :

١٤ / ١٢٢ ؛ إضاح السكون : ٢ / ٤٣ ؛ هدية العارفين : ١ / ٢١٣ ؛ معجم المؤلفين :

٢٥٤ / ٢

(٢) يغ : إسماعيل بن محمد بن جعفر ، وهو خطأ من النسخ ، إذ يسمى في : صف ، إسماعيل

ابن إبراهيم ، وكذلك يسميه صاحب : الطالع السعيد ، صاحب : حسن المحاضرة . .

(٣) الترجمة ساقطة من ظه .

(٤) أبو الحسن علي بن حميد بن إسماعيل بن يوسف المعروف بابن الصباغ . وستأتي ترجمة له .

(٥) زيادة من صف .

ومن كلام شيخه عبد الرحيم (١) ، ومن أحوالهما (٢) ، [وغير ذلك (٣)] وفيه
أحاديث واستدلالات [نذل (٤)] على علم . وفيه مسائل فقهية ، ومقالات صوفية .
مات بقنا ، ودفن بالجبانة بقرب شيخه ؛ في صفر ، سنة اثنتين (٥)
وخمسين وسبعمائة .

١٢٣ - اسماعيل بن محمد المراغي (*)

... - ١٦٩٦ هـ

إسماعيل (٦) بن محمد بن عبد الحسن ، المراغي المحمدي والمولد ، الفناوي المنشأ
والدار والمدفن ، أبو الطاهر .
صحب الشيخ أبا يحيى بن شافع صغيراً ، ونسبت إليه مكاشفات ، وحدث
بكرامات عن شيخه وغيره .
طلب من ابن شعبان (٧) كفته (٨) قبل موته خمسة عشر يوماً أو نحوها .

- ١٢ (١) عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون الفناي . وستأتي الترجمة له
(٢) يغ : ومن أحوالهم .
(٣) زيادة من : صف .
١٥ (٤) زيادة ليست في الأصول .
(٥) يغ : سنة اثنتين .
(٦) أنظر ترجمة الشيخ إسماعيل المراغي في : الوحيد في - ملوك أهل التوحيد : خطوط و
الطالع السعيد : ١٦٦ .
١٨ (٧) الترجمة ساقطة من ظه .
(٨) هو الشيخ ناصر الدين عبد القوي ، المعروف بابن شعبان
الطالع السعيد : ١٦٧
٣١ (٩) يغ : طلب من شعبان كفته

ومات سنة ثلاث - أو أربع (١) - وتسعين وستائة ، أو نحوها (٢) .

١٢٤ - جاكير الكردى الزاهد (*)

... - ٨٦٧٩

جاكير الزاهد (٣) ، من كبار مشايخ العراق ، صاحب أحوال وزهد (٤) وتعبّد . صاحب الشيخ على [ابن (٥)] الميقي وغيره .

٦ وجاكير لقبه (٦) ، واسمه محمد بن دسم (٧) الكردى الجبلى . لم يتزوج ، تذكر عنه كرامات (٨) .

١ - كان تاج العارفين أبو الوفا بمقطعه كثيراً ، وبعث إليه طاقة مع

٩ (١) بلغ : ومات سنة ثلاث أو أربعة وتسعين .

(٢) يذكر الأديب أنه مات في رمضان سنة ست وتسعين وستائة ، وأنه مات بفوس ، ثم نقل إلى قنا ، حيث دفن بها .

١٢ الطالع السعيد : ١٦٧ .

(*) أنظر ترجمة جاكير الكردى في : ماسينيون : مصادر حلاجية : ٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٥/٤ ، ٣٠٦ ، طبقات الشعرائى : ١٧٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٨/١ .

١٥ (٣) بلغ : جاكير من كبار معانيخ العراق .

(٤) بلغ : صاحب أحوال وزاهد وتعبّد .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

١٨ (٦) صف : وجاكير لقب واسمه . بلغ : وجاكير له .

(٧) صف : واسمه دسم الجبلى ، بلغ : واسمه محمد بن دسم الجبلى .

(٨) ظه : ... كرامات . وله أحوال وزاوية كبيرة . مات في شعبان سنة ٦٧٩ بمسقط .

٢١ والناس فيه اعتقاد كبير ، وكان يستنزل عليه الفسك ويقيب من نفسه . وهذا نهاية ما ذكر في ترجمته في ظه

الشيخ على [بن] الميمني ، ولم يكلفه الحضور إليه ، وقال : « سألت الله أن يكون [جاكير ^(١)] من مريدي ^(٢) ، فوهبه لي ^(٣) » .

٣ - وكان ^(٤) المشايخ بالعراق يقولون : « انسلخ الشيخ جاكير من نفسه ، كما انسلخت الحية من جلدها ^(٥) » .

٦ [٦٥ ظ] ٣ - وهو الذي يقول : « ما أخذت العهد على أحد حتى رأيت اسمه مرقوماً في اللوح المحفوظ من جملة مريدي ^(٦) » .

٤ - وقال أيضاً : « أوتيت سيقاً ماضى الحد ، أحد طرفيه بالشرق والآخر بالغرب ، [لو أشرت ^(٧) به إلى الجبال الشوامخ هوت] » .

٩ ٥ - وقال ^(٨) ، في قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَاؤُا ^(٩)) : « أى على المشاهدة ، لأن من عرف الله لا يعرف غيره ، ومن أحب شيئاً لا بطالع سواه » .

١٢ ٦ - وكان ^(١٠) يمثل بهذين البيتين :

الشوق والوجد في مكاني قد منعاني من القرار

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) يغ : أن يكون من مريدي . ١٥

(٣) طبقات العمراني : ١٧٠/١ .

(٤) يغ : وكانت الشايخ في العراق يقولون .

(٥) طبقات العمراني : ١٧٤/١ . ١٨

(٦) المصدر السابق : ١٧٤/١ .

(٧) زيادة من صف .

(٨) هذه الفقرة ساقطة من ظه ويغ . ومذكورة في صف . ٢١

(٩) سورة : فصلت ، الآية : ٤٠ .

(١٠) هذه الفقرة مزيدة من صف .

١٠٠ - معي لا يفارقاني . فذا شماري وذا دناري (١)

٥ - وكانت (٢) نفقته من الغيب ، وأخير بمغيبات (٣) كثيرة . مرت به بقرات مع راعيها ، فأخير بحمل واحدة ، وصفته ، وقت ولادته ، وأنه يدركه .
٣ وأخرى كذلك ، ويذبحها فلان ، ويأكلها فلان وفلان ، وكلاب أحر .
فوقع كذلك .

٦ - وأما (٤) وارد ، فقال : « أطمعني لحم ظبي » فأطرق ، فإذا ظبي قد جاء ، فذبحه . وحكايته في نجاة التاجر في البحر مشهورة .

٧ - وقال : « لم يظهر في الوجود - بعد سيدي تاج العارفين - مثل سيدي عبد القادر . ومنه انتقلت القطبية إلى الشيخ علي بن المهدي » .
٩

٨ - وله زاوية كبيرة (٥) ، [بقرب وادان ، على برية من سامرا (٦)] .
[مات في شعبان ، سنة تسع وسبعين وستمائة بدمشق . وللناس فيه اعتقاد كبير (٧)] .
١٢

* * *

٩ - وجلس في المشيخة بعده (٨) أخوه أحمد ، وبعد أحمد واده النرمس ،

وبعد النرمس ابنه محمد .
١٥

(١) صف : قد اسماري وزاد ناري .

(٢) هذه الفقرة مزيدة من صف . صف وكان نفقته .

(٣) صف : وأخير بمغيبات .
١٨

(٤) صف : وإياه وارد . الفقرة مزيدة من صف .

(٥) بنم : وله زوايا كثيرة .

(٦) زيادة من صف .

(٧) زيادة من ظه .
٢١

(٨) بنم : في المشيخة بعد أخوه .

١٢٥ - الجنيد بن مقلد السهمودي(*)

... - ٦٧٢ هـ

الجنيد (١) بن مقلد السهمودي ، من المشهورين بالصلاح والكرامات والكرم . وله رباط بسهمود وأصحاب

ذكر عنه عهد الفجار بن نوح كرامات
مات ببلده سنة اثنتين (٢) وسبعين . فيما ذكر ابن (٣) ابنه .

١٢٦ - الحسين بن علي بن هود(**)

... - ٦٩٩ هـ

حسين (٤) بن الأمير علي ، أخى ملك الأندلس مع ابن الأحمر ، ابنى يوسف

(*) أنظر في ترجمة الجنيد بن مقلد : الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن
المخاضرة : ٢٩٩/١ ؛ الطالع السعيد : ١٨١ .

- (١) ترجمته ساقطة من ظه
(٢) بلغ : سنة اثنين وتسعين . والتصويب من : صف ، والمصادر الأخرى .
(٣) صف : وسبعين ذكره ابن ابنه .

(**) أنظر ترجمة ابن هود في : شذرات الذهب : ٤١٦/٥ ، ٤٤٨ .

(٤) يسميه ابن الهيثم الحنبل ، الحسن ، بدل الحسين . ولله فخر .

بن هود^(١)، المرسى الصوفى الزاهد الكبير، بدر الدين. ينسب إلى الاتحاد^(٢)،
شارك في فنون.

٣ مات في شعبان، سنة تسع وتسعين وثمانية بدمشق. وكان يستولى^(٣) عليه
الفكر، وبغيب عن نفسه، ويسافر على التجريد.

١ - سافر مرة، ومعه جماعة، فتأهوا عن الطريق، فقال: «من معه شيء»

٦ من هذا الحطام فليمره^(٤) ١. وكان مع شخص صرة ذهب، فرماها،
فلاحت الطريق.

٢ - وكان يصحبه يهودى ويخدمه، فجاء يوم السبت، فبنى الشيخ طعام

٩ لَبَنِيَّة، فدعاه فقال: «يا سيدى ايهودى، ويوم سبت، وبأكل الجدى بلبن
أمه ١٢» قال الشيخ بحدة وغيظ: «أظن أنك فى الجنة وابن هود
فى النار ١٢» فأسلم.

١٢ ٣ - وقعد يوماً فى الطهارة، فطال مجلسه، فجاء شخص فسمعه يقول:

مبعد عن الوطن مُشَرَّد عن الوَسَن

يبكى الطلول والدَّيْمَن يهوتى، ولا يدري لمن

١٥ ٤ - وحضر عند بعض المدرسين، أول يوم، لتجمل به، فقام بدرقاسه^(٥)

(١) الترجمة ساقطة من ظه.

(٢) صحب الحسين بن هود، ابن سبعين، واشتغل بالطب والمهكمة. وله شعر كثير،
١٨ وكلام يسير.

شذرات الذهب: ٤١٦/٥، ٤٤٧.

(٣) بق: وكان يستولى الفكر.

(٤) بق: من هذا الحطام يرميه. صف: من هذا الحطام فيرميه.

(٥) الدرقاس والدريس - كقمار - من الإل الضخم الكبير، وحامل العلم الضخم،

٢٤ كافي اللسان. ولكن لا معنى له، والأظهر أن يكون: يكرباسه. والكرباس هو
الثوب الحشن العايط.

على سبجادة المدرس ، وتسكلم بكلام أذهل الحاضرين . و [في مثله ^(١)]
قال القائل :

خذوا عن غريب الدار كل غريبة ٣

١٢٧ - حياة بن قيس الحراني (*)

٥٥٨١ - ٥٠١

٦ حياة بن قيس بن رَحَّال ^(٢) بن سلطان ، الأنصاري الحراني ، الشيخ
٦٦-و [الفدوة . ذو أحوال / وكرامات وتأله وإخلاص ، وتعفف وانقباض .
وكانت الملوك تزوره ^(٣) ، ويتبركرون بلفائه ^(٤) .

٩ ١ - قيل إن السلطان نور الدين زاره ، فقوى عزمه على جهاد الفرنج ،
ودعاه . وأن السلطان صلاح الدين زاره ، وطلب منه الدعاء ، فأشار عليه بترك
قصد الموصل ، فلم يقبل ، وسار إليها ، فلم يظفر بها .

١٢ ٢ - صحب الشيخ حسين النوارى ، تلميذ مُجَلِّي بن ياسين ، وكان ملازماً

(١) زيادة ليست في الأصول . ولم أعثر على نعمة البيت .

(*) أنظر ترجمة حياة الحراني في شذرات الذهب : ٢٦٩/٤ ؛ نفحات الأنس : مخطوط ؛
جامع كرامات الأولياء : ٤١٠/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ طبقات الشعراء :
١٧٩/١ . ١٥

(٢) بن : ابن قيس بن رجار .

(٣) ظه : وكانت الملوك يزورونه . ١٨

(٤) ظه : بلفائه . مات سنة ٥٨١ عن ثمانين سنة . وما بين ذلك من الترجمة ساقط .

لزاوية بحران ، مدة (١) خمسين سنة ، لم تفتحه جماعة إلا من عذر شرعى . وكان شيخاً جواداً .

٣

له سيرة فى مجلد عند ذريته .

٣ — مات بحران سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، عن ثمانين سنة .

١٢٨ — خضر بن أبى بكر المهرانى (*)

٦

... — ٦٧٥ هـ

خضر بن أبى بكر [محمد (١)] بن موسى المهرانى العدوى ، شيخ الملاك الظاهر . صاحب حال وتصرف ، وكشف وهمة ومدد (٢) . بحيث أنه أعلم الظاهر أنه يملك ، فلما تسلطن ارتبط عايه ، وكان ينزل فى زيارته فى الشهر مرات ، ومحادثه بأسراره ، ويستصحبه فى أسفاره .

٩

١ — وسأله : « متى أفتح أرسوف (٣) ؟ » فعين اليوم (٤) . وكذا فى صفد .

١٢

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(*) أنظر ترجمة خضر المهرانى فى : البداية والنهاية : ٢٧٨/١٣ ؛ فوات الوفبات : ١٥٠/١ ،

١٥١ ؛ المخطط التوفيقية : ٩٣/٥ ، طبقات الشعرائى : ٢/٢ ؛ هدية العارفين : ٣١٥/١ ،

١٥

شذرات الذهب : ٣٥١/٥ ، ٣٥٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة :

١٦١/٧ ، ١٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ؛ خطط المقرئى : ٤٣٠/٢ .

(٢) ظه : ومدد . مات فى الحرم سنة ٦٧٥ كهلا . وما بينهما ساقط .

١٨

(٣) أرسوف . بضم الهمزة وسكون الراء الهمزة وفى آخرها طاء — مدينة على ساحل بحر

الشام وبها كان جماعة من العلماء والراغبين . وبينها وبين يافا عشرة أميال :

اللباب ٢٣/١ : دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٦٠٠ .

٢١

معجم البلدان ١ / ٢٠٧ .

(٤) فتحها الظاهر بيبس فى الحادى عشر من رجب سنة ثلاث وستين وستائة .

٢ - وقال مرة [له ^(١)] : « لا ترح السكرك ! » فخافه ، فوقع وانكسرت رجله .

٣ - وقال ، في حصن الأكراد : « يفتحونه في أربعين يوماً » . فوافق ذلك ^(١) .

٤ - وكان كبير ^(٢) الشأن ، بذالا للمال .

٥ - نعم عليه السلطان ، ونسب إلى أمور ، فصاح : « أنا أجلي قريب من أجلك ! » فوجم لها السلطان وحبيه ، وكان يتحفه بالأطعمة . فبقي في الحبس أربع سنين .

٦ - وأخبرهم بنوبة البلستين ^(٣) ، وهو محبوب ، أن السلطان يظفر ويعود ، ويموت بعده بأيام ^(٤) .

مات في المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة كهلا .

١٢٩ - رفاعه بن أحمد الجذامى (*)

... - ق ٧

رفاعة ^(٥) بن أحمد بن رفاعه ، القناوى الجذامى ، من أصحاب الشيخ

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) يغ : وكان كثير الشأن .

(٣) نوبة البلستين .

(٤) يغ : يموت بعدى بأيام .

(*) أنظر ترجمة رفاعه الجذامى في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن المحاضرة .

٢٩٧/١ ؛ الطالع السعيد : ٢٤٥ ؛ السكرات الدرية : مخطوط .

(٥) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

أبي الحسن بن الصباغ ، ذو الكرامات .

١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ، قال : حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل (١) ، أن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع (٢) وإلى قوص ، أن يعزل وإلى قفا ، فامتنع ، وكان رفاة حاضراً ، فقال رفاة : « يا سيدي ! أقول ؟ » ، فقال له الشيخ : « لا ! » ثم خرج الشيخ ، وربما كان الشيخ توجه إلى وإلى بهذا السبب .

قال : « فلما اجتمع الفقهاء ، وبعد خروج الشيخ ، قالوا رفاة : « ما الذي كنت تريد [أن (٣)] تقول ؟ » . فقال : « إن وإلى لما رد على الشيخ عزل [٦٦ - ظ] في ساعته » . فأرخوا ذلك الوقت ، فجاء المتولى مكانه والمرسوم في ذلك التاريخ .

٢ - قال : وحكى أبو الطاهر ، عن رفاة ، [أنه (٤)] أنهم ذات يوم طعام أمير (٥) ، أو وال ، فقال الشيخ أبو الحسن : « من أراد أن يأكل يأكل ، ومن لا ، فلا ! » . فامتنعوا إلا رفاة ، فإنه بقي يأكل ويقول : « والله ما آكل إلا نوراً (٥) ! » .

مات بقفا ، وقبره (٦) بجبانها يزار .

(١) هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر . وقد سبقت الترجمة له .

(٢) بن : تحدث إلى وإلى قوص .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) بن : طعام أمير ووال .

(٥) بن : ما آكل إلا نوراً .

(٦) بن : وقبره بجبانها .

١٣٠ - زهير بن هرماس الأدفوى (*)

... - ق ٥٦

زهير (١) بن هرماس (٢) الأدفوى . كان فاضلاً عارفاً بالعلوم القديمة .

٣

١ - حكى عنه بعض شيوخنا أنهم كانوا في مكان [في (٣)] مقابل (٤)

جزيرة بأدفو ، به مغنية تغنى في عرس . فقال بعض الجماعة . « نشئ لو كانت

عندنا » فاحزل عنهم لحظة ، وإذا بالمغنية قد حضرت عندهم ، وهم (٥) يشاهدونها

٦

وفي يدها الدف ، وهي تغنى مارة على البحر .

وكان في المائة السادسة .

(*) أنظر ترجمة زهير الأدفوى في : الطالع السعيد : ٢٥١ .

٩

(١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) بقم : زهير بن هرماس — وفي الطالع السعيد ثبت بحقي الكتاب في الأصل « زهير

ابن هرماس » ويشير في الهامش الأول أن هناك صوراً مختلفة لرسم الكلمة في الأصول

١٢

التي رجم إليها . والمثبت في الأصل هنا هو ما ذكر في مخطوطة صف .

الطالع السعيد : ٢٥١ .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

١٥

(٤) بقم : مقابلة جزيرة بأدفو .

(٥) بقم : وهو يشاهدونها .

١٣١ - أبو النجاء الفري المغربي (*)

... - ٥٥٣٣

- ٣ أبو النجاء سالم الفري المغربي (١) . مات بعد الخمسمائة . قال الشيخ عتيق ،
وكان أخص أصحابه : « صحبته (٢) من بلده ، ولم أمارقه إلى أن مات [بفوه (٣) ،
في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة] .
- ٦ ١ - [قال الشيخ عتيق (٤)] : « كنا في صحبته أربعين وائياً ، فكان
كل بلد يستعرب ما فيه (٥) من الرجال إلى أن وصلنا الموصل ، خرج برى
الرجال وإذابة ضبيب البان المشهور ، دخر بأطماره وشعته . قال : « أين الشيخ ؟ » ،
قلنا : « خرج أ » ، قال : « خرج بذي شيطان أ » ، فمر علينا ذلك في حق الشيخ ،
٩ فقال له واحد منا : « كذب شيطانك أ » . فأظهر البيظ ، ورعى أطماره عنه ،
وهو قائم (٦) على جنب البركة عربائاً ، يسكب الماء بيده على جسده ثم لبس
١٢ أطماره وخرج . فبعد ساعة والشيخ قد جاء ، فلما دخل كأنه أدرك شيئاً ، قال
لنا : « من جاءكم ؟ » ، فأخبرناه بم (٧) جاء ، فقال : « صدق أ . كنت في تلك

(*) أنظر ترجمة أبي النجاء الفري في : الحطاط التوفيقية : ٨٣/١٤ ؛ جامع كرامات الأولياء :

- ١٥ ٨/٢٨ ، ٣٩١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .
(١) الترجمة ساقطة من طه .
(٢) بن : أخص أصحابه . صحبه ... ولم يفارقه .
(٣) بن : زيادة مكتوبة في الهامش بخط مغاير ١٠ .
(٤) زيادة ليست في بن .
(٥) هكذا في الأصول .
(٦) بن : وهو قائم على جنب البركة .
(٧) بن : أخبرناه بما جاء .
- ١٨
٢١

الساعة جالساً مع إمام الموصل ، يناقني رأياقه .

٣ ثم أنبل قضيب^(١) البان ، فقال : « أخبرني بكل رجل رأيته ، من بلادك إلى هنا (٢) » فذكر له رجالا ، وقضيب البان يقول في كل منهم : « وزنه ربع رجل ، نصف رجل » ، إلى أن ذكر له رجلين ، فقال له عن كل منهما : « هذا وازن ، وهذا كامل » ثم ذكر شيخا كان مشهوراً في بلاد المشرق والمغرب ، قال له : « من الرجال من يرفع صيته ما بين المشرق والمغرب ، ولا يسرى عند الله جناح بعوضة ! » ثم ودعه ، وكان^(٣) من أكابر المحدثين في زمنه ، وما في وقته مثله .

[٦٧-و] ٢ - وقال : « كنت في بدايتي ، ما سمعت عن أحد من الرجال أنه عمل عملاً إلا علمته ؛ حتى ذكرت للملائكة ، وأن غذاءهم^(٤) التسبيح ، فأثقت مدة أتقذى بالذكر ، وأشبع منه ، كما أشبع بالطعام » .

١٢ ٣ - وكنت مرة على جبل الربوة - بدمشق - فقلت^(٥) : « يارب ! ، الذي تطيره في الهواء ، كيف يفعل ؟ » ، فما فرغ من الكلام إلا وأخذني [و^(٦)] رفني في الهواء ، صوب السماء ، إلى أن صارت دمشق تحتي كدور

١٥ (١) هو حسن الموصل المعروف بقضيب البان من أهل الموصل . تروى عنه كرامات ، لقبه أبو النجاسالم العمري ، وعاصر الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وكان الحلي حسن الرأي فيه ، قال عنه : « هو ولي مقرب ، ذو حال مع الله تعالى ، وقدم صدق عنده » . مات بالموصل ، سنة سبعين وخمسمائة . وقبره فيها يزار .

٢١ (٢) بلغ : من بلادك إلى هاهنا .
(٣) بلغ : فكان من أكابر المحدثين . وهو يعني قضيب البان الموصل .
(٤) بلغ : وأن غذاءهم التسبيح .
(٥) بلغ : بدمشق . قلت يارب .
(٦) بلغ : وأخذني رفني .

الدرهم ؛ قلت : « أشهد أنك على كل شيء قدير . » ردني إلى موضعي « ١ .
وكراماته جمة .

٣ ١٣٢ - أبو مدين النلساني (*)

٥١٤ - ٥٩٣ هـ

شعيب بن حسين (١) الأندلسي الزاهد أبو مدين (٢) . شيخ أهل المغرب ،
[توفي (٣) سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة] بتلسان (٤) .

١ - جال وصاح ، واستوطن بجاية مدة ، ثم تلسان . ذكره [ابن]

(*) أنظر ترجمة أبي مدين النلساني في : شذرات الذهب : ٤/٣٠٣ ؛ هدية المارفين :
٩ ٤١٧/١ ؛ كشف الظنون : ٥٨٤ ، إيضاح المكنون : ١/١٣٣ ؛ الأعلام : ٣/٢٤٤ ؛ دائرة
المعارف الإسلامية ؛ بروككن : ١/٤٢٨ ؛ نقعات الأناضول : مخطوط بذي بروككن ؛
١/٧٨٤ ؛ نيل الأيتام : ١٢٧ ؛ جذوة الاقتباس : ٢٣٢ ؛ سلوة الأفاضل : ١/٣٦٤ ،
١٢ تعريف الخائف : ١٧٢/٢ ؛ مجمع المؤلفين : ٤/٣٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢/٤١-٣٩ ؛
طبقات الشمراني : ١/١٨٠ - ١٨٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ تمكلة الصلة :
رقم ٢٠١٥ .

١٥ (١) ذكر هنا أنه « شعيب بن حسين » ، وكذلك فعل صاحب « التكملة » وصاحب
« الوافي بالوفيات » . ولكن المصادر الأخرى تسميه « شعيب بن حسن » .

(٢) بع : أبو مدين شعيب ... الخ .

١٨ (٣) ما بين القوسين سائط من : ص .

(٤) في ظه : مات سنة ٥٩٠ بتلسان . كان آخر كلامه « الله الحى » ثم فاضت نفسه . وهذا
آخر ما في ترجمته في ظه .

الأبصار ، وأثنى عليه ، [قال (١)] : « مات في نحو التسعين وخمسمائة ببلهسان .
وكان من آخر كلامه : « الله الحى ! ، ثم فاضت نفسه » .

٣ — وقال محى الدين بن العربى : كان سلطان الوارثين أخاه عبد الحق ،
وكان (٢) إذا دخل عليه وجد حالة حسنة (٣) سنية ، فيقول : « هذا وارث على
الحقيقة ! . ومن علامات صدق المريد — فى بدايته — اقتطاعه عن الخلق ، أو فراره ؛
ومن علامات (٤) صدق فراره عنهم وجوده للحق ؛ ومن علامات (٥) صدق
وجوده للحق رجوعه للخلق » .

٦ فأما قول أبى سليمان الدارانى : « لو وصلوا ما رجعوا ! » ، فليس بمناقض
لهذا . فإن أبا مدين عفى رجوعهم إلى إرشاد الخلق (٦) .

١٣٣ — ضو الزرنينخى (*)

٨٧٠٠ — . . .

١٢ ضو* (٧) الزرنينخى ، وزرنينخ . . قرية من قرى إسنا ، بالبر الشرقى (٨) .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) بنى : فكان إذا دخل عليه .

(٣) بنى : وجد حالة سيئة . ١٥

(٤) بنى : أو فراره . وصدق فراره .

(٥) بنى : وجوده للحق . وصدق وجوده .

(٦) بنى : إلى لإرشاد الخلق . ١٨

(*) أنظر ترجمة ضو الزرنينخى فى : الحطاط التوفيقية : ٦١/٨ ؛ الطالع السعيد : ٢٧١ .

(٧) بنى : الزرنينجى — بالجم ، لا الحاء — والصواب ما أثبت .

(٨) بنى : الشرقى من نيل مصر . ٢١

[ذكرت^(١)] له كرامات حتى قيل : إنه لم يجد المعديّة ، فالتقى البران^(٢) .
توفي في حدود السبعمئة .

١٣٤ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي^(*)

..... - ٦٧٥ هـ

عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جرة^(٢) الأندلسي المرسى ، القدوة
الرباني . من بيت كبير ، لهم تقدم ورياسة . قدم مصر ، وله زاوية بالمقسي^(٤) ،
ذو تمسك^(٥) بالأثر ، واعتناء^(٦) بالعالم وآله ، وجمعية على العبادة ، وشهرة^(٧)
كبيرة بالإخلاص ، واستعداد الموت ، وفرار من الناس ، وانجماع^(٨) عنهم ،
إلا من الجمع . وتذكر^(٩) له كرامات .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) الطالع السعيد : ٢٧١

(*) أظن ترجمة ابن أبي جرة الأندلسي في : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ ذيل الابتهاج : ١٤٠ ؛

معجم المؤلفين : ٥٧/٦ ؛ كشف الظنون : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ؛ ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٩٧ ،

١٨٨٩ ، بروكسن : ٢٧٢/١ ؛ ذيل بروكسن : ٢٦٢٥/١ طبقات الشعرا في : ١٨٧/١ .

(٣) ظه : ابن أبي حزة .

(٤) بن ، صف : وله زاوية بالمقسي .

(٥) بن ، صف : ذا تمسك بالأثر .

(٦) بن : وانجماع بالعالم وآله .

(٧) بن : وشهرة بالإخلاص .

(٨) بن : وفرار من الناس والجماع عنهم .

(٩) بن : وله كرامات .

واختصر قطعة من صحيح البخارى (١) ، وشرحها شرح بديع ، وفي آخرها تلك المراتى (٢) البديعة وقصته مع ابن الجاني مشهورة .

٣ مات فى تاسع عشر ذى القعدة ، سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، وقد شاف (٣) .
ودفن بالرافقة ، وقبره معروف (٤) يتبرك به .

* * *

[٦٧- ظ] قلت : ولهم « ابن أبى جرة » آخر ، أقدم منه ، اسمه : محمد بن أحمد (٥)

ابن عبد الملك بن موسى بن أبى جرة الأموى الأندلسى المرمى (٦) .

سمع وأسمع ، عرض المدونة على أبيه . مات بمرسية سنة تسع وأسمين وخمسمائة . ٩

(١) فى هامش مخطوطة بغ ما يأتى : « ظفرت بالقطعة من صحيح البخارى ، وكتبت منها نسختان (؟) وفى كل سنة فى أولها تقرأ وتسمع عند قبره بجوار ابن عطاء الله » فى ذى القعدة (؟) سنة ٩٩٤ . ١٢

(٢) بغ : تلك المراتى البديعة .

(٣) بغ : وقد ساح .

(٤) بغ : وقبره يعرف . قلت : ولهم . ١٥

(٥) أظهر ترجمة ابن أبى جرة الأموى الكبير فى : معجم المؤلفين : ٧٨٦/٨ ، تسكيلة الصلة :

٢٧٦ — ٢٨١ ؛ طبقات الفراء : ٦٩/٢ ، شذرات الذهب : ٢٤٢/٤ ؛ مرآة الجنان : ٤٩٦/٣ . ١٨

(٦) التيس الأسم على الشعرانى ، فترجم فى طبقاته لأبى بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك المرمى

المتوفى بمرسية سنة تسع وأسمين وخمسمائة ، والمدفون بها . أقول : ترجم لابن أبى جرة الأكبر على أنه ابن أبى جرة الأصغر الذى مات ودفن بالقاهرة كما ذكر ابن الملقن . ٢١

طبقات الشعرانى : ١٨٧/١ .

١٣٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد التونسي (*)

٦٣٧ - ٦٩٩ هـ

- ٣ عبد الله بن محمد (١) الفرشي (٢) التونسي ، الإمام القدوة ، الواعظ المفسر ذو الفنون ، أبو محمد ، أحد الأعلام ، المرجاني . كان عارفاً بمذهب مالك ، وأماماً (٣) في التفسير ، عالماً بالحديث ، صوفياً عادداً .
- ٦ قدم مصر (٤) ، وذكر بها ، واشتهر في البلاد (٥) . ومات بتونس ، في ربيع الثاني ، سنة تسع وتسعين وستمائة ، عن اثنتين (٦) وستين سنة . وله عقب .

- ٩ (*) أنظر ترجمة أبي محمد التونسي في : هدية العارفين : ٤٦٣/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٣٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٣٠/١ ؛ طبقات الشمراني : ٢٣٨/١ ؛ تنقيح الأنس : ٥٧٨ .
- (١) تمام اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد البكري التونسي الأصل .
- (٢) في طبقات الشمراني يقول إنه « المرشي » .
- (٣) ظه : رئيساً في السير .
- (٤) ولد أبو محمد التونسي في الإسكندرية سنة سبع وثلاثين وستمائة .
- (٥) ظه : واشتهر في البلاد مات بتونس .
- (٦) بن ؛ صف ؛ ظه : عن اثنتين وستين سنة .

١٣٦ - عبد الحق بن سبعين (*)

٦١٢ - ٦٦٧ هـ

- ٣ عبد الحق بن إبراهيم (١) بن سبعين المرسى ، قطب الدين ، المتزهّد
الفيلسوف المجاور . [نسب (٢) إلى أمور ، والله أعلم (٣) بها] .
- ٦ مات بمكة في شوال سنة سبع (٤) وستين وستمائة ، عن خمس
وخمسين سنة .

- ٩ (*) أنظر ترجمة ابن سبعين في : هدية المارفين . ٣/١ هـ ؛ لسان الميزان : ٩٢/٢ ؛ فوات
الوفيات : ٢٤٧/١ ، ٢٤٨ ؛ تفجح الطيب : ١٨٨ - ٢١٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٦١/١٣ ؛
شذرات الذهب : ٣٢٩/٥ ، ٢٣٠ ؛ مرآة الجنان : ١٧١/٤ ؛ مختصر دول الإسلام :
١٢٣/٢ ؛ كشف الظنون : ٦٦٢ ، ٩٩١ ، ١٥٦١ ؛ إيضاح المكنون : ٣/١ ، ٢٨٧/٢ ؛
١٢ ٣٨٨ ، أنجيل جوثنات : تاريخ الفكر الأندلسي : ٣٨٦ - ٢٩٠ ؛ بروكلين : ٤٦٥/١ ؛
ذيل بروكلين : ٨٤٤/١ ؛ مجمع المؤلفين : ٩/٥ ، ٩١ ؛ مقدمة : رسائل ابن سبعين ،
١٥ لعبد الرحمن بدوي ؛ طبقات الغراني : ٢٣٨/١ ؛ ابن حبيب : درة الأسلاك (منشورة
في مجلة Orientalia ٢/٢٥٦) ؛ الجبرتي : عنوان الدراية : ١٣٩ ؛ نيل الابتهاج :
١٨٤ ؛
- ١٨ (١) نشأ اسم ابن سبعين : عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد المشهور بابن سبعين
(٢) ظه : ما بين القوسين سابق .
(٣) بلغ والله أعلم . مات بمكة .
(٤) ظه : سنة ٦٦٩ .
- ٢١

١٣٧ - عبد الرحيم القناوى (*)

٤٧٥ - ٥٩٢ هـ

- ٣ عبد الرحيم (١) بن أحمد بن حجون بن أحمد بن [محمد (٢) بن] حمزة
ابن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد [بن (٣)] المأمون بن علي بن الحسين
ابن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
٦ ابن أبي طالب ، النزعى (٤) المولد ، السبى المحدث ، ونزغ (٥) من أعمال سبته ،
وقبل : الغارى ، الحسينى (٦) ، أبو محمد الإمام ، شسبغ الإسلام ،
ذو كرامات ، أواب .
- ٩ وصل من المغرب ، فأقام بمكة سبع سنين ، ثم قدم قنا ، وأقام بها إلى حين
وفاته ، وتزوج بها ، وله أولاد .
- وهو من أصحاب الشيخ أبي يعزى (٧) . ومن أصحابه الإمام أبو الحسن (٨)
-
- ٢٢ (*) أنظر ترجمة عبد الرحيم القناوى فى : الطالع السعيد : ٢٩٧ - ٣٠٣ ؛ حسن المحاضرة :
٢٩٥/١ ، طبقات الشعرائى : ١٨٣ ، ١٨٠/١ ؛ الكواكب الدرية . خط ؛ الخطط التوفيقية :
١٢٢/٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٦٧/٢ ؛ الأعلام : ١٨/٤ .
- ١٥ (١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .
(٢) ما بين القوسين زيادة من يغب ، وساقط من صف .
(٣) زيادة من صف وساقط من يغب .
(٤) صف ، يغب : النزعى المولد .
(٥) يغب ، صف : ونزغ من أعمال سبته .
(٦) يغب : الحسينى . وإنما هو منسوب إلى الحسين بن علي رضى الله عنه .
(٧) أبو يعزى بن عبد الرحمن بن ميمون المغربى ، لقبه أبو مدين شعيب التلمسانى . وتفرد
أول أمره فى الصحراء خمسة عشر عاماً ، لا يأكل إلا من حب الشجر فى البادية . وهو
أحد صوفية القرن السادس الهجرى ، تخرج به جماعة من أكابر أعلام المغرب وزهادها .
٢٤ وانظر ترجمته فى : طبقات الشعرائى : ١٦٠/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ الطالع
السعيد : ١٩٨ .
- (٨) يغب : أبو الحسن وفى الطالع السعيد : علي بن حميد . وستأتى الترجمة له .

على بن أحمد السبأغ . ذكره المنذرى في « وفياته ^(١) » معطياً له ، معترفاً
ببركانه . وكان ماسكياً .

١ — ومن كراماته أن الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر ، تزيل أخميم ،
زار قبره ، [قال ^(٢)] : « وإذا يد خرجت من قبره وصالحني ، وقال :
« يا بني ! لا تمس الله طرفه عين ! فإني في « عليين » ، وأما أقول ^(٣) :
(يَا حَذَرْنَا كُلِّي مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ^(٤)) .

٢ — وأهل بلاده متفقون على تجربة الدعاء عند قبره يوم الأربعاء . يمشي
الإنسان مكشوف الرأس حافياً ، وقت الظهر ، ويدعو بدعاء معروف عندهم ؛
وما حصل للإنسان ضائقة وفعل ذلك ، إلا فرج الله عنه .

٣ — وكان يبعث الحكماء حُججاً الربيع ^(٥) ، وقلق منها ، فزاره وفعل
ما ذكر ، فأقامت عنه .

٤ — مات في صفر تاسعه ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وكذا هو
مكتوب على قبره ، عن سبع ^(٦) وسبعين سنة .

[٦٨-و] وقال عبد المظلم : « في أحد ^(٧) الربيعين بقنا . وفي كتاب الشطرنج :

« سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة » بدل : « وخمسين » .

(١) ين : في وفياته . والمراد به « النكحلة في وفيات النقلة » .

(٢) زيادة بقضيتها السياق .

(٣) الطالع السعد : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٤) سورة الطفين : الآية ٨٣ .

(٥) حى الربيع ملى التى تماود المريض فى اليوم الرابع .

(٦) صف ، بخ : عن ثيف سيم وسبعين سنة .

(٧) ين : فى إحدى الربيعين .

٥ - وازدحم الناس على الدفن عنده ، حتى أن القاضي الرضوي من أبي المنى (١)
أعطى جملة على ذلك ، قيل : أنف دينار .

٦ - وأنشد القوتال مرة بين يديه :

مرورى أن أراك (٢) وأن ترانى وأن يدنو مكائك من مكائى
[لأن (٣) واصلتى ، وأردت قربى وحققك ا ، لا أبالى من جفائى]
فداخله من ذلك أمر عظيم .

٧ - وولده الحسن (٤) ، صوفى فاضل فقيه ، صاحب كرامات ، مالكي
المذهب . شديد العافة ، عديم السؤال . كتب « الأحياء » (٥) « مخطوطة ،
وكان جيداً .

(١) وكتب إلى الشيخ أبي الحسن بن الصباغ ، لما أراد بعضهم
أن يوحش بينهما :

١٢ طهرتم ، فطهرنا بفاضل طهركم وطبتم ، فن أنفاس طيبكم طبنا
ورئنا من الآباء حسن ولائكم ونحن - إذا متنا - نورته الإيتا (٦)

١٥ (١) القاضي رضى الدين بن أبي المنى القناني ، إبراهيم بن عرفات بن صالح . توفي ببلده ثاني
عشر شوال ، سنة أربع وأربعين وستائة . ودفن بجانب عبد الرحيم القناني .
الطالع السعيد : ٥٦ .

١٨ (٢) بن : أن عمراك وأن ترانى .
(٣) هذا البيت ساقط من بن ، وهو في : ص .

(٤) أنظر ترجمة ولده الحسن بن عبد الرحيم القناني في : الطالع السعيد : ٢٠٣ ؛ حسن المحاضرة :
٢٩٥/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ الخطط التوفيقية : ١٢٢/١٤ .

٢١ (٥) يعنى به : إحياء علوم الدين للغزالي .
(٦) الطالع السعيد : ٢٠٤ .

(ب) كانت (١) سنة لما مات والده ، أربع عشرة ، أو خمس عشرة .
ومات بقنا في جمادى الأولى ، سنة خمس وخمسين وثمانمائة .

(ج) ومن شعره :

٣

لما رأيتُ الدهرَ قَطَبَ وجهه وقد كان صَدَقًا ، قلتُ للنفسِ شَرِي
لعلِّي أرى داراً أقِيمَ بِرَبِّها على حَفَظِ عَيْشِي ، لا أرى وجهَهُ مُكْرِمِ
وما ألقِدهُ (٢) إلا حَفَظَ دِينِ وخاطر يَكْنِفه التَّشْوِيشُ من كلِّ مَجْزِي
عليكم (٣) سلامُ الله بَدْءاً وعودة مع الشُّكْرِ وإِحْسَانٍ في كلِّ مَحْضَرِ

٦

* * *

٨ - وحفيده محمد بن الحسن (٤) ، الجامع بين العلم والعبادة ، والورع
والزهد ، المدايسكى ، الشافعى لأفرائه مذهبه ، الحوى ، الفرضى ، الحاسب .
تنقل عنه كرامات ومكاشفات . وكان ساقط الدعوى ، كثير الخلوّة ،
صائم الدهر ، قائم الليل .

٩

١٢

(١) قال عن نفسه : « كنت أمر بالحشائش (٥) فتخبرنى عن منافعها » .
ومات بقنا ، في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة .

(١) بنج : كان سنة

١٥

(٢) بنج : وما قصد إلا حفظ دين .

(٣) بنج : عليك سلام بَدْءاً وعودة .

(٤) أنظر ترجمة الحفيد محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناتلى فى : الواقى بالوفيات : ٣٧١/٢

١٨

تاريخ ابن الفرات : ١٦٠/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ الخطط التوفيقية : ١٢٤/١٤ ؛
الصالح السعيد : ٥٠٧ .

(٥) يعنى بذلك الأعشاب النافعة فى الدواى . وعلمناؤها من العشابين فى حضارة
الإسلام كثيرون .

٢١

١٣٨ - عبد العزيز الديري (*)

٦١٢ - ٦٩٧ هـ

- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد ، الديري (١) ، الزاهد الفذوة ، ذوالأحوال ٣
المذكورة والكرامات المشهورة ، والمصنفات الكثيرة ، والنظم الشائع (٢) .
[وكان (٣) مقامه الرفيع ، والناس يصدقونه لتركه] مات سنة سبع وأسمين [٦٨ - ظ]
وستمئة ، وقد أوضحت ترجمته في « طبقات الفقهاء » . ٦

- (*) أنظر ترجمة الديري في : طبقات القامعية : ٧٥/٥ - ٨٥ ؛ حسن المحاضرة : ٢٣٨/١ ؛
معجم المؤلفين : ٢٤١/٥ ؛ هدية المارفين : ٥٨٠/١ ، ٥٨١ ، طبقات المفسرين للداودي :
١٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٤٥٠/٥ ؛ كشف الظنون : ١٩٥ ، ٤٤٧ ، ٤٩٢ ، ٧٤٩ ، ٩٢٤ ،
١١٢ ، ١٣٤ ، ١١١٨ ، ١٣٨٩ ، ٢٠٠٣ ؛ إضاح المكنون : ٦٠/٢ ، ٤٩٤/٢ ، ٦٤ ،
بروكلن : ٤٥٠/١ ؛ ذيل بروكلن : ٨١٠/١ ، ٨١١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٧/١ ؛
المخطوط التوفيقية : ٧٢/١١ وما بعدها ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ جامع كرامات
الأولياء : ٧٢/٢ .
(١) الديري ، نسبة إلى ديرين ، بكسر الدال ، بعدها ياء مثناة من تحت ، وراء مكسورة ،
ثم ياء ونون ، وهي بلدة من الغربية ، واقعة في شرق ناحية بروه ، من الوجه
البحري بمصر .
(٢) ولد الشيخ عبد العزيز الديري بديرين سنة اثنتي عشرة وستمئة ، وأقام ومات بها ،
وبها دفن ، ومدفنه داخل مسجد معروف باسمه في هذه البلدة .
طبقات الشافعية : ٧٥/٥ - ٨٠ ؛ المخطوط التوفيقية : ٧٢/١١ .
(٣) ما بين القوسين سائط من ظه ٩

١٣٩ — ابن نوح (*)

... — ٧٠٨

- ٣ عبد الغفار (١) بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن حاتم ، الدروى
المختد ، الأقصرى المولد ، القوصى الدار ، الشيخ ابن نوح .
- ٨ صاحب الشيخ أبا الدباس أحمد المنم ، وعبد العزيز المنوفى ، ونجود زماناً
وتعبد . وسمع (١) الديماطى (٢) ، والمحجب الطبرى . صنف « التجريد (٤)
فى علم التوحيد » .
- ٩ وله شعر حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال فى السماع . وينسب أصحابه
إليه كرامات . وله رباط معروف بقوص .
- وكان النصارى بقوص أحضروا مرسوماً أن تفتح الكنائس ، فقام

- (٥) أنظر ترجمة ابن نوح فى : هدية الدارين : ٥٨٧/١ ؛ الدرر الكامنة : ٣٨٥/٢ ؛ الطالع
السعيد : ٣٢٣ — ٣٢٧ ؛ كشف الظنون : ١٤٠٦ ، ٢٠٠٥ ؛ بروكلمن : ١١٧/٢ ، ذيل
بروكلمن : ١٤٥/٢ ؛ مصادر حلاجية : ٢٤ ؛ طبقات الشافعية : ١٢٦/٦ ؛ الكواكب
السيارة : ٢٦٦ ؛ الملوك : ٥٠/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٠/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛
طاقات الشعرائى : ١٨٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٢٦٧/٥ ؛ الأعلام : ١٥٧/٤ .
- ١٢ (١) الترجمة ساقطة من ظه .
- ١٥ (٢) بن : وتعبد . سمع الديماطى .
- ١٨ (٣) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الديماطى ، التونى ، الشافعى . ولد سنة ثلاث
عشرة وستائة . وفقه وبرع وطالب الحديث ، ورحل وجمع فأوعى ، وتخرج بالمتنبرى ،
وألف . قال المزنى : ما رأيت فى الحديث أحفظ منه . مات فجأة سنة خمس وسبعمائة .
- ٢١ حسن المحاضرة : ٢٠٢/١ .
- (٤) لعله يريد كتابه : « الوحيد فى سلوك أهل التوحيد » ، وقد ذكره السكى بهذا الاسم ،
وكذلك فىل حاجى خليفة ؛ ومنه نسخة فى جزأين مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة رقمها
٢٢٦ — تصوف .
- ٢٤

شخص في السحر ، بحامعها . . . وقرأ : (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيَنْبِتْ أَفْئَاتَكُمْ ^(١)) ، وقال ^(٢) : « يا أصحابنا ! الصلاة في هدم ^(٣) الكنائس ! » ، فلم يأت وقت الظهر إلا وقد هدم ثلاث عشرة كنيسة ، ونسب ^٣ ذلك إلى أنه من جهة الشيخ عبد الغفار .

ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى ^(٤) ، فتكلم - في قصة النصارى -
النشوء ، فاجتمع العوام ، ورجعوا ، ووصل الرجم إلى حُرَاقَة الرشيدى ، فاتهم ^٦
الشيخ أيضاً في ذلك . ثم بعد أيام حضر أمير إلى قوص ، وضرب جماعة من
الفقراء ، وتوجه بالشيخ إلى مصر ، ورسم أن يقيم بها . ثم هلك الرشيدى والنشوء .
ومات الشيخ عصر ، ثامن ذى القعدة ، من سنة ثمان وستمائة . وأوصى ^٩
أن يجرّد من كفنّه ^(٥) في قبره ، ويبقى بالشدادة ، لياق الله مجرداً ، فعمل به .
واشترى كفنّه مخمسين مثقالاً .

١/١٣١ - الشيخ عتيق

... - ق ٥٦

٣ الشيخ (١) عتيق ، صاحب أبي النجا سالم [القوي (٢)] ، تقدم (٣) .

١٤٠ - علي بن أبي الحسن الحريري (*)

... - ٦٤٥

٤ الشيخ علي (٤) بن أبي الحسن بن منصور الحريري . مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٩ صاحب الشيخ أبا علي المغربيل ، خادم الشيخ رسلان ، [نسب (٥)] إلى أمور نسأل الله العافية [منها (٥)] . وأما أبو شامة المقدسي فمظنه (٦) .

(١) الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) زيادة من الأصول السابقة .

١٣ (٣) أنظر الفقرة الأولى من ترجمة أبي النجا - سالم القوي . وقد قلت إنه من أبناء المائة

السادسة استنتاجاً من أن أبي النجا سالم القوي مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

(٤) أنظر ترجمة علي بن أبي الحسن الحريري في : فوات الوفيات : ٤٢/٢ - ٤٥ . مصادر

١٥ حلاجية : ٢٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٣١/٥ ، ٢٣٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٧٤/٢ ؛

الكواكب الدرية : مخطوط ؛ النجوم الزاهرة ٣٦٠/٦ ؛ الذيل على الروضتين : ١٨٠ ؛

فلادة الجوهر : ٣٦٦ .

١٨ (٤) ترجمة الحريري ساقطة من ظه .

(٥) زيادة ليست في نص .

(٦) الذي في « الذيل على الروضتين » كتاب أبي شامة المقدسي ، هو حط على الحريري وتقد

له ولأصحابه ، ولعله فعل ذلك في مؤلف آخر .

١٠ - وقال عن نفسه :

فقير ، ولكن من صلاح وشيخ ، ولكن للفوق إمام

٣

* * *

٢ - ومن أصحابه الشيخ محمد بن عيسى ، وكان على قدم ، صالحاً (١) .
اتفقنا بستائاً صغيراً بدمياط ، يعيش من ثمره . صحبه (٢) شيخنا الإبري (٣) .

٦

١٤١ - أبو الحسن الهكاري (*)

٤٠٩ - ٤٨٦ هـ

على (٤) بن أحمد بن يوسف بن عرفة الهكاري (٥) ، الملقب . شيخ الإسلام .

٩

(١) بن : وكان قدم صالح ، صف : وكان على قدم صالح .

(٢) صف : صحب شيخنا الإبري ، بن صحبه شيخنا الإبري .

(٣) في « فوات الوفيات » في تسمية الحريري أنه اسمه : علي بن الحسين بن منصور ، وبسبه

١٢ ماسينيون أبو الحسن علي الحريري ، أما ابن الهاد الخليل فيسبه أبو محمد علي بن أبي الحسن منصور ، وفي « النجوم الزاهرة » : علي بن أبي الجن ، أبو الجن . وأبو محمد ، الحريري . والصواب ما أتيته في الأصل .

١٥ (*) أنظر ترجمة الهكاري في : الأنساب ، مادة الهكاري ؛ الباب : ٣/٢٩٢ ؛ للتنظيم :

٧٩/٩ ؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير : حوادث سنة ٤٨٦ ؛ وفيات الأعيان : ٣٧٧/١ ؛

شذرات الذهب : ٣/٣٧٨ ؛ مختصر تاريخ ابن الديلمي : ٥٠ ، ٢ من المستدرک ؛ لسان

١٨ الميزان : ٤/١٩٥ ؛ النجوم الزاهرة : ٥/١٣٨ .

(٤) ترجمة الهكاري سافطة من ظه .

(٥) بن : الكهای ؛ صف : الكهاري ، ومصوبة على الهامش الهكاري بخط مغاير .

٢١ والتصويب من كتب الأنساب .

كان كثير الخير والعبادة . طاف البلاد ، واجتمع بالعلماء والمشايخ ، وأخذ عنهم الحديث .

[٦٩-و] وأنبأ الناس عليه . واعتقدوه / ، وخرج من أولاده [وحفدته ^(١)] جماعة تقدموا عند الملوك ، وعلت مراتبهم فيها وأمروا ^(٢) .

ولد ^(٣) سنة تسع وأربعمائة . [ومات ^(٤) سنة ست وثمانين وأربعمائة . ونسبته إلى طائفة [من ^(٤)] الأكراد ، لهم ^(٥) معقل وحصون وقرى من بلاد الموصل ، من جبهتها الشرقية ، ويقال لهم الكهارة ^(٦) .

١٤٢ — أبو الحسن بن الصباغ القوصي ^(*)

... — ٥٦١٣

على ^(٧) بن حميد بن إسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ ،

(١) زيادة من صف ليست في يـم .

(٢) صف : مراتبهم فيها وأمراً .

(٣) يـم ، صف : مات سنة أربعمائة . والتصويب من كتب التاريخ .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) يـم : له معامل وحصون . والتصويب من صف .

(٦) يـم : يقال لهم الكهارة ؛ صف : يقال لهم الكهارية .

(*) أنظر ترجمة ابن الصباغ في : الطالع السعيد : ٢٨٣ — ٣٨٧ ؛ دول الإسلام : ٨٧/٢ ؛

مرآة الجبان : ٢٤/٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٢١٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٦٣/٢ ؛

حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ السكواكب الدرية : خطوط ؛ شذرات الذهب : ٥٢/٥ ،

٥٢ ؛ مصادر حلاجية : ٢١ ؛ كتاب في أحوال ابن الصباغ ومناقبه .

(٧) الترجمة ساقطة من ظه .

القوسى ، ذو الكرامات [والأحوال]^(١) . ومن سره ظهر سر الشيخ
عبد الرحيم ، والشيخ أبى يحيى [بن]^(٢) شافع ، وغيرهما من الأعيان .

٣ ذكره المذرى ، فقال : « اجتمعت به فى قنا ، سنة ست وستمائة ، فظهرت
بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به ^(٣) خلقاً . وكان حسن التربية للمريدين ،
ينظر فى مصالحهم الدينية ، وانتفع به جماعة » .

٦ وذكره العلم^(٤) المنفلوطى فى « رسالته » ، وذكر شيئاً من أفواله وأفعاله .
١ - وقال : « دخلت عليه فى مرضه ، فسألته عن حاله ، فسمعتة يقول :
« سألت : ما الذى ^(٥) بى ؟ » ف قيل لى : « ابتليتك بالفقر ^(٦) » [فلم تشك ،
٩ وأنضنا عليك ، نعم فلا تشكك عنا ، وما بقى إلا مقام الابتلاء لتكون حجة
على أهل البلاء ^(٧)] » .

٢ - قل ، [وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الرحيم ، تقول : سمعتة
١٢ يردد هاتين الكلمتين وحده مراراً فى مرضه ^(٨)] ، ولما كان عند وفاته كرر
الشهادتين ثم قبض .

-
- ١٥ (١) زيادة من صف .
(٢) زيادة ليست فى الأصول .
(٣) بخ : وهدى الله بها خلقاً .
(٤) به : وذكره العالم . ولما هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر
١٨ المنفلوطى ، التقدم .
(٥) بخ : سألت الذى .
(٦) بخ : ابتليتك بالفقر والصدقة .
٢١ (٧) ما بن القوسين زيادة من صف . وهو مذكور كذلك فى « الطالع السعيد » .
(٨) زيادة من صف .

٣ — قال ، وسمعت فقيراً من أصحابنا يقول : « حضر قوَال ودُف وشبَّابه ، وعملوا [سماعاً ^(١)] ، والشيخ في ناحية [فأشد ^(٢) القوال] .

٣ أَغْضِبْتَ إِذْ زَعَمَ الْخَيْسَالُ بِأَنَّهُ لَاتَنْقُضِي إِنْ ^(٣) زَارَ طَيْفَكَ فِي الْكَرَى
إِذْ زَارَ ، صَادَفَ جَفْنَ عَيْنِي مَفْضُماً ؟
وَأَيُّ ^(٤) — كَلِمَةُ الْبَرْقِ — صَادَفَ نُورَهُ غَسَقَ الدُّجَى ، نِمَ لِلْحَالِ انْقِضَى
فَكَأَنَّهُ مَا جَاءَ إِلَّا زَائِراً لِقَلْبٍ ، يَذْكُرُ مِنْ وَصَالِكَ مَا مَضَى
وَحَيَاةَ حَبْلِكَ أَلَمْ أَمِنْ مِنْ مَلُوءَةٍ بَلْ كَانَ ذَقْتُكَ لِلْخَيَالِ تَعْرِضاً
يَا ضِرَّةَ الْقَمَرِينَ مِنْ كَيْفِ ^(٥) الْحَمَى وَرَبِيبَةِ ^(٦) الْعَالَمِينَ مِنْ وَادِي الْفَضَا

٩ قال : فلما أشد البيت الثالث : « وأى كلمج البرق . . . » قام الإمام في السماع ، وقام النقره لقيامه ، وخلع على القوال رداء كان عليه ، ثم خلع الجماعة أنوابهم .

١٢ ٤ — وكان يمثل بهذه الآيات :

١٥ تَسْرِمِدٌ وَقَتِي فَيْكَ ، فَهُوَ مَسْرِمِدٌ وَأَفْنَيْتَنِي عَنِّي ، فَعَدْتُ مَجْرَدَ
وَكَلِي — بِكُلِّ الْكُلِّ — وَصَلَ مُحَقِّقٌ حَقَائِقَ حَقِّ ، فِي دَوَامِ تَحْلُلِهَا
تَفَرَّدَ أَمْرِي ، فَانْفَرَدْتُ بِفَرْبَتِي فَصَرْتُ غَرِيْبًا ، فِي الْبَرِيَةِ أَوْحَدِهَا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بـغ ، صف : إذ زار طيفك . ١٨

(٤) بـغ : وإذا كلمج .

(٥) بـم ، صف : من كيف الحلى .

(٦) بـم : وزينة العالمين . ٢١

٥ - وكان ينشد هذه الأبيات :

بقائى فناء فى بقائى مع الموى فياوح قلب فى فناء بقاؤه
وجودى فناء فى فنائى ، فإننى مع الأسى ، يأتينى هنياً بلاؤه ٣
فيا من دعا المحبوب سراً فسرره أناك المئى (١) يوماً أناك فقاؤه
٦ - وصحب جماعة من العلماء : كالمجد القشيري . [والشيخ (٢)]

٦ أبى القاسم المراغى .

٧ - ومن ظهرت عليه بركاته : الشيخ أبو يحيى ، والعالم المنفلوطى ،
والشيخ المغاور (٣) ، والشيخ أبو إسحاق بن عديس ، ورفاعة ، وخلق ٩
يطول نمدا دم .

٨ - مات منتصف شعبان ، سنة ثلاث عشرة وستمائة ، قاله المنذرى .
زاد العلم (٤) البرزالى : « عند طلوع الفجر » . ودفن بقنا ، تحت رجل شيخه ١٢
جد الرحيم القنائى .

٩ - ومن شعره :

تجردت من دنيائى ، والسيف لم يكن ليبلغ نَجْح السعى حتى يُجَرِّدا

١٥ (١) بن : أناك المئى يوماً .

(٢) ربادة من صف ليست فى بن .

(٣) هو يوسف بن محمد بن طلى ، وستأنى الترجمة له .

١٨ (٤) بن : زاد العالم البرزالى . وإنما هو الحافظ . عالم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف

البرزالى ، بكسر الباء الموحدة ، نسبة إلى برزاة ، بطن من السبرير . توفى سنة

أربعين وستمائة .

٢١

الطالع السعيد : ١٥٤ .

١٠ - وكان إذا جاءه أحد يريد الانقطاع إليه أطرق ^(١) ملياً ، فإن رآه في اللوح المحفوظ قبله ، وإلا تركه .

١١ - واجتمع به الشيخ يوسف [المغاور ^(٢)] القرطبي ، الذي قال له الغزالي : « ما أنت لي ! ، أنت لرجل تلتقه في آخر عمرك بمصر ! » . ٣

١٢ - كان لا يتأثر بشيء ، أقام في أسوان ، في أخذة أخذها ، أربعين يوماً ، ملفوفاً في كساء ، لم يتحرك منه عضو حركة واحدة . فمثل من ذلك ، فقال : « كنت فيها بين الحمدية والموسوية ، يعني المحبة والمسكالة » . ٦

١٣ - قال ابن الصباغ في حقه : « أطلعه الله على علمه » .

* * *

١٤ - وأما أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأدفوي ^(٣) [فآخر ^(٤)] . كان عليه سميت الصالحين . وله نظم ، ويقترح فيه لغة . أشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة ^(٥) ، فقال له : « هذه اللغة جمعتها من الكوم ^(٦) » . ١٢

(١) يغ : فيطرق ملياً .

(٢) زيادة من صف ليست في يغ . ١٥

(٣) أنظر ترجمة الشيخ أبي القاسم الأدفوي في : الطالع السعيد : ٧٤٠ : الكواكب الدرية : مخطوط ؛ معجم المؤلفين : ١٠٣/٨ .

(٤) زيادة من صف ليست في يغ . ١٨

(٥) صف : في قصيدته ؛ يغ : قصيدته فقال له .

(٦) يعني جمعها من حيث يلقى الناس بقايا منازلهم على الأكوام في خارج دورهم .

(١) وكانت يدعى أنه يحصر دخان المعصرة . كما يحكى (١) [منه (٢)]

فقطار قند (٣) ؛ والأردب السمسم كحبة ؛ وأنه بال فى النيل فزاد ؛

وأنه طلع على برباة (٤) وكسر التتار .

ومات سنة أربع وتسعين وستمائة

(ب) ومن مسائله : « أخوز بيع الجياد من الخيل الأعوجية بلحوم الإبل

المهرية ؟ (٥) . لا حرج على من يقواه ، أحله الله ورسوله » .

الجياد جمع جيد ، وهو : العنق (٥) ؛ والخيل الأعوجية منسوبة (٦)

إلى « أعوج » فحل كريم كان لبني هلال بن عامر ؛ و « المهرية » من نتاج

إبل « مهرة » قبيلة من قضاة .

(١) بن : كم هو يحكى . فقطار قند .

(٢) زيادة ليست فى الأصول .

(٣) القند — بفتح فسكون — عمل قصب السكر ، أو عصارته ، إذا جدد فى فارسى معرب .

وفى بن : فقطار قنده

(٤) بن : طلع على برباة واكسر التتار . صف : على برباه أدفو واكسر التتار .

(٥) صف ؛ بن : الأمهرية .

(٥) الذى فى كتب اللغة أن الجياد واحدها جواد ، أما الجيد — العنق — لجمعه أجياد ،

وجيود . أنظر فى ذلك : الفاموس المحيط : ٢٨٥/١ .

(٦) بن : منسوب إلى أعوج .

١٤٣ - أبو الحسن الشاذلي (*)

٥٩١ - ٦٥٦ هـ

٣ على (١) بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف أبو الحسن الهذلي (٢)
الشاذلي ، بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف ، وفي آخرها (٣) لام ، نسبة
[٧٠-و] إلى (٤) شاذلة قرية بأفريقية ، الضرير الزاهد ، بزبل / الإسكندرية ، وشيخ
٦ الطائفة [الشاذلية (٥)] .

وقد (٦) انتسب في بعض مصنفاته - إلى الحسن [بن علي (٧)] بن أبي طالب .
فقال - بعد يوسف المذكور - ابن يوشع بن برد بن بطال بن أحمد بن محمد

- ٩ (*) أنظر ترجمة أبي الحسن الشاذلي في : هدية المارقين : ٩/٧ ؛ الوافي بالوفيات : ٩٢/١٧ .
٩٣ ؛ طبقات الشعراء : ٥/٢ - ١٥ ؛ جامع الكرامات العلية : ١٥ - ٥٨ ؛ مناقب
أبي الحسن الشاذلي للقاسمي ؛ علي سالم عمار : أبو الحسن الشاذلي ، في مجلدين والثالث
لم يطبع بعد ؛ الأعلام : ١٢٠/٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية : الشاذلي ؛ كنف الطنون :
١٢ ٤٠٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، لبضاح الكتون : ١/٥٥٩ ، ٩٧/٢ ، ٣٦٤ ؛ مجلة العالم الإسلامي
= The Muslim World السنة الثانية عشرة من ٢٥٧-١٧٩ ؛ مجمع المؤلفين :
١٥ ١٣٧/٧ ؛ شذرات الذهب : ٢٧٨/٥ ؛ لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المروسي
وشيخه الشاذلي أبي الحسن ، لابن عطاء الله السكندري ؛ نفحات الأنس : ٥٦٧ - ٥٧٠ ؛
حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ جامع كرامات الأرباب
١٨ ١٧٥/٢ - ١٧٧ ؛ أبو الحسن الشاذلي للدكتور عبد الحليم محمود .

- (١) بن : السكنية مقدمة في صدر الترجمة .
(٢) بن : مذكورة بعد عند قوله : . . . بأفريقية ، الهزلي .
(٣) صف : ظه : وفي آخره لام .
٢١ (٤) صف : وشاذلة قرية .
(٥) بن : ما بين القوسين ساقط .
(٦) صف ، ظه : انتسب في بعض مصنفاته .
٢٣ (٧) بن : ما بين القوسين ساقط . وهو مثبت في صف ، وظه .

ابن هبسى بن محمد بن الحسن بن على بن أبى طالب . [وتوقف (١) فيه]
كان كبير المقدار ، على المقام . له نظم ونثر [ومتشابهات (٢)] ، ومبارات

٣ فيها رموز . صاحب الشيخ نجم الدين بن (٣) الأصفهاني نزيل الحرم . ومن
أصحابه الشيخ أبو العباس النرسي .

حج مرات . ومات بصحراء عيذاب ، فدفن هناك ، في أول ذى القعدة

٦ سنة ست وخمسين وسبعمائة .

[وتكلم (٤) فيه القبارى ، وقد انتصب بعض الحنابلة إلى حربه ، فرد

عليه ، وما هو من حربه] .

١٤٤ - أبو الحسن الديماطى (*)

٥٧٦ - ٦٤٧ هـ

على (٥) بن أبى القاسم بن غزى (٦) بن عبد الله أبو الحسن (٧) الديماطى ،

١٢ (١) بلغ : ما بين القوسين ساقط . ومزيد من صف ، وظه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٣) صف : نجم الدين الأصفهاني .

١٥ (٤) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(*) أنظر ترجمة أبى الحسن الديماطى فى : حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ .

(٥) الترجمة ساقطة من ظه .

١٨ (٦) بلغ : ابن هدى . والمتبى من صف .

(٧) بلغ : ابن الحسن ، والتصويب من صف .

المعروف بان قفل . ذكره المنذرى فى معجم شيوخه ، وقال : « شيخ جليل صالح » .

١ - [وقال ^(١)] سمته يقول : « كان لبعض بنى خيار بقرة ، فذبحوها وباعوها ، بدمياط ، يعنى فى الحصار ، فجاءت بثمانمائة ^(٢) دينار » .

٢٠ - وسألته عن سنه ، فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وستمائة ، فقال : « أنا فى الخمسين تقديراً » .

٣ - قال : وتوفى برباطه بقرافة مصر ، فى يوم الأربعاء ، رابع عشرى ذى الحجة ، سنة سبع وأربعين وستمائة . ودفن من القد بالرباط ^(٣) المذكور .

١٤٥ - كمال الدين بن عبد الظاهر ^(*)

٦٣٨ - ٥٧٠١

على ^(٤) بن محمد بن جعفر ، الهاشمى الجعفرى ، الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر ، القوصى نزيل أخميم ، ذوالكرامات والإشارات ، العالم العامل .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) صف : فجاءت ثمانمائة دينار .

(٣) : ودفن برباطه .

(*) أنظر ترجمة الكمال بن عبد الظاهر فى : طبقات الشافعية : ١٤٣/٦ : الدرر الكامنة :

١١/٢ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ الطالع السعيد :

٣٩٢ - ٣٩٩ .

(٤) الترجمة ساقطة من ظه .

منع ابن سلامة وغيره ، وتفقّه على المجد القشيري ، وأجازته بالتدريس على مذهب الشافعي . ثم صاحب الشيخ عالياً^(١) الكردي ، والشيخ إبراهيم الجعبري ، وانتفع به . ثم سكن إخميم ، وبني بهار باطناً ، وذريته إلى الآن [بها^(٢)] .
وقد ذكرته [أيضاً^(٣)] في « طبقات الفقهاء » لأجل ما ذكرته^(٤) .
مات يوم الأربعاء حادي عشرين رجب ، سنة إحدى وسبعمائة^(٥) ، ودفن برباطه بإخميم ، وقبره يزار .

١٤٦ - أبو الحسن البكاء^(*)

٤٧٠ - ٦٧٠ هـ

على البكاء^(٥) ، أبو الحسن الزاهد العابد ولي الله ، أقام مدة ببلد^(٦) الخليل .
وكان مقصوداً بالزيارة ، والتمركز به .

(١) بن : صف : الشيخ على الكردي .

(٢) زيادة من صف ، ساقطة من بن .

(٣) يعني بسبب أنه أجيز من مجد الدين القشيري بتدريس مذهب الشافعي .

(٤) ولد كمال الدين بن عبد الظاهر بقوس سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

الطالع السعيد . ٣٩٩

(*) أنظر ترجمة أبي الحسن على البكاء في : البداية والنهاية : ٢٦٢/١٣ ، تاج العروس :

٤٣/١٠ ، جامع كرامات الأولياء : ١٧٨/٢ ، الأنس الجليل .

(٥) ترجمة على البكاء . مقدمة على ترجمة الشاذلي في ظه . بن : أبو الحسن على البكاء .
ولي الله الزاهد العابد .

(٦) بن وظه : أقام مدة ببلد الخليل ، صف : ببلده الخليل .

مات في رجب سنة سبعين^(١) وستمائة ، وقد قارب المائة ، وقبره ظاهر يزار .

١ - وكان المصور قلاوون يثنى عليه ، ويدكر أنه اجتمع به ، وكاشفه في أمور .

٢ - صحب [أبو الحسن ^(٢)] رجلاً له أحوال وخطوة^(٣) ، وقال له : « أموت في وقت كذا » فحضره ، فاستدار إلى الشرق ، ثم أداروه . . فاستدار [إلى الشرق ^(٤) ثانية] ، فقال [أبو الحسن ^(٥)] : « لا تتبعوا ، فإنه لا يموت [٧-٥] إلا كذلك » . وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات ، فخلوه^(٦) / إلى دير هناك ، فوجدوا^(٧) عندهم حزناً ، فقالوا : « مات عندنا شيخ كبير مسلم ، من مائة سنة » ، فأخذناه ، وأعطينا^(٨) [هذا] لهم ^(٩) .

(١) ظه : مات في رجب سنة ٦٩٠

(٢) زيادة ليست في الأصول

(٣) بنج : أحوال وخلوة ، صف : أحوال وخطوة

(٤) زيادة ليست في الأصول

(٥) زيادة ليست في الأصول

(٦) صف : فجئ إلى دير هناك

(٧) صف ، بنج : فوجد عندهم

(٨) صف ، بنج : وأعطيناه لهم

(٩) القصة منقولة في « جامع كرامات الأولياء » بمعنى من التفصيل والوضوح ، وقد نقلها عن صاحب « الألس الجليل » .

١٤٧ - عمر بن أحمد الخطاب (*)

٨٦٧٨ - . . .

- ٣ . عمر (١) بن أحمد الخطاب - لاحتطابه - السيوطي ثم القناوي (٢) .
صاحب الشيخ أبي يحيى بن شافع وهو أمرد ، وحضر معه إلى قنا ، وتزوج بنته .
وكان من الصلحاء المشهورين بالكرامات (٣) .
- ٦ ١ - حكى ابنه الشيخ محمد عنه ، أن بنته وقعت من دارم وهي عالية ،
فقال : « ما يصيبها شيء » . وتكبر وتزوج وتستقر (٤) في زواجها « .
فكان كذلك (٥) .

١٤٨ - عمر بن أبي الفتوح الدماميني (**)

٨٧١٤ - ٩٤٧

عمر (٦) بن أبي الفتوح الدماميني ، تفقل عنه كرامات ومكاشفات . مات

- ١٢ (*) أنظر ترجمة عمر بن أحمد الخطاب في : الطالع السعيد : ٤٣٩
(١) ترجمة الخطاب ساقطة من ظه
(٢) توفي أبو حفص عمر بن أحمد السيوطي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين
وسمائة . ودفن بجبانته .
الطالع السعيد : ٤٣٩
- ١٥ (٣) بن : المشهور بن بكرامات .
(٤) صف : ونسعى في زواجها .
- ١٨ (٥) في الطالع السعيد : « تكبر وتزوج ونسعى في زواجها كلاماً » .
(**) أنظر ترجمة عمر الدماميني في : الطالع السعيد : ٤٣٨ ؛ السلوك : ١٤٢/٢ ؛ حسن
المحاضرة : ٣٠١/١ ؛ المخطط النوفيقية : ٢ / ١١
- ٢١ (٦) ترجمة الدماميني ساقطة من ظه

بالقاهرة في ذى القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة . ومولده سنة سبع
[وأربعين (١)] وستائة .

١٤٩ - عمر بن الفارض (*)

٥٧٦ - ٦٣٢ هـ

عمر (٢) بن الفارض أبى الحسن على بن المرشد بن على ، شرف (٤) الدين

- (١) بـغ : سنة سبع وستائة . وما بين القوسين زيادة من صف
- (*) أنظر ترجمة ابن الفارض في : البداية والنهاية : ١٤٣/١٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٦٢/٢ ؛
لسان الميزان : ٣١٧/٤ ؛ مسالك الأبصار : ٢٥١/٢/٥ - ٢٦٧ ؛ هدية العارفين : ٧٨٦/١ ؛
مصادر حلاجية : ٢٢ ؛ مجمع المؤلفين : ٣٠١/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٤٩/٥ - ١٥٣ ؛
ابن الفارض والمح الإلهي ؛ للدكتور محمد مصطفى حلمي ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛
جامع كرامات الأولياء : ٢١٨/٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ وفيات الأعيان :
١٨٣/١ ، ٤٨٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٨٨/٦ - ٢٩٠ ، مرآة الجنان : ٧٥/٤ - ٧١ ، مفتاح
النسابة : ١٠٠/١ ، ٢٠١ ، روضات الجنات : ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، كشف الظنون : ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
٧٢٥ ، ٧١٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٤٩ ، إيضاح المسكنون : ١١٨/١ ، الأعلام : ٢١٦/٥ ، ٢١٧ ،
بروكلمان : ٢١٧/١ ، ٢٦٣ ، ذيل بروكلمان : ٤٦٢/١ ، دائرة المعارف الإسلامية :
ابن الفارض لنيكلسون .
- (٢) ذكرت مخطوطة صف ترجمة لابن الفارض مقدمة على ترجمة الحريري . مع ذكره
ترجمة أخرى له هنا . وهذا نص ما ذكره هناك :
- عمر بن الفارض شرف الدين العارف المحب صاحب الأحوال والشعر الرائق ، منه
قصيدته في السلوك : قلبي يحدني بألمك مثلي . وغير ذلك . نسب إلى الاتحاد وأول .
عابن مقامه في منازل العارفين فاستبشر . مات بعد الثلاثين وسبعمائة .
- (٣) بـغ : عمر بن الفارض بن أبى الحسن بن على .
- (٤) بـغ : ابن على الجوى الأصل .

- المحمى الأصل ، المعسرى المولد والدار والوفاة ^(١) . العارف المحب ، المنعوت بالشرف صاحب الديوان المعروف الفائق ، والشعر الرائع ، منه قصيدته في السلوك :
- ٣ قلبى يحدثنى بأنك متلفى [نقى فداك عرفت أم لم تعرف ^(٢)] وغير ذلك مما هو في ديوانه .
- ٦ ونسب إلى الاتحاد ، وأول . عين مقامه في منازل العارفين فاستبشر ، ونسب إلى الصلاح والخير والتجريد . جاور بمكة وبني ^(٣) .
- مات في جمادى الأولى سنة اثنتين ^(٤) وثلاثين وستمائة ، ودفن في المقطم تحت ^(٥) العارض . وولد في ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة .
- ٩ والعارض الذى يكتب الفروض ^(٦) .

١٥٠ - مجلى بن خليفة الأسنائى (*)

... - قريبا من ٦٩٠ هـ

- ٩٢ مجلى ^(٧) بن خليفة الأسنائى ، [المقيم ^(٨)] بزرنيج ، من ضواحي إسفنا .

- (١) بغ : والوفاة ، المنعوت بالشرف ، صاحب الديوان المعروف الفائق .
- (٢) بقية البيت غير مذكورة في الأصول .
- ٩٥ (٣) بغ : بمكة ومنى .
- (٤) بغ ، صف : سنة اثنتين .
- (٥) بغ : ودفن تحت المقطم بجانب العارض .
- ٩٨ (٦) صف : يكتب الفروض للنساء على الرجال .
- (*) أنظر في ترجمة مجلى فى : الطالع السعيد : ٤٧٥
- (٧) ترجمة مجلى ساقطة من طه .
- ٢١ (٨) بغ : الأسنائى بزرنيج ، صف : الأسنائى المقيم بزرنيج . وقد سبق أن اسم القرية بزرنيج ٣ - طبقات الأولياء .

كان من المتطورة الصالحاء ، المستظمن^(١) للدعوى . وله مكاشفات ، منها حكاية
الطعام^(٢) ، و جرح خطيب أدفو فبصق عليها^(٣) ، فبرىء من ساعته .
متأخر^(٤) ، أدركنا من أدركه ، وهو من أصحاب الشيخ مسلم .

٣

١٥١ - محمد بن إبراهيم الفارسي (*)

٥١٨ - ٥٦٢٢

محمد^(٥) بن إبراهيم بن أحمد ، [الفخر^(٦)] الفارسي الصوفي . ذو الرياضات
والعاملات . ألف وسمع السلفي وغيره . وعنه المنذرى وغيره . وكان فيه
دعابة وبداهة^(٧) .

٦

(١) بن ، صف : الصالحاء الساقطين للدعوى
(٢) ذكر "الأدفو" حكاية الطعام ، وكذلك حكاية جرح يد خطيب أدفو ، فارجم إليها هناك
(٣) بنج : فبصق عليه
(٤) توفي الانسان قريباً من سنة تسمين وستائة
الطالع السعيد : ٤٧٥

٩

(*) أنظر ترجمة نجر الدين الفارسي في : ميزان الاعتدال : ١٤/٣ ؛ هدية العارفين : ١١١/٢ ؛
شفرات الذهب : ١٠١/٥ ؛ سير النبلاء : ١٦٢/١٢ ؛ لسان الميزان : ٣٠/٥ ، ٣١ ؛ حسن
المحاضرة : ٣١٢/١ ؛ إيضاح المسكون : ٧٦/١ ، ١٧٦ ، ٣٦٥ ، ١٨٢/٢ ، ٥١ ، ٥٠٢ ؛
ذيل بروكلمن : ٧٨٧/١ ؛ معجم المؤلفين : ١٩٢/٨

١٥

(٥) ترجمة الفارسي ساقطة من ظه .
(٦) ما بين القوسين زيادة من صف . والمعنى أنه يلقب « فخر الدين » .
(٧) بنج ، وصف : فيه دعابة وبداهة

١٨

مات راويته بأقرافة ، سنة اثنتين (١) وعشرين وستمائة (٢) .

وكان معظماً عند الملوك والأعيان . وآخر من خدم من الشيوخ روزنهار .

١ - حضر مرة مجماً فيه الفصيح القوال ، فمرب (٣) ، قال ابن الورذور :

(دوييت) :

كررت في المذهب في المشق زمان حتى ظهرت أدلة الحق ومان

٦ بما زلت أرواح الذي أعشفه حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان (٤)

فطالب الوقت ، واستغنوا عن الفصيح المايح .

١٥٢ - صدر الدين القونوي (*)

٨ ٦٧٢ - . . .

محمد بن إلهق بن محمد القونوي الصوفي ، صايب ابن العربي ، صاحب

(١) بفتح ، صف : سنة اثنين

١٢ (٢) مات غير الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي عن أربع وثمانين سنة

(٣) يعني أن الفصيح القوال هو الذي حرب

(٤) هذا من اللواليا وليس من الشعر العربي الفصيح

١٥ (*) أظن ترجمة صدر الدين القونوي في : هدية المارقين : ١٣٠/٢ ؛ طبقات الشافعية :

١٩/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٣٣/١ ؛ مجمع المؤلفين : ٤٢/٩ ؛ الوافي بالوفيات :

٢٠٠/٢ ؛ معارج السعادة : ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ؛ الأعلام : ٢٥٤/٦ ؛ بروكلمان :

١٨ ٤٤٩/١ ، ٤٥٠ ؛ ذيل بروكلمان : ٨٠٧/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٢٨/١ ؛ سفينة الأولياء :

٦٨٠ ؛ نفحات الأنس : ٥٥٥ - ٥٥٧

« الفتوحات ^(١) المسكية » .

له (٢) تفسير الفاتحة (٣) في مجلد . عاش نيئاً وستين سنة ؛ ومات سنة
اثنتين (٤) وسبعين وستمائة بقونية . وأوصى (٥) بأن ينقل تابوته ، ويدفن (٦)
عند شيخه ابن العربي .

-
- (١) صف : صاحب النفحات . وبين كلمة « صاحب » و « النفحات » كلمة مقحمة يمكن
أن تقرأ « ملك » أو « ملكية » . بن : ذو النفحات الزكية . ظه : صاحب النفحات
الربانية . و « الفتوحات المسكية » أشهر كتب محي الدين بن عربي شيخ صدر الدين
القونوي ، فله هو المقصود
- (٢) بن ، ظه ، صف : وله تفسير الفاتحة
- (٣) يسمى هذا التفسير « إعجاز البيان في كشف بعض أسرار أم القرآن » . ومنه نسخ
خطية كثيرة ، من أحسن ما أعرف منها نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت
رقم (٤٢٣ — تفسير طلعت) كتبت سنة ٧٠٣ هـ . وعلى كل فهذا التفسير مطبوع
في حيدر آباد سنة ١٣٢٠ هـ وفي غيرها
- (٤) بن ، وصف : ومات سنة اثنتين
- (٥) بن : وأوصى أن ينقل
- (٦) ظه : بأن ينقل تابوته ، فيدفن

١٥٣ - محي الدين بن العربي (*) اسم عربي

٥٦٠ - ٥٦٣٨

محمد (١) بن علي بن محمد بن أحمد ، الطائفي الحائمي المرسى ، محي الدين ،
أبو بكر ، ابن العربي نزيل (٢) دمشق .

ذكر أنه سمع من ابن بشكوال وغيره ، وسكن الروم مدة ، وكان ذكياً
كثير العلم . كتب الإشاء لبعض الأمراء بالمغرب . ثم زهد وتعب (٣) ، وتفرد
وتوحد ، وسافر وتجرد ، وأنهم وأنجد ، وعمل الخلوات ، وعلق شيئاً كثيراً

- (*) أنظر ترجمة ابن عربي في البداية والنهاية : ١٥٦/١٣ ، ميزان الاعتدال : ١٠٩ ، ١٠٨/٣ ،
٩ فوات الوفيات : ٢/٠ ، ٢٤٩/١ - ٢٤٣ ، التكملة : ٦٥٢/٢ ، هدية العارفين :
١١٤/٢ - ١٢١ ، طبقات الفسرين للبطوني : ٣٨ ، طبقات المفسرين للدودي :
٢٦٦ - ٢٧٢ ، مصادر حلاجة : ٧٢ ، ذيل الروضتين : ١٧٠ ، مرآة الزمان : ٨٧/٨ ،
١٢ معجم الألقاب : ٨٤٨/٥ ، النجوم الزاهرة : ٣٩٩/٦ - ٢٤٠ ، شذرات الذهب :
١٩٠/٥ - ٢٠٢ ، مختصر تاريخ ابن الديني : ١٠٢ ، ٦ من المستدرک ، طاقات الشعراء :
٢٢٠/١ ، البواقي والجواهر للشمراني : محي الدين بن عربي للمرحوم الدكتور أبو العلا
عفني (بالإنجليزية) جامع كرامات الأولياء : ١١٨/٢ - ١٢٥

- (١) ترجم في مخطوطة (ظه) قبل ابن العربي الشيخ محمد بن عبد الله المرشدي . وإليك نص
ما كنهه :
١٨ محمد بن عبد الله بن المجد لإبراهيم المرشدي الشيخ الكبير الصالح صاحب الأحوال
وكثر الطام ، ولم يمام من أين يؤتى (؟) له . يحكى أنه بات في عافيه ، فأرسل إلى
القرى التي حوله ليحضروا إليه ، فقد عرض له أمر أمهم (في الأصل : أمرهم) فأنوه ،
٢١ فدخل حلوة زاويته وأبطأ ، فطلبوه فوجدوه ميتاً مات ثامن رمضان سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة (كتبت بالأرقام في المخطوطة) لهله قارب الستين . . ولي ذلك ترجمة
ابن العربي .

- ٢٤ (٢) ظه : نزيل . مات ، وما بينهما ساقط
(٣) صف : ثم زهد وتفرد ، وتعب وتوحد

في تصوف أهل الوحدة ، ومن أفضها « القصص »^(١) ، ومن تكلف فيه فهو من المتكلفين . وقد حظ عليه ابن عبد السلام .

مات سنة ثمان وثلاثين وستمائة (٢) .

٣

١٥٤ - ابن الحاج العبدري (*)

... - ٥٧٣٧

محمد بن محمد بن محمد العبدري^(٣) ، القاسمي ثم المصري^(٤) ، المالكي ، الإمام القدوة ، المعروف بابن الحاج . من أصحاب الشيخ عود^(٥) الله بن أبي جرة . حدث بالموطأ عن التقي عميد الأسعدي ، وألف كتاباً في البدع

٦

(١) المراد به « فصوص الحكم » وقد اعتنى به منذ تأليفه شرحاً وتهدأ وردا المؤلفون من أنصار الصوفية وخصوصهم

٩

(٢) ولد الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي بمرسية بالأندلس سنة ستين وستمائة

فوات الوفيات : ٣٤١/٢ - ٢٤٣

١٢

(*) أنظر ترجمة ابن الحاج القاسمي لعبد الله كنون . معجم المؤلفين : ٧٨٤/١١ ؛ الدرر

الكامنة : ٢٣٧/٥ ؛ الدباج المذهب : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ؛ هدية العارفين : ٤٩/٢ ؛ الأعلام :

٢٦١/٧ ؛ بروككن : ٨٣/٢ ؛ ذيل بروككن : ٩٥/٢ ؛ عبد الله كنون : النبوغ المغربي :

١٥

١٣٧/١ ؛ حسن المحاضرة : ٣٦١/١ ، طبقات الشعرا : ٢٣٨/١

(٣) ينج : القدوى القاسمي .

(٤) ظه : القاسمي المصري .

١٨

(٥) ينج ، صف ، ظه : من أصحاب الشيخ ابن عبد الله بن أبي جرة . وإنما هو عبد الله

ابن أبي جرة ، وقد سبقت الترجمة له .

والحوادث^(١) . وكان متزهداً متعبداً ، عمر ، عاش بضعاً وثمانين سنة . ومات^(٢) في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

٣ ١٥٥ - نجم الدين الخبوشاني(*)

٥١٠ - ٥٨٧ هـ

محمد بن مَوْفَّق بن^(٣) صعيد الخبوشاني الزاهد^(٤) ، مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة . ودفن بالقرب^(٥) من الشافعي ، خلف الشبك الذي تحت رجله .
ترجمته في « طبقات الشافعية ^(٦) » .

- (١) في هامش « صف » بنفس الخط « لخصنا منه نبذة » . ولد سمى المبدري كتابه « المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات » ، والفقيه على كثير من الدع المحدثنة والعوائد المتحلة » .
٩ ويقول ابن فرحون في « الديباج » : وهو كتاب حفل ، جم فيه علماً غزيراً ، والاهتمام بالوقوف عليه متعين » . ومن هذا الكتاب مخطوطة في بريل .
- (٢) يم : وثمانين سنة : مات في جمادى الأولى .
الديباج المذهب : ٣٢٨ ؛ ذيل بركلن : ٩٥/٢ .
- (*) أنظر ترجمة الخبوشاني في : طبقات الشافعية : ١٩ / ٤ - ١٩٥ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٨/٤ ؛ مرآة الجنان : ٤٣٣/٢ ، ٤٣٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٩/١ ، مفتاح السعادة : ٢ / ٢١ ، الأعلام : ٣٤٢/٧ ، معجم المؤلفين : ٢ / ٦٩ .
- (٣) ظه : محمد بن الموفق بن سعيد . يم : محمد بن فوفو بن سيد .
- (٤) صف : الزاهد . ترجمته في طبقات الصوفية . يعني أن العبارة المذكورة في آخر الترجمة في مخطوطة يم ، مذكورة في صف في أولها .
- (٥) يم : بالقرب من ضريح الإمام الشافعي خلف الشاك إلى تحت رجله .
- (٦) الخبوشاني نسبة إلى خبوشان — بضم الحاء والياء الموحدة ، وفي آخرها شين موحدة — وهي بلدة بناحية نيسابور ولد بها نجم الدين الخبوشاني سنة عشر وخمسمائة وطبقات الشافعية المذكور هو كتاب ابن الملقن في طبقات فقهاء مذهب الشافعي الذي يشبه إليه كثيراً .
- ٢٤ الباب : ٣٤٤/١ ، طبقات الشافعية : ٩٠ / ٤ - ٩٥

١٥٧ - مفرج الدماميني (*)

٥٦٤٨ - ٠٠٠

٣ مَفْرَجُ بْنُ مُوَفَّقٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَامِينِيِّ (١) . كَانَ وَلياً عَظِيمَ الشَّانِ ، وَكَانَ عَبْدًا حَبِيبًا ، اصْطَفَاهُ اللَّهُ .

٦ [رَما (٢) اشْتَرَى مَكَّةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، فَضَرَبَهُ سَيِّدُهُ ، فَلَمْ يَتَأَثَّرْ ، فَحَسَبَهُ مَجْنُونًا ، فَاسْتَدَبَّ مِنْ ضَرْبِهِ ، وَقَالَ لِلْحَبِيبَةِ : « اُخْرِجِي أ » ، فَيَقُولُ : « خَرَجْتُ أ » يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَقِيدَ (٣) .]

٩ فَلَمَّا تَكَاثَّرَتْ كَرَامَاتُهُ أَحْضَرَتْ عِنْدَهُ فِرَارِيجَ مَشْهُوِيَّةٍ ، فَقَالَ لَهَا : « طَهِّيرِي أ » فَطَارَتْ أَحْيَاءٌ بِإِذْنِ (٤) اللَّهِ . [وَكَانَ (٥) يَكْتُبُ اسْمَهُ فِي الْحُرُوفِ تَبَرُّكًا] .

١٢ ذَكَرَهُ الصَّفِيُّ (٦) بْنُ أَبِي الْمَنْصُورِ ، وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا مَجْذُوبًا ثُمَّ صَحِبَ (٧)

(*) أَنْظَرَ تَرْجَمَةَ مَفْرَجِ الدَّمَامِينِيِّ فِي : حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ : ١/٢٩٧ ؛ الطَّالِعِ السَّعِيدِ : ٤٦٨ - ٦٥٦ ؛ نَسَكَةِ الْهَمِيَّانِ : ٢٩٥ ؛ السَّكَاكِبِ الدَّرِيَّةِ وَ مَخْطُوطٍ ، جَامِعِ كَرَامَاتِ الْأَوَلِيَاءِ : ٢٦٧/٢ ، نَفْعَاتِ الْأَنْسِ : ٥٨١ ، ٥٨٢ .

(١) ظَهَرَ : الدَّمَامِينِيُّ وَلياً . بِإِسْقَاطِ كَانِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ مَخْطُوطَةِ ظَهَرَ ، وَهُوَ فِي صَفِّ ، بِمِ

(٣) صَفِّ : قَبِيدُهُ .

(٤) ظَهَرَ : فَطَارَتْ حَيًّا

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ ظَهَرَ .

(٦) ظَهَرَ : صَفِيُّ بْنُ الْمَنْصُورِ .

(٧) بِمِ : مَجْذُوبًا بِصَحْبِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ .

الشيخ أبا الحسن بن الصباغ . [وذكر ^(١) الشيخ عبد الكريم ^(٢) أنه صحب
أبا الحجاج الأفسرى . وذكره الرشيد ^(٣) العطار ، وقال : « كان من مشاهير
الصلحاء ، ومن ترقى بركته ، وذكرت عنه كرامات وتعبد ، وكان قد عمر ،
وبلغ نحواً من تسعين ^(٤) سنة وكف بصره آخر عمره ^(٥) » .

١ - وقال : سمعته يقول : « التقوى مجابة ما حرم الله » .

٢ - [وسمعته ^(٦) يقول] : « من تكلم في شيء لا يصل إلى علمه كان
كلامه فتنة لسامعه ^(٧) » .

مات يوم ^(٨) الجمعة لثاني ^(٩) عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان
وأربعين وستمائة ^(١٠) .

(١) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٢) هو قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ . توفي سنة
خمس وثلاثين وسبعمائة .

الطالع السعيد : ١٨١ ، الحاشية رقم ٨ .

(٣) الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأدي النابلسي ثم المصري
المالكي . ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وتخرج بآب الفاضل ونقدم في فن الحديث
وانتهت إليه رياسته بالديار المصرية ، وألف وخرج . مات في جمادى الأولى سنة اثنتين
وستين وستمائة .

حسن المحاضرة : ٢٠١/١ .

(٤) بم : نحواً من سبعين سنة .

(٥) بم : وكف بصره ، بإسقاط كلمة : آخر عمره ، والزيادة من صف .

(٦) زيادة من صف .

(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٨) بم : مات ليلة الجمعة .

(٩) ظه : لثاني عشرة ليلة .

(١٠) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

٣ — ولما قبض الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل ، قبض على
 بنى الفقيه (١) نصر ، بسبب العادل ، لأنه ابن الكامل من شمنسة (٢) ، وكانت
 أولا جارية لأولاد ابن الفقيه نصر ، وكانوا جماعة بقوص ، ولهم إحسان
 إلى الفقراء والفقهاء وغيرهم .

٦ فتوجه الشيخ محمد الدين والد الشيخ تقي الدين القشيري والشيخ مفرج بسببهم
 إلى القاهرة ، فلما وصلا إليها أرسل السلطان إليه يقول : « لولا العوام جئت
 إليك ! » . وطلب (٣) منه الحضور ، فطلع ودخل عليه . وكان عادته — أول
 ما يرى شخصاً — يقول له : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقاطعوا
 ولا تباعدوا ...) » (٤) ويسوق الحديث . فلما رأى السلطان ، قال له : « أنت
 السلطان ؟ » قال : « نعم ! » فروى الحديث ، فوجم السلطان خشية (٥)
 أن يتشفع في العادل ، فلما ذكر أولاد الفقيه نصر سرى عنه ، ورسم بإطلاق
 بنى نصر ورفع الحوطة عنهم ، وأخرج الحريم إلى الشيخ حتى لمس رءوسهن
 ودعا لهن .

١٥ (١) بن ، صف : على بنى الفقيه ابن نصر .
 (٢) بن : ابن الكامل بن شمنسة . ويقول المقرئ في ذلك : « هي الست السوداء المروقة
 بيئت الفقيه نصر » .

(٣) بن : فطلب منه الحضور .
 ١٨ (٤) هذا جزء حديث وتماثل : (لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباعدوا ولا تباينوا ولا يبيع
 بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً . السلام أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله
 ولا يحقره . التقوى ها هنا — وأشار إلى صدره — بحسب امرئ . من الشر أن يحقر
 أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه) رواه أحمد ومسلم
 بسندهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٤ (٥) بن : خيفة أن يتشفع ، صف : خشية أن يتشفع .
 النبهاني : الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير : ٣ / ٣٦٦ .

- ٤ - وكان يقال له في الطريق : « ياسيدى ! . إذا دخلت إلى السلطان (١) ،
ما تقول له ؟ » . فقال : يا أولادى ! كل طعام ممبأ فهو مفسود ! » (٢) .
- ٥ - وقد ذكره - مع جماعة - في قصيدة النجم أحمد القوصى (٣) ٣
القضى ، التى أوامها :
- لقد كان فى الدنيا شيوخ صوالح إذا بهم الناس الدواهى توسلوا
مفرج منهم فى البلاد ، وشيخنا أبونا أبو الحجاج ، ذك المبجل ٦
وشيخ شيوخ الأرض كان بأرضنا أبو الحسن بن (٤) الصباغ ذاك المدلل
/ والشيخ مجد الدين كان انتسابنا فذاك الذى ينجل صوناً (٥) وينجل [٧٢-و]
فإن كانت الدنيا من السكل أفقرت ولم يبق فيها للحلائق موئل ٩
فجاء رسول الله باق مؤبد وجاء رسول الله يكنى ويفضل
- ٦ - وقال بعض أصحاب أبى السعود عن أبى السعود (٦) : « إن مقام
مفرج فوق مقام داود التفتنى (٧) ، غير أنه لما اجتمع بالسلطان سبقة داود » . ١٢

- (١) بن : إذا دخلت إلى المكان .
(٢) صف : كل كلام معنى فهو مفسود .
(٣) نجم الدين أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، ابن الشيخ أبى الحجاج الأقصرى . توفى ١٥
ببلده سنة خمس وثمانين وستمائة .
الطالع السعيد : ١٥٤ .
- ١٨ (٤) بن ، صف : أبو الحسن الصباغ
(٥) بن : ينجل صوناً ومنجل - صف : ينجل صوناً وينجل
(٦) هو أبو السعود بن أبى العثائر وقد سبقت الترجمة له .
(٧) داود بن مرهف بن أحمد بن سليمان بن وهب . ينتهى نسبته إلى محمد بن الحنفية ٢١
رضى الله عنه ، من كبار الأولياء أصحاب المقامات . أقام ببلده تقهنا العزب من بلاد
عافطة المنوفية بمصر . توفى يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان
وستين وستمائة . وقد جمعت سيرته فى مجلد . ٢٤
المخطط التوفيقية : ٣٩/١٠

١٥٧ - موسى بن بهرام السموودي (*)

٦٠٢ - ٦٧١ هـ

موسى (١) بن بهرام ، المهام السموودي ، كان من المتعبدين الصالحين . ولد بسمود سنة اثنتين (٢) وستائة . ومات بها سنة إحدى وسبعين [وستائة (٣)] .

١٥٨ - ناصر بن عرفات القرصى (**)

... - ٥٦٥ هـ

ناصر (٤) بن عرفات بن عيسى بن علي ، (٥) أبو الفتوح القوصي الزهد . سمع بعض أصحاب السلفي ، وكان من الأبدال .

ذكره شيخنا قطب الدين عبد الكريم الحلي ، وقال : « توفي سنة خمس وستين وخمسمائة (٦) ، ودفن بوعلة ، داخل باب البحر ، وقبره يزار » .

(*) أنظر ترجمة موسى بن بهرام في : الطالع السعيد : ٦٦٣

(١) لم يترجم له في مخطوطاتي صف وظه

(٢) يم : سنة اثنين

(٣) زيادة ليست في يم .

(**) أنظر ترجمته في الطالع السعيد : ٦٧١

(٤) ترجمة ناصر القوصي ساقطة من صف ، وظه

(٥) في الطالع السعيد : « ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي بن أبي الفتوح القوصي

(٦) يم : خمس وستين وستائة ، دفن بوعلاء

وذكره الحافظ علي بن الفضل المنديسي في « وفياته » ، وقال : سمع معنا ،
وكان من الصالحين . وهو من ولد أبي بكر الصديق .

٣ ١٥٩ - نصر بن سليمان المنبجي (*)

٥٧١٩ - ٦٣٨ هـ

الشيخ (١) نصر بن سليمان بن عمر ، المنبجي المقرئ ، أبو الفتوح . ذكرته
في « طبقات (٢) الفقهاء » أيضاً .

ولد بعد الثلاثين وستمائة (٣) ومات في السادس والأشهرين من جمادى
الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعائة ، بزواجه بالحسينية .

٩ سمع وأسمم ، وكان له حظوة عند السلطان (٤) ييهرس . وهو خال شيخنا
قطب الدين عبد الكريم الحلبي .

(*) أنظر ترجمة نصر المنبجي في : الدرر الكامنة : ٣٩٢/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛

١٢ النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٩ ؛ خطط المقرئ : زاوية نصر

(١) بغ : نصر بن سلمان . والترجمة ساقطة من طه

(٢) صف : ذكرته في طبقات القراء . ولا أعرف لابن اللقن كتاباً في طبقات القراء ، سبق

١٥ ذكره ، كما يستفاد من العبارة .

(٣) يقول صاحب الدرر الكامنة : « ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة »

(٤) صف : حظوة عند ييهرس

١٦٠ - يس بن عبد الله المغربي (*)

٦٠٧ - ٦٨٧ هـ

- ٣ الشيخ (١) يس (٢) بن عبد الله المغربي الحجام (٣) ، شيخ النووي (٤) .
ذو الأحوال والكرامات . حج عشرين حجة .

١٦١ - ياقوت بن عبد الله الحبشي (**)

٦٠٢ - ٧٣٢ هـ

- ٦ الشيخ ياقوت (٥) بن عبد الله الحبشي الشاذلي ، تلميذ الشيخ أبي العباس (٦)

- (*) أنظر ترجمة يس المغربي في : شذرات الذهب : ٤٠٣/٥ ؛ قحعات الأنس : ٥٧٢
(١) صف : الشيخ ياسين ؛ بغ : يس بن عبد الله
(٢) الترجمة ساقطة من ظه
(٣) توفي يس بن عبد الله المغربي الحجام وقد قارب الثمانين في ربيع الأول سنة سبع
وثمانين وسبعمائة .
شذرات الذهب : ٣٠٤/٥
(٤) يعني أنه كان شيخ النووي في الطريق .
(**) أنظر ترجمة ياقوت الحبشي في : شذرات الذهب : ١٠٣/٦ ؛ الدرر الكامنة : ٤٠٨/٤
١٥ ١١٢٧ ؛ جامع الكرامات العلية : ١٠١ ؛ طبقات الشعرا في : ٢٣/٢ ؛ جامع كرامات
الأولياء : ٢٨٣/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛ المخطط
التوفيقية : ٦٩/٧
١٨ (٥) بغ : الشيخ ياقوت الحبشي ؛ ظه : ياقوت بن عبد الله . وهو أبو الدر ياقوت بن عبد الله
الحبشي ، ولد ببلاط الحبشة ، وكان عبداً رقيقاً ، أهدى إلى أبي العباس الرمسي .
٢١ (٦) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة صانط

المرسى . مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (١) .

- انفع به خلق كثير منهم الشيخ شمس (٢) الدين محمد بن اللبان . [قارب (٣)
التمانين] وكان أبو العباس يقول [في (٤) حقه] : « هذا هو الياقوت البهرمان » .
أعتقته امرأة تعرف بزوجة الشريف ، واستأذن أبا الحسن (٥) الشاذلي
في الاقتداء به ، ففكر وقال : « وجدت اسمك في أصحاب أصحابي ، أبي العباس
المرسى ، في الطبقة الثانية » . فلما حج وقدم صحبه .
قال المسكين الأسمر : « رأيت نور (٦) الولاية عليه » .

١١٥/٢ - يحيى بن رزق الله الفاوى

٥٦٢٧ - ٠٠٠

يحيى (٧) بن رزق الله [بن (٨) مخير] بن مجير الفاوى . سلف (٩) .

- (١) تذكر المصادر المتأخرة أنه توفي سنة سبع وسبعمائة
(٢) بن : منهم الشيخ محمد اللبان ، والزيادة من صف
(٣) ما بين القوسين زياده من صف
(٤) زيادة ليست في الأصول يستلزمها السابق
(٥) بن : واستأذن أبا الحسن أبا الحسن الشاذلي
(٦) بن : رأيت فيه الولاية عليه
(٧) صف ، بن : ابن رزق الله بن مجير الفاوى
(٨) ما بين القوسين زيادة من ترجمته السابقة
(٩) أنظر الفقرة الثانية من الترجمة الخامسة عشرة بعد المائة من هذا الكتاب

١٦٢ - يحيى بن موسى بن علي القناوى (*)

٥٦٢٥ - ...

٣ [يحيى ^(١)] بن موسى بن علي القناوى الفقيه ، زاهد عالم صالح ، روى عنه الحافظ المطار .

٦ [٧٢-و] / روى ^(٢) عن شيخه عبد الرحيم القناوى أنه قال ، فى حديث : (من طلب العلم تكفل الله برزقه ^(٣)) ، معناه - والله أعلم - : يخصصه بالحلل من الرزق ، لكان طلب العلم .

مات بقنا سنة خمس وعشرين وثمانئة .

١٦٣ - أبو الحجاج الأفسرى (**)

٥٦٢٤ - ...

يوسف ^(٤) بن عبد الرحيم بن غزى ^(٥) ، المغربى الزاهد العارف ،

١٢ (*) أنظر ترجمة يحيى بن موسى القناوى فى حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الطالع السعيد : ٧١١ .

(١) زيادة من صف ، ساقطة من يتر . والترجمة ساقطة من ظه

(٢) صف : يأتي عن شيخه القناوى أنه قال

١٥ (٣) رواه الخطيب البغدادي فى « تاريخه » بسنده عن زياد بن الحارث الصدائى . وقال

السيوطى حديث ضعيف . ووردت فى الهامش زيادة : (يسوقه من حيث لا يحسب)

عمارة : مختصر شرح الجامع الصغير : ٣٠٥/٢ .

١٨ (***) أنظر ترجمة أبى الحجاج الأفسرى فى : الأعلام : ٣١٤/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣٩/١٣ ؛

طبقات الصغرى : ١٨٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧/١ ، ٢٩١/٢ ؛ الطالع السعيد :

٧٢٢ - ٧٢٢ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ ؛ تاج العروس : ٤٩٩/٣ ؛ جامع الكرامات

العلية : ٨٥

(٤) الترجمة ساقطة من ظه

(٥) ينف : يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، وفى صف ، وحسن المحاضرة ، والطالع السعيد :

« ابن غزى » .

أبو الحجاج الأفسرى ، ذو الكرامات والمعارف .

٣ تخرج به الشيخ على الأفوانى (١) ، وعلى بن بدران ، وإبراهيم النفاوى ، ومفرج ، ونظراؤهم .

٤ ١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ، فى كتابه : أنه كان مشارف اللديوان ، ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرازق تلميذ الشيخ أبى مدين ، فحصل له من الخير ما حصل .

٥ ٢ - يقال (٢) : « إن الجن المؤمنين يجتمعون به » .

٦ ٣ - وكان فى سماعه يصيح : « يا حبيب ا ، يا حبيب ا » .

٧ أفرد ترجمته بالتأليف (٣) .

٨ ٤ - وغلا أصحابه ، فادعوا أنه عرج به فى ليلة النصف من شعبان إلى السماء ، واتخذوه عادة وديناً .

٩ • - [قال عبد الغفار (٤)] : « وكان مشهوراً بالعلم والرواية ، وله كلام يشهد بالمعرفة والدراية .

١٠ مات فى رجب ، سنة اثنين (٥) وأربعين وستمائة : وقبره مشهور بالأفصر يزار ، وعاليه مهابة وجلالة .

* * *

(١) هكذا فى صف ، وفى بن : على الأموائى . وفى الطالع السعيد : على الأدفوى

(٢) بن : فقال . إن الجن ...

(٣) لعل الذى أفرد ترجمته بالتأليف هو عبد الغفار بن نوح ، فى كتاب آخر غير كتابه الذى سبق الإشارة إليه

(٤) زيادة من صف ، ليست فى بن

(٥) صف ، بن : سنة اثنين وأربعين

٦ - وولده نجم الدين أحمد (١) ، المذكور بكرامات . وهو الذي بنى
الضريح على أبيه . مات ببلده بعد (٢) الثمانين وستمائة (٣)

* * *

٧ - وحفيده (٤) جمال الدين محمد (٥) ، خلف والده في المشيخة ، يذكر
عنه مكاشفات ، منها :

أه أخبر بفتح عكا يوم وقوعه ، وغير ذلك .
مات بالأفصر ، الرابع والعشرين من شعبان ، من سنة ست وتسعين وستمائة .

١٦٤ - أبو الحجاج المغاور (*)

٤٨٩ - ٥٦١٩

يوسف (٦) بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الهاشمي (٧) ، أبو الحجاج

(١) أنظر ترجمة نجم الدين أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الأقصري في : الطالم

السعيد : ١٥٤ ، حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ جامع الكرامات العلية : ٨٧

(٢) صف ، پنج : قبل الثمانين وستمائة

(٣) يقول الأدفوي : « توفي ببلده في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة

الطالم السعيد : ١٥٤

(٤) صف : وولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد ؛ بدل : وحفيده

(٥) أنظر ترجمة الحفيد في : حسن المحاضرة : ٢٩٧/١٠

(*) أنظر ترجمة المغاور في : الطالم السعيد : ٧٢٦ ، حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الوحيد

في سلوكه أهل التوحيد : مخطوط (دار الكتب المصرية)

(٦) الترجمة ساقطة من ظه

(٧) في « الطالم السعيد » ابن سليمان القاسمي

- المخاور . قدم من المغرب ، وأقام بقنا ، إلى أن توفي بها .
وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ ، وكان من المشهورين بالولاية ، ومن
لهم من الله عناية .
٣ - يحكى عنه أنه كان ^(١) يأخذ إريقه وعكازه ، ويخرج إلى البرية ،
ويقيم ^(٢) شهرين أو أكثر ، ويعود .
٤ - ويحكى ^(٣) عن الشيخ أبي الحسن أنه قال : « [كل ^(٤)] من صحنى
كان محتاجاً إلى ، إلا المخاور فإنه صحنى غير محتاج إلى » .
وذكر الشيخ عبد الغفار عنه أنواعاً من السكرات .
٥ مات في صفر سنة تسع عشرة وستمئة . ويقال ^(٥) إنه عاش مائة
وثلاثين سنة .

١٦٥ - أبو يحيى بن شافع القناوى (*)

١٢

٥٦٤٧ - ...

أبو بكر ^(١) ، وأبو يحيى بن شافع القناوى / العارف ^(٢) ، شيخ عصره ، [٧٣-و]
من أصحاب ابن الصباغ .

١٥

(١) صف : أنه يأخذ إريقه

(٢) صف : إلى البرية ، يقيم شهرين

(٣) بن : حكى عن الشيخ أبي الحسن . ويعنى به أبا الحسن بن الصباغ

١٨

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بن : وستمئة . يقال إنه عاش

(*) أنظر ترجمة أبي يحيى بن شافع القناوى في : حسن المحاضرة : ٢٩١/١ ؛ الطالع السعيد :

٢١

٧٤٣ ؛ السكواك الدرية : نسخة خطية

(٦) الترجمة ساقطة من ظه .

(٧) بن : القناوى العارف العارف

- ١ — حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح أن الشيخ أبا يحيى كان شاباً في حانوت بالسوق ، وأن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ ^(١) مر به ، فوقف ساعة ينظر إليه ، ثم قال لخادمه : « هذا الشاب يحيى منه سلطان ، ويتزوج بنت الخليفة ^(٢) » . وأن أبا يحيى قام من الحانوت ، وصحب أبا الحسن بن الصباغ ، وزوج بنته ، وكان الخليفة بعده .
- ٢ — قال : « ولقد حدثونا أن الشيخ أبا الحسن كان يأخذه في ليالي الشتاء ، وينزل في بركة هناك ، ويقف بها ، لشدة الوارد الذي يرد عليه ، وحرارته .
- ٣ — قال : « ورأيت طاقة كان [ينزل] ^(٣) بها في طريق الجبانة ، وقالوا : كفا نسمع بها كدوى الرعد ، من الوارد ^(٤) الذي يرد عليه وحرارته .
- ٤ — وقال : « ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء ، وأخذوا ولده زين الدين ، وقالوا له : « تجلس مكان الشيخ أ » ، قال : « أكذب على الله ! » ، ثم أخذ بيد الشيخ أوى يحيى فأجلسه وصحبه .
- ١٢ قال : « وكان يمد سماً كسماط الملوك على عادة شيخه .
- ٦ — [وقال ^(٥) أيضاً : حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن المراغى ، أحد أصحابه أنه كان [يزن لكل فقير بعد الصشاء رطل حلاوة .
- ١٥
-
- (١) صف ، ينج : أبا الحسن بن قفل . وفي مطبوعة الطالع السعيد : « أبا الحسن بن الدقاق . »
وفي الأصول المخطوطة : للطبقات ، في غير هذا الموضع : أبا الحسن بن الصباغ . وهو الأقرب لموافقة السياق
- ١٨ (٢) الخليفة هنا لقب من ألقاب طرق الصوفية وكذلك « سلطان » . والخليفة من مختلف شيخ الطرق وينوب عنه في إرشاد جماعة الناس في موضع بعينه
- (٣) زيادة ليست في الأصول
- ٢١ (٤) الوارد ما يرد عليه أو ينزل به من المسكاشفات والنازلات
- (٥) زيادة من صف ، ساقطة في بن

٧ - ونظر مرة إلى الشيخ تقي الدين ، والشيخ جلال الدين ، وجماعة ،
وقال : « هؤلاء نجوم ظهروا » ثم التفت إلى الشيخ تقي الدين ، وقال :
« [ونعم ^(١)] هذا أظهر ! » .

٣

٨ - وله كرامات وأحوال غريبة ، ونخرج به جماعات تنسب إليهم
كرامات ، كأبي عبد الله الأسواني ^(٢) ، وأبي الطاهر إسماعيل المراغي ، والبهاء
الأخميني ، والتاج بن شعبان ، والشيخ زين الدين ولد شيخه ، وخلاتق .
مات يوم الجمعة ناسع شوال ، سنة سبع وأربعين وستمائة .

٦

١٦٦ - أبو بكر بن عرام الربي (*)

٩

٦٢٠ - ٦٩١ هـ

أبو بكر ^(٢) ، وأبو الفضل - ويقال أبو الفضائل - ابن عرام بن
إبراهيم بن يس ، زكي الدين الربي ، الأسواني الإسكندراني الدار والوفاة ،
الفقيه الشافعي .

١٢

(١) زيادة من صف ، ليست في بيغ
(٢) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن إدريس ، أبو عبد الله الأسواني المرقسي ،
نزيل أخميم . كان مشهوراً بالصلاح وللعامة فيه اعتقاد عريض . توفي أبو عبد الله بأخميم
سنة ست وثمانين وستمائة ، ودفن برباطه بها .

١٥

الطالع السعيد : ٦٤٠ - ٦٤٢

١٨

(*) أنظر ترجمة أبي بكر بن عرام الربي في : الطالع السعيد : ٣٣٦
(٢) الترجمة ساقطة من ظه .

صحب أبا الحسن الشاذلي وشهد له بالولاية ، وتزوج بنته (١) . مات سنة
إحدى وتسعين وستمائة (٢) .

١٦٧ - أبو محمد البلتاجي (*)

... - ق ٥٧

الشيخ (٢) أبو محمد البلتاجي (٤) ، ولي الله العارف ، من أكبر أصحاب
أبي الفتح الواسطي (٥) .

١٦٨ - أبو بكر بن قوام البالي

٥٨٤ - ق ٦٥٨

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام ، البالي ، الزاهد القدوة ، بركة الشام ،
العابد اللقات ، صاحب أحوال ومكاشفات .

(١) يعني أن الربيعي تزوج بنت أبي الحسن الشاذلي ، كما ذكر ذلك صراحة صاحب
الطالع السعيد .

(٢) ولد أبو بكر الربيعي بأسوان في حدود عشرين وستمائة
(*) أنظر ترجمة أبي محمد البلتاجي في : طبقات الشمراني ٢٢٧/١ ؛ جامع كرامات الأولياء :
١١٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط

(٣) ذكرت مخطوطة صف ترجمته بعد أبي بكر بن قوام البالي
(٤) يسميه الشمراني عبد الله ، ولكنني لم ألق على اسم أبيه

(٥) توفي أبو الفتح الواسطي بالإسكندرية في نحو الثمانين وخمسمائة ، وقبره بها كما يذكر
في ترجمته فيما بعد

ولد بمشهد صفين ، سنة أربع وثمانين وخمسمائة (١) ، ونشأ بياالس (٢) ،
وبعث إليه الكامل خمسة عشر ألف درهم فلم يقبلها ، [وقال (٣) ينفقها
في الجند .

مات سنة ثمان وخسين ومستمائة] .

١ — وقال لابنه : « اجعلني (٤) في تابوت ، فلا بد أن أفل » ثم نقل
سنة سبعين [ومستمائة (٥)] إلى زاوية أبيه (٦) .

١٦٩ — أبو العباس القسطلاني (*)

٥٥٩ — ٦٣٦ هـ

٩ أبو العباس (٧) ، أحمد بن علي [بن محمد (٨) بن الحسن القسطلاني (٩)] .

(١) في ظه : ولد بمشهد صفين سنة ٥٨٤ هـ ، ومات سنة ٦٥٨ هـ وما بعد ذلك من الترجمة ساقط
(٢) بالس — بفتح الباء الواحدة ، وكسر اللام ، والسين المهملة — مدينة مشهورة بالشام
بين الرقة وحلب ، على عشرين فرسخاً من حلب ، وإليها ينسب خلق من العلماء
الباب : ٩١/١

١٢

(٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بع

١٥

(٤) بع : جعلني في تابوت

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول المخطوطة

(٦) صف : ثم نقل سنة سبعين ، وما بعد ذلك زيادة من بع

١٨

(*) أنظر ترجمة أبي العباس القسطلاني في : التجوم الزاهرة : ٣١٤/٦ ؛ نيل الابتهاج : ٤٦٣

حسن المحاضرة : ٢٥٩/١

(٧) الترجمة ساقطة من ظه

٢١

(٨) ما بين القوسين زيادة من صف ، وليست في بع

(٩) أبو العباس القسطلاني منسوب إلى قسطلية ، مدينة بالمغرب . وهناك مدينة أخرى بهذا
الاسم بالأندلس

أخص أصحاب الشيخ القرشي^(١) وخادمه . أنفق^(٢) ماله عليه ، وفي بيته كانت إقامته^(٣) .

مات^(٤) بمكة ، سنة ست وثلاثين وستمائة ، ودفن بالمعلاة^(٥) . ومولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

روى عنه المنذرى فى معجمه ، وخلق .

١٧٠ - أبو عبد الله بن النعمان^(*)

٦٠٧ - ٦٨٣ هـ

الشيخ^(١) أبو عبد الله بن النعمان^(٢) ، بالإسكندرية ، العالم المحدث

(١) هو الشيخ أبو عبد الله القرشي . وقد سبقت الترجمة له

(٢) بفتح : وخادمه . وأنفق ماله عليه

(٣) صف : كانت إقامته

(٤) بفتح : ومات بمكة

(٥) بفتح : صف : دفن بالمعلاة

(*) أنظر ترجمة أبي عبد الله بن النعمان فى : هدية المارفين : ١٣٤/٢ ؛ شذرات الذهب :

٣٨٤/٣ ؛ معجم المؤلفين : ٦٦٥/١ ؛ ٦٨/١٢ ؛ كفاف الظنون : ١٤٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠١٥ ؛

إيضاح الككنون : ٦٨٨/٢ ؛ بروكلمان : ٢٨٤/١ ؛ ذيل بروكلمان : ٦٦٥/١ ؛ حسن

الحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٠/١

(٦) الترجمة ساقطة من ظه

(٧) صف : الشيخ أبو عبد الله بن النعمان مشهور بالعلم والصلاح وقنسب إليه طائفة تسمى

النعمانية بالإسكندرية

الرباني . [مشهور ^(١) بالعلم والصلاح] وتنسب إليه طائفة ^(٢) تسمى النعمانية .

١٧١ - أبو الفتح الواسطي (*)

٨٥٨٠ - ...

أبو الفتح ^(٣) الواسطي ، [الإمام ^(٤) العارف] . أذن له سيدي أحمد ابن الرافعي بالتوجه إلى ديار مصر ، فامتلأ واستقر بالثغر ^(٥) ، فظهر حاله ، وكثرت أولياؤه .

(١) ما بين القوسين ساقط من نغ

(٢) ابن النعمان هو الشيخ شمس الدين أحمد بن موسى بن النعمان أبو عبد الله المراكشي القاسمي التلمساني الصوفي المالك ، قدم الإسكندرية شاباً وكان عارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والزهد . ولد سنة سبع وستائة هـ وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستائة هـ ، ودفن بالقرافة ويبدو أن الجماعة التي تنسب إليه « النعمانية » كانت بالإسكندرية حسن المحاضرة : ٣٠٠/١

(*) أنظر ترجمة أبي الفتح الواسطي في : جامع كرامات الأولياء : ٢٨٥/١ ؛ طبقات الشعراي : ٣٣٧/١

(٣) الترجمة ساقطة من ظه .

(٤) ما بين القوسين زيادة من صفه وليت في نغ

(٥) يريد به ثغر الإسكندرية . وقد مات أبو الفتح الواسطي بها في نحو الثمان وخمسة وأربعين سنة . وقبره يزار .

طبقات الشعراي : ٣٣٧/١

١٧٢ - أبو العباس الشاطر (*)

٥٦٩٠ - ق

٣ أبو العباس (١) شبيب (٢) الشاطر . مات قبل النسمين (٣) [وسنة (٤)] -

١٧٣ - يونس بن يوسف الشيباني (**)

٥٢٩ - ٥٦١٩

٦ يونس (٤) بن يوسف بن مساعد ، الشيباني (٥) ثم البخاري ، شيخ
[الطائفة (٦)] اليونسية ، كان صالحاً ، [وقيل (٧) كان] مجذوباً ، لاشيخ له .
وأصحابه يذكرون له كرامات منها :

٩ (*) أنظر ترجمة أبي العباس الشاطر في : طبقات الشافعية : ٧٦/٦ ، ٧٨ ؛ جامع كرامات
الأولياء : ٢٧٨/١ ، الكواكب الدرية : مخطوط

١٢ (١) الترجمة ساقطة من ظه
(٢) في صف : شيب ، وفي بغ : سبت . وفي جامع كرامات الأولياء : أبو العباس
ابن الشاطر .

(٣) بغ : قبل السبعين . وما في الأصل من صف

١٥ (٤) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول

●● أنظر ترجمة يونس بن يوسف الشيباني ، في شذرات الذهب : ٨٧/٥ ؛ الخطط التوفيقية :

٤٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٦/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .

(٥) الترجمة ساقطة من ظه

١٨ (٦) بم : ابن مساعد السعاني

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول

٢١ (٨) زيادة من صف ، وليست في بم

١ - منها أنه سافر بقوم^(١)، فلما مروا على « عين ثورا » - والوقت
خفيف - لم ينم^(٢) أحد، ونام هو . فسئل عن ذومه ، فقال . « ماتت حتى
أتى إسماعيل بن إبراهيم عليهما^(٣) السلام ، وتذكر^(٤) [الفمل^(٥)] منى ا » .
وأصبحوا سالمين^(٦) .

٢ - وحكى عنه أنه قال لشخص . « إذا دخلت المدينة فاشتر^(٧) » لأم
مساعدة « كفناً ا » يعنى زوجته ، وكانت فى عافية ، فقيل له : « وما بها ا ؟ » ،
فقال : « ما يضر ا » ، فلما حضر وجدها ماتت .

٣ - وله شعر مواليا . مات سنة تسع عشرة وستمائة . فى قرية هى القنية^(٨) ،
من أعمال داريا ، وقبره يزار [بها .^(٩)] مات وقد [ناهز التسعين . وكان
من حقه التقديم .

-
- (١) بن : أنه سافر فقوم .
١٢ (٢) بن ، صف : مخيف لم ينم .
(٣) بن : عليه السلام .
(٤) التذكر اصطلاح صوفى ظهر فى الأدب الصوفى الشعبى أواخر العصور الوسطى ،
١٥ وهالدركين بالكون . أو التدركين به هم الذين يقومون بالإشراف على شئون الكون .
وهم جزء من حكومة أهل الباطن . التى يقوم على رأسها « النوث » ، ولها قضاء يفصل فى
شئون الكون كله . وهى محكمة أهل الباطن ، والسيدة زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه
١٨ ورضى عنها هى « صاحبة الهورى » . وأرجو أن يستوفى بعض الباحثين هذا الموضوع .
(٥) زيادة من صف ليست فى بن .
(٦) جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٩٦ .
٢١ (٧) بن : فاشترى لأم مساعدا كفناً .
(٨) بن : فى قرية وهى القنية .
(٩) زيادة ليست فى الأصول .

١٧٤ - يوسف بن عبد الله المعجمي *

٨٧٦٨ - . . .

٤ الشيخ^(١) يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر ، المعجمي الكوراني ،
جمال الوقت . كان ذا طريقة غريبة في الانقطاع والتسليك .

٦ وله التلامذة الكثيرة ، وعدة زوايا^(٢) . مات في زاويته بالقرافة الصغرى ،
في يوم الأحد ، نصف جمادى الأولى^(٣) ، سنة ثمان وستين وسبعائة .
وصلى عليه الخلق .

٩ ١ - أخذ العهد عن الشيخ الصالح نجم الدين محمود الأصفهاني ؛ وعن الشيخ
بدر الدين حسن الشمشيري^(٤) ، وهو أخذ من نجم الدين المذكور ، ومن الشيخ^(٥)
بدر الدين محمود الطوسي^(٦) ، كلاهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري^(٧) ؛

١٢ (*) أنظر ترجمة يوسف المعجمي في حسن المحاضرة : ٣٠٢/١ ؛ الدرر الكامنة : ٤٦٣/٤ ؛
معجم المؤلفين : ٣١٣/١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٩٤/١١ ؛ كهف الظنون : ٢٦٠ ، ٩٤٠ ؛
مدية العارفین : ٥٥٧/٢ ، ٥٥٨ ؛ إيضاح المسكنون : ١٧١/١ ، ٦٠٥ ؛ بروكلمان : ٢٠٠/٢ ؛
ذيل بروكلمان : ٢٨٢/٢ ؛ طبقات العمري : ٧٦/٢ ، ٧٧ ؛ جامع كرامات الأولياء :
٢٩٣/٢ . ١٥

- (١) لا توافق مخطوطة (ظه) غيرها في الترتيب ، وترجم له بعد : علي الحريري .
(٢) بع ، صف : وله عدة روايات .
(٣) ظه : نصف جمادى الأولى من شهر سنة ٧٦٨ . ١٨
(٤) بع : حسن الشمشيري .
(٥) ظه : ومن الشيخ محمود الطوسي كلا منهما .
(٦) صف : الطوسي وغيره كلاهما . ٢١
(٧) بع : عبد الصمد النظري .

عن [الشيخ (١) نجيب الدين علي بن برعوس (٢) الشيرازي ؛ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ؛ عن عمه الشيخ ضياء الدين أبي النجيب] ؛ عن عمه القاضي وجيه الدين عمر ، عن أبيه محمد الشهير بعمويه ؛ عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري ؛ عن ممشاذ (٣) .

[٧٤-و]

وممشاذ ورويم (٤) أخذوا عن الجنيد ، عن مري السقطي ، عن معروف ابن فيروز (٥) الكرخي ، عن داود الطائي ، عن حبيب العجمي ، عن الحسن البصري (٦) عن علي (٧) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومعروف أخذ أيضاً عن علي الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر . عن أبيه [علي (٨)] زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* * *

٢ - ولبس (٩) الشيخ الخرقه من شيخيه الأولين بالطريق المذكور

-
- (١) ما بين الوسين ساقط من بن .
 (٢) صف : علي بن عوس .
 (٣) جاء في بن مياقي : كلاهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري عن عمه وجيه الدين عمر بن ولده (والده) سعد ، عن الشيخ نجيب الدين الشهير بعمويه ، عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري ، عن ممشاذ .
 (٤) ظه : وممشاذ والقاضي رويم أخذوا .
 (٥) ظه ، صف عن معروف الكرخي .
 (٦) بن : عن الحسن البصري ، وهو صاحب عمران بن الحصين وأنس بن مالك . وهذه العبارة ساقطة من صف ، ظه .
 (٧) ظه : عن علي كرم الله وجهه عن الشارع عليه أفضل الصلاة والسلام .
 (٨) زيادة ليست في الأصول .
 (٩) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من صف .

إلى الجنيد ، عن جعفر الحذاء ، عن أبي عمر الأصطخري ^(١) ، عن شقيق
البلخي ، عن إبراهيم بن آدم ، عن موسى بن يزيد الراعي ، عن أويس القرني ،
عن عمر وعلى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣

* * *

٣ - وتلقن الذكر ^(٢) ، وهو : « لا إله إلا الله » من شيخه ،
بالتريق المذكور . ٦

[سلاسل خرقه بن الملحق ^(*)]

قال كاتبه ^(٣) المؤلف :

وقد لبست ^(٤) الخرقه من جماعات ، بطرق مقتوعات جليلات ؛ منهم :
١ - ولي الله ، زين الدين أبو بكر بن قاسم [الرحبي ^(٥)] الحنبلي ؛
عن شيخه ذي الكرامات ، تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد
ابن فضل الله الواسطي ؛ عن الشيخ موفق الدين ^(٦) بن قدامة الحنبلي ، ١٢

(١) بع : عن أبي عمرو الأصطخري ، عن أبي تراب النخشي .

(٢) بع : وتلقن المذكور :

(*) هذا العنوان زدته وليس في الأصول المخطوطة . ١٥

(٣) العبارة ساقطة من ظه ولكنها مذكورة في صف ، وبغ .

(٤) ظه : وقد ليس جامع هذه الطبقات الخرقه منهم . - العمر الصالح زين الدين .

(٥) ظه : ابن قاسم بن أبي بكر الرحبي الحنبلي . ين : ابن قاسم الحنبلي . وما أثبت في الأصل
هو رواية صف . ١٨

(٦) بع : الواسطي ، عن عبد الله موفق بن قدامة الحنبلي ، صف : عن موفق بن قدامة
الحنبلي . وما أثبت رواية ظه . ٢٤

عن ولي الله ، محي الدين (١) أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (٢) ،
عن أبي سعيد (٣) المبارك بن علي الخرمي ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد
ابن يوسف بن عبد الله القرشي ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الله
الطرسوسي ، عن أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، عن والده ،
عن الشبلي (٤) ، عن الجنيد ، عن سري (٥) ، كما سلف .

٢ - قال شيخنا : « ولبستها (٦) أيضاً من الشيخ عز الدين الفاروني (٧) ؛
عن الشيخ أبي حفص عمر بن محمد (٨) السهروردي ، عن عمه الضياء ، عن عمه
الوجيه ، عن والده محمد بن عبد الله ، وأخي فرج الزنجاني ، عن الأسود ،
عن عمشاذ ، [عن الجنيد (٩)] به .

٣ - قال الشيخ أخى فرج : ولبستها من أبي العباس النهاوندي ،
عن ابن (١٠) خفيف كما سلف .

١٢ (١) ظه : عن ولي الله عبد الدين أبي محمد .

(٢) ينع : أبي محمد عبد القادر الجنيلي . ظه : عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلي .
صف : عبد القادر الجيلي .

١٥ (٣) ينع : من أبي سعد المناول بن علي الخرمي .

(٤) ينع : عن دلف بن جعفر الشبلي . ظه : عن والده ، عن الشبلي ، وهكذا في صف .

(٥) صف : السري .

١٨ (٦) ظه : قال شيخنا : ولبسته .

(٧) صف : عز الدين الفاروي .

(٨) ينع : من الشيخ أبي حفص عمر بن السهروردي .

٢١ (٩) ينع : من عمشاذ به . والزيادة بين القوسين من ظه وصف . وإلى هنا ينتهي ما ورد

في مخطوطة ظه عن سلاسل الحرقة .

(١٠) ينع : من أبي خفيف .

٤ - قال شيخنا أيضاً : وألبستها (١) أيضاً الإمام أبو إسحاق إبراهيم
[٧٤-ظ] الرقي / صاحب الكرامات ، عن عبد الصمد بن أحمد الخطيب ، عن أبي محمد
٣ عبد العزيز بن أحمد (٢) الناقد ، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرسوى (٣) ،
عن أبي الحسن بن ياسين بن حمويه ، عن أبي حفص محمد بن إبراهيم الكنتاني (٤) ،
من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عن أبي عبد الله [أحمد (٥) بن] محمد
٦ المروزي الشيباني ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن
أبي بكر بن محمد بن عمرو (٦) بن حزم ، عن عائشة رضي الله عنها .

٥ - قال شيخنا (٧) : ولبستها أيضاً من الشيخ سعد الدين أبي عبد الله
٩ محمد بن المؤيد أبي بكر بن الجويني ، عن أبي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر
ابن علي بن حمويه الجويني ، عن أبيه ، عن جده محمد ، [عن (٨)] الفارمذي ،
عن الطوسي بمرجان (٩) ، عن سعيد بن سلام (١٠) المغربي ، عن محمد
١٢ [ابن (١٠) إبراهيم] الزجاجي ، عن الجنيد ، عن السري ، عن معروف به .

-
- (١) بن : قال شيخنا : وألبسها أيضاً الإمام أبو إسحق . صف : ولبسها من أبي العباس أيضاً الإمام أبو إسحق .
- (٢) بن : أبي محمد عبد العزيز بن محمد الباقر . وما في الأصل مثبت من صف .
- (٣) بن : ابن يوسف الأموي . والمثبت في الأصل مذكور في صف .
- (٤) صف : يمكن أن يكون (الكنتاني) .
- (٥) بن : عن أبي عبد الله محمد المروزي . والزيادة من صف .
- (٦) بن : عن أبي بكر محمد بن عمر بن حزم . والمثبت من رواية صف .
- (٧) بن : قال شيخنا أيضاً : ولبستها أيضاً .
- (٨) بن : عن جده محمد الفارمذي . وما بين القوسين مزيد من صف .
- (٩) في الأصول جيداً (بكر كان) بكاف فارسية . وهي عن الثبت في الأصل إذا لفظت جيا هاربة .
- (١٠) صف : سعد بن سلامة المغربي . وما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

- ٦ - قال : ولبستهما أيضاً من الشيخ شرف الدين أبي العباس أحمد
ابن أبي إسحاق إبراهيم بن سباع الفزاري ، والشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن
ابن يوسف الأرموي ^(١) ، كلاهما عن الشيخ تقي بن الصلاح ، عن أبي الحسن
المؤيد بن علي الطوسي ، عن أبي الأسد هبة الله بن أبي سعيد عبد الواحد
ابن أبي القاسم الفشيري ، عن جده أبي القاسم القشيري ، وحكي [عنه ^(٢)] أنه
كان في السنة الخامسة من عمره ، قال : أدخلني الحمام ، فأقعدني في حجره ،
وحاق رأسي ثم لقنني ، قال ، قل : « أنا المكدي وابن المكدي ، وهكذا
كان أبي وجدى » . ولقنني أيضاً قال لي ، قل :
٩ أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خالياً ^(٣) ، فتمكنا
والقشيري لبسها من أبي علي الدقاق ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد
ابن حمويه النصراباذي ، عن الشبلي ، عن الجنيد [به ^(٤)] .
١٢ ٧ - قال شيخنا : وابستما أيضاً من المشايخ الثلاثة ^(٥) شرف الدين أبي محمد
يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي ، وأبى الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم
الأنصاري ، وسلامة بن سالم بن سلامة الجمبري ، كلهم عن الحافظ جمال الدين
أبي حامد محمد بن علي [بن ^(٦)] الصبايوني ، عن الشيخ شهاب الدين عمر
ابن محمد بن عبد الله السهروردي ، عن عمر ، كما سلف ^(٧) .

- (١) يفر : ابن يوسف الأرموي .
١٨ (٢) يفر : محمد الفارمذي . والزيادة من صف .
(٣) صف : فصادف قلباً فارغاً .
(٤) زيادة من صف ليست في يفر .
٢١ (٥) صف : المشايخ الثلاثة .
(٦) زيادة من صف ، ليست في يفر .
(٧) لعله يعني بذلك ما ورد في الفقرة الثالثة من الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة — ترجمة
٢٤ يوسف المعجمي — فارجد إليها .
٣٢ — طبقات الأوليا .

٨ - قال ابن الصابوني : ولما دخلت مصر محبة والدي / قصدت معه [٧٥-و]

زيارة الإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الحبري (١) الفارسي
 ٣ والتبرك به ، فقربنى واكرمنى . فسألنى فى بعض الأيام : « بمن لبست الخرقة ؟ »
 وكان بحضور والدى ، فذكر له والدى أنى ابستها من الشيوخ المذكورين ،
 وهما : السهروردى ، وصهر الدين بن حمويه . فقال (٢) له : « نسبة خرقتى
 ٩ أعلى ، وتمنها أغلى ! » ، وإذا ابستها منى تكون كأنك قد لقيت حده ولبست
 منه ، فإننى أنا وهو فى درجة واحدة . فالتفت ذلك منه تبركاً . وقال :
 « ألبسنى شيخى والذى الإمام أبو إسحاق إبراهيم [بن (٣) أحمد] الفارسي ،
 ٩ عن شيخ الشيوخ نصر بن خليفة البيضاوى ، عن أبى إسحاق بن إبراهيم
 بن شهریار الكازرونى ، عن الشيخ أبى محمد الحسين (٤) بن الأككار ،
 عن ابن (٥) خفيف ، عن جعفر الحذاء ، عن أبى عمر الأصطخرى ، عن أبى تراب
 ١٣ النخشي ، عن شقيق ، عن إبراهيم بن آدم ، عن أبى عمران موسى بن يزيد
 الراعى ، عن أويس القرنى ، عن عمر وعلى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

٩ - قال شيخنا : وقد ابستها أيضاً من الأبرقوى ، عن الشيخ شهاب الدين
 ١٥ السهروردى عن عمه ، عن عمه كما سلف :

١٠ - قال : « وألبسنيها أيضاً الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن

-
- (١) تقرأ فى صف : الحبري .
 (٢) بن : فقال : نسبة خرقتى .
 (٣) زيادة لبست فى الأصلين مستفادة مما سبق فى نفس الفقرة .
 (٤) له : أبو محمد الحسن الأككار ، و « ابن » مزبدة .
 (٥) بن : ابن أبى خفيف .

ابن خلف الدمياطي عن البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ، وعلم الدين ^(١)
أبي الحسن علي بن محمود بن أحمد الصابوني ، كلاهما عن الحافظ أبي طاهر
السفي ، عن الشريف المعمر ، عن والده ، عن ابن أخيه ، عن الجنيد به . ٣

١١ - قال الدمياطي : وأبسنها العلامة نجم الدين أبو النعمان يسير ^(٢)
ابن أبي بكر بن حامد الأعرابي بمكة عن أبي المحاسن [فضل الله بن ^(٣) مرهك
ابن علي الريحاني عن] أبي المحاسن بن علي الفارمذي ، عن شيخه وجده
أبي القاسم عبد الله السكراني ، عن أبي عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي ،
عن الشبلي ، عن الجنيد [به ^(٤)] . ٦

١٢ - قال شيخنا : وقد أبسنها أيضاً الشريف تاج الدين أبو الهدى ^(٥)
أحمد بن محمد بن كمال الدين علي ^(٦) بن شجاع بن سالم العباسي ، عن الشيخ
نجم الدين أبي الفضل عبد الله بن أبي الوفاء البادراني ^(٧) ، عن شيخه نهاب الدين
أبي حفص عمر [بن ^(٨)] محمد بن عبد الله السهروردي [به ^(٩)] / كما سلف . [٧٥-ظ] ٩

١٣ - وليسها الدمياطي من نجم الدين هذا .

-
- (١) صف : علم الدين بن أبي الحسن .
 (٢) في صف بدون نقط ، وما في الأصل رواية بـم ؛ ولعلها يقيد . ١٥
 (٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ليست في بـم .
 (٤) زيادة من صف
 (٥) بـم : تاج الدين أبي الهدى . ١٨
 (٦) بـم : محمد بن كمال الدين بن علي .
 (٧) بـم : الباراداراني .
 (٨) زيادة ليست في صف ، ولا في بـم .
 (٩) زيادة من صف ، ليست في بـم . ٢١

هذه طرق شيخنا ، نفعنا الله به . ولقد أخبرني مرة أنه (١) خفير الديار المصرية ، وأن ذلك هو سبب عدم خروجه منها ، سقى الله تراه .

• • •

٣

١٤ — وابسنتها [أنا (٢)] أيضاً من شيخنا المسند المعمر جمال الدين

أبى (٣) المحاسن يوسف بن محمد بن نصر الله المعدى الحنبلى ، بظاهر القاهرة ،

٦ بكوم الريش ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وستمائة ، ومات سنة خمس وأربعين

وسبعمائة ؛ قال : ألبسنيها شيخ الإسلام ، قاضى القضاة ، شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن الشيخ الإمام عماد الدين أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى ،

٩ عن العلامة موفق الدين بن قدامة ؛ عن قطب الأقطاب ، محى الدين عبد القادر

ابن أبى صالح بن عبد الله الجبلى ؛ عن الشيخ أبى سعد المبارك (٤) بن على الخرمى (٥) ؛

عن الشيخ أبى الحسن على بن محمد بن يوسف القرشى الهكارى ؛ عن الشيخ (٦)

١٢ أبى الفتح الطرسوسى ؛ عن الشيخ أبى الفضل عبد الواحد التميمى ؛ عن والده

الشيخ عز الدين ، عن الشبلى به .

١٥ — وألبسنيها بئثر الإسكندرية (٧) ، فى رحلتى الأولى إليها ، فى يوم

١٥ الأربعاء ، فى الحادى والعشرين من شعبان ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، الإمام

(١) بن : ولقد أخبرني مرة به جعفر الديار المصرية

(٢) زيادة من صف ؛ ليست فى بن

(٣) بن : جمال الدين أبو المحاسن

(٤) بن : الشيخ أبى سعد المنازل

(٥) بن : ابن على الخرمى

(٦) بن : عن أبى فتح الطرسوس

(٧) بن : بئثر اسكندرية

العلامة مفتي الإسلام ، شرف الدين أبو البركات محمد بن الإمام فخر الدين
 أبي بكر محمد بن العلامة أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن (١)
 بن القادم الجذامي المالكي ، أخو الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، ومولده ٢
 ثلاث عشرين صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، قال : ألبسني الإمام القدوة
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان القامي (٢) المالكي ، ومات
 سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، قال : وكان لباسي أنا وأخي تاج الدين أحمد ، وكذا ٦
 لأخي (٣) عبد الكريم بن الشيخ أبي عبد الله بن النعمان ، على وجه الصحبة
 والتبرك خاصة ، لا على وجه الافتداء ، إذ أنا شاذلي (٤) خاصة ، قال . وكنت
 أردد (٥) مع أخي الشيخ تاج الدين في صفري على (٦) سيدي الشيخ أبي العباس ٩
 المرسي ، قال : وشاهدت جنازته في سنة ست وثمانين وستمائة بالإسكندرية ،
 ولم يكن للشيخ أبي العباس (٧) المرسي شيخ سوى الشيخ أبي الحسن الشاذلي
 خاصة ، واقتدى الشيخ أبو عبد الله محمد بن [موسى (٨) بن] النعمان بالشيخ ١٢
 القدوة ضياء الدين أبي الحسن علي بن [أبي (٩)] / القاسم بن غزي (١٠) ، [٧٦-و]
 المعروف بابن قفل ، وصحبه وليس منه الخرقه ، ولم يقتد (١١) بغيره .

١٥

(١) بن : ابن عبد الرحيم بن القاسم

(٢) بن : ابن النعمان المرسي المالكي

(٣) بن : وكذا الأخ عبد الكريم

(٤) بن : إذا شاذلي خاصة

(٥) بن ، صف : كنت أمكرر

(٦) بن ، صف : في صفري لسيدي الشيخ

(٧) صف : أبي العباس شيخ

(٨) زيادة مستفادة مما سبق في الفقرة ذاتها

(٩) زيادة ليست في الأصلين

(١٠) بن : ابن القاسم بن عدي المعروف بابن قفل

(١١) بن ، صف : ولم يقتدى بغيره

١٨

٢١

٢٤

ولبسها ابن النعمان أيضاً ، لباساً مجرداً عن الافتداء ، من يد الشيخين .
الإمامين مفتي الإسلام ، بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله
ابن سلامة ، وعلم الدين أبي الحسن الصابوني السالف . ٣

فأما ابن قفل فلبس من شيوخه الأستاذ مروان بن عبد الملك بن قفل ؛ عن
الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير ^(١) المعروف بالسميرى ،
عن جمال الإسلام ، إسماعيل بن الحسن ، عن محمد بن ماتكيل . وصحب إسماعيل
هذا الشيخ أبا محمد عبد الكريم بن دسمبريار ^(٢) تلمذ له ؛ وهما لباسا من داود
ابن محمد ، المعروف بمخادم الفقراء ، وليس هو من الشيخ أبي العباس بن الريس ؛
عن الشيخ أبي عبد الله بن رمضان ؛ عن أبي يعقوب الطبرى ، عن أبي عبد الله
ابن عثمان ؛ عن أبي يعقوب النهرجورى ؛ وصحب [هو ^(٣)] أبا يعقوب السومى ؛
وصحب هو عبد الواحد بن زيد ؛ وصحب هو كميل بن زياد ؛ وصحب هو علي
ابن أبي طالب ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٢

١٦ - وأما شيخنا ^(٤) الآخران ، وهما : بهاء الدين ، وابن الصابوني
فلبساها من الحافظ أبي ^(٥) طاهر السلفى ؛ وصحب هو من المشايخ الصوفية اثني
عشر شيخاً ، وهم : عم أبيه ، الشيخ ^(٦) أبو القاسم الفضل بن محمد بن إبراهيم
السلفى ، وجاوز المائة كالسلفى الحافظ ، والشيخ أبو بكر عبد الكريم السالف ،

(١) بغ : ابن بنجير السميرى

(٢) بغ : دسمبريار ١٨

(٣) زيادة ليست فى الأصول

(٤) بغ : وأما شيخنا الآخران

(٥) صف : أبي الطاهر السلفى ٢١

(٦) صف : هم أبيه أبو القاسم

وأبو الفرج أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن وردة النهاوندى ؛ وأبو الفضل
أحمد بن محمد بن أحمد الطوسى الصوفى ، وأبو منصور أحمد بن يزيد بن أحمد
الخرىبى (١) ؛ والشيخ أبو بكر (٢) محمد بن أحمد بن النجار ؛ والحافظ أبو الفضل
محمد بن طاهر المقدسى ؛ ومحمود بن عبد الله بن أحمد البسرى (٣) ؛ وأبو سعيد
محمد بن أحمد النيسابورى ، والشرىفان : أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد
العبدى الأصهبانى ، وحمة بن على بن عباس بن برطلة ، وأبو بكر أحمد بن على
الطرىثى (٤) . وأبى السلفى من هذا والشرىفين .

فأما معمر العبدى فلبسها من الشيخ أبى الحسن أحمد [بن محمد (٥)]
الأصهبانى والده ، عن أبى أحمد (٦) عبد الله بن حنة المعبر ، عن الجنيد .
قال السلفى : وكان / أبامى (٧) من معمر هذا بأصبهان بحضرة والدى ، [٧٦-ظ]
وأما ابن برطلة فلبسها من الشيخ أبى هاشم العلوى وصحبه ، عن أبى الحسن
أحمد بن محمد بن عمر اللسانى (٨) ، عن ابن (٩) حنة ، عن الجنيد .
وأما الطرىثى (١٠) فلبسها من الشيخ أبى على بن شاذان ، عن ابن خفيف
عن الجنيد .

١٥

١٨

٢١

٢٤

-
- (١) بى : الحربى
(٢) بى ، صف : أبو بكر بن محمد بن أحمد
(٣) بى : ابن أحمد البسرى
(٤) بى : ابن على الطرىثى
(٥) زيادة ليست فى الأصول
(٦) بى : عن أبى أحمد بن عبد الله
(٧) بى : وكان معمر . وما بين الكلمتين مطبوس
(٨) بى : ابن عمر اللسانى
(٩) بى ، صف : عن أبى حنة
(١٠) بى : وأما الطرىثى ، والتصويب من صف

ولأبى هاشم ^(١) العلوى - شيخ ابن برطلة - طريق آخر ، كله بالصحبة .
 فإنه صحب الشيخ معمر أبان ^(٢) السالف ، ولبس منه وصحبه ؛ وهو لبسها من
 أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وصحبه ؛ وهو صحب أباه ^(٣)
 أحمد بن أيوب الطبراني ، وأبوه صحب الجنيد ؛ قال الجنيد : صحبت خالى
 سري ، ولبست منه ؛ وقال : صحبت معروفاً ، ولبست منه ؛ قال : ألبسنى داود
 الطائى وصحبته ؛ عن حبيب العجمى كذلك ؛ عن الحسن البصرى كذلك ؛ عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك .

١٧ - ولبستها ^(٤) أيضاً من الشيخ المعتقد ^(٥) للمعر . رضى الدين أبى محمد
 الحسين بن عبد المؤمن بن على الطبرى ، سبط الإمام محب الدين الطبرى ،
 سافس عشر جمادى الأولى ^(٦) من سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، بزايته
 ببولاق ؛ قال : ألبسنى الإمام ، مفتى القرن ^(٧) ، جمال الدين محمد بن سليمان
 ابن حسن بن حسين ، عرف بآمن النقيب ، سنة ثمان وتسعين وستمائة ؛ قال الشيخ :
 ألبسنى شهاب الدين السهروردى ؛ عن عمه أبى النقيب ، كما سلف .

١٨ - ولبستها أيضاً من شيخنا قاضى [القضاة ^(٨)] عز الدين أى عمر

١٥ (١) بن : ولأبى هاشم بن العلوى ، والمثبت رواية صف

(٢) الذى مر هو معمر بن أحمد بن محمد العبدى

(٣) صف : وهو صحب أبى أحمد بن أيوب

(٤) بن : وألبسناها أيضاً ١٨

(٥) بن : من الشيخ المسند

(٦) بن ، صف : جمادى الاول

(٧) صف : مفتى الفرق ٢١

(٨) ما بين القوسين يبدو ضرورياً على كلامه فى صف

عبد العزيز بن قاضي [القضاة بدر الدين أبي عبد الله] محمد^(١) [بن شيخ الإسلام
برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن جماعة السكتاني الشافعي ؛ عن
والده ؛ عن والده ؛ عن عمه الشيخ نصر الله بن جماعة ، عن الشيخ أبي عبد الله
محمد بن القرات ؛ عن الشيخ أبي البيان بنان بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي ،
ذی السكرامات .

١٩ - قال قاضي القضاة عز الدين : وأبنيها والدي من الشيخ زين الدين
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل السمرماني^(٢) الأصهباني ، المعروف بالحلواني^(٣) ؛
عن الشيخ أبا حفص عمر السهروردي الساف ، كما سلف .

٢٠ - قال : وأبنيها والدي أيضاً ؛ عن العلامة قاضي القضاة ، تقي الدين
أبي عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعي ؛ عن سعد الدين أبي الحسن
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن [أبي]^(٤) [الحسن علي بن أبي عبد الله^(٥) محمد
ابن حمويه الجوهري ، قال : أبنيها ابن عم والدي شيخ [الإسلام^(٦)] ،
صدر الدين أبو الحسن محمد ؛ قال : أبنيها والدي شيخ [الشيوخ ، عماد الدين
أبو الفتح عمر ، عن جده شيخ الإسلام معين الدين أبي عبد الله محمد ، عن الإمام
أبي الفضل بن محمد الفارمذي ، عن قطب وقته ، أبي القاسم عبد الله بن علي

(١) زيادة من صف ، ليست في نغ

(٢) نغ : السهرماني الأصهباني

(٣) نغ : المعروف بابن الحلواني

(٤) زيادة من صف

(٥) نغ : أبي عبد الله بن محمد بن حمويه

(٦) ما بين القوسين يبدو مضروباً على كتابه في مخطوطة صف

ابن عبد الله الطوسي المعروف بـمـرجان^(١) ؛ عن أبي عثمان سعيد بن سلام
المغربى ؛ يقال : صحبت أبا عمرو محمد بن إبراهيم بن محمد الزجاجي
[النيسابوري^(٢)] ؛ عن الجنيد به . ٣

٢١ - قال قاضي القضاة : وابسها والدى من الشيخ صفى الدين
أبى العباس^(٣) أحمد الكهاوردي الصوفي ، يوم عيد الأضحى ، سنة ست
وسنتين وستمائة ؛ بمخافاه سميد السعداء ، ومات سنة ثلاث وسبعين ؛ عن الشيخ
الصالح ، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبى الفرج الأرغاني ، عن والده ؛
عن جده ؛ عن شيخ الشيوخ أبى الفتح نصر بن خليفة البيضاوى ؛ عن الشيخ
أبى إسحاق إبراهيم بن ، مريار الكازرونى ؛ عن الشيخ أبى محمد الحسين
الأكار ؛ عن شيخ الوقت أبى عبد الله محمد بن خفيف ؛ عن جعفر الحذاء به . ٦
٢٢ - قال قاضي القضاة : وألبسنيها الشيخ صدر الدين أبو الجامع
إبراهيم ، عن والده شيخ الطائفة سعد الدين أبى^(٤) المحاسن محمد بن المؤيد
ابن حمويه ، كما سلف . ٩

٢٣ - وأجاز لي شيخنا العلامة ، الأستاذ أبو حيان الأندلسي جميع
ما يسوغ له روايته ، وحضرت عنده ، وسمعت عليه ، وهو ليس من شيوخه^(٥) ؛
قطب الدين بن القسطلاني^(٦) ، وكمال الدين بن النقيب المفسر ، كلاهما عن ١٥

(١) في الأصول المطبوعة : بكر كان ، طباعاً للكاف الفارسية التي تنطق جيا قاهرية

(٢) زيادة من صف

(٣) بن ، صف : أبو العباس

(٤) في صف ، بن : سعد الدين أبو المحاسن . والصواب لغة ما أثبت في الأصل .

(٥) في الأصول : من شيوخه .

(٦) بن : قطب الدين القسطلاني .

(٧) صف : وجمال الدين بن النقيب .

الشهاب السهروردي ، صاحب « عوارف المعارف » عن عمه ، كما سلف .

٢٤ - وسمع [المؤلف] بالإسكندرية الشيخ أبا عبد الله بن النعمان ، وزار

- مدسوق^(١) الشيخ إبراهيم الدسوقي ، وناقراة بلال البطائحي ، سكنه اللؤلؤة^(٢) ٣
من القراة ، وكانا أصحابا الشيخ إبراهيم الأعزب ، وهو صاحب سيدي أحمد
ابن الحسن بن الرقاعي ، وزار الشيخ أحمد بن سليمان البطائحي صاحب الرواق ،
ومات ولده الشيخ صالح^(٤) ، شيخ الرواق أيضا ، سنة ثمان وستين وسبعمائة ، ٦
[كما سلف^(٥)] ؛ وسمع على الشيخ أبي عبد الله عيسى بن عبد العزيز الحجبي ، [عام^(٦)]
حج سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وصحبه ، وهو صاحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن
أبي البركات بن أبي الخير الممداني^(٧) البطائحي ، وصاحب الشيخ أحمد بن ٩
الرقاعي ، ولبس منه ، وأذن له في الألباس .

٢٥ - / ولبستها بالطريق المذكور من صاحبنا الشيخ الصالح ، [٧٧-ظ]

- برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد^(٨) التبوردي اللخمي الأندلسي ؛ عن^(٩) ١٢
شيخنا أبي^(١٠) حيان .

- (١) صف : وزار بدمشق
١٥ (٢) بيم : سكنه باللؤلؤة بالقراة
(٣) صف : أحمد بن أبي الحسن بن الرقاعي
(٤) بيم : ولده الشيخ الصالح
١٨ (٥) زيادة ليست في بيم
(٦) زيادة ساقطة من بيم ، مزبدة من صف
(٧) بيم : أبي الخير الهنداني
٢١ (٨) بيم : إبراهيم بن محمد بن محمد
(٩) بيم : من شيخنا
(١٠) بيم : أبو حيان

٢٦ - وابسها الشيخ قطب الدين من الزاهد أبى طالب عبد الحسن
ابن أبى العبيد الخفيفى الأبهري ، عن الحافظ أبى موسى المدينى ، عن السيد
الزاهد أبى محمد حمزة بن العباس الحسينى ، عن فخر السادة أبى هاشم غانم
ابن الحسين ، عن محمد بن ناصر ، الملقب بمجاهد ، عن أبى مسلم عبد الرحمن
ابن حفص السقاء ، عن أبى بكر بن أبروه^(١) ، عن محمد بن يوسف البناء ، عن
عبد الله بن عمران الزاهد ، عن الفضيل بن عياض ، عن منصور بن المعتمر ، عن
إبراهيم النخعى ، عن عاقمة ، عن ابن مسعود ، عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

٢٧ - قال الشيخ قطب الدين : ولبسها - بمكة - من أبى أحمد
ناصر بن عبد الله العطار ، وكان حج ستين حجة أو أكثر ، عن شيخه بمكة
أبى عبد الله محمد بن محمد السمرى ، عن إسماعيل بن الحسن ، وعبد الكريم
ابن سميريار^(٢) ، وشيخ الشيوخ محمد بن مايكقال ، عن داود بن إدريس ،
عن أبى القاسم بن رمضان ، عن أبى يعقوب الطبرى ، عن أبى عبد الله بن عثمان ،
عن أبى يعقوب النهرجورى ، عن أبى يعقوب السوسى ، عن عبد الواحد
ابن زيد ، عن كميل بن زياد ، عن علقم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٨ - قال الشيخ قطب الدين : وابسها من العلامة نجم الدين أبى النعمان
بشير بن أبى بكر حامد^(٣) الجعفرى^(٤) التبريزى ، عن أبى المحاسن وضل الله

١٨ (١) بنج : ابن أبروه
(٢) بنج : دسميربار
(٣) صف : ابن أبى بكر بن حامد
٢١ (٤) صف : الجعفرى ، مصدرة على الهامش : الجعفرى

ابن سرهنگ الزنجاني ؛ عن أبي المحاسن بن أبي^(١) علي الفارمذي ، عن جده
لأمه الإمام أبي القاسم عبد الله بن علي الجرجاني^(٢) ؛ عن الإمام أبي عمرو محمد
ابن إبراهيم الزجاجي ؛ [عن^(٣)] الشبلي .

٣

٢٩ - وفي ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة ؛ خامس عشر شهر ربيع
الأول ، من سنة ست وسبعين وسبعائة ، ألبسى الشيخ الصالح ، أمين الدولة ،
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ، الخاشع الناسك ، أبي العباس أحمد بن الشيخ
الصالح ، سراج الدين عمر بن عبد القادر الفزري المسقلاني والده ، نفع الله به ،
بقضاء سكنه ، تجاه الجامع المعمور^(٤) ، المعروف^(٥) الآن بتجديد الصاحب
شمس الدين المقصي ، أيده الله ؛ قال : ألبسني الشيخ / شهاب الدين السيزباني^(٦) ؛ [٧٨ و -
عن عكاشة ، عن الشيخ شهاب الدين السهروردي ، بسنده السالف .

٣٠ - قال : وألبسني^(٧) والدي ، عن الشيخ تقي الدين بن حسن بن علي
ابن أحمد الرقاعي ، عن الشيخ عبد العزيز الدريني ، عن أبي الهيثم الواسطي ،
عن سيدي أحمد بن الرقاعي .

١٢

٣١ - وفي أوائل سنة ثمان وسبعين ألبسنيها الشيخ الصالح ، الحبر المعمر ،

٩٠

١٨

٢١

(١) صف : ابن علي الفارمذي

(٢) بنم : أبي القاسم عبد الله بن علي الكركاني

(٣) صف : الزجاجي الشبلي . بإسقاط كلمة « عن »

(٤) بنم تجاه الجامع المغموم

(٥) صف : تجاه الجامع المعمور والمعروف .

(٦) بنم عن السيزباني

(٧) بنم : وقال : ألبسني

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله
ابن الحسن القرشي الطاحي البطاحي ، بالقرافة ، عن شمس الدين أحمد ، عن
والده تاج الدين محمد ، عن والده شمس الدين المستجل ، عن والده عبد الرحيم ؛
عن خاله سيدي أحمد بن الرقاعي ؛ عن خاله الشيخ منصور ؛ عن الشيخ علي
بن الغازي ^(١) الواسطي ؛ عن أبي الفضل بن كا.خ ؛ عن الشيخ علي
البارنهارى ^(٢) ، عن الشيخ محلي ^(٣) المعجمي ، عن الشبلي .

آخر الذيل

يتلوه

من أدرسته من السادة

والله أعلم

(١) بن : علي بن الفاري
(٢) بن : علي بن البارنهارى
(٣) بن : عن الشيخ علي المعجمي

فصل فى طبقة أخرى تلى هؤلاء ماتوا فى القرن الثامن

١٧٥ - إبراهيم الرقي

... - ق ٥٨

٣ إبراهيم الرقي ، شيخ شيوخنا ، [والرقي نسبة إلى (١) الرقة] . ولد بها ،
وقدم دمشق .

وكان عالماً عاملاً ، صنف في الفنون ، وله خطب .

٦ ودفن بسفح المقطم .

١٧٦ - شرف الدين اليونيني

٦٢١ - ٥٠٠٠

٩ اليونيني شرف الدين ، أخو قطب الدين ، شيخ شيوخنا ، عارف رباني .
ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

سمع وأسمع ، وتفقه ضربه لإنسان بمضى في رأسه بيت الكتب ،

١٢ فكانت سبب موته في رمضان بمعلبك [ويونين (٢) من قرى بمعلبك] .

وخدم عبد الله ، يلقب أسد الشام ، زاهد عابد . أحد من حج في الهواء

كحبيب العجى . مات وهو يسبح .

١٧٧ - بهاء الدين بن عرام

... - ق ٥٨

٣ البهاء بن عرام ، أحمد بن أبي بكر . صاحب المرمى ، وأبو الحسن الشاذلي
جده لأمه .

٦ كان يسمع الأذان من العرش ، وكان إذا زار المرمى كله من ضرب يده .
قرأ وحصل ، [وأصل (١)] . ومن شعره :

وحقك يا أمي (٢) ! الذي تعرفينه من الوجد والتبرح ، عندي باق
فبإله ! لا تخشى رقيباً وواصي وجودي ، رمي ، وانعمى بتلاقي (٣)

١٧٨ - تقي الدين بن تمام

... - ق ٥٨

١٢ التقي عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحى . سمع وتفقه وتأله .
ومن شعره ، من قصيدة طويلة :

[٧٨ - ظ] / يا نازحين ! متى يدنو النوى بكم حالت - لبعدم - حالى وأيامى

(١) زيادة من صف

(٢) صف : يامى ١٥

(٣) يم : بتلاق

كم أسأل^(١) الطرف عن طيف يعاودني وما لجفتي من عهد بأحلام !
 أسئودع الله قابلاً في رحاككم عهدي^(٢) به منذ أزمان وأعوام
 وما قضى بكم في حبكم أرباً ولو قضى فهو من وجد^(٣) بكم ظلمي
 من ذا يلوم أخا وجد يحبكم ؟ فأبعد الله حذالي ولوأي^٣ !
 في ذمة^(٤) الله قوم ما ذكرتهم إلا ونم بوجدی دمی النامي
 قوم أذاب فؤادي فرط حبهم وقد ألم بقلبي أي إلام !
 ولا اتخذت سوامم عنهم بدلاً ولا نقضت العهد بعد إبرام^(٥) ٦
 ولا عرفت سوى حي لهم ، أبداً حياً يعبر عنه جفني الدامي

١٧٩ - أبو محمد السكتاني

... - ق ٨ ٥

السكتاني العارف الزاهد الضمير ، أبو محمد عبد الله ، خادم أبي القاسم
 القهاري^(٦) .

١ - لم يشرب بالإسكندرية إلا من ماء البئر التي لا يصل إليها ماء النيل ،
 لما بلغه من غضب المسلمين [محقر^(٧)] الخليج ، ومما ينفق بسببه .

- (١) صف : كم أسأل الطرف
 (٢) صف ، بيم : عهد به منذ زمان
 (٣) بيم : فهو من وجدكم
 (٤) صف : في ذمة الله
 (٥) بيم : عند إبرام
 (٦) بيم ، صف : السكتاني
 (٧) بيم : غضب المسلمين الخليج ، والزيادة من صف

- ٢ - وكان يقات من نسجه ، وكان إذا انقطع منه الخيط علم موضعه بالجرة ، ليراه المشتري .
- ٣ - وكان لا يقطع الرمي ، وله بها قاعة ، وكان يقول : « تقوم الساعة على قاعتي ^(١) هذه والجامع الغربي » .
- ٤ - وكان يصيب - على بعد - مرماه ^(٢) جاءهم ^(٣) قطاع من الإفريج ، فخرج فرمى ، فأصاب سهم واحد سبعة أنفس ، فهربوا .

١٨٠ - برهان الدين الشاذلي

... - ق ٥٨

- ٩ البرهان الأعرج للشاذلي . صاحب المجد القشيري . كان يختم كل يوم وليلة ختمه ، وكان يكت ^(٤) الغزل وينفق منه .
- ١٢ كان لزوجته مرجونة ، تضم ^(٥) فيها الخبز وغيره ، فيدخل يده فيخرج منها وإن كان الحاضرون يعلمون أنه لا شيء فيها .

(١) يغ : على واعني
(٢) يغ ، صف : وكان يصيب بعد مروره
(٣) يغ : جاءهم
(٤) مكذافي الأصول
(٥) يغ ، صف : مرجونة تعمل فيها الخبز

١٨١ - أبو عبد الله الفاسي

... - ق ٨٨

٣ الفاسي أبو عبد الله محمد ، العابد الأواه ، صاحب أصحاب سيدي الشيخ
[أبي (١)] مدين . أغلظ لبيبرس وكرم الدين ، ولغيرهما (٢) .

٦ ١ - رآه ابن الحاج طائراً في طريق الحاج ، وقال له : « ثمّ ! ما يصيبك
إلا خيراً ! » .

٩ ٢ - ولما قدم من بلاده إلى ديار مصر ، وجد في جانب البحر الملح
كرماً (٣) كبيراً ذهباً ، والناس ينظرون إليه ، فعرف أن ذلك امتحان (٤) ،
وأعرض عنه .

١٨٢ - داود بن عمر الكهاري

... - ق ٨٨

١٢ الشيخ داود بن عمر بن ماخل (٥) الكهاري (٦) الإسكندري المالكي ،

- ١٥ (١) بن ، صف : الشيخ مدين
(٢) بن : وكرم الدين وأخذها
(٣) بن : كنزاً كبيراً ذهباً
١٨ (٤) بن ؛ صف : أن ذلك امتحاناً
(٥) بن : ابن عمر بن ماجد
(٦) صف : ابن الزهّان

صاحب تاج الدين بن عطاء الله ، وشرح « حزب البحر » فكان يتمثل بقوله :
[٧٩ و] / لقد ظهرت ، فلا تخفى على أحد إلا على أكنه لا يعرف القمر
٢ ثم استترت عن الأبصار يا صمد وكيف يظهر من بالهزة استقرا ١٩

١٨٣ - محمد بن نيهان الحلبي

... - ق ٨٨

٦ الشيخ محمد بن نيهان (١) ، شيخ حاب ، له كل يوم ختمة .

١٨٤ - عمر الزاهد

... - ق ٨٨

٩ الشيخ عمر الزاهد المتقشف ، من أصحاب سيدى عبد الهادى . كان يصلى
مختمة بين المغرب والعشاء بالجامع الغربى .
واستسقى بعد الظهر فسقوا ، فصلى ركعتين مختمة إلى المصر .

فصل فى القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديري

قصيدة اللامية للديريني

- فصل . وقد ذكر الشيخ عبد العزيز الديريني ، قصيدة له لامية ، بدأ فيها
بحمد (١) الله ، سبحانه وتعالى ، ثم [بالسلام (٢)] والصلاة على النبي ، صلى الله
الله عليه وسلم ، والصحابة — وخص منهم الأربعة — ثم قال :
والتابعين ، وشيخنا البصري (٣) قدورنا الإمام [الفاضل (٤)] الحسن الولي
وحبيب العجمي ، هو ابن محمد من بعده في الصدق صافي المنهل
من بعده داود الطائي له من ورده صافي الشراب السلسل
من بعده معروف السكرخي لم يمنح (٥) لنيل العاجل المستوبل
وتبري الشقطي ذو زهد وأحوال وصدق توكل
خال الجنيد وشيخه كانا إلى الخيرات سبقاً (٦) كالسري الجدول
ثم الفتى الشبلي في أحواله الصادق الساري كذل العقل
من بعده نملي هو المعجمي ذو قلب من التحقيق والتقوى ملي
من (٧) بعده الشيخ الزكي المرتضى أستاذنا ذو الهمة العليا « علي »

(١) بنم : بدأ فيها بتمجيد الله ، صف : بدأ فيها بتحميد الله

(٢) ما بين القوسين ساقط من صف ، وفي بنم : ثم بالثناء

(٣) في الأصلين : المصري

(٤) صف : الإمام الحسن الولي . بإسقاط : الفاضل

(٥) صف : لم ينتج لنيل العاجل

(٦) صف : سبقاً كالسري ، بنم : سبقاً كالسري

(٧) صف : هذا البيت ساقط من الصلب واسكنه مكتوب على الهامش

- من بعده فاذا ذكر أبا الفضل الذي (١) في جده من عزمه لا يأتي
من بعده أيضاً على الواسطي العالم العارى بقلب مقبل (٢)
٣ من بعده المنصور، والمنصور ذو عزم وجد، دون حظ مشغل
والشيخ أحمد سيدي ذو الهمة العليا (٣) والتحقيق والفضل الجلي
ابن الرقاعي، الذي رفعت له أعلام صدق من بزة (٤) الموصل
٦ قد كان يسمو همة ومعارفاً أنفاسه فوق السماء الأعزل
شيخ أبي الفتح الولي الواسطي منه إلى أهل الرواق توصلي
تلميذ أحمد سيدي، أنفاسه عنه شفاها دون حجب فيصل
[٧٩ ظ] / بايعته عمرًا على شرط الوفا (٥) عقدًا على التحقيق غير مبدل
وقطعت في أيامه زمن الصبا حتى قضى وعلى موثقه (٦) ولي
فأنا المقيم الأصغر الراجي الذي ما زلت ذا فقد حليف تطفل
١٢ والسادة الأبرار من أصحابه في حهم قد صح عقد توسلي
والشيخ عبد الله في بِلَاج كالمذهب (٧) الروي لقلب كل مؤمل
قد كان أوحد عصره، فتراه ما بين الأنام وسره في معزل
١٥ وبها أبو الحسن الولي، رفيقه وأنيسه في تربيته والمنزل
ثم القلبي القلب (٨) المرزقي عبد السلام كوابل مسترسل

(١) بن : أبا الفضل الجلي

(٢) بن : بقلب معتل

(٣) صف : ذو الهمة العليا . والفضل الجلي

(٤) بن : من يراه الموصل

(٥) بن : على شرط الفتى . صف : على شرط الفتى

(٦) بن : وعلى موقعه ولي

(٧) صف : كالعقب الروي

(٨) بن : القلب المرزقي . صف : القلب القلب

- ذو همه عُمرية ، ومحافل في الخير ، كم أحيأ بها من محفل
والشيخ ضرغام النيرى الذى قد كان كالضرغام بين الجحفل
والشيخ بهرام ، الإمام الخير ، لم يركن إلى حظ دنى مُشغل ٣
واذكر سراج الدين عبد الله فى أخلاقه وعلومه كالمهل
شيخاى ، أستاذى (١) ، لا أنساها أبداً ، ولا أسلو وإن لام الخيل
إن الرفاعيين أصحاب الوفا والجود للعانى المليم المرميل ٦
كم فيهم من عارف ذى همه أو صادق عن فزمه لم يقبل
لا أنسى ، لا أنسى عن حبيبهم كرر ملأى يا عدولى ، واعذلى
أنا أحدى ، أنا أحدى (٢) من أوجى فى ذكر أحمد كل معنى أجتلى ٩
أعلى المعالى (٣) لافى المصطفى المشافى ، الشافى المتقبل
خير البرايا ، الصادق المختار والمبعوث والمنعوت بالزمل
صلى عليه الله ما أحيأ الحيا كوروده ساحات روض ممجل ١٢
يا عالم التفصيل ! لطفاً شاملاً أنت الخير بسر افط مجمل
مالى [سوى] حسن الرجاء عقيدتى ظن جميل بالكريم المجل

(١) صف : شيخى أستاذى ، وفى الهامش بنفس القلم : شيخاى أستاذى . بن :

شيخى أستاذى

(٢) بن : أنا أحمد أنا أحمد

(٣) بن : أعلى المعانى . وكذلك صف إلا أنه كتب على الهامش : أعلى المعالى ١٨

[الأرجوزة الوجيزة للديريني]

وله قصيدة أخرى ذكر فيها أكثر من هذه . وها هي (١) :

الله أرجو ، ليس غير الله الله حسب الطالب الأوامر ٣
ثم الصلاة والسلام على النبي سيد الأنام
/ محمد خاتم رسل الولي فإنه بانؤمنين أولى [٨٠-و]
وآله وصحبه وعترته وكل من تابعه من أمته ٦

* * *

وهذه أرجوزة وجيزة ضممتها المقاصد العزيرة (٢)
بذكر من بالعلم والصلاح بدا عليه عالم ولاخ (٣)
من صحبت لرجاء النفع ولاجتماع الشمل يوم الجمع
مشايخ أئمة أبرار وإخوة أحبة (٤) أخيار

* * *

منهم سراج الدين عبد الله كنا بفضل علمه نباهي ١٢
صحبتهم سبع سنين أولاً وكنت في خدمته مفضلاً
عني من الله على فضلاً ما كنت في القدر لذاك أهلاً ١٥

(١) بغ : ومي هذه

(٢) بغ ، صف : مقاصد عزيرة

(٣) بغ ، صف : بدا عليه عالم فلاح

(٤) بغ ، صف : وإخوة الأحبة الأخيار

وكان بمرأ في علوم النظر والمقه والتحرير ذا فخرى (١)

* * *

والشيخ تاج الدين بن بهرام البدل كان إمامى فى العلوم والعمل
أوصافه فى فضله مأثوره وكم له من كرامة مشهوره
صحبه خمساً وعشرين سنة حتى قطعت من زمانى أحسنه

* * *

والشيخ زين الدين بالحلل أعنى أبا بكر، فسا أجله
وعله ورده معروف وشكره بين الورى موصوف
قد نلت منه دعوة مجابه وصحبه لى معها قرابه

* * *

والشيخ مجد الدين ذوالفتون هو ابن عبد الصمد الأمين
محمد المنتسب الأنصارى كالبجر فى معرفة الآثار
روبت عنه كل ما يرويه من سائر العلوم أو يليه

* * *

وشيخنا عبد الوهاب بن خاف كان شبيهاً فى (٢) السلوك بالسلف
له علوم جهة (٣) وزهد وخشية وورع وقصد

* * *

١٨

(١) صف : وكان بمرى . . . ذا فخرى

(٢) صف ، بى : كان شبيهاً بالسلوك

(٣) صف ، بى : له علوم جمت .

وقد صحبت الشرف بن تغلب^(١) ونلت من جدواه أى مطلب
أقادنى فى مدة قليله فوائد عظيمة جليله

* * *

٣

والشيخ عز الدين تاج العلماء بدر الزمان إذا قام انعماء^(٢)
لاحت لنا من نحوه المسرة طوبى لمن نظرته مرة

* * *

٦

[٨٠-ظ] / والعالم الصالح إبراهيم بن وايد ، فضله عجم

عاش سليماً فى جميع الرزق^(٣) مستغنياً بالله ، لا بالخلق

ذو الخلق المستحسن الرضى والمنظر المستعظم^(٤) البهى

عمر فى نزاهة وطاعة وعفة تتبهما قناعة

وحج عامين ثم^(٥) زار المصطفى ثم الخليل ، ذو اليهود والوفا

فات عندما أنى الخليل^(٦) فإز ثم مغنماً جليلاً

* * *

١٥

(١) بن : الشرف بن يعلى صف : الشرف بن يعلى

(٢) بن : إذا قام العلماء . صف : إذا قام انعماء . وكلتا الروايتين غامضة

(٣) بن : فى جميع البرى . صف : فى جميع الرق

(٤) بن : والمنظر المستعظم البهى

(٥) بن : عامين وزار المصطفى .

(٦) الخليل : مدينة بعد أربعة وأربعين كيلو متراً جنوبى بيت المقدس ، وهى مدينة حبرون

القديعة ، بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحاق ويعقوب ورفقه ، يضم هذه

القبور مسجد كبير

الموسوعة العربية الميسرة ٧٦٤ .

معجم البلدان ٣ / ٤٦٨ .

٢١

- والشيخ إسماعيل من قُطُورِ راوى شفاء غُلة الصدور
وقد صحبت العالم الصغراوى ثم الذكى العالم النشاوى
كذا (١) البرهان بالهجرة وبعد داود (٢) رقى محلة
كذا الإمام طاهر (٣) المحلى خطيب مصر الظاهر (٤) الجبلى
وصهره المجد ، هو الأخيى المرتضى ، ذو المنهج القويم (٥)
وشيخه جبريل (٦) من أخيم بصرى للتسليم

* * *

- فمؤلاء كلم أبرار أئمة لديننا أخيار
أعطاهم العلم فهم فى ستر فالعجم لا يظهر وقت الظاهر
لأن نور علمهم كالشمس وزهدهم مستتر فى طمس
وفضلهم ينشئ الورى عن شاهد وليس يخفيه سوى معاند
وإنما يحتاج للكرامة من لم يكن أفضله علامة

* * *

- وها أنا ذا أذكر أهل المعرفة ذى الصدق والدلائل المشرفة
لأنهم عاشوا بأنس الرب سرأ ، وذاقوا من شراب الحب

- (١) يغ : لزيد البرهان
(٢) يغ : وبعد ذا وذارق محله
(٣) يغ : ظاهر المحل
(٤) يغ : الطاهر المحل
(٥) صف : ذو المنهج القديم
(٦) يغ : وشيخه جبريل من أخيم

فهم جلوس في نعيم الحضرة وجوههم في نظرة من نظره
وكل من والاه رب العزة فهو الذي يعز من أعزّه

* * *

٣

وقد تعلقت بقطب العصر منهم فنحن في سناء نسرى
شيخ الأنام أحمد الرفاعي حين أتاننا من حواء (١) داعي
فنحن بين أحمد وأحمدى (٢) وشيخنا القطب الشريف أحمد
وشيخه وخاله منصور ثم على الواسطي المذكور
بعد أبي فضل، له فضل جلي بعد ابن باري (٣)، بالتقوى ملي
بعد الذكي العجبي مهلي بعد أبو بكر (٤) المسمى الشبلي
بعد الجنيد العارف المشهور بعد سري السقطي المشهور
وقبله معروف الكرخي وقبله دارد الطائي
بعد حبيب العجبي الولي بعد الإمام الحسن البصري
بعد الإمام المرتضى على بعد النبي المصطفى (٥) الأمي
صلى عليه الله ما دار فلك ولازم النسيح والذكر ملك
فهذه نسبتنا الشريفة أكرم بها من نسبة شريفة

* * *

(١) ين : ومن حواء داعي

(٢) ين : أحمد وأحمد

(٣) ين : بعد أن نادى ذا التقوى على . صف : بعد بن باري بالتقوى ملي

(٤) ين : بعد أبي بكر الشبلي

(٥) صف : النبي المصطفى النبي

١٨

٢١

وشيخنا الشيخ أبو النعمان الأندلسي
له كرامات وفضل بادي
صحبته نحو ثلاث عشر
من السنين إذ وجدت السرا (٢)
٣

* * *

وقد صحبت السادة الكبارا
الشيخ تاج الدين ، والسراجا
الشيخ عبد الله ذو الأحوال
وكان في رؤيته ولحظه
فإن بدت ألقاظه الخفية
وإن بدا بالنطق في الحقائق
وإن سمعت لفظه في العلم
صحبته نحو ثلاثين سنة
ثم أخاه في السلوك والسكن
ثم القليبي (٦) أبا المعالي
ذا النفس الطاهر والمخاض
أصحابه المشايخ الأخيارا
اثنان أيضا مقامهم بقلجا (٣)
والصدق حقاً وإتمام العالي
ما يملأ (٤) القلوب قبل لفظه
فيها من حالة سنيه
دقق حتى تعجم الدقائق
جاء بفتح فاق أهل الفهم
كانها من طيبها كانت سنيه
ذا المهمة العليا الرضى أبا الحسن (٥)
عبد السلام الصادق الأحوال
في الخير كم أحياء بها من غافل
١٢
١٥

(١) صف : عن التعدادي

(٢) صف : إذ وجدت أسرا

(٣) إحدى بلاد محافظة الدقهلية في الوجه البحري من مصر

(٤) بن : عا علا القلوب

(٥) م : أبا حسن

(٦) بن : ثم القليبي أبا المعالي

١٨

٢١

- ٣ [٨١-ظ] ثم أخاه البر إبراهيم
 له مقام راسخ في الصدق
 والشيخ ضرغام المسيري الرضى
 / ثم أبا بكر (١)، وقد تقدما
 والعارف الدقاق ذو الوفاء
 ٦ فهولاء أنجم درارى
 لم يبق في الستين والستمائة
 قليلة قد غلبت كثيره
 ٩ وإني ، لنفعلنى ، أفلهم
 كان محباً صادقاً كريماً
 في كل حال صادق بالحق
 قد كان ضرغاماً وسيفاً منتضى
 ولم يزل في فضله مقدماً
 والخلق (٢) المرضى والحياة
 أنوارهم مضئية (٣) للسارى
 في الناس من أصحابه إلا فئة
 وأظهرت بين (٤) الأنام نوره
 وقد تفضى منهم أجلهم

* * *

- ١٢ وقد صحبت حسن الأنبارى
 والزهد والعبارة الفصيحة
 والنطق في الحكم (٥) والبيان
 قد نلت من صحبتته مرأماً
 ١٥ كذا ابن عمه أبو علي
 عبيد (٦) في دبعة ذو الفتوة
 ذو الصدق والأحوال والأنوار
 والكشف والفراصة الصريحة
 نطق المراد العالم الربانى
 في الخير نحو أربعين عاماً
 ذو همه ومقصد جلى
 والزهد والحياة والمروءة

(١) بن : وأبو بكر وقد تقدما

(٢) بن : ذو الخلق المرضى

(٣) صف : الدرام مضئية

(٤) بن : من الأنام نوره

(٥) بن : في الحكم وفي البيان

(٦) بن : عبيد في حضرة ذو الفتوة

وقد صحبت شيخنا الهكالي يعقوب في عمرى البقي الحالى (١)
عشرين عاماً كان لى فى رؤيته معنى كلقيا البحر عند صدمته
قبض ووجد بعده اطراح (٢) وكان فى بلباس الارتياع ٣

* * *

والشيخ قاسم ، الذى اجتهد مشهور ، وقد بدا لنا اجتهد
تلميذ يعقوب العظيم القدر قد كان فى عمرى لجبر الكسر (٣) ٦

* * *

وقد صحبت العارف الصديق عبد الرحيم مشفقاً صديقاً
وكان ذا زهد وعلم وعمل صحبتة عشرين عاماً فى مهمل ٩

* * *

والشيخ يحيى الصالح السنيا (٤) والشيخ مرزوق الفتى البراسيا (٥)
والشيخ مرزوق الرضى السكيا (٦) ثم الصقلى قاسم الرضى (٧)
ثم كبيراً (٨) وأباً ماضى معاً خادم الرمل الذى ينتفع ١٢

١٥

١٨

٢١

(١) بع : فى عمرى التقي الخالى

(٢) بع : بعده اصطراح

(٣) بع : قد كان عمرى لجبر الكسرى

(٤) بع : الصالح السنيا

(٥) صف : مرزوق البراسيا . بع : مرزوق الفتى الربا

(٦) بع : الرضا السكا

(٧) بع : قاسم الرضا

(٨) صف ، بع : ثم كبير وأباً ماضى معاً

- ثم الملبى على الصادق
والعارف الحق . الدقا
هو الولي المرتضى أبو الحسن ٣
وقد صحبت الصادق الغراوى (٤)
وقد صحبت الأنطع المجاهد
صحبتة بالحرم الشريف ٦
والشيخ نصر جاءنا بالقاهرة
وبعدها رأيت على الصفا
وواعد رأيه فى عرفه ٩
[ولت منه ما يفوق ظى
وثانية (٧) رأيت فى وقت
حتى إذا أخبرتهم عنه احتجب ١٢
- ورجله التاج الأجل وائق (١)
تسبيحه (٢) على الرجال فاقا
أخلاقه تجلو (٣) عن القلب الحزن
فكان فوق ما يقول الراوى
محمداً وكان فرداً واحداً
ووصفه يحل عن تصنيف
وقد بدانا بكشوف ظاهره
حتى إذا أضمرت لقيام اختفى
سوا (٥) إليها نظرة مختطفه
ثم اختفى بلا حجاب غنى (٦)
مجلس الذكر بحسن صمت
فأعجب لأمر خارق ولا عجب

* * *

- وكل شيخ نلت منه علماً
وكل شيخ زرت له البركة ١٥
أو أدباً ، فهو إمامي حتماً
فقد وجدت ربح (٨) تلك الحركة

(١) بن ، صف : الأجل رافق

(٢) بن : تسبيحه على الرجال فاقا

(٣) بن ، صف : أخلاقه تجلو عن القلب الحزن ١٨

(٤) بن : الصادق الغراوى

(٥) بن : سواها نظرة

(٦) زيادة من صف " ساقطة من بن ٢١

(٧) بن : وثانيته رأيت

(٨) بن : وجدت ربح تلك الحركة

وقد عدت منهم جماعة
وما سكت من موام صدأ
فأسال الله لهم رضاه
وأن يحقق الذى قصدته
وأن يعينى على الإيمان
اشتهروا بأفضل والبراه
ولم أطلق حصر جميع عدا
فإنه من ارتضى ارتضاه
بذكرهم (١) فى نيل ما أمله
فذاك رأس المال والأمان

٦

* * *

وأن أن أذكر قوماً درجوا
قد كان لى بأنسهم سُلوأ
وقد بقيت بعدهم فريداً
أقطع الأوقات بالرجاء
وى الزمان منهم بقيه
فقل لهم إذا أقاموا بعدنا
ومن مضيق شحمهم قد خرجوا
وما نسيت ذكرهم إذ بانوا
مخلفاً عن رفقى وحيداً
لتحضر الوفاة (٢) بالوفاء
قليلة صالحة مرضيه
يدعو لنا، فقد دعونا جهننا

١٢

* * *

والحمد لله العظيم القادر
ثم الصلاة والسلام السرمدي (٣)
ونسأل الله قبول المذرة
المنعم البر الرحيم الغافر
على الذى المصطفى محمد
والغفور عنا وجميع المفقره

١٥

(١) صف : فى ذكرهم نبيل ، بن : بدا ذكرهم نبيل

(٢) بن : الوفا بالوفا

(٣) صف ، بن : والثناء السرمدي

فصل آخر في الكنى ^(١)

(١) صنف : فصل في الكنى

١٨٥ - أبو جعفر بن الطباع

... - ق ٨٨

- ٣ الشيخ الخطيب أبو جعفر بن (١) الطباع . كان عاكفاً (٢) على كتاب الله ،
لم يذكر الدنيا ولا أهلها
قال الأبري (٣) : « وألى القضاء ففرل نفسه » . وذكره (٤) فيما مضى .

١٨٦ - عبد الحق القجاطي

... - ق ٨٨

- ٩ عبد الحق القجاطي (٥) ، عابد مثاله متعبد ، صحبه شيخنا الأبري نحو
ست عشره سنة . وهو كان صحب الشيخ أبا تمام غالب (٦) بن حسن
بن سند بونه (٧) الخزاعي ، وهو صحب الشيخ أبا أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد
ابن سند بونه الخزاعي .

- ١٢ (١) بق : أبو جعفر الطباع
(٢) صف : كان معتكفاً على كتاب الله
(٣) بق : قال الأبري
١٥ (٤) بق : وذكره في كتاب « الطبقات » . صف : مضروب عليها ومكتوب فوقه :
وذكره فيما مضى
(٥) بق : عبد الحق القجاطي
١٨ (٦) بق : أبا تمام على بن حسن
(٧) صف : ابن سيد بونه

١٨٧- أبو عمران الغرناطي

... - ق ٨٨

- ٣ الشيخ أبو عمران موسى^(١) ، كان من عباد الله الصالحين ، غزير الدعة ، كثير الذكر لله . يقصده الناس للزيارة والتبرك .

١٨٨- أبو عبد الله الغرناطي

... - ق ٨٨

- ٦ أبو عبد الله محمد بن فضيل . كان يخدم بالسحابة في الكروم بالأجرة ، تاليا للقرآن ، لا يقبل من أحد شيئا .
- ٩ وقصد السلطان أن يزوره ، فحكي عنه أنه قال : « إن زارني^(٢) سافرت » . ومن غريب حاله أنه لما أسن ، وعجز عن خدمة الكروم ، ماتت ابنته وورث منها شيئا كفاه إلى حين موته .
- ١٢ وكان من رآه كأنه رأى السلف الصالح من هذه الأمة . قال الأبري : « رأيت - والذي قبله - بقرناطة ، وصحبتهما » .

(١) هذه الترجمة غير مذكورة في هذا الموضع من مخطوطة صف

(٢) يغ : إن رأاني سافرت

١٨٩ - أبو علي المريد المالح

... - ق ٨٥

٣ الشيخ أبو علي المريد . قال [الأبري ^(١)] : « زرتَه بمالقة ^(٢) ، وكانت عبادته الصلاة على رسول الله صلى الله عليه ^(٣) وسلم ، لا يمل ولا يضجر . والذين ^(٤) يحضرون مجلسه كانوا يصلون على رسول الله صلى الله عليه ^(٣) وسلم أيضاً » .

١٩٠ - أبو الحسن الرندي

... - ق ٨٥

٩ الشيخ أبو الحسن الرندي ، قال [الأبري ^(١)] : « زرتَه ببجاية ودعالي » . وكان أهل بجاية يزورونه ويتمنون بركته ^(٥) .

(١) زيادة ليست في الأصلين

(٢) مالقه

(٣) زيادة من بن

(٤) صف : والذي يحضر مجلسه

(٥) بن : ويسمون بركته

١٩١ - أبو يعقوب الشاطبي

... - ق ٨٨

أبو يعقوب علي^(١) بن عقاب الشاطبي ، قال : « زرتة بتونس ، وسمعت^٣ عليه الحديث » .

١٩٢ - أبو التقي صالح بن سوش

... - ق ٨٨

الشيخ التقي صالح بن سوش^(٢) . كان من عباد الله الصالحين .

* * *

قال : وزرت بالحلّة الشيخ علياً^(٢) المرادي ، وبدميّاط الشيخ فاتحاً^(٤) التكروري ، والشيخ كاملاً ، والشيخ محمداً الخطّاب مربّي الأيتام ، يحتطب ويشفع عند ذوى الأمر بدميّاط فلا تكاد ترد شفاعته . والشيخ سعيداً الألواحى^(٥) ، وكل من زار الشيخ فاتحاً فلا بد له من زيارته ، وفيه إثّار .

(١) صف : أبو يعقوب بن عقاب الشاطبي

(٢) صف : صالح بن سوس

(٣) بمر : علي المرادي ، صف على المراداني

(٤) بمر : فاتحاً التكروري ، صف : فاتحنا التكروري

(٥) صف : سعيد الألواح

وفارسكور الشيخ يوسف الرفاعي . وبسنهور الشيخ خليفه الم. اوى (١) ،
والشيخ ابن (٢) هارون السعودي ، وبدسوق (٣) ابراهيم الدسوقي . وبالقرافة
الشيخ بلال البطانجي وسكنه بالؤلؤة (٤) منها ، وكان صاحب الشيخ ابراهيم
[٨٣- و] الأهبز ، وهو صاحب / سيدي أحمد بن أبي الحسن (٥) بن الرفاعي ؛ وبمسكة
أبو البين من عساكر ، وكان فيه إنبار ، وسمعت عليه الحديث . والشيخ أبا الحسن
الشريف البهنسي المجاور الصالح (٦) ، والشيخ أبا عبد الله عيسى بن عبد العزيز
الحجّبي . وهو سمع وصاحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي الخلد
الهنداني (٧) البطانجي ، عن ابن الرفاعي ، فليس (٨) منه وأذن له في الألباس .

١٩٣ - صفى الدين بن أبي المنصور

.... ق ٨٨

صفى الدين بن أبي المنصور ، صاحب « الرسالة » ، تلميذ الشيخ أبي العباس .
كان أسيمة بنت تطلع إليها (٩) جماعة ، فقال الشيخ : « لا يخطر هذا ببال
أحدكم ، فإنها (١٠) ساعة أن ولدت أطلعتني الله على زوجها أ . وجرت له حكاية
في تزويجه لها ، ورزق منها عدة أولاد فقراء . وعاش في بركتها .

- | | |
|------------------------------------|----|
| (١) بن : خليفة المعداوى | ١٥ |
| (٢) بن : والشيخ هارون السعودي | |
| (٣) بن : الشيخ ابراهيم . وبالقرافة | |
| (٤) بن : بلال البطانجي بالؤلؤة | ١٨ |
| (٥) بن : أحمد بن الحسن بن الرفاعي | |
| (٦) بن : البهنسي الصالح | |
| (٧) صف : الهندواني البطانجي | ٢١ |
| (٨) صف : وليس منه | |
| (٩) صف : تطلع إليها نفس جماعة | |
| (١٠) بن : فإن ساعة ولدت | ٢٤ |

ذیل آخر متیلوه^(۱)

(۱) ممکنه فی ہنح . اما فی صہ فلم یذکر شیء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا (٢) قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٣)) .

وإذ قد فرغنا من هذه الخاتمة ، التي عقدها ثمين ، فلنذيل عليها بسات
أدركتهم (٤) . حشرنا الله في سلكهم ، ولا أخرجنا من عقدهم .

(١) الفقرة كلها ساقطة من نص ، مزيدة من صف

(٢) صف : وذريتنا قرّة أعين . والتصويب من القرآن الكريم

(٣) سورة الفرقان : الآية ٧٤

(٤) صف : أدركتهم فبلغناهم بالبين ، حشرنا الله في سلكهم

١٩٤ - إبراهيم البرلسي

٨٧١٩ - ...

٣ الشيخ إبراهيم البرلسي^(١) ، الصالح المكاشف القدوة ، برهان^(٢) الدين أبو إسحاق . أحد السادات ، رأى الشيخ فخر الدين الطوخي ، وإبراهيم^(٣) الجعبري ، وغيرهما من الأكار .

٦ حج^(٤) وجاور بالمدينة المنورة مدة ، وعمر تربة^(٥) - خارج باب النصر - بالقرب من تربة الصوفية ، وشاركه بمارتها الجي^(٦) بُغا ، ووقف عليها وفقاً جيداً ، وجعل للشيخ^(٧) في كل شهر فيها جملة . ثم توقف^(٨) بعد مدة في أخذ^(٩) المعلوم ، إلا^(١٠) أن تكون التربة له ، فخرج^(١١) عنها ، ثم أعيدت له أيام السلطان^(١٢) حسن ، ثم أخرج منها ، وشهد عليه بعض القضاة بعزل نفسه .

-
- (١) صف : إبراهيم البرلسي الشيخ الصالح
١٢ (٢) بغ : المكاشف القدوة ، أبو إسحاق . والزيادة من صف
(٣) بغ : وإبراهيم بن الجعبري
(٤) بغ : وحج وجاور
١٥ (٥) بغ : يمكن أن تقرأ : عمر تربته
(٦) في النجوم الزاهرة رسم : الحيفا
(٧) بغ : وجعل الشيخ
١٨ (٨) يعنى الشيخ البرلسي رفض أخذ ما أجرى عليه من رزق
(٩) بغ : في أخذ المعلوم
(١٠) بغ : إلى أن تكون التربة له
٢١ (١١) بغ : التربة له . أما عبارة : خرج عنها ، فزيادة من صف
(١٢) صف : الناصر حسن

فنزله (١) القاضي . ولم يزل الشيخ يلمج بها إلى ضعفه (٢) ، وأما الله كل من كان سبباً لنزله ، وشاهد في بعضهم العبر ، وصاروا (٣) عبرة لمن اعتبر .

وكانت منزلته عظيمة ، وحالته جسيمة . شاهدت منه أحوالاً عجيبة ، وأوقافاً منيفة (٤) ، وأموراً غريبة .

ولقد زرتة مرة ، وكان معي فقير من أهل الطريق ، فقال لي - قبل ذهابي إليه (٥) - : « لا تمض إليه ! » ، وحط عليه ، فلما دخل ذكر له ما قال ، فبُهِت ، ثم أقاله (٦) .

وأراد أن يعاهدني ، فقلت : « على شرط أن [من (٧) كان] منا من أهل اللجنة لا يدخلها إلا برفيقه ، والله حري بتحقيقه ! » ، فبكي وقال : « وصلنا إلى هذا المقام ! » ثم أخذ العهد على ذلك ، وجرت أمور والسلام .

واقعد جثته يوماً فخطبني بلفظ أسستظم ذكره ، فقلت له : « يا سيدي ! ما هذا (٨) ! » فقال خرج والله سنناله (٩) ! .

وعمر دهرًا ، فيقال (١٠) إنه جاوز المائة . وكان موته في يوم الثلاثاء

- (١) صف ، بن : فنزل القاضي
(٢) صف ، بن : الكلمة غير منقوطة في الأصلين
(٣) صف ، بن : وصار عبرة
(٤) بن : أحوالاً عجيبة وأموراً غريبة . والزيادة من صف
(٥) بن : فقال في ذهابي إليه
(٦) بن : فبُهِت ، قال : ثم أقاله
(٧) زيادة ليست في الأصول
(٨) بن : نقلت يا سيدي فقال خرج والله . والزيادة من صف
(٩) هكذا في الأصول . ولا معنى له عندي
(١٠) بن : فقال إنه جاوز المائة

- ٣ . . . (١) سنة نسع وستين [وسبعائة (٢)] . وأخبرني من شاهد موته ،
أنه صلى - ليلة موته - المغرب والمشاء الآخرة . ولما جاء نصف الليل دعا
بوضوء فتوضأ ، ثم صلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم خفقت رأسه ، وقاضت نفسه .
وكان أرسل الله على يدي فتوحاً ، فحُتت به (٣) إليه ، وأخبرني بشدة
حاجته إليه . وكان شفقتَه وحالَه [بعد (٤)] وصوله إليه .
٦ . وكان لي منه حظ وافر ، وإقبال أى (٥) إقبال . وهو أحد من أزوره كل
جمعة مع والدي (٦) ومشايخي وأحبائي .

١٩٥ - إبراهيم الطراوى

... - ق ٨٨

- ٩ . إبراهيم الطراوى ، الشيخ الصالح ، المتكلم بالإشارات . كان كثيراً
ما ينزل البحر بطرا (٧) ، ورأيته بجزيرة النيل (٨) .
١٣ . وشاهدته يتكلم كلاماً بديعاً ، من قلب صاف .

(١) القهر الذى مات فيه سافط من الأسلاب

(٢) زيادة ليست في الأصول

- ١٥ . (٣) بن : فحُتت سألته . والفتوح الخير الذى يتفضل الله به ، أو ما يجود به الناس من النعم .

(٤) بن : صف : وحالة وصوله إليه . وهو غير واضح دون الزيادة

(٥) بن : وافر وإقبال

- ١٨ . (٦) بن : مع والده . وفي صف : ومشايخي وأحبائي بخط كأنه مغاير . وبني بوالده زوج

أمه ، فقد توفي والده وهو صغير .

(٧) قرية معشورة في الجزيرة - بمصر - على الشاطئ القرقى للنيل جنوبي معادى

- ٢١ . الخيري . وهي قرية قديمة منذ أيام الرومان . ولعلها فرعولية الأصل . وقد كتب

عنها استرابون ، والمفرزى وغير هؤلاء .

الخط التوفيقية ٢١/١٣ - ٢٣

- ٢٤ . (٧) جزيرة النيل

١٩٦ - إبراهيم بن عبد الله الرقاعي

... - ٨٧٧٨

- ٣ إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عثمان ^(١) ، الرقاعي
عفى الدين . قدم مصر من الحجاز إلى الرواق السليمانى ، يوم الأحد ^(٢)
[من ...] ، سنة ثمان وسبعين ^(٣) وسبعائة . وزرته من القلعة إليه ماشياً ^(٤) .
٦ ومات يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعائة ^(٥) .
ودفن تحت قلعة الجبل .

١٩٧ - أبو العباس الصقيلى

... - ٨٧٧٨

- ٩ إبراهيم ^(١) الصقيلى ، أبو العباس . الشيخ الصالح العالم الأوحد ، الشافعى .
خطيب الروضة وإمامها .

- ١٢ (١) ين : ابن عثمان الرقاعى ، صف : ابن عثمان بن الرقاعى
(٢) ين ، صف : الأحد . . . سنة ثمان : بإسقاط اسم الشهر الذى جاء فيه
(٣) ين : ثمان وسبعين . أما كلمة « سبعائة » فزائدة من صف
(٤) صف : من أول : « وزرته من القلعة . . » مثبت على هامش المخطوطة بخط الناسخ
(٥) ين : ثمان وسبعين . والتسكيلة من صف
(٦) ف صف : ضرب على كلمة إبراهيم ، وكتب فوقها : أحمد أما فى ين ، فإنها إبراهيم ،
دون تغيير

أصله من « صقيل ^(١) » قرية من قرى الجزيرة . اشتغل بالعلم ، ثم لزم
الانفراد والخلة والاقطاع . وكان يتكسب من نسج يده ، إلى أن أغناه الله
عنه ، وبسر له . ٣

وهو الذى أشار على بتركي نيابة القضاء ، بعث إلى بذلك فى رمضان ،
مع بعض السادة الصالحاء الأعيان فاجتمعت به فى شوال ، مع بعض السادة
الصالحاء ، والقادة ^(٢) الأمراء ، لأتحقق إشارته ، فأمرنى بالجلوس بجانبه ،
فتركته لهذا الأمير ^(٣) ، فأقامه بعد أن قعد ، وقال : « هذا ليس مكانك ! »
فبكى الأمير ، فقال : « ما يبكيك ؟ ! » فقال : « أبكاني اجتماع أهل الخير ،
وافرادى وحدى ! » فقال له الشيخ : « هذا مكانك ، وهذا مكان العلماء ! »
ثم ذكر فضلهم وما أثرهم . وذكرت ^(٤) له إشارته ، فقال : « نعم ! لأن منزلة
العلماء أشرف ! » فقلت له : « فأتري ؟ » قال : « اعزل نفسك » فنظرت
[٨٤ - و] إلى الأمير / — وكنت أحبه — فإذا وجهه قد تغير ، فقال : « يا سيدي !
تخاف من شيء يحدث له ؟ » فقال : « والله ما بصيبه شيء » ثم سكت ساعة
وقال : « نحن نسمى لك فى ذلك » . ثم انصرفنا من عنده ، ويسر الله الانصراف
منه ^(٥) على حاله حسنة ، وحفى فيها من جملة الألفاف ، وصنفت إذ ذاك هذه
« الطبقات » فكانت درياقاً ^(٦) . ١٥

(١) صقيل قرية من قرى الجزيرة بالمراف

(٢) بنم : والقادة الأمر لإتحقق إشارته

(٣) بنم : فتركته لهذا الأمر

(٤) بنم ، صف : فذكرت له إشارته

(٥) يعنى الخروج من منصب القضاء الذى عهد به إلى ابن الملقن ، وأشار الشيخ شهاب الدين

عليه بتركه

(٦) صف : فكانت درياق . بنم : فكانت درياق

خوطب (١) الشيخ شهاب الدين في [النباية في (٢)] خطابة « طيبة (٣) »
 وإما مقها ، فأجاب فرحاً وناب (٤) ، وامتنع من القضاء ، واجتمع بالمقام الأشرف
 السلطاني ، ودعا له ؛ وأقام هناك سنة . وأخبرني أنه لم يخرج من بيته إلا للإمامة
 وما زار البقيع إلا منصرفاً من صلاة العيد . ٣

وجاء إلى مصر ضعيفاً (٥) ، فمات صبيحة يوم الاثنين ، ثامن ربيع الآخر (٦) ،
 من سنة ثمان وسبعين [وسبعمائة (٢)] ، ودفن خارج باب القرافة ، بتربة
 أقبحا (٧) أصر ، ولم يخلف بعده على طريقته . ٦

١٩٨ - أيوب السعودي (٨)

٦٢٤ - ٥٧٢٤

الشيخ أيوب السعودي (٨) . مات مستهل صفر سنة أربع وعشرين

- (١) صف ، بر : خطب الشيخ شهاب الدين
 - (٢) زيادة ليست في الأصول . بر : إلى خطابة طيبة ، وكذلك في صف ١٢
 - (٣) مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
 - (٤) صف ، بر : فأجاب فرحاً وناب
 - (٥) بر ، صف : إلى مصر ضعيفاً لأجله
 - (٦) صوابه أن يقال : ربيع الثاني . وإنما يستعمل « الأولى والآخرة » في جداد
 - (٧) بر : أقبحا أصر
 - (٨) أنظر ترجمة أيوب السعودي الككناس في جامع كرامات الأولياء ١/٦٦٤ ، طبقات ١٨
- الناوي (خط) ، طبقات العمري ٢/٢
 (٨) يلقبه العمري والناوي والنهاني بأيوب السعودي الككناس

وسبعمائة (١) ، بزواية سيدي الشيخ أبي السعود (٢) بباب القنطرة ، خارج
باب البحر بالقاهرة (٣) . وقد قارب المائة أو جاوزها . كان يذكر
٣ أنه رآه (٤) .

١٩٩ - حسن بن مسلم (*)

٥٧٦٤ - ٥٥٥

٦ الشيخ حسن بن مُسَلَّم (٥) ، شيخ المسلمية . كان سيداً كبيراً صالحاً (٦) .
مات سنة أربع وستين وسبعمائة ، بجامع القبلة بالرصد (٧) ، ثاث صفر ودفن
بالقراة الكبرى .

-
- ٩ (١) زيادة من بن ليث في صف
(٢) يعني الشيخ أبا السعود بن أبي العشر المتوفى سنة ٦٤٤ هـ
(٣) صف : ضرب على كلمة « باب » ، وكلمة « القاهرة » ،
١٢ (٤) يعني رأى الشيخ أبا السعود بن أبي العشر السابق
(٥) أنظر ترجمة حسن بن مسلم في طبقات العمراني ٤/٢
(٥) صف : حسن بن المسلم
(٦) مزينة من بن
١٥ (٧) ساقطة من بن ، صف : بالرصد . والتصويب من طبقات الشمراني

٢٠٠ - حسن الصبيان

... - ٧٨١ هـ

- ٣ الشيخ حسن الصبيان المغربي ، الحبر العابد . مات ليلة الجمعة . . . من شهر . . . (١) سنة إحدى وثمانين [وسبعمائة] (٢) وصُلِّي عليه بالجامع الحماكي ، ودفن خارج باب النصر . وكان ابتلى بالقالج آخر عمره ، ومات به .

٢٠١ - حسين الجاكي (*)

... - ٧٣٩ هـ

- ٩ الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي (٣) ، إمام جامع الجاكي والخطيب به بالحسكر . كان خيراً (٤) صالحاً ، يذكّر الناس ، وانتفعوا به . مات في العشرين (٥) من شوال ، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن خارج باب النصر عند شيخه أيوب . وكانت جنازته مشهودة حافلة (٦) .

- ١٢ (١) : بض له في صف ، وكذلك في بغ . ولم يكتب اليوم ولا الشهر .
(٢) : زيادة ليست في الأصلين .
(*) : انظر ترجمة حسين الجاكي في طبقات الشمراني ٢/٢ .
١٥ (٣) : زيادة في بغ ، ليست في صف .
(٤) : بم : كان حبراً صالحاً .
(٥) : صف : مات في عمري شوال ، بغ : مات في عمري شوال .
١٨ (٦) : صف ، بم : وكانت جنازته مشهودة حافلة

٢٠٢ - خليفة بن عطية الإسكندري (*)

٥٧٣٥ - ...

٣ الشيخ خليفة بن عطية بن خليفة المالكى الإسكندري ، الزاهد العابد ،
صاحب جماعة ، منهم أبو العباس الرسى .

٦ مات بالإسكندرية ، فى ليلة (١) رابع عشر ذى الحجة ، سنة خمس
وثلاثين وسبعمائة .

وكان الشيخ أبو العباس يقول : « يا خليفة ! أنت الخليفة (٢) ! » وكان
الشيخ تاج الدين بن عطاء [الله (٣)] يقبل يده تقريباً .

٩ وزاره قبل موته ، فخرج إليه (٤) من فوره وتلقاه ، وقال : « والله ! لقد
سررت بقدمك علىّ ، وما أرى إلا أنت ، وأنت أنا » . وأخبر (٥) بوفاة
نور الدين البكرى فوافق .

١٢ (*) أنظر ترجمة خليفة بن عطية فى : جامع كرامات الأولياء ٢ / ٤ ، وقد لقيه ابن بطوطة
ودعكره فى « رحلته » .

(١) بلغ : فى ليلة ... سنة خمس .. الخ وبيض ليلة الوفاة وشهرها . أما المذكور فهو عن
مخطوطة ص ١٥

(٢) بلغ : أنت خليفة .

(٣) ما بين القوسين زيادة .

(٤) بلغ : وزاره بعد موته فخرج إليه من قبره . ١٨

(٥) بلغ : وأخبره بوفاة نور الدين .

٢٠٣ - صالح بن نجم بن صالح القليوبي

٥٥٠ - ٥٧٨٠

- ٣ صالح بن نجم بن صالح (١) ، أصله من قليوب ، ونشأ هو ووالده بظاهر « منية الميرج » خارج القاهرة .
- كان عبداً صالحاً خيراً ، قائماً بخدمة العباد على اختلاف طبقاتهم ،
- ٦ ويطعم الطعام لكل وارد . واتفق أنه أشيع موته أول يوم من شهر رمضان - وكان طيباً (٢) - فقيل له : في ذلك ، فحُمّ آخر النهار ، ثم قوى ضعفه ، ومات يوم الأربعاء نصف رمضان ، سنة ثمانين [وسبعمائة (٣)] ، ودفن بزاريته التي وسعها (٤) . وكانت جنازته مشهودة ، حضرها القضاة والعلماء ، والوزراء والأمراء ، والفقراء . وكان لى منه حظ . وافر .

٢٠٤ - صالح الجزيرى

٥٥٠ - ٥٧٨١

١٢

صالح الجزيرى (٥) ، أمشأ مكاناً بالجزيرة (٦) الوسطى ، فى بحر (٧) النيل

- (١) بن : صالح بن صالح ، والزبادة من صف .
- (٢) يعنى لا يزال بقيد الحياة . والكلمة فى الصلب استعمالها على هذا الوجه عامى .
- (٣) زيادة ليست فى الأصول
- (٤) بن : بزاريته التى وسعها بها ، ثم ضرب على كلمة : بها .
- (٥) بن : الجزيرى صالح . والمثبت هو ما ورد فى صف .
- (٦) بن : مكاناً بجزيرة الوسطى
- (٧) بن : فى بحرى النيل .

١٥

١٨

— قبالة الروضة — وأقام بها . وكان عبداً صالحاً مُنَوَّرَ القلب ، وكان لى منه حظ وافر .

٣ مات بها يوم (١) السبت ، ثالث عشر ربيع الثانى (٢) ، من سنة إحدى وثمانين [وسبعمائة] (٣) ، ودفن بزاويته .

٢٠٥ — عبد الله المنوفى (*)

٦٨٦ — ٥٧٤٨

الشيخ عبد الله المنوفى (٤) المالسى . الصالح العابد الزاهد الأرحم ، ذو الكرامات والتلامذة الأئمة .

٩ مات يوم السبت ، سابع رمضان (٥) المعظم من شهور سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بغرب الجبل خارج الروضة (٦) . وكان فى ذلك اليوم (٧)

(١) بغ : مات يوم السبت .

(٢) صف ، بغ : ربيع الآخر . ١٢

(٣) زيادة ليست فى الأصول .

(٤) أنظر ترجمة الشيخ عبد الله المنوفى المالسى فى جامع كرامات الأولياء ١٠٩/٢ — طيفات المناوى (مخطوط) — رسالة فى ترجمته ومناقبه للشيخ خليل . الدرر الكامنة ٣١٢/٢ ، ٣١٣ حسن المحاضرة ١ / ٤٢ ، نيل الابتهاج ١٢١ . ١٥

(٥) هو عبد الله بن محمد بن سليمان المقرئ الأصل بمصرى المشهور بالمنوفى . ولد ببغى قرى مصر يقال لها : ساپور فى سنة ٦٨٦ ، وتلمذ للشيخ سليمان التلخوى الهاذلى وكان من الصالحاء الزهاد ، المنقطعين عن السلطان . ١٨

(٦) بغ : سابع شهر رمضان . وفى الدرر الكامنة أنه مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

(٧) بغ : خارج الصحراء . ٢١

(٨) بغ : فى اليوم الذى خرج فيه الناس .

خرج الناس للدعاء في الصحراء بسبب كثرة الفناء ، فحضر أكثرهم جنازته ،
وكان الجمع (١) متوفراً ، حُزِرَ (٢) بثلاثين ألفاً .

وقد أفرَدَ ترجمته بالتأليف تلميذه (٣) الشيخ خليل (٤) .

٢٠٦ — عبد الله بن أسعد اليافعي (٥)

٥٧٦٨ — ٥٥٥

الشيخ عبد الله بن أسعد (٥) اليافعي ، ثم المكي ، عفيف الدين ويافع فييلة

(١) يم : جنازته ، حُزِرُوا بثلاثين ألفاً . بإسقاط جملة : وكان الجمع متوفراً .

(٢) يم : حُزِرُوا بثلاثين ألفاً .

(٣) صف : زياده. ليست في يم .

(٤) هو خليل بن إسحق بن موسى بن شعيب ، أبو المودة ضياء الدين المالكي ، المعروف

بالجندي . فقيه مشارك في علوم العربية والحديث والأسول والجدل ، وهو مؤلف كتاب

١٢ « مختصر خليل » في فقه المالكية . أقام بالقاهرة ، وجاور بمكة ، ومثوى في ربيع
الأول سنة سبع وستين وسبعائة .

وارجم إلى ترجمته في : معجم المؤلفين ١١٣/٤ ، الدرر الكامنة ٨٦/٢ ، النجوم الزاهرة

١٥ ٩٢/١١ ، حسن المحاضرة ٢٦٢/١ ، الديباج المذهب ١١٥ ، ١١٦ ، نيل الابتهاج

١١٢ — ١١٥ ، كشف الظنون ١٦٢٨ ، ١٨٣١ ، ١٨٤٢ ، ١٨٥٥ ، بروكلمن ٨٣/٢ — ٨٥ ،

ذيل بروكلمن ٩١/٢ — ٩٩ .

١٨ وأما كتابه في ترجمة شيخه عبد الله المعروف بالنون فله مخطوطة بدار الكتب

المصرية ، تحت رقم ٣٢٥ — تاريخ ، كتبت سنة ١٢٦٨ هـ .

(٥) أنظر ترجمة اليافعي في : هدية العارفين ٤٠/١ . بروكلمن ١٧٧/٢ ، طبقات الشافعية

٢١ ١٠٣/٦ ، معجم المؤلفين ٣٤/٦ . أسينون : Passion — مصادر حلاجية ٢١ ،

شذرات الذهب ٢١٠/٦ ، ٢١١ ، جامع كرامات الأولياء : ١٢٠/٢ — ١٢٢ ، النجوم

الزاهرة ٩٣/١١ ، البدر الطالع ٣٧٨/١ ، روضات الجنات ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، دائرة المعارف

٢٤ الإسلامية (ط فرنسية) ١٢٠٧/٤٢ .

(٥) يم : عبد الله اليافعي ، والزيادة من : صف . وتما اسم : عفيف الدين أبو محمد ، =

من اليمن من قبائل (١) حمير .

كان إماماً مفتياً عاملاً ، ممن تنزل الرحمة عند ذكره .

٣ ولد قبل السبع مائة (٢) وشيخه في الطريق الشيخ علي ، المعروف بالطواشي (٣)

صنف في أنواع من العلوم (٤) ، وأسمع ، وله شعر حسن .

ومات (٥) بمكة ، ليلة الأحد ، عشري جمادى (٦) الآخرة ، من (٧) سنة

٦ ثمان وسبع مائة . ودفن بالمحلة (٨) ، بجوار الفضيل بن عياض . وتبرك الناس

بآثاره فنشروها بأثمان غالية .

== وأبو السعادات ، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح البافعي .

هدية العارفين ٤٦٠/١ .

(١) بغ : من حمير . والزيادة من صف .

(٢) ولد البافعي بمدينة عدن سنة ثمان وتسعين وست مائة ، ونهضاً بها واشتغل بالعلم حتى برع فيه .

جامع كرامات الأولياء ١٢٠/٢ ، هدية العارفين ٤٠٥/١ .

(٣) وفي الأصول : علي الطواشي . وإنما هو الشيخ علي الطواشي صاحب « حلي » باليمن وقد أخذ عنه البافعي .

(٤) ذكر له صاحب « هدية العارفين » عدداً ضخماً من السكت — لولا خوف الإطالة لأوردته — ويكنى أن يكون هو صاحب « روض الراحين » و« نسر المحاسن الغالية » و« مرآة الجنان » وكلها منشورة .

(٥) بغ : مات بمكة .

(٦) بغ : عشري جمادى الآخرة .

(٧) بغ : سنة ثمان ، بإسقاط : من .

(٨) صف ، بغ : ودفن بالملي .

٢٠٧ - عبد الله بن محمد العثماني الشافعي (*)

٦٩٤ - ٥٧٧

- ٣ عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله
[ابن فارس (١) بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى
ابن إسحاق بن عبد الله] بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ،
المسكي (٢) العثماني الشافعي ، العلامة ذر الفنون ، قطب وقته بهاء الدين .
- ٦ ولد بمكة سنة أربع وتسعين وثمانمائة ، وقدم مصر سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة . واشتغل على الشيخ تقي الدين السبكي ، وعلاء الدين القونوي ،
وأبي حيان ، والشمس الأصفهاني
- ٩ ثم عاد إلى مكة بعد سبع سنين ، وأقام بها سنتين (٣) . ثم قدم إلى مصر ،
ورحل إلى دمشق وحلب والإسكندرية وغيرها (٤) .
- ١٢ وسع من البرهان ابن سباع الفزاري ، وشمس الدين محمد بن أبي بكر
ابن أحمد بن عبد الهادي ، وخلق .
- أعاد بتدريس القلعة والمنصورية في الحديث وغيرها . وتمشيخ بالانقضاء
السكرامية بالقرافة .
- ١٥ ومات يوم الأحد ، ثالث جمادى الأولى ، سنة سبع وسبعمائة .

(*) أنظر ترجمة ابن خليل في الدرر السكينة ٢/٢٩١ ، ٢٩٢

١٨ (١) بنم : ما بين القوسين ساقط من بنم .
(٢) بنم : ابن عفان ، المسكي العثماني .
(٣) صم : وأقام بها سنتين .
٢١ (٤) بنم : الإسكندرية وغيرها .

٢٠٨ - أبو الخنيس البطائحي

... - ق ٨٨

٣ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الخنيس^(١)، القرشي البطائحي الشيخ
الصالح الحبر العابد . ولد بأبطنح [وكان عبداً صالحاً خيراً^(٢) متزهداً] متقللاً
من الدنيا ، لا يعرف شيئاً من أحوال أهلها^(٣) ، تولى رواق السلجانية ومكث
٦ به^(٤) نحو سنتين لم يتناول من المعلوم^(٥) شيئاً . كان لى منه حظ وافر ، ولبست
منه الطاقة كما مضى :

٢٠٩ - عبد الله درويش

... - ٨٧٧٣

الشيخ عبد الله درويش ، ذو المكاشفات .
١ - من عجيب ما اتفق لى معه أبى لما كنت أحضر المجلس بالجامع

- ١٢ (١) ليس هو ابن حميس الموصل مؤلف كتاب (مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار) إذ أن
الموصل تاج الإسلام أباً عبد الله حسين بن نصر بن أحمد المعروف بابن خنيس الموصل
الثامنى توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسة وأما هذا البطائحي فقد تولى فى القرن الثامن
١٥ المجرى وعاصره ابن الملقن وليس منه المرفعة .
(٢) ساقطة من بن مذكورة فى صف .
(٣) به : من أحرالها .
(٤) به : قلت نحو سنتين . ١٨
(٥) به : لم يتناول من المعلوم .

الطولوني للحكم^(١) ، كان بعض الجماعة يحب أن يحضر هذا^(٢) الشيخ عندي
لهدولي ، فدعاه غير مرة فلم يجب ، فبينما أنا في بعض الأحيان إذ هو جاء من
٣ تلقاء نفسه فجاذبني ، ونسكلم بكلام لم أفهم منه غير قوله : « نحن ما خطبناها
هي خطبتنا » ثم مد يده ودعا وانصرف ، فمن تلك المرة لم يتفق لي طلوع
المجلس ، وبطلبني الجماعة إلى حضوره فأعين لهم^(٣) وقتاً في البطالة فيحصل
٦ حارص إلى أن جاء الله ببركته .

مات في أواخر^(٤) رجب من شهر سنة ثلاث وسبعين وسبعماية .

• • •

٩ وما وقع لي مع هؤلاء السادة واقعتان غريبتان .

الأولى : أتى لما حججت سنة إحدى وسبعين [وسبعماية^(٥)] ورحت

إلى مسجد إبراهيم يوم عرفة مع بعض السادة الأمراء / فتطلات^(٦) بالحائط [٨٥ !]

١٢ وقعدت أفرا القرآن ، فاشتهت النفس « مُحِبِّياً » ، فاستبعدت وقوع ذلك إذ ذاك ،
لأنه يوم عن ذلك بمزول ؛ فما استقم الخاطر إلا^(٧) أن بسط لي شيخ بجانب
خرقة مرقعة ، وأخرج كشكولاً أحمر ملآن من ذلك كما في النفس وزيادة ، فأكلت
١٥ منه أكلاً كثيراً ، ولم أر ذلك الفقير من أين جاء ولا من أين ذهب .

(١) ين : بالجاء الطولوني كان بعض الجماعة .

(٢) ين : يحضر بهذا الشيخ .

(٣) ين : فأعين وقتاً ، بإسقاط لهم .

(٤) ين : مات في آخر رجب .

(٥) زيادة لبست في الأصلين .

(٦) ين : مع بعض السادة الأمراء بالحائط .

(٧) ين : صر : فما استقم الخاطر إلى أن بسط .

الواقعة الثانية : أتى لما سافرت إلى القدس الشريف ، ثم عازمت إلى الشام ووصلت قرب [عقبه قيق] ، لحقني شيخ من الركب هيئته صوفي ، فسلم علي وقال :
 ٣ « كأنك فقيه ؟ » فقلت : « إن شاء الله » وبعد أن سأل عن اسمي ، قال لي :
 « كأنك تدخل دمشق ، وتعرض عليك ثياب القضاء ، فلا تسمع ! » . فلما وصلت دمشق اتفق مثل ما قال فامتنعت ، ثم تذكرت كلام هذا الرجل ، ولم أره غداً تلك المرة ، ويجوز أن يكون هو الذي رأيته بعرفات .

ثم في سنة نيف وثمانين اجتمع لي الشيخ الصالح عمر بن طريف لما قدم مصر وقال لي : « أحوك الذي رآك في [عقبه قيق] ، وقال لك كيت وكيت — الحكاية السابقة — يسلم عليك ! » فقلت ذاهلاً^(١) : « وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ! » وتمعجت من ذلك فقلت : « ومن هو ذا يا أخي ؟ ! » فقال : « الخضر عليه السلام » فقلت : « وأين مقامه ؟ » فقال : « القدس » وذكر عنه دعاء وشبهاً آخر .

٢١٠ — عبد الله بن مؤمن الجبرتي

٥٧٨٤ — . . .

١٥ عبد الله بن مؤمن بن علي الجبرتي الشافعي^(٢) أبو محمد . العالم الصالح الزاهد العابد الرباني .

(١) يه ، صف : ذاهلاً .

(٢) ترجمته ساقطة من يه ، مذكورة من صف .

كان عبداً عالمًا صالحاً خيراً طاهر اللسان . تفقه بيلده على الشيخ الإمام
الصالح فقيه الدين ، والعلامة سعيد . ثم أقبل على العبادة بمجد واجتهاد ؛ أذاب
نفسه فيها صوماً وصلاته ، وقراءة ومطالعة . كثير التلاوة إلى أن لقي ربه حميداً ،
٣ وحصل له الشهادة من أوجه : كونه غريباً ، وكونه مبطوناً ، وكونه من كبار
أهل العلم ، وكونه في رمضان .

وكان بي شقيقاً حفيماً ، جزاء الله عنى خيراً ، وآواه الجنان .
٦ توفي في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأربعاء ، ثاني عشر رمضان سنة أربع
وثمانين وسبعائة . وكانت جنازته مشهودة بأهل الخير ، ودفن بالقرب من تربة
الحلبي بضا ، بمحاور صاحبه الشيخ العالم الحبر شهاب الدين أبي العباس أحمد
٩ ابن حسن الحرّازي ، بإشارته إلى ذلك .

٢١١ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي

١٢

٨٧٢٧ - . . .

عبد الرحمن بن موسى بن خلف ، الجذامي ، الشيخ الصالح (١) الحبر
ذو الكرامات مات بروضة مصر ، في منتصف رجب ، سنة سبع وعشرين وسبعائة
أخذ عنه شيخنا علي الدميري وغيره وكان مقصوداً بالزيارة والتبرك . عرف
١٥ بالروضي لسكناهها .

(١) هذه الترجمة أيضاً ساقطة من بعض مذكورة من صف .

٢١٢ - عثمان الصياد

٨٧٧٧ - ...

٣ الشيخ عثمان الصياد ، المقيم قبالة دمياط ، شيخ ^(١) صالح خير . اجتمعت به ، ورأيت على خير . كان يأكل من صيده ، ويطعم الفقراء . دعا لي ، وأقبل علي ، وأجلسني في المحراب .

٦ مات يوم الإثنين ، سادس عشر جادى الأولى ^(٢) ، سنة سبع وسبعين وسبعمئة ، ودفن بزاويته . وكان مقصوداً .

٢١٣ - على الدميرى

٨٧٧٨ - ...

١٣ الشيخ على الدميرى ^(٣) . العالم الصالح ، الخبير العابد ، الورع الزاهد ، ذو الطريقة الغريبة والأسلوب العجيب والفنون البديعة . لازم إقراء ^(٤) الأيتام ، والإحسان لما بهم إلى أن لقي الله . وكان أمة في التمييز .

(١) بفتح : دمياط ، صالح خير .

(٢) يوم : جادى الأول .

(٣) ترجم النبهانى لسوق اسمه على الدميرى واسكنه غير هذا ، إذ يذكر أنه توفى سنة أربع

وعشرين وتسعمئة ، أى بعد الترجمة له بحوالى قرنين .

جامع كرامات الأولياء ١٩ / ٢ .

(٤) مع : البديع . محسن الأيتام . ١٨

ولى منه حظ وافر . أشار على بالإفراء بجامع^(١) الأزهر ، فكان مبدأ الخير .
مات ليلة الإثنين ، حادى عشر الحرم ، سنة ثمان وسبعين وسبعمئة ،
ودفن من القدر بمقابر الصوفية ، بعد أن / صلى عليه بجامع^(١) الأزهر ، وكنت [٨٦-و]
معه ليلة موته ، وأكلت أنا وإياه .

٣١٤ - على التكرورى (*)

٥٧٧١ - ٠٠٠

٦

الشيخ على التكرورى . عبد صالح^(٢) ، إمام بالقرافة الكبرى ، اجتمعت
فيه غير مرة .

مات سنة إحدى وسبعين وسبعمئة^(٣) [بالقرافة الكبرى^(٤)] ودفن بها . ٩

٣١٥ - على الحوائرى

٥٧٣٧ - ٠٠٠

الشيخ على بن حسن الحوائرى^(٥) ، شيخ^(٦) دويرة سعيد السعداء . مات ١٢

(١) بن : بالجامع الأزهر .

(*) أرجع إلى ترجمة التكرورى فى : جامع كرامات الأولياء ، ١٨١/٢ .

(٢) بن : كان عبداً صالحاً إماماً . ١٥

(٣) صف : فى الصلب : مات بعد السبعين وسبعمئة . وفى الهامش استدراك ذكر فيه :
مات سنة إحدى وسبعين .

(٤) زيادة ليست فى الأصول . ٢١

(٥) صف : على بن حسن الحوائرى .

(٦) بن : فى دويرة سعيد السعداء .

في صفر سنة سبع (١) وثلاثين [وسبع مائة (٢)] ، ودفن بالقرب من (٣) مقابر الصوفية ، وكان محباً للخلاوة صالحاً (٤) .

٢١٦ - علي السدار البطائحي (*)

٣

... - ٧٧٨ هـ

الشيخ علي السدار البطائحي . مات ليلة الخميس ، ثامن عشر رجب (٥) ، من سنة (٦) ثمان وسبعين وسبع مائة . وصلى عليه ليلة الخميس بجامع الأزهر ، ودفن بزوايته التي أنشأها بحارة الروم .

٦

كان أولاً يبيع السدر في رأس هذه الحارة ، ثم انقطع في بيته ، وبني مذه الزاوية في آخر عمره [سلكه الشيخ عبد الله البطائحي (٧) ، أحد مشايخ الخليل (٨) عليه السلام] .

٩

-
- (١) بئر . سنة سبع وثلاثين .
(٢) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .
(٣) بئر : ودفن بمقابر الصوفية .
(٤) بئر : محباً للخلاوة صالحاً .
(٥) أنظر ترجمة علي السدار في جامع كرامات الأولياء . ١٨٥/٢ ، وطبقات النواوي (مخطوط) طبقات الشمراني ٥١٢ .
(٦) صف : ثامن وعشرين شهر رجب .
(٧) بئر . رجب ، سنة ثمان .
(٨) ما بين القوسين زيادة من بئر .
(٩) يعني مدينة الخليل بفلسطين ، وهي مدينة « حبرون » .

١٢

١٥

١٨

٢١٧ - على المكشوف

٥٧٨٣ - ...

- ٣ الشيخ على المكشوف ، يعرف بالحق ، كبير الشأن . أخبرني بعض القضاة
اللتقات عنه عجائب وأحوالا (١) ومكاشفات وجرى لي معه أحوال .
- كان إذا رأى طالبني ، فأعطيه (٢) ما حصل معي ، فطلب مني شيئاً ، ففتحت
السكيس ، فقال : « جميعه ا » فأعطيته له ، فاتفق آخر النهار (٣) أني اصطالحت
٦ مع شخص كبير ، كان حصل بيني وبينه أمر .
- مات يوم الثلاثاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وسمعين وسبعمئة ، ودفن
٩ خارج باب النصر . [كان في أول أمره حمالاً ؛ ثم تسلك بعمر المغربي ، شيخ
زاوية الجعازيين بمصر ، وراح إلى دمشق ، ثم بارحها (٤) إلى القاهرة] .

١١٤/٦ - عمر بن محمد بن إبراهيم الجعبري

٥٧٤٧ - ...

١٢

عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري . سلفت ترجمته مع والده (١) .

١٥

- (١) بع ، صف : عجائب وأحوال ومكاشفات .
- (٢) بع : فأعطيته ما حصل معي .
- (٣) بع : فاتفق أن آخر النهار . صف : اصطالحت مع شخص كبير .
- (٤) زيادة من بع .
- (٥) هذه الترجمة ساقطة من بع .
- (٦) أنظر الفقرة السادسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة ، وهي ترجمة جيدة .

١٨

٢١٨ - عمر بن علي بن الفاكهاني (*)

٦٥٤ - ٥٧٣٤

- ٣ عمر بن أبي اليُمن علي بن أبي النجاسالم بن صدقة ، اللخمي المالكي
[الإسكندري (١)] ، أبو حفص تاج الدين ، عرف بابن الفاكهاني . ولد
[بالإسكندرية (٢)] سنة أربع وخمسين وستمائة . ومات بها في جمادى الأولى سنة
٦ أربع وثلاثين وسبعمائة .
- شرح العمدة والأربعين ، والرسالة ، وله مقدمة (٣) في المربية ، وشرحها .

- (*) لاجم إلى ترجمة ابن الفاكهاني في : الدرر الكامنة ٣ / ٢٥٤ ، المعجم الصغير للذهبي ،
٩ الديباج المذهب ١٨٦ ، ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٧ / ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٤ / ١٦٨ ، حسن
المحاضرة ١ / ٢٦١ ، شذرات الذهب ٦ / ٩٦ ، ٩٣ ، روضات الجنات ١ / ٥٠١ ، ٥٠٢ ، هدية
العارفين ١ / ٧٨٩ ، بروكلمان ٢ / ٢٢ ، ذيل بروكلمان ٢ / ١٥٠ .
- ١٢ (١) زيادة لبست في الأصلين . مذكورة في الدرر الكامنة وغيرها من المصادر .
- (٢) زيادة يستلزمها السياق ، استأنست فيها بمصادر الترجمة ، وإن لم تذكر في الأصول المخطوطة .
- (٣) بفتح : شرح العمدة والرسالة ومقدمة في المربية فأما الرسالة فهي في فقه المالكية
١٥ للشيخ الإمام محمد بن عبد الله بن أبي زيد المالكي القيرواني المتوفى سنة ٣٨٩ ، وقد
شرحها كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني وسمى شرحه « التحرير والتجوير » . وأما العمدة
فهو في فروع الشافعية ألفه الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي الشافعي المتوفى سنة
١٨ ٥٥٧ هـ ، وهو مختصر ، صنفه لعبد الدين ولد المستطهر وهو الخليفة المسترشد المتوفى
سنة ٥٢٩ هـ . وشرحه كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني ، وكذلك ابن الملقن . وأما
الأربعين فهي الأربعين حديثاً التي جمعها النووي وشرحها كثيرون منهم ابن الفاكهاني أيضاً .

١٤ / ٥ - محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري

٥٧٣٧ - ...

محمد بن (١) بن إبراهيم بن معضاد الجعبري . سلفت ترجمته مع والده (٢) . ٣

٢١٩ - الشريف بن ضياء الدين

٥٧٢٨ - ...

محمد بن الضياء جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني (٣) الصميدى ٦
الشافعي . مات بمنشأة المهراني على شاطئ النيل ، في منتصف جمادى الأولى ،
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وتفقه على والده ، وسمع وحديث ودرس . وكان شيخاً فقيهاً فاضلاً ، زاهداً ٩
صالحاً ، كثير الانتفاع ، من بيت علم وصلاح .

٢٢٠ - ولي الدين العثماني (*)

٥٧٧٤ - ...

١٢

محمد بن أفضى (٤) القضاة شهاب الدين أحمد بن عثمان ، الديباجي العثماني ،

(١) لم يذكر هذه الترجمة في بغ ، إلا في اللوح المغار إليه . أما هنا منفصلة فلم تذكر .

١٥

(٢) أنظر الفقرة الخامسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة .

(٣) بغ : الحسى .

(*) أنظر ترجمة ولي الدين أبو عبد الله العثماني محمد بن أحمد بن عثمان في : هدية العارفين

١٨

١٦٦/٢ ، معجم المؤلفين ٢٨٩ / ٨ ، كشف الظنون ١٤٣ ، إنباح المسكنون

١ / ٤١٦ ، ٢ / ٥١٤ .

(٤) بغ : ابن قاضي القضاة .

ولى الدين . قطب وقته ، وقد ترجمته ^(١) في « الطبقات » .
مات في ربيع الأول ، سنة أربع وسبعين [وسبعائه ^(٢)] .

٢٢١ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدى ^(*)

... - ٧٣٧ هـ

محمد بن عبد الله بن [أبى ^(٣)] المجد إبراهيم المرشدى . الشيخ الكبير
الصالح ، صاحب الأحوال ، وكثرة الطعام ، ولا يعلم أحد من أين يؤتى له به ،
ويحكى عنه عجائب ، منها :

أقام بقرية « منية مرشد ^(٤) » ، بقرب فوة ، وكان يحفظ القرآن ، وتلاه
على الصائغ ، و [كان ^(٥)] يخدم الوارد بن بنفسه ^(٦) ، ولا يكاد أن يقبل من
أحد شيئاً . وحج في هيئة وتلامذة . وأفق في ليلة ما قيمته ألفان وخمسمائة درهم .
وقيل إنه أفق في ثلاثة أيام ما يساوى ألف دينار .

(١) بن : ذكرت بعد سنة الوفاة :

(٢) زيادة ليست في الأصلين .

(*) انظر ترجمة المرشدى محمد بن عبد الله بن أبى المجد في : الواقى بالوفيات ٣ / ٢٧٢ ، الدرر
السكينة ٣ / ٤٦٢ ، شذرات الذهب ٦ / ١١٦ ، طبقات العافية ٥ / ٢٢٧ ، جامع كرامات
الأولياء ١ / ١٤٠ ، طبقات المناوى (خط) ، رحلة ابن بطوطة ، الخطط التوفيقية ١٦ / ٨٢ .

(٣) بن ، صف : ابن المجد إبراهيم . والتصويب من كتب التراجم السابقة .

(٤) منية المرشد قرية بمركز دسوق شرق بحر رشيد . وهى من قرى الوجه البحرى بمصر ،
قرية من الإسكندرية . وهى الآن في عاصمة الغربية .

الخطط التوفيقية ٦ / ٨٢ .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) بن : ويخدم الوارد ولا يكاد أن يقبل .

ويحكى أنه بات في عافية ، فأرسل إلى القرى التي (١) حوله ليحضروا إليه ،
فقد عرض له أمر مهم ، فأتوا (٢) فدخل خلوة راويته وأبطأ ، فطلبوه فوجدوه ميتاً .

٣ وكان قليل الدعوى ، عديم الشطح ، حسن المعتقد .

مات ثامن رمضان ، سنة سبع و ثلاثين وسبعمائة ، له قارب السنين ورحل
إليه الناس من الأنظار ، ووددت الاجتماع به فلم يتيسر .

٦ ٢٢٢ - ابن اللبان الدمشقي (*)

... - ٥٧٤٩

محمد بن أحمد (٣) الدمشقي ثم المصري [المعروف (٤)] بابن اللبان ،
٩ فو المؤلفات ومجالس التذكير .

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة . وقد ترجمته في «الطبقات» «والتاريخ» .

(١) صف : القرى التي حوله .

(٢) بغ : أمرهم . فانفرد فدخل خلوة .

١٢ (*) أنظر ترجمة ابن اللبان في معجم المؤلفين ٢٨٧/٨ ، فهرس التيمورية ٢٥١/١ ، طبقات
المفسرين للداودي ٧٦/٢ - ٧٩ ، الدرر الكامنة ٢٩٢/٣ ، طبقات الشافعية ٢١٣/٥ ،
شذرات الذهب ١٦٣/٦ ، ١٦٤ ، الواقي بالوفيات ١٦٨/٢ ، مراة الجنان ٢٣٣/٤ ، ٢٣٤ ،
١٥ حسن المحاضرة ٢٤٢/١ ، كشف الظنون : ٧٢ ، ١٥٣ ، ٣٩٥ ، ٣٨٧ ، ٨٣٨ ، هدية
المعارفين ١٥٥/٢ ، بروكلمن ١١١/٢ ، ذيل بروكلمن ١٣٧/٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ
١٣٠ ، المر ٢٧٧ .

١٨ (٣) تمام اسمه : محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي . وقد صحب ابن اللبان الشيخ
ياقوت المرشي من أصحاب أبي العباس المرسى القاذلي .

٢١ (٤) زيادة ليست في الأصلين .

١٥٤ - محمد بن الحاج العبدري

... - ٥٧٢٧

محمد بن [محمد بن محمد^(١) العبدري الم وف] بامن الحاج ، سلف فيما قبله^(٢) .

٢٢٣ - مسعود الضرير

... - ق ٥٧٤٧

مسعود^(٣) الشيخ الصالح ، الخبر المذكر الضرير . اجتمع بمخادم سيدي عبد الله^(٤) بن أبي جمرة . ومن حملة اجتماعاتي به في العقبة سنة سبع وأربعين [وسبعماية^(٥)] . وسمعه ينشد^(٦) :

وَعَنَى لِي مَنَى^(٧) قَلْبِي^(٨) وَغَنَّبْتُ كَا غَنَى
وَكُنَّا حَيْثُمَا كَانُوا وَكَانُوا حَيْثُمَا كُنَّا^(٩)

(١) ما بين القوسين زيادة من الترجمة في موضعها الأول .

(٢) أنظر ترجمة العبدري السابقة برقم أربعة وخمسين ومائة .

(٣) بم : الشيخ مسعود الضرير . اجتمع بمخادم .

(٤) صف : سيدي أبي عبد الله بن أبي حمزة .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) هذا الشعر ليس لمسعود الضرير ، وإنما هو ترديد له .

(٧) بم : وعنى لي حبيب قلبي .

(٨) صف : وعنى لي مَنَى قلبي .

(٩) صف : في هامش هذا الشعر : « وقد سلف هذا الشعر في الطبقة الأولى من هذا

التأليف ، وهو يشير إلى ما ورد في ترجمة الجنيد في الفقرة السادسة والعشرين ،

حيث سئل الجنيد عن التوحيد ، فأشهد هذه الأبيات : (٢٦/٣١) أنظر ما سبق ص ١٣٥ .

٢٢٤ - مسعود النوبى (*)

... - ٧٧٧ هـ

٣ مسعود (١) الشيخ الصانع ، كتابه نوبى . زرتة مدرسة الشافعى وبفهمها
مراراً . ويات فى رمضان سنة - مع و - بعين وسبعمائة .

٢٢٥ - الشيخ نهار المغربى (**)

... - ٧٨٠ هـ

٦
٩
الشيخ نهار (٢) ، عبد الله بن محمد بن سهل بن فارس بن أحمد ، المرسى .
مات يوم الاثنين - بعد العصر - خامس عشرى جمادى الأولى ، من (٢) سنة
ثمانين وسبعمائة ، ودفن بالإسكندرية ، وكان مسلوباً .
اجتمعت به فى رحلتى الثالثة لإيها ، ودعا لى .

(*) أنظر فى مرجته : إنباه الغمر ١/ ١٢٥ .

١٢ (١) يسميه ابن حجر : مسعود بن عبد الله المرسى الأسود . قيل اسمه أحمد .

إنباه الغمر ١/ ١٢٥ .

١٥ *** أنظر ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن سهل المعروف بالشيخ نهار فى : إنباه الغمر ١/ ١٨٤ ،

شذرات الذهب ٦/ ٢٦٧ .

(٢) بى : الشيخ نهار بن سهل .

(٣) بى : جمادى الأولى سنة .

٢٢٦ - يحيى الصنافيرى (*)

٥٧٢٢ - ٠٠٠٠

٣ الشيخ يحيى الصنافيرى (١) ، مكاشفاته . حجة . اجتمعت به غير ما مرة ،
ودعا الى .

٦ مات يوم السبت ، سادس عشرى (٢) شعبان ، من شهر سنة اثنتين (٣)
وسبعين وسبعمئة .

٩ [٨٦٦] ودفن / يوم الأحد بتربة الشيخ أبى العباس الضرير بالقراءة . وكانت
جنازته مشهودة (٤) بالأعيان والفقراء .

٩ صَلَّى عَلَيْهِ قِبَالَةَ مُصَلَّى حَوْ لَان ، ثم دفن بالزاوية المذكورة (٥) .

١٢ (*) أنظر ترجمة يحيى الصنافيرى فى : الدرر الكامنة ٤/٤٣١ ، الخطط التوفيقية ١٣/٢٦ ، تحفة
الأحباب ، طبقات الشمرانى ٢/٤ ، جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٨٥ ؛ طبقات
المنائى (مخطوط) .

١٥ (١) منسوب الى صنافير - قريته - وهى من عمل القليوبية بمصر ، وأغلب أبنيتها بالبن
والأجر . وتسم اسم المترحم هو يحيى بن على ، كما فى المصادر السابقة .
الخطط التوفيقية ٣/٢٤ - ٢٦ .

(٢) يمح : سادس عشر شعبان . والمثبت من صف .

(٤) يمح : وكانت جنازته حافلة .

١٨ (٥) يعنى تربة شيخه أبى العباس الضرير . ومن ترجوا لشيخه أبى العباس يلقبونه بالبصير .
وانظر فى ذلك المصادر السابقة .

١٧٤ - يوسف العجمي

٥٧٦٨ ...

٣ الشيخ (١) يوسف العجمي ، سلفت ترجمته (٢) .

٢٢٧ - أبو بكر الدهروطي

٦٥٥ - ٧٧٥ هـ

٦ أبو بكر (٣) الدهروطي السلياني ، الشيخ الصالح (٤) مات في أواخر

- (١) هذه الترجمة المذكورة في صف ، ولم تذكر في يم .
(٢) أنظر الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة للشيخ يوسف بن عبد الله العجمي .
(٣) يم : الشيخ أبو بكر الدهروطي السلياني .
(٤) صف : أبو بكر الدهروطي الفيض الصالح السلياني . والمنسوب إلى دهروط
يفتح الدال وسكون الهاء وضم الراء بعدها واو ساكنة ، وقد يقال لها دروط أو
ديروط ، وهي اسم لثلاث قرى بمصر : دروط أشمون من الأشمونيين ، ودروط سريان
من الأشمونيين أيضاً ، ودروط بلهاسة من ناحية البهنا بصعيد مصر كما يقول المقرئ
في الخطط . ويقول على مبارك في خططه : « قلت : والموجود الآن من هذا الاسم أريم
قرى : أحدهما يقال لها « دروط أم نخلة » ، والظاهر أنها دروط أشمون ؛ وهي من
مديرية أسبوط ، بقسم ملوى الواقعة على الشط الشرق للبحر الأبيض وفي الجنوب الغربي
للأشمونيين بنحو خمسة كيلومترات في الثانية « دروط الشريف » ، والظاهر أنها دروط
سريان ؛ والظاهر أيضاً أنها هي التي يقال لها دهروط يضم الدال كما في القاموس ؛ وهي
الآن من مديرية أسبوط ، بقسم ملوى أيضاً غربى الزعة الإبراهيمية بقليل ، والثالثة
« دروط الشريف » قرية من مديرية البحيرة ، بقسم دمنهور ، على الشاطئ الغربى
لفرع رشيد ، والرابعة « دروط بلهاسة » وهي بلدة من مديرية المنية ، بقسم
بنى مزار ، على الشاطئ الغربى لثقة الإبراهيمية . ويبدو أن المترجم كان من « دروط
الشريف » التي كانت تسمى دهروط أيضاً كما جاء في القاموس .
الخطط التوفيقية ٣/١١ .
- ٩
١٢
١٥
١٨
٢١
٢٤

شوال ، سنة خمس وسبعين وسبعمائه . ودفن زاريقته التي أنشأها بقرب الأثرية .

كان يحفظ جملة من « الشامل »^(١) لابن الصباغ ، واختصر منه قطعاً ، ومن « الأفضية »^(٢) لابن الطلاع .

وكان يخبر أن عمره مائة وعشرون^(٣) سنة ، وكان من أهل الخير والصلاح والدين ، سليم الباطن .

أشدنى للشيخ تقي الدين القشيري ، فيما ذكر :

يا راحلين إلى المختار من مُضَرِّيرٍ
مِرَّتُمْ جُسُومًا ، وَبِرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا
إِنَّا تَرَكْنَاهُ عَنْ هَجَزٍ وَعَنْ قَدَرٍ
وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُذْرِ كَمَنْ رَا حَا

ثم رأيت بعد ذلك أن هذا الشعر — بزيادة عليه — للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي ، المعروف بابن العريف^(٤) ،

(١) أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر ، الشافعي المعروف بابن الصباغ . ولد ببغداد سنة أربعمائة ، ودرس بالنظامية . وتوفى ببغداد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وقد ألف كتاب الشامل في فروع الشافعية ، ويقول عنه ابن خلكان : إنه من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلاً ، وقد شرحه واختصره خلق كثير .
معجم المؤلفين ٢٣٢/٥ كشف الظنون ١٠٢٥ .

(٢) محمد بن الفرج ، أبو عبد الله القرطبي المالكي ، المعروف بابن الطلاع . فقيه محدث ، ولد سلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة . وتوفى ثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وكتابه « أفضية رسول الله صلى الله عليه وسلم » أشار إليه صاحب كشف الظنون وقال : « أوله : الحمد لله كما حمد نفسه ... الخ » .

معجم المؤلفين ١٢٣/١١ ، ٢٤ كشف الظنون ١٢٧ .

(٣) ين : أن عمره مائة وعشرين سنة ؟

(٤) أرجع في ترجمة ابن العريف إلى : هدية العارفين ٨٤/١ ، المعجم ٨ — ٧٢ ، وفيات

الأعيان ٦٧/٠ ، ابن المارك المعجى : المعادة الأبدية ٤٨ — ٦١ ، كشف الظنون ٥٩١ ،

٦٠٩ ، إيضاح المكنون ٤٩٧/٢ ، سذرات الذهب ١٢/٤ . فمن المخطوطات الصورة

بالجامعة العربية ٢٣٢/٢ ، بروكلمن ٤٣١/١ . معجم المؤلفين ١١٥/٢ ، النشوف ١١٧ — ١٢٣

المع ٨٨/٠ ، الأعلام ٢٨/٠ ، الحلة السراء ٩٧/٢٠ .

- ذكره ابن خلكان في ترجمته ، وقال : « كان من كبار الأولياء الصالحين المتورعين ، وله المناقب المشهورة و « المجالس ^(١) » وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم ، وله نظم حسن في طريقةهم أيضاً ، ومن شعره ^(٢) :
- شَدُّوا المَطِيَّ ، وقد نالوا المُنَى عَنَى ^(٣)
- وَكَلَّسَهُمْ بِأَلِيمِ الشُّوقِ قَدْ بَاحَا
- سَارَتْ رِكَائِبُهُمْ تَبْدُو رَوَائِحُهَا
- طَبِيباً ، وقد قَرَّبُوا لِلوَفْدِ أَشْبَاحَا
- نَسِمْ قَبْرِ ^(٤) النَّبِيِّ المصطفى لَهُمُ
- رُوحٌ ، إِذَا شَرَبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا
- يَا وَاصِلِينَ إِلَى المَخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
- رَزَنْمُ جُسُومَا وَرَزْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا
- إِنَّا أَقْنَا عَلَى ^(٥) عَذْرِ ، وَعَنْ قَدَرٍ
- وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كُن رَاحَا ^(٦)
- وبينه وبين القاضي ^(٧) عياض مكاتبات حسنة . وحكى بعض الشائخ
-
- (١) محاسن المجالس لابن العريف أشار إليه صاحب كشف الظنون . وقد نعره آسبن بلائوس ، وجعل في مقدمته دراسة قبيحة عن حياة المؤلف ، نشره في باريس سنة ١٩٣٣ .
- (٢) ير : ومنها .
- (٣) ير : نالوا المُنَى عَنَى .
- (٤) ير : نسيم بدل النبي .
- (٥) الرواية السابقة : إِنَّا مَرَكْنَاهُ مِنْ عَجَزٍ وَعَنْ قَدَرٍ .
- (٦) لعل هذه رواية ابن خلكان . وقد رأى ابن الملقن أن يذكرها كما وجدها عنده دون أن يغير من الرواية الأولى .
- (٧) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو أبو الفضل البصري الماسكي (٤٩٦ - ٥٤٤ هـ) اشتهر بأقواله في الفقه ، وأشهر كتبه عند الناس « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » .
- مجم المؤلف ١٦ / ٨ .

الفضلاء أنه رأى بخطه فصلا في جزء عن ابن حزم الظاهري^(١) ، وقال فيه :
« كان لسانه وسيف الحجاج شقيقين ! » .

مات (٢) سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش .

٣

٢٢٨ — محمد بن كريم الأميري

٠٠٠ — ٨٧٨٥

الشيخ محمد^(٣) بن كريم الأميري ، من [الأميرية^(٤)] من ضواحي القاهرة ،
قرب بهتيت^(٥) ، فقير منقطع ظريف ، اجتمعت به غير مرة ، وأخبرني أنه
كان خواليا بالناحية المذكورة .

٦

مات بها ليلة الأربعاء ، تاسع عشر ذي القعدة الحرام ، من شهر سنة
خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن بزاويته .

٩

(١) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد الفارسي الأندلسي ، عرف بابن حزم
الظاهري (٣٨٤ — ٤٥٦ هـ) أصله من فارس ، وولد بقرطبة ، وتولى قيادة لبله
بالأندلس ، وهو صاحب كتاب الفصلين أهل الأهواء والنحل .
معجم المؤلفين ١٦/٧ .

١٧

(٢) يعني ابن العريف .

١٥

(٣) بن : محمد كريم الأميري .

(٤) زيادة ليست في الأصول ، والأميرية قرية من مديرية القليوبية بضواحي القاهرة على الشاطئ
الغربي للترعة الإسماعيلية ، وفي جنوب ناحية بهتيم .
المخطط التوفيقية : الأميرية .

١٨

(٥) لعل ذلك هو الاسم القديم — أو لعله تعريف من الناسخ — لبهتيم ، وهي قرية من

٢٢٩ - أبو عبد الله البريزي

صائم الدهر (٥)

٥٧٨٧ - ...

٣

الشيخ الأوحى ، القدوة ، أبو عبد الله (١) بن الشيخ صدر الدين الشافعي
البريزي ؛ قدم مصر ونزل بمخاضه سعيد السعداء ، وأقام بها مشغولاً بالعلم ،
وتحصيل الكتب ، ووقف بعضها . وكان متقللاً من أمر الدنيا ، يلبس ثوباً
أزرق ، ويصمم بمنز صوف . ويأكل عند إفطاره بقلنس حصاً مسلوفاً (٢) ،
وله دغيف في اليوم .

وقف دوره على وجوه البر من قراء وأعيان . ومات عن قد جيد ، وأثاث
وكعب وبعض أملاك ، في ليلة يسفر صباحها عن يوم الاثنين مستهل شهر شوال
سنة سبع وثمانين وسبعمائة ؛ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر . استنسخ
شرح البخاري ووقفه .

١٢

== مديرية القليوبية بضواحي القاهرة وفي شمال ناحية الأميرية ، يبعد عنها بنحو
ثلاث كيلومترات .

الخطط التوفيقية ٩١/٩ .

١٥

(٥) أنظر ترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ١٦٧ .

(١) محمد بن صديق بن محمد شمس الدين أبو عبادة البريزي ذيل تذكرة الحفاظ ١٦٧ .

١٨

(٢) بقم : قمس مسلوفاً .

٢٣٠ - شهاب الدين القونوى

٠٠٠ - ب ٧٨٧ هـ

٣ الشهاب (١) القونوى ، العالم الصالح المنقطع ، شيخ الثغر ، مريض
الأقراء (٢) والاستفتاء ، ألف . اجتمعت به غير مرة بالمدرسة الحافضية ، وحضر
عنده الولد غير مرة ودعا له . وهو الآن باق (٣) ، حفظه الله وإيانا بالطفاه
٦ آمين . . . آمين

خاتمة مخطوطة الأصفية

٩ وافق الفراغ منه ليلة يوم الأربعاء ، ثالث جمادى الأولى سنة سبع
وثمانين وسبعمائة .

(١) هذه الترجمة ساقطة من بغ ، مزيدة من صف .

(٢) صف : مرصد الأقراء .

١٢ (٣) ذكرت أنه توفى بعد سنة سبع وثمانين وسبعمائة وهي السنة التي كتبت فيها مخطوطة
صف في حياة المؤلف .

١٥ يقول نور الدين ، محمد بن السيد بن عوض بن حسين بن سالم شريبه — بعد حمد الله
والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله — وقع الفراغ من تحقيق « طبقات الأولياء »

١٨ وعمومتيه وتخريجيه ، ومقابلته على أصوله ، في عصر يوم الأحد ، الحادى عشر من ذى القعدة
سنة الثنتين وتسعين وثمانمائة وألف من الهجرة ، الموافق لساير عشر من شهر ديسمبر
سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وألف من الميلاد ، بمدينة القاهرة .

الفهارس والإثبات

- أ - ثبت آيات القرآن الكريم .
- ب - ثبت الأحاديث النبوية .
- ج - كشف اصطلاحات الصوفية .
- د - فهرس اعلام الأشخاص والقبائل والأمم .
- هـ - فهرس اعلام الأماكن والبقاع .
- و - جريدة الكتب الواردة فى الصلب والحواشى .

١ - فهرست

أيهت القرآن الكريم - مرتبة حسب ورودها فى المصحف

الآية	رقمها	السورة رقم الصحيفة
ولو فوا بعهدى أوف بعهكم	٤٠	البقرة ٦٣
واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم	٢٣٥	البقرة ٤١
الذين ينفقون أموالهم بالليل	٢٧٤	النساء ٢٥٤
إن الله كان عليكم رقيباً	١	١٠٣
ولا يخافون لومة لائم	٥٤	المائدة
ولو ترى اذ وقتوا على ربهم قال	٣٠	الأنعام ٢٧١
سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون	١٤٦	الأعراف ٧٢
حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت	١١٨	التوبة ٣٤٩
والله غالب على أمره	٧٩	يوسف ٤٠٦
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً	١٨	الكهف ٢٠٥
فقلوا له قولاً ليناً	٤٤	طه ٣٢٤
إن فى هذا لبلاغاً لقوم عابدين	١٠٩	الأنبياء ٢٦٧
قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم	٢٤١	المؤمنون ٥٥
ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا	٧٤	الفرقان ٥٤٣
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم	٣٠	النور ٢٠٥
ومكروا مكراً ومكرنا مكراً	٢٠	النمل ١٦٩
وترى الجبال تحسبها جامدة	٨٨	النمل ٦٨
الله الذى خلقكم ثم رزقكم	٤٠	الروم ٣٥٦
ردوها على فططق سحابها لمسوق		٢٣
باحصرنا على ما فرطت فى جنب الله	٣٩	الزمر ٤٤٤
إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا	٤	فصلت ٤٢٦، ٥٦
وهو الذى يقبل التوبة عن عباده	٢٥	الشورى ٤٢

الآية	رقمها	السورة	رقم الصحيفة
ان تسروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم...	٤٧	محمد	٤٤٩
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية	٥	الحديد	٢٣٥
الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم ...	١٦	الحديد	٢٦٦
لكيلا تأسوا على ما فاتكم	٢٣	الحديد	٧
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم	٨	الحشر	٢٥٣
ولله خزائن السموات والارض	٧	المنافقون	١٨٠، ٤١

ب - ثبت

الأحاديث النبوية ، مرتبة - - في أحاديث الأقوال - حسب أول الحديث

١ - أحاديث نبوية

صفحة

١٢٨ اتقوا فماسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله
٢٠٧ اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية
٣٢٥ ان من البهائم من لا يفرح إلا بالشر
٣١٧ انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقاً عليه أن يدل أمته على ما هو خير لها
	* * *
١٥٧ تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة
	* * *
٤٢ جبلت القلوب على حب من أحسن إليها
	* * *
٢٠٥ خير كسب المرء عمل يمينه
	* * *
٢٥٩ السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه ، الخ
	* * *
٢٤٩ لو خشع قلبه لخشعت جوارحه
	* * *
٣ المرء مع من أحب
	* * *
١٥ اليد العليا خير من اليد السفلى

ب - حديث قيسى

١٠٢ كذب من ادعى محبتى فاذا جسه الليل نام على
-----	---

ج - كشف اصطلاحات الصوفية

٣٩٤	الايثار	(١)	آداب السنة
١٦٠	الايمن	٤٠١	الإبداء
(ب)		٧٣	الأنب
بادى الحق · بوادى الحق ٦٥		١٢٧ ، ١٢١ ، ٩٥ ، ٥٩	الاتحاد
الباطن ١٧٥ ، ٧٢ ، ٤٠ ، ٢٣		٣٨٨ ، ٣٧١ ، ٢٢٦	الأحسان
الخل ٢٣٣		٤٦٩ ، ٤٢٩	الأحمق
بدل : ابدال ٢٤٢ ، ٢٢٦ ، ١٤٦		٢٨٦	الأخلاص
ير : ابرار ٣٩٠ ، ٢١٥		٣٧٩	٢٢١ ، ١٥٦ ، ٢٢
بساط المجد ١٦٦		٣٥٦ ، ٣٤٢ ، ٢٨٢ ، ٢٢٥	الأخوة فى الله
البسط ١٦٩ ، ١٢٩		٢١٧	الارادة
بكاء : بكاعون ١١٩		٢٣٠	الأستاذ
البلاء ٣٦٣		٢٢٦	استقام الجاه
البلوى ٦٧		١٠٨	اسم الله الأعظم
(ت)		٢٢١	الاشتغال بالخلق
التجريد ٢٠٥ ، ٨١ ، ٥١		١٣٨	الأصرار على المعصية
التدرك بالكون ٤٩١		٣٧٨	الأصول
التدقيق (فى الماكل والمثرب) ٣٠٧		٨	اعراض الله
ترك الدنيا ٢٤٣		١٢٧	الاغترار
التسليم ٢٢٥		٥١	الاقبال على الآخرة
التصبر ٧٥		١٢١	الاقبال على الدنيا
التصنع ٣٨٠		١٢١	الاقبال على الله
التصوف ٢٧ ، ٨٣ ، ٥٤ ، ٩٥		٤٤	الأكوان
١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ٢١٥		٥٠٧	الألباس
٣٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٧		٥١	الانابة
٦٣		٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٣٨	الأنس
التعظيم ١٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٥		٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢١٩	الانقطاع الى الله
التقوى ١٧١ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ٣٦٠		١٢١	أهل البدع
التكبر ٢٣ ، ١١٢		٤٧٠	أهل الوحدة
التكلف ٢٥٠			
التواضع ٢٣ ، ٨٢			
التوبة ١٤ ، ٦٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٠			
٢٧٩ ، ٣٩٤			

١٨٥ ، ٧	الحزن	١٥٩ ، ١٣٥ ، ٥١	التوحيد
٢٠٢	حظ النفس	٣٠٥ ، ٢٥٤	
٧٢	حسن الادب	١٥٨	التوفيق
٣٧١	حفظ الاوقات	٨١ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٣	التوكل
٢١٩	حق النعم	١٧٩ ، ١٣٠ ، ١٠٨ ، ٨٣	
١٧١	حقيقة : حقائق	٣٩٤ ، ٣٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٢٨	
١٤٦	الحكاية : الحكايات	٢٥٨	التيقظ
٢٨	حكمة	(ج)	
(خ)		٣٠١ ، ٢٥٣	الجاهل (الجبال)
٤٨	خائف : خائفون	٥	جبة صوف
٢٨٧	الخدلان	١٨٥	الجزع
٤٦٨	الخرقة	٢٦٩	الجهل
٤٩٣ ، ٤٢٥	خرقة الصوفية	١٦٦	الجود
٤١	خزانة : خزائن الله	٣٧١ ، ٣٤٨	الجوع
٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٤٩	الخلوة	(ح)	
٥٥٢ ، ٤٨٤	ال خليفة	٢٢٨ ، ٤٤	الحال
١٩٦ ، ١٤٩ ، ٥٧	الخوف	١٦٣ ، ١٥٥ ، ٥٥ ، ٥٢	الحب
٣٣٨ ، ٣٢٣ ، ٢٤٠		٢١١ ، ١٩٤ ، ١٧٩ ، ١٦٨	
١٤٦	خير : اخيار	٢٦٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠	
(د)		٣٣٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣	
١٣٨	دار البلوى	٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٣٩١	
١٩١	الدعوى	٣٢٥ ، ٣٢	حب الدنيا
٤٣	دناءة الاخلاق	١٤٢	حب الله
٢٨٥	الدنيا	١٢٣ ، ٧٦ ، ٨	حبيب : احباب
(ذ)		٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٢٣ ، ١٦٦	
٢٣٣ ، ١٤٨ ، ٧٩ ، ٤٥	الذكر	٣٠١	الحج بالهمة
٤٠٢ ، ٣٨٢		٢٢٥	الحجاب
٢٥٣	ذل النفس	١٨٧	الحجب
(ر)		٩٥	حجب الدعاء
٦٤	الرؤية	٣٣٠ ، ٧٠	الحر
٢٨٩ ، ٦٩	رؤية الله	٤٣	الحرام
١٤	الراحة	٧	الحرص
٣٣٤	الربوبية	٢٢	حرمة المشايخ

٢٦٧	الشقاء
٣٠٠	الشقاوة
١٦٠ ، ١٢٧	الشكر
٣١٧	الشوازيك
٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٢٩	الشهوة : الشهوات
٦٩٨	الشيخ : الشيوخ - المشايخ
٢٤٦ ، ٢٨٨ ، ١٧١	
١٨٢	الشیطان

(هـ)

١٥٠	الصابر : الصابرون
٢٢١ ، ١١٣ ، ٧٤ ، ٤٣	السير
٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨	
٣٨٩	
٢٨٨ ، ٢٣٤	الصحة
٢٨٢	صحة الاحداث
٥٥	الصحو
٤٧ ، ٣٨ ، ١٨ ، ٧	الصدق
٤٣٨ ، ٣٦٦ ، ٣٥٦ ، ٢٢٠	
٣٢٢ ، ٣٦	الصديق : الصديقون
٣٢٢	الصفى : الأصفياء
٥٥ ، ٤٢	الصوفى : الصوفيه
١٥٢ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٤	
٣٥٦ ، ٣٣٥ ، ٣٠٣ ، ٢٣٠	
٣٧٩ ، ٣٧٤	
٣٧١	الصوم

(ط)

٣٣٨ ، ٢٨٢	الطاعة
٣٦٣	الطرد
٣١١ ، ١٥٧ ، ٩٦	الطريق
١٧١	طلب الرزق
٣٨٥ ، ٣٧٤ ، ٧	الطمع
٨٢	الطواف
١٨٧	الطيش

٢٦٩ ، ٢٤٠ ، ١٤٩	الرجاء
٣٧٩	الرخص
٣٨٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٩٠	الرضا
١٥٨	الرعاية
١٥٨	الرعونات
٦٨	الرمز
٢٦٧ ، ١٩١ ، ١١٢ ، ٧٧	الرياء
٢٩٨ ، ١٧	الرياضة : الرياضات
٣٦٧	

٨١ ، ٢٨	الزاهد : الزهاد
٣٨١	زندق
٢٦٨ ، ٣٢ ، ١٣	زهـد
٣٧٣ ، ٣٢٢	
٤٠٧	المسالك
١٢٨	المسبحة
٢٦٧	سقاء النفس
٢٣٠ ، ١٩٧ ، ٦٣	السر
١٢٣	سر السر
٧	السرور
٣٩٠	السريرة
٢١٩	السقم
٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٥٥	السكر

٤٠٢ ، ٢٨٥

١٤٢	سكون القلب
٣٩٤ ، ١١١	السلامة
١٠١	الحال
٤٨٤	السلطان
٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩	السماع
٣١٤ ، ٣٠٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥	
٤٥٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٧	
٣٧٥	سياحة : سياحات

(ش)

١١	الشرية
٥٦٩ ، ٤١٤ ، ٤١٣	الشطـح

١٤٠	الغنى بالـ
١٤٦	الغوت
٤١	الغيوب
٦٥	الغيبة عن الذكر

ق

٥٤٦ ، ٣٠٨	الفتوح
٥٧ ، ٥٣ ، ٤٣	الفتى الفتيان
٣٨٣ ، ٣٣٠ ، ٩٥	
٢٤٣ ، ٩٥ ، ٧٦	الفنوه
٣٧٦ ، ٣٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠	
٢٥٩ ، ٢٥٦	الفراشة
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٩	
٧	الفرح
١٤٥٥ ، ١٣٦ ، ٨٢ ، ٧	الفقر
٢٦٨ ، ٢٥٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧	
٣٢٤ ، ٣١١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢	
٣٥٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤١	
٤٥٣ ، ٤٢٠ ، ٣٧٧	
١٤٠	الفقر الى الله
١٧ ، ٨	الفقير : الفقراء
٣٠ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٩	
٧٣ ، ٧٤ ، ٥١ ، ٤٢ ، ٣٧	
١٢٩ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٧٨ ، ٧٥	
١٣١ ، ١٦٨ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩	
٢٣٤ ، ٢١٧ ، ١٩٢ ، ٢٣٧	
٢٣٧ ، ٢٨٩ ، ٢٥٠ ، ٢٣٧	
٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٣ ، ٢٩٢	
٤٤٣ ، ٤٠٣ ، ٣٩٩ ، ٣٣٦	
٥٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٩	
١٥٨	فقه القلب
٢٩٤ ، ٦٧	الفناء
٧٩	فناء الفناء
٧٢	الفوائد

(ظ)

١٧٥ ، ٤ ، ٢٣	الظاهر
٢٦٩	الظرف
٢٦٩	الظروف

(ع)

٢٧٠ ، ٨٢	العابد : العباد ، العابدون
١٤٥	العاجز
٤٧٤	العادل
٣٢٤ ، ١٢٨ ، ٣٢٤	العارف : العارفون
٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣١	
٤٠٢	
٤٩	العاصي
١٧٩	العاقبة
٣٧٩	العاقل
٢٥٩	العالم : العلماء
٢٢٥	العبادة
١٧١	العبد : العباد
٣٩٩ ، ٣٣٤ ، ٦٠	العبودية
١٦٨	العدم
٤٤	العرش
١٦٢	العزلة
٢١٣	العطاء
١٧١	العلاقة : العلائق
٢٣٨ ، ١٧	العلم
٣٢٤	علم الاسرار
٨٣	علوم الحقائق
٤٣٤	العلوم القديمة
١٤٦	العماد : العمداء
١٢٣	العهد

غ

١٠٣ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٣٧	الغفلة
١٦٨ ، ١٣٦	الغنى :
٣٢٤ ، ٢٣٣	الغنى : الاغنياء

٨٢ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ،	
١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٤٥ ، ٢٠٧ ،	
٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ،	
٢٩٦	
٢٨٥	حبة النيا
١١٣ ، ١٥٢	المحبوب
٦٤	محنة غلام خليل
١٨٢	الدرعة
٣١٧ ، ٣٥٧	الموقعة
٢٧	مراعاة الاوقلت
٩٨ ، ١٤٥ ،	الريد : الريدون
١٤٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،	
٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ،	
٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،	
٥٤ ، ٦٠ ، ٢٠١ ،	المروءة
٢٥٢ ، ٣٤٤	
٨	المسكين : المساكين
٣٦٦ ،	الشاهدة : الشهادات
٤٢٦	
٨	المشتاق
١٤٢	المشي على الماء
١٤	المطرود
١٧١	المعاملة
٤٨١	معراج ابي الحجاج الاقصرى
٤٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ،	المعرفة
١٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،	
٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	
٤٠٥	
٢١٦	معرفة الله
٢٣٣	المصية
٥٤٤	المعلوم (المرتب)
٢٢٧	المقت
٢٢٩	المواحد
١٦١	موارد القلوب

ج

١٨٢ ، ١٦٣	القارىء : القراء
٣٨٨	القاص
١٦٩ ، ١٢٩	القبض
٢٣٤	القبول
٨٧	القدوس
٢٨٦	القطب : الاقطاب
٤١ ، ٦٧ ، ٧ ،	القلب : القلوب
٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٨ ، ١٩١ ،	
٢٨٧	
٧	القلق
٢٠٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤	القول
٦٥	القيام بالله

ك

٤٧٤ ، ١١٠	الكمال
٤٤	الكرسى
٢٤٩	الكرم
٢٥	الكسب
٢٤٠	الكمال

ل

٤٥٥ ، ٤٢٦	للوح المحفوظ
-----------	--------------

م

١١٢ ، ٤١ ، ١٥	المؤمن
١٣٩	المباهاة
١٣٩	متابعة الحق
٩٨	التمكن
١٠٦	المتوكل
٣٠ ، ٨ ، ٧	محب : محبوبون
١٢٩ ، ١١٣ ، ٧٦ ، ٥٨ ،	
١٧٢ ، ١٥٩ ، ١٥٥ ، ١٥٢	
٢٨٣ ، ٢٥٣	
٢٧ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٧٦ ،	المحبة

و	<p>الوتد : الاوتاد ٢٨٦ ، ٢٥٢</p> <p>وتد المشرق ١١</p> <p>الوجد ٦٨ ، ٦١ ، ٥٥</p> <p>الوجود ١٧١</p> <p>الوحشة ١٢٩</p> <p>الورد ١٦٧</p> <p>الورع ٣٢١ ، ٣١١ ، ٢٢ ، ٧</p> <p>٣٦٠ ، ٣٢٢</p> <p>الوعظ ١٠٤</p> <p>الوقت : الاوقات ٣٤٥ ، ٣١٣</p> <p>٣٤٦</p> <p>الولى : الاولياء ٣٠ ، ٦٠ ، ١٤٠ ، ٢٢ ، ٢٥٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١</p> <p>٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٥</p> <p>٤٠٠ ، ٤٠١</p> <p>ي</p> <p>اليقين ٤٦ ، ٤٧</p>	<p>المواقفة ٢٤٠</p> <p>موت القلب ٢٣٧</p> <p>الموحد ٨٢</p> <p>المهذب ١٠٧</p> <p>ن</p> <p>النحيب : النجباء ١٤٦</p> <p>نسيان النفس ١٥٨</p> <p>النفس ٣٨٠ ، ٣٥٤ ، ٧١ ، ٤١</p> <p>النقيب : النقباء ١٤٦</p> <p>نور ٦٢ ، ٤١</p> <p>نور اليقين ٣٢</p> <p>ه</p> <p>الهم بالذنب ١٢٧</p> <p>هم القلب ٣٥٤</p> <p>الهمة ٥٢</p> <p>الهوى ١٥٤ ، ١٣٠ ، ٧٣</p> <p>الهيبة ٦٣</p> <p>الوارد ٤٨٤</p>
---	--	---

د - فهرس

اعلام الأشخاص ، والقبائل ، والأسم

١. الأسماء

٢٥٦ ، ١٩٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٢٠

٥١٣

١٥ - ٥ ابراهيم بن ادهم

٤٩٤ ، ٤٦٨

٨ ابراهيم بن بشار

ابراهيم بن حسن الفلوي ٤١٤ ،

٤٨١

ابراهيم بن خالد بن اليمان ،

١٢٦ ابو نور الكلبى

ابراهيم بن داود الرقى ٢٩ ، ٣٠

ابراهيم بن سرى بن الفيلس

١٦٥ السقطى

ابراهيم بن سعد ، ابو اسحاق

٢٤ العلوى البغدادى

ابراهيم بن سعد بن جماعة ، برهان

الدين ابو اسحاق الكتانى

٥٠٥ الشافعى

٥ ابراهيم بن شماس

ابراهيم بن شهر يار ، ابو اسحاق

٥٠٦ ، ٤٦٨ الكازرونى

ابراهيم بن شيان ، ابو اسحاق

٢١ - ٢٣ ، ٤٠٢ القرميسين

ابراهيم بن عبد الله بن أحمد ،

٥٤٧ محى الدين الرفاهى

ابراهيم بن عرفات بن صالح

العناتى ، رضى الدين ابن ابى المنى

٤٤٥

ابراهيم بن على بن أحمد بن

(١)

أحمد عليه السلام ٦٠ ، ٦١

آدم بن عيسى البسطامى ٣٩٨

ابراهيم (عليه السلام) ٥٢٦

ابراهيم الاعزب ٥٤٠ ، ٤٠٧

ابراهيم البرلسى = برهان الدين

٥٤٤ ابو اسحاق :

ابراهيم الحربى ٢٧٥

ابراهيم الدباغ ٣٥٣

ابراهيم الدسوقى = شيخ الطريقة

٥٤٠ ، ٥٠٧

ابراهيم الصقلى - ابو العباس

٥٤٧

ابراهيم الصياد البغدادى ٢٥

ابراهيم الطراوى ٥٤٦

ابراهيم القليلبى ٥٣٠

ابراهيم المارستاقى ٥٩

ابراهيم النخعى ٥٠٨

ابراهيم بن أحمد ابو اسحاق

٤٦٨ الجبرى الفارسى

ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل ،

١٥٦ ابو اسحاق الخولى ،

٣٣٢ ، ٢٢٦ ، ١٩٦

ابراهيم بن أحمد بن محمد ، برهان

الدين التبورى اللخمى الاندلسى

٥٠٧

ابراهيم بن أحمد بن الولد ،

١٦ ابو اسحاق الرقى الخواص

أحمد بن حمد بن علي بن سفيان ،
أبو جعفر بن سنان ٤٨ ، ٤٩
أحمد بن حسن ، شهاب الدين
أبو العباس الحرازي ٥٦١
أحمد بن الحسين بن علي بن مرسى ،
أبو بكر البيهقي ٢٥٩
أحمد بن خضرويه ، أبو حامد البلخي
٣٧ - ٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٤٩ ،
٣٠٠ ، ٣٧٤ ، ٤٠١
أحمد بن سليمان البطانجي ٤١٧ ،
٥٠٧

أحمد بن سعيد بن عثمان ،
أبو الحسين الحيري ولد أبي عثمان ،
الحيري ٢٤٢
أحمد بن سيار الروزي ٣٦٦
أحمد بن طولون ١٢٣
أحمد بن عاصم الانطاكي ،
أبو علي ٤٦ ، ٤٧
أحمد بن عبد الله بن أحمد ،
أبو نعيم الاصبهاني ١٠٤ ، ٢٨
أحمد بن عبد الله بن ميعون ،
أبو العباس الدمشقي ابن أبي
الحواري ٣١ - ٣٦ ،
٦٢ ، ٢٢٥ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ،
٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦
أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبدالله
الرونباري ٥٢ ، ٥٤ -
٥٧

أحمد بن علي ، أبو بكر الطريثي
٥٠٣
أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد
شهاب الدين أبو العباس = السيد
البدوي ٤٢٢
أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن ،

فضل الله ، تقي الدين أبو اسحاق
الواسطي ٤٩٤
ابراهيم بن علي بن عبد الغفار
الاندلسي ٤١٦
ابراهيم بن علي بن يوسف ، جمال
الدين أبو اسحاق الشيرازي ٢٦١
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
أبو اسحاق الاسفراني ٢٥٨
ابراهيم بن محمد بن حمويه ،
أبو القاسم النصر ابادي ٢٦ ، ١٦٥
١٨٧ ، ٤٩٧

ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن
حمويه ، صدر الدين
أبو المجامع ٥٠٦
ابراهيم بن معاذ الرازي ٣٢١
ابراهيم بن معصود بن شداد الجديري
٤١٢ - ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٦١ ،
٥٤٤
ابراهيم بن نوح الموصلی ٢٧٦
ابراهيم بن وليد ٥٢٦
ابليس ٤١ ، ١٣٢ -
١٨٣

أحمد ، أخوجا كير الكردي ٤٢٧
أحمد الأسود الدينوري ٤٩٣
أحمد ، أبو العباس الكهاوردي
٥٠٦

أحمد بن ابراهيم ٢٣٠
أحمد بن ابراهيم بن سباع ، شرف
الدين أبو العباس الغزاري ٤٩٧
أحمد بن أيوب الطبراني ٥٠٤
أحمد بن أبي بكر ، بهاء الدين بن
عرام ٥١٤
أحمد بن جعفر بن مالك . أبو بكر
القطيعي ٢٨

٥.٢ أبو الفضل الطوسي
أحمد بن محمد بن الحسين ،
أبو محمد الحريري ٧١ ، ٧٦ ،
٢٩٠ ، ٣٣٢ ،
أحمد بن محمد بن حنبل (الامام)
١٥ ، ١٥١ ، ٢٨٤ ، ٤٦٦ ،
أحمد بن محمد بن زيادة أبو سعيد
البصري (بن الاعرابي) ٧٧ ،
١٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ١١٧ ،
١٣٢ ، ١٣٤ ،
أحمد بن محمد بن أبي معاذية ،
أبو بكر البغدادي ١٥٠ ،
أحمد بن محمد بن سعيد بن وردة ،
أبو الفرج النهاودي ٥.٣ ،
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ،
أبو العباس الأوفى ٥٩ ، ٦١ ،
٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ،
٧٩ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ،
أحمد بن محمد بن عبد الكريم
تاج الدين أبو الفضل بن عطاء الله
السكندري ٤١٩ ، ٤٢١ ،
٥.١ ، ٥١٨ ، ٥٥٢ ،
أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس
البرذعي ٣٥٥ ،
أحمد بن محمد بن علي بن صجاع
بن سالم ، تاج الدين أبو الهدى
العباسي ٤٩٩ ،
أحمد بن محمد بن عمر ، أبو الحسن
الثالثي ٣.٥ ،
أحمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن
البغدادي بن أبي الورد ٣٧٢ ،
أحمد بن محمد بن غالب بن خالد ،

أبو العباس الفسطلاني ٤٨٧ ،
أحمد بن علي بن جعفر ١٤٣ ،
أحمد بن علي بن يحيى ، أبو الحسن
الرفاعي ٩٣ - ١٠١ ، ٤١٧ ،
٤٢٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
٥١. ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ،
أحمد بن عمر ، أبو العباس بن
سريج ١٣. ، ٤٥٩ ، ٤٧٨ ،
٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ،
أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس
المرسي ٤١٨ - ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
٥٦٩ ،
أحمد بن عمير بن يوسف بن مرسي ،
أبو الحسن الدمشقي = بن حرساء
١٣٤ ، ١٣٧ ،
أحمد بن عيسى ، أبو سعيد
الخرزاز ٤٠ - ٤٥ ، ٥٩ ،
١٢٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٢٢٣ ،
٣٤٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ،
أحمد بن محمد ٢٩٧ ،
أحمد بن محمد ، أبو العباس
الديفوري ٧٩ ، ٨٠ ،
أحمد بن محمد البغدادي ،
أبو الحسن النوري ١٩ ، ٥١ ، ٦٢ ،
٦٤ ، ٧٧ ، ١٤٥ ، ٤٧٨ ، ٧٠ ،
٦٥ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ،
١٥. ، ١٥٦ ، ١٩٦ ،
أحمد بن محمد أبو العباس المثلث
٤٢. ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ،
أحمد بن محمد ، أبو الحسن
الاصبهاني ٥.٣ ،
أحمد بن محمد بن أحمد البصري =
ابن سالم الصغير ٢٣٥ ،
أحمد بن محمد بن أحمد ،

الاقصري نجم الدين القوصي
٤٨٢ ، ٤٧٥
اسامة بن لوى بن غائب (بنو) ١٨٤
استرابون ٥٤٦
اسحاق عايه السلام ٥٢٦
اسحاق الحرمي ٢٨
اسحاق بن ابراهيم ٢٧٥
اسحاق بن ابراهيم السرخسي ٢٢٢
اسحاق بن ابراهيم القرميسيلي ٢٢
اسحاق بن جعفر الصائغ ٤٠٨
اسحاق بن محمد ، أبو يعقوب
الهزجوري ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٥٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨
اسد الميمني ٢٦٢
اسماء بنت ابي بكر الصديق ٣١٧
اسماعيل القطوري ٥٢٧
اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر
أبو الطاهر المنفلوطي علم الدين
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٣ ،
٤٩١ ، ٤٩٦
اسماعيل بن ابراهيم ابو الفداء
الانصاري ٤٩٧
اسماعيل بن أحمد الحيري ٢٣٠
اسماعيل بن الحسن ، جمال
الاسلام ٥٠٢ ، ٥٠٨
اسماعيل بن عبد التحسن ، أبو
الطاهر المراغي ٤٨٤ ، ٤٨٥
اسماعيل بن محمد المراغي ٤٢٤
اسماعيل بن معاذ الرازي ٣٢١
اسماعيل بن نجيد بن أحمد بن
يوسف ، أبو عمرو السلمي
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ٣١٣
اسبين بلاثيوس ٥٧٥
أشهب بن داود بن عبد العزيز
٣٨ — طبقات الأوليه

أبو عبدالله الزاهد = غلام خليل ٦٤
أحمد بن محمد بن القاسم
ابن منصور ، أبو علي الروزيات
٢٦ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١٢٣ ،
٢٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧
أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح
الغزالي ١٠٢ ، ١٠٤
أحمد بن محمد بن المسـتعجل
بن عبدالرحيم ، شمس الدين الرفاعي
٥١٠
أحمد بن محمد بن مسروق ،
أبو العباس الطوسي ٨٩ ، ٩٠ ، ١٦٥
أحمد بن محمد بن منصور ،
ناصر الدين الجذامي الجروى =
ابن المنير ٣١٩
أحمد بن محمد بن منصور ،
أبو العباس الضاهجى = ابن العريف
٥٧٤
أحمد بن مسروق ١٢٤
أحمد بن موسى بن العباس ،
أبو بكر البغدادي = بن مجاهد ٣٠٦
أحمد بن موسى بن النعمان ،
تاج الدين الفاسي المالكي ٥٠١
أحمد بن يحيى . أبو العباس
الشيرازي ٢٩١
أحمد بن يزيد بن أحمد ، أبو منصور
الخريري ٥٠٣
أحمد بن نصر ، أبو بكر الزقاق
الكبير ٩١ ، ١٣٣ ، ٣٠٦
أحمد بن يحيى أبو عبد الله الشامي
= ابن الجلاء — ٨١ ، ٨٨ ،
١٣٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ،
٣٠٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم

- ٢١٥ . ٢٢
٤٨٥ بهاء الدين الاخميمي
٥٢٣ ، ٥٢٥ بهرام - تاج الدين
٥١٧
بيبرس البندمدارى (الظاهر)
٤٢٣ ، ٤٣١
- (ت)
٤٨٥ تاج الدين بن شعبان
٤٨٥ تقى الدين
- (ث)
ثابت بن اسلم ، ابو محمد البنانى
١٢٥
ثقف بن عبد الله ، ابو الخير الحبشى
٣٣٠
ثوبان بن ابراهيم ، ابو الفيض
المصرى = ذو النون المصرى
- (ج)
٣ جابر بن عبد الله
٣٨٨ جبريل عليه السلام
٥٢٧ جبريل الاخميمي
٧١ جرير بن عباد
جعفر الحذاء ، ابو محمد الفارسى
١٤٩ ، ٢٣٠
٣٣١ ، ٤٦٨ جعفر الخصاف
٤٩٤ ، ٥٠٦
جعفر بن احمد بن محمد ، ابو القاسم
٧٥ المقرئ
٢٨٤ جعفر بن خالد البرمكى
٢٣٣ جعفر بن سليمان الضبي
جعفر بن محمد بن احمد ، ابو القاسم
المقرئ النيسابورى
٣٣٢ جعفر بن محمد بن نصير ، ابو محمد
الخلدى الخواص ٢٠ ، ١٢٩ ،
١٤١ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
٣٣٧ ، ٣٤٣
- ٢٨١ الملكى المصرى
٥٤٤ الجبى بـ
٣٧٦ امية (بنو)
١٨٤ ، ٣ انس بن مالك
٤٦٨ ، ٤٩٤ اويس القرنى
٥٤٩ ، ٥٥١ ايوب السعوى الكناس
- ٥٥١
ايوب (الصالح نجم الدين) ٤٧٤
- (ب)
٤١٧ بدر الدين بيدرا
٢٧٢ البراء بن مالك
٤٢٢ برى (الشيخ)
٤٢٢ برى (بنو)
بشر بن الحارث ابو نصر الحافى
١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،
١٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٣٧٣
بشير بن ابي بكر حامد ، نجم الدين
ابو النعمان الجعبرى التبريزى
٤٩٩ ، ٥٠٨
١١٩ بكار بن قتيبة
٧١ بكر بن وائل (بنو)
٢١٢ بكير الدينورى
٥٤ ، ٥٠٧ بلال البطاحى
بنان بن محمد بن محفوظ ،
٥٠٥ ابو البيان القرشى الدمشقى
بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ،
٦٩ ، ٧٠ ، ٤٣ ابو الحسن الجمال
١٢٢ - ١٢٤
بنانة بن - - - - - بن لوى
١٢٥ بن غالب
بندار بن الحسين ، ابو الحسين
الشيرازى ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٩

حسن الصبان المغربي ٥٥١
 حسن (السلطان) ٥٥٤
 حسن ، بدر الدين الشمشيري ٤٩٢
 حسن ، قضييب البان ٤٣٥
 الحسن بن أحمد ، أبو علي بن الكاتب
 المصرى ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٣٧
 الحسن بن عبدالرحيم القباني ٤٤٥
 لحسن بن علي بن أبي طالب ٤٥٨
 الحسن بن علي ، أبو علي الموسوي
 ١١٧
 الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني
 ٣٣٣
 الحسن بن عمران الروزي ١١٨
 حسن بن مسلم ، شيخ المسلمية
 ٥٥٠
 الحسن بن أبي الحسن يمسار
 البصري ١١٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٨
 حسين التوارى ٤٣٠
 الحسين ، أبو محمد الاكار
 ٤٦٨ ، ٥٠٦
 حسين التوارى ٤٣٠
 الحسين بن ابراهيم ٢٣
 حسين بن ابراهيم بن حسين
 ٥٥١
 الحاكى
 الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبدالله
 الرازى ٢٢٧
 الحسين بن اسماعيل ، أبو عبد الله
 الحاملى ١١٤
 الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي
 الصبيحي ٣٣٤
 الحسين بن عبد المؤمن بن علي ،
 رضى الدين أبو محمد الطبرى ٥٠٤
 الحسين بن علي ٤٩٣
 الحسين بن علي ، ابوبكر بن يزدانيار
 ٣٣٥
 حسين بن علي بن يوسف بن هود ،

جعفر بن عبر الله بن محمد
 بن سندیونه . أبو احمد الخزاعى
 ٥٣٦
 جعفر الصادق بن محمد الباقر ٤٩٣
 جلال الدين ٤٨٥
 الجن ٤٤٠
 الجنيد بن محمد . أبو القاسم
 البغدادي الخزاز ١٦ ، ٢٥ ، ٢٩ ،
 ٣١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ،
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٧ ،
 ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٧ ،
 ١٢٦ — ١٧٤ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،
 ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦
 الجنيد بن مقلد السهمودي ٤٢٨
 جوزجير ٤٠٥

(ح)

حاتم بن عفوان بن يوسف ،
 أبو عبد الرحمن الاصم ١٢ ، ٣٧ ،
 ١٧٨ — ١٨١ ، ٣٥٥
 الحارث بن عباد ٧١
 الحارث بن أسد ، أبو عبد الله
 المحاسبى ٨٩ ، ١٢٦ ، ١٧٥ —
 ١٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤١٩
 الحيشى . الحيشة ١٩٣ ، ٤٧٨
 حبيب بن عيسى بن محمد ،
 أبو محمد العجمي ١٨٢ ، ١٨٦ ،
 ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٨
 حبيب بن أبي قريية ، أبو محمد
 البصري المعظم ١٨٢
 الحجاج بن يوسف ٥٧٦
 حسن الانبارى ٥٣٠

٥٧٢

خولان

داود بن أحمد بن عطية الداراني
٢٩٢

داود بن ادريس ٥٠٨

داود بن عمر بن ماخل الكهري
الاسكندري ٥١٧

داود بن محمد ، خادم الفقراء ٥٠٢

داود مرهف بن أحمد التفهني ٤٧٥

داود بن نصير أبو سليمان الطائي

٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ،

٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨

دلف بن حجر ، أبو بكر الشبلي

٢٢٦ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٦ ،

١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٣٣١ ،

٣٥٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،

٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢١ ،

٥٢٨

ذو النون المصري ، موبان بن ابراهيم

أبو الفيض الأحمي ٤٠ ، ٨١ ،

٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ،

٢٣٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠

رابعة بنت اسماعيل ، أم الخير

العدوية البصرية ٣٥ ، ٤٠٨

رابعة بنت اسماعيل ، زوجة أحمد

بن أبي الحواري ٣٥

رسلان (الشيخ) ٤٥٠

رشيد الدين الفرغاني ٢٦٥

رفاعة بن أحمد الجذامي ٤٣٢ ،

٤٥٥

روزنهار ٤٦٧

رويم بن أحمد ، أبو محمد البغدادى

٤٥ ، ٦٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ،

٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،

٣٧٧ ، ٤٩٣

ز

٣٣٥

زادشت

بدر الدين المرسي ٤٢٨ ، ٤٣٠

الحسين بن الفضل ٦٩

الحسين بن محمد بن موسى ،

أبو الحسين الأزدي ، والد السلمي

٢١٣ ، ١٨٩

الحسين بن منصور ، أبو معيت

البيصاف = الحلاج ١٨٧ ، ١٨٨ ،

٣١٤

الحسين بن نصر بن محمد ،

بدر الدين أبو محمد الكعبي =

ابن خميس الموصلى ٢٩٦

حماد بن سلمه ١٨٢

حماد بن عبد الله ، أبو الخير

الإقطع التيناتي ٨٧ ، ١٩٠ ،

٢٣٧ ، ١٩٥

٨٢ حمدان بن بكر

حمدون بن أحمد ، أبو صالح القصار

النيسابورى ٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ،

٣٦٠ ، ٣٧٠

حمزة بن على بن عباس =

بن برطلة ٥٠٣

حياة بن قيس بن رجال الحراني

٤٣

حمزة بن العباس ، أبو محمد

الحسينى ٥٠٨

خ

خاقان ، أبو عبد الله الرازى ٣٣٦

الخضر عليه السلام ٣٦٤ ،

٣٦٥ ، ٥٦٠

الخضر بن عبد الله ، أبو العباس

الحسنى الموصلى ١٠٠

خضر بن أبي بكر محمد بن موسى

المهراني ٤٣١

٥٤٠ خليفة المعزوى

خليفة بن عطية بن خليفة الاسكندري

٥٥٢ المالكي

خليل بن اسحاق بن موسى

بن شعيب ، ضياء الدين أبو المودة

٥٥٥ المالكي الجندى

٢٧٠، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٥٢، ٢٥٠	لرقان بن محمد ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣
٣٨٥، ٢٧٣	الزنادقة ٦٥
سميد بن سلام ، أبو عثمان القبرواني	زهير بن هرماس الأدنوي ٤٣٤
المغربى ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٩٦، ٢٩٧	دروجة الشربتي ٤٧٩
٥٠٦	دريوة خادمة النوري = فاطمة ٦٦
سميد بن عبد العزيز ، أبو عثمان الحلبي	زياد بن الحارث الصلاني ٤٨٠
٣٣	زيد بن بشار ، أبو جعفر النجار
سميد بن يزيد ، أبو عبد الله النجاشي	الأصهاني ٣٣٧
٢٢٥	
سفيان الثوري ٦، ٣٢، ١١٥، ١٢٦،	سالم الفوي ، أبو النجا المغربي ٤٣١،
١٨٧، ١٧٠	٤٣٥ - ٤٢٧، ٤٥٠
٢٧٠	السالية (فرقة صوفية) ٢٣٦
سفيان بن عيينة	صري بن المفلس ، أبو الحسن
سلامة بن سالم بن سلامة الجعبري ٤٩٧	السقطي ٢٥، ٣٣، ٤٦، ٦٢، ٨٩
سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم	٩٤، ١٠٩، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨،
الطبراني ٥٠٤	١٢٣، ١٢٤، ١٥١، ١٥٧، ١٦٠،
سليم بن منصور بن عمار ١٠٧، ٢٨٧،	١٦١، ١٧٠، ١٩٦، ٢٣٢، ٢٧٦،
سليمان التتوخى الشاذلي ٥٥٤	٢٨١، ٢٨٤، ٣٢١، ٣٧٣، ٣٩٣،
سليمان التيمي ١٨٤	٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٢١،
سليمان بن أبي سليمان عبد الرحمن	٥٢٨
ابن أحمد بن عطاء الداراني ٣٩٢	سعد بن أبي وقاص ٨٤
سمعون بن حمزة ، أبو الحسن المحب	سميد الألواحى ٥٣٩
١٣٩، ١٦٥، ١٧٠، ٢٤٤	سميد (العلامة) ٥٦١
١٠	سميد بن اسماعيل بن سميد
سهل بن إبراهيم	ابن منصور ، أبو عثمان الحيري
سهل بن عبد الله ، أبو محمد الشري ٧١،	٤٨، ١٠٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٦،
٢٣٦ - ٢٣٢، ١٤٠	١٥٦، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٩ - ٢٤٣،
(ش)	
شاه بن شجاع ، أبو الفوارس	

طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي
٢٧ ، ٢٤٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠١

(ظ)

ظالم بن محمد السامح ٣٢٧

(ع)

عائشة أم المؤمنين ٤٩٦

عائشة بنت عبد الرحمن الغفاني ٤٥٣

العباس بن الاحنف ٨٤

عباس بن المهدي ١٤٧

عبد الجبار ، صاحب فتح بن شخرف

٢٧٥

عبد الحق الفجاطي ٥٣٦

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر ،

نظب الدين المرسى = ابن سيمين ٤٤٢

عبد الحق بن حسين ، أخو أبي مدين

التلساني ٤٢٨

عبد الرزاق ، تلميذ أبي مدين ٤٨١

عبد الرحمن الناصر الأمازي ٤١٩

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، أبو سليمان

الداراني ٣١ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦

٤٣٨ ، ٣٩٧

عبد الرحمن بن ابراهيم ١٣١

عبد الرحمن بن حفص ، أبر سالم السقاء

٥٠٨

عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الفرج

الطرسوسي ٤٩٥

عبد الرحمن بن القاه لوبن خالد بن جنادة

الكرماني ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠

الشهميون ٢٤٣

شخرف بن دارد بن مزاحم ٢٧٤

شمه بنت الفقيه نصر ٤٧٤

شميب بن حسين ، أبو مدين

التلساني ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٨١ ،

٥١٧

شفيق بن ابراهيم ، أبو علي البلخي

٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٤

٤٠١ ، ٤٦٨ ، ٤٩٤

(ص)

صالح ، خادم أبي سعيد بن أبي الخير ٢٧٣

صالح الجزيري ٥٥٣

صالح بن أحمد بن سليمان البطايخي ٥٠٧

صالح بن سوزن أبو العتر ٥٣٩

صالح بن عبد الجليل ٢٤٥ ، ٢٧١

صالح بن نجم بن صالح القليوبي ٥٥٣

صفوان بن قدامه ٣

صفي الدين بن أبي المنصور ٤٧٢ ، ٥٤٠

صلاح الدين (السلطان) ٤٣٠

(ض)

ضرغام الميسري ٥٢٣ ، ٥٣٠

ضو الزرنيخي ٤٣٨

(ط)

طاهر المقدسي ٨٧ ، ٢٢٥

طرطاي بن عبد الله ، حمام الدين

أبو سعيد المنصوري ٤١٧

عبد القادر بن أحمد بن عبد المجيد القوي	٢٨١	أبو عبد الله الغصني
= ابن نوح ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ،		عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي
٤٥٩ ، ٤٤٨ ، ٤٢٣	٥٦٠	
عبد القادر بن أبي صالح ، محيي الدين		عبد الرحمن بن ميمون ، أبو يعزى المغربي
أبي محمد الجليل ٩٨ ، ١٠٠ ، ٤٢٧ ،	٤٢٣	
٥٠٠ ، ٤٩٥		عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد
عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عمرو ،		القناني ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
أبو النجيب الدهر وردى ٢٦٢ ، ٤٩٣ ،	٥٢١ ، ٤٨٦ ، ٥٥ ، ٤٥٣	
٥٠٤		عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هلال ،
عبد القوي ، ناصر الدين = ابن شعبان	٢٦٠	أبو نصر القشيري
٤٢٤		عبد الرحيم بن عثمان ، أبو الفرج ٩٩
عبد الكريم ، أبو بكر ٥٠٢		عبد السلام النعلبي ، أبو العالی ٥٢٢ ، ٥٢٩ ،
عبد الكريم بن سميد بار ، أبو محمد ٥٠٢ ،		عبد السلام بن محمد للبغدادى . أبو القاسم
٥٠٨	٣١٧	المحررى
عبد الكريم ، بن عبد النور ، قطب الدين		عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد =
الخليلى ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧	٥٧٤	ابن الصياغ
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعيد		عبد الصمد النطوى ، نور الدين ٤٩٣
العمماني ٤٠ ، ٥٠٠ ، ٦٢	٤٩٦	عبد الحميد بن أحمد الخطيب
عبد الكريم بن محمد بن موسى =		عبد العزيز بن أحمد ، أبو محمد الناقد ٤٩٦
ابن النيمان ٥٠١		عبد العزيز بن أحمد الديري ٤٤٧ ، ٥١٩ ،
عبد الكريم بن هرازن بن عبد الملك ،	٥٢١	
أبو القاسم القشيري ٢١ ، ٧٦ ، ٩١ ،		عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سميد
٢٥٧ ، ٢١١ ، ٢٩٧		ابن جماعة ، عز الدين أبو عمر الكتاني
عبد الله ٥٢٩	٥٠٥	الشافعى
عبد الله البلتاجى ٥٢٢		عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله .
عبد الله درويش ٥٥٨		زكى الدين أبو محمد المنذرى ٤٠٦ .
عبد الله الرازى ٢٠١	٤٦٦ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤ ، ٤١٥	

- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ،
 أبا الخيس البطانجي ٥٥٨ ، ٥٦٤
 عبد الله بن علي . أبو القاسم الجرجاني ٥٠٩
 عبد الله بن علي بن عبد الله ، أبو القاسم
 الطوسي ٥٠٦
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٥ ، ٢١٧
 عبد الله بن عمران الزاهد ٥٠٨
 عبد الله بن مؤمن الجبرتي ، أبو محمد
 الأقمي ٥٦٠
 عبد الله بن المبارك ٤٠٥
 عبد الله بن محمد ، أبو القاسم البغوي ٤٩٦
 عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي
 البغدادي ٧٦
 عبد الله بن محمد ، أبو محمد المرتعش
 ٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢٥١
 عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، بهاء الدين
 العماني ٥٥٧
 عبد الله بن محمد بن سلمان المنوفي ٥٥٤
 عبد الله بن محمد سمل = نهار المغربي
 ٥٧١
 عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، أبو محمد
 الفرشي التونسي المرجاني ٤٤١
 عبد الله بن محمد بن عبد الله الحزاز أبو محمد
 الشعرائي الرازي ١٢٩ ، ٢٣١ ، ٣٤٨
 ٢٧١
 عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد
 النيسابوري ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩
- عبد الله ، سراج الدين الرقاعي ٥٢٣ ،
 ٥٢٤
 عبد الله الزاهد الضرير ، أبو محمد الكتاني
 ٥١٥
 عبد الله ، أبو القاسم الكراتي ٤٩٩
 عبد الله البونيني ، أسد الشام ٥١٣
 عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أو بكر
 الأصماني = ابن أبرو ٢٥٦
 عبد الله بن أحمد ، تقي الدين بن تمام
 الصالح ٥١٤
 عبد الله بن أحمد الساجي ١١١
 عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ،
 أبو محمد ٣٥
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ٢٨
 عبد الله بن إدريس ٢٠١
 عبد الله بن أحمد ، عفيف الدين أبو محمد
 اليافعي ٥٥٥
 عبد الله بن حنة ، أبو أحمد المعبر ٥٠٣
 عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي
 ٣٢٨ ، ٣٢٩
 عبد الله بن سعد بن أحمد الأندلسي =
 ابن أبي جرة ٢٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٧٠
 عبد الله بن طاهر ، أبو بكر الأبهري
 ٢١٦
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن
 جمال الدين أبو محمد الفرشي البطنجي
 ٥١٠

٢٧٠ علي بن فضيل بن عياض

علي بن أبي القاسم بن غزى - أبو الحسن

الديلمى = ابن قفل ٤٥١ ، ٥٠١ ،

٥٠٢

٢٣٨ علي بن محمد الصغير القوال

علي بن محمد ، أبو الحسن البغدادي =

المزين ١٤٠ ، ١٧٣

علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين =

ابن عبد الظاهر ٤٤٠ ، ٤٦٠

علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن

الدينورى ابن الصائغ ١٥٨ ، ١٥٩ ،

٢٥٦ ، ٣٤٩ ، ٤٠٦

علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين

أبو الحسن الدخاوى ٤١٢

علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله ،

أبو الحسن القرشى المكارى ٤٩٥ ، ٥٠٠

علي بن محمود بن أحمد علم الدين ، أبو الحسن

الصابونى ٤٩٩

علي الرضا ٤٩٣

علي بن المرقى ، أبو الحسن ٢٤٠ ، ٢٤٢

علي بن هارون ، أبو الحسن ٢٣٠

علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين

أبو الحسن ٤٩٩ ، ٥٠٣

علي بن عبد ، أبو الحسن القرشى الفارسى

١٤٩ ، ٣٣١

علي بن المينى ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧

علي بن يوسف بن حريز ، أبو الحسن

٤٥١ ، ٤٥٢

علي بن بدران ٤٨١

علي بن بدار ، أبو الحسن الصيرفى ١٣٧

علي بن برغموس ، نجيب الدين الشيرازى

٤٩٣

علي بن شركان ٩٤

علي بن حرب ١٨٠

علي بن أبي الحسن بن منصور الجزيرى

٤٥٠ ، ٤٥١

علي بن حسن الخوارزمى ٥٦٣

علي زين العابدين ٤٩٣

علي بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ،

أبو الحسن الصبغى لأوصى ٤٢٣ ، ٤٤٢

٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣

علي بن رزين ١٦

علي بن أبي طالب ١٩١ ، ٣٧٥ ، ٤٦٨

٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٨

علي بن عبد الحميد بن عبد الله ، أبو الحسن

الفصائلى ١٦٤

علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن

الشاخلى ٤١٩ ، ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦

٥١٤ ، ٥٠١

علي بن خطاب ، أبو يعقوب الشاطبى

٥٣٩

علي بن عيسى البسطامى ٣٩٨

علي بن القنازى الواسطى ٥١٠

علي بن الفضل المقدسى ٤٧٧

النيسابوري ١٤١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠	الشنظنوف ٩٨ ، ٢٤٦ ، ٤٤٤
٢٤٨ - ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨	عمر الزاهد ٥١٨
عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي ١٤٩	عمر السمروردي ، وجه الدين ٤٩٣
٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ١٥٨	عمر الفاروق ٩٦
عمير بن جهماء ٢٤	عمر المغربي ٥٦٥
عنس بن مالك بن أود ٢٨٧	عمر بن أحمد الخطاب السيوطي القناني ٤٦٣
عياض بن غنم ٨٤	عمر بن الخطاب ١٦ ، ١٢٦ ، ١٩١ ، ٤٦٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧
عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل	عمر بن سعيد بن سنان ، أبو بكر المنجي ٢٢٦
اليحصي = القاضي عياض ٥٧٥	عمر بن طريف ٥٦٠
عيسى بن آدم البسطامي الأصغر ٤٠٠	عمر بن علي بن أبي النجاء ، قاج الدين
عيسى بن أبان بن صدقة ١٣٢ ، ١٥٢	أبو حفص = ابن الفاكهاني ٥٦٦
عيسى بن حماد بن عبد الله التيماني ١٩٤	عمر بن الفارض ٤٦٤
عيسى بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الحجبي	عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ،
٢٧٠ ، ٥٤٠ ، ٥٠٧	شهاب الدين أبو حفص السمروردي
عيسى بن محمد ١٩٧	٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦
(غ)	عمر بن أبي الفتوح الدماميني ٤٦٣
غالب بن حسن بن سفيدونه ، أبو تمام	عمر بن محمد ، حماد الدين أبو الفتح الجويني ٥٠٥
الجزاعي ٥٣٦	عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد ،
غانم بن الحسين ، أبو هاشم ٥٠٨	ركن الدين الجعبري ٥٦٥ ، ٤١٤
غرس الدين بن أحمد الكرودي ٤٢٧٥	عمر بن أبي هريرة ٣٧٦
غنيمة بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي ٣٥٠	عمر بن سلة ، أبو حفص الحداد
غيلان السمرقندي الخراساني ٣٥٠	
(ف)	
فانح التكروري ٥٣٩	
فاطمة بنت محمد بن القاسم ، أم سلة	
الروذبارية ٥٢	

القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجدعي الكبير	٢١٨	الفاطميون
٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٨٠	٢٦٦	فتح بن سعيد ، أبو نصر الموصلي
القاسم بن القاسم ، أبو العباس السيارى	٢٧٩ —	
٣٦٧ ، ٣٦٦		فتح بن شخرف ، أبو نصر الكنتى
القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين	٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٢٩	
٤٥٥		فتح بن محمد بن وشاح ، أبو محمد الموصلي
القاسم بن محمد بن جعفر الصادق	٢٧٦	
٢٤٣	٥٤٤	غفر الدين الطوشي
٤٥٧	٤٦٧	الفصيح القوال
٥٠٨	٥٤٨	فضل الرفاعي
قلاوون (المنصور)		الفضل بن محمد بن ابراهيم ، أبو القاسم
٤٦٢	٥٠٢	الساقى
(ك)		فضل الله بن أحمد بن علي المهني =
كامل الدمياطى		أبو سعيد بن أبي الخير ٢٧٢ — ٢٧٣
٥٢٩	٣٧٦	
كامل بن سالم ، أبو تمام التكريتي		فضل الله بن سهرنك بن علي ، أبو المحاسن
٢٦٨		الريحاني
٥٣١		٥٠٨ ، ٤٩٩
٥٠٨ ، ٥٠٢		الفضيل بن عياض أبو علي ، ٢٦ ، ٢٦
(ل)		١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٠٦ ، ٢٧١
ليث بن عبد الله ، أبو علي الرومي العابد		٥٥٦ ، ٥٠٨
٣٦٨		الفيض بن الحضرمي بن أحمد ، أبو الحارث
١٨٣		٣٠٢ ، ٢٤
ليث بن أبي عامر		الاولامى
(م)		(ق)
مؤنس الخادم		قاسم
٢٠٨		قاسم الصقلي
المؤيد بن علي ، أبو الحسن الطوسي		قاسم بن سليمان ، أبو القاسم الصباغ
٤٩٧		٤٥٦
مالك بن أنس (الإمام)		الآدوى
٤٤١		
مالك بن دينار ، أبو محبي البصري		
١٨٤		
المبارك بن علي ، أبو سعيد المحمزي		
٥٠٠ ، ٤٩٥		
٤٦٥		
مجلي بن خليفة الاسناني		

محمد بن إبراهيم بن معصود ، فاضل الدين	٤٣٠	مجل بن ياسين
أبو عبدالله الجبيري ٤١٣ ، ٥٦٧	٣٢٥	المجوس
محمد بن أحمد الفزغاني ، خادم أبي عثمان	٣٧١	محموط بن محمد البغدادي
الحيري ٢٤١	٢٧٠	محموط بن محمود النيسابوري
محمد بن أحمد ، أبو بكر الشيباني ٢٤٣	٥٣٢	محمد الأنطع
محمد بن أحمد ، أبو سعيد النيسابوري	٤٩٣	محمد الباقر
٥٠٣	١٠٠	محمد البطائحي ، أبو عبدالله
محمد بن أحمد بن حذرن ، أبو الفراء ٢١٤	٥٣٩	محمد الخطاب
محمد بن أحمد بن أبي الحواري ٣٥	٤٩٣	محمد السروردي = صوبه
محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبدالله	٥١٧	محمد الفاسي ، أبو عبدالله
البصري ، صاحب سهل التستري =		محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
ابن سالم الكبير ٢٢٦	١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٣٢ ، ١١٧ ، ٦٦	
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسجودي	١٩٦	
الدمشقي = ابن البيان ٥٦٩		محمد بن إبراهيم ، أبو حفص الكتاني
محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى =	٤٩٦	
ابن أبي حمزة الكبير ٤٤٠		محمد بن إبراهيم بن أحمد ، غل الدين
محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين		أبو عبدالله الجبيري الفارسي ٤٦٦ ،
العثماني ٥٦٧	٤٩٨ ، ٤٦٧	
محمد بن أحمد بن عمر بن عبد القادر ،		محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ، شمس الدين
أمين الدولة أبو عبدالله الفزعي المصقلاني	٥٠٠	أبو عبدالله المقدسي
٥٠٩		محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري ٤١٦
محمد بن أحمد بن النجار ، أبو بكر ٥٠٣		محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج ، شمس الدين
محمد بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم	٥٠٦	الأرغاني
جمال الدين الأقصري ٤٨٢		محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف ،
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبدالله		أبو عمرو الزجاجي النيسابوري ١٥٦
المصري ٧٥	٥٠٦ ، ٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٠	
محمد بن إدريس الشافعي ، أبو عبدالله	٥٠٩	

أبو عبد الرحمن السلي ٢٦، ٢١، ١٧،
 ١٠٧، ١٤٣، ١٨٩، ٢٣٠، ٣١٣،
 ٣١٥، ٢٣٢، ٢٤٧
 محمد بن خفيف، أبو عبد الله الشيرازي =
 ابن خفيف ١٣٨، ١٨٧، ٢٢٩، ٢٩٠
 — ٢٩٤، ٤٦٨، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٦
 محمد بن داود أبو بكر الدقي ٨١، ٣٠٢،
 ٣٠٦، ٣١٠
 محمد بن دسم = جاكير الكردي الزاهد
 ٤٢٥
 محمد بن سعد، أبو الحسين الوراق ٢٨٥
 محمد بن سعيد بن شبهان، أبو علي ٢٦٢
 محمد سليمان، أبو سهل الصعلوكي ٢١٥
 محمد بن سليمان بن حسن بن حسين،
 جمال الدين = ابن النقيب ٥٠٤
 محمد بن سوار البصري ٢٣٣
 محمد بن السيد بن عوض بن حسين بن
 سالم = نور الدين شريعة ٥٧٨
 محمد بن سهرين ١٨٢
 محمد بن طاهر بن محمد بن علي، أبو الفضل
 المقدسي = ابن القيسراني ٣١٦، ٣١٨،
 ٥٠٣
 محمد بن هطيط، أبو بكر البصري =
 ابن الباقلاني ٢٤٨
 محمد بن عبد الخالق، أبو عبد الله
 الدينوري ٢٩٦، ٢٩٧
 محمد بن عبد الصمد، محمد الدين

٢٣٠، ٢٣٨، ٤٠٨، ٤٧٤
 محمد بن اسحق بن محمد، صدر الدين
 القربوي ٤٦٧
 محمد بن اسماعيل الاصمغاني الحلواني،
 زين الدين أبو عبد الله السمرماني ٥٠٥
 محمد بن اسماعيل، أبو بكر الغرغاني
 ٣٠٢، ٣٠٥
 محمد بن اسماعيل، أبو عبد الله المغربي
 ١٦، ٢١، ٤٠٢، ٤٠٣
 محمد بن أبي البركات بن أبي الخير،
 أبو عبد الله الممداني البطائحي ٥٠٧، ٥٤٠
 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم،
 شمس الدين ٥٠٧
 محمد بن جعفر بن محمد، الشريف بن
 ضياء الدين ٥٦٧
 محمد بن حامد (حماد) بن محمد بن اسماعيل
 ابن خالد، أبو بكر الزمذي ٣٨، ٢٧٤
 محمد بن الحسن، أبو بكر الحافظ =
 ابن فورك ٢٣٧، ٢٥٨
 محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني ٤٤٦
 محمد بن الحسن بن يوسف، أبو عبد الله
 الأمير ٤٩٧
 محمد بن حمدان، أبو عبد البصري ٢٦٢،
 ٣٦٣، ٣٦٤
 محمد بن الحسين بن رزين، تقي الدين
 أبو عبد الله الحروي ٥٥
 محمد بن الحسين بن محمد بن موسى،

- الانصارى
محمد بن عبيد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير ٥٢٥
٣٠٢ ، ٣١١ ، ٩١
محمد بن عبيد الله السهروردى ٤٩٥
محمد بن عبيد الله بن إبراهيم المرشدى
٥٦٨ ، ٤٦٩
محمد بن عبيد الله بن عبد العزيز بن شاذان ،
أبو بكر الرازى ٢٩٩ ، ٣٣٢
محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي الثقفى
٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢١٥
محمد بن علي السامرى ، أبو الحسن
البغدادى = خير النساخ ١٣١ ، ١٦٦ ،
٢١١ ، ١٩٩
محمد بن علي ، أبو عبيد الله الترمذى =
الحكيم ٢٣٣ ، ٢٣٢ ،
محمد بن علي بن جعفر ، أبو بكر الكتانى
١٤٤ ، ٩٢ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ٣٤٧
محمد بن علي ، أبو جعفر القصاب ١٣٦
محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين
العلوى ١٧٤ ، ٢٩٥
محمد بن علي بن الصابونى ، جمال الدين
أبو حامد ٤٩٧ ، ٤٩٨
محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، محيى الدين
أبو بكر الحاتمى = ابن عربى ٤٣٨ ،
٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠
محمد بن هليان النسوى ٣٧٣
محمد بن محمد ، أبو بكر الوارق الترمذى ٢٧٤
- محمد بن عمر بن أحمد الخطاب ٤٦٣
محمد بن عمر بن علي بن حمويه ، صدر الدين
أبو الحسن الجوينى ٤٩٦ ، ٥٠٥
محمد بن عمر بن يوسف ، أبو الفضل
الارسورى ٤٩٦
محمد بن هبلى ٤٥١
محمد بن غرس الدين بن أحمد الكردى ٤٢٧
محمد بن الفرات ، أبو عبيد الله ٥٠٥
محمد بن الفرج ، أبو عبيد الله الفرطى =
ابن الطلاع ٥٧٤
محمد بن الفضل ، أبو عبيد الله البلخى
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٣
محمد بن فضيل ، أبو عبيد الله الفرناطى
٥٢٧
محمد بن كريم الأيمرى ٥٧٦
محمد بن البیان ، شمس الدين ٤٧٩
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن علي بن محمد
بن حمويه سعد الدين أبو الحسن الجوينى
٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦
محمد بن ماسكيل (مايكتال) ٥٠٢ ، ٥٠٨
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبيد الله
النزغبى ٢٤٢
محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شرفه الدين
أبو البركات السكندرى = أخو ابن
عطاء الله ٤٢٢ ، ٥٠١
محمد بن محمد بن عثمان بن منجد ، أبو عبيد الله
السميرى ٥٠٢ ، ٥٠٨

٤٩٢	محمود الطوسي ، بدر الدين	محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن
٥٠٣	محمود بن عبدالله بن أحمد البصري	البغدادي = حبشي ، ابن أبي الورد ٣٧٢
٥٣١	مرزوق البراسي	محمد بن محمد بن محمد العبدري = ابن
٥٣١	مرزوق السكي	الحاج ٤٧٠ ، ٥١٧ ، ٥٧٠
٥٠٢	مروان بن عبد الملك بن قفل	محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الفزالي
٥٧٠	مسعود الضير	= حجة الإسلام ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٤٥٦
٥٧١	مسعود الزوني	محمد بن منصور الطوسي ٢٨٣
٤٦٦	مسلم (الشيخ)	محمد بن منصور بن يحيى ، أبو القاسم
	مسلم بن الحجاج ، أو الحسين القشيري ،	الامكندر = القباري ٣١٩ ، ٣٢٠
٤٨	صاحب الصحيح	٣٦٦ ، ٤٥٩
	مضعفة بنت الحارث ، أخت بشر الحافي	محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر
١١٦		الحراساني ١٤٨ ، ٢٥٥
٢٧١	مظفر القريشي	محمد بن مرق بن سميد ، نجم الدين
	المعاني بن عمران ، أبو منصور الموصل	الجنوشياني ٤٧١
١١٥	الأزدي	محمد بن موسى بن النعمان ، شمس الدين
	معروف بن فيروز أبو محفوظ السكرخي	أبو عبدالله القاسمي المالكي ٤٨٨
٢٨٠ ، ٢٣٣ ، ١٦٠ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤		محمد بن ناصر = ماجه ٥١٨
٥٢٨ ، ٥٠٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٣ ، ٣٥٠ ، ٢٨٥		محمد بن نهبان الحلبي ٥١٨
٥٠٤ ، ١٨٤	معمر بن أبان	محمد بن نديم ١١٦
	معمر بن أحمد بن محمد العبدري ،	محمد بن يوسف ، زكي الدين أبو عبدالله
٥٠٣	أبو منصور الأصهباني	البرزاني ٤١٣
	مفرج بن موفق بن عبدالله الدمايني	محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان .
٤٨١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٢		أبو عبدالله الأصهباني = عروس
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ١٨	ممتاز الدينوري	الزهاد ٤٠٥
٤٩٥ ، ٤٩٣		محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد ،
٥٢٨ ، ٥٢١ ، ٥٠٠	محل الجبلي	أبو عبدالله البنا . ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٠٨
٥٢٨ ، ٥٢٢	منصور	محمود الأصهباني ، نجم الدين ٤٩٢

٤٨٩	النعمانية (الطريقة)	٥١٠	منصور الرفاعي
	نفيه بنت الحسن الأنور (السيدة)	١١٥	منصور الصياد
٤٠٨ ، ٤٠٧			منصور بن عمار الواعظ ، أبو العري
١١٩	نفيح بن الحارث بن كعدة أبو بكر التقي	٢٤٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦	الحراساني
(٥)		٥٠٨	منصور بن العز
٢٦٨	هارون (الرشيد)	٤٩٣	موسى السكاظم
	هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم ،	٥٢٧	موسى ، أبو عمران الغرناطي
٤٩٧	أبو الأسد القشيري	٤٩٤ ، ٤٦٨	موسى بن يزيد أبو عمران الراعي
٢٧٧	هشام بن مطيع الدمشقي	٢١٨	الماليك
٤٥٧	هلال بن عامر (بنو)	٢٠١	المهدي العباسي
١٨٤	همام	٤٧٦	موسى بن بهرام السمردي
(و)		(ن)	
٥٢٢	واثق ، تاج الدين والمليحي	٥٠٨	ناصر بن عباد ، أبو أحمد الطار
٢٢٧	وليد بن عباد ، أبو إسحاق السقا	٤٧٦	ناصر بن عرفات أبو الفتوح القوصي
٤٩٦	الوليد بن أبي هشام		ناصر بن فضل الله بن أحمد ، أبو المظفر
(ي)		٣٧٦	الميني
٥٥٥	يافع (قبيلة)	٣٦٤	نجيب بن أبو عبيد الحمري
	ياقوت بن عبد الله الحبشي (المرشي)	٤٤٩	المنشود نائب الأنصاري
٥٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤٦٩		٤٧٤	أصر (بنو الفقيه)
٢٨٠	يقيمك الرازي	٥٣٢	أصر المصري
٥٣١	يحيى	٢٧٦	أصر بن الحامي
٤٩٠	يحيى بن رزق الله الغاوي		أصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح
	يحيى بن رزق الله بن مخير بن محمد الغاوي	٤٧٧	المنبجي
٤١٥		٥٠٦ ، ٤٦٨	أصر بن خليفة البيضاءوي
	يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء	٢١٦	نعمان الحديث ، صاحب الشبلي
٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨١		١٢	النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة الإمام

يحيى بن علي الصنافيري	٥٧٢	يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازي
يحيى بن علي بن عبد الله ، رشيد الدين		٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩ ،
أبو الحسين المطار	٤٧٣	٢٨٤
يحيى بن القاسم الشيبلي	٢٤٣	يوسف بن عبد الله بن عمر المعجمي ٤٩٢
يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي		٥٧٣
الواعظ	٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،	يوسف بن عبد الرحيم بن غزي ،
	٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢ ،	أبو الحاج الأنصري ٤٨٠ ، ٤٨١ ،
يحيى بن معين	١٨٣	يوسف بن عمر ، أبو الحاج الأنصري
يحيى بن موسى بن علي القناري	٤٨٠	٤١٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥
يحيى بن يوسف ، شرف الدين القدسي		يوسف بن محمد بن علي بن أحمد ،
ابن المصري	٤١٤	أبو الحاج المغاور القرطبي ٤٥٥ ،
يزيد بن الخرم	٣٤٧	٤٥٦ ، ٤٨٢
يسن بن عبد الله المغربي	٤٧٨	يوسف بن محمد بن نصر الله ، جمال الدين
يعقوب عليه السلام	٥٢٦	أبو الحسن المعدي الحنبل ٥٠٠
يعقوب الدكالي	٥٣١	يونس بن هبيل ١٨٣
يعقوب بن أحمد بن يعقوب ، شرف الدين		يونس بن يوسف النبهاني ٤٩٠
أبو محمد الحايبي	٤٩٧	اليونسية (الطائفة) ٤٩٠
يوسف الرقاعي	٥٤٠	

ب - الكنى والألقاب والألساب

أبو بكر بن قاسم ، زين الدين الرحبي	أبو أحمد الحاكم = محمد بن أحمد بن
٤٩٤ الحنبل	٢٣ إسحاق
٤٨٦ أبو بكر بن قوالم البالي	٢٩٢ أبو أحمد الصغير
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٤٩٦	١٦٦ أبو أحمد القلاني
أبو تراب النخشي = عسكر بن حصين	٢٩٢ أبو أحمد الكاغدي البضاوي
٤٩٤ أبو جعفر الحداد	١٨٤ أبو إسحاق
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الصغير	٤٥٥ أبو إسحاق بن عديس
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الكبير	أبو اسماعيل ، من أصحاب فتح بن
٥٢٦ أبو جعفر بن الطباع	٢٧٨ شرف
٥٢٩ أبو الحسن	أبو بدر الخياط الصوفي ١٥٤
٥٢٢ أبو الحسن التابي	٥٢٠ أبو بكر
٥٤٠ أبو الحسن الشريف البهني	أبو بكر الخياط ٢٨٥
٥٢٢ أبو الحسن الدقاق	أبو بكر الدعروطي السلياني ٥٧٣
٥٢٨ أبو الحسن الرندي	أبو بكر الرازي = محمد بن عبد الله
أبو الحسن الصابوني ، علم الدين ٥٠٢	بن عبد العزيز بن شادن المقرئ
أبو الحسن بن الصباغ ٤٢٣ ، ٤٥٦ ،	أبو بكر الزقا الكبير = أحمد بن نصر
٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥	أبو بكر الصانع ٢٧٧
أبو الحسن بن إسحاق بن حمويه ٤٩٦	أبو بكر الصديق ٤٧٧ ، ١٩١
أبو الحسن الشعرائي ٢٨٧	أبو بكر الطمستاني الفارسي ٣٥٤ ، ٣٥٣
أبو الحسن العلوي ٢٥٢	أبو بكر المطار ١٢٣
أبو الحسين الدراج	أبو بكر الخلاوي ، زين الدين ٥٢٥
أبو الحسين الزنجاني ٢٢٢ ، ٢١٤	أبو بكر الواسطي = محمد بن موسى
أبو الحسين المطار ٤١٥	الفرغاني
أبو الحسين القراني ١٩١	أبو بكر بن أرويه ٥٠٨
أبو الحسين المالكي ١٩٧	أبو بكر بن عرام ٤٨٥

٢٨١	أبو عبد الرحمن الزهرى	أبو الحسين النورى = أحمد بن محمد
٤٨٨	أبو عبد الله القرشى	أبو الحسين بن بنان ١٢٢٠ ، ١٢٢٠
	أبو عبد الله بن الجلاء = أحمد بن يحيى	٢٨٥٠ ، ٢٨٤
	أبو عبد الله الحاكم = محمد بن عبد الله	أبو حفص الخداد النيسابورى =
	ابن حمدويه بن نعم = ابن البيمع	عمرو بن سلة
٢٥٩ ، ٢٨	أبو عبد الله بن خفيف = محمد بن خفيف	أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم
	أبو عبد الله الرزى = الحسين بن أحمد	أبو حمزة الخراساني ١٥٥
	ابن جعفر	أبو حيان الاندلسي ٥٥٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦
٥٠٢	أبو عبد الله بن رمضان	أبو الخير الاقطع التيناني = حماد بن
	أبو عبد الله بن صدر الدين التبريزي	عبد الله
٥٧٧	الشافعي	أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن
٥٠٨ ، ٥٠٢	أبو عبد الله بن عثمان	أحمد بن عطيه
	أبو عبد الله المغربي = محمد بن إسماعيل	أبو شامة المقدسي ٤٥٠
١٦٤	أبو عبيد بن حريويه	أبو طاهر الوقي ٥٦
	أبو عثمان الخيري = سعيد بن إسماعيل	أبو طاهر الخباز ٢٧٨
٥٣	أبو سهل الأباري	أبو طاهر السافى ٥٠٢ ، ٤٩٩
	أبو علي التقي = محمد بن عبد الوهاب	أبو العباس المرسي = أحمد بن عمر بن محمد
٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ١٧٨	أبو علي الدقاق	أبو السدود بن أبي المعشائر بن شعبان
٥٣٠ ، ٤٩٧ ، ٣١٣ ، ٢٦٠	أبو علي الرازي	٥٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦
٢٧٠	أبو علي الروذباري = أحمد بن محمد	أبو سعيد الخراز = أحمد بن هبى
	ابن القاسم	أبو سعيد المروى ، صاحب أبي الحسن
٢٥٢	أبو علي الفنوى	البوشنجى ٢٥٤
٥٣٨	أبو علي المريد الطائى	أبو العباس السراج ١٦٥
٤٥٠	أبو علي المضريل	أبو العباس الشاطر ٤٩٠
٥٠٣	أبو علي بن شاذان	أبو العباس الضرير (البصير) ٥٧٢
		أبو العباس القهاوندى ٤٩٥
		أبو العباس بن الرمس ٥٠٢

ابن أحمد	٤٩٤ ، ٤٦٨	أبو عمر الأصطخري
أبو نعيم ، شيخ السيد البدوي ٤٢٢	٨٣	أبو عمرو الهمشقي
أبو حاتم العلوي ٥٠٣		أبو عمرو الزجاجي = محمد بن إبراهيم
أبو الوفاء الفهموزي أبادي ٣٦٨		ابن محمد بن يوسف
أبو الوفاء ، ناج العارفين ٤٢٧ ، ٤٢٥	١٣٢	أبو عمرو المقرئ
أبو الوليد ٢٥٥	٣٤٨	أبو عمران الكبير
أبو يحيى بن شافع القناوي ، ٤٥٣ ، ٤٢٤	٣٧٣	أبو الفتح الحمال
٤٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤٥٥	٥٢٩	أبو الفتح الرقاعي
أبو يزيد البسطامي = طيفور بن عيسى	٥٠٠	أبو الفتح الطرسوسي
أبو يعقوب السوسي ٥٠٨ ، ٥٠٢	٤٨٩ ، ٤٨٦	أبو الفتح الواسطي
أبو يعقوب الطبري ٥٠٨ ، ٥٠٢	٥٢٢ ، ٥٠٩	
أبو يعقوب النهرجوري = إسحاق	٤٩٥	أبو فرج الزنجاني
ابن محمد	٥٢٢	أبو الفضل
أبو الين بن عساكر ٥٤٠	٥١٠ ، ٩٤	أبو الفضل بن كاخ
• • •	٥٠٥	أبو الفضل بن محمد القارمذي
ابن الأبار ٤٣٨		أبو القاسم التباري = محمد بن منصور
ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد ،		ابن يحيى
عز الدين أبو الحسن = ابن الأثير	٤٥٥	أبو القاسم الراعي
(صاحب الباب) ٦٢	٣٧٨	أبو القاسم بن الحصين
ابن الأحمر (صاحب غرناطة) ٤٢٨	٥٠٨	أبو القاسم بن رمضان
ابن اسباط ٢٣٨	٥٣١	أبو ماضي
ابن باز ٥٢٨	٥٠٩ ، ٤٩٩	أبو المحاسن بن علي القارمذي
ابن بشكوال ٤٦٩	٤٨٦	أبو محمد البلتاجي
ابن الجلاء = أحمد بن يحيى أبو عبد الله		أبو محمد الجريري = أحمد بن محمد
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن		ابن الحسين
محمد ، أبو الفرج ٨٦	٥٠٨	أبو موسى المدني
ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد العبدی		أبو نعم الأصماني = أحمد بن عبد الله

٥٤٠	ابن هارون السعدي	٤٤٥	الحاني
٢٩٥	ابن أبي هريرة	٦	الحلي
٦٨	ابن وهب	ابن أبي الحواري = أحمد بن عبد الله	
• • •		ابن ميمون ، أبو العباس الدمشقي	
•	إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله	ابن خضرويه = أحمد بن خضرويه ،	
٢١	أبو المعالي الجويني	أبو حامد البلخي	
٥١٦	برهان الدين الشاذلي الأهرج	ابن خفيف = محمد بن خفيف ،	
٥٢٧	برهان الدين المحلي (المخلوي)	أبو عبد الله الشيرازي	
٥٥٧	برهان الدين بن سباع الغواوي	ابن نخيس الموصل = حسين بن نصر	
٥٠٢	بهاء الدين	ابن أحمد ، تاج الدين أبو عبد الله الشافعي	
٥٢٩	تاج الدين البلتاجي	٥٥٨ ، ٣٧٤	
٥٥٧	تقي الدين السبكي	ابن سلامة	
٥٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٥٦	تقي الدين القشيري	٤٦١	
٤٩٧	تقي الدين بن الصلاح	٥٠٢	ابن الصابوني
تقي الدين بن حسن بن علي بن أحمد الرطامي		ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله	
٥٠٩		بن عبد الله ، أبو القاسم الشافعي (صاحب	
٤١٥	رشيد الدين المطار	التاريخ)	
٤٨٥	زين الدين بن أبي الحسن بن الصباغ	٣٩٦ ، ٣١ ، ١٣	
٥٢٩	سراج الدين البلتاجي	ابن علان	
٥١٢	شرف الدين البيهقي	٢٤١	
٥٢٦	شرف الدين بن تغلب	ابن عطاء الأدي = أحمد بن محمد بن سهل ،	
٥٥٧	شمس الدين الأصفهاني	أبو العباس ابن فضلان الرازي	
٥٠٩	شمس الدين المقسي (صاحب)	٩٥	ابن محارب
٥٠٩	شهاب الدين الدين باني	٤٧٣	ابن المفضل
٥٧٧	شهاب الدين القونوي	ابن الملقن = عمر بن علي بن أحمد ،	
٤٦٨	صدر الدين بن حويه	سراج الدين أبو حفص المصري (مؤلف	
٤٩٥	ضياء الدين السهروردي	طبقات الأولياء)	
		٥٥٨	
		ابن النقيب ، كمال الدين المفسر	
		٥٠٩	
		ابن الوردور	
		٤٦٧	

عزالدين الفاروق	٤٩٥	الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن
علاء الدين القونوي	٥٥٧	ثابت ، أبو بكر (صاحب التاريخ)
علم الدين البرزالي	٤١٣	الثوري = سفيان
فقيه الدين	٥٦١	الجزيري ، أبو محمد = أحمد بن محمد
قطب الدين بن القسطلاني	٥٠٨ ، ٥٠٦	بن الحسين
قطب الدين البونيني	٥١٣	الحزاز ، أبو سعيد = أحمد بن عيسى
كريم الدين المملوكي	٥١٧	الحواص ، أبو اسحاق = إبراهيم بن
السكامل (الملك)	٤٨٧	أحمد بن إسماعيل
محمد الدين الأحيمي	٥٢٧	الدقاق = أبو علي
محمد الدين القشيري	٤٧٤ ، ٤٦١ ، ٤٥٥	الذبي
٥١٦ ، ٤٧٥		الدمياطلي
محمد الدين الطبري	٥٠٤ ، ٤٤٨	الروذباري ، أبو علي = أحمد بن محمد
المرقش = عبد الله بن محمد ، أبو محمد		بن القاسم
مكنين الدين الأسمر	٤٧٩	السلفي الحافظ
موفق الدين بن قدامة الحنبلي	٥٠٠ ، ٤٩٤	٤٧٦ ، ٤٦٦ ، ٣١٦
نجم الدين بن الأصفهاني	٤٥٩	السلامي
نور الدين (السلطان)	٤٣٠	البيوطي
نور الدين البكري	٤٥٢	الطلحي
وجه الدين السمورودي	٤٩٥	الطوسي
• • •		٤٩٦
• • •		٤٨٠
• • •		٥٣٢
الابر قومي	٤٦٨	المطاري ، الحافظ
الابري	٥٣٨ ، ٥٣٦ ، ٤٥١	الغريباوي
الاسود الدينوري	٤٩٥	الغاريزي
الاصمعي = عبد الملك بن قريب	٣٧٨	الفرغاني ، خادم أبي عثمان الخيري =
		محمد بن أحمد
		القباري ، أبو القاسم = محمد بن

منصور بن يحيى القرمطى	٥٥	ابن عبد الله المنفلوطى ، علم الدين ٤٥٥
الكثانى ، أبو الحسن = محمد بن هلى		النصر اباذى ، أبو القاسم = ابراهيم
بن جعفر		ابن محمد بن محويه
المزين ، أبو بكر = هلى بن محمد		النهر جورى ، أبو يعقوب = اسحاق
المقرئى	٥٤٦	ابن محمد
المزوى = عبد العظيم بن عبد القوى		النورى ، أبو الحسين = أحمد بن محمد

٥ - فهرس

أعلام البلاد والأماكن والبقاع وما جرى مجراها

٥٠٣، ٤٠٥، ٣٣٧، ٣٤٤	اسيان	(١)	
١٨٧	اصطخر	٣٧٦، ٣٧٢، ٣٦٦، ٣٦	أبيورد
٤٥٨	أفريقية	٤٦١، ٤٦٠، ٤٤٤، ٣٠٨	إخميم
٤٨٢، ٤٨١	الأقصر	٤٦٦، ٤١٤	ادفو
٤١٨، ١٠٠، ٩٤	أم عينة	٩	أذة
٥٧٦	الأميرية	٣٣٥	أذربيجان
٥٧٦، ٤٨٧، ٤٧٠، ٤٢٨، ٤١٩	الأنفلس	١٢١	أرجان
٣٣٢	الأموال	٤٣١	أوسوف
٣٠٢، ٢٤	أولاس	٣٣٥	أرمية
(ب)		٢٠٤	أسروشة
٤٠٥	باب إبراهيم (بحرم مكة)	٢٥٧	استراي
٥٥٠	باب البحر	٤١٩، ٤١٨، ٣١٩	الاسكندرية
٣٤	باب جيمرون	٥٠١، ٥٠٠، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٥٨	
٣٧٨	باب حرب	٥٧١، ٥٦٨، ٥٥٧، ٥٥٢، ٥١٥، ٥٠٧	
٥٥٠	باب القطرة	٤٦٥، ٤٣٨	اسنا
٥٥١، ٤١٣	باب النصر (القاهرة)	٤٥٦	أسوان
٥٧٧، ٥٦٥		٥٧٧	أسيوط
٤٠٧، ٤٠٦	بازين	٩٥	أغبيلية
٤٨٧	بالس	٥٧٤	الأشرفية
٥٣٨، ٤٣٧	بجاية	٥٧٣	الأشمونين

٥٧٦	جثيم (بنييت)	٥٧٧	البحر اليوسفي
٣٠٨ ، ١٦٨ ، ٨١	بيت المقدس	٥٧٧	البحيرة (حافظه)
٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣١٨ ، ٣١٦		٦٢	بحاري
٢٥٦		٤٧١	بزيل
٢٧٢	بيضة		البصرة ١٦٥ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ٩٥
١٨٧	بيضاء فارس	٢٣٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٠٩ ، ١٨٤	
(ت)		٢٣٦ ، ٢٣٥	
١٢٣ ، ٨٢	نبوك	٥٥٨ ، ٤١٨ ، ٩٤	البطائح
٥٤٩	نربة أقبيا اصر	٥١٣	بعلبك
٥٦١	نربة الجي بغا	٨٤ ، ٨١ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٢٨	بغداد
٥٧٢	نربة أبي المباس الضير	١٢٦ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ٨٩	
٥٧٧	الفرعة الإبراهيمية	١٥٥ ، ١٥١ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٣٠	
٥٧٦	الفرعة الإسماعيلية	٢٠٩ ، ١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢	
٢٢٣ ، ٢٢٣٠	نستر	٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٤	
٤٧٥	نقينا القزب	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٩	
١٩	نل نوية	٢٩٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥	
٤٢٨ ، ٤٢٧	نلسان	٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢١٨ ، ٢٠٤	
١٤١	النقيم	٢٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٣	
١٩٣	نليس	٥٧٤	
٥٣٥ ، ٤٤١ ، ٢٤٧	نونس	٥٤٩	القيص
١٩٠	النينات	٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٠٠ ، ٩	بلخ
٢٨٤ ، ٩٢	نيه بني اسرائيل	٢٤٦	اليلقا
ج		٤١٩	بلنسية
٥٦٤ ، ٥٦٣	جامع الازهر	٥٧٧	بني مزار
٥٥١	الجامع الهاكي	٢٥٢	بوشنج
٥٥٩	الجامع الطالوني	٥٠٤	بولاق

٤٦٨	حيدر آباد	٥٥١	جامع القبة
(خ)		٠١٢٦٠١٦	الجمال الجبل (بلاد)
٢٠٢	خابران	٣٧١٠٣٧١	
٣٥٧	خاقاه	١٩٠	جبل لبنان
٢٥٢	خاقاه البوشنهي (نيساور)	٣١٢	الجنة
	خاقاه سعيد السمداء (القاهرة)	٤٩٦٠٢٧٤	حرجان
٥٧٧٠٥٦٣٠٥٠٦		٥٤٨٠٧٤٠٦	الجزيرة
٥٥٧	الخاقاه الكوجية	٥٤٦	جزيرة النيل
٤٧١	خبوشان	٥٥٣	الجزيرة الوسطى
٠١٧٨٠١٣١٠٣٧٠١٢	خراسان	٣٦٠	جوفه
٠٣٣٣٠٣٠٠٠٣٦٦٠٢٥٧٠٢٣٨		٣٤	جيرون
٢٣٦٠٣٣٥		٥٤٦٠٣٧١	الجيرة
٠٤٦١	الخليل (أنظر جيرون)	٢٤٦	جبلان
٥٦٤٠٥٣٦		(ح)	
٢٣٢	خوردستان	٥٦٤	حارة الروم
(د)		٥٢٦	جيرون (أنظر الخليل)
٤٦٨	دار الكتب المصرية	٠٤١٦٠٣٠٨٠٢٥٩٠٢٣٨	المسجد
٤٩١	دلربا	٥٤٧	الحديثة
٠٢١٢٠٢٠٩٠١٦٨	دجلة	٢١٦	حران
٢٨٣٠٢٧٦		٤٣١٠٨٤	حصن الاكراد
٥٧٣	دروط (دهروط ، ديروط)	٤٣٢	حصن الزهاد
٥٧٣	دروط أشعوم	٢٤	حلب
٥٧٧	دروط أم نخلة	٥١٨	الحسكر
٥٧٣	دروط بلهاسه	٥٥١	حلي (العين)
٥٧٣	دروط سريان	٥٥٦	حاة
٥٧٧	دروط الشريف	٤١٣	

٥٥٤ ، ٥٤٧	الروضة	٥٦٨ ، ٥٤٠ ، ٦٠٧	دسوق
٥٦١	روضة مصر	٢٠٦ ، ١٩٠ ، ١٢٧ ، ٨١	معثق
٤٦٩ ، ٦	الروم (بلاد)	٥١٣ ، ٤٦٩ ، ٤٢٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٧	
٢٧٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢١ ، ١٦	الري	٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧	
٢٨١		٤٧٧	دمهور
(٣)		٥٦٢ ، ٥٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٥١	دمياط
٥٦٥	زاوية المحازين (بمصر)	٤١٤	دنندرا
٤٦٥ ، ٤٢٨	ذرنخ	٢٣٠	دويرة الرملة
٤٠٥ ، ٢٨٤	زمزم	٢١٣	دويرة السلى (بنيسابور)
٢٦٢	زينجان	٣٠٥	ديرمران
(س)		٤٤٧	ديرين
٥٥٤	مسابور (قرية بمصر)	٢٩٦	دينور
٤٤٣	سبته	(ذ)	
١٨٤	سجستان	٢١٧	ذات هرق
١٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٦٦	سرخس	٢٦٨	رباط الزوزنى
١٨١	سرمن رأى (سامرا)	٢٦٢	رباط الشهروردى
٤٢٧ ، ١٩٦		٢٦١	رباط شيخ الشيوخ
٢٠٤ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٢	سمرقند	٢٥٠	الرباط الناصرى
٢٠٠ ، ٢٧٤		٥٠	روذبار
٤٧٦ ، ٤٢٨	سمهود	٥٦٨	رشيد
٥٤٠ ، ٤١٧	سنور	٥٧٧	رشيد (فرع)
٢٦٢	شهرورد	٥٥٠	الرصيد
٢٢٤	السوس	٥١٢ ، ٢٥٦ ، ٨١ ، ٢٩	الرفة
٢١٨	سوهاج	٢٠٨ ، ٨١	الرملة
		٥٥٨ ، ٥٤٧	الرواق الساجانى
			رواق البطانعى

(ح)	(ث)
٢٢٢	مبادان
٥٥٦	عدن
٥٥٩	عرقة (وقفه)
٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٧٨	العراق
٤٢٢ ٢٩٢ ، ٢٧٦ ، ٢٥٨ ، ٢٠٤	
٤٢٦ ، ٤٢٢	
٥٦٠	غضبه فيق
٤٨٢ ، ٢٦٤	عكا
٤٥٩	عذاب
٤٩١	عين نورا
(خ)	(ث)
٥٣٧	غرناطة
(ف)	(ص)
٥٧٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ١٤٨	فارس
٥٤٠	فارسكور
٤٢٢	فاس
٤١٤	قاو
٢١٦ ، ٨٤ ، ٢٩	الفرات
١٤٨	فرغانة
٥٦٨ ، ٤٣٥	فوه
٢٦١	فهرود آباد
(ق)	(ط)
٤٦٤ ، ٤٠٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦	القاهرة
٥٥٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٠ ، ٥٠٠ ، ٤٧٤	
٥٧٨ ، ٥٧٦ ، ٥٦٥	
	٤٥٨
	مناذلة
	٢٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ١٢ ، ٦
	الشم
	٢٢١ ، ١٤٦ ، ١٣٧ ، ٨٧ ، ٨٢
	٢٩٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٤٦ ، ٢٢٩
	٤٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤١٣ ، ٢٩٢ ، ٢٠٥
	٥٦٠ ، ٤٨٦
	٢٠٤
	شبلية
	٢٢٠ ، ١٦٠ ، ١٣٤
	الشونيزية
	١٨٧ ، ١٤٩ ، ١٢١
	شيراز
	٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٩٠
	٢٦٠
	الشمجان
	(ص)
	٦
	صور
	٤٢٠
	الصميد
	٤٨٧
	صفين
	٥٤٨
	محقيل
	٥٧٢
	مناقبه
	(ط)
	٢٥٤
	طبيس
	٥١٦
	طرا
	١٩٢ ، ١٦٣ ، ٢٤
	طرسوس
	٢٠٢ ، ٢٢٦
	٤٠٣ ، ١٦
	طود سيناء
	٢٤٢ ، ١٠٤ ، ٥٠
	طوس
	٥٤٩
	طيبة (المدينة)

٢٢١	السكبة	٥٦٠ ، ٤٠٨	القدس
٢٦٦ ٢٠١ ، ٨٤ ، ٨٧	السكر	٥٥٧ ، ٥٤٠ ، ٢٨١	قراة مصر
١٣	كولان	٤٩٢ ، ٢١٩ (بحر)	القراة الصغرى
٥٠٠	كوم الريش	٥٦٣ ، ٥٥٠	القراة الكبرى
	(ل)	٥٧٦	قرطبة
٥٧٦	لبلة	٢١	قريسين
٢٢٤	لبنان	١٠٢	قزوين
	م	٤٨٧	قسطيبة
٢٥٤	مازندران	٢٧٦	قصر ابن هبيرة
٥٢٨	مالقة	٢٨	قلعة الدقيق
٢٦٥ ، ٢٧٤	ما وراء النهر	٥٥٧ ، ٥٤٧	قلعة الجبل
٢٦٠	مربعة الكرمانية	٤١٤	قلعة جمبر
٥٧٨	المدرسة الحافظية	٥٥٣	قليوب
٥٧١	مدرسة الشافعية	٠٧٢	القليوبية
١٩١ ، ١٢٢ ، ٧٤	المدينة (طيبة)	٠٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٤٢٥ ، ٤١٧	قنا
٥٤٤ ، ٤٢٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٨		٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٢٣ ، ٤٠٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤	قوصى
٤١٣	مراكش	٠٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠	
٤٧٠ ، ٤٤٠ ، ٤١٩	مرسية	٤٤٩ ، ٤٤٨	
٢٦٦ ، ١٤٩ ، ١٠٩	مرو	٤٩١	القنية (بلد)
٥٣٩	المنحلة	٤٦٥	قونية
		(ك)	
٢٦٥	محلة الوردية	١٨٤	كابل
٢٢١	مزدلفة	٢٧٦	الكار
٥٥٩	مسجد إبراهيم	٤٢٣	الكوك
١٤٤ ، ١٢٢	مسجد الشونيرى	٢٦٠	كرمان
٠٩١ ، ٦٩ ، ٥٢ ، ٤٣ ، ٣٥	مصر	١٧٤	كش

٥٦٧	منقاة الممراني	٣٠٣ ، ٢٤٣ ، ٢١٩ ، ١٤٦ ، ١٢١
٢٢٧	مينيج	٤٢٣ ، ٤٠٨ ، ٣٨٤ ، ٣٤٩ ، ٢٢٤
٥٥٧	المنصورة	٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤١ ، ٤٣٩
٥٥٣	منية السرج	٥٥٧ ، ٥٤٩ ، ٥٤٦ ، ٥١٧ ، ٤٩٨
٥٦٨	منية مرشد	٥٧٧ ، ٥٦٨
٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ١٨٠	الموصل	٥٧١
٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ -		المصيصة
٥٢٢		المطبق (سجن بغداد)
٢٧٦ ، ٢٧٢	مينة	٥٤٦
(ن)		معادى الحبيري
٤٤٧	نبروه	٥٥٦ ، ٤٨٨
٢٢٥	النجاج	المضرب
٢٦٥	نخشب	٤١٦ ، ١٩٠ ، ١٤٦ ، ٩٤
٤٤١	نوعة	٤٨٣ ، ٤٦٩ ، ٤٤٣ ، ٤٣٧
٢٧٢	نا	عقابر الصونية
٢٦	نهر اباد	٥٧٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٤
٢٦٢ ، ٢٦١	النظامية (الدرسة)	١٧٢
٥٧٤		المقبرة الثمونية
١٢٦	نواوند	المقنى (الإسكندرية)
١٠٥	نهر جود	٤٣٩
٨٠ ، ٧٩ ، ٢٦ ، ١٦	نيساجور	المعظم
٢٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ - ١٠٧		مكة
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩		٥٦ - ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ٩٨
٢٢١ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٠		١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥
		١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٥
		٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨
		٢٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧
		٢٤٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥
		٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٥
		٥٥٧ ، ٥٥٦
		٥٥٧
		ملوى

(ج)		٢٧٠ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤	
٤٢٧	وادان	٤٧١	
٥٦٨	الوجه البحرى		
١٤٨ ، ٩٥ ، ٦٩	واسط		(٥)
٤٠٦	واسط العراق	٢٥٢	مراة
(٥)		٤٥٢	البكاراة
٤٢١ ، ٨١	باقا	٢٩٥ ، ١٢٦	مردان
٥١٣	يونين	٢١٦	

و - جريدة

الكتب الواردة في الصلب والخواشي

أحياء علوم الدين للغزالي ١٠٣ ، ٤٤٥	الذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي ٤٥٠
أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد ٣٧٦	رسالة أبي زيد القيرواني في فقه المالكية ٥٦٦
أعجاز البيان في كشف أسرار أم القرآن (تفسير الفاتحة) للقونوي ٤٦٨	رسالة علم الدين المنفلوطي ٤٥٣
الأفضية لابن الطلاع ٥٧٤	الرسالة القدسية ٢٥٧
انفرادات القراء السبعة (كتاب) لابن مجاهد ٣٠٦	رسالة صفى الدين بن أبي المنصور ٥٤٠
.....
هجة الأسرار للشطنوفى ٢٤٦	روض الرياحين ٥٥٦
تاريخ الصوفة ٢٤٢ ، ٢١٣
تاريخ ابن عساكر ١٨٠	سنين الصوفية للسلى ٣١٣
التجديد في علم التوحيد ٤٤٨	السنن للبيهقي ٢٥٩
.....
التحرير والتعبير لابن الفسكهماني (شرح - لرسالة القدسية) ٥٦٦	الشامل لابن الصباغ ٥٧٤
تفسير القدسي ٢٥٧	شرح الأربعين الفودية لابن الفسكهماني ٥٦٦
تفسير الفاتحة القونوي ٤٦٨	الشفاء بعتراف حقوق المصطفى ٥٧٥
التسكلة في وفيات النقلة للمندري - ٤٤٤	شرح البخاري لابن المقن ٥٧٧
التوراة ١٨	شرح حزب البحر لداود بن عمر بن ماخلا ٥١٨
.....	شرح مختصر البخاري لابن أبي حمزة ٤٤٠
حقائق التفسير للسلى ٣١٣	الدوا في القراءات (كتاب) لابن مجاهد ٣٠٦
.....
ديوان ابن الفارض ٤٦٥
.....
.....	صحيح مسلم ٤١٤
.....	٤٠ - طبقات الأولياء

فهرس موضوعات الكتاب

صفحة	
٣	ربنا ا
٥	الإهداء
٧	فهرس موضوعات الكتاب
٢٧	المقدمة

طبقات الاولياء

٥	١ - إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق البلخي
١٢	١٥/١ - شقيق بن إبراهيم ، أبو علي البلخي
١٦	٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الخواص
٢١	٣ - إبراهيم بن شيبان ، أبو إسحاق القرميسيني
٢٤	٤ - إبراهيم بن سعد العلوي ، أبو إسحاق البغدادي
٢٥	٥ - إبراهيم الصياد البغدادي
٢٦	٦ - إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم النصر ابادي
٢٩	٧ - إبراهيم بن داود ، أبو إسحاق الرقي
٣١	٨ - أحمد بن أبي الخوارى ، أبو عبد الله الدمشقي
٣٥	٧/٨ - عبد الله بن أحمد بن أبي الخوارى ، أبو محمد الدمشقي
٣٥	٨/٨ - محمد بن أبي الخوارى عبد الله بن ميمون الدمشقي
٢٥	٩/٨ - رابعة بنت إسماعيل ، العابدة الدمشقية

- ٩ - أحمد بن خضرويه ، أبو حامد البلخي ... ٣٧
- ١٠ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحراز ... ٤٠
- ١١ - أحمد بن عاصم ، أبو علي الأنطاكي ... ٤٦
- ١٢ - أحمد بن حمدان بن علي بن صفان ، أبو جعفر النيسابوري ... ٤٨
- ١٣ - أحمد بن محمد ، أبو علي الروذباري ... ٥٠
- ١٣/٩ - فاطمة بنت محمد ، أم أحمد الروذبارية ... ٥٣
- ١٣/١٠ - أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الروذباري ... ٥٤
- ١٣/١١ - الحسن بن أحمد ، أبو علي الكاتب ... ٥٧
- ١٤ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس بن عطاء الأدمي ... ٥٩
- ١٥ - أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري ... ٦٢
- ١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري ... ٧١
- ١٦/١١ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١١ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي البغدادي ... ٧٦
- ١٧ - أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأعرابي ... ٧٧
- ١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الدينوري ... ٧٩
- ١٩ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء ... ٨١
- ١٩/٨ - أبو عمرو الدمشقي ... ٨٣
- ١٩/٩ - إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو إسحاق الرقي ... ٨٣
- ١٩/١٠ - يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء ... ٨٤

- ١١/١٩ - حماد الأفطع ، أبو الخير التيناني ... ٨٧
- ١٢/١٩ - طاهر المقدسي ... ٨٧
- ٢٠ - أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي ... ٨٩
- ٢١ - أحمد بن نصر ، أبو نصر الزقاق الكبير ... ٩١
- ٢٢ - أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس الرقاعي ... ٩٣
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح الفزالي ... ١٠٢
- ٦/٢٣ - محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الفزالي ... ١٠٣
- ٢٤ - إسحاق بن محمد ، أبو يعقوب النهرجوري ... ١٠٥
- ٢٥ - إسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلي ... ١٠٧
- * * *
- ٢٦ - بشر بن الحارث ، أبو نصر الحاق ... ١٠٩
- ٢٧ - بكار بن قتيبة ... ١١٩
- ٢٨ - بندار بن الحسين ، أبو الحسين الشيرازي ... ١٢٠
- ٢٩ - بنان بن محمد بن حمدان ، أبو الحسن الحمال ... ١٢٢
- * * *
- ٣٠ - ثابت بن أسلم ، أبو محمد البناني البصري ... ١٢٥
- * * *
- ٣١ - الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الخزاز القواريري ... ١٢٧
- ٢٩/٣١ - محمد بن علي القصاب ، أبو جعفر البغدادي ... ١٣٦
- ٣٠/٣١ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري ... ١٣٧
- ٣١/٣١ - علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفي ... ١٢٧

- ٣٢/٣١ - عبد الله بن محمد الشمراني ، أبو محمد الرازي ... ١٣٩
- ٣٣/٣١ - علي بن محمد المزين ، أبو الحسن البغدادي ... ١٤٠
- ٣٤/٣١ - عبد الله بن محمد المرتعش ، أبو محمد النيسابوري ... ١٤١
- ٣٥/٣١ - محمد بن علي بن جعفر الكتاني ، أبو بكر البغدادي ... ١٤٤
- ٣٦/٣١ - محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر الخراساني ... ١٤٨
- ٣٧/٣١ - علي بن هند القرشي ، أبو الحسين الفارسي ... ١٤٩
- ٣٨/٣١ - أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، أبو بكر البغدادي ... ١٥٠
- ٣٩/٣١ - محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي ... ١٥٠
- ٤٠/٣١ - أبو حمزة الخراساني ١٥٥
- ٤١/٣١ - محمد بن إبراهيم الزجاجي ، أبو عمرو النيسابوري ... ١٥٦
- ٤٢/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن الأصهباني ... ١٥٨
- ٤٣/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينبوري ... ١٥٩
- ٤٤/٣١ - سري بن المغلس ، أبو الحسن السقطي ... ١٦٠
- ٤٧/٣١ - سمنون بن حمزة ، أبو الحسن البصري ... ١٦٥
- ٤٨/٣١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، أبو محمد البغدادي ... ١٧٠
- ٤٩/٣١ - محمد بن علي ، أبو الحسن العلوي ... ١٧٤



- ٣٢ - الحارث بن أسد ، أبو عبد الله المحاسبي ... ١٧٥
- ٣٣ - حاتم بن فنوان بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الأعمى ... ١٧٨
- ٣٤ - حبيب بن عيسى بن محمد ، أبو محمد العجمي ... ١٨٢
- ٣٥ - الحسين بن منصور ، أبو مفيت الحلاج ... ١٨٧

- ٣٦ - الحسين بن محمد بن موسى ، أبو الحسين الأزدي ، والد السلمي ... ١٨٩
 ٣٧ - حماد بن عبد الله ، أبو الخير الأفطع التيناني ... ١٩٠
 ٣٧/١٠ - عيسى بن حماد بن عبد الله ، ولد أبي الخير الأفطع ... ١٩٤

* * *

- ٣٨ - خير بن عبد الله ، أبو الحسن النساج ... ١٩٦

* * *

- ٣٩ - داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي ... ٢٠٠

- ٤٠ - دلف بن جعفر ، أبو بكر للشبلي ... ٢٠٤

- ٤٠/٢٩ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ... ٢١٣

- ٤٠/٣٠ - علي بن إبراهيم ، أبو الحسن المصري ... ٢١٣

- ٤٠/٣١ - محمد بن أحمد بن حمدون القراء ... ٢١٤

- ٤٠/٣٢ - بندار بن الحسين ... ٢١٥

- ٤٠/٣٣ - محمد بن سليمان ، أبو سهل الصملي ... ٢١٥

- ٤٠/٣٤ - نعمان الحديثي ... ٢١٦

- ٤٠/٣٥ - عبد الله بن طاهر ، أبو بكر الأبري ... ٢١٦

* * *

- ٤١ - ذوالنون المصري ... ٢١٨

- ٤١/١٧ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخراز ... ٢٢٣

- ٤١/١٧ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء ... ٢٢٣

- ٤١/١٨ - زرقان بن محمد ... ٢٢٣

- ٤١/١٩ - سعيد بن يزيد ، أبو عبد الله النهاجي ... ٢٢٥

٢٢٦ ... ٢٠/٤١ - عمرو بن سنان ، أبو بكر المنبجى

٢٢٧ ... ٢١/٤١ - وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقاء

* * *

٢٢٨ ... ٤٢ - رويم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي

٢٢٩ ... ٩/٤٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الرازي

* * *

٢٣٠ ... ٤٣ - سهل بن عبد الله ، أبو محمد النستري

٢٣١ ... ٧/٤٣ - محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري

٢٣٢ ... ٤٤ - سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربي

٢٣٣ ... ٤٥ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان الهجري

٢٣٤ ... ٨/٤٥ - محمد بن أحمد الفرغاني ، صاحب أبي عثمان الهجري

٢٣٥ ... ١١/٤٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله التروغبدي

٢٣٦ ... ١٢/٤٥ - محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشهري

٢٣٧ ... ممنون الحب (أنظر ٤٠/٣١)

* * *

٢٣٨ ... شفيق البلخي (أنظر ١٤/١)

٢٣٩ ... شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الكرماني (أنظر ١١/٩٢)

* * *

٢٤٠ ... ٤٦ - صالح بن عبد الجليل

* * *

٢٤١ ... طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي (أنظر ١٠٨)

* * *

- ٤٧ - عبد القادر الجيلاني ٢٤٦
- عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي ٢٤٨
- ٤٨ - عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد ٢٤٨
- ٤٩ - علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي ٢٥٢
- ٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر بن أبويه الأصهباني ٢٥٦
- ٥١ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيري ٢٥٧
- ٥١/٦ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر القشيري ٢٦٠
- ٥٢ - عمرو بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين أبو حفص السهروردي ٢٦٥

* * *

- ٥٣ - فضيل بن عياض ٢٦٦
- ١٩/٥٣ - علي بن فضيل بن عياض ٢٧٠
- ٢٠/٥٣ - صالح بن عبد الجليل (أنظر ٤٧) ٢٧١
- ٥٤ - فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير ٢٧٢
- ٥٥ - فتح بن شغرف الكسي ٢٧٤
- ٥٦ - فتح بن سعيد الموصلي ٢٧٦

* * *

- القاسم بن عثمان الجوعى (أنظر ١٠٦/٢١) ٢٨٠

* * *

- ٥٧ - معروف الكرخي ٢٨٥
- ١٧/٥٧ - يحيى الجلاء (أنظر ١٩/١٠) ٢٨٥

- ٢٨٦ ... ٥٨ - منصور بن عمار ...
- ٢٨٨ ... ٥٩ - ممشاذ الدينوري ...
- ٢٩٠ ... ٦٠ - محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي ...
- ٢٩٥ ... ٦١ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين اللؤلؤي ...
- ٢٩٦ ... ٦٢ - محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينوري ...
- ٢٩٨ ... ٦٣ - محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي النقي ...
- ٣٠٠ ... ٦٤ - محمد بن الفضل ، أبو عبد الله الباغي ...
- ٣٠٢ ... ٦٥ - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفرغاني ...
- ٣٠٦ ... ٦٦ - محمد بن داود ، أبو بكر الدقي ...
- ٣١١ ... ٦٧ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير ...
- ٣١٣ ... ٦٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي ...
- ٣١٦ ... ٦٩ - محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل بن القيسراني المقدسي ...
- ٣١٩ ... ٧٠ - محمد بن عيسى ، أبو القاسم القباري ...
- * * *
- ٣٢١ ... ٧١ - يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي الواعظ ...

* * *

ذبول طبقات الأولياء للذوائف :

- ٣٣٠ ... ٧٢ - ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشي ...
- ٣٣١ ... ٧٣ - جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي ...
- ٣٣٢ ... ٧٤ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ الديسابوري ...

- ٧٥ - الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني ٣٣٣
- ٧٦ - الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي الصبيحي ٣٣٤
- ٧٧ - الحسين بن علي ، أبو بكر بن يزدنيار ٣٣٥
- ٧٨ - خاقان ، أبو عبد الله البغدادي ٣٣٦
- ٧٩ - زيد بن بندار ، أبو جعفر النجار الأصبهاني ٣٣٧
- ٨٠ - ظالم بن محمد السامح ٣٣٧
- ٨١ - عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي ٣٣٨
- ٨٢ - علي بن الموفق ، أبو الحسن الصوفي ٣٤٠
- ٨٣ - عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي ٣٤١
- ٨٤ - عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد النيسابوري ٣٤٥
- ٨٥ - عبد السلام بن محمد ، أبو القاسم الخرمي ٣٤٧
- ٨٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز ٣٤٨
- ٨٧ - علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري ٣٤٩
- ٨٨ - غنيمه بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي ٣٥٠
- ٨٩ - غيلان السمرقندي ٣٥٠

فصل : من اشتهر بكنيته ، من غير ترتيب :

- أبو بكر الشبل (أنظر ٤٠) ٣٥٣
- ٩٠ - أبو بكر الطمستاني ٣٥٣
- ٩١ - أبو تراب النخشي ، عسكر بن حصين ٣٥٥
- ١١/٩١ - حمدون بن أحمد الفصار ، أبو صالح النيسابوري ٣٥٩

- ٣٦٠ ... ١٢/٩١ - شاه بن شجاع ، أبو الفوادم الكرماني
- ٣٦٢ ... ١٣/٩١ - محمد بن علي بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذي
- ٣٦٢ ... ١٤/٩١ - محمد بن حسان ، أبو عبيد البصري
- ٣٦٦ ... ٩٢ - أبو العباس السيارى ، القاسم بن القاسم
- ٣٦٨ ... ٩٣ - أبو تمام التكريتى ، كامل بن سالم
- ٣٦٨ ... ٩٤ - أبو علي الرومى ، إبيد بن عبد الله العابد
- ٣٧٠ ... ٩٥ - محفوظ بن محمود النيسابورى
- ٣٧١ ... ٩٦ - مظفر القرميسينى
- ٣٧٢ ... ٩٧ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد
- ٣٧٣ ... ٩٨ - محمد بن عليان النسوى
- ٣٧٤ ... ٩٩ - أبو بكر الوراق ، محمد بن عمر
- ٢٧٦ ... ١٠٠ - أبو المظفر الميمنى ، ناصر بن فضل الله بن أحمد
- ٣٧٦ ... ١٠١ - نصر بن الحامى
- ٣٧٧ ... ١٠٢ - هشام بن مطيع الدمشقى
- ٣٧٨ ... ١٠٣ - أبو طاهر الخلباز الصوفى
- ٣٧٩ ... ١٠٤ - يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازى
- ٣٨٤ ... أبو الحسين بن بنان (أنظر ١١/١٠)
- ٣٨٥ ... ١٠٥ - أبو الحسين الوراق ، محمد بن سعد
- ٣٨٦ ... ١٠٦ - أبو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
- ٣٩٢ ... ١٩/١٠٦ - سليمان بن عبد الرحمن الداراني

٣٩٣	داود بن أحمد بن عطية الداراني
٣٩٣	٢١/١٠٦ - القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجوهرى الصغير
٣٩٦	٢٢/١٠٦ - القاسم الجوهرى الكبير
٣٩٧	أبو عثمان المغربي ، سعيد بن سلام (أنظر ٣٤)
٣٩٨	١٠٧ - أبو يزيد البسطامى ، طيفور بن عيسى
٤٠٢	١٠٨ - أبو عبد الله المغربى ، محمد بن إسماعيل
٤٠٤	١٠٩ - أبو عبد الله البناء ، محمد بن يوسف
٤٠٦	١١٠ - أبو السمود بن أبي العشار
٤٠٧	١١١ - السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد
٤٠٨	١١٢ - رابعة المدوية

• • *

ذيل آخر الطبقات الأولياء :

٤١١	فاتحة الأكمال
٤١٢	١١٣ - إبراهيم بن معضاد الجعفرى
٤١٣	٥/١١٣ - محمد بن إبراهيم بن معضاد
٤١٤	٦/١١٣ - عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد
٤١٤	١١٤ - إبراهيم بن حسن الفاوى
٤١٦	١١٥ - إبراهيم بن على الأندلسى
٤١٧	١١٦ - أحمد بن سليمان البطائنى
٤١٨	١١٧ - أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس المرسى

- ١١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب ٤٢٠
- ١١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين أبو الفضل ٤٢١
- ١٢٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو العباس ٤٢٢
- السيد البدوي ٤٢٣
- ١٢١ - إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المفلوطي ٤٢٤
- ١٢٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، أبو الطاهر المراغي ٤٢٥
- ١٢٣ - جاكه الكردى الزاهد ، محمد بن دسم ٤٢٦
- ١٢٣/٩ - أحمد بن دسم الكردى ٤٢٧
- ١٢٤ - الجنيد بن مقلد السمهودى ٤٢٨
- ١٢٥ - الحسين بن علي بن هود ٤٢٨
- ١٢٦ - حياة بن قيس الحراني ٤٣٠
- ١٢٧ - خضر بن أبي بكر المهراني ٤٣١
- ١٢٨ - رفاعه بن أحمد بن رفاعه الجذامي ٤٣٢
- ١٢٩ - زهير بن هرماس الأدفوي ٤٣٤
- ١٣٠ - سالم القوي ، أبو النجاء المغربي ٤٣٥
- ١٣١ - شعيب بن حسين ، أبو مدين القلاسي ٤٣٧
- ١٣٢ - ضو الزرنيخي ٤٣٨
- ١٣٣ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي ٤٣٩
- ١٣٣/١ - محمد بن أحمد بن عبد الملك ، المشهور بابن أبي جرة ٤٤٠

- ١٣٤ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد التونسي ٤٤١
- ١٣٥ - عبد الحق بن سبعين ٤٤٢
- ١٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون ، أبو محمد القناوى ... ٤٤٣
- ٧/١٣٦ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد القناوى ... ٤٤٥
- ٨/١٣٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناوى ... ٤٤٦
- ١٣٧ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد اللديرى ٤٤٧
- ١٣٨ - عبد القفور بن أحمد بن عبد المجيد ، الشيخ ابن نوح ... ٤٤٨
- الشيخ عتيق (أنظر ١/١٣٠) ٤٥٠
- ١٣٩ - علي بن أبي الحسن بن منصور الحريرى ٤٥٠
- ٢/١٣٩ - محمد بن عيسى ٤٥١
- ١٤٠ - علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن المكارى ... ٤٥١
- ١٤١ - علي بن حميد بن إسماعيل ، أبو الحسن بن الصباغ القوصى ٤٥٢
- ١٤١/١٤ - أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأذوى ٤٥٦
- ١٤٢ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى ... ٤٥٨
- ١٤٣ - علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن الدمياطى ... ٤٥٩
- ١٤٤ - علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين بن عبد الظاهر ... ٤٦٠
- ١٤٥ - علي الزاهد ، أبو الحسن البكاء ٤٦١
- ١٤٦ - عمر بن أحمد الخطاب القناوى ٤٦٣
- ١٤٧ - عمر بن أبي الفتوح الدمامينى ٤٦٣
- ١٤٨ - عمر بن الفارض ٤٦٤

- ١٤٩ - مجلى بن خليفة الأمانى ٤٦٥
- ١٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فخر الدين الفارمى ٤٦٦
- ١٥١ - محمد بن إسحاق بن محمد ، صدر الدين القونوى ٤٦٧
- ١٥٢ - محمد بن على بن أحمد ، محى الدين بن عربى ٤٦٩
- ١٥٣ - محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ ابن الحاج العبدرى ٤٧٠
- ١٥٤ - محمد بن موفق بن سعيد ، نجم الدين الخبوشانى ٤٧١
- ١٥٥ - مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامينى ٤٧٦
- ١٥٦ - موسى بن بهرام السهمودى ٤٧٦
- ١٥٧ - ناصر بن عرفات القومى ٤٧٦
- ١٥٨ - نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح المنجى ٤٧٧
- ١٥٩ - بس بن عبد الله المغربى الحجام ٤٧٨
- ١٦٠ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى ٤٧٨
- يحيى بن رزق الله الفاوى (أنظر ٢/١١٤) ٤٧٩
- ١٦١ - يحيى بن موسى بن على القناوى ٤٨٠
- ١٦٢ - يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الأفسرى ٤٨٠
- ٦/١٦٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين الأفسرى ٤٨٢
- ٧/١٦٢ - محمد بن أحمد بن يوسف ، جمال الدين الأفسرى ٤٨٢
- ١٦٣ - يوسف بن محمد بن على ، أبو الحجاج المغاور ٤٨٢
- ١٦٤ - أبو يحيى بن شافى القناوى ٤٨٣

- ١٦٥ - أبو بكر بن عرام الربعي ... ٤٨٥
 ١٦٦ - أبو محمد البلقاجي ... ٤٨٦
 ١٦٧ - أبو بكر بن قوام البالي ... ٤٨٦
 ١٦٨ - أبو العباس القسطلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ... ٤٨٧
 ١٦٩ - أبو عبد الله بن النعمان ، شيخ النعمانية ... ٤٨٨
 ١٧٠ - أبو الفتح الواسطي ... ٤٨٩
 ١٧١ - أبو العباس الشاطر ... ٤٩٠
 ١٧٢ - يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ، شيخ اليونسية ... ٤٩٠
 ١٧٣ - يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي ... ٤٩٢

* * *

- سلاسل خرقه ابن الملقن ... ٤٩٤

* * *

فصل : في طبقة أخرى تلي هؤلاء ، ماتوا في القرن الثامن :

- ١٧٤ - إبراهيم الرقي ... ٥١٣
 ١٧٥ - شرف الدين اليونيني ... ٥١٣
 ١٧٦ - بهاء الدين بن عرام ، أحمد بن أبي بكر ... ٥١٤
 ١٧٧ - تقي الدين ، عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان ... ٥١٤
 ١٧٨ - أبو محمد عبد الله الكتاني الضرير ... ٥١٥
 ١٧٩ - برهان الدين الأعرج الشاذلي ... ٥١٦
 ١٨٠ - أبو عبد الله محمد الفاسي ... ٥١٧

٥١٧	١٨١ - داود بن عمر بن ماخل السكهارى
٥١٨	١٨٢ - محمد بن نيهان الحلبي
٥١٨	١٨٣ - عمر الزاهد

* * *

فصل : في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديري :

٥٢١	القصيدة اللامية ...
٥٢٤	الأرجوزة الوجيزة

* * *

فصل آخر في السكنى :

٥٣٦	١٨٤ - أبو جعفر بن الطباع
٥٣٦	١٨٥ - عيد الحق القبطاوى
٥٢٧	١٨٦ - أبو عمران ، موسى الفرناطى
٥٣٧	١٨٧ - أبو عبد الله محمد بن فضيل الفرناطى
٥٣٨	١٨٨ - أبو على المريد الماساقي
٥٣٨	١٨٩ - أبو الحسن الرندى
٥٣٩	١٩٠ - أبو يعقوب على بن عقاب الشاطبى
٥٣٩	١٩١ - أبو التقي صالح بن سوش
٥٤٠	١٩٢ - صفى الدين بن أبى المنصور

* * *

ذيل آخر منه يتلوه :

٥٤٣	فاتحة
٥٤٤	١٩٣ - إبراهيم البراسي ، برهان الدين أبو إسحاق
٥٤٦	١٩٤ - إبراهيم الطراوي
٥٤٧	١٩٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ، محي الدين الرافعي
٥٤٧	١٩٦ - إبراهيم الصقلي ، أبو العباس الشافعي
٥٤٩	١٩٧ - أيوب السعدي الكناس
٥٥٠	١٩٨ - حسن بن مسلم ، شيخ المسلية
٥٥١	١٩٩ - حسن الصبان المغربي
٥٥١	٢٠٠ - حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي
٥٥٢	٢٠١ - خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري
٢٥٣	٢٠٢ - صالح بن نجم بن صالح الفليوي
٣٥٥	٢٠٣ - صالح الجزيري
٥٥٤	٢٠٤ - عبد الله بن محمد بن سليمان المغربي = المنوفي
٢٥٥	٢٠٥ - عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين أبو محمد اليافعي
٥٥٧	٢٠٦ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر العثماني الشافعي
٥٥٨	٢٠٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الخميس البطايعي
٥٥٨	٢٠٨ - عبد الله درويش
٥٦٠	٢٠٩ - عبد الله بن مؤمن بن علي ، أبو محمد الجبرتي

- ٢١٠ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي الروضى ... ٥٦١
- ٢١١ - عثمان الصياد الدمياطي ... ٥٦٢
- ٢١٢ - علي الدميرى ... ٥٦٦
- ٢١٣ - علي التكرورى ... ٥٦٣
- ٢١٤ - علي بن حسن الحوائرى ... ٥٦٣
- ٢١٥ - علي السدار البطائنى ... ٥٦٤
- ٢١٦ - علي المكشوف الاحق ... ٥٦٥
- ٥٦٥ ... محمد بن محمد بن ابراهيم الجمبرى (أنظر ١١٣/٦)
- ٢١٧ - عمر بن علي بن سالم ، أبو حفص تاج الدين الإسكندراني
- ٥٦٦ ... = ابن الفاكهاني ، أو : ابن الفاكهي ...
- ٥٦٧ ... محمد بن ابراهيم بن معضاد الجمبرى (أنظر ١١٣/٥)
- ٥٦٧ ... ٢١٨ - محمد بن جعفر بن محمد ، شريف الدين المهراني ...
- ٥٦٧ ... ٢١٩ - محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين العماني ...
- ٥٦٨ ... ٢٢٠ - محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى ...
- ٥٦٩ ... ٢٢١ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدى = ابن اللبان ...
- ٥٧٠ ... محمد بن محمد بن محمد العبدري = ابن الحاج (أنظر ١٥٤)
- ٥٧٠ ... ٢٢٢ - مسعود الصرير ...
- ٥٧١ ... ٢٢٣ - مسعود الزوي ...
- ٥٧١ ... ٢٢٤ - نهار المقرئ = عبد الله بن محمد بن سهل المرمى ...

- ٢٢٥ - يحيى الصنافيرى ٥٧٢
- يوسف بن عبد الله بن عمر العجمى (أنظر ١٧٣) ... ٥٧٣
- ٢٢٦ - أبو بكر الدهروطى ٥٧٣
- ٢٢٧ - محمد بن كريم الأميرى ٥٧٦
- ٢٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله التبريزى ، محمد بن صديق بن محمد
- = صائم الدهر ٥٧٧
- ٢٢٩ - شهاب الدين القونوى ٥٧٧